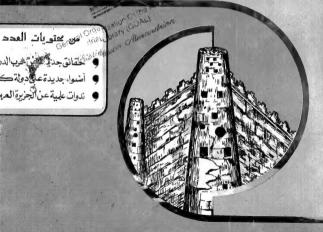




ندوات علية عن الجزيرة العربية

معلية ربيع سنوية تصدو عن دارة الليك عبد العزين العدد الثالث السنة الثالثة شوال ١٣٩٧ هـ سبتمبر ١٩٧٧ م





مجلسة ربع سسنوية تصدر عن دارة الملسك عبد السزيز تعنى بتراث وفكسس المملكة والجنزيرة العربيسسسة والعالم العربي والاسلامي مماله صلة بالجزيرة العربيسة

رئيسالتحربيد

محم دحسين زبيدان

مديرالتحوير المادر

هينة النحويد عبداله بن خميس الدكنور منصور الحساري عبداله بين الوريس

العددالثالث شول ١٣٩٧هـ السنة الثالثة سنة ١٩٧٧م

الرياض الملكة العربية السودية كلون (١٨٦٥-٢٨٦٥)

من محتورات العدد

22

٦

افتتاهية العدد : رئيس التعرير

٨

معالى الشيخ حسن بن عبدالله ال الشيخ يفتتح الندوة المالمية الاولى لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية

18

نجد منذ القرن العاشر الهجري حتى ظهور الشيخ محمد ين عبد الوهاب للدكتور عبدالله المنالج المثينين

YA

مشاهير علماء تجد الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ :

بتلم فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ -

~-

دُو القرنين بدين الفيسر القرآني والواقع التاريفي : بقلم عبدالله بن ابراهيم المسكر

اضواء على معركة «ممر الجديدة... أو « جديد بوغال » • الدكتور محمد مصطنى الاعظمي

02

شارات الفلافة في الفن الاسلام يقلم الاستاذة الدكتورة سماد ماهر

77

حقائق جديدة عن حرب الدرعيسة وهمل اشترك فيها الجنود المصريون حقا ؟

يقلم السيد احمد مرسعي عباس

AY

التنظيمات العثمانية في الولايسات العربية :

د عبد العزيز محمد عوض

94

ندوات علمية عن الجزيرة العربية: بتلم: عبدائله الماجد

ترسل الاشتراكات باسم امن عام الدارة أما المقالات والبعوث فترسل باسم رئيس التعرير الرياض ص.ب 7460 ترتيب المواضيع داخـل العدد يغضع لاسباب فتية لا علاقة لها بمكانة الكاتب ، ادب وتسرات ، فكسس وفسن ، لقة

یکتبه : محمد ابو الفتوح الخیاط،

أضواء جديدة على دولة كندة من أدب وت خلال آثار ونقوش قرية الفاو : وتاريخ : د عبد الرحمن الطيب الانصاري يكتبه :

ندوة وثاثق تاريخ العرب العديث : الاستاذ محمد حسن زيدان الرحالة الاجانب في البخزيرة العربية قبل القرن التاسع عشر : الاستاذ الدكتور محمد محمود السياد

11.

14.

مولد العربية السعودية : عرض : شحانة محفوظ . ۱۲٤ مخطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة استثبول : د- خليل ساحلي أوغلي

142

ماضي جدة : عرض : محمد كمال جمعة 15.4 رسالتان في تاريخ شرق الجزيرة العربية العديث : للدكتور معدد مرسى عبدالله

100

¥10

ببليوجرافيا مجلات العزيرة العربية والخليج

اهمية البرديات في دراسة تاريخ مصى الاسلامية :

دكتور على محمد فهمى شتا

خلاصات البعوث باللغة الانجليزية:

آراء الكتاب لا تمبر بالشرورة عن رأي الجبلة ● قيمة العدد في الداخل ريالان والاشتراك السنوي خسية عشر ريالا وفي البيلاد العربية ما يعادل خمسين قرشا مسوديا للعدد أو ما يعادل خمسة عشر ريالا لملسنة أفي خارج البلاد العربية دولار للعدد الواحد وستة دولارات للسنة . وقد ابتدات الكلمة في مؤتمر اتعاد المؤرخين العرب بالدوحة عاص. القطر الشقيق قطر ، فقلت :

« لسنا في حاجة اليوم الملى مجد التاريخ أو تاريخ المجد ٠٠٠ حد منا اليوم الى هيبة التاريخ لهيمنلة التاريخ وحلب التاريخ ، ولن آ) هيبة التاريخ ، ولن يكون حبه بانفرادية يؤرخ كل شعب عربي لنفسه ، فان ذلك يعني ازدواج السلوك ، فكل عربي في أي بقعلة من أرضه ٠٠ لا يننشر الى وحدة الأمة العربية ، ولا يسترخي أمام ما يطلبه العون ، وما تلزم به العماية عونا لكل شعب من أي شعب ٠٠ حماية أي شعب لاي شعب ، فالشموب العربية أمة واحدة دينا ٠٠ وارضا ، ولغة ومصالح ، ومصائر ٠٠

هذا اللبدا ينبغي أن يكون سلوكا واحدا فاذا ما شد رجال يكتبون التاريخ ١٠ ليكتبوا على شعبهم فقلط ينفردون بالأمجاد ويتفردون بادعاء التقوق ١٠ فان ذلك أحسبه شدوذا على مطلب الوحدة ١٠ أو هلو التعطيل لها ١٠ فلكي لا نكون تحت طفيان الإحداث اصحاب المشاعر المتوحدة ، وفي غفوة الإحداث لا نكون الا أصحاب المشاعر المتفردة ٠

لكي لا نكون كذلك ينبغي ان يكون تاريخ الأمة العربية واحدا ، وقد حملني هذا الشعور لأن اقول في سيمنار جامعة عين شمس بالقاهرة (٧ مايو ١٩٧٧) .

ان الأمة العربية ذات حضارة متشابهة ... تمتد من القرون السعيقة ... فالذين نعتوا الجبل من حجر ثمود « مدائن صالح » او في سلع « البتراء » في الأردن - هم من اعراق او اخوان الذين بنوا الجبل اهرامات في مصر ، في ارض ليس فيها جبل ، وما اعلب هـذه المقارنة في القرآن الكريم ومـا أصدقهـا « ارم ذات المماد » • • • « ثمود الذين جابوا الصخر بالواد ، وفرعون ذي الأوتاد » •

فالقرآن علمنا تاريخ هذه الأرض وانسانها بما ذكرت ثم بما ذكر عن بالم واصحاب الرس (الأنباط) وبما قص عن ذي القرنين ، فذو القرنين ليس هو الاسكندر المقدوني ، وانما هو المصعب بن الحارث اليمني كما ذكر ذلك المقريزي ونشوان اليمني في قصيدته المؤرخة لليمن ، وكما نشر ذلك الاستاذ الدكتور معروف الدواليبي في كتابه « دراسات تاريخية عن اصل العرب وحضاراتهم الانسانية » «

فالقرآن اعلن وحدة هذه الأسة ووحدة تاريخها « ان هذه امتكم اسة واحدة وانا ربكم فاعبدون » فحرام على الأسة العربية اليوم ان تكون على لسان مثقفيها رجعة انفرادية التي الفينيقية والفرعونية وسا التي ذلك بينما كل هؤلاء من هذه الأعراق – اعراق هذه الأرض عربية – خالصة •

من هنا اخذت هذه المجلة « الدارة » ان يكون عدها الثالث في عامها الثالث مؤرخا لندوتين هما « ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالدوحة ، وندوة دراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية بجامعة الرياض » الرياض » -

ولعلها تجد فرصة لنشر بعض الأبحاث التسبى القيت في ندوة سيمنار جامعة عين شمس في عدد اخر فكلها حلقات متصلة لتاريخ امة واحدة ٠٠ في ارض واحدة ٠٠ لمسير واحد ٠٠

معمد حسين زيدان

مَعَاى النيخ مِسَى بهور الله النيسيخ بفتنح المندوة العالمية الأولى لدراسة مصادرت ارسيخ المجزيسة المعسوبية

نص كلمة صاحب المعالي الشيخ حسن ابسن عبدالله آل الشيخ وزيس التعليم العالي ورئيس مجلس الادارة فسي حفل افتتاح الندوة العالمية الأولى لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية •

العمد للمه رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعمد فباسم اللمه وحمده نفتتح



الندوة العالمية الأولى لتاريخ الجزيرة العربية ، والتي تبحث في مصادر تاريخها مستمينين بالله ثم بما قدمتم أيها الاخوة لندوتكم من بحوث علمية متخصصة ، وما ستطرحونه خلال عقدها من أفكار وملاحظات ، ان ندوتنا هذه ستكون باذن الله بداية لنجو الله أن يجعلها ناجحة وموفقة ـ تتلوها حلقات مقبلة تتمكنون في نهايتها من تغطية كل الجوانب الهامة من تاريسخ الجزيرة الكريمة

معالى الشيخ حسن ابن عبدائله آل الشيخ يفتتح الندوة العالمية الأولى لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العرسة

المعطاءة وان استجابتكم بالبهد في انجاز ما قدمتم ، وبالحضور للمشاركة في أعمالها يؤكد مدى اهتمامكم بتاريخ الجزيرة العربية التي شهدت على مر العصور العديد من العضارات والتقاليد والافكار ، والتي حباها الله بالكثير من الامتيازات والخصائص، ان الاهتمام بالتاريخ والعناية بتدوينه يمثل الربط العملي بين ماضي الأمم وحاضرها ، وكل ما تجاوزه المرء وانتقل الى غيره فهو تاريخ بالنسبة له ، وواقعنا كاحياء هو تاريخ للاجيال ولتي تتلونا •

والمسلم عندما يستعرض التاريخ يستهدف من استمراضه استخلاص العبرة ، والعمل من خلالها على تقييم واقعه بالاستزادة مما ينفعه ، ونبذ ما يسيء اليه ، وهبي نظرة الاسلام الي التاريخ وآكدتها الآيات الكريمة التي تأمر بالسير في الارض

للنظر في عاقبة الذين من قبلنا ـ والجزيرة المربية لم تكن جديرة بالاهتمام ، أو حافلة بما يسر قبل ظهور الاسلام ـ الذي بعث في العرب وجزيرتهم روحا ايمانية عظيمة ، وارتفع بهم من أدنى المستويات عقيدة ومعاملة ونظام حياة الى أعلاها وأسماها ، ايمانا بالله ، واخاءا وتعاونا في الحق ، وعدالة في الارض ، وعالمية الشريعة الاسلامية تؤكد اتساع شعولها ، واستمرار فعاليتها ، وجعلها التمايز بين الأحياء بتقوى الله دون نظر الى نسب أو عنصر أو لون ٠٠٠

أيها الاخوة أرجو أن تنتهمي ندوتكم هذه باذن الله السمى خير النهايات وأفضلها وتقدمون مسن خلالها أجل الاعمال التمي ستبقى نافعة ومعينة لجيلنا ولكل الاجيال المقبلة والسلام عليكم ورحمة الله • • • •

منذالقنالع حقظهورالشـــ

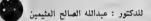
في عدد سابق من هذه المجلة (بد) تكلمنا باختصار عن علاقة نجد بالقوى المحيطة بها شرقا وغربا و واشرنا الى انه كان هناك نوع من النفوذ السياسي لتلك القوى داخسل نجد ، ولكنه نفوذ لم يبلغ من القوة درجة تغوله الهيمنة على سير العوادث في هذه المنطقة و فقد فشل نفوذ اشراف مكة في بعض جهاتها الاخرى في خلق جو سياسي مستقر و وظلت العروب مستمرة بين البلدين للتجدية كما بقى الصراع معتدما بين قبائل نجد المختلفة و

وبهذه العلقة نبدأ الكلام عن الأوضاع الداخلية في نجد مستهلين ذلك بالعديث عن أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية •

الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية :

كانت منطقة نجد في تلك الفترة من أقل مناطق جزيرة العرب تأثرا من حيث احتلاط المناصر غير العربية بالسكان العرب المحليين وذلك لأنها بعيدة عن مواطن الامتزاج السكاني المتمثلة عادة بالمناطق الساحلية والأماكن المقدسة • وعلمي هذا الأساس فان الغالبية المظمى من أهلها ينتمون الى قبائل عربية معروفة النسب •

^(*) العدد الاول ، السنة الثانية ،



ساشرالهجسری بخ محدبن عبدالوهاب

ورغم أن تلك القبائل مستقل بعضها عن بعض من حيث التسعية مما يوحي بوحدة القبلية وتميزها وانفرادها عن غيرها _ وهذا هو الغالب في التركيب القبلي _ الا انه يحدث احيانا أن عناصر أو أفرادا من قبيلة معينة ينضمون السي قبيلة أخرى السبب من الأسباب كاختلافهم مع أكثرية قبيلتهم ومن ثم اضطرارهم الى الالتحاق بشبيلة قوية ينعمون بحمايتها من ناحية ويحصلون على نصيب مسن الغنائم التي يحرزها عادة الاقوياء من ناحية أخرى - وكانت القبائل القويمة ترحب بالمنضمين البهامة ورغبة في ازدياد قوتها - ويأخذ المنضمون اسم القبيلة التي انضموا البها ديمتبرون قسما منها على المموم - ويجري ذلك الالتحاق عادة في مرحلة ما قبل الاستمرار -

وكانت هناك فئات آخرى في المجتمع النجدي ، بعضها قد تعود المى أصول عربية ضاعت أو سلبت منها لأسباب مغتلفة ، وبعضها تنتمي الى أصول غير عربية • ومن هذه الفئة الاخيرة عناصر أتت الى نجد عن بطرق متعددة : من بينها الرق أو القرار اليها امعانا في البعد عن ظروف قاهرة كانت تعيشها خارجها ، وصن بينها القدوم الى الجزيرة العربية لتأدية الحج • ولا شك أن الغالبية الكبيرة من هذه الفئة الاخيرة كانت تستقر عادة في مدن العجاز الكبرى حتى باتت تشكل قطاعا كبيرا من سكانها ، لكن فريقا قليلا منها قد اتخذ سن بعض البلدان النجدية مستقرا له وموطنا • وغالبا ما اشتغل أفارده بالتجارة أو العرف المختلفة • وكانت نظرة النجديين الاجتماعية نظرة قبلية • ومن هنا فان ثبوت الانتماء المدبي الاسيل كان من الابور المهمة لتحديد مكانة الفرد أو الأسرة في المجتمع • وقد كانت هذه النظرة موجودة لدى البدو والحضر على حد سواء • وتجلت أكثر ما تجلت في قضية الزواج وفي مزاولية بعض الأعمال أو الحرف • حيث لا يتزوج المنتمي الى اصل عربي من فئة غير منتمية الميه ، وحيث لا يزاول مهنة كالحدادة ونحوها •

أما من حيث طريقة المميشة فان المجتمع النجدي كان أنذاك منقسما الى قسمين: حضر وبدو - فير أنه كانت توجد مرحلة انتقالية معينة يمن بها بعض السكان يصمب الحاق مجتازيها بأي من القسمين السابقين ، ذلك أن هؤلاء لم يقطعوا الصلة بحياتهم البدوية التي كانوا بصدد تركها ، ولم يالفوا الحياة الحضرية التي كانوا في سبيل الانتقال اليها -

والدوافع الى ترك حياة الرعي والتنقل واستبدالها بحياة الاستقرار كانت متعددة • ومن بينها ما يعود الى عوامل مناخية • فقد ترغم أيام القحط الشديد

البدو على الالتجاء الى البلدان ابقاء لحياتهم • وأكثر مؤلاء اللاجئين في الايام الحرجة كانوا بدون شك يفادرون هذه البلدان بمجرد تحسن الوضع بنزول المطر ونبات الكلأ • ولكن منهم من كان يستمرىء حياة الاستقرار فيبقى مستقرا • وقد يكون للاحتكاك التجاري أثر في قضية الاستيطان أيضا •

وكما هو متوقع جاء استقرار النجديين حول الأمكنة التي تتوافر فيها مصادر المياد اللزرمة لقيام الزراعة أهم مقومات حياة الحضر الاقتصادية آنذاك مثل جوانب الاودية المشهورة والواحات لملختلفة وقد يكون الموقع الجغرافي ، مثل كون المكان واقعا على طريق تجارية ، مسن الامور المهمسة في اختيار موطن الاستقرار ولكن صلاحيته للزراعة كانت في الغالب فوق كل اعتبار •

والملاحظ أن البلدان النجدية اختلفت في طريقة تطورها واتساعها ، فيعضها كان قرية واحدة أخذت تنمو مثيئا فشيئا حتى أصبحت بلدة كبيرة ، وهذا هو الغالب بالنسبة لكثير من بلدان نجد ، وبعضها تكون من مجموعة أماكن سكنية أو قرى صغيرة متجاورة أخذت تنمو وتتسع حتى اتصل بعضها ببعض وأصبحت في نهاية الامر مدينة واحدة ، تجد مثل القرن الماشر الهجري حتى ظهور الشيخ معمد بن -مهد الوهاب `

أما تكون القرية ذاتها فانه اختلف إيضا من قرية ألى أخرى • فأحيانا تكونت القرية عن طريق أحد السكان العضر ... أو مجموعة منهم ... بشرءا الارض من مالكها كما حدث بالنسبة للمجمدة (۱) ، أو باعطاء المالك الارض له كما هي العال بالنسبة للمجمدة والدرعية (۲) ، أو باغذها من صاحبها بالقوة كما كان من أمر البير (۳) ، ثم الشروع بزراعة تلك الارض والاستقرار فيها • وأحيانا تترك جماعة مستقرة ثم الشروع بزراعة تلك الأرض والاستقرار فيها • وأحيانا تترك جماعة مستقرة وتستوطنها كما حدث بالنسبة لكل من بلدتي التويم وحرمة اللتين كانتا لبني عائد وتستوطنها كما حدث بالنسبة لكل من بلدتي التويم وحرمة اللتين كانتا لبني عائد وقد يحدث أنشاء القرية عن طريق استيطان أسرة أو فغذ من قبيلة حول مورد مام ، ثم البدء بالزراعة حوله وبناء البيوت • ولكن المتتبع لما ذكرته المصادر المتوفرة لدينا عن نشأة كثير من بلدان نجد حول تلك الفترة المذكورة في البحث يرى أنها أنشئت بواسطة الحضر من السكان •

وفي خلال المرحلة الانتقالية من البداوة الى التحضر كان المنتلقون يعيشون ـ كما أشرنا ـ حياة لا هي بدوية صرفة ولا هي حضرية بحتة • كان جزء من وقتهم منصما للرعى وآخر للزراعة • وخلال هذه المرحلة كانت أهمية الحمى ـ المرعى أو المغلى ــ كبيرة جدا لاعتماد السكان على الرعي جزئيا •

والواقع أن أهمية العمى ظلت ملاحظة من قبل السكان حتى بعد هذه المرحلة، يوضح ذلك ــ مثلا ــ موقف أهل جرمة حين طلبوا من عبدالله الشمري أن ينزل في أعلى الوادي لثلا يحول بينهم وبين المرعى (٥) *

وحين تكون البلدة مسكونة من قبل أناس لا ينتمون الى عشيرة واحدة فأن المشاكل كانت تقوم أحيانا بينهم اما لسبب اقتصادي كالنزاع حول استعمال المياه ، واما لسبب سياسي كنوف أحد الفريقين من سيطرة الفريق الآخر وفي بعض الاحيان يحاول السكان حل تلك المشاكل خاصة ما تعلق منها بالناحية الاقتصادية بطرق سلمية ، ولكن محاولاتهم قد تنجع لمدة سعينة ثم تتعشر وتفشل لاندماج الجانب السياسي فيها ، وهذا ما حدث بالنسبة لأهالي أشيقر فقد كان يسكنها كل من آل وهبة وآل وائل ، واتفقا على آن يستغل أحدهما الماء لمدة يوم يذهب أثناء الفريق الأخر بعيواناته الى المرعى ، وفي اليوم التالي يتبالى الرفيقان الموقف ، لكن هذه المطريقة السلمية لم تستمر ، فقد خاف آل وهبة من رجحان كفة آل وائل بازدياد وفود اقاربهم اليهم ، وقرروا التغلص منهم ، فأخرجوا عائلات آل وائل من الملدة

حينما كان رجالهم في المرعى ولم يسمحوا لهم بالدخول اليها الا لأخذ ما أمكنهم حمله من ممتلكاتهم (٦) •

.

وقبل الاستمرار في الحديث عن بعض المقومات الاجتماعية والنواحي الاقتصادية لدى الحضر والبدو في نجد على انفراد وعلاقة كل منهما بالآخر اقتصاديا ، تجدر الاشارة الى نظرة البدوي الى العضري من الناحية الاجتماعية ، كان البدوي فغورا وتقاليده ، وفي رايه ال سمنات البطولة معصورة في إنساء الصحراء الذين يتنقلون فيها من مكان الى آخر بحرية كبيرة ، وأن المستقر يفقد الكثير من تلبك الصفات الليالية ، وبطبيعة الحال لم يكن ينظر الى العضري في نجد نظرة احتقار مبعثها أنه العلية ، وبطبيعة الحال لم يكن ينظر الى العضري في نجد نظرة احتقار مبعثها أنه عمومته ولكنه كان يرى أن عوامل التعدي العظيمة للصحراء تتضاءل لدى الفرد بمجموعة ولكنه كان يرى أن عوامل التعدي العظيمة للصحراء تتضاءل لدى الفرد استقراره وكونه اصبح معيا بأسوار ، فالحضري وان ظهر بعظهر الفارس الشجاع فان مخبره ليس مساويا للبدوي ، يدل على ذلك قول الشاعر المنقري الذي ذهدت به احدى البدويات لأنه حضري :

وراك تزهمد يسما ريش العين فينما وتقول خيمال القرى زين تصفيح (٢)

وكان رد الغمل العضري لهذه النظرة الاجتماعية البدويسة مختلفا • فبعض العضر أوضح أن تلك الهمفات البطولية متوافرة عند المستقرين والرحل دون تمييز، وبعضهم زعم أن البدوي متغطرس لا بد من معاملته بقسوة وعنف حتى يسير سيرة سيرة حسنة • مثل الفريق الاول الشاعر المشار اليه قبل قليل حين قال:

تسرى الظفس مسا هوب للظاعنينا

جسم وهسو بيسن الوجيسه المفاليسح

البسدو واللسبي بالقسرى نازلينا

كسل عطاء اللسه من هبة الريح (٨)

ومثل الفريق الثاني حميدان الشويعر بقوله :

البدوي ان عطيتــه تسلط عليـــك

قال ذا خابف من بالا عطاء

، مند القرن الماشر الهجري حتى ظهور الشيخ معمد بن عهد الوهاب

> ان ولسمى ظـــالم مفسد بالكمـــام وان ظلم زان طبعمه وساق الزكاء (٩)

وكانت الزراعة أهم متومات العياة الاقتصادية لدى حاضرة نجد • وكانوا يحبونها ويولونها عناية كبيرة • وكان يزاولها العرب الأصلاء وغيرهم ويعتمدون عليها بهما اختلفت مكانتهم الاجتماعية واتجاهاتهم النكرية • فأغلب القادة الذين نشأت بعض البلدان النجدية على أيديهم - كمسا مر بنا المتحوا بالزراعية واحتضنوها ، وبعض علماء تلك الفترة وقفوا منها نفس الموقف الذي وقفه أولئك القادة • وأقرب مثال على ذلك أن الفقيه المؤرخ أحمد المنقور كان يتعيش من الرامة (١٠) •

ويطبيعة الحال لم يكن جميع مالكسي الارض يقومون بزراعتها دائسا كان الوضع الاقتصادي هو الهيمن على الموقف ، فأحيانا يقوم المالك بالزراعة واحيانا يستأجى من يقوم عنه بهما ، واذا كان غنيما بدرجمة تخوله شراء عبيد فان هؤلاء يساهمون في زراعة ارضه • وأحيانا أخرى يؤجر المالك أرضه الى شخص آخر ليقوم برراعتها (١١) ، أو يتفق معه على رعاية وتنمية مزرعته بتسم معين من شمرتها •

وكانت نجد تنتج إنواها منتلفة مسين المعمولات الزراهية والغضروات والفراك، ، لكن النخيل كانت فيما يبدو _ أهم تلك الانواع لدى السكان ، كما كانت أحب الاشجار الى نفوسهم لما تعود به عليهم من فوائد متعددة * فبالاضافة الى ثمارها المهمة في التغذية كان كل جزء منها يستخدم في غرض سين أغراض حياتهم اليومية أنذاك * وليس غريبا متى ما أدركت قيمتها الاقتصادية الكبيرة ان يتغنى بها شاعر مثل حميدان الشريهر بقوله :

تسرى الغيس فسي راسيات الجذوع السى دلجسن السنيسن العطايسم توفسر حلالسك وتفسرح عيالسك ويكشر نوالسك ييسوم المرايسم

وأن يحث على الدفاع عنها بقوله :

احربوا واضربوا دون حـــدب الجرير واذكروا قول حاتــم ولاش سواء (١٢)

وكانت تبابه المزارعين النجديين مشكلات متعددة ، ولكنها تختلف من مكان الى اخر ، فمشكلات شيرهم الى اخر ، فمشكلات شيرهم من سكان بعض المناطق النجدية السهولة الري فيهما سن ناحية ووفرة المياه من ناحية ثانية • وكان على أناس غيرهم سن المزارعين في نجد أن يواجهوا مشكلات انسافية اخرى مثل استخراج الماء من الآبار وهو أمر يتطلب حيوانات تقوم به ويدا عاملة تلاحظ تلك العيوانات ، ومثل حدوث جفاف مياه الآبار أحيانا لعدم سقوط المطر ، كما وقع لأهسل سدير واضطر بعضهم المي الرحيل عسن مواطنهم سنة المحرد (۱۹۲) •

ومناك مشكلات آخرى كان المزارعون النجديون عموما يقاسونها أحيانا فتحدث أشرارا بالنسة بمزروعاتهم ومحاصيلهم وتنهيك حالتهم الاقتصادية ، مشل البرد الشديد والامطار النزيرة المصحوبة أحيانيا بالعواصف أو البرد ، ومشل الجراد وتغريب المحصولات أو نهبها من قبل الاعداء ، ففي سنة ١١٢٧ هـ مثلا حـ خرب البرد مزارع ملهم وقضى الدبيا ب صغار الجراد بالميان محصولات بعض جهسات البرد ، واهلك البرد ما كان في سنبلة من الزرع (١٤) وفي سنة ١٠٩٨ ه أسقطت الريح الناس نغلة من القارة والروضة (١٥) وفي سنة ١١٠٠ ه قطعت عنزة نغيل عضيرة (١٦) • كما نهب الاعداء ذرة أهل أشيقر سنة ١١٣٠ ه (١٢) •

وفي منطقة جغرافية وفترة زمنية كالمنطقة والفترة اللتين نتحدث عنهما كانت مناف الهمية اقتصادية لأنواع من الحيوانات ، فقد كانت الابل مهمة بالنسبة للسكان المستقرين • كان المزارعون يستخدمونها أحيانا لاستخراج الماء من الأبار ، وكائت تعمل من جلودها المدبوغة غروب لاخراج ذلك الماء • وبجانب استخدامها في مجال الزراعة فانها كانت تخدم التاج روالمسافر والمحارب • وكان لحمها من أهم مصادر اللحوم لتغذية السكان • وكانت البقر ذات فائدة جيدة سواء في المجال الزراعي أو في امداد الاهالي باللبن واللحوم • كما كانت الأغنام تقتنسي من قبل الحضر للانفاع بالبانها ولحومها •

أما الخيل فلم تكن كثيرة عند الحضر مثل كثرتها عند البدو لاختلاف العياة الاجتماعية لـدى الطرفين ، فقد كانت المغزوات بين الفريق الاول أقسل منها بهن

تچد. مثد	
القرن العاشى	
الهجري حتى فلهور	
الشيخ معمد بن	
عبد الرهاب	<u> </u>

الغريق الثاني • وفي الغزوات تظهر اهمية الغيل الخاصة • واما الحمير فكانت تخدم أغراضنا معينة مثل استخدامها في مجال الزراعة واحضار المنتجات الزراعية وغيرها الى الاسواق، والانتقال عليها من مكان الى اخر •

ذلك باختصار ما كان من أمر الزراعة أهم مقرمات العياة الاقتصادية لدى حاضرة نجد أنذاك وما يتعلق بها • أما الجانب العيوي الآخر من جوانب تلك الحياة لديهم فقد كان التجارة • وبامكان المرء أن يلاحظ وجود ثلاثة أنواع من التجارة أنذاك يمكن أن تطلق عليها التسميات الآتية : تجارة محلية وتجارة اقليمية وتجارة خارجية • أما الاولى فقد تجلت في ذلك التعامل التجاري بين السكان العضر أنفسهم في كل بلدة على انفراد • وكانت المنتجات الزراعية أو المسنوعات المحلية تباع أحيانا بطريقة مباشرة الى المستهلك ، وأحيانا تباع اليه بواسطة طرف آخر يأخذ نصيبه من الكسب من أحد الفريقين • كما كان أحيانا يشتري السلمة من المزارع أو الصانع أو يستوردها من خارج البلدة ثم يبيعها الى المستهلك . أما التجارة الاقليمية فهي تلك التي كانت قائمة بين بلدتين نجديتين أو بين حاضرة نجد من جهــة وباديتها من جهة ثانية • ومن المعروف أن يعض البلدان أكثر انتاجا من البعض الآخر فكان الفائض عند بعض يصدر الى البعض الآخر المعتاج • ومن المعروف أيضا أن كلا من الطرفين العضر والبدو محتاج للأخر ، فالبدوي يأتي الى البلدان ليشتري متطلباته من تمر وحبوب وملح وملابس وأوان وأسلحة وليبيع ما يزيد عن حاجته مسن ابل وأغنام ودهن وجلود وأصواف • وفي أحيان قليلة كـــان بعض التجار من العضر يذهبون الى أماكن تواجد البدو ليشتروا مايجدونه مناسبا لهم ويبيعوا ما قد يكون معهم مما يحتاج اليه أولئك البدو ٠

وكانت أسمار الأطمعة بصنة خاصة تتغير كثيرا من وقت الى آخر حسب جودة المعاصيل ووفرتها ، وطبقا لسنة القحط وسنة الربيع ، أو تعثيا مع قانون المرض والطلب ، فعثلا بيع صاع القمح سنة ١٠٩٦ ه بثلاث معمديات ، بينما بيعت خمسة أصواع منه بعد ذلك بثلاث سنين بمحمدية واحدة (١٨) • وفي سنة ١١٢٥ ه بيعت مائة وزنة من التمر في بداية الامر بأحمر ، ولكن حينما قدمت الى السوق جماعات من قبيلة عنزة لتشتري حاجتها من ذلك المحصول قفز سعره فبآة الى الضعف (١٩) •

والى حبيع لماضرالمتاد كانت هناك أساليب أخرى * منها أن يدفع شعمر أبي منفا من المال على أن يدفع اليه مقابل ذلك مقدارا معينا من التمر أدري المراد المعينا من التمر أدري المدار أدري أدرية المدار أدرية المدارة المدار أدرية المدار المدار أدرية المدا

ومن أشهر المعبلات التي كان يستعملها النجديون آنذاك الاحمر والمحمدية (٢١) والى جانب هاتين المعلتين كانت هناك عملات أقل شهرة مثل المشخص والمطبق والحرف والعديدة (٢٢) .

أما التجارة الخارجية فهي تلك التي كانت قائمة بين سكان نبد كمنطقة وبين سكان الإقطار الاخرى و والواقع أن نبدا لم تكن تنتج كل ما يعتاج اليه سكانها ولذا كان لا بد من استيراد ما كان غير متوفى فيها أو ما كان غير كاف مثل بعض الإطمعة والملابس والسلاح وكنها من ناحية اخرى كانت غنية ببعض المنتوجات العيوانية مثل الابل والخيل ومن هنا انطلق التجار النجديون سن بلادهم الى المبلدان الاخرى بائمين ومشترين "

لقد بلغت درجة غنى منطقة نجد بالابل حدا جعلها تسمى ، أم البل ، • وطبقا لما ذكر، بعض الرحالة الغربيين الذين كتبوا حول هذاالموضوع بعد هذه الفترة بقليل كان الرجل من قبيلة عنزة الذي يملك أقل من عشر نوق يعتبر فقيرا • وكان معدل ثروة الأسرة من قبيلة قعطان حوالي ستين بعيرا (٢٣) •

وسواء كان التقدير السابق صحيحا أو مبالغا فيه الى حد ما فانه ما من شك ان نجدا كانت غنية بالابل بمقدار يزيد كثيرا عن حاجتها آنذاك • وهذا أس استمر الى عهد قريب •

وكانت الخيل النجدية تصدر الى مناطق مختلفة من بينها البصرة وفي وقت لاحق كانت تؤخذ من هناك الى الهند (٢٤) .

ورغم أن التجار النجديين ذهبوا التي مختلف الاقطار القريبة منهم الا أن علاقاتهم التجارية مع الجهات الشرقية والشمالية الشرقية من جزيرة العرب كانت فيما يبدو أعمق من غيرها • وكانوا يستوردون من المنطقة الشرقية أو عن طريق موانئها بعضا مما يحتاجون اليه (٢٥) • وكانت العباءات الشرقيسة تفوق غيرها تقديرا لدى أهل نجد (٢٦) •

۲.

وكثيرا ما ذهب الى البهات السابقة مع التجار أناس يبحثون عن العمل سواء في المجال الزرامي أو البحري أو غيرهما • وقد استقر بعض أولئك المذكورين في تلك المجهات ، ووصل استقرارهم الى بنداد حتى أصبحوا فيهما قوة يستمين بها بعض باشوات الأتراك في صراعهم حول السلطة في تلك المدينة (٢٧) •

وعلى أية حال فأن القوافل التجارية بين نجد وغيرها مسن الاقطار كانت
تتمرض أحيانا للخطر نتيجة لهجمات رجال القبائل عليها ، وذلك لانعدام السلطة
السياسية القوية القادرة على حفظ الأمن في المنطقة • صحيح أن القوافل كسانت
تأخذ معها رفيقا من كل قبيلة يتوقع المرور في منطقتها وبذلك تسلم من مهاجمتها ،
ولكن القوافل أحيانا تصادف بفريق من قبيلة ليس معها مسن ينتمي اليها فتصبح
عرضة لنهبها خاصة وأن رجال القبائل رحيل • بل أن الحضر أنفسهم قد يهاجمون
القوافل التجارية أذا كان بينهم وبين أصحابها عداء كما عمل أهل البير حين اخذوا
قافلة تحمل الألبسة لأهل الميينة سنة ٢٠٧١ هـ (٢٨) •

وفي مبال الكلام عسن الناحية الاقتصادية في نجد تجدر الاشارة الى العج وفائدته لأهل هذه المنطقة • فبالرغم من أن الأثر الكبير للحج من الناحية الاقتصادية كان في العجاز ، وخاصة مدنها الكبرى ، فان نجدا لم تكن بمعزل عن التأثر به من هذه الناحية • فبعض البلدان كانت واقصة في طرق العج المتجهة من شرق وشمال شرق الجزيرة السربية وما وراءهما الى العجاز • وكثيرا ما توقفت قوافل العجاج في هذه البلدان لشراء ما تحتاج اليه من اطعمة غيرها أو استبدال بعير أجهده السير بآخر • وقد يبيع رجال تلك القوافل شيئا مما معهم الى السكان المحليين (٢٩) •

والمسادر المتوفرة لدينا عن هذه الفترة لا تعطينا معلومات كافية لتكوين رأي مرجح حول نسبة من يعملون في العقل الزراعي من حاضرة نبد الى من يمارسون الاعمال التجارية ، ولكنه من المؤكد أن سكان بعض المناطق كانوا اكثر نشاطا من سكان المناطق الاخرى في ميدان التجارة ، خاصة التجارة الخارجية • والمصادر المشار اليها لا تعدنا أيضا بمعلومات كافية عن مستوى المعيشة ، ولكن المرجح أن ذلك المستوى كان منخفضا على المعرم نظرا لعدم الاستقرار المطلوب لكل رخاء اقتصادي من ناحية والطروف المنطقة الطبيعية أحيانا من ناحية والطروف المنطقة الطبيعية أحيانا من ناحية ثانية • وهذا سبب من أسباب النوح المؤقت أو الدائم لبعض الافراد أو الجماعات من نجد •

أما تد الأغنياء في المجتمع فتبدو قليلة • وكانت مظاهر المغنى متعددة ،

- بينها امد الرقيق واقتناء الغيل • وارتباط العضري بالارض غير ولاء المنتمي
الى أصل عربي من القبلية الى الأمرية لأن ظروف حياته الاجتماعية والاقتصادية
تغيرت • ومع هذا فان الاصالة النسبية ظلت سن الأمور المعتبرة في تقدير المكانة
الاجتماعية للفرد • والى جانبها كانت هناك عواسل آخرى كالوضع الاقتصادي
والزعامة السياسية أو الدينية • والواقع أنه قد يرد في كلام بعض شعراء هذه الفترة
ما يوحى بقوة العامل الاقتصادي عند النظرة الاجتماعية • فحميدان الشويعر يقول:

الامسوال ترقع سن ذرارية خانسه والقسل يهضي سا رفع سن مفارسه الا يسا ولدي صفر الدنانير عندنا ترقيع الرفيين باخسه وكم ترفع الاموال سن فرخ باشق تعلى حسر بكفيه قارسه (٣٠)

وسع التسليم بوزن المال فان هذا القول لا يجب أن يؤخذ بحرفيته الى آخى مدى في مدلوله • فحميدان نفسه وضع صفات معينة آخرى ترفع مكسانة الفرد في مجتمعه حين قال :

> أربسع يرفعسن الفتسى بالعيسون الطفر والكرم والوفسا والمسلاح (٣١)

وواضح أن هذه النظرة الاخيرة مزيج من مثل عربية وقيم اسلامية ، **أو بتعبي**ر آخر هي النظرة العربية الاسلامية •

وكان من سجايا المجتمع النجدي النبيلة آنذاك حب الغير المتمثل في التماطف مع الفقراء حيث كان البعض يمين أو يوقف طعاما يفطر به الصائمون في المساجد خلال شهر رمضان المبارك (٣٢) .

وكان من نتائج الاتصال الذي كان يتم بين النجديين وسكان الاقطار الاخرى، سواء في الميدان التجاري أو غيره ، دخول بعض الامور السى المجتمع النجدي - من ذلك ـ مثلا ـ القهرة - وقد أورد المنقور آراء الفقهاء حولها (٣٣) - ويبدو أن نيف مثل القرن الماش الهجري حتى ظهور الشيخ معمد بن عيد الوهاب

المجتمع لم يكن متقبلا لها كل التقبل · فقد جمعها حميدان في معرض سخريته من ابنه حين قال :

> الیمندی فیهما الفنجال والیسری فیها البرسورة (۳٤)

والنارجيلة والغلايين كانتا سبة في نظر هــذا الشاعر ــ وهما مما دخل الى

هذا المجتمع نتيجة الاتصال المشار اليه :

يا عيال الندم يـا رضاع الخدم يا غذايا الغلاوين والبربرة (٣٥)

وكانت المرأة النجدية تقف جنبا الى جنب مع الرجل في معاولة التغلب على ماكل الحياة • كانت تقوم بأعباء المنزل ورعاية الاطفال ، وتساعد فسي الزراهة وتخرج أحيانا لجمع الأعشاب أو العطب • وقد أشارت المسادر الى بروز بعضهن في المجالات الاجتماعية الهامة (٣٦) • ولكن الدور القيادي كان للرجل بطبيعة العال • وكان الزواج المبكر من الامور الشائعة في المجتمع خاصة بين أفراد الأسر الغنية (٣٧)

وحينما نحاول التعرف على أسلوب حياة بادية نجد في تلك الفترة من خلال مو مترفر لدينا من معلومات نجد ان ذلك الاسلوب لم يكن مختلفا هما كان عليه اسلوب آبائهم وأجدادهم عبر العصور التاريخية المختلفة وقصد فرضت عليهم الظروف المحيطة بهم استمرار ذلسبك الاسلوب وبقاء • ظلت الهممراء بمراهيها الظروف المحيطة بهم مقومات حياتهم • كان البدوي يرى في الهممراء المكان المناسب حياته من مكا كان يرى فيها ضمانا للحفاظ على شخصيته وتقاليده - كما أشرنا من قبل - وبالاضافة الى كونها مجالاً فسيط المحركة فانها كانت منطقة دفاعة ضد أي مدو من خارجها • وكانت الخيمة المأوى المناسب لمن حياته غير مستقرة وظروف معيشته تحتم عليه الانتقال من مكان الى آخر جريا وراء المراعي الحسنة ، ايقام لحيواناته وتنمية لها • وبالتالي ايقام لحياته الاتصادية ذاتها •

وبطبيعة الحال كان المطر أهم شيء يؤثر في حياة البدوي تأثيرا مباشرا و واذا كان مهما في حياة العضري فانه كان مهما جدا بالنسبة لرج البادية ، فهو مصدر سعادته وغناه ، كما أن القحط عدوء اللدود الذي يضملره السي الالتجاء الى المدن والقرى ضمانا لحياته المهددة بالنبطر و والمواقع أن عدم نزول الامطار لم يكن شيئا غير مالوف في هذه المنطقة • وكثيرا ما سبب انقطاعه الكثير حسن المشاكل للبادية خاصة سواء تلك المشاكل الاقتصادية كتلف الحيوانات أو ضعفها أو المشاكل المتصادية كتلف الحيوانات أو ضعفها أو المشاكل المتعلقة في العروب • وذلك أن القبائل التسمي لم تحظل بالامطار في أماكن نفوذها مشحاول حتما دخول المناطق التي نزل عليها المطر وان كانت تابعة لقبائل أخرى • وأحيانا تسمح هذه الاخيرة لها بالدخول الى مناطقها تبرعا أو مقابل شيء معلوم ، ولكنها أحيانا أخرى لا تسمح لها بذلك فتقوم بينهما حروب •

وأما الابل فكانت أهم مقومات حياة البدوي الاقتصادية وأهم حيوان بالنسبة اليه ، فهي مصدر من مصادر اللبن واللحوم لديه وهي وسيلة مواصلاته ، وهي فوق هذا وذاك معيار لكثير من أمور حياته الاجتماعية ، فالديات والمهور سـ مثلا سـ كانتا من الأشياء التي تقدر بأعداد معينة من الابل ، وكانت مكانتها لدى رجل الصحراء تفوق مكانة النخلة عند أبناء المدن والقرى ، فسلا عجب اذا أن يذكرها جنبا المي جنب مع معبوبته في الدفاع عنها والاستماتة من أجلها :

نطعن لعيسن اللي تهسل دموعها تبكسي وفي تالسي البكا نخساوي تقدول يسا لظفران مسن هاداتكم هدوتوا عسى يبقى لكسم شاوى ونطمن لعيس الللي تزج حنيها مفرا تبى صينيسة المطاوي (٣٨)

وقد سبقت الاشارة الى وفرة الابل في نجد بدرجة تزيد عن حاجتها •

وكانت الخيل أيضا كثيرة لدى رجا لالقبائل النجدية بحيث كانوا يستغنون عن بعضها فيبيعونه ويصدر أحيانا الى الاقطار الاخرى كما ذكرنا • وكانت منفعة الغيل للبدوي كبيرة خاصة وأن حياته كانت معلوءة بمقاجآت النزو دفاعا وهجوما مما يتطلب هذه العيرانات السريعة • وبالاضافة الى منفعتها فانها كانت من الاشياء التي يعتز باقتنائها ويفخر في المجال الاجتماعي •

وكانت الأغنام أيضا مهمسة مسن الناحية الاقتصادية للقبائل الرحل • ومن ستجاتها كثيرا ما اشتروا حاجاتهم الفرورية الاخرى كالأطعمة والملابس والاسلحة، اضافة الى عمل بيوتهم من أصوافها وامدادها لهم باللبن واللحوم • نجك مثلا القرن الماشر الهجري حتى ظهور الشيخ معمد بن عبد الوهاب

وغني عن البيان أن حياة البدو الاقتصادية تقوم على الرعي ، ولكن هناك مصادر أخرى ، من أهمها النزو وهو سلاح ذو حدين فالغني اليوم بسببه قد يصبح فقيرا غدا بسببه أيضا ، ومن تلك المصادر ما كانت تأخذه بعض القبائل من اتاوات على بعض السكان الحضر ،

ولقد سبقت الاشارة الى استفادة حاضرة نبد من مرور القوافل المتجهة الى العجاز في منطقتهم و والواقع أن استفادة البدو في همذه المنطقة كانت أكبر من استفادة العضر و ذلك أن العجاج كانوا يستاجرون احيانا ابلا من البدو لنقلهم وكانوا يمطون رؤساء القبائل هدايا اتقاء لغطر هجومهم عليهم وكما كانوا يدفعون اتاوات معينة احياد مقابل مرورهم بعنطق نفوذهم وكانوا يستاجرون منهم حرسا وأدلام ويشترون منهم اغناما ودهنا ونحوهما وفوق كل هذه الامور فقد كانت تلك القوافل في بعض الأوقات هدفا لغارات البدو ونهيهم (٣٩) و

وظروف العياة الناصة بالبدوي من حيث عدم الاستقرار في مكان دائم ومن حيث المعراع حول موارد المياه ومواطن الكلاً جملته يعس بارتباطه القوي بقبيلته وولائه لها وما دام فردا منها من حيث النسب فانه كان لا يرى فرقا بينه وبين الإفراد الأخرين منها في مجال النظرة الاجتماعية و وبقي التفاوت في المكانة مبنيا على صفات شخصية معينة كالبطولة والكرم وما من شك أن الشخصيات التي كانت قادرة على تحقيق قدر أكبر من تلك السخات والتعلي بها كانت لها مراكز الصدارة من الناحية العملية ومن حيث نظرة المجتمع البدوي اليها و وليس غريبا أن كانت المبطولة والكرم على رأس السجايا المهدة للقيادة لان حياة البدو كانت معلومة بمناجات النزو والضيافة و والذي كان قادرا على القيام بأداء واجبات تلك المطرفة كان مؤهلا لاحتلال المركز القيادي و ومن الشخصيات التي كانت مرموقة في المجتمع كان مؤهلا لاحتلال المركز القيادي المعداء ورجال المرف وشمراء القيائة و

وفي نهاية الكلام عـن الناحية الاجتماعية لدى باديـة نجد آنداك لا بـد من الاشارة الى أن المرأة البدوية كانت لا تقل عن شقيقتها الحضرية مساهمة في الممل وبروزا في المجتمع ان لم تكن قد زادت عليها •

يتبع • عبدالله الصالح العثيمين

الهوامش والمصادر

- ر _ عثمان بن بشر « عنوان المجد في تاريخ نجد » طبعة وزار^و المدارفي السعودية ، ۱۳۹۱ ه ج ۳ ص ۱۸۹ •
- ٢ ـ ايراهيم بـن عيسى « تاريخ بعض الحوادث الواقصة في نجـد ••• » دار اليمامة ١٣٨٩ هـ
 ص ٢٢ و ٣١
 - ٣ ـ المصدر السابق ص ٥٠ -
 - £ _ المصدر السابق ص ٣٠ _ ٣١
 - ٥ ير المعند السابق ص ٣٢ -
 - ٦ _ المصنر السابق ص ٣٢٠٠
 - ٧ ... فهد المبارك « من شيم العرب » بيروت ١٣٨٢ ه ج ٣ ص ٩٩
 - أ = المستبر السابق ، تقص الصفعة •
 - 4 _ خالد الفرج « ديوان النبط » القاهرة ج ١ ص ٤٣ •
- ا حدد المنقور «القواكة العديدة في المسائل المفيدة، دمشق ١٣٨٣ هـ، مقدمة الجزء الاول ص٠و٠
 - 11 _ المعدر السابق ج 1 ص 104 -
 - 17 .. خالد القرج ، المصدر السابق ، ج 1 ص 21 و 25 ٠
 - 11 ... ابن بشر ، المعدر السابق ج ٣ ص ٢٣٥ ٠
 - 16 ـ المعدر السابق ج ٢ ص ٢٣٠ ابن عيسى ، المعدر السابق ص ٨٩
 - ١٦ ــ المصدر السابق ص ٦٦ ٠
 - ١٧ ــ ابن بشر ، المصدر السابق ج ٢ ص ٢٣٨ ٠
 - ١٨ ـ المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٩ -
 - ١٩ ـ المعدر السابق ج ٢ ص ٢٣١ -
 - ۲۰ مد المنقور د الفواكه العديدة ٠٠٠ » ج 1 ص ۲۲۵ ٠

```
تعد مئڈ
      القرن العاشر
    الهجري حتى ظهور
     الشيخ محمد بن
       عبد الوهاب
                                       ٢١ - ابن بشر ، المصدر السابق ج ٧ ص ٢١٩ ٠
٣٢ - المصدر السابق ج ٣ ص ٣٣٧ ، ٣١٩ و ٣١٩ • أحمد المنقور ، القواكة العبدية ••• ، ج ١
                                                                - 10A .us
Burkhardt, J. L. " Notes on the Bedouins and Wahabys. " _ **
London, 1831, Vol. 1, P. 69,
Ibid.
                                                                          - Y£
Abû - Hûkima, A. " History of Eastern Arabia " ( 1750 - 1800 ) _ va
Beirut, 1963, P. 4.
                             ٣٦ ـ أحمد المنقور « الفواكه العديدة ٠٠٠ » ج 1 ص. ١٩٧ ٠
Burchardt, J. L., O.P. cit. Vol. 11, P. 29.
                                                                          - 44
                                      ۲۸ ـ این بشی ، المصدر السابق ج ۲ ص ۲۰۹ ۰
                                          ٢٩ ـ المصدر السابق ج ٢ ص ٢٢٨ و ٢٣٢ ٠
                                     ٣٠ يـ خالد القرج ، المصدر السابق ج ١ ص ٥١ ٠
                                                 ٢١ ـ المعدر السابق ۾ ١ ص ٤١ ٠
                            ٣٢ .. احمد المنقور « القواكه العديدة ٥٠٠ » ج ١ ص ٤٤٠ ٠
                                         ٣٢ ـ الصدر السابق ج ١ ص ١٠٤ ـ ٢٣
                                     ٢٤ ـ خالد الفرج ، المصدر السابق ج ١ ص ٦١ •
                                                 70 - الصدر السابق ج 1 ص 11 •
                                       ٣٦ ـ ابن بشر ، المصدر السابق ج ٢ ص ٢٣٧ •
        ٢٧ _ حسين بن غنام « روضة الافكار والإفهام ٥٠٠ » القاهرة ، ١٣٦٨ ه ج 1 ص ٣٦ ٠
    ٣٨ _ عبدالله الحاتم « خيار ما يلتقط من الشعر النبط » دمشق ١٣٨٧ ه ج ٢ ص ٢٥٩ •
٣٩ _ احمد المنقور : تاريخ الشيخ أحمد المنقور » ص ٦٧ و ٧٥ ، ابن بشر ، المصدر السابق ج ٢
```

ص ۲۲۰ و ۲۲۹ ... ۲۴۰ ه

الشيخ جرالاعز

هو العلامة المشهور ، صاحب التاريخ الحافل بالعهاد والكفاح ، والمشرق بالدعوة والاصلاح ، السدي كرس جهده ، واوقف حياته في بث العلم ونشره وجرد قلمه في الذب عن دعوة الاسلام ، وعقيدة التوحيد ، الامام الأوحد الربائي والمجدد الثاني انشيخ عبد الرحمن بن حسن حفيد شيخ الاسلام معمد ابن عبد الوهاب ،

ولد هذا العالم الكبير سنة ثلاث وتسعين وماثة إلف من الهجرة في بلدة الدرعية ، موطن الدعوة ومهد علمائها ، وعاصمة ولاتها في ذلك العين ، فنشا بها وقرأ القرآن حتى حفظه وهو في التاسعة من عمره ، ثم لازم دروس العلم وحلق الذكر فقرأ على جده (١) شيخ الاسلام معمد بن عبد الوهاب كتاب التوحيد من أوله الى أبواب السعر ، وجملة من كتاب اداب المشي الى الصلاة ، وحضر عليه قراءات كثيرة في كتب التفسير والعديث والحكام ،

ع. به مسى آلو السيخ

بقلم فضيلة الشيخ عبد الرحمن ابن عبد اللطيف أل الشيخ

ثم توفي جده شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهو لا يزال في الثالثة عشرة من عمره ، فلازم علماء الدرعية وجهايذتها ، فقرأ على الشيخ حمد بن ناصر بن معمر كتاب المقنع في فقه الامام احمد بن حنبل ، وقرأ على الشيخ عبدالله بن فاضل من علماء الدرعية ، وقرأ على عمه علامة نجد في زمنه وخليفة والده بعمد وفاة الشيخ عبدالله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، وقرأ في الفرائض على عبد الرحمن بن خميس من علماء الدرعية ، وقرأ في النحو على العلامة الشيخ حسيز بن غنام صاحب التاريخ المشهور *

وبعد هذه القراءات جلس لطلاب العلم يدرسهم علم التوحيد والفقه ، ثم وني قضاء الدرعية زمن الاسام سعود بن عبد المؤيز بن محمد بن سعود وزمن ابنه الامام عبدالله بن سعود ، وكان في الدرعية ذلك الحين قضاة كثيرون مرجعهم علامة نجد في زمنت الشيخ عبدالله بمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، واستمر الشيخ عبد الرحمن في وظيفتي القضاء والتدريس حتى خرج طوسون بن محمد بن علسي باشا لقتال أهل هذه الدعوة السلفية - "

فهند ذلك جند الشيخ عبد الرحمن نفسه للدفاع عن الدين والاوطان ، فصحب الامام عبدالله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود في مسيرة لقتال طوسون فحضر معه وقمة وادي (٢) الصغراء الوقعة المشهورة بالقرب من المدينة التي حصلت بين طوسون وبين الامام عبدالله وهزم فيها طوسون هزيمة منكرة --

وبعد هذه الوقعة استمر الشيخ في الدفاع وحضور الوقائم والحروب التي حصلت بين هذه الدعوة السلفية والدولة العثمانية حتى قدر الله سقوط الدرعية واستيلام ابراهيم بن محمد علي باشا عليها ، وعلى جميع الجزيرة العربية فنقله إبراهيم باشا الى مصر ، ومسه حرمه وعائلته وابنسه الشيخ عبد اللطيف وذلك في سنة ١٢٢٣ ه و بقي شمان سنوات بعصر ، قرأ فيها على عدة علماء منهم الشيخ حسن القويسني ذكر : أنه حضر عليه شرح جمع الجوامع للمحلي ، ومختصر السعد عمن القويسني ذكر : أنه حضر عليه شرح جمع الجوامع للمحلي ، ومختصر السعد في المعاني والبيان ، واجازه بجميع مرويات ، ولقي بعصر مفتي الجزائر محمد بن معدود الجزائري ، والشيخ علي بن الامير ، ووجد بعصر الشيخ ابراهيم المبيدي المقري ، شيخ مصر في زحته في القراءات ، فقرأ عليه ولتي الشيخ احد ين سلمونة فقرأ عليسه الشاطبية وشرح البزيرة ، وقدراً على الشيخ يوسف المماوي شرح الغلاصة لاشموني ،

وحضر علمي الدمنهوري في الاستمارات والكافي في علمميي المعروض والقوافي وذلك بالجامع الأزهر الشريف عمره الله بالعلم والايمان وجعله مقرا للعمل بالسنة والقرآن •

ولم يزل المترجم له الشيخ عبد الرحمن بن حسن مقيما بعصر ينهل من العلوم ويتزود من الغنون الى ان رد الله الكرة لأمل نجد على يد الامام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ، فاستماد نجدا وطهرها من جميع الاتراك والغزاة وارجعها الى العكم السعودي مرة ثانية بعدما خرجت عنه وذلك سنة ١٢٤٠ ه فعند ذلك كتب للشيخ عبد الرحمن يستحثه في القدوم عليه من مصر فحقق الشيخ رغبته وقدم عليه بعد ولايته بسنة عام ١٢٤١ ه ففرح بمقدمه الامام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود واكرمه غاية الاكرام .

فقام الشيخ عبد الرحمن بمؤازرة الامام تركي خير قيام ، فاستعان به الامام تركي على تأسيس دولة اسلامية ونشر دعوة سلفية ، اصلح الله بها ما افسدته تلك المساكر التركية ، فأعادت الى اهل نجد ما فقدوء من الروح الدينية والقوة المعنوية فاستقر الأمن وساد النظام والعدل ·

فأخذ الشيخ عبد الرحمن ينشر العلم ويناصح أهل نجد بالرسائل ويأمرهم بالمعروف ويحثهم على لزوم جماعة المسلمين والسمع والطاعة لولى أمرهم ، ولهذا قال : فلبي في تأريخه المسمى (تاريخ نجد ودعوة الشيخ معمد) ص ١٧٨ بالحرف الواحد ما نصه : (ثم وصل من مصر شخص آخر بسارز هو الشيخ عبد الرحمن بن حسن حفيد محمد بن عبد الوهاب ، فاحتل منصب قاضي الرياض ذلك المنصب الذي قدر للشيخ أن يشغله سنوات عديدة يشاركه ابنه وتلميذه الشيخ عبد اللطيف وقد لعب الوالد وابنه دورا مهما في جعل الدين عاملاً له أثره في حياة العرب) انتهى كلام قلبي وقد انتهت الى الشيخ عبد الرحمن رئاسة العلم في زمنه بنجد فأصبح مرجع علمائها وشيخهم حيث جلس لطلاب العلم في نجد فتخرج به خلائق لا يعصون منهم ابنه المبيخ عبد اللطيف قرأ عليمه في مصر وقرأ عليمه بنجد والشيخ عبد الملك بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخوه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسين والشيخ حسين بن حمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والشيخ عبد العزيز بن محمد بن على بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبد العزيز بن عشمان بن عبد الجبار بن شبائة والشيخ عبد الرحمن الثميري والشيخ عبدالله بن جبر والشيخ العلامـة حمد بن عتيق والشيخ عبد العزيز بن يعيى الفضلي الملهمي والشيخ محمد بن ابراهيم بن عجلان والشيخ عبد الرحمن بن عدوان والشيخ محمد بن ابراهيم بن سيف والشيخ عبدالله بن علمي بن مرخان والشيخ على بن عبدالله بن عيسى والشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى والشيخ عبد الرحمن بن مانع والشيخ محمد بن عبدالله بن سليم والشيخ حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبدالله بن نصير والشيخ ناصر ابن عيد ، وأخذ عنه غير هؤلاء خلق كثير يطول عدهم فهو شيخ مشايخ أهل نجد في زمانه بلا نزاع قام بيث العلم ونشر الدعوة وتصدى للرد علمي زعماء الضلال ورؤساء البدع المعارضين لدعوة الاخلاص والتوحيد التي قام بها جدء شيخ الاسلام معمد بن عبد الوهاب •

فرد ب رحمه الله _ على داود بن جرجيس العراقي العاني بكتاب سماه القول الفصل النفيس في الرد على داود بن جرجيس ، ورد على عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري برد سماه المقامات ، وقد استطرد فيه فأتى على جميع الحروب التي وقعت بين أهل هبذه الدعوة السلفيسة والدولة العثمانية المصريسة ، فهو بحق رد وتأريخ ، ورد .. رحمه الله .. على صاحب السعب الرابلة برد سماه المعجة ، ورد على عبد الحميد الكشميري بكتاب سماه بيان كلمة التوحيد والرد على الكشميري عبد العميد وشرح كتاب التوحيد لجده شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بكتاب سماه فتح المجيد وعلق علسي كتاب التوحيد لجده المذكور حاشية مفيدة سماها ابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف قرة عيون الموحدين في تحقيق دعموة الانبياء والمرسلين وقد طبع هذان الكتابان وعم نفعهما • وله الرد والردع رد على داود بن جرجيس وله ... رحمه الله .. رسائل كثيرة وأجوبة عديدة طبعت ضمن رسائل أثمة الدعوة • وله رسالة في تحريم صيام يوم الشك طبعت بمطبعة المكتب الاسلامي في دمشق وكان رحمه الله متنبها فطنا لدسائس أهل البدع كتب له مرة الشيخ عثمان بن بشر صاحب تاريخ عنوان المجد وقال في آخر دعائه انه على مبا يشاء قدير فكتب اليه وقال في أثناء جوابه أن هذه الكلمة اشتهرت على الألسن من غير قصد وهي مثل قول الكثير اذا سأل الله تعالى قال وهو القادر على ما يشاء وهذه الكلمة يقصد بها أهل البدع شرا وكل ما في القرآن وهو على كل شيء قدير وليس في القرآن والسنة مــا يخالف ذلك أصلا لأن القدرة شاملة كاملة وهي والعلم صفتان شاملتان تتعلقان بالموجودات والمعدومات وانما قصد اهل البدع بقولهم وهو القادر على مسا يشاء أن القسدرة لا تتعلق به المشيئة النهى -

وكتب اليه المذكور مرة اخرى يهنئه بقدوم اينسه عبد اللطيف من مصر سنة ١٢٦٤ ه وتوسل الى الله في دعائه بصغاته الكاملة التي لا يعلمها الا هو فكتب اليه وقال : (وقد ذكرت وفقك الله في وسيلة دعوتك جزاك الله عني أحسن الجزاء عن تلك الدعوات قلت وأتوسل اليك بصغاتك الكاملة التي لا يعلمها الا انت فاعلم ايها الأريب الأديب أن التي لا يعلمها الا هو كيفية الصغة وأما الصغة فيعلمها أهل العمام بالله كما قال الاسام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول ففرق هذا الامام

بين ما يعلم من معنى الصنة على ما يليق بالله فيقال استواء لا يشبه استواء المخلوق ومعناه ثابت لله كما وصف به نفسه و واسا الكيف قلا يعلمه الا الله ، ولم يزل

رحمه الله _ يفتى ويدرس ويكاتب أهل بلدان نجد بالمراسلات والنصائح يحتهم
على لزوم جماعة المسلمين ويذكرهم نعمة الاسلام والدين زمن الامام تركى بن
عبدالله ثم زمن ابنه الامام فيصل حتى توفاه الله عشية يوم السبت حادي عشر
ذي القعدة سنة (٤) خمس وثمانين والف في بلمدة الرياض فعملي عليه بجامع
الرياض ودفن في مقبرة المود وذلك في ولاية الامام عبدالله بن فيصل وكان _ رحمه
الله تمالى _ سخيا جوادا يتفقد طللاب العلم ويواسيهم ويعطف على الفقراء
والمعوزين .

ترجم له عثمان بن بشر في تاريخه عنوان المجد ترجمة طويلة أثنى عليه فيها بما هو أهله من الفضل والعلم وكذلك ترجم له المؤرخ الشهير ابراهيم بن صالح بن عيسى ترجمة طويلة في تاريخه عقد الدرر ، وقد أنجب ب رحمه الله تعالى ب أولادا خسسة هم : محمد (٥) والشيخ العلامة الشهير عبد اللطيف واسحاق وعبدالله واسماعيل وكل من هؤلاء الاولاد المذكورين خلف ذرية كثيرة الا محمدا واسماعيل، فليس لهما عقب ولا ذرية رحم الله الشيخ عبد الرحمن ، (٦) بن حسن وبارك في أحفاده وعقبه ورحم الله شيخ الاملام محمد بن عبد الوهاب ورضى عنه وأرشاه وجمل جنة الخلد نزلة وماواه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم •

الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ

الهوامش والصاد

 (1) قتل والله حسن في وقعة من الوقائع بمكان يسمى غرابة بنجد وتربى في احضان جده الشيخ محمد رحمه الله *

فائدة من فوائد المترجم له قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب : الذي استقرت عليه فتوى شيخنا شيخ الاسلام امام هذه الدعوة الاسلامية ان المقار ونعوه اذا كان في يد انسان يتصرف فيه تصرف المالك من نحو ثلاث سنين فاكثر ليس فيه منازع في تلك المدة ان القول قوله انه يملكه الا ان تقوم بينة عادلة تشهد بسبب وضع البد انه مستمير او مستاجر •

- (٣) قال الشيخ عثمان بن عبدالله ابن بشر في حوادث السنة المذكورة وفيها "قبل من مصر العالم النحرير البعر الزاخر الغزير مفيد الطالبين المحفوظ بعناية رب العالمين جامع انواع الدلوم الشرعية ومعقق العلوم الدينية والإحاديث النبوية والإنا رالسلقية العلم كابر الذي صارت الإصاغر بافادته شيوخا أكابر قاضي قضاة الإسلام والمسلمين مفتى قرق الإنام الموجدين ناصر سنة سيد الرسلين الموقق للصواب في الجواب الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب متع الله المسلمين بحياته وإقاض عليهم مسن علومه وبركاته قدم علي الإمام تركي بن عبدالله قدس الله روحة فقرح به واكرمه غاية الاكرام النج ٠٠٠ وإقاض في الثناء عليه والتبسط في ترجمته رحم الله الجميع وغفر لهم ٠٠٠
 - (٣) الدرر السنية الجزء الثاني عثر ص ٦٣ -
 - (t) وضعنا بعد هذه الترجمة سلعقا يتضمن رواية الشبيخ عن مشاتفه .

- (٥) قتل معمد بن المترجم له الشيخ عبد الرحمن في حرب الدرعية ستسة ١٢٣٣ ه وهو يكر ابيه
 واكبر ابنائه ٠
- (٦) عاصر الشيخ عبد الرحمن بن حسن المترجم له ستة من ملوك ال سعود الدين تعالجوا على المتكم وهو الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود وابنه الامام سعود بن عبد العزيز وابنه عبدالله بن سعود الم الامام تركى بن عبدالله بن سعود وابنه الامام فيصل بن تركى وابنه عبدالله بن سعود وابنه الامام فيصل بن تركى وابنه عبدالله بن فيصل بن تركى وابنه عبد الشيخ عبد الرحمن بن شيخ الاسلام معمد بن عبد الوهاب صاحب: تاريخ آل سعود ققال في ص ١٠٠٠ س ١٥ وفي سنة ١٢٥٥ ه (١٨٢٩ م) كان قاضيا ببلدة الدلم بالغرج وكانت الغرج تحت حكم خورشيد باشا ومع ذلك لم يمام احد بسوء): وهذا وهم من مؤلف تاريخ آل سعود، والصحيح ان الذي كان قاضيا ببلدة الدلم بالغرج سنة ١٢٥٥ عبد الرحمن بن حسين بن الشيخ معمد بن عبد الوهاب وليس الشيخ عبد الرحمن ابن حسن بن الشيخ معمد بن عبد الوهاب واليات نص ما ذكره الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر: (ثم دخلت سنة عبد الوهاب واليات نص ما ذكره الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر: (ثم دخلت سنة كدير الي العرطة والعربق لائهم المنا منعة ولا يعطون الدنية لل المومن عندهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ علي بن حسن والغوء عبد الملك ، ويتي الشيخ عبد الرحمن بن عبد الوهاب قاضيا في الدلم ولا راي مكروها) فاشتبه على صاحب تاريخ آل سعود وظن انه الشيخ عبد الرحمن بن حسن والمعتبية والتابية والتاريخ حرد *

ذ والقونين ب

توطئية:

ان دراسة العدوادث القرآنية دراسة تاريغية ، تتطلب شروطا تختلف عن تلك التي تتطلبها سائر العوادث الزمانية ، وهذا مرجعه الى ان القرآن صادق فيما اورده مسن لفتات علمية او تاريغية .

فدراستنا هنا عن ذي القرنين بين الغبر القرآني والواقع التاريخي ، وان كانت تتصف بالدراسة العلمية ويغلب عليها الطابع التاريخي العلمي لا الطابع التفسيري الديني ، لا ان هذا لا يمنع من الرجوع الى التفاسير لإنها هي وحدها التي بعثت هذا المؤضوع ، وتفسة أخرى ، ان أغلب المؤرخين اللذين رجعنا لكتبهم قد كتبوا في التفسير كايز الأثير والطيري بل ان من الدوافع العملية لدراسة التاريخ عندهم توفر المادة التاريخية عندهم توفر المادة التاريخية المعشى القرآن الى الاعث عن معلومات تاريخية لتفسير صاحاء فيسه ، وقد اصبح الاهتمام بالمادة التاريخية علمي من الزمن احدى فروع المعرفة التي تعت بالارتباط القرآني (1) ،

جين الخسبي واقع التاريخي

يقلم:عبدالله بن ابراهيم العسكر

وحقيقة أن القرآن يحتوي على معلومات تاريخية امر لا يختاج الى برهان • ولكن معلومات القرآن التاريخية تختلف عمــا يدعي اليهود وجـوده في التوراة • والرسول (ص) نفسه لديـه شعور عميق بالتاريخ ، ولكن انصرافه عنـه لا يدل البتة احتقاره لهذا الفرع من الدراسات أو لعدم ايجابيته •

وأغلب العقائق التاريخية المرجودة في الترآن جاءت نتيجة لسؤال وجه الى السول (ص) ، من ذلك موضوعنا همذا ، فقد جاء في كتاب (لباب النقول في السباب النتول) لسيوطي من أن قريشا بعثت الى أحبار اليهود بالمدينة يسالونهم معن معند لعلمهم بالكتب السماوية فنصح اليهود قريشا أن تسأل محمد ثلاثة أشياء : منها سؤاله عن أصحاب الكهف والرجل والطواف (٢) ، ولكن هذا ليس بتاعدة عامة تعمم على كل الحوادث ، وان كان هنالك روايات كثيرة حول هذا الموضوع فليست معم على كل الحوادث ، وان كان هنالك روايات كثيرة حول هذا الموضوع فليست مع السبب الرئيسي ، ولكن هذه هي حالة المفسرين فانهم يربطون كل آية بقصة ، هي السبب الرئيسي ، ولكن هذه الإية ولكن المحقق كما يرى ولي الله الدهلوي يرى أن الناية الإساسية من نزول القرآن همي تهذيب النفوس البثرية ، والقضاء على المقائد المباطلة والإعمال الفاسدة من سرد موجز للحوادث (٣) .

وقد يكون الرسول (ص) قد سمع بعض الاخبار والمطومات التاريخية لا يهرر افتراض بأن السرسول (ص) قد قسرا المصادر التاريخية كالتوراة في ترجمتها العربية (٤) ، ولكننا نجزم انه لم يتصرف في الحوادث التاريخية بنفسه ولم يتلقها من اخبار اليهود او النصارى كما يزعم بعض المستشرقين ، حقيقة انه من العمق التهويل في هذا الثأن ، صا دام الرسوك (ص) لم يلق أحبار اليهود ولا رهبان النصارى ولم يثبت اتصاله بهم (٥) .

أذن نغرج من هذا كله أن القصة التاريخية في القرآن جماءت لتؤكد حقيقة فيها عبرة وعظة ، يصرف النظر عن السرد التاريخي و القرآن كتاب منزل لم يشهد
كما حدث للتوراة والانجيل - أي تحريف أو تبديل والعلم الحديث يثبت صححه
من ذلك أنه تكلم عن التنبيرات والتحريفات التي اعترت الكتب المقدسة قبله ؛ فقد
كشفت منذ ربع قرن نسخة من التوراة وقد تبين أن النصوص الواردة في هذه النسخة
منتلفة عن التوراة التي يتداولها اليهود ، كما تبين أنها تؤيد القرآن تأييدا تأما
حتى أن Albringt الذي علق على هذه النسخة قال ما ترجمته الحرفية : « هل
آن لنا أن تتخلى عمن معتقداتنا بعد همذا الكشف » (١) * لهمذا السبب وغيره
كتعذيرات الرسول بشأن أقوال أهل الكتاب وكتبهم لم التمس الحق في أقوالهم أو
آرائهم التي تمال أغلب الكتب المربية الاسلامية *]

أما عن موقف القرآن من التاريخ عامة ، فأن القرآن تميز بروايسة الاحداث المبيدة ، والتي يعتبر التاريخ معها حديث عهد • والتاريخ ... كذلك ... وان وهي بعض هذه الاحداث ، فهو من أعمال البشر القاصرة يصبيه ما يصبيب جميع أعمال البشر من القه ور والخطأ والتحريف ، ونحن نشهد في زماننا هذا الذي تيسرت فيه أسباب الاتصال ووسائل المفحص ان الخبر الواحد يروى على أوجه شتى ، وينظر اليه من زوايا مختلفة ويفسر تفسيرات مختلفة •

شخصية ذي القرنين

ان كتب التفاسير والتراجم والتاريخ تعطي أسماء كثيرة متباينة ومتناقضة. في نفس الوقت عن اسم ذي القرنين ولقبه · وهنا سوف أقوم بسرد ما ورد في هذه الكتب ثم نحلل أهم هذه الأراء ·

فقد روي عن على رضي الله عنه أن أسمه عبدالله بن الضحاك (٢) وقيل في روية عن الزبير بن بكار عن أبن عباس أن أسمه : عبدالله بن الشحاك بن معد ، وقيل مصعب بن عبدالله بن قنان بن منصور بن عبدالله بسن الأزد بن عوت (أو غوت) بن نبت بن ملك بن زبد بن كهلان بن سبأ بن قحطان (٨) ، وفي رواية أخرى تنسب الى محمد بن على بن الحسين أن أسمه عياش (٩) ، وذكر احتمال آخر وهو

الصمب بن الهمال العميري (* ١) ، وهذا ما ذهب اليه ابن ختيمة اذ قال انه الصعب بن جابر القلمس (١١) ، ولقد ورد اسم الصمب علمي أنه اسم لمندي القرنين في خطبة لقس بن ساعدة الأيادي (١٢) : « يا معشر آياد اين الصمب ذو القرنين ، ملك النافقين وإذل الثقلين ، وعمر الفين ، ثم كان ذلك كلحظة عين » *

وانشد ابن هشام للاعشى : والصحصيب دو القرنين اصباح تاويا بالجنسو فسي حصيث أشسم مقيما

وقال الشاعر أيضا : فقـــد آذل الصعب صعــب زمانـــه وأنــاط قبــوة عـــزة بالفــران (١٣)

وهنالك ما رواه ابن اسحق حيث ينسبه الى احد الأعاجم سمن توارثوا من علم ذي القرنين ، ان ذا المقرنين كان رجلا من اهل سعر اسمه مزربان بن سردية اليوناني من ولد يونان بن يافت بن نوح (١٤) -

وقيل أن أسمه هرمس (أو هرديس) (10) وذهب آخرون ألى أنه أفريدون الذي قتل بيوراسب بن ارونداسب الملك الطاغي على عهد ابراهيم عليه السلام (10)، كذلك قيل أنه أبو بكر بن سمى بن عمير بن أفريقس (11) وروي أنه أطركس الذي خرج على ساميرس أحد ملوك بابل وحاربه حتسى ظفر به وقتله وسلخ رأسه مع شهره وذوابتيه ودبغ تلك الفروة وتكلل بها فلقب بذي القرنين (17) •

هذه اثنا عشر قولا وتيف بصدد اسم ذي القرئين ، وكلها لو تأملناها لوجدنا إنها الى الاسرائيليات اقرب والصق ، وكلها تعتبد على القصص والخيالات ، وقد صدرت بن اصحابها كآراء شخصية ، وترجيح واستخراج الماني بتغيير الحروف عن الماكنها الاصلية ، وبمعنى آخر تدوير المعنى على اساس اصل الكلمة واشتقاقاتها الصرفية ، وهذا كما ترى لا يعت للطريقة العلمية بصلة ، وهو الى التخرسات اقرب وخاصة اولئات الذين اعطوا لذي القرئين أسماء عربية اسلامية ، خاصة صيفة (عبدالله) او أولئك الذين أوردوا شمرا للاستشهاد به ، علما أن الشمر المربي بهذا المستوى لم يكن معروفا عند تبابعة البدن وأدوائها (١٨) ،

أما المجموعة الثانية فترى انه الاسكندر المقدوني الكبير وتضم هذه المجموعة الامسام عبد الملبك بن هشام راوي السيرة (١٩) والفخري السرازي (٢٠) . وابن الأثير (٢١) ، والمسعودي (٢٢) ، والمراغسي (٢٣) ، والقاسمسي (٢٤) ، وجرجي زيدان (٢٥) ، وفرانز روزنتال (٢٦) ، والسخاوي (٢٧) •

هذه المجموعة تضم تسعة من الكتاب في ميدانسي التفسير والتاريخ ترى انه الاسكندر المتدوني، ونظرا لأن الموضوع هذا يكاد يكون مسلما به في أوساط المتملمين والمحدثين المرب • فسوف نعقد له فصلا خاصا نبين فيه بطلان هسذا الرآي ان شاء اللسب •

والمجموعة الثالثة والأخيرة ، وهي المجموعة التسبى تصف نفسها بالعلمية والدقة - فقد توصل العالم الهندي شبلي النعماني ان ذا القرنين هو دارا الكبير ملك فارس في القرن الخامس قبل الميلاد ، ورجح الهندي العالم ابو الكلام أزاد أنه كورش الملك الاخييني في القرن السادس قبل الميلاد (٢٨) ، وهو نفس سا توصل اليه البروفسور B. Grundi في مقالته العلمية -

ولا احسبني في حاجة الى دحض ما توصل اليه العالم الهندي شبلي النعماني من أن ذا القرنين هو دارا • لأن هذا الملك يدين بالديانة الزرادشتية التي ترى ان للكون الهين ، ال للخير (اهورامزدا) وأخر للك (اهريمان) ، كذلك تاريسخ وسيرة دارا المعروفة عنه تخالف ما ورد في القرآن عن ذي القرنين •

أما الاستاذ أبو الكلام أزاد ، فيقسول في في معرض كلاسه عن ذي القرنين في كتابه الموسوم بالترجمان ما نصه : (٢٩) ، ظهر سائرس Syrns (كورش) في سنة ٥٩٥ ق٠م ، وقد جمع بين مملكتين فارسيتين عظيمتين ، كانتا قد انفصلتا منذ زمان ، وهما (ميديا) في الجرزء الشمالي المذي يعبر عنمه المؤرخون العرب

ب (ماهان) ، وفارس الجزء الجنوبي ، فكون منها امبراطورية فارسية عظيمة ، ثم استدت فتوحه ومغامراته التي اتسمت بالعسدل والكرم ، والانتصار للضعيف المظلوم ، فلم ينقض اثنا عشر عاما حتى خضمت له البلاد والدول ما بين البحر الاسود الى يكتيريا ، وقد ثبت تاريخيا انه غزا الغرب مرة ، فأوغل فيه الى غرب آميا ، وفتح دولة ليديا ، التي كانت عاصمتها ساروس » ويشير أبو الكلام أزاد الى أنه وجد في سنة ١٨٣٨ م تمثال من رخام في أنقاض اصطخر Passargada ظهر في رأسه قرنان مثل قرني اكليش يمثلان مملكتي ميديا وفارس اللتين جمع بينهما كورش (٣٠) ٠

هذا ما توصل له العالم ابو الكلام أزاد الذي حاول أن يبدو يعثه علميا ، لكنه بعيد جدا عن العلمية ، لأنه واضح محاولة أبو الكلام أزاد التوفيق بين سا ورد في القرآن عن ذي القرنين وبين قصة حياة الملك الاختيثي كورش ، ويعجبني هنا ما قاله الاستاذ عزة دروزه في رده علما عن شبلي النمماني وأبو الكلام أزاد حيث قال ما نصه : (٣١) ه وكلاهما لا يصل في رأيي الى مبلغ الاقتاع ، وأنه يدور على الأكثر في نطاق التأويل والتخريج والتخمين والتوفيق » *

اما بشأن ما عشر عليه الملماء من تمثأل يحمل قرنين ، قهذا ليس بغريب أو جديد - اذ أن اسم (دو القرنين) يحمله أكثر من شخص ويجوز أن كورش كان من شمن الذين تلقبوا بذي القرنين ، ومن ثم فأن قرني كورش _ اذا صح هذا _ ترمن شمن الذين تلقبوا بذي القرنين ، ومن ثم فأن قرني كورش _ اذا صح هذا _ ترمن الى وحدة اقليمين ، فهل سبب تسمية الوارد ذكره في القرآن الكريم بذي القرنين الرحم السبب ؟ ونحن لا نستبعد أن أبو الكسلام أزاد تأسر بقصص الامر اليليين الذين يزعمون أن ذا القرنين هو كورش وعدوه المنقد والمغلمي لهم ، من وراء ذلك تعاملت هذين الملكين معهم ابان السببي البابلسي • واعتقادهم هذا مسجل في سفر دانيال من أسفار المهد القديم على شكل رئيا • وكسان دانيال هذا معاصرا المختصر وتعرض للسببي مع اليهود ألى بابل ، تقول هذه الرؤيا أن كبشا فلم نجاء من المغرب له وشما و وحاد بين عينيه تقدم الى الكبش وضربه وكسر قرنيه وان جبريل فسر له ب أي لدانيال حرايه الم الله في الرؤيا أيضا _ بأن الكبش هو ملك فارس وصربه و التيس مو ملك فارس وصربه و كسر قرنيه هو ملك فارس وصربه إدان التيس هو ملك فالرس وصربه إدان (٣٢) .

أما أخر المجموعات ، فهو لبعض الكتاب العرب المعدثين وعلى رأسهم الاستاذ معروف الدواليبي ويرون أن ذا الترنين هو الملسك المصحب بن الحارث سن ملوك حمير ، الذي يروى عنه توغل في الفتح في افريقية حتى بلغ أقصاها ، وعبر منها الى جزيرة الأندلس وبين فيها المنارات في بحر الظلمات (٣٣) .

وهذا الرأي ليس ببعيد أو غريب اذا عرفنا أن عرب الجنوب يتسعون بهذا النوع من الاسم ، فنجد ذا نواس ، وذا المنار ، وذا الأذعار ، وذا الشناتر ، وذا جدن، وذا يزن ، وهو ما استأنس اليه أبو الريحان البيروني (٣٤) .

واكتفي بهذا القدر ، وفي المدد القادم ان شاء الله أكمل بقية الدراسة · كما أطالع القارع، بسرد لأهم المسادر والمراجع التسي رجمت اليها في هذه الدراسة في آخر حلقة · والله من وراء القصد ·

عبدالله بن ابراهيم العسكر

الهواميس والمصادر

- (١) روزنتال ١٠ علم التاريخ عن المسلمين ، ترجعة صالح العلى ، ص ٤١ ٠
 - ٢) السيوطى : الياب المنقول في أسباب النزول ، ص ١٤٤٠
 - (٢) السيوطي : ص ١٤٤ -
 - (٤) التدوي: الصراع بين المادة والإيمان ، ص ١٤٢ .
 - (٥) صبحى الصالح : مباحث في علوم القرآن ، ص ٤٥ •
- (٣) عثر على هذه النسخة من التوراة الإصلية في قادوس (اناء) مسن الفغار في احدى الكهوف القريبة من البعر الميت عنوان _ لفائف القريبة من البعر الميت عنوان _ لفائف البعر الميت Books البعر الميت The Dead Sea Scralls البعر الميت وترجمتها بالانجليزية في ثلالـة اجزاء وهذان الكتابان لم يترجما الى المعربية بعد ، مع فائدتهما الكبيرة والرهما في قضايانا الاسلامية بعدوة عامة .
 - (٧) زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجدري ، ص ١٨٣
 - ۱۰۱ میر ۱۰۱ التقسیر لابن کثیر ، ص ۱۰۱ ۰
 - (٩) ابن الجوزي ، ص ۱۸۳ •
 - (۱۰) الاثار الباقية عن القرون القالية ، لابي الريحان البيروني ، ص ٠٤٠ .
 - ۱۸۳ : ابن الجوزي : ۱۸۳ •
 - (۱۲) البداية والنهاية ، لابن كثير ، ص ١٠٥ •

- (۱۳) ابن کثیر : التفسیر ، صن ۱۰۵ ·
 - (١٤) الترطبي ، ص ٥٥ ٠
 - (١٥) تقسير القرطبي : 14 •
 - (10) تفسير القرطبي ، ص ٤٧ •
 - (١٩) ابو حيان البيروني : ١٥٨
 - (۱۷) نفسه : ۲۶ ۰
- (١٨) دليل المستفيد عن كل مستعدث جديد ، عبد العزيز ال خلف ، ص ١٠٥ ·
 - (14) _ (17) انظر هذه الاقوال في الكتب الثانية على الترتيب :
- ابن هشام : ۱۰۹ ، الفخري الرازي : ۱۹۳ ، ابن الألسح: ۲۸۳ ، المسعودي : ۱۵۰ ، المراضي : ۱۹۳ ، المراضي : ۱۹۰ ، فرانسؤ روزنشال : ۱۹۰ ، السفاوي : ۱۵۰ ،
 - (۲۸) + (۲۸) سمعند عزة ، دروزة : ۲۷ ·
 - (٣٠) للتوسع في هذا الموضوع ، انظر المجلد الثامن من Universal History of the World
 - (٣١) محمد عزة ، دروزة : ٤٧ ٠
 - (۳۲) معمل عزة دروزة : ٤٧ ٠
- (٣٣) جاء هذا الراي في كتاب التيجان في معرفة الزمان المنسوب الى وهب ابن المنبه اليماني ، انظر كتاب دراسات تاريخية عن اصل العرب وحضارتهم الانسانية لمعروف اللواليبي، ص ٣٤
 - (٢٤) أبو الربحان البروتي : ١٤٠

24

اضواء علىمعركت مرالجديدة أو جديد بوغاز

الدكتور معمد مصطفى الأعظمي جامعة الدياض - كلبة الترسة

في العدد الأول من مجلة الدارة مقالة قيمة كتبها الدكتور محمد سعيد الشعفي بعنوان «دراسات في تاريخ الدولة السعودية »

لقد اعتمد الدكتور الشعفي في بحثه على كثير من الوثائق الرسمية التركية التي لم تكن في متناول الباحثين من قبل • كمنا استفاد من بعض المخطوطات التي لا تزال معفوظة في المكتبات في الخارج • هذا الجهد العلمي أضفى على المقال طابعا اكاديميا • الا أن هناك عدة نقاط استرعت التباهي وهي خاصة بمعركة معر الجديدة •

اعتمد الدكتور في تصوير تلك المعركة على مسا ذكره محمد البسام في كتابه « الدر الفاخر في اخبار العرب الأواخر ، وكسان المؤلف ضمن القوات السعودية في هذه المعركة حسب زعم ابن البسام للذك يعد من شهود عيان معركة ممر الجديدة ، او الخيف كما يطلق عليها البسام وكذلت اعتمد الدكتور على ما ذكره محمد على باشا وطوسون باشا في تعليل هزيمتهم في هذه المعركة و لا اعتراض عندي على صحة نسبة هذه الوثائق الا انني أجد نفسي مضطرا الى علم تصديق معتويات بعض هذه الوثائق ، ومنها امور ذكرها ابن البسام عن سير هذه المعركة و

ساذكر هنا ما دار في هذه المعركة حسيماً ذكره فناشي الإيطائي الذي كُأنَّ جنديا في جيش طوسون باشا وكان قد اشترك في معركة معر الجديدة ثم نناقش الاختلافات الموجودة بين رواية ابن البسام وفناتي من جهة وكذلك بين اقوال طوسون باشا وفناتي من جهة اخرى بغية الوصول الى العقيقة ان شاء الله

معركة ممر الجديدة حسب رواية قناتي الايطالي

يقول فناتي : بعد الاستيلاء على ينبع مكث الجيش المصري هناك مدة ثلاثة شهور ، ثم تحرك نحو ينبع البر Cara Lambi (١) في تتبع الوهابيين بعد أن تركت قدة كافئة هناك -

لقد تبعع السعوديون في القرية وبذلوا قصارى جهدهم لتحسين وضعهم وتقوية مركزهم لكنهم جروا التي المحركة وكانت الهزيمة من نصيبهم ، نتيجة لذلك اصبح عدد كبير منهم تحت رحمة المنتصر ، وكان فؤلاء علسى الأغلب اصحاب الأراضي الذين لم يرغبوا في أن تفسد اراضيهم ومزارعهم ، وقد قبل ذلك منهم طرسون باشا الذين لم يرغبوا في أن تفسد اراضيهم ومزارعهم ، وقد قبل ذلك منهم طرسون باشا ووعدهم بالدفاع عنهم واكرمهم ببعض الهدايا ، بينما فر بعضهم وتحصنوا بالجبل وكانوا يراقبون المستمر من قبل قراتنا والتي كانت تستولي على نسائهم وحيواناتهم ، لكن غالبيتهم تجمعوا وتحصنوا في تعطق همد الجديدة Jadead Bogaz منيدة واستعدوا لمقاومة عنيدة مستميتة ،

في هذه الفترة عسكرت القوات المصرية حول قرى ينبع البر لكنها كانت في وضع غير مربح - كانت المنطقة معلوءة بالعقارب وتسببت في موت كثيرين حتى كان بعض الجنود يفضلون المبيت على رأس النخيل بدلا من الخيام - كما كانت هناك حشرات مؤذية أخرى - وكان الجو حارا ، لذلك أصبح الوضع سيئا - لاحظ طوسون باشا أن أي تأجيل في المحركة يمنسم العدو فرصة ثمينة لتقوية مركزه طوسون مؤهد ، لذلك قرر أن يطردهم على الفور سن ذلك المكان المحمن أو يجرهم للحرب ، لأن بقاءهم وتحصنهم واستيلاءهم على تلك المنطقة يمكنهم من يجرهم للحرب ، لأن بقاءهم وتحصنهم واستيلاءهم على كل أمنيات المجيش التحكم على الطريق المؤدي المي المدينة المنورة ويقضي على كمل أمنيات الجيش المحري وتطلعاته للوصول اليها - لأن معر الجديدة شعب ذو حصانة طبيعية نادرة المحري وتطلعاته للوصول اليها - لأن معر الجديدة شعب ذو حصانة طبيعية نادرة الأماكن لا يسمح لمرور أكثر من عشرة أشخاص في آن واحد بينما يرتفع جبل عال ذو انعدار شديد في كلا الجانبين بعيث يمكن لعدد قليل من الناس مقاومة المجيش كاله .

⁽۱) يذكر المؤرخ الفرنسي ميتفز اسم هدا الوضع Janbo de Terre بينما يدكر. على بك باسم Yanbea en Nahal كما ذكر،

كان هناك ما لا يقسل عن ٢٥٠٠ « سعودي » تجمعوا للدفاع عنسه • ولو أن وصولهم كان هناك حديثا لكنهم استفادوا من كل دقيقة من أوقاتهم استفادة تامة ، ققد بنوا ستاريس مرتجلة على شفا الجبل ترتفع علو الصدر من العجارة المفككة ، بعيث تعميهم عند اطلاقهم للنيران ولا ينكشفون لبندقيتنا •

نستطيع استعمالها وان استعملناها فلن تؤثر عليهم • هذه العوائق لم تكن غائبة عن نستطيع استعمالها وان استعملناها فلن تؤثر عليهم • هذه العوائق لم تكن غائبة عن بالنا ، لكن كل تأخير يكون في مصلحة هؤلاء بحيث يزيد عددهم ، لذلك حدد يوم قريب للتحرك من ينبع البر • وفي اليوم المحدد قبل أن نتحرك من ينبع البر خطب طوسون باشا في الجيش خطبة بلينة بين فيها اهمية مصر الجديدة وضرورة ابعاد المدو من تلك المنطقة ، لأن المهمة بكاملها تتوقف على هذه النقطة ؟ أذ بدون الاستيلاء عليها ليس هناك امل مطلقا للوصول الى الحربين ، الهدف الذي لأجله خرجنا من بيوتنا ووصلنا الى هنا • وقد اثبتنا جدارتنا في ينبع وينبع البر • واذا غاب عن أعيننا للاطقة واحدة اهميته فعلا يمكننا أن نعد انفسنا مؤمنين ولا تكسون جديرين بالاحترام المعملي للجيش المصري • وذكر آنه تسلم خطابا من أبيه محمد باشا يشي فيه على انتصاراتهم السابقة ويذكر فيه ابتهاج الناس بانتصارات الجيش المصري * من المستقبل وهدمتم كل ما بنيتموه مسيئا ومؤسفا اذا افسدتم كل هذا بتصرفاتكم وتطلعاتهم • اذن ليس أمامنا الا ان نتقدم ، ونتقدم في طريقنا الى النصر حتى نصبح محروي المدينة حقيقة لا اسعا •

ونظرا لضخامة العدد وعدم وصول صوته الى كافة البيش كان العساكر يرددون خطبته ليسمع الجميع ، وكان لها تأثير بليغ جدا •

بدأ بعد ذلك التحرك على الفور ٠

يقول فناتي : قطمنا مسافة طويلة في اليوم الاول ومشينا في اليوم الثاني أكثر من ذلك ووصلنا مساء ذلك اليوم الى بدر Bedrionion حيث يستريح الحجاج عادة يومين أو ثلاثة ولكننا لم نمكث في تلك القرية ولا ليلة •

ولقد تحركنا من يدر بعد منتصف الليل ووصلنا الى معر الجديدة في وضح النهار ، ويدانا بنصب النيام في الأراضى السهلة المحاطة بالجبال العالية • يقول فناتي : قبل أن أبدأ بسرد تفاصيل المعركة أود أن أذكر الاحتياطات التي اتخذها قائدنا الشاب قبل الخوض بمعركة معر الجديدة ·

لقد كان هناك عدد كبير من المراكب الصغيرة مرتبطة بحملتنا • وكانت هذه المراكب راسية على الساطل في انتظار تحركاتنا وامدادنا بالمؤن ما بقينا في ينبع أو ينبع البر لكن عندما تقرر ذهابنا الى المنطقة الداخلية امرت المراكب للتحرك الى مبرك Mobrek وهي منطقة ساحلية تبعد ثلاث ساعات أو أدبع عن مكان المعركة، بعيث يمكن اللجوء اليها في حالة الانهزام أو أية مشكلة طارشة أخرى ، أذ لم تكن هناك قرية واحدة خلفنا كان يمكننا اللجوء اليها في حالة التراجع -

لذلك أوقفت كل التحركات المسكرية في مدر الجديدة حتى تصلنا الأخبار عن طريق مخابراتنا بوصول السفن الى المكان المحدد • ولم تكن هدف الغطوة ضرورية لحل مشكلة التراجع فقط ، بل كانت ضرورية إيضا اذا اضطررنا السي البقاء في المحركة مدة أطول مما كنا تصورناه ، لأجل تموين الجيش • وصلتنا الاشارة بوصول المراكب وبدأنا بالاستعداد • وكنا نرى العدو أمامنا علمي الجبلين في عدد كبير • وكانهم كانوا ينظرون الينا من الأعلمي بازدراء واحتقار ، وكانهم واثقون بانتصارهم •

ثم خطب طوسون باشا مرة أخرى خطبة حماسية عظيمة وبين فيها أنه يشترك معهم في المعركة كجندي عادي وسيكون في صفوفهم كأحد الجنود لا كقائد الجيش •

اعطيت الاشارة في اليوم التالي لبدء المعركة • وبدأت المناوشات وقد أسفرت يخسائر اكبر في جانبنا • وكان ذلك بسبب موقعنا الطبيعي المكشوف • واستمر الوضع هكذا ثلاثة أو اربعة أيام ثم تقرر التخلي عن هذا التطور من القتال لعدم جدواء لأنه لا يمكن أن يوصلنا الى نتيجة مرضية على هذا الطريق •

ولقد استعملت هذه الخطة طمعا في سحب العدو للخارج من مكانه المحمن على الجبال - وعندما تبين أنه لا يمكن جرهم الى مكان مكشوف تقرر الهجوم عليهم في معقلهم في اليوم التالي -

قبل طلوع الشمس كان الجميس مسلحين ونفذ الجيش الأواس المعطاة له للتقدم عند طلوع الفجر واندفع بكاسله بعنف شديد للضغط علسى الجيش العربي ليجبره على التخلي عن المرتفعات وأطلقت النيران المكثفة من كلا الجانبين ولم يكن اطلاقي النار على هذا المنوال في بدايسة الأمر فحسب بل استمر الوضع هكذا • وكان اصرار جانب على القتال يوازي جسارة الجانب الآخر ، حتسى بدأ يظهر أن الوصول الى الهدف مشكوك فيه ·

تقدم طوسون باشا بنفسه وكان ينادي بعض العساكر بأسمائهم وكان يذكرهم بالحرمين وبأنهم من جيوش مصر *

لم يكن البيش في حاجة الى هذا التشجيع - على كل يبدو أن تشجيعه جاء باثر ، اذ تمكن البيش قبل منتصف النهار من الاستيلاء على بعض المواقع المعصنة رخم الانحدار الشديد للجبل ، وكان ذلك تحت وابل من الرساص من قبل العدو - لكن هذه المواقع كانت عديمة الفائدة بالنسبة لنا - اذ فتح للسعوديين نقاطا أخرى للقتال ، وكان هؤلاء يمطرون الرساص من الأعلى ببنادقهم وكانت النتيجة القتل العام لجنودنا هؤلاء .

في منتصف النهار اصبحت الشمس محرقة لا تطاق وأصبح المستعيل لكلا الطرفين المضى في المعركة وعلى هذا سادت الهدنة لعدة ساعات وانصرف العساكر وبدأوا يستريحون تحت طل النخيل الذي كان متوافرا ، ولم يكن النخيل مصدر ظل فقط لهؤلاء الجنود بل كان مصدرا للغذاء أيضا .

يدا الجنود يشعرون بالعطش الشديد ولم تتمكن أغلبيتهم من اروائه ، لأننا لم نكن نعرف أماكن الماء في تلك المنطقة ، لذلك عندما أعطيت للجيش اشارة التحرك في حدود الساعة الرابعة نفذها العيش البائس وكأنه فرح بذلك .

لم تكن النيران في بادىء الأمر شديدة ولا مؤثرة كثيرة ، ربعا كان ذلك
بسبب الارهاق أو لأمر آخر ، لكنه بدأ التحمس يظهر بعد فترة ، وأصبح القتال
اكثر ضراوة ما كان عليه في أول النهار • وفي الواقدع فان ضراوة العرب وكثرة
الضحايا تفوق البيان • واستمر القتال ، لكنه أتضح بعد غروب الشمس بنترة أن
الوصول إلى الهدف لا يزال مشكوكا فيه •

كان قد مضى من الليل ساعتان فاذا بنسا تجد انفشنا علسى الطريق دون الن-تعلم السبب، أهو دعسر مفاجىء ، أو نكبة حلت بتنا •

كان هناك الهرب وكان هناك التعقب ولك زبالفوضي والارتباك حيث لم يكن . من المكن تمييز شيء من آخر * وقد قتل بعض كبار الوهابيين في وسطمجهوشنا من . قبل الوهابيين أنفسهم ، اذ لم يكن مسن المكن التفرقة فيصا بيننا وبهنهم وكان يتساقط عدد كبير منا على كل خطوة * لقد وجد طوسون البقية الباقية من جيشنا التي رجعت معه الى المسكر غير قابلة للدفاع نهائيا ضد عدو يمرف كل شبر من الارض ، بينما لم يكن أمامنا أي خندق أو أي نوع آخر من التحسينات - لذلك بقسي هؤلاء مدة بسيطة هناك تكفي لاحراق المسكر والغيام متخلين بسبب استمجالهم صندوق للقسوات المسلحة ولم يبق للناس أسل الا في السرية الصغيرة المرابطة في مبرك .

ثم تحدث فناتي عن طريقة هربه ووصوله الى مبرك وما لاقى في الطريق من المتاعب • الأمر الذي لا يهمنا هنا كثيرا •

هذا ما ذكره الجندي الإيطالي الذي حارب مع الجيش المصري ، وكلامه ليس خطابا رسميا ، لكنه ما ارتآه -

دعونا ننظر الآن سير المعركة في كتابة ابن البسام كمــا نقل عنــه الدكتور الشمفي *

يقول ابن البسام : «ثم جهن الملك الأعظم سعود بن عبد العزيز هساكر ما يقول ابن البسام : «ثم جهن الملك الأعظم سعود بن عبد العزيز هساكر حتى يقوم بحقها قايم ، وأسر ابنه عبدالله فيهم ، وأنفه الى ملاقاة الوزير المذكور حتى عبدالله بمساكره ، وأقام به منتظرا قدوم الوزير اليب با اهبته (كذا) ، وساير قيايل العجاز واليمن وغيرهم تبعا لعبدالله ، ولا والله تغلب عليهم صاحب مصر عن عساكره الى الوهابي في سبحة آلاف ، فاقتيه الوهابي بالربعين المبدان ، فساق الوزير المؤلف : وأنا منهم ، وقد حفر الوهابي على عسكره المخارة وعمل المتاريس في ثلاثة الم حتى توجهت السبعة آلاف اليه ، فاخذ الحرب بينهم ثلاثة أيام لم يجد عسكره الوابي مدخلا الى عسكر الوهابي ، لأجل أن السهل خندق والجبل مترس ، فضاقت الوزير مدخلا الى عسكر الوهابي وعساكره ، وكان مسعود بن مضيان المذكور ما يأمن الوهابي أن يغون عليه ، فلما تفاقت الوهابي أن النهل وأدوزيم (ما يأمن رجوع النفس ، بعث على بن عضيان من مكان يبعد عنه فيه ، فجاء معه الف راية ، وجوع النفس ، بعث على بن عضيان من مكان يبعد عنه فيه ، فجاء معه الف راية ، فلما راوه عسكر الوزير بهذا العدد ، قالوا : هذا الوهابي الكبير ، بهمنون سعود ،

⁽١) مجلة الدارة ، المجلد الاول ، المند الاول ، ص ٢٩ ٠

⁽٢) كذا في الاصل ولعله الصواب وأرزاقه ٠

والذي في أهسل نجد ولسده عبدالله ، فأدبر عسكر الوزير ممشا تسلات ساعات على موضع يقال له بدر » (٣) -

وينقل الدكتور من « رسالة بعث بها طوسون باشا اللي والده يعلق على هزيمته بقوله : انه بالاضافة الى محاربة سعود ومتانة واحكام مضيق البديدة الذي لم يحسب له حسابا ، فانهم لم يحزموا أمرهم كما يجب ، فقد توجهوا ارتجالا دون امعان النظر فيما ينبغى عمله ، فقد حدث ما ظهر من التخلف والتأخر » * (ؤ) •

ويعلق محمد على باشا على هذه الهزيمة بقوله: « أن انتصار ٢٠٠ مسن الغيالة على خسسة آلاف كان مدعاة للغرور والطبع لدى طوسون باشا ومن معه ، فسبب ذلك أنهم أرادوا أن يلحقوا موسم الحج ، ولذلك فانهم وضعوا في حسابهم أن يقطعوا المسافة بين الغيف والمدينة المنورة بالسرعة الممكنة ، فاكتفوا بأخذ كميات محدودة من العلف والطعام والماء والمذخيرة ، ولم يتخذوا الحيطة في حمل المزيد حتى اذا تجاوزوا بسدر وبلغوا معر جديدة فوجئوا بحشود القوات السعودية « فأخذوا بالمباغة » (٥) .

المقارنة بين كلام ابن البسام وغيره من المؤرخين بصدد هذه المعركة :

١ ــ يتفق فناتي الإيطالي ومينغن الفرنسي وكتابات طوسون باشا وكذلك تعليقات محمد على باشا بأن الحرب الفاصلة كانت في معر الجديدة ، بينما ابن البسام لا يعطينا وصفا دقيقا عن مكان المركة ، بل قد يفهم من كلاسه أن المركة كانت في الأراضي السهلة ، أو على الأقل لم يكن للجبل الهمية كبيرة في المعركة خلافا لما وصفه الأخرون ، وأنا أرجح أن المعركة بكاسلها كانت في معر الجديدة •

٢ ـ النقطة الثانية :

يقدر فناتي عدد و الجيش السعودي ، بـ ٢٥٠٠ تقريبا ، وشيخ العويهات الشيخ نصر شديد يقدر الذين كانوا مع الأمير عبدالله بن سعود بخمسة آلاف من الهجانة والخيالة والمشاة وشيسخ العويهات هذا هــو المكلف بعراقبة التعركات السعودية وكان تقديره المذكور قبل معركة مصر الجديدة بعدة إيام ، بينما يقدر

⁽۲) المصدر نفسه ص ۲۹ ۰

⁽۱) المصدر نفسه من ۲۹ -

ابن البسام بأن عددهم كان أربعين ألفا ، وهو ثمانية أضعاف تقدير الشيح نصر وستة عشر ضعفا من تقدير فناتي ، وأرجح أن الجيش السعودي لسم يكن يتجاوز خمسة آلاف ، لأن هذا التقدير قريب من تقدير فناتي ، ويمكن القول أن تقدير فناتي لم يكن دقيقا بل قدر أقل مساكان الجيش السعودي لعدم معرفته بالدقة التألية ، لكن يصمب علينا أن نوافق على تقدير ابن البسام ، وعلى الأغلب تقدير شيخ العربطات ، وهو عربي أصيل مسن الجزيرة وشيخ القبيلة وكان ببدر ، وفي الوقت ذاته كان عينا للجيش المعري يكون تقديره أقرب إلى الصواب ، ولا يستبعد إذا كان هو بنفسه قدر أكثر قليلا ؛

في ضوء هذه الملاحظات تبدو تقديرات ابن البسام مبالغا فيها كثيرا •

٣ ـ قول ابن البسام: فادبر عسكر الوزير ممشى ثلاث ساعات على موضع يقال له بدر غير دقيق • لاننسا نعلم سن رصف فناتي بأن طوسون باشا والجيش المصري كلهم هربوا الى مبرك ولبأوا الى السفن التي كانت في انتظارهم هناك •

فان كان الأسر كذلك ، بأن الجيش السعودي لم يكن اكثر عددا مسن الجيش المصري وكذلك لم يكن مسلحا مثله ، كما انه لم يكن يملك السفن والبواخر ، اذن في هذه الظروف هل كان من المستحسن أوهل كان من الممكن تعقب القرات السعودية للجيش المسري ؟ ربعا لم يكن كذلك ، وعلى هذا ما أورده الدكتور من الملاحظة في عدم ملاحقة القوات السعودية لجيش طوسون تتطلب ـ عندي _ اعادة النظر ،

٤ _ ما قيمة كتاب ابن البسام ؟

يذكر ابن البسام انه كان شريكا في المعركة ، وعلى هذا يجب أن يكون لكلامه مكانة كبيرة لدى الباحثين ، ولكن تقديره للجيش السعودي ووصف للمعركة يدل على عدم دقته ، أن لم يكن على عدم أشتراكه •

زد على ذلك التعبيرات التي استعملها في كتابته تتطلب التريث في الحكم عليه مـن أمثـال :

> فساق الوزير عساكره الى الوهابي ٠٠ فلتيه الوهابي بأربمين ألف ٠٠ وقد حضر الوهابي على عسكره الغنادق ٠ فضاقت الأرض بما رحبت على الوهابي وعساكره ٠٠٠ الخ ٠ فضاقت الأرض بما رحبت على الوهابي وعساكره ٠٠٠ الخ ٠

لأن كلمة « الوهابي » لم تكن تستعمل من قبل اصحاب الدعوة السلفية ، بل هذا الاسم أطلقه عليهم أعداؤهم أيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، لذلك استبعد استعمال هذه التعبيرات من قبل رجل يدعى انه كان يحارب في صغوف الامام ابن سعود • من البائر ان يقال انسه اشترك في المركبة دون ان يكون قد تضرب روح السلفية ولذلك استعمل هذا التعبير • لكن صادا نقول في كلامه : فضاقت الأرض بما رحبت على الوهابي وعساكره • • • » كيف نقول هذا وكان النصر حليفه • وقبل أن ينتصر كان يقود جيشا أكبر من البيش المعربي بستة النصر حليفه • وقبل أن ينتصر كان يقود جيشا أكبر من البيش المعربي بستة فاضاف حسيما ذكره ابن البسام به فكيف ضاقت عليه الأرض ؟ ومهما يكن من أمر أضاف حسيما ذكره ابن البسام به فكيف ضاقت عليه الأرض ؟ ومهما يكن من أمر التقدير والتوثيق •

٥ ــ لم يكن طوسون باشا غافلا عن خطورة المحركة ولذلك رتب أمور السغن وهي محملة بالمؤن لتصده اذا اضطر للبتاء اكثر أو تحميه اذا اضطر للهرب • كما انه لم يترك جيشه • الله جيشه • وكانت له عيون وأعوان حتى من بعض القبائل كما راينا في قضية شيخ الحويطات • لذلك فان قوله انه لم يأخذ الاحتياطات الكافية غير صحيح •

أما النصر فقد كان من نصيب من كان يدافع عن عقيدته ٠

وما النصر الامن عند الله •

١ ــ ما جاء في تعليق محمد على باشا على الهزيمة فهو تبرير غير مقبول •

اذ لم يشترك في معركة بدر أو في أية معركة من قبل الجيش السعودي وعدده خمسة آلاف مقابل ٢٠٠ خيالة سن الجيش المصري ثم كسان النصر حليفا للجيش المصري والهزيمة من نصيب الجيش السعودي -

لذلك ما قاله محمد علي باشا بأن انتصار ٢٠٠ من الغيالة على خمسة الاف كان مدعاة للفرور والطمم لا يبدو صحيحا •

على هذا يمكن القول بأن طوسون باشا استعد للمعركة تماما وكان قد خطط لكافة الاحتمالات ومعه جيش مدرب يفوق خصومه عددا وعدة ، لكن النتيجة لم تكن في صالحه ، فقد انهزم أمام جيش قليسل في العدد ضعيف في التجهيز لكنسه قوي في الايمان ، ومن ينصر الله فلا غالب له ٠٠٠

سالاز الولاقية فح

الغلاقة كما هو معروف ضرب من الملك خاص بالاسلام ، لم تعرفه الأمم السابقة عليه • وهي من قبيل الملكية المطلقة ، ولكنها تمتاز بانها تشمل السلطتين الدينية والدنيوية • على ان للغلافة أربعة شروط يجب توافرها في الغليفة ، وهسي العلم والعدالة والكفاية وسلامة العواس • وقد اختلف المسلمون في شرط خامس هو النسب القرشي ، اي أن الغلافة لا تقوم الا في قبيلة قريش •

وقد انفردت الخلافة الإسلامية بعلامات وشارات ميرتها عن باقي نظم العكم الاخرى التي عرفها العالم القديم والوسيط على أن تلك الشارات لم تكن حادثا عرضيا أو سطحيا كمسا يبدو من اسمها ، بل هي في الواقع سيمات وظواهر لمبت دورا خطيرا في تاريخ الخلافة الاسلامية من الناحية السياسية والاقتصادية والفنية . وقد رأيت أن الخصص هنذا المقال لشارات الخلافة دون العلامات - وقد كانت شارات الخلافة ثلاث ، الغطبة والسكة والطراز .



بقلم الاستاذة الدكتورة سعاد ماهر -عميدة كلية الآثار بجامعة القاهرة...

اما عن النعلبة ، فالمتصود بها الدعاء للخليفة على المنابر في صلاة الجمعة ، فقد كان من عادة الغلفاء الراشدين أن يتولوا امامة الصلاة بآنفسهم بالمسجد النبوي وكانوا يغتمونها بالدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم ، فلما كثرت النتوحا تالاسلاسية واتسمت رقمة الدولة سارت كل قبيلة تقيم لها مسجدا خاصا تردي يها صلاة الهممة مما كاد يودي يوحدة الدولة وينذر بتقطيع اوسالها ، فلما لنقر الدعوة وفتح الأمصار كتب الى أبي موسى الأشعري وهو على البهرة يأمره أن يتغذ مسجدا للجماعة ، ويتخذ للقبائل مساجد ، فاذا كان يوم المجمعو انضموا الى سعد بن أبي وقاص وهو على الوقة بحثل ذلك ، وكتب الى عمرو بن الماص وهو فلى مصر بمثل ذلك أيضا ، فكان الناس متمسكين بأمر وهوه، ، وكانت صلاة الجمعة تؤدي في المسجد الجماعة ،

وهكذا أشحى عمال وولاة الولايات يتولون امامة الصلاة في ولايتهم ، فكانوا اذا صلوا ختموا الصلاة بالدعاء للخليفة ، وكان أول من قمل ذلك منهم عبدالله بن عباس الذي تولى امارة البصرة على عهد الخليفة على بن ابي طالب كرم الله وجهه، اذ قال : « اللهم انصر عليا » واتصل العمل على ذلك فيما بعد • وصار الدعام اللخليفة علامة صلامة المسلطانه عليهم ، وحذف اسمه علامة خلمه من الخلافة • وقد اصبح اللجامع مدلول سياسي في عهد الدولة الاموية ، فقد عرف بالجامع ، المسجد الذي يؤم فيه الخليفة أو من يتوب عنه المسلمين في صلاة الجمعة ، أي لفظ الجامع أصبح يطلق على مسجد الدولة الرسمى الذي كان يعرف باسم المسجد الجامع •

مما تقدم يتبين لنا ان المسجد هو مكان صلاة القبيلة أسا الجامع فهو المكان الرسمي لمسلاة الجمعة حيث يلقى الخليفة أو من ينوب عنه في القاء خطبة الجمعة • ومن ثم فقد تحتم أن يكون بالجامع منبر لارتباطه الرثيق بالقاء الخطبة ، بل وأصبح من أهم مقومات الجامع الأساسية ، أما المسجد فلا يجوز أن يحتوي على منبر •

أما عن تاريخ المنبر في الاسلام فيرجع الى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم فقد تعددت الروايات في السيرة العملرة ، وتضاربت الاقوال في سبب اتخاذ الرسول للمنبر لعل أرجحها ، ما ذكره ابن سعد في العلبقات والترمذي في المواهب الدينية على الشمائل المحمدية وكذا المسمهودي في وفاء الوفا ، وسلخصها أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، اذا خطب وأطال كان يشق عليه ذلك ، اذ كان يشكو ما مرض في فغذه ، فكان يستند الى جذع النفل ، المتخذ منه أعمدة المسجد ، فيصر به رجل ، كان قد ورد الى المدينة فرأه قائما الى الجذع ، فقال لمن يليه من الناس و لو أعلم أن محمدا يحمده في شيء لهسنمت له مجلسا يقوم عليه فان شاء جلس ما شاء وان شاء قام ه . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال « أتو ني به » فاتره به فأمره أن يصنع له هذه المراقي الثلاث فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة له .

أما عن النجار الذي صنع منبر الرسول ، فقد اختلف المؤرخون في اسعه وجنسيته ، فقيل انه رجل روبي الأصل أتى الى الرسول وطلب منه في رفق أن يصنع له منبرا يخطب عليه وقيل أنه قبطي من مصر واسعه بقطر وانه قريب لؤوجته (ماري) وأمه ولده ابراهيم - وفي رواية ثالثة أن تميم الداري الذي ينتسب الى قبيلة لحم من أهل فلسطين ورواية رابعة أن صانع المنبر نجار كسان بالمدينة اسعه ميمون وذلك في السنة السابعة للهجرة وأن المنبر كان من خشب الاتلاء !

شارات الغلافة في الفسن الفسن

وتكاد تجمع المراجع على ان المنبر كان يعتوي على ثلاث درجات وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المنبر على الدرجة العليا التي عرفت باسم المستراج ويضع رجليه على الدرجة الثانية ، فلما ولي أبو بكر المعديق قام على الدرجة الثانية ووضع قدميه على الدرجة السفلي ، فلما ولى عمر بن الخطاب قام على الدرجة الشفلي ووضع قدميه على الارض اذا جلس ، فلما ولى عمد بن الخطاب عمنان بن فما ذلك ست سنوات من خلافته ثم الى موضع النبي صلى الله عليه وسلم * واستمر منبر الرسول على حاله حتمى تولى معاوية النخافة فزاد فيه ست درجات واسميع بذلك يتكون من تسع درجات ، وكان ينوي في نفس الوقت نقله الى الشام، عافدا الحيامة من عدل عن فكرته * وقد فقدا غلير الهل المدينة امتماضهم وعدم ارتياحهم الى نقله ، عدل عن فكرته * وقد عوادت فكرة نقله المي الشام النظيفة عبد الملك بن مروان والوليد وكذا سليمان ولكنهم سرعان ما عدلوا عن رغبتهم * وكان للمنبر مسند مكون من ثلاثة أعواد فقدت احداهن سنة ثمان وتسمين ومائة ، كما كانت له رمانتان يمسكها الرسول خاصة اداهان في السماء اي (١٠٤) وعصرضه ذراع في ذراع وتربيعه سواء (أي ٢٥ م ٢٧ سم) » *

وقد توالت يد التجديد والترميم لهذا المنبر في العصر العباسي حتى صار كما وصفه لنا ابن جبير الذي زار المدينة المنورة سنة ٥٧٨ ه ، ارتفاعه ممن الارض يتراوح نحو القامة أو يزيد وان له ثمان درجات وله باب على هيئة شباك ، وان المنبر مغطى بطبقة من خشب الابنوس وان مقعد الرسول صلى الله عليه وسلم قد صعر عليه لوح من الابنوس ليصونه من الجلوس عليه ، وإن الناس كانوا يتسابقون الى مس هذا المقعد بأيديهم للبرك به ، ويتم لنما المسمهودي تاريخ منبر الرسول فيقول أنه احترى أثناء حريق المسجد سنسة ١٥٥ ه ثم توالت ارسال المناير الى العرم النبوي ، فقمد أرسل السلطان الظاهر بيبرس منبرا أخر استمر حتى سنة ١٩٧٧ ه فلما بلى أحضر بدله السلطان الظاهر بيبرس منبرا أخر استمر حتى سنة ١٩٧٧ ه فلما بلى أحضر بدله السلطان الظاهر من صناعة الشام ظل مستعملا حتى أرسل السلطان قايتباي في نهاية القرن التاسع للهجرة منبرا جديدا ما يزال موجودا بالمسجد النبوي حتى الان •

وقد حذت الممالك والامصار حذو مسجد الرسول صلوات الله عليه في انشاء

المنابر ، فقد استحدثت المنابر في مساجد مصر منذ عهد عمرو بن العاص وفي خلافة عمر بن الخطاب ثم انتشرت في قرى مصر في عهدد الوالي عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير اللخمي من قبل آخر خلفاء الدولة الأبوية مروان بن محمد ، الذي أمر باتخاذ المنابر في الكور ، بعد أن كان الخطيب في قرى مصر يجلس متكنا على عصا بجانب القبلة •

كذلك اتخذت المنابر بمساجد الكوفة والبصرة وغيرهما من مدن العراق ، كما وجدت المنابر في اجناد الشام • ويقال ان المنابر الأولى كانت كلها على غرار منبر الرسول صلوات الله عليه أي أنها تتكون من ثلاث درجات فقط • أما مكة المكرمة فان أول من أوجد المنبر في مسجدها معاوية بن ابي سفيان ظل باقيا فيها حتى جاء هارون الرشيد فأحضر معه منبرا جديدا من تسع درجات وأخذ المنبر القديم وجعله بعرفة • وفي بلاد افريقية والمغرب فقد وجد المنبر بجاسع سوسة والقيروان ، وان كانت منابرها متنقلة ، أي أنها تحفظ طوال أيام الاسبوع في قاعة صغيرة بجوار المحراب ولا يخرج منها الا في أيام الجمع والأعياد ، ويقال أن الحجاج هو الذي ابتدع فكرة المحاريب المتنقلة •

وكانت المنابر الاولى في الاسلام ، وخساصة بمصر كبيرة بعيث كانت تقطع صفوف المصلين حتى كان عهد الغليفة العباسي المهدي بن ابي جعفر المنصور سنة ١٣١ ه فأسر بتصغيرها بعيث تصبح في حجم منبر الرسول .

وكان من الطبيعي بعد أن تعددت المنابر في العالم الاسلامي وزاد الاقبال على اتخاذها في المساجد الجامعة لاتصالها الرئيق باحدى شارات الخلافة الهامة آلا وهي الخطبة ، أن تصبح موضع عناية ورعاية صناع الخشب * فقد تضافرت الجهود الفنية والزخرفية في اخراج المنابر في صورة تليق ومكانتها الدينيسة والسياسية * فقد صنعت من أجدود أنواع الخشب صن الساج الهندي وخشب الأرز وطعمت بالماج والصدف والابنوس وحليت بالفضة والذهب *

أما من حيث الاسلوب الصناعبي والزخرفي فقد كانت تتبسع الاسلوب العام السائد في الفترة الزمنية التي صنعت بها وأخذت تتطور بتطور صناعة وزخرفة الاخشاب التي سادت في العالم الاسلامي .

øA

شارات الغلاقة في الفسن الاسلامي

ولعل من أحسن الأمثلة التي تمثل أقدم المنابر التي ما ترال باقية حتى الآن والتي تعتوي على تاريخ منبر جاسع تلمسان ، الذي مسا يزال يعتفظ بلوحته التأسيسية التي جاء بها ، هذا ما أمر به الامام ادريس ابن ادريس بن عبدالله بن حسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم في شهر محرم سنسة تسع وتسمين ومائة ، وللأسف فان المنبر القديم لم يبق منه الا اللوحة التذكارية فقط و ومن الأمثلة اللير كاملة ايضا للمنابر الاولى قطع خشبية مزخرفة يظن أنها من منبر تكريت وهي معقوظة بمتحف المترو بوليتان بالولايات المتحدة على أن أهم وأقدم منبر قائم وكامل هو منبر جامع القيروان الذي يرجع الى سنة ٢٤٨ ه (انظر شكل (١) ، (٢) ، (٣)) .

واعتمادا على القطع السابق الإشارة اليها وكذا منبر جامع القيروان ،
نستطيع القول بأن اسلوبها الزخرفي يشبه اسلوب الزخارف التسي وجدت في العصر
الأموي واوائل العصر العباسي و ومن المعروف أن الفن الاسلامي قام علسي أسس
من فنون البلاد التي فتحها المسلمون أو خضمت للعكم الاسلامي ونعني بها الدولة
الساسانية والدولة البيزنطية والفن القبطي في مصر على أن الفاتح العربي لم
يقبل فنون تلك البلاد على علاتها ، بل أخذ منها العناصر والأساليب التسي توافق
مزاجه والتي لا تتمارض وعقيدته الاسلامية ، ثم مزج كل العناصر التي جمعها من
جميع أن الدولة الاسلامية في بوتقة واحدة واخرج منها في النهاية فنا اسلاميا
متميزا بعد أن أضاف اليه من هنده المنط العربي كمنصر زخرفي وقد استفرقت
مذه المعلية من جمع واستبعاد ومزج ثلاثة قرون تقريبا اصبح للفن الاسلامي قوامه
الذي تكاد لا تغطئه العين ٠

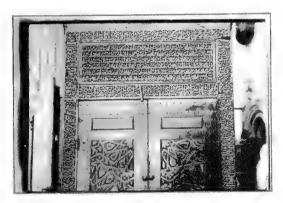
وقد استازت المناير الاولى في الاسلام التي ما تزال باقية حتى الآن ، والسابق الاشارة اليها بزخارفها التي تجمع بين المناصر الساسانية والبيزنطية والتي عرفت فنيا باسم الاسلوب الهلينستي وان كسانت قد اقتصرت علمى الزخارف النباتية والهندسية فقط الما منبر جامع القيروان والذي يرجع الى سنة ٢٤٨ ه فقد ظهر به أسلوب سامراء الزخرفي الذي تميز بالاسلوب التجريدي المحور والذي أطلق علماء المفاون اسم (أرابيسك) نسبة الى ان المرب هم أول مسن ابتدعه واكثر من استخدمه و

وقد تطورت صناعة المنابر وزخرفتها بتطور الفسن الاسلامي ، فغي القرن الغاسس للهجرة اصبحت جوانب المنبر (ريشتية) تصنع بطريقة العشوات المجمعة وهي ارقى ما وصل اليه فن زخرفة الاخشاب حتى الآن - كمما تلاشت الزخارف النباتية المجسدة والمحورة وأصبح قوامها الشكل النبعي المعروف باسم الطبق النبعي المدون ما الغلق النبعي المعروف باسم الطبق النبعي الذي رصع وطعم بالعاج والصدف والابنوس * ويعتبر منبر حرم الغليل بغلسطين الذي صنع من أجل جامع الامام الحسين بن على بعسقلان سنة ٤٨٤ ه ، والذي نقل الي حرم الغليل بعد نقل رأس العسين رضوان الله عليه الى معمر في عهد الدولة الفاطمية ، سن أحسن وأجعل وأقدم الأمثلة لزخرفة المنابر بطريقة العشوات المجمعة وخشب الخرط * د انظر شكل (٤) ، (٥) ء *

ومن شارات الغلافة بل وشارات الملك على الاطلاق السكة وهسي الختم على النقود بطابع من حديد ينقش فيه اسم الخليفة أو السلطان وهي لازمة للدولة • ومن المعروف أنه لم يكن للمرب قبل الاسلام نقود خاصة بهم ، بل كانوا يتعاملون بالدراهم الساسانية وهي من الفضة والدنانير البيزنطية وهي من الذهب ، وكمانوا يمبرون عن الذهب بالعين وعن الفضة بالورق ، على أن سرجع هذه النقود انما هو الوزن ، فكانوا يتبايمون بالدنانير على انها (تبر) لأن المراد بالدينار قطعة من الذهب وزنها مثقال ، والمراد بالدرهم قطعة من الفضة وزنها (وافي) • وقد أقل الرسول صلوات الله عليه هذه النقود وظل التعامل بهما وكذا سار بسنته أبو بكر وعس ، فيذكر المقريزي أن عمر بن الخطاب ضرب سنة ١٨ ه الدراهم علما نقش الكسروية وشكلها وأعيانها (صورها ولكنه زاد عليها عبارة ، الحمد لله » وفي بعضها ، محمد رسول الله ، وفي البعض الآخر ، لا اله الا الله وحده ،) وفي عهد عشمان بن عفان ضربت دراهم سنة ۲۸ ه في قصبة هرتك طبرستان نقش على دائرها بالخط الكوفي « بسم الله ربي » • وضرب في عهد على بن أبي طالب دراهم سنة ٣٨ ه على دائرته هذه العبارة أيضا ٠ وفي فترة النزاع بين يزيد ابن معاوية وبين عبدالله بن الزبير ، ضرب درهم في يزد سنة ٦١ ه نقش على دائرته « عبدالله بن الزبير أمير المؤمنين » بخط بهلوى •

على أن تلك السكوكات لم تكن نقودا رسمية للدولة الاسلامية اذ كانت أكش معاملاتهم بالنقود الفارسية والبيزنطية حتى كان عهد الملك بن مروان حيث تم شارات الغلافة في القسن الاسلامي

اصلاح النقود العربية وتعريبها • اصاعن السبب الذي صن اجله ثم الاصلاح والتعريب فتجمع المراجع العربية الدميري في الحيوان والبلاذري في فتوح البلدان والمتريبي في شدور العقود وأبو المحاسن في النجوم الزاهرة على الرواية التألية ، ان الخليفة عبد الملك ابن مروان أراد تغيير الطراز من الرومية السى العربية ، كما الخليفة عبد الملل أ ، فشق ذلك على ملك الروم جستنيان الثاني فبمث الهي يتهدده بأن ينقش على الدنانير البيرنطية التي ترد السى الشرق العربي عبارات شتم في بأن ينقش على الدنانير الملك ، فبعم اله كبار المسلمين واستشارهم فأشار عليه أحدهم معجد البائد أحد الأثمة الشيعة ، وكان يقيم بالمدينة - أحدهم معجد البائك أن يستنجد أحد أثمة بني هاشم وهم مناظروه في الملك ولكنه لم ير بدا من استقدامه فكتب الى عامله في المدينة أن « أشخص الى محمد بن على بن الحسين مكرما ومته بمائة الله درهم لبهازه و ٣٠ الك لنفقت وارح عليه في بن الحسين مكرما ومته بمائة الله درهم لبهازه و ٣٠ الك لنفقت وارح عليه في جهازه وبهاز من يخرج معه صن اصحابه » • فلما قدم محمد الى دمشق استشاره و



منبر حرم الخليل بقلسطين ١٨٤ ه٠

عبد الملك في ما ينويه ملك الروم من الاساءة بالاسلام تفال محمد و لا يعظم هذا عليك ، ادع في هذه الساعة صناعا فيفربون بين يديك سككما للدراهم والدنائير وتجعل النقش عليها صورة التوحيد وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحدهما في وجه المملة والآخر في الوجعه الثاني ، وتجعل في مدار المملة ذكر البلد الذي تقرب فيها الدراهم والدنائير ، وتعمد الى وزن ثلاثين درهما عددا من الاصناق الثلاثة التي وزن الشرة منها عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل فتكون أوزانها جميعا احدى وعشرين مثقالا فتجزئها من الثلاثين فتصير المعدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل خكون وزن سبعة مثاقيل ولا تتقصان ، فتضرب الدراهم علمي وزن عشرة دنائير علمي وزن سبعة مثاقيل وحلام فعمل بهذه الشورة عبد الملك وبعث نقوده الى جميع انحام المالم الاسلامي وتقدم فعمل بهذه الشورة عبد الملك وبعث نقوده الى جميع انحام المالم الاسلامي وتقدم والنائير و هكذا اصبعت السكة مسن للدراهم والنائير و هكذا اصبعت السكة عن الدراهم المسلمون استخدام النقود الرومية والفارسية مسن شارات الخلافة و وإمطل المسلمون استخدام النقود الرومية والفارسية منذ ذلك الحين .

أما عن شكل نقود عبد الملك ، فقد نقش على الوجه في الوسط ء لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وحوله فسي الطوق ، بسم اللسه ضرب هذا الدرهم في بلد كذا سنة كذا ، • وفي الظهر في الوسط « الله احد الله لم يلد ولم يولد ولم يكن لسه كفوا أحد ، وحوله في الطوق ، محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهر، على الدين كله ولو كره المشركون » •

أما من الناحية الفنية ، فقد تطور أسلوب الكتابة العربية على النقود الاسلامية ، بعيث كان لكل عاصمة من عواصم العالم الاسلامي التي ضربت فيها نقود أسلوب معين من الغط الكوفي الذي كان سائدا في العملة ، والذي ظل مستمعلا حتى سنة ١٣١١ ه ثم استعمل الغط النسخي وذلك في عهد العزيز محمد بن صلاح الدين الأيربي بمصر والشام .

والشارة الثالثة من شارات التلافة الطراز ، وكان لفظ الطراز يعنسي في أول أمره الكتابة الزخرفية التي توجد على الأقمشة . وهو لفظ اعجمي مآخوذ من كلمة « طرازيدن » ومعناها التطريز واذن فالمعنى الأصلى لكلمة الطراز هو التطريز ثم اتسع مدلولها فأصبحت تستعمل للكتابة على الورق والنسيج .

34

شارات الغلافة في الفسن الفسن

وقد كانت هذه الكتابـة تقتضيها عادة الخلع التـــي كانت متبعة في الخلافة الإسلامية ولأنها أصبحت شارة من شارات الخلافة ·

ولقد اجمع علماء الآثار اعتمادا على ما ورد في المراجع التاريخية وما عشروا عليه من الآثار المادية على أن مصانع الطراز في العمر الاسلامي نشات في عهد الدولة الأموية وظل نظام الطراز معمولا به الى آخر العمر الفاطعي ، أما في العمر الأيوبي فلم تجد لها أثرا ، نتساءل في عهد من من الخلفاء ظهرت مصانع الطراز ؟

أما من نشأة الطراز في العصر الاسلامي فيقول ابن عبد ربه في العقد الفريد وقال هشام بن الحسن رأيت على حسن البصري قميصا بحافته علامة وكان يصلي به أهداه له مسلمة بن عبد الملك ، وهذا النصى جدير بالاهتمام _ لأن الملابس التي عليها طراز (أي كتابة) كانت توصف بالمعلم .

ويذكر المسمودي.انه كان يوجد في عهد سليمان بن هبد الملك مصانع للطراز • وذكر ابو الفرج الاصفهاني : « ان الوليد الثاني كان يلبس ملابس بيضاء تتكون من ثياب الغلافة ويصلي بها » • والتعبير « بثياب الغلافة » كان يطلق على الثياب التي عليها شريط من الكتابة وهي شارة من شارات الغلافة •

وذكر ابن الأثير : « انه في سنة ٢٦٩ ه لعن الغليفة المعتمد ابن طولون في
دار العامة وأسر أن يلمن كذلك على المنابر لأن ابن طولون استسع عن ذكر الموفق
(أخو الغليفة) في خطبة الجمعة وحذف اسعه بن الطراز » • كما ذكر « ان الغليفة
المعتمد أشهد الأسراء على أن المعتمد بالله ابن الموفق يتولى الخلافة وان يحرم ابنه
وان يحذف اسعه من الضملة والمسلاة وكتابة الطراز » • ومن هذا النص يمكننا أن
نتبين أهمية الطراز كشارة من شارات الملك •

وذكر المسعودي ان هشاما كان مولما بالكساء والفرش وفي ايامه كان يصنع الحريو المرقوم أي الحرير الذي يحتوى كتابات وذكر ابن عبد ربه ذلك ايضا ·

أما عن السبب الذي من أجله اتخذ الطراز (أي الكتابة على النسيج والورق) كشارة سن شارات الخلافــة فيقــول البيهةي الذي عاش في عصر الخليفة المقتدر ٢٩٥ ــ ٣٢٠ ه يروي الكسائــى : « دخلت مرة في حضرة الرشيد وكــان جالسا في الايوان والماء مبلغ كبير من نقود موزعة في اكياس ، كل كيس به الف درهم ، وكان بيده درهم عليه كتابات ذات بريق وسالني : « هل تعرف من الذي انشأ الكتابة على الذهب والفضة ؟ فقلت « عبد الملك بن مروان » ساقول لك : ان القرطاس ينتمي لالفريق ومعظم المصريين مسيحيون يتبعون ديانة الامبراطور الاغريقي ، وطرازة القرطاس كانت بالطراز الاغريقي : « الآب الإبن الروح القدس » * وقد استمرت كذلك في اوائل العصر الاسلامي حتى عهد عبد الملك ، فاستاء من هذه الكتابة على الورق وهي تعمل في الثياب والأواني التي تصنع بعصر وغير ذلك مصا يطرز من ستور وغيرها * وعلى ذلك فقد أمر بارسال خطاب الى عبد المعزيز بن مروان والى معمر وأمره بالناء الطراز صمن على الملابس والورق والستور ، وأمره أن تكون الاغتام التي يستعملها العمناع على الورق : « الله يملم ان لا اله الا الله وحده » * هذا هو طراز الورق خاصة الى هذا الوقت ، كما أرسل الى كل حكام الولايات بالغاء الكريقية ومعاقبة كل من يغالف ذلك بالضرب الوجيع والحبس الطويل » *

ومن ثم فقد تعتم على الدولة الاسلامية ان تنشىء للطراز دورا (مصانع) في تصورهم عرفت باسم (دار الطراز) لنسج أثوابهم وعليها شريط الطراز كشارة من شارات الفلافة وقد وجد في الدولة الاسلامية نوعان من دور الطراز ، (طراز الناصة) و (طراز العامة) وكان شريط الطراز يتكون من البسملة ثم الدعاء للخليفة ثم يجيء اسم الخليفة واسم المثرف على مصانع الطراز ثم مكان الصناعة وتارينها و وكان القائم على دور الطراز يسمى (صاحب الطراز) وكانت وظيفته النظر في الات النسيج وأمور الصناع وما يجري عليهم من الأرزاق كما كان عليه ان يختم بخاتم الخلافة ما يصدر من دور الطراز السبى خارج البلاد و كمان الخلفاء يقدون أعمال هذه الدور اللخاصة دولتهم من الثفات وزرائهم ومواليهم ، اذ كان في يقدم خلع الخليفة بمجرد حذف اسمه من شريط الطراز ووضع اسم آخر بدلا منه و

ولعل من اكثر الشارات تأثيرا على الفن الاسلامي هي شارة الطراز ، فلقد كان لهدور الأواس الهمارمة باتخاذ شريط الطراز على ما تنتجه مصانع النسيج اكبر الأثر على الزخارف الاسلامية عامة والنسيج بصفة خاصة • والطراز ، كما سبق القول ، شريط من العربية •

76

شارات الغلافة في الفسن الاسلامي

واذا كانت الدولة الإسلامية قد أصدرت أوامرها باتغاذ شريط الطراز كشارة من شارات الغلافة ، الا أنها تركت للنساج العربية في نقش ما يريده من أنواع الزخارف مصاحبا لشريط الطراز * ولما كان الطراز شريطا من الكتابة العربية . التي لا يمكن قراءتها الا اذا كانت في وضمع مستعرض ، فقد كمان على الزخارف المصاحبة لهذا الشريط من نباتية أو هندسية أو حيوانيسة أن تكون همي الأخرى في وضع مستعرض والا أصبح الشكل الزخرفي العام غير مستساغ أو مقبول *

وهكذا أصبح حصر الزخارف في أشرطة عرضية على المنسوجات وغيرها من الماء معيزات الزخرف. الاستعرضة هي المواد من أهـم معيزات الزخرف. الاسلامية أو الناسطية العباسية في المشرق والفاطمية الطابع العام للمنسوجات الاسلامية طوال عهد الخلافة العباسية في المشرق والفاطمية في الأندلس فلما زالت الخلافة سن العالم الاسلامي وحل معلها سلاطين المغول والماليك والغرنجة ولم يعد الطراز شارة من شارات الملك ، وفي تحرر النساج مسمن قيودها ، اختفت الزخارف المحمورة في الشرطـة عرضية واصبحت تنثر في النسيج كله ،

واتخاذ الطراز على النسيج قرابة سبعة قرون تقريبا ، وكان من أهم الاسباب التي أدت الى سرعة تطور الخط العربي وزخرفته بعيث ساير ركب التطور للعناصر الزخرفية الاخرى • ومن ثم فقعد أصبح الخط العربي عنصرا زخرفيا هاما من عناصر الفن الاسلامي لا نجد له مثيلا في فنون العالم القديم أو الحديث على حد سواء •

نخلص مما تقدم انه برغم ما كان لشارات الخلافة ممن مدلول سياسي من الدرجة الاولى اذ هي رمن ميادة الدولة ، وتأكيد تولي الخلفاء ، الا أنها لعبت دورا لا يستهان به في الحياة الاجتماعية بصغة عامة والفنية منها بصغة خاصة •

حقائ

هذه الدراسة تدور حول مدى اشتراك المصريين في صفوف الجنود الذين اشتركوا في حسرب الدرعية تعت قيادة كل من طوسون بن معمد علي ثم معمد على ثم ابراهيم •

هنالك شبه اجماع بين المؤرخين الذين تناولوا هذه العرب بالدراسة على أن المصريين هم الذين خاضوا هذه العرب استنادا الى أن القوات التي حاربت في الجزيرة العربية لمدة سبع سنوات ضد القوات السعودية انما خرجت من مصر وبقيادة والي مصر وابنيه طوسون وابراهيم – فهل كانت هذه القوات من المصريين حقب ؟

وقبل أن تتناول الاجابة على هذا السؤال من وقائع التاريخ نتساءل : أذا سيطرت قوات استعمارية على دولة من الدول شم تعركت نفس همذه القوات من أرض تلك الدولة المفلوبة لتفزو دولة أخرى قهل تعتبر تلك الدولة المفلوبية هي المعتدية ؟

يقلم: السيد احمد مرسي عباس أمين مكتبة الدارة

قجديدةعن حريبالررعية وهلااشترك فيها الجنود المصربون حقا؟

ولتوضيح السؤال اكثر أعيده بامثلة من التاريخ:

 إ ــ عندما تحركت قوات الاحتلال الفرنسي من مصر الى الشام بقيادة نابليون بونابرت فهل زعم أحد أن ذلك كان عدوانا مصريا على الشام ؟

ب _ وعندما تحركت قوات بريطانية وهندية من الهند الى مصر عبر البحر الاحمر وبقيادة جنرال انجليزي لطرد الفرنسيين مـــن مصر فهــل جرؤ واحد من المؤرخين على الادعاء بأن ذلك كان عدوانا هنديا على مصر ؟

ج _ ومن التاريخ المحاصر _ عندما اعتدى الاسرائيليون المحتلون لفلسطين _
 وبينهم محاربون من شباب الدروز الفلسطينيين _ على الدول العربية _ فهل اعتبر
 ذلك عدوانا فلسطينيا ؟

ان الاجابة عن كل من الأسئلة هي بالقطع لا •

بينما اعتبر معظم المؤرخين جعافل الجيوش التي تحركت من مصر وهاجمت الجزيرة المربية لقتال السعوديين عدوانا مصريا وأطلقوا على تلك القوات اسم « الجيوش المصرية » أو « المصريين » لجرد أن تلك القوات تحركت من والى مصر وليس ملك مصر أو امبراطور مصر ـ غير ناظرين الى طبيعة تكوين هذه القوات أو الى جنسية الوالي الذي يحكم مصر باسم حكومة مستممرة متغلبة على أقدار مصر ومواردها وهي الحكومة المشمانية ـ أو الــى أن الجيوش التي حركها الوالي هي نفسها قوات الاحتلال المشماني وباسر من الحكومة المركزية في استانبول •

لم يلتفت المؤرخون الى القاعدة التي تقضي بان الغزو يستمد اسمه وصفته من القوة التي أمرت بتحريكه وليس من المكان الذي تحرك منه ، فالقوات الفرنسية التي خرجت من مصر لغزو الشام لم يغطيء أحد في وصفها بالغزو الفرنسي _ لا الغزو المصري _ ولكننا نرى في حالة حرب الدرعية فقط وصفا ، بالغزو المصري ، كذلك لم يلتفت المؤرخون الى حقيقة تكوين تلك القوات والتي اشتركت في الغزو والعناصر التي تشكلت منها _ ولسوف يدهشون عندا يتبينون أن العنصر المصري لم يكن مشتركا في هذه القوات الا بقدر قليل جدا _ يكاد لا يذكر بل لم يلتفتوا الى حقيقة تاريخية أصيلة هـى أنه لم يكن هناك عداء من أي نوع بين الشعب المصري

والشعب السعودي بدليل استمرار العاج المصري في السغر الى الأراضي المقدسة وهي تحت حكم سعود بن عبد العزيز ثم عبدالله بن سعود وكان هناك التعاطف بين المنكرين المصريين والحركة الاصلاحية السعودية سجله الجبرتي في مرجعه التاريخي المظيم *

لم يعاول واحد من المؤرخين أن يبعث في طبيعة القوات العثمانية التي تحركت من بنداد عام ١٢١٣ م بقيادة واليها سليمان باشا بتكليف من السلطان العثماني نحو الدرعية _ وكن يوسف كنج ذكيا مدركا لحقيقة هذه العرب قاغد يراوغ السلطان عبد المزيز في الحسا وعادت الى بنداد دون قتال _ لم يجرؤ مؤرخ واحد على القول بأن تلك الحملة كانت غزوا عراقيا _ كذلك لو افترضنا أن يوسف كنج والى الشام استباب الأوامر السلطان والضغط عليه بالخروج بالجيوش العثمانية من الشام الى الدرعية _ وكان يوسف كنج ذكيا مدركا لحقيقة هذه العرب قاغد يراوغ المخلطان الدرعية _ وكان يوسف كنج ذكيا مدركا لحقيقة هذه العرب قاغد يراوغ المخلطان أوامره ويختلق الماذير حتى لا ينفذ الأمر مصا دفسع السلطان الى اتهامه بعصيان أوامره واصدار الفرمان بعزله وقتله فهرب الى مصر مستجيرا بمحمد على _ لو أن هذا قد تم فهل كنا سمعنا أن الغزو السوري هاجم الدرعية ؟

لم يلتفت المؤرخون الى شهادة شهود الديان الذين ماصروا العرب وشهدوها وسجلوها فالجبرتي في مصر رأى بعينيه جهود الوالسي المثماني في تجهيز القوات وارسالها ولكن أي قوات ؟ والمؤرخ النجدي عثمان بن بشر كتب عن حوادث الحرب ما توارد اليه بالسمع عن المعارك في أعوام ١٢٢٦ و ١٢٢٨ و ١٢٢٨ و ١٢٢٨ و عرب المعارك الميارك التي جرت بعيدا عن المدرعية وذكر فيها اسم « المحريين » ضمن من ذكر من المجنس الأخياس الأخيري كالترك وأهل المغرب و وعندما أقترب ميدان المركة من الدرعية في الاعوام التالية نراه لا يذكر اسم المحريين عطلقا بعد أن علم بالميثين مسن هم الفراة السويسري بوركارت الذي كان في جدة والطائف متنكرا في زي الشيخ ابراهيم بن عبدالله في وقت وجود محمد علي نفسه هناك قائد المعارية المنازية ضد السعوديين عام ١٢٢٨ ه • وشاهد بعينيه الجنود الاتراك ب لا المعربين بي يعلاون هذه البقاع ولمس بنفسه كراهية عرب العجاز لهم نتيجة عدة الموربية ولحنهم في قراءة القرآن وعدم الماهم بالهيزيرة المعربية والطباع العربية وما المربية ولعنهم في قراءة القرآن وعدم الماهم بالهيزيرة المعربية والطباع العربية وما المربية ولعنهم في قراءة القرآن وعدم الماهم بالهيزيرة المعربية والطباع العربية وما المربية ولعاهم باللغة

كانوا يمارسونه من السلوك المشين حيال العرب فكل من لا يتكلم لغة الجندي التركي أو لا يرتدي زي الاتراك فهو « فلاح » أو « حقير » ولم يسجل الرحالة السويسري في مذكراته أنه رأى جنديا مصريا واحدا بينهم *

والأن سأحاول أن أستنطق حقائق التاريخ لنرى حقيقة تكوين الجيوش التي حاربت السعوديين ولنرى أن الوالي لم يجند المصريين في جيوشه الا في عام ١٢٣٩ هـ أي بعد انتهاء حرب الدرهية بست سنوات "

ولكن ــ ما هي القوات التمبي كانت في مصر قبل مجيء الحملة الفرنسية عام ١٣١٣ هـ ؟

معروف أنه لم يكن في معر جيش من أبنائها عند قدوم الحملة الفرنسية لأن مسؤلية المحكم والدفاع عن البلاد كانت في أيدي المماليك ـ وكان لكل بيك من بكوات المماليك اقطاعية ضخمة ما الارض يستولي على خرجها ويشكل لنفسه جيشا من المماليك وسمن يلتف حوله من الاتراك والألبانيين دون أن يكون هناك ما يكبح جماحهم أو يلزمهم حدود النظام ـ ولم يجد الفرنسيون عناء يذكر في هزيمة جيوش المماليك في شبراخيت وامبابه واضطرارهم المى الفرار الى الصميد ودخل الفرنسيون القاهرة ليعلنوا « أنهم جاءوا لتخليص أهالي مصر مسن طفيان البكوات الماليك الذين يتسلطون في البلاد المصرية ، تلك الزسرة المجلوبة من بلاد الاباؤة المماليك الذين يتسلطون في البلاد المصرية ، تلك الزسرة المجلوبة من بلاد الابازة والجراكسة الذين طلوا من زمان مديد يفسدون في الاقليم الحسن الأحسن »

وعاش الفرنسيون في مصر ثلاث سنوات عانوا خلالها صراعا مستمرا ضد القوى التي لم تهدا لطردهم وهي الشعب المصري نفسه الذي ثار عليهم في ربيع الثاني عام ١٢١٤ ه وفي شوال عام ١٢١٤ ه ـ والمتطوعون سن أهالي العجساز بقيادة الشيخ الكيلاني الذين ركبوا البحر من ينبع الى القصير للانضمام الى بكوات الماليك في جهادهم ضد القرنسيين ـ الى جانب المتأليك الذين عمدوا الى حرب المناوشات من قواعدهم في الصميد وكذلك الحملات العثمانية المتفالية والتي انتهت بالهزيمة في كل مرة ويضاف الى ذلك انجلترا التي حطمت اسطول الفرنسيين في ابي قير بالاسكندرية وساعدت أحمد باشا الجزار والي عكا في صعوده أمام الحصار الفرنسي ـ واخيرا

كانت العملات المشتركة بسن العثمانيين والانجليز والمماليك التسبي انتهت بخروج الفرنسيين من مصر في ٢١ صفر عام ١٢٦٦ هـ •

لم يحاول الرغنسيون تشكيل قوة عسكرية من المصرييين ابان احتلالهم للبلاد لاحساسهم بأن هــنه القـوة اذا حملت السلاح فسوف تصوبه ضدهم وأيد هـنا الاحساس الثورات الشعبية والغليان المستمر ـ وكل ما أفلحوا في تشكيله هو فرقة من الاقباط بقيادة يعتوب القبطي قوامها ٥٠٠ جندي وفرقــة أخرى سن الأورام (الأوروبيين) المقيمين في مصر قوامهــا ١٥٠٠ جندي وسرعان مـا انحلت هاتان الفرتسيين ٠

الجيوش العثمانية التي دخلت مصر بعد رحيل الفرنسيين :

دخل الوزير التركبي يوسف ضيا باشا مصر يتود خليطا عجيبا مسن القوات المشانية يتكون من الانكشارية والدالاتية والتركسان والارنؤد (الألبان) والمغاربة والسجمان والبشناق ثم ترك هذه القسوات تحت أمرة احمد خسرو باشا أول والي تركي بعد خروج الفرنسيين ولم يكن يجمع هذا المزيج ضبط أو نظام وائما فقط تناول المرتبات من الباشا وانتظار المنائم والأسلاب أثناء الممارك وبعدها اذ لم تكن ثمة مثل وطنية أو قومية عليا تربط بين أشتاتها *

عاث هذا الخليط في مصر فسادا وتمرض المصريين لأبشع صور العنت والقهر والارهاق من هؤلاء البنود بحجة أنهم خلصوا المصريين من الكفرة الفرنسيين وعليهم أن يدفعوا الثمن كما عانى الحاكم التركي نفسه من مؤامرتهم وتعرضهم له بالعزل والقتل وقصة تولية أحد قادة فرق الارنؤد لللمحمد علي لل حكم مصر عن طريق مؤامرات الجند معروفة للجميع •

تولى محمد على حكم مصر عام ١٢٢٠ ه وكانت أمامه ثلاث مشاكل تتعمثل في مطالب جنود الاحتلال ومطالب الماليك الذين اشتاقوا الى العودة الى الاستئثار بغيرات البلاد والتي حرمهم منها الاتراك ثم المشكلة الثالثة وهي التكليف الذي صدر اليه مسن السلطان المثماني في محرم ١٢٢٣ ه يخروج المساكر الى البلاد

الحجازية لمحاربة السعوديين ، بالنسبة للمشكلة الاولى لم يكن أمامه سوى اعتصار الشعب المصري بالفرائب على اختلاف مسمياتها للحصول على المال لاسكات الجند والتناخي عما يرتكبونه من أعمال السلب والنهب _ وبالنسبة للمشكلة الثانية _ مشكلة الماليك _ فقد دير لهم أمرا عرف في التاريخ باسم مذبحة القلمة _ أما بالنسبة لارسال العساكر الى الحجاز فقد أخذ يراوغ في تنفيذ أمر السلطان طيلة ثلاث سنوات بحجة الاستعدادات وبناء المراكب في القلزم (البحر الاحمر) .

القوات التي أرسلها محمد علي الى العجاز بقيادة طوسون :

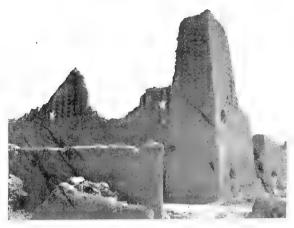
فكر محمد على في ارسال الماليك بجيوشهم الى الحجاز كوسيلة للتخلص منهم ولكنهم فطنوا الى هذه العيلة ورفضوا السفر لأنهم لا يضمرون أية عداوة للسعوديين وانتظروا أن يزداد ضنط السلطان ويتوجه بقواته المى الحجاز فيخلو لهم الجو ويعودون للوثوب الى السلطة سواء سافر محمد على بنفسه على رأس الجيوش أو أرسلها تحت قيادة قائد آخر _ الهم أن تخرج المساكر الشمانية من البلاد _ وعقدوا أممه المعلم ولبوا دعوته التي وجهها لهم بالحضور المى القلمة للاحتفال بتنصيب ابنه طوسون قائدا للقوات المسافرة الى الحجاز تحسبا منهم أن ساعة الخلاص من البيش المثناني قد دنت فاذا هي ساعة الخلاص منهم أنفسهم وتم ذبحهم جميعا في الجيش المثناني قد دنت فاذا هي ساعة الخلاص منهم أنفسهم وتم ذبحهم جميعا في الميش عدا ١٢٧٦ ه وبذلك أمبح الجو ملائما لارسال القوات المشانية الى الحجاز دون خوف من قوة مناوئة

والآن نستمرض ماذا كتب شاهد العيان المصري المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي وهو سقيم على الارض التي صدرت القوات ــ ثم ماذا كتب شاهد العيان النجدي المؤرخ عثمان بن بشر وهو مقيم على الجانب الآخر ــ أي الارض التي استقبلت هذه القوات ولحسن العظ كلاهما عاصراا لأحداث وسجلاها بأمانة •

ماذا كتب الجبرتي ؟

هذا بعض ما سجله في تاريخه حول نوعيات القوات :

ا - في يوم ٦ ربيع الاول ١٢٢٦ ه : عصل الباشا موكب عظيما ٠٠٠ فمن



مبنى قديم من مباني الدرعية

الموكب وفي أوله طائفة الدلالة (١) فلما فرغوا مروا بعشرة مدافع كبار على عربيات وعربيت تحملان هونين قناب وخلفه م طوائف عساكر الرجالية (٢) ارنؤد وأتراك (٣) وسجمان (٤) وهم كثيرون مختلطون من غير ترتيب مسدة طويلة ثم كبارهم ركبانا بطوائفهم ثم الوالي ثم طوسون باشا وخلف أتباعه واغواته ثم الكتخدا وصحبته الخازندار وخلفه النوبة التركية *

٢ ـ في ١٥ شعبان ١٢٢٦ ه: شرع البانا في تسهيل سفر العساكر البرية وجمع من أهل كل حرفة طائفة وكذلك من أهل كل صنعة واللذي يعجز عن السفر يخرج عنه بدلا وتعين للفقهاء للسفر الشيخ محمد المهدي من الشافعية ومن الحنفية الشيخ أحمد الطحطاوي وشيخ حنبلي وصل من ناحية الشام •

٣ ــ في ١٣ ذي القمدة ١٣٢١ ه (هزيمة المبيش التركي في المجديدة وهروب المساكر الى السفن في المبريك وينهم والمبحو والمويلح ٠٠٠) .

٤ ـ في ١٠ معرم ١٩٢٧ : وصل كثير من كبار العسكر الذين تخلفوا في المريلج ٠٠٠ ودخلت عساكرهم شيئا فشيئا في أسوأ حال من الجوع وتغير الألوان وكآبة المنظر والسعن ودوابهم وجمالهم في غاية الهي ٢٠٠ ثم دخل إكابرهم السي بيرتهم وقد سخط عليهم الباشا ومنع أن لا يأتيه منهم أحد ولا يراه وكانهم كانوا قادرين على النصر والغلبة وفرطوا في ذلك ويلومهم على الانهزام والرجوع ٠٠٠ وقد قال لي إلهجرتي) بعض إكابرهم من الذين يدعون الصلاح والتورع :

أين لنا بالنصر وأكثر عساكرنا على غير الملة وفيهم من لا يتدين بدين ولا ينتحل مذهبا وصحبتنا صناديق المسكرات ولا يسمسع في عرضنا أذان ولا تقسام بسه فريضة ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين والقوم سه يقصد السعوديين سه اذا دخل الوقت أذن المؤذنون وينتظمون صفوفا خلف اسام واحد بخشوع وخضوع واذا حان وقت الصلاة والحرب قائمة أذن المؤذنون وصلوا صلاة النوف فتتقدم طائفة للحرب وتتأخر الأخرى للمسلاة وهساكرنا يتعجبون من ذلك لأنهم لم يسمعوا به فضلا عن رؤيته وينادون في معسكرهم (أي السعوديين) هلموا الى حرب المشركين المحلقين الذون المسلاة الآكلين للربا الثانين الأنفس المستعين الزنا واللواط الشاربين الغمور التاركين للصلاة الآكلين للربا غير المنسكر فوجدوهم غلفا غير مغترفين المستعلين العرمات وكشفوا عن كثير من قتلى العسكر فوجدوهم غلفا غير مغترفين المعلمين العربات

 م _ آخر ربيع الاول ۱۲۲۷ : سافر عدد من المساكر المغاربة (٥) الى ينبع ووصل جملة كبيرة مساكر الأروام (٦) الى الاسكندرية ٠٠٠ ومين متهم للسفر من مين ٠

 آخر جمادي الثانية ۱۲۲۷ ه : وصل صالح قوج ومعو بك وسليمان آغا
 وخليل آغا (وهم قادة الجنود المنهزمة والهاربة مسن المويلح) من ينبسع عن طريق القصير *** ٧ ــ في ٢٤ رجب ١٢٢٧ : أرسل الباشا السيى القسادة المهزومين في المويلح هلائفهم المنكسرة وقدرها ١٨٠٠ كيس ووجه اليهم بالسفر الى بلادهم (معلودين من مهر) فضاق ذرعهم وتكدر طبعهم للغايسة وعسر عليهم منارقة أرض مهر وما صاروا فيه من التنم والرفاهية والسيادة والامارة والتصرف في الاسكام والمساكن المظيمة والزوجات والسراري والعبيد والجواري فإن الأقل منهم له البيتان والثلاثة من بيوت الأمراء وضائهم (ويقصد الأمراء المماليك المذين ذبحوا في مدبعة القلمة) .

٨ ـ في ١٤ رمضان ١٢٢٧ ه: يستأنف الجبرتي كلاسه عن هـ الإجناس فيقول: ٠٠٠ و اكثرهم مستوطنون (في مضر) ومتزوجون بل ومتناسلون ويصمب عليهم مفادرة الوطن وما صاروا فيه سرن التنعم ولا يهون عليهم بعطلق العيوان استبدال النعيم بالجعيم ويعلمون عاقبة ما هم صائرون اليه لأنه فيما بلغنا أن من استبدال النعيم بالجعيم ويعلمون عاقبة ما هم صائرون اليه لأنه فيما بلغنا أن من معر وما معه من المتاح وأودعه السجن ويفرض عليه قدرا فـ لا يطلقه حتى يقوم مصر وما معه من المتاح وأودعه السجن ويفرض عليه قدرا فـ لا يطلقه حتى يقوم يدفعه على ظن أن يكون أودع شيئا عند غيره فيشتري نفسه أو يستريه أقاربه أو يرسل الى معمر مراسلة لمشيرته وأقاربه فتأخذهم عليه الفيرة فيرسلون له ما فرض يمند ويفتدونه والا فيموت في السجن أو يطلق مجردا ويرجع الى حالته التي كان عليه في السابق من المخدم المعتهنة والاحتماب مسن الجبسل والتكسب من السنائع عليها في السابق من الخدام المعتهنة والاحتماب مسن الجبسل والتكسب من السنائع الديئة ببيسع الاسقاط والكروسين والمؤاجرة في حمل الامتمة وتحو ذلبك فلذلك يغتارون الاقامة في معمر ويتركون مغاديمهم خصوصا والخسة من طباعهم .

٩ - في الاثنين ٦ ربيع الثاني ١٢٢٩ : حضر مميس آغا من العجاز مرسلا من عند الباشا (الذي سافر الى العجاز في شوال ١٢٢٨) باستعجال حسن باشا للحضور الى العجاز وكان قبل ذلك بأيام أرسل يطلب سبعة آلاف عسكري وسبعة آلاف كيس فشرع كتخدا بك في استكتاب اشخاص من أخلاط العالم صا بين مغاربة وصعايدة وفلاحي القرى فكان كل من ضاق به العال من معاشه يذهب ويعرض نفسه فيكتبونه وان كان وجيها جمله أميرا على مائة أو مائتين ويعطيه أكياسا يفرقها في إنغاره

ويشتري فرسا وصلاحا ويتقلد بسيف وطبنجات وكذلك أنفاره ويلبسون قناطيس ولباسا مثل لبس المسكر ويعلق له وزنة بارود تحت ابطه ويأخذ على كتفه بندقية ويعشون أمام كبيرهم مثل المركب وفيهم أشغاص مسن الفعلمة الذين يستعملون في شيل التراب والطين في المعاثر وبرابرة ، وأرسل كتخدا الى الفيوم وفيرها بطلب رجال من أمثال ذلك وجمعوا الكثير سن أرباب الصنائع مشل الجنازين والفراتين والتجارين والعدادين والبياطرة وغيرهم من أرباب الصنائع ويسحبونهم قهرا *

وهذه هي المرة الاولى التي يرد فيها ذكر الصعايدة والفلاحين الذين تطوعوا للخدمة في جيش معمد على •

ا ـ في حوادث عام ١٣٢٦ هـ : في هذه السنة أجمع أمراء الترك على المسير الى الحجاز وأعدوا جبيع آلات الحرب والسفن والمدافع والقناس والبنادق وجميع آلات الحرب والسفن والمدافع والقناس والبنادق وجميع الاحوال والنخائر من الطعام وغيره فاجتمع العساكر من المعانبول ونواحيها وما دونها الى الشام ومصر والرئيس المقوم بهذا الأسر من جهة الترك ساحب مصر محمد على ٠٠٠ فكانت المساكر التي استقلت من مصر من الترك والمن نحو أربعة عشر الف مقاتل أو يزيدون ومبهم من الغيل عدد كثير فلما اجتمعت المساكر في الينبع هرب منه رئيسه جابن بن جبسارة وقصد المسلمين فلما صمع معود بعسيرهم أمر على تواحي المسلمين من الحاضرة والبادية مسمن أهل تجد والجنوب والحجاز وتهامة وغيرهم فسيرهم صمع ابنه عبدالله فنهض عبدالله بتلك الجنود ونزل الغيف المروف من وادي الصفراء فوق المدينة النبرية واستعدوا الاقبال المصرية والمساكر المصرية و

٢ ـ وفي حوادث ١٢٢٧ ه: قدم من مصر أحمد بن ثابرت (وهو القائد التركي أحمد بونابرتة الشهور باسم بونابرتة المخازندار) على المسكر الذي في ينبع البحر مع أحمد طوسون ٠٠٠ بمساكر كثيرة من مصر جهزها معه محمد على ٠٠٠ فنزلوا على المدينة المنورة ٠٠٠ ثم ان المساكر المصرية كادوهم بكل كيد وسدوا عنهم المياه الداخلة في وسط المدينة ٠

٧٦.

٣ ــ وفي حوادث ١٢٢٨ ه: ٠٠٠ ثم أن طوسون والمساكر المصريين ساروا الى مكة ودخلوها بغير قتــال ٠٠٠ فلما كان في شعبان مــن هذه السنة اجتمعت المساكر المصرية من مكة والطائف وسار بهم مصطفى ومعهم راجح الشريف في جعوح من البوادي الذين نقضوا المهد وتابعوا الترك فسارت تلك المساكر والجعوع ومعهم المدافع والمقتابر وقصدوا بلد تربة ٠

٤ ــ وفي حوادث ١٢٢٩ ه : أقبل عساكر كثيفة من مصر مع البحر ويتدروا عند التنفذة واستولوا عليها وعلى من فيها فتجهز طاسمي بن شميب برعاياه سمن عسير وغيرهم وساروا اليهم في القنفذة فالتقى الفريقان وحصل قتال شديد ونصر الله المسلمين وانهزمت المساكر المصرية وقتل منهم مقتلة عظيمة *

ثم نجد المؤرخ النجدي يتوقف عن ذكر المصريين في حوادث السنتين التأليتين ١٣٣١ و ١٣٣١ وشاعت في كتابته عبارات : محمد علمي ومساكره أو محمد علمي صاحب مصر والترك أو محمد علمي وعساكر الترك أو الروم

فني حوادث عام ١٣٣١ يذكر أن محمد علي جهق المساكر الكثيفة من مصر والترك والمغرب والشام والعراق ونجد مع ابراهيم بأشا حـ ثم يعود في عام ١٣٣٢ فيذكر أن • المساكر المصريين في الحناكية مع ابراهيم ومعه البوادي المذكورون ، (حرب وعطير وعتية ومن عنزة الدهامشة) •

ثم يختفي اسم المصريين من أخبار ممارك ماوية والرس وشقراء وضرمي حتى وصرف القوات الى الدرعية في جمادي الاولى ١٢٣٣ ــ وصن المصروف أن كتابة الشيخ عثمان بن بشر عن ممارك الدرعية هي أدق وأوفى ما كتب عسن تفاصيل هذه الممارك بل هي المصدر الوحيد الذي يمتمد عليه كل من يتمرض لتأريخها والكتابة عنها ــ وكتابة الشيخ المؤرخ هذه لم يرد فيهــا ذكر المصريين مطلقا بين القوات النازية بل هم من المغاربة والدالتية والروم والترك فمن قوله و وحود فلما كان بعد وقمة غبيراء بعدة يسيرة جمع الباشا (ابراهيم باشا) حسن كل مترس من متارس عصاكره رجالا من القرابة وضعهم الى حسا عنده من الغيالة وأرسلهم الى على

اذن (٧) رئيس العساكر الجنوبية وجعلهم عنده في تلك الجهــة ثم أنه أمر العساكر الشمالية من المغاربة والدالتية أن يضرموا الحرب ويحققوه على من يليهم من جموع أهل الدرعية ومتاريسهم » *

وغني عن البيان أن النصوص السابقة من كتابات الشيغين المؤرخين المصري والنبدي تدلل على حقيقة هسي أن المعربين لم يكونوا مقاتليسن ضد اخوانهم السعوديين في هذه العرب فقد اتفق المؤرخان _ على بعد الشقة بينهما _ على أن البيوش المهاجمة كانت سن جنود الاسراطورية العثمانية بأجناسها المختلفة من انكشارية أتراك ودلاة ومغاربة وأروام وأرنؤد ، وكان الاختلاف الوحيد بينهما هو أن المؤرخ النبدي كان يخلط بين المعربين والمثمانيين فنراه يطلق اسم المعربين على للمالحاربين في سنوات العرب الاولى _ وعندما تقدمت البيوش المثمانية نعو الدرعية وأصبحت في متناول سمع المؤرخ وبصره فسماهم بأسمائهم العقيقية ولم يذكر بينهم المنعمر المعري لائه لم يجده بينهم ، أسا المنعمر المعري اللذي ذكره اللبروعين قدرا من صنائمهم ومن المبري ومن المناحية من أرباب العرف المنزوعين قدرا من صنائمهم ومن المناحرة بدون ترتيب أو تدريب و

ولكن متى تم تشكيل أول جيش مصري ؟

حاو لمعمد علي عام ١٢٣٠ أن يدخل نظاما جديدا في صغوف فسرق الألبان (لأرنؤد) والدلاة والمغاربة والانكشارية ليجمل منهسا فرقسا حديثة على نسق الجيوش الأوربية ولكنهم اعترضوا واطلقوا على النظسام المجديد اسم البدعة وصاروا يرددون الحديث الشريف « كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار » ووصل بهم الأمر الى التأمر على حياته و وبعد انتهاء حرب الدرعية اقدم على محاولة ثانية لتشكيل جيش نظامي ولكن صن عنصر آخر غير عثماني سوالسودانيين - وكان هذا الهدف صن الأسباب الأساسية لفتسح السودان ولم تفلح المحاولة »

Υ٨

حقائق جديدة عن حرب الدرعية

أغيرا أضطر الباشا إلى تجنيد و الفلاحين ، من أهمل مصر في جيشه الجديد عام ١٢٣٩ أي بعد انتهاء حرب الدرعية يست سنوات ، ولم يكن الطريق سهلا لأن اول من اعترض على تجنيد المصريبين هم الأرستقراطية التركية في مصر بحجة أن الجندية مهنة نبيلة يحمل من قدرها أن تصبح في متناول الفلاحين ـ كما زعموا أن وضع السلاح في أيدي الفلاحين المفلوبين أنما هو تسليمهم الأداء التي يطردون بها المشانيين الفالبين ، ولكن محمد على مضى في سبيله غير عليىء بهذه المزاعم ونجحت التجربة نجاحا لم يتوقعه ، وسافر أول الاي الى جدة في ربيم الثاني 17٣٩ .

خاتمــة:

وأخيرا تتساءل : لماذا يصر المؤرخون الذين يتمرضون لدراسة هذه العروب على أن المصريين هم الذين حاربوا الدولة السعودية ؟ ان الأسباب في ظني هيي أن العملات تحركت من مصر وبقيادة والي مصر وبامكانيات ولاية مصر التي دفعها الفلاحون المصريون بالقهر والقسر ، هذا التي جانب التصاق محمد عليي واسرته بعكم مصر لحقبة طويلة زادت على قرن ونصف من الزمان ، وضم سجل الرجل كل حروبه سواء تلك التي لم يشترك فيها البنود المصريون مثل حربيي المدرعية وفتح السودان ، وتلك التي اشتركوا فيها مثل حربي المورة والشام واعتبرت جميعها من الترايغ المصريي المصريين ، ولكن أن التصحيح معلومة تاريخية عاشت في الظلام منذ عام ١٣٣٦ ه .

السيد أحمد مرسى عباس



۱ ـ عثمان بن بشر

عنوان المجد في تاريخ نجد ، تعقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ، الطبعة الثانية ، الرياض ، وزارة المعارف ، ١٣٩١ ه ·

٢ ـ الجبرتى ، عبد الرحمن

عجائب الآثار في التراجم والاخبار ، القاهرة، دار الطباعة الأميرية، ١٣٩٧هـ٠

٣ ـ معمد فؤاد شكرى

بناء دولة مصر معمد علي ، تاليف محمد فؤاد شكري وعبد المقصود العنائي وسيد معمد خليل • القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٨ م •

٤ ـ معمد فؤاد شكرى

العملة الفرنسية وخروج الفرنسيين من مصر • القاهرة ، دار الفكر العربي.

٥ س عبد الكريم رافق

العرب والعثمانيون ١٥١٦ ــ ١٩١٦ م • دمشق ، مكتبة اطلس ، ١٩٧٤ •

Burck hart, Jown Lewis

Travels in Arabia. London, Frank Cass, 1968

~ 7



- الدلاة أو الدلاتية طائفة من الفرسان يقول عنها الجبرتي: انهم طائفة تنسب نفسها المي طريقة سيدنا عمر بن الغطاب وضي الله عنه واكثرهم مسئن نواحي الشام وجبال الددوؤ والمتاولة ويركبون الإكاديس وعلى رؤوسهم الطراطي السود مصنوعة من جلود النفم المسفار طول الطرطور نحو ذراع وهؤلاء الطبائقة مشهورة في دولة العثمانين بالشجاعة والإقدام في العرب ويقول الدكتور عبد الكربم رافق في كتاب « الدرب والعثمانيون » الدلاتية مشتقة من كلماة دلى التركية أي الإحمق أو المجنون ودعوا بذلك نظرا لطيشهم وجندوا ممن اجناس مختلفة من الاناضول »
 - (٢) الرجالة هم المشاة •
- (٣) الاتراك يقصد يهم الانتشارية وهم البنود الذين من أصل تركي متكبرون وينظرون في أنفسهم
 أنهم فقد السلطنة وأن الارتؤود خدمهم وعسكرهم وأتباعهم •
- (4) السجمان وهم نوع من المرتزقة الموصوفين بالبطانة ولا يتقاحون المرتبات الا في وقت الحرب فقط اما في وقت السلم فكانوا يهيمون في الأناضول يبيعون خدماتهم لمن يطلبها
- (a) المساكر المقاربة وهم البعود من شمال افريقية آتوا الى بلاد الشاء ومصر بطريق القرصنة او العج او المجاورة واستخدموا كمرتزقة في البلدين وقد وجد سبح طوائف من المفاربة في دمشق في القرن الثامن عشر منتسبة الى المناطق البغرافية التي قدمت منها وهي : المفاسية والبرزائرية والسوسية والتونسية والطرابلسية والدراوية والمراكشية (د- عبد الكريم دافق : المدرب والعثمانيون) .
- (٦) مساكر الأروام وهـــم الجنود من المستعمرات العثمانيــة في أوروبا كاليونان والبلغار
 واليوفسلاف (البشناق) *
- (٧) على إزن هذا هو على أزون قائد فرسان الدلاة ، وأزون لقظ تركي معناه الطويل ـ وقد نقلها
 فيليى في كتابه برسم AZON
 وعندما قام عمر الديراوي بشرجمة كتاب فيلبى كتبها عزان •

التنظيمات العثمانية

اطلق اسم التنظيمات الغيرية اساسا على مرسومين اصلاحيين صدرا في على السلطان عبد المجيد (١٨٦٩ – ١٨٦٦) - وهمما خط كلخانة فسي تتوفيد ١٨٥٩ وخط التنظيمات الغيرية في ١٨ فبراير ١٨٥٦ .

ولكن معاولات الاصلاح والتجديد العثمانية تعود في جدورها الى عهد السلطان مصطفى الثالث (١٩٧٧ - ١٩٧٤) • عندما ظهرت بوادر اصلاح الجيش والمالية • كما أن التنظيمات لم تتوقف بعد عسام ١٨٥٦ لم استمرت حتى اندلاع العرب العالميسة الاولى في عسسام ١٩١٤ • وبذلك تكون حركة التنظيمات العثمانية قد استغرقت نعو قرن ونصف من الزمن •

وكانت حاجة البيش الى الاصلاح أهم ما لفت انتباء سلاطين آل عثمان • اذ كان لا بد للاصلاح من أن يتجه الـــى الجيش ، فالعكم الفثماني في طبيعتــه حكم عسكري ، والجيش هو الذي يعكم الى جانب وظيفته في الحرب • كما كانت الهزائم المتلاحقة التـــى نزلت بالدولة العثمانية خــلال القرن الثامن عشر تتطلب الاسراع باصعلاح الجيش قبل غيره من ادارات الدولة •

فىالولايات العربية

د م عبد العزيز محمد عوض كلية الأداب _ جاسمة الرياض

وكان نظام الانكشارية قد فسد كثيرا ، وتحولت من أداة نصر وظفر إلى أداة هزيمة وتغريب ، لذلك أصبح أمر اصلاح الانكشارية ضرورة ملحة ، وظهر الاهتمام بتنظيم الانكشارية في عهد السلطان احمد الثالث (١٧٠٣ ـ ١٧٣٠) وزاد ذلك الاهتمام في عهد السلطان مصطفى الشالث (١٧٥٧ ـ ١٧٧٤) ، الا ان خدوف السلطان حدن الانكشارية جعلله يتجنب اصلاحهم ويتجبه نحدو اصلاح البحرية والمدفعية ، واستمان بعدد من الضباط والخبراء الأوربيين وفي مقدمتهم البداون و دوطوت ، لكن هذا تفدع كبير لأنها لم تتناول القوة الرئيسية في الجيش العشاني وهي المشاة من الانكشارية .

وعندما رقى السلطان سليم الثالث (۱۷۸۹ – ۱۸۰۷) عرش السلطنة أدرى وجوب من قوانين وانظمة جديدة تنقذ الدولة من الوضع السيء الذي انعدرت اليه، وعلى الرغم من الظروف المحبة التي أحاطت بالدولة في عهده – اذ كانت في حرب مع روسيا والنحسا، وتمكنت فرنسا من الاستيلاء على مصر، واضطراب حبل الأمن في الولايات المربية – فقد قرر سليم الثالث انشاء فرق من المشاة « نظامي جديد » • دون أن يتمرض للانكشارية وجمل لهذه الفرق الذي الأوروبي • وسعى السلطان سليم الثالث الى تعميم النظام الجديد في الولايات العثمانية ، وذكر أن والى بغداد سليمان باشا الكبير وخسرو باشا والى مصر وأحمد باشا الجزار حاكم مكا قد أخذوا بهذه المفكرة :

ولكن الانكشارية قاومت تنظيمات السلطان والتمي كانت تهدف الى اصدلاح الميش ومالية الدولة، وحدث اضطراب في صفوف الانكشارية في ۲۷ مارس ۱۸۰۷، ومثل السلطان پفتوى استصدرها زعماء الانكشارية من شيخ الاسلام، ثم قتل بعد ذلك - وتولى العكم من بعده مصطفى الرابع (۱۸۰۷ – ۱۸۰۸) ، وأجلس على العرش السلطان معمود الثاني (۱۸۰۸ – ۱۸۳۹) بعد شورة دموية قتال فيها السلطان مصطفى الرابع -

ويعتبر السلطان معمود الثاني من اعلام الاصلاح المثماني ، فقد قطع شوطا كبيرا في طريق الاصلاح ، عندما تمكن من ابادة الانكشارية في يونيو ١٨٢٦ في واقعة مروعة سماها الاتراك و الواقعة الغيرية ، لأنهم تفاءلو ابها غيرا ، وبعد ذلك انطلقت عجلة الاصلاح عندما قرر السلطان معمود الثاني انشاء تشكيلات عسكرية جديدة سماها و العساكر المنصورة المعمدية ، و وادرك السلطان انه اذا كان العصول على الجنود أمرا سهلا فان العصول على ضباط اكفاء ليس بالأمر اليسير ، لذلك أرمل في عام ١٨٢٧ ضباط جيشه الى مختلف مدارس أوربا المسكرية ليتدربوا فيها ، ولم يكتف بذلك بسل استدعى ضباطا أوربيين لتنظيم الجيش العثماني وتدريبه ، وفق أساليب الجيوش الأوربية العديثة في ذلك الوقت - ومن أشهرهم المارشال البروسي و مولتكه » •

ومما هو جدير بالملاحظة أنه ريثما استطاع السلطان محمود الثاني اعداد جيش جديد ، بتيت الدولة فترة غير قصيرة قبل ان يتم تكوين قواتها الحديثة ، وفي هذه الفترة بالذات استطاعت اليونان أن تنال استقلالها بمساعدة الدول الأوربية واستطاع محمد علي والي مصر أن يحقق انتصاراته على الدولة في بلاد الشام . • والى جانب ما سبق شرح السلطان محمود الثاني يعمل على استعادة سلطة الحكومة المركزية في الولايات • فأعلن الحرب على اصحاب المصبيات واصحاب الحقوق المكتسبة ، أخذا بسياسة تقوية قبضة الدولية على ولاياتها واصلاح الحكم المركزي فيها • وعلى الرخم من الهزائم المتلاحقة التي حلت بالدولة في عهده سواء في حربه مع اليونان أم في حروبه الخاصرة مع تابعة القوى في مصر والذي تمكن مسن تهديد الماصمة استانبول • فقد استطاع السلطان محمود الثاني انهاء عهد المفاصرين من اصحاب المصبيات وانشاء العكومة القوية في الولايات العربية والتي تهيمن عليها الماصمة ، كولايات يسلاد الشام بعد جلاء القوات المعرية عنها في عسام ١٨٤٠ ، وبنداد بعد عزل آخر الباشوات الماليك داود باشا في عام ١٨٣١ وطرابلس الغرب بعد عزل الأسرة القرامنلية في عام ١٨٣٠ •

ولذلك فان محمود الثاني يعتبر واضع اساس العكومة المركزية الحديثة في الدولة المثنانية ، العكومة التي تزعم لنفسها حق السلطان الكامل ، وهي في نفس الوقت تتكفل باداء واجبات ، وتتحمل مسئوليات مصالم يكن للرعبة عهد بها من قبل • ومهما يكن من أمر فقد أقبلت الدولة العثمانية على عهد اصلاحي جديد ، تعيز بالاقبال على حضارة الغرب ، ومما لا شك فيه أن الدولة كانت عند وفاته أقوى منها عند ارتقائه المرش ، فقد اشتدت قبضتها على ولايتها ، اذ لم يترك معمود الثاني مجالا لظهور منامرين وأصحاب عصبيات مسلحة وولاة خارجين على الدولة ،

وفي مهد السلطان عبد المجيد (١٨٣٩ - ١٨٦١ م) (١٢٥٧ - ١٢٧٧ ه) مدر خط كلخانة في فترة اشتد فيها العداء بين السلطان عبد المجيد وتابعة القوى في مصر بسبب احتلال بسلاد الشام ، لذلك تضمن الخط وعبد السلطان بتنفيذ الاصلاحات التي يرغب في ادخالها للدولة ، ليضمن مساندة الدول الأوربية له في نزاعه العاسم مع محدد على باشا و واهم ما جاء في خط كلخانة :

١ ــ منح السلطان الرهية ، أمنية الروح والمرض والناموس والمال •

٢ ــ وعد السلطان باصلاح الادارة والقضاء ومنسع الولاة من قتسل الأقواد ومصادرة أموالهم *

٣ ـ أمر السلطان بالتجنيد الاجباري وفق القرعة المسكرية الشرهية •

غلم السلطان جباية الاموال وتوزيعها وفق أحكام الشرع الاسلامي مع
 الغاء أصول الالتزام •

 القضاء على الرشوة التي كانت سائدة في الدولة بسبب قلة الرواتب أو انعدامها والتي كانت سببا في فساد جهاز الحكم والادارة *

 ٦ ـ وعد السلطان باستمرار الاصلاح في الدولة المشانية ، وذلك باصدار التنظيمات والقرانين المتعلقة بأمنية الأنفس والاموال ، واحترامها وأعطى المهد بعدم مخالفتها .

٧ ـ طلب السلطان من الصدر الأعظم ـ الوزير الاول ـ تعميم خط كلخانة على جميع الولايات وابلاغه لسفراء الدول الاجنبيسة رسميا ، ولذلك دلالة على اهتمام الدول الكبرى بشئون الدولة العثمانية الداخلية •

وكان من نتائج خط كلغانة ان تحسنت مالية الدولة بعد تعيين أشخاص لديهم خبرة واسعة في الشئون المالية، أخلصوا في معلهم وطبقوا العدالة في جميع الضرائب، بعد أن كان يتهرب مسن دفعها المتنفذون وأصحاب العهسبيات وبدلسك زادت موارد الدولة وصرفت في المجالات النافعسة - ونظمت الايرادات والمصروفات فسي سجلات رسمية -

أما في الولايات العربية لا سيما تلك التي استعادتها الدولة المشانية من والي معرر ، بمساعدة انجلترا التي ساهمت مساهمة فعالة في طرد محمد على باشا من بلاد الشام وما اليها ، ولحرص انجلترا على أن تصلح الدولة العثمانية مسسن شأن انظمتها لتقوى على الوقوف في وجهه الاطماع الروسية في المياه الدافئة في البحرين الابيض المتوسط والاسود - ورفية الدولة العثمانية ايضا في أن ترث الحكم الممري القوي وتنظيماته بسرعة ، فقد حرصت لذلك على تطبيق التنظيمات التي وردت في خط كلخانة ، فطلبت من ولاتها بافهام الأهالي بعضمون التنظيمات الغيرية الجديدة .

وبذلك كانت الدولة جادة بازالة الظروف السيئة التسي رزحت الرعية تحت وطأتها زمنا طويلا وعلى الرغم من افتراض بعض المؤرخين بأن الدولة العثمانية لم تكن تهدف من اعلان التنظيمات ونشرها بين السكان سوى الخناع الدول الاوربية بأن ثمة اسلاح يجري ، فتكف أوربا عن بدعة التدخل في شفونها الداخلية ، تحت شمار حماية الطوائف المسيحية فيها وتقتع بصلاحيتها للبقاء و وان كنا لا نستطيع

انكار أن ذلك كان يغالج دعاء الاصلاح في الدولة الا أنه لا يمثل العامل الرئيسي في حركة الاصلاح المثماني •

ومهما يكن من أمر فان محاولات السولاة ــ والذين تعتموا بسلمات واسعة ومطلقة قبل ذلك ــ انهام الرعية ان الدخرة والمظالم اصبحت معنوعة ، وهم الذين كانوا يقتلون ويستغلون وينهبون ، بل يسمحون بذلك لأعوانهم ، تعتبر انقلابا في مفهوم واسلوب الحكم عند العثمانيين • وانها لغطوة اصلاحية مهمة من جانب الدولة جديرة بالتقدير •

أما أن أجهزة العكم والادارة العشائية لم تتكيف مع التنظيمات الجديدة فذلك أمر طبيعي ، لأنه مهما أوتي رجال الاصلاح في الدولة من أخلاص وصدق ونزاهة ، فهم لا يستطيعون أن يبدلوا في بضع سنين جهاز حكم دام جامدا مئات الاعوام ، فاذا كان ثمة قصور في تطبيق التنظيمات ـ وهو موجود فعلا ـ فان مرد ذلك الى عدم كنامة ونزاهة الجهاز الاداري • وعلى الرغم من ذلك فقد طبقت الدولة سا ورد في خطد كلخانة ١٨٣٩ فيما يتملق بأسنية الروح والشرف والمال ، فبطلت عادة مصادرة الاموال ، وتعشع الرعايا بصا يعملكو منطئا ، بعمد أن كانوا يخضون ثرواتهم ويتظاهرون بالفقر ، كما تمتموا بعرية أكثر من ذي قبل •

وفي الاحسوام الاخيرة سمن حكم السلطان هيد المجيد ، صدر خط التنظيمات الغيرية في ١٨ فبراير ١٨٥٦ بعد انتصار الدولة العثمانية وحليفاتها ... انجلترا وفرنسا وايطاليا ... على روسيا في حرب القرم ١٨٥٦ وقبيل انعقاد مؤتمر الهملع في باريس وقد اتخذت الدولة في هذا الغط خطوات اصلاحية ايجابية لخير رعاياها ، فاقر السلطان كافة المبادىء التي وردت في خط كلخانة واهتم بصفة خاصة بالتأكيد على سبدا المساواة القانونية والمدنية لكانة رعايا الدولة وحقهم في خدمتها و

ويمكن اجمال اهم النقاط التي وردت في خط التنظيمات الخيرية فيما يلي مع ملاحظة أن اكثرها يتعلق بحقوق ومصالح الطوائف غير الاسلامية :

ا = اقرار امتيازات الطوائف غير الاسلامية بعد اعادة النظر في تنظيماتها من
 قبل الطوائف نفسها •

 ٢ ـ السماح للطوائف غير الاسلامية بحريـة ممارسة شمائرها الدينية وبناء معابدها بشروط يتوفر فيها التسامح · ٣ ــ اعلان المساواة في المعاملة بين جميع العلوائف وتأمين العربة الدينية لكل
 مذهب *

٤ ـ فسح المجال الــــام كافـة رعايا السلطان للمساهمة في خدمـة الدولة
 والاستفادة من خدماتها والمساواة في العقوق والواجبات •

م نص الخط على انشاء محاكم مختلطة للفصل في القضايا المدنية والجنائية
 أما قضايا الإحوال الشخصية ، فتكون مبن اختصاص المحاكم الشرعية للمسلمين
 والمحاكم الطائفة لفدر المسلمين

آ ــ وعد السلطان بالسماح للأجانب بالتملك في الدولـة وباشراك رؤساء
 الجماعات والطوائف غير الاسلامية في مناقشات المجالس المتعلقة بشئونهم كمسا وعد
 باجراء اصلاحات شاملة في مجالات المالية والمواصلات والمصارف والزراعة والتجارة .

ولكن مبدأ المساواة المدنية والاجتماعية لم يطبق تماما ، فقد ظلت الخدمة المسكرية معصورة بالمسلمين وحدهم ودفع غيرهم الاعانة العسكرية بدلا عنها ، كما ظلت الدول الأوربية تدعمي حماية الطوائف المسيحية • ففرنسا تدعمي حماية الكاثوليك وروسيما تعتبر نفسها حاميسة الأرثوذكس ، وانجلترا تعد نفسها حامية الهروتستانت وتعطف على الدروز •

هذا وقد حالمت عوائق كثيرة دون تحقيق النتائج التسي كانت منتظرة من التنظيمات ، ويمكن اجمالها فيما يلي :

 ١ ــ لقد كـــان العماس منــد بعض المصلحين شديدا للأخـــ بنظم الغرب وأساليبه ، ولكن هذا العماس لم يتجاوز الجوانب الشكلية من النظم العربية .

 ٢ ــ ان زعماء الاصلاح لم يأخذوا بعين الاحتبسار الاختلافات المسوجودة بين السكسان •

٣ ــ ان التنظيمات كان ينقصها حكومة حازية لتطبقها ، ولم يوض عنها
 الأجانب الذين تعتموا بامتيازات خاصة كما قاومها المتنفذون ايضا -

٤ ــ نستطيع تلخيص هوائق الإصلاح بعاملين: عامل داخليي تمثل بتمسك العناصر المحافظة في الدولة بالأوضاع السابقة ، وبالمصاعب المالية وبعدم رغبة بعض السلاطين من آل عثمان في السير بالإصلاح نحو غايت وهمي اقرار العلاقة بين الدولة ورعاياها على أساس جديد • وعامل خارجي تمثل باستمرار ثورات الشعوب المسيحية في البلقان وباستمرار الضغط الأوربي على الدولة ، وقد صرفها ذلك عن التفكير في الامور الاصلاحية الى الدفاع عن ولاياتها المهددة بالاحتلال الأجنبي •

وبذلك تكون التنظيمات قد تمت تحت تأثير دافعين هما :

١ حاقتناع رجال الدولة المستنيرين من أمشال مصطفى رشيد بباشا وعالي باشا وفؤاد باشا ومدحت باشا وغيرهم بضرورة اصلاح الدولة .

٢ ... الحد من التدخل الأجنبي في شئون الدرلة الداخلية ، تعت شعار اصلاح احوال البرعايا المسيحيين ، وجدير بالذكر ان هذا الدافع كان وراء اقدام الدولة على اصدار كثير من اللوائح والإنظامة والتي هدفت منها خطب ود الدول الأوربية ...

أما في مجال تطبيس التنظيمات فقد حرصت الدولة على الأخذ بنظام العكم المركزي ، متأثرة بفرنسا ، لكنها غالت في المركزية كثيرا ، كمسا وجدت صعوبة في تطبيقها في الولايات البيية مثل اليمن والعجاز والولايات السي تكثر فيها القبائل والمشائر البدوية كولايات العراق اللاث سالهميل أو ويغداد والموسل سحيث لم يكن من السهيل أن تستجيب العشائر للمنظيمات الجديدة ، وصح ذلك فقد شهد المراق بعض الاصلاح أثناء ولاية مدحت باشا لبغداد فنظم الادارة وأخضع العشائر لسلطة الدولة ،

ومهما يكن من أمر قان التنظيمات العثمانية طبقت في ولايات بلاد الشام (ولاية سورية وولاية حلب وولاية بيروت ومتصرفية القدس ومتصرفية جبل لبنان) قبل غيرها من ولايات الدولة الأخرى وبسرعة وشمول أكثر مسن ولايتي بنداد والمبصرة مثلا • ويعود ذلك الى عدة أسباب منها :

ا ــ العكم المصري لبلاد الشام (۱۸۳۱ ــ ۱۸۵۰) وعلى الرغم من أن هذا المهد كان قصيرا ، الا انــه كان مثالا يحتذى وتجربــة ناجعة في العكم المركزي ، مهدت الطريق امام العثمانيين وتنظيماتهم ، فقد أنهى المصريون عهد العكم السطحي، وتمشيا مع سياسة مكافحة اصحاب العصبيات الاقطاعية والطائفية والمتنفذين التي اعلنها السلطان محمود الثانسي ، ربط العثمانيون ولايات بـلاد الشام بالعاصمة مباشرة .

٢ - منع متصرفية جبل لبنان نظاما خاصا ، فقد دفع ذلك الدولة العثمانية لأن تقيم في الولايات المجاورة للمتصرفية المذكورة نظام حكم لا يقسل شأنا في نظر الدولة على الأقل من نظام حكم المتصرفية الناضع لاشراف قناصل. الدول الأوربية والحامية له • كما هدفت الدولة من وراء ذلك اقناع الدول الأوربية أن بامكانها الدولة - تطبيق التنظيمات التي أعلنتها من ناحية واقناع العلوائف التي تعيش في الولايات المجاورة للمتصرفية - والتسمى كانت ترى في نظام جبل لبنان مثالا يعتدى - بجدوى الاصلاح في الدولة العثمانية من ناحية أخرى •

٣ ــ سياسة الدولة العثمانية في منع المؤثرات الأجنبية من التسرب الى الولايات
 المجاورة وحصرها في متصرفية جبل لبنان ، وذلك باقامة نظام حكم صالح فيها

٤ ــ تولية عدد من الولاة المصلحين في ولايات بــلاد الشام مثل مدحت باشا واحمد حمدي باشا وحسين ناظم باشا وغيرهم ، ممن كــان لهم فضل ارساء قواعد الاصلاح وتطبيق الأنظمة والقوانين التي كانت تصدرها الدولة • ولكن محاولاتهم الاصلاحية كانت بطيئة لأن الطفرة في الاصلاح لم تناسب المقلية المثمانية المحافظة •

 مشبكة المواصلات العديدية والبرقية والتسيى ربطت ولايات بـــلاد الشام بالماصمة استانبول، وبذلك أصبح في وسع الدولة مراقبة موظفيها وادى ذلك بدوره
 الى انتظام المعاملات الادارية وسرعة البت في القضايا

ولكن حالت صعوبات دون تطبيق التنظيمات في بلاد الشام على نحو أفضار ، منها ما يعود الى جهاز الحكم والادارة ، فالتطور السريسع الشامل الذي طرا على أنظمة الدولة لم يرافقه تطور مماثل في جهاز الحكم والادارة ، ومن ناحية أخرى فان طوائف المجتمع ولا سيما في الريف والبادية اعتبرتا محاولات الدولة في الاصلاح والتنظيم تدخلا في شئونها الخاصة وتقويضا للاستقلال الذي نممت به فترة طويلة .

ومن هنا كانت ماساة الاصلاح العثماني ، جهاز اداري لا يتمتع بقدر من الكفاءة وعصبيات طائفية اقطاعية منتشرة في طول البلاد وعرضها ترفض محاولاتها الاصلاحية - ولكن على الرغم من هذه الصعوبات فقد استطاعت الدولة أن تعقق الكثير قبل اعلان الحرب المالمية الاولى ، فأنهت عهد المغامرين من أصحاب المصبيات وأنشأت في ولاياتها الحكومة القرية التي تهيمن عليها الماصمة ، واتسع نطاق الممل الحكومي وأصبح يمس حياة الغرد المادي ، ويتدخل في كل شيء -

وفي مجال الادارة نظمت الدولية جهازها الاداري وحددت اختصاصات كل موظف فيه ، وسنت أنظمة المجالس الادارية المحلية ، وحاولت اشراك الشعب في تحمل مسئولية الحكم ، واهتمت الدولة بالناحية الاقتصادية فنظمت الضرائب وحدت من سوء استغلال المحصلين والملتزمين للفلاحين ، وراقبت ميزانية الولايات وأشرفت على ادارتها المالية اشرافا تاما ،

وفي مجال الزراعة اصدرت الدولة قانون الأراضي الهمايوني ١٨٥٨ والذي استهدف وضع حد لفوضى الملكية المقارية التي كانت سائدة من قبل ، وكان سعاولة جادة من الدولة للسيطرة علمي أراضيها ووضع حد للمتلاعبين بها •

أما في حقل التعليم ، فقد توسعت الدولة في انشاء المدارس وأصبح لها نظام تعليمي رسمي يقوم على تدريس اللغة التركية ويعمل على نشرها وتعميمها ، وقد أدت تلك السياسة الحسى تدهور العلاقات بين الاصلاحيين العدرب والاتحاديين الاتراك ، ونشطت الدولة في مد شبكة من خطوط المواصلات المعبدة والعديدية والسلكية ، استفادت منها كثيرا في تدعيم ادارتها وفي اقرار الأمن والنظام ، وفي الاستغلال الاقتصادي إيضا ، ونظمت الدولة شئون الطوائف ، وحاولت العد من التدخل الأجنبي في شئونها الداخلية ،

وبناء على ما سبق ، فقد نجعت الدولة العثمانية في اقامة نظام حكم مركزي اكتمل بناؤه في عهد السلطان عبد الحميد الثانسي (١٨٧٦ - ١٩٩٠) ولما جاء الاتحاديون الى العكم في عام ١٩٠٨ رغبوا في وراثة حكم عبد العميد المركزي ، ولكنهم رغبوا عن وراثة سياسته العثمانية والاسلامية ولما كانت النفوس في الولايات العربية وبخاصة في ولايات بلاد الشام قد اصبحت اكثر احساسا مع الزمن م بعزايا المحكم اللاسركزي ، نشب نزاع بين الاتحاديين الاتراك أنصار العكم المركزي وبين الاصلاحيين العرب الذين نادوا باللامركزية في العكم ا

ويعود ذلك لاختسلاف مفهوم الطرفين للاصلاح ، فقسد اعتبر الاتحاديون أن
تقوية قبضتهم على الولايات المعربية التي كانت في حوزة الدولة، أول شرط للاصلاح
بينما كانت وجههة نظر العرب في الاصلاح تتلغص في تعريسب الادارة في ولايتهم
والحكم اللامركزي واحياء الروح العربيسة واظهار امجاد العرب واحياء تراثهم في
مجالات الإداب والمعلوم ، وتحسين أحوالهم الاقتصادية ، وكف أذى الموظفين الأتراك
عنهم ، غير أن فترة النزاع كانت قصيرة (١٩٠٩ هـ ١٩١٤) وما لبثت الحرب أن
اندلت وانتصر الاتحاديون في نزامهم مع الاصلاحيين العرب ، وبقي حكمهم مركزيا
شديدا حتى جلاء قواتهم عن الولايات العربية في عام ١٩١٨ ،

ويقضى الانصاف أن لا نقال من شأن محاولات الدولة العثمانية الاصلاحية ورغبتها في الأخذ بالأساليب الحديثة • ولكن التخلف الذي استمن قرونا • وهبء التركة التي خلفتها فوضى القرون السابقة ، كانا من الثقل بحيث جسلا محاولات الاصلاح تبدو وكأنها غير مجدية ، كما أن السنوات القليلة التي تبقت للحكم المنشاني في الولايات المربية كانت غير كافية لاصلاح ما أفسدته الأيام الخوالي •

تعقيب:

ولعل من اتمام هسذا الموضوع أن تذكر المجلسة تنظيما اداريا أعطى الفائدة الكبرى لكثير من العرب ، وهو مدرسة أو كليسة أركان العرب في الاستانة حيث آخرجت لنا رجالا كانوا قدادة في النهضة العربيسة كعسكريين مارسوا السياسة من بينهم الرعيل الاول ياسين الهاشمي • • طه الهاشمي • • الدراقيان وقبلهما محمود شوكت عزيز علي المصري - سليم الجزائري - طارق الافريقي - والرعيل الثانسي نوري السعيد - جعفر العسكري - جميل المدفي - مولود مخلص - على جودت الأيوبي - مراد الاختيار - جميل الراوي - ابراهيم السراوي - حسني العلى •

والتنظيم الآخر هو اصدار مجلة الأحكام الشرعية التي ما زالت مرجعا فقهيا لذهب أبي حنيفة رحمه الله ، وما أضيف اليه مسن اختيارات ٠٠ ثم هناك المدرسة السلطانية ، وقد تخرج منها كثير من شباب العرب ، نذكر من العجازيين أحمد أبو بكر سحميدالله سالسيد حسين طه ومن اليهم ٠

محمد حسين زيدان

الندوة العالمية الاولى لدراسات مصادر تاريخ

الجزيرة العربية:

لا يغتلف اثنان على المدية الندوة العالمية الإولى للراسات تاريخ الجزيرة العربية التي الفلها قسم التاريخ والآثار بكلية الأداب علمعة الرياض ٥٠ هذه الأهمية تنطلق من عدة وقائق عنائة و

اولها: اهمية الجزيرة العربية ، سواء بالنسبة للمصور القديمة اذ كانت للمسوت البرتة التي انصهرت الإسلام ، وكانت الغزان الغزان البشري الهائل الذي حرث مناطق العضارة القديمة حتى الممرت تلك الشار الطبيعة مـــن الهــلال الغصيب والشمـــال الاطريقي ــ أو بالنسبة المعرد العديثة اذ كانت هامة،

عبدالله الماجد

لقد كانت الاحداث تتجه السى هذه الارض عندما كانت تهب رياح التغيير لتشكيل جغرافية الوطن العربي السياسية ، وقد تفجرت أهمية هذه الجزيرة بلا حدود في السنوات الاخيرة :

من مجموع هذه الأهمية التي تتمتع بها الجزيرة العربية ، أفرزت كثيرا من الاحداث ٠٠ هي تاريخ شعوبها ، وقد تشتتت مصادر هذ االتاريخ في شتى مكتبات العالمي ٠

وكان لا يد من توافر الجهود للم شمل هذا الشتات ، واعادة النظر في تصوره من جديد وتصحيحه ، واضافة الجديد السي تلك المسادر ، وكشف مجاهل تاريخها ، وأتصور ان هذه هي مهمة الندوة ، التي تعطيها ثقلا علميا وخطيرا في نفس الوقت -

ولهذا انعقدت هذه الندوة من 0 المبى ١٠ جمادي الاولى ١٣٩٧ هُ، ، وتشكلت بهما لجمان عديدة برئاسة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الانعماري رئيس قسم التاريخ والآثار بجامعة الرياض ٠

وقد اشترك فيها سبمون أستاذا مسن العرب ، وسبعة وثمانون أستاذا وباحثا من الأجسانب المهتمين بالجزيرة العربيسة والعالم الاسلاسي ، وقد صنفت مواضيم اللجنة التي كتب فيها هؤلاء العلماء وتمت مناقشتها كما يلي :

- مؤرخو الجزيرة العربية وكتب فيه ١٢ باحثا ٠
- الجزيرة العربية في كتب الرحالة المسلمين وكتب فيه ٧ باحثين ٠
- الجزيرة العربية في كتب الرحالة الفربيين وكتب فيه ٤ باحثين ٠
- الجزيرة العربية في الكتب القديمة وفي الآثار كتب فيه ٩ باحثين ٠
 - س الجزيرة العربية في الوثائق وكتب فيه ١٨ باحثا ٠
 - العزيرة العربية في كتب التراث وكتب فيه ١١ باحثا ٠

ولا أحد يشك في جهود منظمي الندوة وحرصهم على أن تظهر بالمظهر العلمي الجاد ٠٠ يتضبح ذلك من العقد الكبير للعلماء والباحثين من اصحاب التخصصات والاهتمامات بالتاريخ بصفة عسامة وبدراسات الجزيرة المربية بوجه خاص .

ولعل أهم ملاحظة يمكن طرحها في تقييم أو على الأسح تقويم الندوة هو أن عددا سن الباحثين طرحوا أبحاثسا لا تحمل طابع الجدة ، وأن هذه الأبحاث هي معا سبق لهم الكتابة عنها أو مناقشتها في مناسبات علمية سحتى أن هذه الأبحاث أصبحت سمة لهم ، وليس في هذا القول تعميما لكنها ملاحظة مبدئية * لا تقلل بأي حال مسن أهمية الندوة والجهود التسي بذلت سمن أجل قيامها *

وترى مجلة الدارة مواكبة منها لهذا الحدث العلمي الهام والخطير أن تقدم نموذجا لما طرح في الندوة من أبحاث في كسل عدد من أعدادها ، وهي في نظرنا تحمل طايع الجدة والاضافة ، وهذه الابحاث هي :

إ _ أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار ونقوش قرية الفاو ٠٠
 للدكتور عبد الرحمن الانصاري ٠

٢ ــ الرحالة الاجانب في الجزيرة العربية قبل القرن التاسع عشر ٠٠.
 للدكتور محمد محمود الهمياد ٠

٣ ـ مخطوطات عن الجزيرة المربية في مكتبة جامعة استانبول • •
 للدكتور خليل ساحلي أوغلي •

أما بالنسبة للأبحاث باللغة الانجليزية فهي :

١ ـ تطور حياة البدو في الجزيرة العربية _ للدكتور والتر دوستال •

٢ ــ مصادر تاريسخ الجزيرة العربية في المجالات المتخصصة ــ للاستاذ
 ميشال نبتــى ٠

وقد اختتمت الندوة أعمالها مساء يوم ١٠ جمادي الاولى حيث صدرت توصيات هامة:

ثانيا : مؤتمر الدراسات التاريغية لشرق الجزيرة العربية

شهدت مدينة الدوحة بقطر يسوم الاثنين ٢١ مارس ١٩٧٧ اجتماعات التحاد المؤرخين العرب في دورة جديدة شارك فيهسا مؤرخو البسلاد العربية والمعنيين بالتراث والوثائق و والمعني من هذا المؤتمر تعميق المحرفة التاريخية لشرق الجزيرة العربيسة ودراسته دراسة تفصيلية ضمن جميسع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية بروح موضوعية وبسلوكية علمية بعيدة عن العاطفة ، ومجردة من كل مفاهيم الانفعال •

وبالاضافة الى مؤرخي البسلاد العربية فقد شارك فيه كذلك مجموعة كبيرة سن المؤرخين والباحثين في العالم مسمن اليابسان والولايسات المتحدة الامريكية ، وكذلك الجمعيات التاريخية العربية والدولية ومنظمة اليونسكو العالمية ، وقد استغرق هذا المؤتمر سبعة أيام متتالية طرحت خلالها أكثر من سبعين بحثا علميا وتاريخيا عسن شرق الجزيرة العربية قدمها أشهر علماء التاريخ من عرب وأجانب من المهتمين بقضايا المنطقة لابراز الدور الحضاري الكبير الذي لعبته هذه المنطقة في تاريخ العالم ومكانتها الحالية كأكبر منطقة مصدرة المطاقة في العالم ،

وفي ختام المؤتمر صدرت عدة توصيات هامة من بينها :

 ١ ــ دعــوة العكومات العربيــة الـــى تأييد ومساندة جهــود المؤرخين العرب من أجل خدمة التاريخ والتراث العربي •

لا الدعوة الانشاء مركز للدراسات التاريخية الشرقي الجزيرة الموبية
 يكون مقره مدينة الدوحة بقطر -

٣ ــ الاهتمام بسائر المغطوطات والوثائق المتعلقة بتاريســخ شرقـــي الجريرة العربية حيثما وجدت وخاصة المغطوطات العثمانية ، والدعوة لمزيد من العناية بالمغطوطات والوثائق العثمانية وضرورة الافادة منها . ٤ _ توجيه الاهتمام بالدراسات التاريخية لشرقي افريقيا لملاقتها بشرقى الجزيرة المربية •

٥ _ تأكيد الاهتمام بالعفريات والدراسات الأثرية المتواجدة في المنطقة •

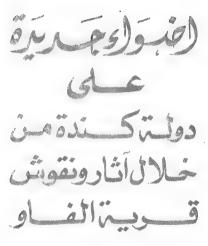
٣ ــ دعوة الجامعات العربية الــ العنايـة بدراسة منطقة الخليج من جوانبها المختلفة في اقسامها المتخصصة ، وتوجيه طلاب الدراسات العليا الى إبحاث علمية تغطي الموضوعات العديدة التي تحتاج الى البحث والدراسة •

٧ _ مناشدة المحكومات في دول الخليج بتسهيل مهمة الدارسين لتاريخ المنطقة باتاحة الفرص لهم للاطلاع على الوثائق داخل وخارج المنطقة وعلى كل المستويات لخدمة الدراسات التاريخية ودعوة المراكز المتخصصة في منطقة الخليج لتنسيق التعاون فهما بينها •

والبدير بالذكر ان اتصاد المؤرخين العرب ومقره بضداد يتاجع من منطلق علمي كل ما يتعلق بالدراسات التاريخية والوثائثية لعالمنا العربي ، ويمقد مثل هذا المؤتمر كل سنتين باحدى العواصم العربية •

وكانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي شاركت في هذا المؤتمر ، وقد شارك سعادة الاستاذ محمد حسين زيدان رئيس تعرير الدارة في حضور المؤتمر والقسمي معاضرة بعنسوان « بنسي هسلال بين العقيقسة والاسطورة » •

وتقوم « الدارة » ينشر أحد الإبعاث الهامة التي قلمت للمؤتمر مواكبة منها لهذا العدث العلمي الهام وهو : رسالتان في تاريخ شرق الجزيرة العربية العديث للدكتور معمد مرسي عبداللله •



د عبد الرحمن الطيب الانصاري رئيس قسم التاريخ والإثار ـ كلية الإداب

. أن العديث عن دولة كندة حديث يطول وقد لا نصل فيه الى نتيجة وخاصة اذا ما أردنا أن نستعرض آراء النسابة والمؤرخين، ذلك لأن عوامل كثيرة ساعدت على أن تجعل من كندة قبيلة ثم دولة تعاك حولها وحول أماكنها وملوكها الكثير من الاخبار التي لا نشك في أن الاعتماد فيها على الرواية الشفوية تسبب في البلبلة التي يعار فيها المؤلف • ولا يمكننا أن نلقى بالعصبية القبلية التي راجت في القرون الاولى للهجرة ، أن نلقى بها جانبا لانها أثرت في مسار العياة السياسية وفي العياة الاجتماعية التي كانت تموج في دمشق وفي البصرة والكوفة وما بينها مسن البوادي والتي تستمد قوتها ونفوذها من تثبيت جذورها عبر القرون في الجزيرة العربية ، لكى تجد طريقها الى المجد ، وحتى تنفذ من خلال التنافس القاسى الى الصفوف الأولى في مجريات الاحداث • ذلك لأن الخلفاء كانوا يجدون فيها فرصة طبية للعكم من ورائه اوان لم يتنبهوا الى أن الاستفادة من هذا الصراع القبلي معدودة ، ذلك لأن خسارتهم كانت أفدح مما يتصورون ، فقد قصر الصراع عمر الدولة الأموية وافقد العرب وهم مادة هذا الصراع سيطرتهم على مقاليد الامور منذ قيام الدولة العباسية رغم ما يراه البعض من أن الدولة العباسية كانت عربية ، أو بمعنى آخر قامت على اكتاف العرب ، الا أنب مما لا شك فيه أن نتصور أنبه من المفروض أن يستعيد العرب تجمعهم ووحدتهم مقابل هذا التغير ، ولكنه على ما يبدو كان تغيرا بطيئا لم يشعروا به كما نعتقد أن الرخاء الذي أصاب العالم الاسلامي في بغداد والعياة الرغيدة التي استمتعوا بها أقعدتهم عن التجمع • الى جانب عوامل أخرى ليس هذا مجال ذكرها • وهكذا نجد انفسنا نقف حائرين امام كثير من مجريات الاحداث في الجزيرة العربية قبل الاسلام ، ذلك لأن ظروفا خاصة خلقت للعرب تقليدا لم يعرفوه من قبل وهو تقسيم انفسهم الى مجموعتين كبيرتين هسيي مجموعة القحطانيين ومجموعة العدانانيين ، وكل مجموعة تعاول أن تضم اليها أكبر عدد من قبائل الجزيرة العربية، بن وصل بهم الأمر الى أن يضموا اليهم قبائل أذلها الاسلام لمواقفها المعادية من دعوة التوحيد وهذا من نجدد لذى القحطانيين الذين ضموا اليهسم عادا وثمود و ولعب الشعر والشعراء دورا كبيرا في هذا المجال ، بل وأمسح فريق من القبائل يصطنع قصائد ليهزز مركزه كما قبل الأوس والغزرج وغيرهما من القبائل .

وقد لعبت شخصية امرىء القيس الشاعر دورا كبيرا أيضا ، فقد كانت مادة خصبة نسجت حولها الأساطير لدرجة جعلت بعض مررخي الأدب يبدأون بالشك في تصديق وجود هذه الشخصية - كما لعبت أيام العرب كانموذج للفروسية والبطولة والمراع القبلي الدامي ، لعبت دورا زاد في غموض الهمورة التسي يجري وراءها الباحث وفي تعقيدها -

الا أننا مع ذلك لا نعدم وجود أخبار يحتمل قبولها واعتمادها كمنطلق لبحثنا ، وخاصة اذا ما رجحتها نتائسج العفريات الأثرية التسي تجري في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية وفي بلاد الشام ، مما أعاد الأمل المسى امكان اعادة النظر في بعض ما يرويه المؤرخون وما يشير الميه الشمر العربي من أحداث ومواضع ،

واذا رجعنا الى قبيلة ودولة كندة وقرأنا مساكتب عنها في كتب التاريخ والإنساب ودواوين الشير ، تظهر لنا مجموعات من علامات الاستفهام أمام كثير من نواحي حياتها السياسية والاجتماعية المغتلفة ، وعلاقاتها بالقبائل الاخرى والممالك الماصرة لها · وعلى كل فاننا لن نستطيع الاجابة على علامات الاستفهام ، بل سنحاول أن نضح معالم على الطريق علها تسهم في وضوح الهمورة اذا ما تابعنا السير في أبحائنا بروح علمية وداب مستمر ·

دعونا نبدا طريتنا بالبحث عن كندة القبيلة وكندة الدولة • يحاول مؤرخو الجزيرة المربية ان يجعلوا كندة قبيلة جنوبية ، فقد كانت تسكن اولا منطقة حضر موت ثم انتقلت الى وسط الجزيرة ، واصبحت لها السيطرة كدولة حتى شملت شرق الجزيرة ووسطها وجزء من غربها ، اي أنها أصبحت تحتل رقمة اللل من رقعة المملكة العربية السعودية • ولكن يبدوا ان الأماكن التي تدور عليها وحولها قبيلة ودولة كندة ، كانت في الوسط الجنوبي من الجزيرة المعربية •

وتمالوا نستمرض أماكن ورد ذكرها في شعر امرىء القيس في معلقته لعلها هي الأماكن كان يرتادها في نطاق دولة كندة وهذا لا يعني أننا نجزم بذلك ولكننا نستخدمها لمحاولة القيام بتحديد أضيق من التحديد الكبير خاصة وأن امروء القيس هو أحد الشخصيات التي ارتبط تاريخها بتاريخ دولة كندة كوريث للعرش بعد موت أبيه الذى اغتالته قبيلة أحد - يقول امروء القيس :

قضا نبیک مین ذکیری حبیب ومنزل
بسقیط اللیوی بین الدخیول فعومیل
فتیوضح فالمقیراة لیم یعیف رسمهیا
لیسیا نسجتها مین جنوب وشمال
کدایسیک میین ام العوییرث قبلهیا
وجارتها ام الریسیاب بماسیل
الا رب یسوم لسی مین البیش صالیح

فلنستعرض بعض الأماكن التي جاءت في معلقته :

سقط اللوى : سناف يقال له اليوم مشرف واسمه في الجاهلية شراف .

الدخسول : ماء عنب معروف بهذا الاسم يقسع شمالي الهضب المعروف بين وادى الدراسر ووادى رنية :

حومـــل : جبل قريب من الدخول في جهت القربية الجنوبية يبعد مساقة نصف يوم من الدخول ·

تـــوضح : ارض قريبة من الهضب يقال لها اليوم التوضيحات تقع عند جبل الحمل جنوبا والعمل جبل يقسع جنوبي الهضب فجميسع هذه المواضع بعضها قريب من بعض •

المقسيراة : واد يصب الى جهة الجنوب بين الهضب والسوادة وقر حرف اليوم الى القمرا · دارة جلجل : واما دارة جلبل التي عناها امروء القيس فهي باقية الى اليوم في بطن الهضب تقع في جهته الجنوبية الشرقية ويقال لها اليوم دارة جلاجل وهو الموضع الذي عناه عمرو بن الغثارم البجلي بتوليه :

وكنسا كانسا أصسل دارة جلجسمل

مدل علىسى أشباله يتهمهم

وهي دارة عظيمة تحيط بها هضبات باقية على هذا الاسم • • وفي كتاب جزيرة المرب للأصممي : دارة جلجل من منازل حيس الكندي بنجد •

رعصصرا : هو ماء في الهضب الواقع في المنطقة الجنوبية من نجد يقال لهذا الهضب اليوم هضب آل زايد • والماء يقال لمه هراعر صعروف بهذا الاسم اليوم عند جميع أهل نجد وهو واقع في الجهات التي ذكرها امروء في أول معلقته •

قيه رضع يقع من الأفلاج في الجهة الجنوبية الشرقية ، جبل فيه أبارق يقال له الجنبة ، وارض يقال لها الأجمد فيها مياه ، وهي قريبة من الجنبة بين الأفلاج ووادي الدواسر .

مسلسل : الذي عناه امروء القيس هو ماسل الهضب وهو في وسط الهضب في عالمية نبد الجنوبية .

قرقسسرى : ارض باليمامة اذا خرج الغارج سن وشم اليمامة يريسد مهب المبنوب وجمل المارض شمالا فأنه يملو أرضا تسمى قرقرى قيها قرى وزروع ونغيل كثيرة ومن قراها الهزيمة فيها أناس من بني قريش وبني قيس بن ثملبة ، وقرسا والبوام والأطوام وتوضيح * ثم يقول : وفي قرقرى اربعة حصون : حصن لكندة وحصن لتميم وحصن لتميم وحصن لثنيه ،

فنحن نرى أن هذه المواضع تكاد تكون في.منطقة واحدة هي المنطقة الواقعة في عالمية نجد الجنوبية أو على وجه التحديد جنوبي خط المسافر من الرياض بعد تركه لجبل طويق الى الداودمي وما حولها حتى وادي الدواسر جنوبا وهذا المتقارب يجب أن ناخذه في الاعتبار ، لأن تلك الاماكن كانت أقرب الى نفس الشاعر لأنــه قضى فيها أجمل أيام حياته •

ثم دعونا نضيف الى هذه الاماكن التي جاءت في شعر امرىء القيس مكانا جاء في كتب البلدانيات وهو :

قرية : يقول البكري في معجمه : « قرية بفتح أوله واسكان ثانيه علمى لفظ الواحدة من القرى ممرفة لا تدخلها الألف والملام : موضع بين عقيق بنسي عقيل والبسن » *

ويقول الهمداني في الصفة : ثم رجمت الى الطريق من المقترب تريد اليمن قصد نجران فتشرب بعسي كباب الذي يقول فيه مروان بن أبي حفصة :

والميس قبيد علت الدبيل وخلفت بطين العقيق بنيا وحسي كبياب

فان تیامنت شربت ساء عادیا یسمی قریة الـــی جنبه آبــار عادیــة وکنیسة منحوتة فی الصخر : •

وقرية هذه التي جاءت لدى الجغرافيين العرب هي على وجه التحديد ما يعرف الأن بقرية لدى سكان منطقة وادي الدواسر كما تسمى « قرية » الفاو لأنها في النقطة التي يتداخل ويتقاطع فيها واذي الدواسر بحاجز طويق في قناة تدعى الفاو أي فم المقناة أو الوادي •

ومن هنا يمكن أن نقسول أن مجموع تحديد هسده الاماكن مع تحديد مكان ، يعطينا فكرة عن المنطقة التي كانت تعيش فيها كندة خاصة أذا ما لاحظنا ما ذكره ياقوت عن قرقرى وأن فيها حصنا لكندة ، ثم نجد الهمداني يقول : فأما مراحل نجران البي العقيق فأولها الكوكب وهو قلت ، شم الحفر ثم شالاث مراحل ثم العقيق ، وصحي العقيق لأنه معدن يعق عن الذهب وهو لجرم وكندة ففيه الأن الكنادرة من كندة .

وقد بدأ الاعتمام بقرية الفاو كمنطقة أثرية باعتمام بعض موظفي شركة أرامكو بها منذ الأربعينات ، ثم جون فيلبي الرحالـة المعروف الذي عـاد اليها مع مجموعة من العلماء اهمهم آل ريكمانز سنة ١٩٥٧ وقد كانت ثمرة رحلتهم جيدة ،
ثم قام آلبرت برحلته اليها سنة ١٩٦٩ ، ودرس مجموعة مـن النقوش التي جمعها
ثم قامت جامعة الرياض برحلات متتالية منذ سنة ١٩٧٠ م ، وحقرت فيها حقريات
ثم قامت جامعة الرياض برحلات متتالية منذ سنة ١٩٧٠ م ، وحقرت فيها حقريات
تركزت على التل الكبير كانت باهرة اذ أننا نعتقد أنه كان سوق القرية لوجود
دكاكين للباثمين وأسماء أصحاب هذه الدكاكين ، كما يعطى فكرة عن نوح البضاعة
التي كانت تباع فيه ، وخاصة أنه يقسع على حافة الوادي الذي يفصل بينه وبين
الجبية ، فهو بهدا يعتبر أول سوق متكامل يظهر في وسط الجزيرة بشكل عام ،
وبجانب ذلك فقد وجدنا أحد الدكاكين يبدو أنه كان لخطاط القرية أو رسامها ، اذ
وجانب ذلك أعد وجدنا أحد الدكاكين يبدو أنه كان لخطاط القرية أو رسامها ، اذ
الشخصيات المرسومة ، والشيء الذي يثير الاهتمام هو وجود كلمسة كهمل منتشرة

والى جانب ذلك اكتشفنا مقبرتين من نوع المقابر العائلية والتي لم تكتشف لها مثيلا فيما اطلعت عليه من حفريات في الجزيرة الدربية، والذي قد نجد لها شبيها في فلسطين وبلاد الشام في القرون الاولى للميلاد • وقد وجدنا المقبرتين قد نهبتا قبلا ولم نجد الا شاهد القبرين :

المقبرة الاولى هي لعجل بن هنمم وهذا هو نص النقش حسبما ورد :

١ - ع ال / بن / هفعم / بن / لاأخه / رببل / بن / ه

٧ - شرىم / ومرتهنم / آبدم

٢ - فعم / قبر / ولهو / ولولدهو / وم

٣ ـ رأتم / وولدمو / وولد / ولدم .

٤ - ونسى هم / حرى ر دوال / غلون / ف

٥ - أعذه / بالعمل / وله / وعشر

٢ - أشرق / من / عززم / وونىم / و

٨ ـ پن / ولاسم / عدلای / تامل

٩ _ ر / أسمى / دم / ولأار
 ١٠ _ ش / سعر

وهذا هو محتوى النص :

١ _ عجل بن هفعم بني لأخيه ربال بن

۲ ـ هفعم قبرا وله ولولده

٣ _ ومرأته وأحفاد أحفاده

٤ _ ونساءهم الحرائر من آل غلوان

٥ _ فأعاذه بكهل ولاه وعشر

٣ _ أشرق من كل ضيق ووني

٧ _ وشر زوجاتهم أبدا

٨ ... من كل خسارة والا فلتمطر

٩ _ السماء دما والارض

٠١ ــ سعبرا ٠

فنعن هنا تلاحظ أن النص يقترب الى حد كبير في مظاهره اللغوية من لغة المعبود الشمال • كما أننا نجد ذكرا للمعبود كهل كمعبود رئيسي ، وعلى كل فهذا المعبود شمالي اذ كان من جملة معبودات الثموديين ، وهو معبود يشير الى القمر ، معبود القوافل • فهل هذا كان معبده في قريته ؟

أما المقبرة الثانية فعليها بناء يعلو المقبرة مربع الشكل مبني سن العجر المسوى • كما وجد بجانب البناء نصف علوي بدون رأس لتمثال يذكرنا بتماثيل
تدمر والأنباط كما وجدنا في هذا البناء العلوي قطعا فخارية نبطية يدل شكلها على
أنها من أفضل أنواع فخار القرن الثاني الميلادي • أما المقبرة فيبدو أنها بنيت في
المعمر الاسلامي أذ وجدت مع الرمال التي تملا المقبرة نقشا اسلاميا لشخص يسمى
زياد • كما وجدنا شاهد القبر على عمق حوالي مترين من المنزل وكأنه ساقط من
مدخل البناء العلوي ، وحروف النص حسبما ورد:

ا - قبد / معوی / بن / ربع / ذال (م) (۶) (۵) / (۵)
 ۲ - عطنی (م) الله / ق عطن / وم (ح) ج / بنی / عل
 ۳ - م / عبدم / هفع / بن / بدن / (د (۱) (ل) / اللا

وهذا هو محتوى النص:

١ ـ قبر معاوين بن ربيعة من ال ٠٠٠

٢ _ القحطاني ملك قحطان ومنحج بني عليه

٣ ـ عبده هفعم بن بران من ال ألا -

وهذا النص على قصره يثير كثيرا من التساؤلات عن هذا الملك الجديد الذي لم يرد له ذكر الا في النقوش الجنوبية ولا في الكتب العربية • فهو على ما يبدو قعطاني بسط نفوذه في « قرية » على قعطان ومذحج ، بمعنى أن هذه المنطقة كانت تسكن من قبل هاتين القبيلتين بشكل خاص • فبالنسبة لقبيلة قعطان نجد أنها كان يحكمها ملك كندة في القرن الاول قم · وهذا ما يشير اليه النص 35 Ja وهو أقدم نص يصلنا عن « قرية » التي تعبد كهلا · اذ يذكر النص أن أبكرب أحرس الذي كان قائدا للجيش للملك شعرم أونز ملك سبأ وذي ريدان قد حارب ضد مدينة « قرية » ذات كهل ضد ربيعة من أل ثور ملك ندكندة وقحطان وضد سادات مدينة « قرية » فما صلة معاوية هذا بربيعة من آل ثور ؟ انني أظن أن معاوية هذا وأعتقد أنه كان في القرن الثاني الميلادي _ انما كان في فترة ضعف لكندة ، واستطاع معاوية وهو من قعطان أن يتملك عليها وعلى مذحج رغم أن مذحجا مرتبطة ارتباطا قويا مسم كندة في النصوص الجنوبية وفي الكتب العربية · فالنص رقم يشير الى ارتباط كندة بمذحج والتي يذكر النص أن قتالا نشب بين الشرح يحضب من جهة وبين مالك ملك كندة وشعب كندة مسن جهة أخرى وذلك مسن سنة ٥٠ سـ ٣٠ ق م وكذلك النص رقم Ja 660 والذي يعود الى أواثل القرن الرابع للميلاد والذي يشير الى أن كندة ومذحجا كانت ضمن القبائل القوية في جيش شمر بهرعش ملسك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة · ثم نجدها أيضا فيي النص من جملة القبائل مع مذحج في جيش يسرم يهنعم وابنــه ذرأ أمر وذلك مـــن سنة ٣١٥ / ٣٢٠ م وان كنا نجد كنــدة بمفردها تشترك في حملــة أبكرب أسعد وابنه حسان يهنم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة وأعراب طود تهامة في نقش Ry 509
Ry 509
Ry 509
بينة ٤٢٥ سـ ١٤٥٠ عام بممنى أن كندة كانت تميش في هذه المنطقة هي ومنحج وقحطان ولكن الفلية كانت لكندة في المرحلة الاولى ثم لقحطان ١٠ أما منحج نكانت قبيلة يحسب حسابها ولكن يبدو أنها مرتبطة برباط ما مع كندة ، ولمل هذا ما تشير اليه الكتب المربية عندما تتحدث عن نسب كندة ومنحج ٠ فكندة هو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ومنحج هو مالك بن أدد بن زيد السي آخر النسب ٠ فعلى هذا فمنحج يقع في مرتبة الجد الثالث لكندة وهو هم الجد الثاني لكندة ٠

ومن كل ذلك نرى أن معاوية بن ربيعة حكم في فترة لم تكن فيها كندة حاكمة لقرية ، ويبدو أن كندة قد ضعف مركزها بعد العملة التي قام بها أكرب أحرس ، ثم حملة الشرح يحضب في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد اذ أننا لا نجد ذكرا لكندة بين هذه الفترة وبين فترة حكم معاوية بن ربيعة القعطائي .

وهنا تلتفت الى نقش آخر وهو نقش النمارة الذي يعود تاريخه السي سنة

٣٢٨ ميلادية وصاحبه امروء القيس بن عمر ملك العرب كلهم ، فانه يشير في نصه الى مذجج ، واذا نظرنا الى القبائل التي وردت في النص فاننا يمكن ان نلاحظ بأنها كانت مرتبة ترتيبا جغرافيا ، فهو قد بدأ بقبيلتي اسد ونزار في الشمال ثم نزل جنوبا الى مذحج ثم انصرف الى نجران مدينة شمر ، ثم اتجه الى قبائل معد ، بمعنى أن امروء القيس قد حارب مذحجا في مكان ربعا كان « قرية ، ولعله سلكته التجارة والثقافة التي نجد آثارها واضحة في الكتشفات الأثرية ،

ومما يلفت النظر في : قرية : أن ه كهلا : كان هو معبوده الرئيسي سواء في السوق أو في المقبرة ·

ومن كل ذلك نظن أن «قرية » المشار اليها في النقوش لا شك أنها هي «قرية الفاو » و قرية الفاو » و قرية الفاو » و أمين جاءت في شعر امرىء القيس بمنطقتها ، وبذلك تكون «قرية » هي عاصمة كندة الاولى ، أو على أقل تقدير احدى حواضرها ، وان كنت أرجح أنها الماصمة • وخاصة أذا نظرنا الى مساحتها والتي تعد كبيرة نسبيا ، أذا ما قيست بعجم مدن تلك الفترة في المناطق المجاورة ،

- ١ حمد بن مكرم الانصاري
 السان العرب اعداد يوسف خياط ونديم مرعشلي بيروت ، سنة ١٩٧٠ م
 - ٢ ... مطهر علي الايريائي :
 قي تاريخ اليمن ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٣ م •
- جونار أولندر
 ملوك كندة من بني آل المرار، ترجمة عبد الجبار المطلبي، بقداد سنة ١٩٧٣م
 - عُ _ محمد بن عبدالله بن بليهد
- . صعيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، طبعة ثانية ، سنة ١٩٧٢ م
 - مد الجاس
 مدینة الریاض عبر اطوال التاریخ ، الریاض ، سنة ۱۹۹۹ م
 - ٣ ــ ياقوت العموي .
 معجم البلدان ، بيروت ، سنة ١٩٥٧ م •
 - ٧ ح عبدالله بن خميس
 الجاز بن اليمامة والعجاز ، الرياض ، سنة ١٩٧٠ م
 - ۸ ــ معمد بن العسن بن درید
 الاستقامة ، القاهرة ، سنة ۱۹۵۸ م •

10 ـ الطاهر أحمد مكسى

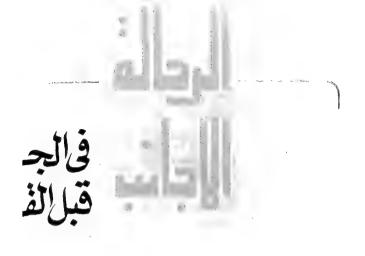
امروء القيس أمير شعراء الجاهلية حياته وشعره ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٧٠ م ٠

١١ ــ احمد بن عبد الوهاب النويري
 نهابة الأرب ، القاهرة ، سنة ١٩٥٤ م •

. + .

A.F.L. Beeston: Warfare in Ancient South Arabia (2nd. - 3rd. Centuries A.D.) Qathan Fase, 3, London 1976. La Penetration des Arabes en Syrie Avant L'Islam, Paris, 1955. An index and concordance of Pre-Islamic G.R. Harding: Arabian names and Inscription, Toronto, 1971 Le Pantheon Sud-Arabe Pre-islamique, Le Museom, LX, 1-4 Louvain, 1947. Sabean, Inscriptions from Mahram Bilgis (Marib) Baltimore 1962. Sabaean and Hassaean Inscriptions from Saudi Arabia Rome 1966. Miscellanees d'ancien Arabe IV. Washington D.C. 1973. Ph. Lippens: Expedition en Arabie Centrale, Paris, 1956. J.B. Philby: Two notes from Central Arabia, G.J. vol-113, 1949. 10. J.B. Philbyn: Motor Trakes and Sabean Inscriptions in Najd, G.J. vol. 116, 1950. 11. G. Ryckmans: Les Religions Arabes Pre-islamiques, Louvain

1951.



رغم أن الجزيرة العربية تقع في قلب العالم القديم ، وبجانب الطريق الأساسي لتجارته ، فقد ظلت شبعه مجهولة للرحالة الأجانب حتى القرن التاسع عشر ، وكان السبب في ذلك أنها غلالت حتى ذلك التاريخ قليلة العطاء الاقتصادي مما جعل التجارة العالمية تكاد لا تابه بها ، وهي في الوقت نفسه وعرة المسالك مصا جعل الطواف حولها بحرا أكثر يسرا مسن سلوك طرقها ودروبها ، ومع ذلك فقليلة هي المناطق التي لعبت في تاريخ البشرية دورا يشبه دورها أو يدانيه ،

والجزيرة العربية كتلة مترامية الاطراف تبلغ مساحتها نحو ثلاثة ملايين من الكيلومترات المربعة ، تعتبد بين البحر الاحمر والمحيط الهندي والخليج العربي ، ويحددها في كل البهات عدد من الصدوع واضحة المعالم الا في الشمال حيث تتدرج الهضبة الى أرض الحصاد السورية ، ثم في بعض أجزاء من الشمسال الشرقي حيث تتنهي الى سهول الخليج العربي .

ريرة العربية رن التاسع عشر

الاستاذءالدكتور معمد معمود الصياد

ويقع معظم وسط الجزيرة العربية وغربها على ارتفاع يتراوح بين ١٠٠ متر وقد معلم البحر ، وان تكن هناك جروف تزيد عن ذلك كثيرا ، وقد ماك الهضبة حتى أصبحت حافات الجانب الغربي أكثر ارتفاعا من حافات الجانب الغربي ، وتسود الصخور النارية على طول الجانب الغربي من جنوب غرب سورية حتى عدن ، وأدى تدفق الطفوح على طول خطوط الانكسارات الى رفع مستوى السطح في بعض الجهات وتكوين هضاب بازلتية واسعة تعلوها أحيانا مخروطات بركانية قد يتجاوز ارتفاعها ١٥٠٠ متر ولكن هذه الإنار البركانية تقل كلما أوغلنا في اليابس حتى تكاد تختفي في القسم الشرقي من شبه الجزيرة ،

وتتفطى الهضبة بصفة عامة بتكوينات رملية ، وهسي أرض صحراوية جافة تخلو من الأنهار ولكن يقطعها عدد من الأودية المميقة الجافة ، أكثرها نضجا هي تلك التي تتبع ميل الهضبة في الشرق وفي الشمال الشرقي ، وسن ثم تنفتح على الخليج العربي وحوض القرات • وليس من هدف هذا البحث أن يقصل الحديث عن جغرافية الجزيرة العربية، وحسبنا أن نشير الى أن التضاريس الوعرة التي عليها الجزيرة، والمساحة الشاسعة التي تشغلها، وقلة موارد الماء التي تتميز بها ، كل أولئك جعلها مجهولة من العالم الخارجي بل والعالم القريب منها ،

وفي القرنين الأخيرين فقط نشطت الدول الاستعمارية على اطرافها وتوافد عليها في القرن التاسع عشر الرواد مسن جميع الجهات لاختراق داخلها ، وجمع المطرمات عن هذا الداخل النامض لا حبا في العلم أو بحثا عن المعرفة ولكن لأغراض استعمارية حتى خلصت السيطرة على معظم سواحلها لدولة بحرية استعمارية هي بريهانيا .

وهكذا وقد الى الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر كثير من الرحالة من أمثال دكتور سيتزن (۱۸۱۰) Steezen الذي زار الجهات الجنوبية سن بلاد العرب ، والرخالة السويسري يوهان لود فيسج بوركهارت (١٨١٤) الـذي زار العجـــاز في زي حــاج منتحــلا اسم ابراهيم بن عبداللــه • والضابطان ولستيد J. F. Wellsted وكرو ثندنJ. F. Wellsted) اللذان قاما بأول معاولة لاجتياز حضرموت ، وأدولف فسيون فسردي (١٨٤٣) Adolf Von Werder السذي استطاع الوصول الى وادي دوغان وتوغل حتى بلغ أطراف الربع الخالى • وجسورج أوغسطس واليسن George Augustus Walin) والسذي زار نجد وكتب عنهما والصيدلي الفرنسي توماس يوسف أرنسو (١٨٤٥) Themas Joseph Arnaud الذي قام برحلة الى اليمن (١٨٥٤) والسير ريتشارد بيرتون Sir Richard Burton وقد زار العجاز متنكرا مع العجاج کما فعل بورکھارت من قبل · وبالجریف W. G. Balgrave کما فعل بورکھارت من قبل · وبالجریف الذي زعم أنب زار بريدة والرياض والخرج والأفلاج وكانت رحلته محل شك • ويوسف هاليفي Joseph Halevy (١٨٦٩) اليهودي الفرنسي الذي دخل اليمن في هيئة يهودي متسول من أهل القدس • وتشارلس دوتي Charles M. Doughty الذى وضع كتابا عن أسفاره في الجزيرة وكان متعصبا ضد الاسلام ولكنه لم يستطع أن ينكر الفضائل التسي يتعلى بهما البدو . والسيدة أن بننت (١٨٧٩) Anne Blunt التي تجولت في شمال بــلاد المرب وبلغت أرض نجــد ، وغير هؤلاء كثيرون مما لا يتسع المجال لذكرهم ٠ ورقم الكثرة المددية لرجالة القرن التاسع مشر وما تلاه ، فأن الأمر لم يكن كذلك في القرن الثامن عشر وما سبقه من قرون و ولعل أول من تعرف من الرحالة القدماء الذين زاروا جزيرة العرب هـو الجغرافي المـؤرخ استرابون Strabon فقـد رافق الحملـة التي قام بهـا صديقــه القائد الرومانيي أوليوس جالاس Aelius Gallus لغزو الجزيرة لأول مرة في التاريخ سنة ٢٥ قبـل الميلاد ووصل الى نجران ولكنه هزم عند نسكه Nesca التي يقلن أنها خربة البيضا العالية وقد خصص استرابون فصلا خاصا في الجزء السادس عشر من كتابه لوصف الاحوال الاجتماعية والاقتصادية لجزيرة العرب كما شاهدها •

ثم يصادفنا من بعد استرابون رحالة يوناني لا نعرف اسعه وضع في نهاية القرن الاحمر الاحمر الاحمر الاحمر الاحمر الاحمر الاحمر الاحمر Periplus or De Mari Erythraes ويبدو أنه كان تاجرا يعلوف بالسواحل فلم يهتم بشيء سواها أما الاقسام الداخلية من بالاد العرب فلم يكن يعرف عنها فيما يبدو •

وتصمت المصادر بعد ذلك ، فلم نعد نسمع عن رحالة وقدوا على الجزيرة المربية وكانها قد انعزلت عن العالم فلم يعد لها يه صلة ، وهو أمر نشك فيه ، فالقرآن الكريم يقص أن قريشا كانت تقوم بنقل متاجر الهمن والبلاد العارة الى السا موالمناطق الخاضمة للروم ، « لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف » وهو يبين في موضع آخر أن العرب كانوا على علم بانتسام العالم على ذلك المهد الى قرتين عظيين هما الغرس والروم : « ألم ، غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون » فاذ أكان هذا هو شأن العرب كما جماء في كتاب الله وهو أصدن القائمين فهل نستبعد أن يكون بعض المفامرين من رحالة الروم قد زاروا أصدن العرب وتوغلوا فيها ؟ انه افتراض ليس لدينا عليه دليل مكتوب ، ولكنه أمر مستبعد على أي حال ،

وتشيخ العضارة الرومانية وتتقوض اركانها اسمام غزو البرابرة من وسط أوربا في القرنين الرابع والخامس بعد الميلاد ، فيبربرون روما يدلا من أن تصقلهم هي بحضارتها ، وتسقط روما ولكن تبقى القسطنطينية عاصمة للأمبراطورية فمي الثمرق حتى عام ١٤٥٣ - أما في الغرب فقد لفظت نفسها الأخير وران على أوربا ظلام المصود الوسطى التي امتدت نحو تسمة قرون انهمث خلالها نور الاسلام ، ولم يعض قرنان على ظهوره حتى كان قد شرق حتى بلغ حدود الهمين ، وغرب حتسى انتهى الى سواحل بحر الظلمات (المحيط الأطلسي) وعبر مضيق الزقساق (جبل طارق) وأوظل في أوربا حتى نهر اللوار ثم توقف في بواتييه *

وعادت أوربا تتمرف السي العرب الذين جاءوا بذلك الدين السمح وتلك المحضارة الزاهرة ، ولكنها لم تعفل بالبلاد التي جاءوا منها بعد أن أصبحت مراكز المحضارة العالمية في بنداد والقاهرة وقرطبة وطليطلة وليس في مكسة والمدينة ، بل ونما نوع من العقد في نفوس الأوربيين على البلاد التي ولد فيها المصطفى عليه المسلاة والسلام وعلمي الدين الذي جاء به • وتجلسي هذا العقد في العروب الصليبية ، وحاول أحد أمرائهم وهر رينولد دي شاتيون صاحب الكرك غزو الإجزاء الشمالية مسن جزيرة العرب ولكنه باء بالفشل سنسة ١٩٨١ حيث هزمته جيوش صلاح الدين على بعد مسيرة يوم واحد من المدينة المنورة •

وجاء عهد النهضة الأوربيسة ونشطت حركسة الكشوف الجغرافيسة وكان البرتغاليون أسبق شعوب أوربا الى الاسهام في هذه الكشوف • وكانت جزيرة العرب من البلاد التي سمعوا بها دون ان يروها • ومن ثم فقد وقد اليها في سنة ١٤٨٧ على عهد ملكهم جون رجل منهم يحسن الكلام بالعربية يدعسى بيتر دي كويلان على عهد ملكهم جون رجل منهم يحسن الكلام بالعربية يدعسى بيتر دي كويلان رواية تحوم من حولها الشكوك وسواء صحت أم لم تصح فنحن لا نعرف عن رحلته سوى ما روي عنه وعنها فهو لم يكتب عن الرحلة أي شيء •

بعد ستة عثر عاما سسن هذه الرحلة قسام لود فيكو دي فارتيما بعد ستة عثر عاما سبن هذه الرحلة قيما يقال وان أنكر عليه Ludvico de Varthma برحلته ركان مغلمرا بولنديا فيما يقال وان أنكر عليه بعض الكتاب هذا الأصل وزعموا أنه كان نبيلا رومانيا ادعى البولنديا ، ولا تهمنا المذكراته التي كتبها عن رحلته الى جزيرة العرب ، تلك المذكرات التي صادفت كنب رحملات أخرى حتى لقد ترجمت ألى كثير من اللغات و كان الدافع لفارتيما المي رحلته حب المفاصرة والرغبة في كشف المجهول كما يروي هو في صدر مذكراته حيث يقول أنه قد عقد العزم على زيارة البلاد التي لم يقم السلافة بزيارتها من قبل و وقد أبعر فارتيما من البندية في سنة ١٥٠٣ فزار القاهرة وبيروت وطرابلس وحلب ثم استقر في دمشق قرابة عام يتمام فيها اللغة العربية ، وتعرف فيها علمي ضابط

من المماليك عهد اليه والى كتيبته بحراسة العج الشامي ، وبطريقة ما استطاع أن يلتحق بالكتيبة وتزيا بزي المماليك وتحدث العربية بعجمتهم •

وسارت القافلة فمرت بارض حوران حيث اقامت ثلاثة آيام في بلدة المزيريب وسجل فارتيما في مذكراته انطباعاته عن بدو حوران وشجاعتهم وركوبهم الغيل بلا سروج • ثم واصلت القافلة رحلتها ، ولم يذكر الرحالة اسماء المواقع التي نزلت بها واكتفى بذكر المزيريب ومكة المكرمة • ولكن يبدو سن كتاباته أن القافلة قد اجتازت صحراء النفود فهو يذكر أنها اخترقت منطقة قاحلة هلك فيها من المعلش ثلاثون شخصا بالاضافة الى عدد من المحتضرين تركوا على جوانب الطريق •

وبعد مسيرة اثنين وعشرين يوما تمر القافلة بما يسميه مدينتي : صدوم : و « غمورة ، ويروي ما قراه في التوراة عن هاتين المدينتين التي حاقت بهما اللمعنة التي أصابت قوم لوط ، ولا شك أن صاحبنا كان منطنا فيما ذهب المسه فالمدينتان تقمان في نواحي البحر الميت وليس في جنوب صحراء النفوذ ، وأغلب الظن أنه شاهد خرائب مدائن صالح والعلا فاختلط عليه الأسر وروى ما رواه "

ثم تتحدث مذكرات الرحالة عن منطقة يسكنها قوم سن اليهود يبلغ عددهم قرابة الخمسة ألاف ، يجاهرون بيهوديتهم ويكرهون المسلمين كرها شديدا ويعيشون شبه عراة وأصواتهم شبيهة بأصوات النساء ولا شك أن هؤلاء هم بقايا يهود خيبر الذين كانوا ينزلون غير بعيد عن المدينة •

وتبلغ القافلة المدينة المنورة ويدهش فارتيما دهشة بالفة عندما يدى قبر الرسول فقد كان اعتقاده أن جثمانه الطاهر معلق في الهواء فهكذا كانت الخرافات التي تروى في أوربا عن الاسلام والمسلمين ، ويصحح فارتيما لأوربا خطأها • ويكتب في وصف مسجد المدينة وكيف يضم بجانب قبر الرسول قبري أبي بكر وعمر ولكنه يخطىء عندما يذكب أن المسجد يضم كذلك قبور عثمان وعلمي وفاطمة الزهراء والتاريخ الثابت يروي أن عثمان دفن بالبقيع وأن عليا كان النجف مثواه الأخير ، ويسهب فارتيما في وصف المسجد النبوي وشكله المربع • وأعمدته الاربعمائة ومصابيعه التي تربو على ثلاثة آلاف وتظل مضاءة بالليل والنهار •

ويصل فارتيما الى مكة المكرمة ويعجب بالمدينة المقدسة ويصف ما يحيط بها

من جبال وكيف أنها تقع في واد غير ذي زرع تهوي اليه أفئدة الناس مما جعلها مركزا للتجارة تتجمع فيها تجارة الهند والبنغال وفارس ومصر وسوريسة وبلاد العبشة ، وتمتلىء أسواقها بالجواهر والعطور والمنسوجات القطنيسة والحريوية وتعيط المتاجر بأبواب المسجد ، وتزدحم المدينة بالناس بشكل لم يو له فارتيما مثيلا من قدا .

ويصف الرجل الحرم الكي وصفا دقيقا ، ويعجبه مظهره فيقارن بيت وبين مدرج الكوليزيوم في روسا ، ثم يعرج على على جانبيه اناء معلوم بالعطر ، ثم وبابها المسنوع من الفضة الغالمة والذي وضع على جانبيه اناء معلوم بالعطر ، ثم يتكلم عن مناسك الحج من طواف القدوم والصعود الى عرفات والنزول الى منى ، وافاضحية وكيت توزع لعومها ، ورمى الجمرات وطواف الافاضة ، وهكذا لا يترك منكا الا وصفه وكانما هو يضع دليلا للحجاج ، ولا يفوته ان يتحدث عمن حمام الحرم وكيف يحرم ذبحه ويعلل ذلك بأن همذا الحمام هو ممن نسل العمامة التي عشمت على النبي في المغار ، ومما يدعو الى الدهشة مما يذكره من أنه راى في جانب من جوانب العرم اثنين من حيوان وحيد القرن لا يؤذيان احدا ، ولا نستعليع جانب من هران المول من رحالة اتسمت كتابته بالمرضوعية وكان صادق الرواية الى حد كبير ،

وتنتهي مناسك الحج ويتاهب العجاج للمودة الى دستى ، ولكن فارتيما لا يريد ان يعمل ان يعرد فهو لا يزال متلهفا الى أن يرى عن بلاد العرب اكثر معا راى ، وأن يعمل الحيى ذلسك الجزء الذي عرف باسم العربيت السعيدة الجزء الذي عرف باسم العربين و ولكن أنى لم هذا والابواق تتعالى وكان هو كل بسلاد العرب في نظر الأوربيين و ولكن أنى لم هذا والابواق تتعالى بدعوة الماليك للالتحاق بكتيبتهم وصوت المنادي يندر المتغلقين بالاعدام شنقا ؟! ولكن العظ يواتيه عندما يرسله سيده الشابط المي السوق لشراء بعض لوازمه ، ففي السوق احتك به أحد الاشخاص واتهمه في اسلامه أذ سبق له أن رأه في روما ومع أن حلف بأغلظ الإيمان أن علمي دين الإسلام فلم يعمدقه متهمه ، ولم يجد مفرا من أن يعمعب الرجل المي منزله عساه يتمكن من اقناعه بعيدا عن أعين الناس، وفعلا اقتمع الرجل بعد أن شرح له فارتيما أنه أسلم في القاهرة وانخرط في سلك الماليك و نشأت بين الرجلين صداقة استغلها فارتيما في أن يختبيء بمنزله حتى رحلت قافلة العج الشامي فودع صديقه العربي ورحل الى جدة فقضى فيها أسبوعين رحلت قافلة العج الأسامي فودع صديقه العربي ورحل الى جدة فقضى فيها أسبوعين

ومن جدة اقلع قارتيما في سفينة متبهة الى باد قارس ويصف رحالتنا في مذكراته رحلته البحرية مذه فيتحدث عن شعاب المرجان القريبة من سطح الماء والتي تمثل خطرا على الملاحة فيما بين جدة وجزر قمران • وترسو السفينة في ميناء جيزان الذي يعد فيه نحو خمسين سفينة ويدهش لبحمال الميناء ومن البلدة التي لم يكن يتصور أن يجد فيها كل أنواع الفاكهة التي رآها • وتقلع سفينته من جيزان فنصل الى عدن التي يصفها بأنها سن أقوى المدن تحمينا ولم يرى في حياته ما يدانيها في حصونها أذ تحيط بها الجبال والأسوار العالية وتقوم على حمايتها خمس تلاع • وترسو في يدانيها كثير من السفن وما أن ترسو سفينة حتى يهرع اليها رجال السلطان لتحصيل المكوس ، وينزعون أشرعتها وسكانها ليحولوا دون هربها قبل دفح المكوس المتوجبة عليهسا •

وكانت عدن في مطلع القرن السادس عشر قد بدأ يهددها البرتناليون الذين اصبحت لهم السيادة على سواحل شبه الجزيرة العربية قبل أن تظهر شركة الهند الشرقية الهولندية ونظيرتها البريطانية في القرن التالى - وكان طبيعيا أن يتشكك أهل عدن والعالة هذه في ركاب السفن التي ترد الى فرضتها • وقد أحاطت الشكوك بفارتيما فاتهم بالنصرانية والجاسوسية معا وألقى القبض عليبه ثم أفرج عنه بعد شهور في قصة يرويها ولا نشك في أنها من نسج خياله • واستطاع بعد اطلاق سراحه أن يزور لحج وتعز وصنعاء وزبيد ، وتحدث عن الخصومة بين الشوافع والزيود ولكنه لم يفهم طبيعة هذه الغصومة وما كان له أن يفهمها وهو يجهل تاريخ الاسلام. ويبدى الرحالة اعجابه بصنعاء وأسوارها وينابيعها وبساتينها ، ثم ينتهي به المطاف الى عدن مرة أخرى ومنهما يركب البحر فيزور أثيوبيا وبسلاد فارس والهند وفيها ينضم الى جيش البرتغال ويحارب معه بعض المعارك ومن ثم ينعم عليه ملك البرتغال بلقب فارس عندما يعود الى لشبونة في سنة ١٥٠٨ ومن لشبونة يرحل السي روما ويعيش في كنف أسرة سفورزا التي ساعدته على نشر مذكراته • وكما نجهل بداية نجهل خاتمة هذه العياة ٠ ولكن الذي نمرفه أن الرجل كان دقيق الملاحظة الي حد كبير في كل ما سجله من وقائع رحلته • ولسم يكن لود فيكو دي فارتيما جغرافيا بطبيعة تكوينه فكان أكثر اهتماما بمغامراته الشخصية منه بالمسرح الذي مثلت عنيه ولكن كانت له هنا وهناك ملاحظات بارعة ٠ وفي الغرب تنتشر البساتين • ويفك أسره فيعود الى المخا مارا بذما التسى يصفها بأنها حسنة ألبناء وتتكون كغيرها من القرى من خمسة أحياء منفصلة •

ولم تقف فرنسا بمعزل عن تجارة البن بعد أن شاع استعمال القهوة فيها حتى تغنسي شعراؤها بذلك المشروب الأسود الوافد من الشرق فأسس تجار سان مالو شركة لاستيراد البن من مصدره الأصلسي في اليمن فأرسلوا لهذا الفرض بعثتين في مطلع القرن الثامن عشر كانت أهمها الرحلة الثانية التي كان على رأسها الجراح باربييه Barbier والضابط دي لا جريلوديير Barbier الجراح باربييه ولم يصلنا التقرير الذي قدماه عن الرحلة السي لويس الرابع عشر ملك فرنسا ، ولكن قصة الرحلتين قد سجلها لاروك La Roque ونشرها في كتاب بعد عودة الرحلة الاخيرة ببضع سنوات ٠

وفي القرن الثامن عشر زاد رخاء أوربا لما تدفق عليها من خيرات المناطق التي استممرتها ، ومع الرخاء تتسع أفاق العلم وتزداد الرغبة في المعرفة • وتنشط حركة الاستشراق في كثير من البلاد الأوربية وتوجبه العناية السي دراسة التراث العربي والوقوف على أحوال العرب وبلادهم وتاريخهم وأدابهم • وفي سنة ١٧٥٩ تظهر في أوربا الأول مرة فكرة ارسال بعثة علمية لدراسة الجزيرة العربية • كان صاحب الاقتراح هو يوهان ديفيد ميغائيلس استاذ الدراسات المتعلقة بالكتاب المقدس وفقه اللغة المبرية بجامحة جو تبين Gottingen وقد استطاع أن يقتسع الكونت برنشتروف J. H. E. Bernstreff وزيسر خارجية فريدريك الخامس ملك الدنمرك بغيرورة اتضاذ الخطوات اللازسة لتحقيق بعض المسائل المبدرافية التي وردت في الكتاب القدس (التوراة) خاصة بجزيرة الموب ، وكانت المدمرك في ذلك الوقت من الدول ذات المركز المرموق في أوربا وصادف الاقتراح قبولا لدى الملك وكان من مظاهر اهتمامه به أن شارك في رسم خطسة العمل للبشة وفي وضع قائمة بالشكلات المطلوب الوصول الى حلها ،

وفي صباح اليسوم الرابع من يناير سنية ١٧٦١ أبعرت الباخرة العربية « جرينلند » من مينا» كوبنهاجن في طريقها الى الشرق وعلى متنها خمسة من العلماء لكل منهم تخصصه ومعهم خادمهم الدنمركي الذي كان من جنود سلاح الفرسان السويدي المسرحين -

كان هؤلاء العلماء الخمسة الذين تكونت منهم البعثة هم :

- ا ـ الاستاذ بيتر فورسكال Prof. Peter Forskale وهـ سويدي مولدا ومن تلاميذ المالم الكبير ليناوس Linnaeus ومع أن مهنته الطب فقد كانت له دراية واصعة بعلم النبات *
- ۲ ــ الدكتور كريستيان كــارل كــرابر
 ۲ وهو دنيمركي متخصص في الجراحة وعلم الحيوان
- Prof. Friedrich ChristianVon Haven هـ الاستاذ فريدريك كريستيان هافن المقاد الشرقية
 وهو دنيمركي كذلك متحصص في فقه اللغة والدراسات الشرقية
- ظ _ الهر جورج ولهلم بورنفيند
 ظ _ الهر جورج ولهلم بورنفيند
 وهو رسام أنيمك به مهمة الرسوم الفنية وحفرها على التعاس •
- الهندس كارستن نيبور Garsten Niebuhr الألماني الذي بدا حياته فلاحا
 يساعد والمده في العقل ثم هوى المساحة العملية والتحق بجامعة جوتنجن يدرس
 الفلك والرياضيات .

114

ولم يكن لآحد من هؤلاء الرئاسة على الآخرين ، فكلهم له مؤهلاته ومكانته ، وبهذا قضت تعليمات الملك ، واذا كان لآحد منهم الفضل فهو لفورسكال وفون هافن لاجادتهما اللغة العربية ، وطلب كل منهم أن يعاون زملاءه ولكن على أن يظل له ميدان عمله الناص الذي سيقدم عنه تقريرا عند عودته ، ولكن مع الأسف لم يعد سوى واحد منهم هو كارستن نيبور الذي قدر له أن يبقى على قيد الحياة فيعود الى الدعرك ويقدم تقريرا عن رحلت، ويضمنه الملاحظات غير الكاملة التي سجلها رفالة ،

ولسنا منا في عاجة الى تتبع البعثة الدنمركية في رحلتها سن مرسيليا الى استانبول والاسكندرية والقاهرة • كل ما يعنينا هو أن البعثة وصلت جدة في التاسع والمشرين من اكتوبر سنة ١٧٦٢ ودهش أعضاؤها للمعاملة الكريمة التسم لقوها من الأهالي • ومن جدة ساروا الى القنفذة فاللحية وهم يرتدون الملابس الوطنية ، ويقولون عن انفسهم أنهم في طريقهم الى الهند • ولكنهم أخذوا يتجولون بين المدن اليمنية فذهبوا أولا الى بيت الفقيه وكانت أنذاك أكبر مراكز تجارة البن ، ومنها تفرقوا فقرر نيبور أن يرتاد اقليم تهامة ، وصمد فورسكال في الهضبة يجمع نماذج من النباتات ، وأوغسل الآخرون في الداخل فبلغوا تعز وزبيد ، شم عساد الجميع فاجتمعوا وبدايسة المميف في بيت الفقيم ، ومنها هبطوا السي المخا وكان كراس المتخصص في علم الحيوان قد جمع بعض الثعابين واحتفظ بها في أوانسي معلوءة بالكحول مما أدى الى أن يرتاب فيه رجال الجمارك وأن يتلفوا مقتنياته • وفي المغا تولى فون هافن فحرمت البعثة من أكثر أعضاتها علما باللغة العربية وقررت أن تشرك المغا وتنتقل الى تعز حيث المناخ أكثر ملاءمة للصحة • وفيها تلقوا دعوة من امام اليمن لزيارة صنعاء ٠ وفي الطريق اليها هلك فورسكال ٠ ولم يقضوا في صنعاء سوى عشرة أيام عادوا بعدها الى المغاحيث استقلوا مركبا متجهة الى الهند وعلى ظهرها توفي الرسام بورنفيند ثم لم يلبث أن تبعه الغادم السويدي • ثم لحق بهؤلاء كارل كرامر بعد أن بلغت البعثة بومباي بأيام قلائل •

بقي كارستن نيبور وحيدا بعد وفاة رفاقه - ولكن هذا المرقف الأليم لم يفت من عضده ، فقرر المودة الى الجزيرة العربية ليتم مهمته ، وقفل عائدا الى عمان فوصل مسقط في يناير سنة ١٧٦٥ ، ولم يمكث طويلا بعمان ليجوب جهاتها المختلفة اذ كانت المدة التي حددها الملك الدنمركي للبعثة قد انتهت • ومسن ثم سأقر نيبور وفقا لغطة السير التسي وضعها الملك مسن قبل فزار بسلاد فارس والعراق والشام وتركيا ودول أزربا الوسطى حتى انتهى الى كوبنهاجن فوصلها في ٢٠ نوفمبر ١٧٦٧ بعد أن غاب عنها ما يقرب من سبع سنين • وكان الملك فردريك المخامس قد مات ، فلم يعفل أحد بعودة نيبور من رحلته ولكن الكونت برنشتروف يقدمه للملك الجديد فيجد من الرعاية لديه با يشجمه على كتابة قصة الرحلة •

عكف نيبور على كتابة مذكراته باللغة الألمانية ونشر الجزء الاول منها في سنة
۱۹۷۲ وفيه يروي قصة الرحلة من كوبنهاجن حتسى بومباي * ثم عمد السى نشر
مذكرات فورسكال في السنة التالية * واتبعها بنشر مسا أعده بورنفيند من رسوم
للنباتات والطيور والاسياء الماثية وفاء منه لذكرى رفيقيه * ثم نشر الجزء الثاني
من مذكراته * واستنفدت هذه الاعمال كل ما يقى لديه من مال فبقي الجزء الباقي
من المذكرات مخطوطا حتى نشر في سنة ١٨٠٨ * وترجمت مذكرات نيبور فيما بمد
الى الملتين الفرنسية والانجليزية *

وقد ترجمها ملخصه الــى الانجليزيـة هيروز ونشرهـا في أدنيره سنــة ١٧٩٢ "R. Heron: Travels in Arabia" 2 Vols. Edinburgh.1792.

لم يمكن نيبور كما تروي مذكراته أكثر من اثني عشر شهرا في الجزيرة العربية . ولم يزر سوى جزء معدود منها كان معظمه مصا سبق للأوربيين معرفته و نعني به اليمن وما جاورها • فما الذي جعل لهذه المذكرات ما بلغته من الأهمية ؟! إن السر في هذا يرجع الى عقلية الرجل نفسه وطريقته في جمع المطومات • فقد كان يسأل كل من يصادفه وكان قد تعلم من العربية ما يكفي للسؤال والفهم • وكان لديه من الأسئلة ما يدور حول كل شيء • وكان يقربل المطومات التي يحصل عليها بقصد تنقيتها ، ويمحص كل ما يثبت من حقائق • وكان يلتسي نفس السؤال على عدة

أشخاص من مغتلف المستويات ليتأكد من صبحة البعراب • ولهذا جاءت كتابته مستازة في نوعيته ادقيقة في أخبارها • ومنها نعرف الشيء الكثير عن أحوال الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر عن السكان وتقاليدهم وطبقاتهم الاجتماعية وعاداتهم في المأكل والملبس والمسكن واسلوبهم في الاستقبال والتحية ، وعن الحياة الاقتصادية وما تنتجه الملاد من خلات •

ولا شك أن نيبور قد عرف اليمن أكثر مما عرف غيرها من جهات الجزيرة المربية ، فوصفها وصفا دقيقا جغرافيا وتاريخيا وصور تجزئتها السياسية وكيف انقسمت الى عدد من الامارات المستقلة منها صنعاء وعدن وأبو عريش والجوف ونجران وبلاد حاشد وبكيل ، ونهم ، وخولان ، وكوكبان ، وكيف أن تاريخ العضارة المهنية كله تصوره اربع مدن هي صعاء التي تعرف بالمدنية لعظم نفوذها ، وتعز ذات الثقافة ذات الرياش الزاهرة والزروع اليانمة حتى لقبت بالروضة ، وزبيد ذات الثقافة المزيدة والدراسات الاسلامية الواسعة ، ثم زمار التي اشتهرت بخيولها المربية الأصيلة ، وقد رسم نيبور خريطة لليمن صححت كثيرا من الأخطاء ، ولو أنه تمكن من زيارة سائر أنعاء المجزيرة المربية لجاءنا بخارطة تفوق كل من سبقها من خارطات فقد كان الرجل مساحا بارعا يجيد استخدام ما لديه مسن أدوات الرسم والقياس ،

وتعدث نيبور عن المشيخات المديدة التي وجدها على ساحل الخليج العربي وعن الغصومات القائمة بين حكامها ، وعن النزاع الدائر بين امير الكويت المتمسك باستقلاله وأمير العسا الطامع في ضم هـنه الامارة الى املاكـه ، وعن خراب قرى البحرين بسبب الحروب المتتالية حتى لم يبق بها سوى خمسين قرن وكان بها من قبل

• ٣٥ مدينة وقرية يعمل ممظم سكانها في استخراج اللؤلؤ •

ويشير الى أن الحسا يحكمها شيخ عشيرة بني خالد ، وهي من أقوى المشائر العربية ويدين لها بالولاء عدد سن العشائر السخيرة وسكسان العساسنة وشيعة ، فالسنة هم أهل القرى والبادية أما الشيعة فهم سكان المدن ، ويخطىء الرجل حينما يذكر أن من بين السكان عدد من الصائبة والهود -

111

ومع أن نيبور لم يزر نجد فان حديثه عنها يدل على قطنته ودقة معلوماته •
فهو عندما كان في الجزيرة العربية كانت دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية
قد أخنت تنتشر ، فيدرك أهمية هـنه الدعوة ، ويصور الحالة المؤسفة التي كانت
للجزيرة قد وسلت اليها فأثارت سخط الامام المسلح • ويتنبأ بنجاح الدعوة ويرى
ان معظم ما يقال عنها هو مزاعم باطلة يروجها أعـداء الاصلاح ، وينسبون اليها
بالباطل أمورا هي أبعد ما تكون عنها •

لقد كان نيبور مثال الرحالة الفطن والكاتب المنصف · كان يتنقل في المجزيرة العربية معتطيا حماوا ، وسرتديا زيا عربيا ، ومنتحلا اسم عبدالله لشيوعه بين المسلمين والمسيحيين على السواء ، ومحاولا ان يكون كاحد ابناء البلاد في سيرت وتصرفاته ، ونجده يحذر معن يريد التجلول في الجزيرة العربية الايظاما رحلة نزهة · وعلى الشبان الذين يحبون الرفاهة والأكل الجيد ومعاشرة النساء الايفكروا في الرحلة الى هذه البلاد ، فالرحلة اليها تحتاج الى جلد وصبى ·

وكان نيبور منصفا للعرب على عكس كثير من الكتاب الأوربيين ، قهو يرى ان لكل شعب فضائله ونقائصه ، وأن ما ينسب الى العرب من نقائص لا يختصون بها وحدهم ولكنها شائعة في أوربا ذاتها ، وأن لهم من الفضائل الشيء الكثير ، قهم قوم ودودون يستطيع المسرء أن يتجول بينهم في حريسة كاملة شريطة الا يمس احساساتهم ، وهم يحبون المعدق ويكرهون المخداع ، وهم يعرفون انهم لم يخلوا من نقائص وعيوب ولكنهم لا يغفرون لأحد أن يسخر من هذه النقائص * وهم يختلفون عن شعوب أوربا جميما في أنهم يساعدون الأجنبي على تعلم لنتهم ، ولا يسمحون في شعوب الوربا جميما في أنهم يساعدون الأجنبي على تعلم لنتهم ، ولا يسمحون في هذا شيئا من الفكاهة ، ويحاولون أن يردوه الى الصواب *

هكذا كان كارستن نيبور الرحالة المثالي المنصف والكلف بالمعرفة الصحيحة ، فلا عجب ان كان اشهر سن كتب عن الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر ، وفتح باب الرحلة العلمية الأصيلة لن جاء من بعده من الرحالة والجوابين .

دم محمد محمود الصياد

عن الحريرة العربية في مكتب المحاملة المحتب ا

مذ

د٠ خليل ساحلي أوغلي

لا تمثيل جزيرة العبرب أرضا فحسب ، ولكنها أرض وأناس ، أرض ومجتمع ، وبكل ما للكلمة من معنى • بل ويجب أن نزيد على كونها مهد الاسلام • فبالإضافية للتاريخ والعِفرافية والاجتماع، هنالك مادة كبيرة تهم العِزيرة لأنها تهم الاسلام • ولكن لا بد من تعديد منا يجب أن بدخيل قائمة المغطوطات التسبى سنوردها ضمن اطار هذا البعث ، توخيا للسهولة • فقد توجد أشياء تهم العزيرة من ناحية الادب أو تاريخ تراجم أو أسماء رجالها لكونهم أبطال حادث تاريخي هام كاهل بدر أو رجال العديث مثلا • ويجب أن لا ننسى أن تاريخ العزيرة مغتلط بتاريخ من حوالها من دول والتها ، أو كانت على الأقل جارة لها • وهذا مما يجعل تاريخها وتاريخ هذه الدول في لقاء في بعض النقاط عبر التاريخ • فهل لنا أ ناسرد أسماء تاريخ دولة ما ، كالدولة العثمانية مثلا ، أو تاريخ عصر ما لأن فيه أخبار عن تاريخ الجزيرة ؟ • وا نراينا أن هذه مهمة صعبة وتعتاج السبى قوة حدث وتنقيب مباشر وعسدم الاكتفاء بمطالعة الفهارس • وأن لم تكن هذه المهمة مستعيلة ، ألا أنها تتطلب وقتما وتفرغها • فاخترنا للسهولمة ، الاقتصار علمي المغطوطات التى تغص الجزيرة والتي يدل اسمها بصراحة على محتواها ء فانشأ نعرف كتبا كثيرة من المستعيسل التكهس بموضوعها بمعرد معرفة أسماثها ٠



مغطوطات مكتبة جامعة اسطنبول

تتألف منطوطات مكتبة جامعة اسطنبول من المخطوطات التي جاءتها مسن قصر يلدز ، قد تجمعت في الغالب على عهد عبد الحميد الثاني ، شأنها في ذلك شأن الكتب المطبوعة التي تشكل نواة المكتبة ، غير أن هذه المكتبة هي احدى المكتبات التي يجب أن يأتيها نسخة من كل كتاب يطبع في تركيا (dépôt légal) كما كانت تجلب هن طريق الشراء الكثير من المطبوعات الشرقية والغربية ،

يناهز عدد المخطوطات التي تضمها مكتبة الجامعة العشرين الف مخطوط • منها ما هو باللغة التركية ويبلغ عددها ٩٩٤٨ مخطوطا ، وبالعربية ويبلغ عددها ١٩٦٤ ثم بالغارسية ويبلغ عددها ١٩٦٥ مخطوطا • وفيها قليل سن المخطوطات باللغات الاخرى (٤٧ افرنسي ، ١٧ الماني ، ٥ مخطوطات روسية ، ٤ رومية ـ يونانية ـ ٣ مخطوطات انكليزية ومثلها ايطالية • •) • ويما ان كل مجموعة مصنفة على حدة ، فيجب تمريفها وتصريح اللغة التي كتبت بها عند ذكر الرقم الذي يخصها • ولهذا ، رمزنا بحرف التاء اسام رقم المخطوط التركي ، وبحرف العين امام رقم المخطوط التركي ، وبحرف العين امام رقم المخطوط الفارسي • (فالمخطوط التركي رقم المخطوط التركي رقم ١٢٠ كتمين عن العربي • ١٢٠ وعن الفارسي قر ١٢٠ ك.

جل مكتبات اسطنبول لها فهارس مطبوعة ، والبعض لها فهارس ولكنها غير مطبوعة ، والبعض لها فهازس ولكنها غير مطبوعة • أما مكتبة الجامعة فليس لها فهارس (۱) • انما لها أفياش (بطاقات) • وهذا أحد أسباب كونها مجهولة لدرجة ما • والذي حداثا لتحري الكتب التبي تخص الجزيرة فيها كان أيضا هو قلة المعرفة بها •

وقد صنفوا أفياش (بطاقات) مخطوطات الجامعة حسب اسم المؤلف ، ثم حسب اسم الكتاب ، وحسب المراضيع * أي على ثلاثة و فوه * ولكن هذا لا يفيد الانسان المهتم بمعرفة كل كتاب يخص قطر ما ، وفي كل المراضيع * فلا بد للباحث ازاء هذا الهتم بمعرفة كل كتاب يخص قطر ما ، وفي كل المراضيع * فلا بد للباحث ازاء هذا الوضع من أن يقلب كل أفياش أسماء الكتب * وهذا ما فعلناء بالضبط * وقد عشرنا الوضع من الكتب الم نر بدا من ترك البعض منها خارج التائمة * فقد وجدنا ٢٤ مخطوطا في حلمي النبي (صلمم) وشمائله ، و ٢١ مخطوطا في السير والمنازي ، و ٢٦ مخطوطا في نسب النبي (صلمم) ونسب والدبي وشعيء ، و ٢١ مخطوطا في نسب النبي (صلمم) ونسب والدب وهاي تقارب العشرين في اسماء رواة المحديث * • النبي المساود والمنازي ، و ١٤ مخطوطا في نسب النبي (صلمم)

مقطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة إسطنبول

المغطوطات التي تغص العزيرة في مكتبة جامعة اسطنبول

صنفنا الكتب التي وجدناها في المكتبة مصا يخص الجزيرة العربية قوجدنا شيئا قليلا يخصها بصورة عامة بينما الباقي يمكن تقسيمه الى قسمين و الأول منها يخص الحجاز ونجد والثاني يخص اليمن و لكننا لم نمثر علمى شيء يخص شرقي الجزيرة و

وجل المخطوطات سواء كانت تعود لليمن أو للحجاز هسي اما مهداة للسلطان عبد الحميد الثاني استئذانا لطبعها أو لمطالعته الشخصية أو تقديم شيء يعطيه فكرة عن أحوال البلاد وأوضاعها • فان لهذه المخطوطات الاخيرة صبغة ما يسمونه بالتركية (لائحة) أي مشاريع اصلاحية •

وندرج القائمة مصنفة حسب المواضيع كمايلي :

الرسائل والمغابرات

في المجموعة التي تحويها مكتبة الجامعة مغطوط عربي يقع في ٢٩ ورقة فيه المكاتيب النبوية وغيرها لأكابر الرجال » (ع٠ ٢٠٩٣) و هناك مغطوط آخر يحمل اسم « بحث انتقادي تاريخي على عهد النصارى المنسوب السي النبي والمقدم على المؤتمر الماشر للمستشرقين » (ع٠ ٢٠٠١) أ • أما المهد المذكور فمنه صورة في مجموعة احدى مكتبات قصر طوبقبو (خزاتات الأمانة رقم ١٧٤٥ ورق ٩٦ ـ ١١٥) (١) • وفي مكتبة خرقة السعادة في طوبقبو ايضا « مكتوب النبي الى مسيلمة الكذاب » (خرقة السعادة ١٦٩) والرسالة بالمية ومكتوبة بالغط الكوفي وتقع في ١٧ م.٠٠ سم • والرسالة موضوعة بين بلورتين ، وفيها خاتم كتب عليه (رسول الله) تحت السطر الخامس • والرسالة هي عبارة عن خمسة اسطر (٣) • ورسالة النبي الى المقوقس في نفس المكتبة (خرقة المحادة رقم ١٧٧) تقع في صفعتين وبغط النبي إلى المقوقس في نفس المكتبة (خرقة المحادة رقم ١٧٧) تقع في صفعتين وبغط كوفي وتعليق وصفعتين وبغط

Fehmi Edhem Karatay: Topkapy Sarayi Luzessi Kütüphanesi Turkçe Yazmlar Katalogu, 2 oil t. Istanbul. 1961.

 ⁽¹⁾ يجب أن نستثني من ذلك المصاحف وكتب التفسير فأن فهمي أدهم قرطاي فد أعد فهرس لكل منهما وطبعا في استطنبول عام 1401 و 1407 م .

⁽٤٠٣٢) راجع - فهمي أدهم فرطاي (فهرس المغطوطات التركية في مكتبة طويقيو سراي) - لماجلت الثاني ، اسطنبول ١٩٣١ ، صر ٣٧٣ -

وفي مكتبة الجامعة « شرح مكتوب حضرت على الى والسي مصر مالك بن العارث » من تاليف حسين الطاغستاني (ت ٣٣٠٧) ويقع في ٢٦ صفحة والمخطوط يعود لسنة ١٢٨٨ -

أما ما يهم الجزيرة العربية لبداية الترن الهجري الحاضر مجلدين يحويان مخابرات قائمقام والتي جدة عارفي باشا - الاول منهما بعنوان « عارفي باشانك جدة والتي قائمقاملغنده بولنديني زمانه عائد مخابرات رسميسة مجموعة سي ـ رومي سنة ١٣٠٣ ـ ١٣٠٩ ه " « (ت- ١٠٧٧) أي ما ترجمته بالعربيسة (مجموعة المخابرات العائمة لزمان قائمقامية والتي جدة القائمقام عارفي باشا بين سنة ١٣٠١ ـ ١٣٠٥ رومي أي ١٣٠٥ ـ ١٣٠١ ه " وهذا الكتاب يقع في باشا بين سنة ١٣٠١ ورقة ، فيه حسابات وفيه قائمة باسماء كتب كانت توجد في مكتبة في مجلد يحري ٩٣ ورقة ، وه حسابات وفيه قائمة باسماء كتب كانت توجد في مكتبة في ما المجلد الثاني فيقع تحت الرقم (ت- ١٠٧٥) ويحوي (مخابرات المذكور الرسمية لما بين ١٢٩٧ ـ ١٣٠٤ ه *) ويقع في ١٠٠٥ ورقة ، أطوالها ١٢٠٥ × ١٤٠٥ سم " وقد يستخرج منه معلومات قيمة عن تلك الفترة لهذة ومكة .

كتب عن العرب

تكونت المكتبة في وقت أخذت فيه الامبراطورية العثمانية تتضمضع وتتفكك و وكان ولا شك أناس يخيفها انفكاك عرى هذه الدولــة وتبحث عن وسيلة لايقاق التمزق المحتم و فأخذ البعض يكتب كتبا بهذا المعنى، وجدنا منها في المكتبة ما يلى :

الرقبيم

- ت. ١٩٧١ و لقطان الذهب في آثار العرب : (كذا) لحمد هلال هذا المخطوط وان كانت لفته تركية الا أن تسميته عربية .
 - ع ١٠٦٢ ، مبلغ الأرب في فخر العرب ، المؤلف غير مذكور ٠
- ع. ١٥١٧ ه غاية الطلب في فضل العرب ، ، لمحمد بن الحسن بن محمد البكري الصديثي · كتاب يقع في ٤٤٣ ورقة -
- ع. ٣٨٦١ . « كمال الادب في أخوة التزك والعرب »، لعبد الرحمن بن شمس الدين

مغطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة اسطنبول

محمد عليش · ومنه نسخة في مجموعة وهبي البندادي (رقم ١٢١٤) في مكتبة السليمانية ·

 ت ٤٣٩٧ ، رسالة اتحادية لسعادت ملت اسلامية ، (الرسالة الاتحادية لسعادة الملة الاسلامية) تاريخ تأليفه : ١٢٩٨ ،

وفي المخطوطات التالية التي تبحث موضوع الغط الحديدي العجازي مخطوط يرى في الغط الحديدي وسيلة للتقارب والتماسك بين الترك والعرب -

الغط العديدي العجازي

ت - ٤٨٥٠ و شامدن معانه قدر حميديه حجاز تيمور يولي كذاركاهنك طريق حج جهتنده كي أراضيء خاليه ومملوكه دفتري ء (الاراضي الخالية و المملوكة علمي طريق الغط الحديدي العميدي الحجازي في طريق الحج بين الشام ومصان) - يحوي هذا المخطوط قائمة بالأراضي المملوكة والخالية التي تقع على الطريق العديدي الواقعة بين الشام ومعان - وهو وثيقة تاريخية أكثر من أن يكون كتابا ويقع في ١٥ ورقة - بأبعاد ٢٠ × ٢٨ سم -

ع ٤٧٩٠ : السعادة النامية في مكسة المحديد الحجازية ، لمحمد عارف بن أحمد منير .

ت٠٠ - 194 و بشائر النجساز في خط الحجساز و لمحمد شاكر قائمقام الزيداني ومحمد أمين ، الأمين السابق علي بلوك (قطمة) الدرك السوري ، يحوي الكتاب النصر التركي و ترجمته المربية ، والأصل التركي يقع في ٣٣ صفحة ، بينما الترجمة عبارة عن ٢١ صفحة ، يضرب المؤلف فيه على خلق الوسيلة للتقارب بين الترك والعرب ، وفي عناوين قسوله دلالة على ذلك ، وهذه المناوين هي : فوائد خط الحجاز لبلاد الاسلام والمسلمين (ص ٣) ، فضائل الخط الحجازي وما فيه للمشتركين من الأجر والثواب (ص ٣) ، فضائل الحج وما في ذلك من الآثار (ص ١٥) ، فضائل الحج وما في ذلك من الآثار (ص ١٥) .

ويقول المؤلف في القسم التركي : « نحن والحمد لله تنتسب لجامعة اسلامية واحدة ، تتبع خليفة واحد ونكون في المالم هيئة اجتماعية تبلغ ٣٠٠ مليون نسمة ، ولا يعنع شط الديار وبعدها من الوحدة والاتفاق » •

مجاز تيموريولي وتمديدي شركت عثمانية سنك ١٩٩٣ مجلس ادارة رابوري » (تقرير مجلس ادارة شركة تشفيل وتمديد الغط الحديدي الحبازي لسنة ١٩٩٣) وهذا المخطوط أيضا يعتبر وثيقة تاريخية ٠ ويقع في ١٤ ورقة ٠

مغطوطات عن الحرمين الشريفين

اهتمام المسلم بالحربين وتشوقه لزيارتهما ولموضة كل شيء عنهما أمر لا يحتاج لشرح و فالحج أحد أركان الاسلام الخمس و ونرى المؤلفين عندما يتصدون الهذا الموضوع يكرسون اهتمامهم امساحول تاريخ الحربين ، أو حول كيفيسة أدام فريضة ألحج أو وصف الطريق المؤدي اليه و كما أن هناك منهم من يذهب فيستقصي مساحة كل مكان يجب أن يزار ، وآخرين يقومون برحلات يصنفون بها الأمكنة التي زاروها و وقد صنفنا المخطوطات حسب هذه النقاط و

آ ـ تواريخ مكة المكرمة

- ع ٣٢٧٤ « أخبار مكة ، لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن الوليد بن عمر بن الحارث الأزدي •
- ٣٠٥٧ «أخبار مكة » (كذا) ، لمحمد عاشق العنفي كتاب في ترجمة تاريخ مكة ، يقع في ٤٩ ورقة ، ويشتمل على ثمان أبواب (موضع مكة واسمائها ، بناء الكمبة ، توسيع المسجد العرام في الباهلية والاسلام، وما زاد فيه المباسيون ، عا زاد فيه بعد تربيعه، ما جدده الجراكسة، ما جدده المثمانيون ، قبب المسجد العرام) •
- ٣٦٧٣ « محاسن المرام في اخبار البلد الحرام » (كذا) ، المؤلف غير مذكور كتاب يقع في ١٥٦ ورقة تم استنساخه سنة ١١٦٥ يذكر فيه بناء الكعبية وتجديداته ، وأسماء مكسة وحدود الحرم ومناقب العجر الاسود وكسوة الكعبة والمياه التي أجريت الى مكة -

مغطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة أسطنبول

ع ۲۷۱۲ د اعلام الأعلام ببیت الله العرام ، لقطب الدین معمد بن علام الدین الکی (وفاته ۹۸۸) وکان قد ترجم هذا الکتاب الشاعر اللترکی الشهیر (باقی افندی) فی اواخر القرن العاشر الهجری وبوجد فی مکتبة الجامعة عدة نسخ للترجمة - أرقامها (ت ۲۷۳۰ ، ۲۸۱۰ ، ۱۸۳۲ کما یوجد سن الترجمة نسخ ایشا فی مکتبة طوبقبو سرای فی مجموعة روان رقم (۱۷۲۷ – ۱۲۷۵) وفی مجموعة د یکیلر » رقاسم (۲۵۰۵) کما یوجد نسخت فی مکتبة السلیمانیة فی مجموعة ایاصوفیه رقم (۲۰۹۱) (*)

مغطوطات عن المدينة المنورة

ع ٢٨٠٨ وخلاصة الوفا في الحبار دار المسطقى ، لعلي بن عبدالله السمهودي. يقع الكتاب في ١٨٩ ورقة - وهو عبارة عن نسخة تعود لعام ٩٤٥ ه. ومنه نسخة أخرى تعود لسنة ١١١٩ (ع ٣ ٣٧٩٩) وقد ترجم عدة صرات الى التركية ، ومنها ما يلى :

(大) في مكتبة السليمانية في مجموعة اياصوفيه مخطوطات في تاريخ مكة هي :

٣٩٤٨ « كتاب الخبار مكة » لمعمد بن احمد بن ابي بكر العمري الشافعي • اتمه في ٣ ذي العجة ٣٩٦ وهو ينقل كل الإلحبار التي اوردها عن ابي الوليد الأزرقي •

٣١٢٣ـ٣١٢٣ ء تعصيل المرام مسن تاريخ البلد العرام ، لتشي الدين بن العلامـــ شهاب المدين الفارسي -

. ٢٠٩٠ - تاريخ مكة وفضائلها وفضل النبي (صلعم) ومولده ووفاته » المؤلف غير مذكور ٠ وفي مكتبة قصر طويتبو في مجموعة روان يوجد :

٧٠٠٧ - مكة تاريخي ترجمة مني » (ترجمة تاريخ مكة) والمترجم يوسف الهندي المدرس عام (الدرس عام هو من بلقي الدروس الدبنية في احد الجوامج) في الهدينة المتورة - اما المؤلف فهو غير مذكور -

٢٠١٠ « تاريخ مكة » لبالدر زاده شيخ محمد (توفي سنة ١٠٩٠) راجع ورق ١٠٥٠ مذ المخطوط ٠

ATB « تاريخ منظوم كعبة » (تاريخ منظوم للكعبة) لصحفي • للفه سنة ١١٣١ والكتاب هيارة عن ٣٠ ورقة •

- ث ٩٩٨ خلاصة الأخبار ۽ لعدد عاشق الحنقي ٠
- منه نسخة في مكتبة طوبقبو سراي في مجموعة بفداد رقم ٣٧٠ تحت عنوان « اختصار الخلاصة في تاريخ المدينة » •
- ت ۲۲۹ « منتاح السمادة » لعبيدالله امام جامع ابن ابي إيوب الانصماري
 في اسطنبول يذكر المترجم ان المؤلف أتم كتابه سنسة ۸۸۱ هـ و الكتاب يقع في ۱۹۱ ورقة •
- ت ۱۵۸۸ د تمطیر ارجاء الدولة المجیدیة بطیب آخبار خیر البریة » (گذا)
 لمشقی مصطفی بن عمر الکلیسی ، ویوجد نسختین آخرتین من هذه
 الترجمة ، هن (ت ۱۵۸۹ ، ۱۵۹۹) ویذکر المترجم أن المؤلف
 هو نور الدین علی بن أحمد السمهودی ،

ويقع الكتاب في شمانسي أبواب وخائمة (أسماء المدينة ، خواصها وفضائلها ، سكانها قبسل الاسلام ، أول بنساء الروضة ، وبناء أسوارها ، منا يجاورها من جبسال وأسوار ، قبورها ، مساجدها ، أماكن الزيارة فيها) •

كتب في الفتوح

- ع. ٢٤٢١ و الفتوحات المدنية ، لمحي الدين هبد القادر الحجازي .
- ف ۵۷ د فتوح العربين » (منظوم) لمعيء لاري (معي الدين اللاري ي ٠ يوجد منه نسخ أخرى هي (ف٠ ٤٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٥٥) ٠
- ت. ۱۱۲ ه فتوح العرمين ، لمحمد اليمني ، يوجد منسه نسخة أخرى (ت. ٦٤٥) ، ويوجد مخطوط اخر في مجموعة أيا صوفية في مكتبة السليمانية (رقم ٣٣٢٢ ـ مكرر) لعبدالله بن حسين الارزنجاني عن اسم ه فتوح العرمين ، أيضا وهو منظوم بالتركية ،
 - ت. ٥٦٦٣ ، فتح الشترا ، لصدر الاسلام حسن -

مقطوطات عن الجزيرة العربية في مكثبة جامعة اسطنبول

ت ١٦٠٠ و فتح مكة الكرمة ، لواصف ٠

يوجد في مكتبة السليمانية في مجموعة مخطوطات اسعد اقندي (رقم ٢٣٣٩)

« تلخيص في فتح الطائف ، في « مجموعة تلخيصات ، لراغب باشا الذي كان صدرا
أعظما بين سنسة ١١٧٠ - ١١٧٦ - (« التلخيص » حو الوضع الذي يريد الوزير
(الصدر الأعظم) عرضه على السلطان « ملخصا » - ولهذا ، سمي ذلك المرض
بالد و تلخيص ») و لا بد من أن يوجد نسخة منه في أحد مجاميع « تلخيصات » راغب
باشا للذكور الموجودة في مكتبة الباسة وارقامها (ت- ٢٥٩٣ / ٢١٧٦)
(١٩٨٣ - ٢١٧٦) و (١٩٨٣ - ٢١٨٦)

تواریخ اخری

- ت ٤٠٦٥ « عاد قومي حقنده رساله » (رسالة في حق قوم عاد) لمحمد عادل الكليبولي ٠
- و مكه مكرمه امارتي » (امارة مكة الكرمة) المؤلف غير مذكور و مخطوط يقع في ١٢ ورقسة بأطوال ٢٨ × ٣٤ سم يذكر فيه من تولى امارة مكة من أول عهد الإسلام حتى ١٢٩٩ هـ وقد خصص فيه ما بعد الورقة ٤١ للحركة الوهابية •
- ت- ٤٤٣٧ ، جزيرة العربه دائر معلومات » (معلومات عن الجزيرة العربية)
 لحمد كاسل بن نعمان المعروف بابن الدواسي الحمصي ، الكاتب الخمامس في المابين السلطاني اتم كتابسه في ٢٧ رمضان ١٣١٢ وقدمه للسلطان عبد الحميد الثاني •

الكتاب رغم بساطته وهدم تعمقه فان فيه معلومات لا بأس بها عن جغرافية المجزيرة ومناخها ومحصدولاتها ودوابها ومعادنها وتجارتها وطرقها ودار الفعرب فيها والأوزان والأكيال المستعملة فيها وسكانها وملابسهم ومعاشهم والقصول والادارة والشيوخ والشيوف والحروب والديات والزواج والمهور وقلة الماء ومشكلة الطهارة والمشائر • وقد خصص بضع صفعات للوهابيين ، وتكلم عن نجد وناحية المجمان والقصيم وقطر • • • واجيال المرب من عاد وتاريخ الجزيرة من الاسلام وحتى عهد عبد الحميد الثاني • وفي الكتاب بضع خرائط بسيطة والطريف ان غلاف المنطوط وهو صفير الحجم (١٨) ورقة خارطة مشفولة بالابرة والخيطان الملونة (الصورة في الملحق) •

ع ١٢٧٠ و السلاح والعدة في تساريخ بندر جده ، اسم المؤلف غير مذكور ، والكتاب متحف الى السيد داود بن مولانا السيد هاشم امير جده وقد تم على يد أحمد بن محمد بن يعقوب الاسام بالمقام الحنفي المكي في ١١٨ رمضان ١١٨٦ وهو كتيب في سبب تسمية جده وفضلها وما ورد فيها من الاحاديث وبناء السور الموجودة بواقيه حينداك على عهد الغوري و وذكر علماءها وصلحاءها و

ت ۲۰۲۸ و مرآة مكة ، لأيوب صبري باشا ٠

ت. ١٩٥٥ « ذيل مرأة الحرمين » لأيوب صبري باشا ·

كان أيوب صبري باشا هدا ، أحد المدرسين في مكتب البعرية الشاهانة في اسطنبول ، تصدى لكتابة كتاب يتألف من ثلاث مجلدات ، الأول منها « مرأة مكة ، والثاني « مرأت المدينة » والاخير « تكملة المناسك » وأطلق على الكتب الثلاث اسم والثاني « مرأت المدينة» ولم نقف من هده المجموعة في مكتبة الجامعة الأعلى الأول أي « مرأت مكة » وقد عول في تأليفه على « القسطلاني البخاري » و « شرح اللفنا » و « تاريخ القطبي (الاعلام) » و « تاريخ الأرزني » و « تاريخ الفاكهي» و « خلاصة الوفا (المعمل) » و « مسلك المتسط على منسك المتوسط » و « تاريخ الغريس في النفس النفيس » و « انس الجليل » و « مسامرات الشيخ معي الدين (المدبي» و « خطبات أحمدية » من الكتب معي الدين (المدبية و « و و « فور المشاء » كعمد خاوندسره و « فقوح العرمين » من الكتب النارسية « « و « و « و مرات مكة » الى جغرافية مكة النارسية و « خطبات أحمدية » من الكتب وبيوتها ومنازلها وفضائلها ومجاورتها (الفصل الاول ١ - ٣٦) ثم لبناتها وعدد وبيوتها ومنازلها وفضائلها ومجاورتها (الفصل الاول ١ - ٣٦) ثم لبناتها وعدد المسجد المرات التي جددت فيها (العصل الثاني ص ٣٦ - ٢٩٩) ثم لتوسيع وتجديد المسجد

مقطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة اسطنبول

العرام (٣٠٠ ـ ٤١٢) والممرر والارزاق التبي كانت الدولة المثمانية تسيرها ر اليها • وتفصيل الزينة والكسوة والماليق في الكبت (٤١٤ ـ ٤٤٨) ثم لوضع المسجد الحسرام والشرف (٤٧٩ ـ ٥١٥) وأخيرا للاماكن المقدمة والمتيمنة (٥١٥ ـ ٦١٨) •

[ما الذيل فانه يتصدى فيه لكتابته لئلا تبقى الاسماء التي مرت في و مرآت الحرمين ، مجرد أسماء - فخصص هذا المجلد لجنرافية الجزيرة وتقاسيمها وخططها وصكانها وقتئذ و وتعرض للعادات الجارية بينهم وجريها مجرد القانون (كالخمسة والسمية والمعواني والمنز والجبورة والوجود وطنب الطنب شروط الاستفادة من مرهى الفير إيام القحط ـ والحرة _ تقني الأثر _ والكتاب يتركب من ستة فصول في قريب من ** " صحيفة .

وهـنه الكتب المـارة الذكر معـا النـه وقدـه ايوب صبري باشا للسلطان هبد الحميد ٠٠

٣٧٧٨ • يواقيت الحرمين ترجمة سي ء (ترجمة ــ يواقيت الحرمين) من تأليف الشيخ أحمد يكدست (الاقطع) الجوزكاني ثم المكي و ترجمة يحيى • كتاب في تراجم المشايخ لا يخلو من معلومات عــن الوضع الاجتماعي يقع في ٩١ ورقة •

 ت ۱۸۸۲ « كعبه شريفه نك فضائلي حقنده رساله » (رسالة في فضائل الكعبة الشريفة) لحسن بصري •

ع. ٢٦٨٥ ، رسالة في فضيلة مكة المكرمة ، لحسن بصري -

ت ۲۱۲۲ ه فضائل القدس الشريف ومكة والمدينة (منظوم) ه لمحمد اليمني ،
يوجد منسه شالات نسخ أخسرى (ت ۲٤٩٢ ، ١٤٩٥ ، ٢٨٠٢)
(وهناك نسخة أخرى في مجموعة أيا صوفيه تحت رقم ۳۴۵۱ في
مكتبة السليمانية) (كما يوجد أيضا عدة نسخ في طوبقبو سراي ،
مجموعة قوفوشلر رقم ۸۸٥ وفي روان كوشكسي برقم ١٤٧١ وفي
خزينة الإمانة برقم ١٤٢١) ،

- ت ٨٨٣ د حرم شريف مكيه دائر رساله » (رسالـة في حـق الحرم المكـي المحـي الشريف) ويقع في ١٤ ورقة الا أن اسم مؤلفه غير مذكور .
- ت٠ ٢٧٠٦ حــرم شريفك أوصافي » (أوساف الحرم الشريف) المؤلف غير
 مذكور أيضا ٠ والكتاب يقع في ٠٠ ورقة ٠
- ع ٦١٩٣ الدرة السنية في وصف كعبة الله البهية ، (منظوم) لعبد النني الرائمي الطرابلسي ٠

ونذكر على سبيل الاستطراد « رسالـة في مساحـة البيت العرام » لغياري (عبد الرحمن بن عبدالله) وفاته ٧٤ ويوجد نسخة منه في (مكتبة السليمانية ـ مجدوعة أياصوفيه رقم ٢٤٨) وفي (طوبقبو سراي ـ مجموعة الغزينة رقم ٢٤٨ . وفي هذه النسخة. رسالة أخرى للمذكور في « بناسك الحج » ، الاوراق من ١ ــ ٢٣) .

كتب الرحلات والمنازل والمناسك

- ت ۱۳۵ ه مکه په سياحتم » (رحلتي الى مکة) لقورتلمون زوده وترجمة احمد نرمي .
- كتاب لرحالة غربي ، زار مكة متنكرا يقع الكتاب في ٤٠ صعيفة وترجمة أحد المترجمين في دار الترجمة التي كانت تقوم بالترجمة للسلطان عبد العميد الثاني •
- ت عضة الحرمين » (منظوم) ليوسف نابسي احد كبار المنشئين والشمراء العشانيين ، توفي سنة الف الكتاب سنة
 ۱۰۹۴ كما يستنتج من التاريخ في المصراع الثاني من بيته عند حسابه بالجمل الكبير :

ديدم تمامنــه نابسي بونسخه نــك تاريــخ بوتحفه حرمينم قبــول ايده مولا (١٠٨٣) يقع الكتاب في ٩١ ورقة ، يذكر مؤلفه منازل العج من خروجه من

مقطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة اسطنبول

حلب الـى مسقط رأسه الرها فالشام فالقاهرة فعكه • يوجد من الكتاب في المكتبة عدة نسخ (ت• ٥٤٥، ١١٥٤ ، ١٨٣٣ ، ١٨٨٨ ، ٢٥٢١ ، ٥٠٨٩ ، ٥٠٩٠ ، ٥٠٤٨) -

ع٠ ١٢٩٩ « تغريد حمام الايك فيما وقع لاءمير العج مصطفى بيك ، • المؤلف غير مذكور * كتيب يقع في ٢٩ ورقدة وهو صغير العجم * يصف الكتاب ما وقع لأمير العج المذكور في طريقه في حج سندة ١٩٤٤ ، ولم يقسع شيء يستحق الذكر ، انسا الكتاب مغيد لذكره منازل طريق العج *

 د مفر حجاز ، لنزهت أفندي • الكتاب يعمور رحلة المؤلف الحي الحجاز ، ويقع في ٥٩ ورقة ، فيها من التكلف أكثر مما فيها من المطومات •

ت ۱۹۹۹ د حجاز سیاحتنامه سی ، لسویلمن اوغلسی سلیمان شفیق بن علی کمال باشا ، المؤلف د قول اغاسی ، فی الطابور الثانی من ، الای ، المدفعیة السیارة ، اتم الکتاب فی دار الفلاقة ، اسطنبول ، فسی ۲۷ ربیع الاول سنة ۱۳۱۰ م (۲۱ ایلول سنة ۱۳۰۸) و هو بخط الرقمة و بخط المؤلف نفسه ، و یتم فی ۳۸۵ صحیفة ،

هذا الكتاب من أطرف ما في المجموعة • يقول المؤلف انه كتبه وقدمه للسلطان هبد الحميد خان ، وانه ألفه لا لأجل أن يستأذنه للطبع بل كمريضة أو لائحة رفعها ليطلعه هلى أوضاع الجزيرة المربية بشكل عام وعلى الحجاز بشكل خاص •

وكان قد زار العجاز حاجا بصحبة والده الذي كبان ، أمينا للصرة ، التي قام بها ابتداء من استانبول ، حيث ركب السفينة التي اقلته الى بيروت ، ثم انتقل من هناك الى الشام ليرافق القافلة حتى سكة الكرمة ·

يذكر المؤلف كل ما يقف عليه من معلومات اقتصادية خاصة عن كل بلد ، وعن وضع المشائر • ويظهر أنه كان يحسن الرسم بالالوان المائية • فني الكتاب ما يقارب أربعين صورة وخريطة (نذكر منها صورة للجبال عند تبوك ، والطريق عند قلعة الاخضر ، والقلعة نفسها ، وقلعة المعظم ، وقلعة العمر ، وصورتين للخرائب في مدائن صالح • • • وهلمجرا) • واهم ما في الكتاب ، القسم الاخير منه اذ لنص فيه ظهرر العركة الوهابية ، وتعدث عن حكومتهم في نجد وتوسعهم من بعد ذلك • وكل ذلك بلسان رزين ، يعترف بقدر الوهابيين • ولكنه ينكر طبعا خروج البلاد عن المعرزة العثمانية (ص ٢٧٧ س ٣٥٦) ويضيف فصلا عن امارة جبل شحمار ، ويتكلم عن ظهرر عائلة ابن الرشيد ، ويخصص لهم من الكتاب ما بين ص ٣٨٧ الى ٣٨٣ وهو يقارن بين قوة ابن الرشيد وامارة شحمار وامارة نجد (وفي الملحق يوجد صور لقائمتين بقوات الطرفين خصصهما لهذه المقارنة) •

وكدليل لدقة المؤلف نذكر تعداده لجده ، فيذكر ان فيها ٣٣٠٠ بيت و ٩٠٠ دكان و ١٠ مخازن ومصبغة و ٤٧ طاحون فرس و ٤٧ فرن و ٤٠ مقهى وطاحون كبير و ٣٠٠ خسان ومطعمين و ١٠ دكاكين « مشية » ــ مطاعم صغيرة ــ وصيدلية واحدة ومسدكة وصدفي وكلاستين ومذبحة وغازخانه وادارة ميناء وقلمة وثكنة وكمرك ومحجر صعحبي و ٦ مخافر و ٥ جوامع كبيرة و ٣٠ مسجد و ٧ مقابر وحمامين مغربيهن وخزان مياه ومكتب رشدي ومكتب صبيان ٠

كما انه يعطي أرقام عن مقدار العجاج الذين بلغوا اكثر من ٢٠٠٠ حــاج منهم ٣٥٠ - ٣٥ من جاوه و ١٠٠ - ١٥ هندي و ٥ أو ٦ آلاف تركي ومغربي والباني وكردي وامثالهم من بخاري وقازاني والفين من المجم ٠

ث ١٩٠٩ عجازك احوال عمومية وصحية واصلاحات اساسيه عاضره سيله برابر بعض مشاهدات وملاحظات بندكاني عادي بر لاثحه طبي ع تقرير عن الاوضاع الصحية المسامة في العجاز ووسائل اصلاحها أساسيا مع بعض مشاهدات وملاحظات عبدكم) للدكتور القائمةام شاكر .

هذا الكتاب بغط المؤلف ، متحف للسلطان عبدالحميد سنة ١٣٠٨ و ومؤلفه طبيب عسكري برتبت قائمقام ، وهو احد اطباء مستشفى حيدر باشا في اسطنبول ، واصله من قيصارية • ولهذا الكتاب إيضا صبغة « لائحة » • وقد الفه ردا على طبيب يوناني شهير كان قد كتب قبلسه بعشر سنوات كتابسا نشر باسم « مكة مكرمة حاجيليغي وحجاز قوليراسي » تحامل فيه على الاسلام واورد بعض المعلومات الغاطئة •

مغطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة اسطنبول

وقد ذهب الدكتور شاكر من اسطنبول حتى جدة في الباخرة ، ووصف كل ما رآه * فتكلم عن الشعاب المرجانية في البحر الاحمر ، وعن المد والمجزر فيه ، وعن ميناء جدة * وذكر ضرر احرام العاج الحنفي من حين وصوله الى يتبع وما يسببه البرد والطقس من ضرر للحاج وأمراض * (اما العاج الايراني فانه لا يحرم حتى رابغ) *

اما جدة فبعد أن يذكر ما يستأمل الذكر فيها (سكانها ٠٠٠ ٣٠ مسلم ، وأجانب مسن ٤٠ سـ ٥٠ شخص ، وان فيهـــ ٣٠٠ ٣ بيت و ٩٠٠ دكان وخانات يدعونها « وكالة » ومستشفى عسكري بمحلة الميدروسي عند باب مكة) ٠

ويذكر عدم استعداد جدة لاباتة الحجاج • فالموسرين منهم يبيتون في الوكالات ، أما باقي الناس فيبيتون في العرام • ويشير كذلك الى الوضع الملاصحي في المحجر ، والروائح الكريهة • ويذكر أن عدد الحجاج بلغ عام ١٣٠٦ حسب قيودات المحجر ٥٠٠ ٢٤ حاج • ويصف الدكتور شاكر حالسة البؤس التسي كان يلاقيها الحجاج في تنقلهم بين جدة ومكسة • وان الطريق مسن جدة السي مكة كانت تستضرق ١٨ ساعة بعشي الجميل ، و ١٢ ساعة بعشي العمير •

وقد تستفرق أحيانا ما بين ٢٥ ــ ٣٠ ساعة • ولذلك يرى أن الغط العديدي (العميدي) هو نعمة • ويوسي بانشاء خــط حديدي لربط جدة ومكة وعرفات •

وبصفته طبيب . فان أول سا يلفت نظره هو ما يجب اصلاحه من أوضاع غير صحية تؤدي الى الامراض السارية • ويتكلم عن بعضحن وقعات كوليرا منفردة •

وبعد العج زار المدينة وذهب حسى الطائف ، شم خصص فصلا للكوليرا ، وفصلان للسياسة الصحية التي يجب اتباعها في العجاز • ويذكر مباحثات له مسع أطباء مسلمين هنود بهسذا الصدد • وله ملاحظات هـامة عن فقر العجاج المناربة وعسن تسول بعضهم • ومشاهدات عن العاج اليمني وقدومه عن طريق البر أو البحر •

- ت· ٤٣٦١ ، هـ حجاز حاجيليني » (حسج العجساز) للدكتور شاكس القائمقام المار الذكر ٠
- $ext{r}$ ، $ext{r}$ $ext{s}$, $ext{c}$ $ext{eq}$. $ext{c}$ $ext{c$
- ت. ۱۹۹۱ « سبيل حج » (منظوم) لحامد ، تأليف سنة ۱۲۹۹ وهو عبارة هن ۵۵ ورقة -
- ع٠ ١٥٢٥ : الطواف بالبيت الحرام ولو بعسد الهدم » لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري ٠
 - ع. ٢٢٩٩ . و المسالك في المناسك ، لمحمد بن المكرم الكرماني .
 - ع٠ ٣١٨٠ : مناسك الحج ، لحسن بن ابراهيم الجبرتي •
 - ت ٥٥ ه بهجة المنازل في مناسك الحج ، لمحمد أديب بن درويش محمد (راجع أيضا .. ت ٢٣٧٧) •
- ت٠ ١٨٨٣ ، مناسك العجج ، المؤلف مذكور ، عبارة عن ٢٢ ورقة ٠ (راجع ايضا ـ ت٠ ١٩٣٨ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣٨ . لبختي ـ / ، ١٨٣٨ . ١١٩٣٨ . لبالي محمد القنوي ١٨٨٠ . لبالي محمد القنوي ١٢٩١ . لبالي محمد القنوي ١٢٩١ . ١٢٩٠ ـ لناطبق محمد الادرنوي المطار _ وهذا الكتساب الاخير معروف بـ د تحفة ناطتي ، وهو منظوم أيضا / ، و ف٠ ١٨٠٠) ٠
 - ت. ٢٦٤٧ ، مناسك الحج وتاريخ القدس ، المؤلف غير مذكور .
 - ع· ٨٩٢ ، رسالة في مانسك الحج » المؤلف غير مذكور ·

(نضيف على هذه الكتب غيرها من الموجود في مكتبات أخرى كمناسك الحج الكامل في مكتبة طوبقبو _ مجموعة الحمد الثالث ، رقم ٣٥٤٦ وما يليه حدوآخر في مجموعة روان رقم ٣٤٦ للشيخ سنسان المكى ،

مقطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة اسطنبول

الفه في سنة ٩٩١، وآخر في مجموعة الغزينة لقسم ٤٤٦، ورقم ١٧٨١ لمحمد أمين ، وفي مجموعة خزانة الأمانة ٩٤٨ يوجد ، امرشد الانام الى دار الاسلام ، لمحمد بن عمر بن محمد بن على ، والمخطوط الذي يليه يحمل نفس الاسم ولكنه من تأليف خليل بن ابراهيم . وفي مجموعة احمد الثالث رقم ٣٥٤٧ مخطوط عنوانه ، احياء حج » وهو مشرجم هن ، قرة العيون في مناسك المحج » .

ع · ١٥٢٥ ، المتع في وضع اليد على الصدر في الطواف ، لعلمسي بن سلطان محمد الهروي القاري ·

كتب في زيارة المدينة المنورة والروضة المطهرة

ت ٩٥٧٠ ، البوهر المنظم في زيــارة القبر الكــرم ، لابن حجر احمــد بن
 شهاب الدين الشافعي .

مغطوطات في تعمير الكعبة او اجراء بعض المياه الى مكة المكرمة

ح. كمبه نك تعميرينه عائد كشف رابوري وبيت معظم ايله مقامات مباركه نك خريطه سي ، (تقرير حول كشف لتعمير الكمبة والبيت المعظم وخارطمة للمقاسات المباركـــة) للقائمقام محمد صادق والغارطة تحمل رقم ٩٣٦٧٩ .

ع. ٣٥٩٥ . بيت الاعلام ببناء المسجد الحرام ، لعبد الكريم بن محي الدين -

- ت٠ ٤٩٥٩ « عين زبيده منبع ومجر الرينسك تعميراتنه عائد لائحه وخريطه (لائحة وخريطة حول منبع ومجاري عين زبيدة وتعميراتها) راجع ايضا رقم ت٠ - ٤٦٦ ٠ الكتاب عبارة عن ٥١ صحيفة والغريطة بأبعاد ٤٥ × ١٧٤ سم ٠
- ع ۱۸۹۹ « عبد المجيد بن محمود خانه مكه كتردتكي عين زبيده صوبي إيجون اشرافك تشكرنا مه سي مياه عين زبيدة) ملف ابعاده ۵۰ × ۷۷ مم٠
- ١٦٨٤ . « تعمين قبه، روضه، مطهره » (تعمير قبة الروضة المطهرة) للسيد همس *
- ۳۱۲۸ متجدیسد حرم محبسوب پزدان در عهد سلطسان عبد المجید خان ،
 (تجدید حرم محبوب الرحمن علی عهد السلطان عبد المجید خان) ،
 (منه نسخة اخرى تحت رقم ت ۹۱۵۴) .

كتب تتعلق بالصرة

كانت السلاطين العثمانية تبعث بالصرة وهي بعض المبالغ المتحصلة هن اوقاف الحرمين او مصادر اخرى لأجل توزيعها على أهل الحرمين ، وكانت ترفق بدفتر فيه قائمة بأسماء كل من يجب ان توزع عليسه * فاذا مسا وصلت المبالغ والدفتر وتم التوزيع بموجبه يرسل أمير مكه وقاضي العرم وشيخ الحرم رسالة يشكرون بها السلطان * ويوجد في مكتبة الجامعة رقسم ت ١٩١٩ ، ١٩١٩ دفترين لصرة سنة السلطان * ويوجد في مكتبة الجامعة رقسم ت ١٩١٩ ، ١٩١٩ دفترين لصرة سنة ١٣١٨ (رقسم ت ١٩٥٩) وصرة ١٣٠٣ (رقم ت ١٩٥٩) وعرة ١٢٥٥) وعرة ١٢٥٥) وعرة ١٢٥٥) وعرة ١٤٨٥)

وفي مكتبة قصر طويقبو .. في مجموعة خزانة الامانة دفت صمرة سنة ٩٩٨ (رقم ٣٠٥١) ودفتر سنة ٩٩٨ (رقم ٣٠٥١) ودفتر سنة ١٣٣٥ (رقم ٥٨٧) ويوجد ايضا في ١٣٣٥ خروية عندانية الإمانية دفاتر لأوقاف العرمين ودفاتر لعسابات أوقساف العرمين ودفاتر للمتولين على هذه الاوقاف تمود للقرن المائر والحادي والثاني عشر الهجري ، أرقامها ٣٠٥٤ ـ ٣٠٩١ .

مقطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة اسطنبول

ت ۱۹۹۰ « كوبريلي محمد باشا وأوغلي فاشل احصيد باشا وقفلرندن مكه م مكرمة أو ماليسسنه مخصوص توزيعات دفتري » سنة ١٣٠٦ (دفتر توزيعات من أوقاف كوبريلي محمد باشا وابنيه فاضل احمد باشا على أهالي مكة المكرمة في سنية ١٣٠٦) وهو عبارة عن ٤ أوراق أطوالها ٢٠ × ٥٥ سم •

كتب خاصة بكسوة الكعبة المعظمة وزينة الروضة المطهرة

توجد في مكتبة الجامعة وفي مكتبة قصر طوبقبو عددة منطوطات أو بالحري سجلات خاصة بكسوة الكمية وما كان بها من زينة ومعلقات كقناديل وغير ذلك ·

- ت· ٢٥٠٥ و سلطان محمود أولىك روضهم مطهره يسه كوندرديكي مجوهرات (المجوهرات التـــي أرسلها السلطان محمود الاول الــى الروضة المطهرة) لنعمت •
- ت ٤٨٠٨ د حجره نبويه يه متقدم وهيئت ادارة سي الحواته مسلم وخزينه عليه المسلم دختي المسلم و خزينه و امانات مبارك دفتر المساحف والامانات المباركة المسجلسة في الخزائة المجليلة مما اتحف التي الحي المي الحجرة النبوية وكانت ادارته موكلة للأخوات) ويوجد في مكتبة قصر طويقبو في مجموعة الخزينة رقم ١٦٣٠ كتاب

ويوجد في مكتبة قصر طوبقبو في مجموعة الغزينة رقم ١٦٣٠ كتاب و الدرة البهيئة في كسوة الحجرة النبوية » للسيد محمد بن السيد اسمد الحنفي مفتي المدينة • وفي مجموعة يكيلر رقم ٥٣٨٣ دفتر (حرم شريفده كي اشيا) (دفتر الاشياء الموجودة في الحرم الشريف) الحق به ١٢ صورة شمسية لها •

المغطوطات الغاصة باليمن

كان العثمانيون يعنون باليمن عناية خاصة ، يكشف عنها محمد أمين باشا في كتابه الذي سيأتي ذكره اذ يقـول « ان اليمن بالنسبـة للجزيرة العربية هو بمثابة بورصة لاسطنبول ، فكما استولى العثمانيون على أوربا الشرقية استنادا على موارد بورصة فان استقرار اقدامهم بالجزيرة كافة منوط باستقرارهم باليمن ، لا سيما واهلها محمديون ويبلغ عددهم ستة ملايين يمكن تجنيد البعض منهم وأخذ ضرائبهم إيضا ، فانهم يدفعونها للمستعمرين وهم غير مسلمين .

 ت. ٤٦١٥ ، يمن قطعه سنك معموريتنه ودايمسا اسايشده بولنماسته دائر تدابير » (تدابير لاعمار خطة اليمن ووسائل استتباب الاسمن واستقراره فيها) - لمحمد أمين باشا .

الكتاب عبارة عن لائحة مقتضبة في ٦ وريقات تكلم فيها عن تأسيس المدالة لكيما تنفر قلوب الناس من الحكم وتصفي للأجانب ، وجلب قلوب المشايخ واعطائهم صفة رسمية كجمل شيخ البام شلا متصرفا في سنجق البام ، تعبيد الطرق وتشغيل باغرة بين باب المندب وجدة واقامة اسطول يقيم مهابة الدولة ، وفتح المدارس لتنشئة الاطفال على مجت الدولة المشمانية ، وصدم السماح للانكليز في البقاء في جزيرة بريم حيث اتغذوا فيها مستودعا للفحيم ، فقد كان لهم مستودع في عدن قبل ان يستولوا عليها • وفي الكتاب ذكر لتقسيمات المهرابية •

ت- ١١٣٩ مرات اليمن ، لعبد المثمن بن علي وهو ضابط برتبو يوزباشي في
 الطابور الثالث من الجيش السابع ، الله سنة ١٢٩٠ .

المغطوط رسالة صغيرة تقع في ١٠٧ صحيفة وهي بغط المؤلف وهو يقول أنه سافر بعد تخرجه مكتب من الحربية الى الجزيرة ولما أراد ان يكتب عنها شيئا فوجد بين المطبوعات من الحجاز أشياء ولكته لما افتقد اليمن لم يجد في المطبوعات، وهي عديدة، ما يستأهل الذكر سوى مؤلف للحاج راشد باشا ولم يذكر اسم هذا المؤلف، بدأ الباشا تاريخ اليمن قبل ذلك وزاد على صا أخذه من ء تاريخ المغللم ، و د مرئي التواريخ ، و د اين خلدون ، و د تاريخ منجم باشي ، و د نقد التواريخ ، من ما راه مهانا لما كان في اليمن .

والكتاب يتركب من قسمين ، الاول في العرب بل الاسلام (ص ٢ _ ١٣) والثاني عن ملوك اليمن في القرون الوسطى من العمر النبوي حتى حكم بنورسول (٦٣٦ هـ) (ص ١٢ ـ ١٥) ، والقسم الثالث في تاريخ اليمن في العصور الاخيرة • الدولة العامرية (حكم بنو طاهر) . الحكومة المهدية ، الحكم العثماني مسن ١٠٢٧ – ١٠٤٥ (ص • ٥ – ٥٠) ثم حكم اولاد الامام قاسم من ١٠٤٥ – ١١٦٥ والحكومة الامامية في صنعاء مسن ١١٦٥ – ١٢٦ والحكم المحري في تهامة من ١٢٤٥ – ١٢٦٥ والحكم المحري في ١٢٦٥ وضم ولاية اليمن كافة مع عسير الى الحكم العثماني * وخلق حكم جديد فيها من ١٢٨٨ – ١٢٩١ الى اخر عهد المؤلفة في اليمن والمين فيها من ١٢٨٨ – ١٢٩٠ الى اخر عهد المؤلفة في المين •

£417 .=

« يمن ساحتنامه سي » (رحلة اليمن) ، لعسن بن خالد ،
رحلة في ٢٢ صعيفة ققط ، ولكنها تعوي صناهدات وملاحظات
قيمة عن اليمن فقد ورد حسين خالد اليمن وقست ثورة من يلقبه
بالزيدي ولا يسميه وبصحيسة باشا برتبة مشير ، لا يذكر اسمه
أيضا ، جاء لاخماد الفتنة الناجمة عن سوء ادارة والي اليمن حسين
حلمي باشا ومدير الأسن رضا أفندي * وقد جاء اليمن بحرا من
اصطنبول حتى الحديدة ، ورافق المشير من هناك حتى صنعاء وعاد
عن طريق عدن بحرا * وقد تم عزل الوالي ونصب غيره وعاد المي
البلاد * فرجم المغير ايضا *

ويعطي حسين خالد معلومات قيمة عن كل بلد زاره من امكانيات اقتصادية وعمار ٠٠٠ بعد ان يعطني فكره حن عدد السكان ومعاشهم وبيوتهم إلى ما سوى ذلك من طريف • فقد كانت باجل ، التي تقع شرقي العديدة ، وقت زيارته لليمن سنة ١٣١٨ بيوتها لتي من مريض لا تزيد عن ٠٠٠ بيت (٠٠٠ نسمة) ، ولم يكن فيها اكثر من اربعين او خمسين دكانا • واهم ما تنتجه الذرة (ص ٠٠٠) ويتام في القرى التي في السهل شمالي عمرنا وهي على بعد عشر ساعات من صنعاء سوقا في احد قراها مرة كل اسبوع • كان دور عمران يوم السبت وكانت تأتيه المشائر والتبائل من كل مكان ، وتباع فيه العبوب والمراشي (ص ١٨)) • وهنو يعجب بالنقوش وتباع فيه العبوب والمراشي (ص ١٨)) • وهنو يعجب بالنقوش في سقوف بيوت صنعاء ويقدر عدد السكان فيها بـ ٠٠٠ ٥٥ نسمة • أما الين فيبلغ عدد سكانها على حسب تقديره اربعة ملايين •

اما عدن فانها كانت عبارة عن ثلاث قصبات (نواهي والعلا وعدن)

تبعد كل عن الاخرى مسافة ١٥ دقيقة • فيها ما يقارب • • • ١٠

بيت و • • • ٣ دكان و • ٣ مخزن كبير وجامع كبير وعدة مساجد

وتكية رفاعية • اهلها من اليمنيين والمسوماليين والهنود وجميمهم

مسلمون ما عدا الاجانب من التجار والجند والموظفين الانكليز •

وحا السكان على العلى نقة ال فاعنة •

٣٠٠ عنه، يمانيه حقده معلومات » (معلومات من الغملة اليمانية) لمحمد هلال • المؤلف رئيس سابق لمحكمة الاستئناف الملغاة في اليمن • والكتاب عبارة من ١٣ ورقة فقط • يتركب من ثلاث أقسام • أولها في تعريف اليمن وبركة أرضه وحسن امتقاد أهله وثانيها في نفوذ مشايخ وفقهاء اليمن والمغاتير في القرى ، وكيف يحرضون الناس على مقاومة العثمانيين في الأمكنة التي لم تدخل تحت الطاعة بعد • والثالث في امكانية الاصلاحات واعمار البلاد وتثقيف السكان •

ت٠ ١٦٣٠ = يمن ولايت جديله سنك احوال فديه سي « (الاحوال الفنية لولاية اليمن الجليلة) لاسماعيل بسن ابراهيم ، المفتش السابق للأحوال المدعية في البمن ٠ المدعية في البمن ٠

كتاب يقع في ١٧٠ صعيفة وهو مصور وفيه بعض خرائط • خصص ما يقارب الثلاثين صفحة منه للرحالة الاجانب الذين زاروا اليمن وقد تعرف على البعض منهم • قدم فيه معلومات قيمة عن جغرافية اليمن وتقاسيمه الادارية في تلك الفترة ومناخ كل منطقة وانتاجها ومياهها وأمطارها وما فيها من مواشي • • • وتكلم عن تجارة اليمن وزراعتها وأحوال السكان وعاداتهم في الافراح والاتراح • • •

ت ٤٣٥٤ - مفصل جغرافياي يمن » (الجغرافية المفصلة لليمن) لضياء أحمد،
 مفتش محاسبة المكاتب المسكرية الشاهانة - مغطوط في ٤١ ورقة في جغرافية اليمن الطبيعية والبشرية • المنه سنة ١٣٠٧ -

ت. ٤٢٥٠ ، يمن ، () لأسعد جاير بن عثمان راهب البكباشي . مخطوط في ٣٦٥ صحيفة ، قيه أشياء طريقة عن اليمن وصور

مغطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة اسطنبول

وخرائط ٠٠٠ والمؤلف من هواة الرحلات ، تتبع كل ما يمكن الاطلاع عليه من رحلات للرحالة الغربيين ، ثم أراد أن يغوقهم في كتأب عن ملك مكث قمه اكثر من عشر سنين وجال في كل أرجاءه فقدم أشياء من جغرافية اليمن الطبيعية وتقسيماته الادارية ومنتوجاته الزراهية والاوضاع الصحية فيه ، وعن طبقات الشعب وعاداتهم ومدّاهبهم في كل لواء من الوية اليمن على حدة • وهو يهتم بالأثريات ، فيجمع يعض الغطوط العميرية ويدون أبجديتها حتسى انه كتب عنوان الكتاب بالحميرية ايضا - ويتكلم عن تاريسخ اليمن تحت الحكم المثمائي ، فيعطى قائمة باسماء ولاتها ابتداء مسن أول العكم المثماني حتى سنة ١٠٤٥ حيث خرجت عن الحكم العثماني (ص ٣٢٨ ... ٣٥٠) • ثم يذكر حكم الامامية في صنعاء ويدون قائمة باسمائهم من ١٠٤٥ ــ ١٢٦٢ حيث عادت اليمن الى العكم العثماني (ص ٣٥٠ ـ ٣٥٠) - وأخيرا يورد قائمة بأسماء ولاة اليمن من ذلك التاريخ حتى ١٣٠٦ .

7.80 .0

اليمن •

مغطوط مصور بالمنياتور • مجلد ضخم في ٥٧٧ ورقة • منظوم في حملة سنان باشا على اليمن ثم عودته الى مصر فاسطنبول فاتحا ، ثم حملته على تونس وفتحه حلق الواد ، يوجد منه نسخة في مكتبة قصر طويقيو في مجموعة روان رقم ١٢٩٧ ٠

« تاريخ فتح يمن » لمصطفى بك المعروف برموزي وكان أمير رواء

44 64 - -

« تذكره يمنى » (تذكرة اليمنى) لـ (يمني) صالح أفندي •

04-Y .p

ه جامع المتون في أخبار اليمن الميمون » المؤلف غير مذكور • كتاب في تاريخ اليمن من أول الاسلام حتى سنة ١١٣٨ هـ٠

1880 --

« اللطائف اليمانية في أخبار الممالك اليمنية ، لبدر الدين محمد بن اسماعيل • (راجع ـ رقم ع• ١٣٥٤ أيضا) •

« تقويم الاحكام الشرعية على مذهب الزيدية » لنعمان بن محمد • g- 1727

> و رسالة في مذهب الزيدية لعبدالله بن أبراهيم الصوفي • £40 - - 5

رسالتان في تاريخ

رسالتان جاءتا في ارشيفات اجنبية رسمية لحكومتين مختلفتين • ومع انهما تعطيان الموران حول قضايا واحداث متباعدة فانه يجمع بينهما انهما تعطيان لنا صورة عن شعور وفكر بعض حكام منطقة الخليج اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين في امور عامة هامة في المنطقة • انه لصحيح ان المادة التريخية في آرشيفات الدول الأجنبية عن منطقة الخليج في تلك الفترة غنية نظر هذه الدول ومصالحها في احداث المنطقة ورغم ذليك يجد الباحث هنا نظر هذه الدول ومصالحها في احداث المنطقة ورغم ذليك يجد الباحث هنا وهنالك مادة قليلة ولكنها هامة لإنها توضح لنا وتبين شعور حكمام المنطقة وأهلها من سياسة ومصالح الدول الاجنبية وأحداث بلادهم •

الرسالة الاولى تعود الى سنة ١٨١ - ١٨٨٢ ومسرح أسدائها البدع (الدوحة) وهي من أرشيف مكتبة حكومة الهند في لنسدن • والرسالة الثانية تلغراف أرسله الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني سنة ١٩٠٤ البي السلطسان العثماني في اسطمبول ونعمه محفوظ بالأرشيف الالماني في بون •



ازدهرت البدع (الدوحة) كمركز تجاري مستقر في الغليج في عهد الشيخ قاسم بن محمد الثاني ، وجذب هذا الانتماش تجار الهنود البانيان الى هذا الميناء النشيء ، ولكن قدوم التجار البانيان في تلك الفترة كان يختلف تماما عن قدومهم طوال فترات التاريخ الماضية لقد قدموا هذه المرة بعد أن استقر للبريطانيين الحكم الهند ، واصبح هؤلاء التجار الهنود يمثلون شركات ملاصة بغارية ووكالات تجارية ضخمة في بومباي وغيرها من موانيء الهند الكبيرة ، كذلك قدموا كرهايا المتداد النفوذ البريطاني وفيرها من موانيء الهند الكبيرة ، كذلك قدموا كرهايا المتداد النفوذ البريطاني ، وفي أواخر سنة ۱۸۸۱ ضاق الشيخ قاسم بن محمد الثاني بنشاط هؤلاء التجار الهنود الذين استمتموا بحمايته لهم التمي كلفته كثيرا ولكنهم رفضوا دفع أية التزامات كما زاحموا بامكانياتهم الضغمة تجار اللؤلؤ المالايا لمحمد عليه المنات الفوص السحلين هذا بالربا لتمويل عمليات الفوص وهو نشاط أصبح وقفا عليهم لوفض السحلين هذا اللون من الكسب وفي يناير سنة ۱۸۸۲ أبدى الشيخ قاسم بن محمد الثاني في رده المحوين ،

وفي مايو سنة ١٨٨٢ قرر ارسال أحد موظفيه المنشى ميرزا أبو القاسم الى الشيخ قاسم بن محمد الثاني • ولكن مفاوضاته فشلت • وتذكر التقارير أن الموقف ازداد سوءا بعد أن وصل الى الدوحة وكيل الشيخ قاسم بن محمد الثاني في بومباي ومعمه اخبسار ثورة عرابسي في مصر ضد الامتيازات الاجنبيسة والنفوذ البريطاني والفرنسي • وقد ذكر له وكيلمه أن اخراج قاسم للأجانب سن بسلاده هو حق من حقوقه • وعلى أثر ذلك ضيق الشيخ قاسم الخناق على البانيان الهنود فرحلوا في يوليو الى البعرين • وجد المقيم البريطاني بالخليج وكذلك حكومة الهند في سياسة قاسم بن محمد الثاني تعديا لنفوذهم بالخليج • كما خشوا أن تمتد سياسة اخراج التجار الهنود من قطر الى بقية الامارات • ولكن حكومة الهند لم توافق على اقتراح روس باستخدام القرة وبضرورة دفع الشيخ قاسم بن محمد الثاني لغرامة مغالي فيها قيمتها ٤٠ الف روبية وخفضت الغرامة الى ٨ آلاف روبية فقط. • وفي اكتوبر أرسل روس رسالة الى الشيخ قاسم بن محمد الثاني لدفع هذه الغرامة وحملها له أغا محمد عبد الرحيم ٠ وفي البدع جرى لقاء مهم رفض فيه الشيخ قاسم بن محمد الثاني عودة البانيان الهنود بالشروط التي طلبها روس كما امتنع عن دفع الغرامة حتى يعود البانيان الى البدع وتسوى حقوقهم حسب الاصول وفي أثناء المناقشة قسال الشيخ قاسم بن محمد الشاني « أنبه اذا كمان هنالك ضغط واستخدام قموة من جانب البريطانيين فسوف يجمع رجاله ويقاتل » • قال أغا عبد الرحيم : « هل تحلم أنك عرابي باشا الثاني؟ » قال قاسم « نعم أنا اثنين عرابي » وترك المجلس وذهب •

وفي أول نوفمبر سنة ١٨٨٧ قدم روس بصركب حربي وبعد مفاوضات طويلة حصل على مبلغ ٨ آلاف روبية من الشيخ قاسم بن محمد الثاني •

في مجموعة المراسلات التي دارت حول هذه القضية بين المقيسم البريطاني في الخليج وحكوسة الهند ووزارة الخارجية البريطانية تظهر لنسا أمور هسامة تفسر التطورات السياسية والفكرية في الخليج في ذلك الوقت ومنها :

أولا ما الدور الذي لمبته مدينة بومباي في تاريخ الغليج الحديث كانت بومباي محروة للغرب الحديث بكانت بومباي المحروة للغرب الحديث بكل تطوراته ومدنيته الجديدة وهناك كل عسام تجمع تجار اللؤلؤ العرب يتبادلون أحاديثهم حول قضايا المنطقة وقضايا العرب عامة وكان فتح قناة السويس ومرور السفن البخارية بمصر وساحل الشام واشتراك تجار اللؤلؤ في المجلات والصحف العربية سببا في التمرف مرة أخرى ولو بصورة بطيئة على ما يجري

في انعاء الوطن العربي • ونعن نرى من سياق أحداث قضية التجار الهنود كيف كان دور وكيل الشيخ قاسم بن محمد الثاني في بومباي في نقل أخبار الثورة العرابية في مصر • وقد استمر هذا الدور الذي قامت به بومباي حتى الحرب العالمية الأولى ثم شاركها في هذا الدور بعد ذلك فتسح الطريق البري بين دستق وبغداد سنة ١٩٢٥ ففتحت طريقا أخر للصحف الى البصرة ومن هناك نقلت الى موانىء الخليج العربية عن طريق شركات الملاحة البخارية والبريد •

ثانيا ... كما يوضح أحداث هذه القضية التجاوب السريع بين سكان الخليج وبقية أجزاء الوطن العربي ، وهو تجاوب يزداد صبح الأيام مع تطور ونعو وسائل الاتصال وبعد العرب العالمية الثانية وظهور الاذاعات والصحف وشركات الطيران التي ربطت مدن الخليج بعراصم الدول العربية مباشرة تطور التجاوب الى ما نشهده اليوم فالعالم العربي جسد واحد اذا تألم منه جزء تداعى له بقية الأجزاء بالسهر والعسيس .

والرسالة الثانية كتبها القنصل الألمانسي في بيروت بتاريخ ١٧ فبراير سنة ١٩٠٥ الى وزير خارجية في برلين جرافين فون بيلو

وتشرح مدد الرسالة أحوال الجزيرة العربية التي هزتها الاحداث بعد أن قام الملك عبد العزيق بن عبد الرحمن آل سعود بحركته التاريخية واستعاد الرياض عاصعة آيائه واجداده في قبراير سنة ١٩٠٢ سن يد تائب ابن الرشيد أمير حائل • وكان لهذه الحركة امتدادها التاريخي وأثرها الكبير في توحيد أجزام المبزيرة العربية فيما بعد وقيام المملكة العربية السعودية بانجازاتها الكبيرة في دنيا العرب والمسلمين •

في الفترة ما بين سنة ١٩٠٢ وسنة ١٩٠٥ وهي فترة عصيبة في تاريخ قيام الدولة السعودية أثبت الملك عبد العزيز بن سعود مقدرتسه العسكرية والقيادية في الدفاع عن الرياض • وامتد نفوذه في نجد حتى أنه في ربيع سنة ١٩٠٤ كان قد أخذ الوشم والقسيم وعنيزة وبريدة وهدد حائل عاصمة ابن الرشيد • واستطاع ابن الرشيد أن يوهم الباب العالي أن الملك عبد العزيز مؤيد في حركته من الانجليز عن طريق المشيخ مبارك أمير الكويت • وفي سايو سنة ١٩٠٤ أرسلت قسوة تركية كبيرة لمسون ابن الرشيد • ولكن ابن سعود هزمهم جميعا في معركة البكيرية ثم معارك أخرى في سبتمبر واكتوبر من نفس هذا العام •

وكان الملك عبد العزين رحمه الله رجل دولة وسياسة السى جانب مواهبه العسكرية والقيادية وتهيات له فرصة ليعفظ للترك ماء وجههم فينسحبوا من نجد وكانوا في تقديره العدو الأول له وقتداك ، وقد نجح في عقد صلح مؤقت معهم سنة تقديره الهذو الأول له وقتداك ، وقد نجح في عقد صلح مؤقت معهم سنة فبرار منة ٥-١٩ في يحكي لنا ما تم وجرى سنة ١٩٠٤ في قلب الجزيرة العربية ، يتحدث التنصل الألماني في كتابه عن العلاقات بين الشيخ قاسم بن محمد الثاني أمين عبد الرحمن أل سعود والشيسخ قساسم بن محمد المناني من محمد السلطان في دعائم العركة الاصلاحية للتوحيد وذو كلمة أثيرة ومكانة لدى السلطان العشاني ،

نقل لنا القنصل الألماني نص رحالة لاحلكية ارسلها أمير قطر في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٠٤ الى السلطان العثماني في اسطمبول والى والى البصرة وقد نشرت هذه الرحالة اللاحلكية جريدة الاهرام القاهرية في مصر بتاريخ ٣ فبراير سنة ١٩٠٥ تقول البرقية :

من قاسم بن ثاني الى عرش السلطان حفظه الله ونصره ان اخلاصي وطاعتي وثرقي يدعوني لنصيحة أهل ملتي وسلطاني سمعت نصيحتي أم لا • لقد قلت من قبل ان ارسال قوات ضد ابن صعود لا مناسبة لها ولا نفع بها • ولا يد مسن حل المشكلة بين الدولية وابن سعود بطريقة أخرى • ان حكسة سيدنيا الخليفة وقائد المؤمنين ، خاقان البحرين ، ورحمته لرعاياه أمر معروف ومشهور • انه ليس من أخلاقه الحميدة السماع للوشاة الذين لا يقدرون عواقب أعمالهم بل ينظرون فقط لمصالحهم الخاصة • ليس هنالك أبدا ما يدعو لارسال قوات ضد ابن سعود • ان العداء بينه وبين ابن الرشيد الذي استمر بينهم مدة طويلية لا يدعو أبدا لارسال قوات الدولة ضد ابن سعود •

ان ابن الرشيد له اصدقاء لدى الباب العالي يرشيهم بالمال وهم الذين يحققون رغبته في الانتقام لقد ناقشت وتكلمت في لغنة واضعة في قضية ارسال قوات ضد ابن سعود واننا نستطيع حل القضية بالسلام دون أن نسمي أهل نجد وسكانها ثوار ودون تكلف نفقات كبيرة من جانب حكومتنا دون نفع مفتم *

ان ابن سعود ليس ثائرا ، ان الذيسن صوروه الأميس المؤمنين ثائرا هم في الحقيقة اعداء العقيدة والملة الذين لمسالحهم الناصة فقط باثارة النزاع والخلاف

مثلما فعلوا في مناسبات آخرى مثلما فعلوا على سبيل المثال في قضية الكويت • في كل حادثة هامة آسمعتكم رأي والآن آسمع أن الحكومة قررت ارسال قوات السى نجد للمرة الثانية وحيث أن الدافع لهذا القرار مغاوف لا أساس لها ، فانني احساسا بمسئوليتي نحو ضميري و ومقيدتي أحارب هذا القرار الذي لا فائدة عنه ولا نفع ، أن النفع الحقيقي والنصر الكبير هو وحدة المسلمين وجميع رعايا الدولة المناتية ان سكان نجد لم يفعلوا أكثر من واجبهم وهو استعادة بلادهم حسب التقاليد العربية والرئاما وقد قام بذلك بعون المشايخ والرئاما و لم تعالى المناتية والرئاما و لم تعالى المناتية المناتية والرئاما و لقد تقار إبن الرشيد واتباعد للحكومة بعدا أضموه خطط ابن سعود ضعهم • وفي الحقيقة أن ابن الرشيد يمعل لمطامعه الغاصة أن أحسن وسيلة نافقة ضعماء أي نجد هي أعطاء الفرصة لابن سعود وعلماء نجد لطاعة السلطان وخليفة المسلمين • واذا ما رفضوا ذلك وعارضوا واصبعوا ثوارا فهنا نستخدم الوسائل الاخرى ضدهم •

لقد سمعت أن ابن سعود قد سأل مرات عديدة أن ترسل الحكومة بعثة لبحث علاقاته مع ابن الرشيد وأن تمنع حقد وعداءات ابن الرشيد ضده أن هذا هو الحل النافع الممالح الذي يوقف القتال بين المسلمين كما يحقق مصالح الباب العالي •

وعلى أي الاحوال انتي أطلب باسم المدالة والاخلاص ألا ترسلوا قوات ضد ابن سعود وأسأل الباب العالي أن يجعل من شيخ نجد أسيرا رسميا وألا يكون هنالك تفرقة في المعاملة بين ابن سعود وابن الرشيد كما آمل ألا يهمل الباب العالمي نصيحتي * ولكن الأسر على كل حال لصاح بالأسر *

قاسم بن معمد الثاني

ولم يكن التعاون بين الشيخ قاسم بن محمد الثاني والملك عبد العزيز بن سعود في حدود هذه الرسالة اللاسلكية فقط ١٠٠ بل تذكر التقارير البريطانية في السنوات بين سنة ١٩٠٥ وسنة ١٩١٤ كيف كان ساحل عمان وقطر مركزين كبيرين لتجارة السلاح في منطقة الغليج وكيف كانت قطر خاصة مصدرا رئيسيا للسلاح الحديث الى الرياض حيث تشتد الحاجة اليه لنصرة العركة الاصلاحية النامية في قلب نجد ٠

هاتان هما الرسالتان الللتان أحبيت أن أعرضهما في هذا المؤتمر وفيهما شرح طيب لبعض جوانب هامة في تاريخ شرقى الجزيرة العربية العديث ٠٠



حين القى الاستاذ المعاضر هذا البعث ، وفتح الباب للمناقشة _ نهض الاستاذ الدكتور احمد العفاني ، فاعلن التشكيك على ما ياتي :

أولا : كذب الابراق أن يصدر من قطر بعجة أن قطر ليس فيها لاسلكي وهذه ملاحظة واردة في حدود طاقة إقطر وما كان موجودا بها ، غير أنف قد تناسى وجدود الانجليز في الخليل لحيث سيطرت بريطانيا علمى هذا الساحل ما عدا ساحل الاحساء الذي صائه ألملك عبد العزيز و

ثانيا: وايد هذا التشكيك حيث قال ان الامير قاسم بن ثاني كان صديقا لابن رشيد وخصيما للملك عبد العزيز لانه يريد من وراء صداقته لابن رشيد وخصومته للملسك عبد العزيز أن يمتد نفوذه لداخل الجزيرة في الاحساء ، وقد أجاب الاستاذ المعاضر بصحة الابراق فاقتضب الاجابة ولم يتوسع فيها فاستدركت ذلك في حديث مع بعض الاساتذة مما اعتبره تصحيحا لهذا الموضوع ردا على التشكيك وتاييدا للاستاذ المعاضر و

حين قلت له ان وجود الانجليز مسيطرا على الخليج قد قطع العلاقة بين بن ثاني وبن الرشيد واوار العلاقة ترتبط بالصداقة بالملك عبد العزيز، من هنا قد تغير موقف الامير قاسم بهذه الصداقة الجديدة مع الملك عبد العزيز فابرق الى السلطان لأن ثبات الملك عبد العزيز يكفيه نقمة بن الرشيد عن هذا التغيير •

أما أن قطر ليس فيها لاسلكي فلا يعني عدم الابراق لأن الرسالة كتبها الامير قاسم بن ثاني فابرقت من لاسلكي البصرة ٠

هذا احتمال او من احدى بواخر الاسطول البريطاني فلا تعدم بريطانيا الوسيط في هذه المسالحة ١٠ الوسيلة لارسال هذه البرقيات ٠

من هنا مرة آخرى تثبت صحة الابراق ويتضح موقف الوثام بين قاسم بن ثانى والملك عبد العزيز -

معمد حسين زيدان



البرديات، عن أهم مراجع التاريخ الاسلامي ، والهخللج التَّني علم «ألبرديات» أو علم دراسة هـنه المستندات بكـل اللغـات مقبول بعـاسة بعمناه الضيق التاصر على البرديات الاغريقية في المعـرالاغريقى الروماني من التاريخ الممري -

ومند أن فقع الاسكندر مصر عام ٣٣٢ ق٠ م حتى الفتح الاسلامي في منتصف القرن السابع الميلادي كانت اللغة الاغريقية هي اللغة الرسمية للدولة ، وطلت اداة الاتصال في المراسلات المحكومية ما يقرب من قرن بعد الفتح الاسلامي ولكن يقاوها أصبح مهددا باللغة القبطية من ناحية وباللغة العربية من ناحية آخرى ، وحلت اللغة المربية تدريجيا محل اللغة القبطية التي اندثرت نهائيا آخر الأمر ، ويمكن القول بأن اللغة العربية بدأت تستخدم ـ وان لم يكن من الفتح الاسلامي فبعده بقليل ـ أي قبل أن يتم التغيير الرسمي العام بحوالي نصف قرن ، وبالرغم من ذلك فان الباحث في أوراق البرديات الاغريقية لا القبطية أو المربية ، مع أنه لا يمكنه التناخي من الائة القبطية والعربية والعربية والعربية والعربية والعربية .

وتمتبر ضفاف النيل الموطن الرئيسي لنبات البردي ، ومركز صناعة الأدوات الكتابية منه في العصور القديمة والوسطى على السواء ، وظل يزرع ويصنع بعد الفتح الإسلامي ، حتى تسبب استخدام الورق علمى نطاق واسع في تدهور صناعة أوراق البردي ، ومنذ الفتح الاسلامي لمصر أصبحت أوراق البردي متوفرة بكميات كبيرة ، واستخدمها الخلفاء في كل المراسلات الرسمية وأطلق عليها الكلمة المربية وقلاس ، وقد سارت الدواوين المصرية والسورية على هذا المنوال واعتمدت كلية على أوراق البردي (1) .

وفي منتصف القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي تمكنت بعض الدول من المصول على كميات من الورق (٢) ، وتلا ذلك فترة انتقال حتى نهاية القرن الرابع الهجري / الماشر الميلادي استخدم فيها البردي بجانب الورق ، ومع ذلك فان كمية ونوع أوراق البردى كانت آخذة في التدهور (٣) ، الا في مصر التسي كانت مصدرا لأوراق البردى طالما كان هناك طلب عليها (٤) وأخيرا عرف العالم مميزات الورق وافصليته على نبات البردى ، وتوقفت صناعة أوراق البردى بعصر أثناء القرن

الرابسع الهجري / الماثر المسلادي باللرغم مسن استخدام هسذه الأوراق في فترات متقطعة (٥) ، واختفت أوراق البردى المؤرخة نهائيا عام ٢٧٠هـ/ ٩٨١م (٦) ، علمى حين أن الوئائق للمؤرخة المكتوبة علمى الورق بدأت عام ٣٠٠مـ/ ٩١٢م .

برديات العصر الاغريقي الروماني:

لم يبدأ عصر البرديات في مصر الا في نهاية القرن التاسع عشر عندما وجد الله البرديات مصدرا فريدا للبحث ، بعداً باكتشافات عديدة في الفيسوم ، وبدأت اعمال التنقيب في شمال الفيوم تحت اشراف الدكاترة هوجارث Grenfell وجريفسل Grenfell وهنت Hunt وقد شجعت النتائج القيام بأعمال جديدة نتج عنها اكتشافات هامة فعلى البهنا واسمها القديم اكسير هنخوس (٧)

Oxyvhynchus

وما أن عرفت قيمة البرديات حتى استخدمت كأساس لدراسة تاريخ مصر في العصر الاغريثي الروماني ، وحتى نصل السى فهم كاف لتاريخ مصر في أوائل عهد الغلافة ، وللنشاط الرائع في ميدان الخدمة المدنية فانه من الضروري الرجوع الى المعهد البيزنعلي ، الذي كمان بدوره وريث المصر البطلمي والروماني ومن حسن الحمد البرديات الماصرة (٨) تساعد على تفسير نظام الخدمة الشخصية الحفل نجد ان البرديات الماصرة (٨) تساعد على تفسير نظام المعدمة الشخصية المتبعة الناء المهد البيزنطي ، والذي بمقتضاه أصبحت الخدمة المامة شديدة وقاسية

فكان لا بد أن يخلف الابن أباء في عمله حتى في حالة بنائي وملاحي السفن التي كانت خدماتهم ذات أهمية حيوية في نقل الغلال الى روما والقسطنطينية •

وقد أجمسع المؤرخون والدارسون الذين تناولوا تاريسخ مصر تحست الحكم الإسلامي على أن المسلمين أتبعوا النظام الاداري البيزنطي ، ولكن هذا القول شأنه شأن التمعيمات الاخرى يعتاج الى تعديلات في بعض جوانب الهاسة ، ومن دراسة التنظيم الاداري البيزنطي قبل شروق الاسلام تتضح بعض النواحي البيزنطية التي أهملها العرب ، كما تتبين الموامل الجديدة التي أدخلها العرب ، وهاتان الناحيتان من العوامل التي جملت مصر تحت الحكم الاسلامي تمتاز عن العصور التي قبلها وبعدها .

البرديات العربية وبرديات أفروديتو

على أثر التقدم الملحوظ في علم البرديات ، زاد الاهتمام بالبرديات العربية فغي سنة ١٨٢٥ م أثير الاهتمام بظهور برديتين قيل أنهما جوازات سفر صادرة سنة 187 ه ونشرهما سلفستردي ساسي Silvestre de Sacy في مجلسة العلمساء Journal de Savans وفي عام ١٨٢٧ ظهر خطاب مشابعه نشره أيضا دي ساسي de Sacy مع رسالة اخرى نشرها في المجلة الأسيوية (٩) وكان كاراباسك Karabacek هو أول من قام بدراسة للبرديات العربية ولكنه لم يتمكن لسبب ضيق وقته من دراسة مجموعة الاوراق التسى انتقلت السي مكتبة جون رايلاند John Raylnads وقد قام مارجوليوث Margoliouth بتحقيقها في مؤلفه « كتالوج أوراق البردي العربية » (١٠) Catalogue of Arabic Papyri ولكن بدرجة أقل اتقانا ، وجمسع جروهمان Grohmann كمية كبيرة من هذه البرديات وكشف عن أساليب علم البرديات ومشاكله في ثلاث مقالات هامة (١١) وان مجموعة البرديات المربية بدار الكتب الممرية أحسن ما يعطينا فكرة عن طبيعة هذه الوثائق وتضم وصفا وترجمة وتفسيرا لكل بردية بالاضافة الى صورة فوتوغرافية ملعقبة بالوصف والترجمة (١٢) وقبيد نشر جروهمان ــ وهبو أشهر المختصين ــ Papyrus برديات من المجموعة الضخمـة بفييا والمشهورة تحت اسم (١٣) Erzherzog Rainer كما نشر أيضًا مجموعات أقسل أهمية (١٤) وتتمين أعمال دى ساسى De Sacy ومركس Merx وموريتن Moritz وكايتاني Caetani باهتمامها بأسلوب الكتابة القديمة أمسا دراسة البرديات العربية فانها تحتاج في الواقع الى علماء أمثال بيكر Becker وجروهمان وبل Bell

وكانت أهم الاكتشافات برديات أفروديتو الشهيرة فعلى بعد حوالسي سبعة

كيلومترات جنوب غربي مدينة طما بمصر العليا تقع قرية «كوم أشقوة » الصغيرة التي عرفت قديما « بأفروديتو » والتسي إنشأها قدماء المصريين تعت رعاية الالهة هاتور ، وبعد أن أطلق الاغريق اسم « افروديت » علمي الالهة هاتور سموا المدينة باسمها ، واصبحت المدينة تعكم الحكم الاسلامي عاصمة لاقليم اداري أطلق عليه اسم « كورة » وظلمت هكذا حتممي عصر الفاطميين الذيمن الغوا هذه الوحدات الادارية (١٥) .

وبينما كان بعض العمال يعفرون بشرا عام ١٩٠١ م اكتشفوا مخزنا كبيرا لأوراق البردى ولكنهم لم يهتموا به حتى ادرك أخو عمدة القريبة أهميته ، فنقل الجزم الأكبر مسن الاوراق ، وقلسده الآخرون ، حتسى اذا مما علمت السلطات بالاكتشاف تولى البوليس حماية المكان ولكن في وقت متأخر ، اذ كانت قد اختفت البرديات ، ويبدو أن بعضها قد حرق ، واختفى البعض الآخر بعمضة مؤقتة حتى استطاع بعض التجار الحمول على بعض هذه الاوراق (١٦) ونقال معظمها الى المتحف البريطاني بلندن ، كما نقل البعض الى هيدلبرج وستراسبورج وروسيا وبقي جزء هائل من المجموعة بالقاهرة .

وقدم جويبل Guibell سردا للاكتشاف المام عــام ١٩٠٢ م وظهر كتــاب موريتن Becker (١٣) ء الكتابة العربية القديمة ء عام ١٩٠٥ م محتويا نسخا مطابقة لثلاث رسائل عربية مسن العاكم « قرة بن شريك » البي باسيليوس صاحب أشقوه ونشر بيكن Maritz أول مجموعة قيمسة تحت اسم Papyri Schott Reinhardt I ضمنها رسائل هيدلبرج وستراسبورج العربية بالاضافة الى خمسة خطابات عربية اغريقية موجهة من قرة الى أماكن مختلفة باقليم « أشقوة » ، وتوالي بعد ذلك نشر الاوراق الهامة ونشر بيكر (١٨) Becker عام ١٩٠٧ بعض المبرديات العربية المحفوظة بالمتحف البريطاني ، وفي العسام التالي كتب بل (١٩) Bell مقالا تحت عنوان « بردیات أفرودیتو » کما قدم عام ۱۹۰۱ م دراسة شاملة عن کل المجموعة المحفوظة بالمتعف فيما عدا الوثائق العربية (٢٠) ، وفي العام التالي نشر بيكر (٢١) مقتطفات عربيــة مــن دار الكتب المصريــة بالقاهرة والمتحف العثماني بالقسطنطينية كميا نشر بل (٢٢) الجزئين الأولين في سلسلة ترجمته لبرديات أفروديتو الاغريقية بالمتحف البريطاني ولسوء العظ احدثت الحرب العالمية الاولمي فتورا وتوقفا في البحث العلمي وفي عسام ١٩٢٦ نشر بسل ء رسالتين رسميتين عن العصر الاسلامٰي » (٢٣) كما واصل ترجمته لبرديات افروديتو (٢٤) وفي العام التالي نشر مقاله عن « الادارة المصرية تحت حكم الخلفاء الأمويين » (٢٥) وهي عبارة عن بحث قرأه أمام مؤتمر المستشرقين بأكسفورد ، وحاول بل في مقاله أن يوجز الاطار --- دراسة تاريخ مصر الاسلامية

العام للادارة المصرية أيام الخلافة الاولى مبينا كم أخذ العرب مــن البيزنطبين وما أدخلوه من تفييرات محاولا بذلك تقييم نجاحهم في المهمة الرئيسية للحكم ·

وتنقسم برديات افروديتو الى قسمين رئيسيين: الرسائل والبيانات وتنقسم الرسائل وكلها سرسلة من العاكم الى مجموعتين بعضها مرسل الى الأهالي ومعظمها مرسل الى باسيليوس المشرف الاداري على افروديتو ، وظل قرة بن شريك (٢٦) حاكما معظم الفترة ولذلك فان كل المعطبات المؤرخية ، وهي تتميز بذلك عن الخطابات اللخطابات التي نشرها بيكر (٢٧) ومن ذلك يتضع أن نفس الخطابات كانت ترسل بلغتين ، كما تبين الخطابات التي لم تفقد بدايتها المنوان وتاريخ المسلم واسم حامل الرسالة وموضوع الرسالة ، وكلها بيانات سجلها الكاتب بافروديتو ، وفي بعض الحالات توجد ملاحظات بالاغريقية وأحيانا بالمربية سجلها كتساب العكومة الرئيسية (٢٨) .

قيمة البرديات العلمية

تهدف دراسات كاراباسك Karabacekلى تفسير تاريخي للوثائق في حين أن مجهودات بيكر وبل مجتمعة أسفرت عن معلومات قيمة متعلقة بتاريخ مصر تحت العكم الاسلامي ، الاول منهما خــلال دراسته للبرديات العربيــة ، والثاني خلال دراسته لبرديات افروديتو الاغريقية .

وتتضع دقسة الخدمة المدنية حكيره مسن سركزية العكسم في مصر في فجر الإسلام عدم المراسلات التي تلقاها باسيليوس الحاكم الاداري لقرية أشقوة، وتتملق معتويات الرسائل بفرض الفرائب و لتتبع الفرائب المفروضة في مصر في القرن الاول الهجري / السابع الميلادي لا بد من الرجوع الى الانظمة القديمة ، وتبين لنا المبرديات المعددة فكرة واضعة عن الأوضاع في الفترة التي سبقت الفتح الاسلامي والتي تلته ، وان أهم ما بهذه الرسائل والبيانات التي تقدم تفصيلات ذات أهمية حيوية عن الادارة البحرية في أوائل عهد الخلافة وتشمل ذكرا لأولى دور المسناعة المبرية بمصر وتنظيف وتجهيز واصلاح السفن . وهناك شارات عديدة للعواد المسخدمة في بناء السفن مثل الاغشاب والعديد اللازم لصناعة المسامير والعبال والوسائد وتلقي احدى البرديات الشوء على صناعة العديد بهذه النترة ، وكانت توضع الخطط من أجس تنظيم الاسطول ، وتحديد مقره الربيسي ، والهجمات التي مشوجه علد سواحل الامبراطورية البيزنطية ، كمسا تشمل البرديات ذكرا للفرائب المجذبين والعمال وغير الممال كالنجارين والقلافين والعدادين والعمال وغير

والغدمة الوراثية كان ينطبق على البحرية مثلها مثل الوظائف الاخرى ، وتوضح ايضا الطرق المتبعة في تجنيد البحارة ودفع أجورهم والضمانات المتبعة من أجل تأدية واجباتهم وبالاضافة السى البحارة فهي تشير السى اجور المقاتلين مميزة عن أجور المجدفين ومحركي الدفة وأجو رالعمال كالنجارين والقلافين والحدادين والعمال غير المهرة . كما أن هناك ترتيبات كانت تتخذ مسمن أجمل الامدادات المطلوبية للسفن والاسطول الهجومي مثل الخبر والزبد والملح والزيت الغ ، وقد أتبع نظام لجوازات السفر ، ونشرت البرديات التي تعالج موضوع تصريح البقساء بالدولية أو السفر الى الخارج ،

وجديع هذه العقائق النسي تضمنتها اوراق البردى قد سجلت تلبية لمطالب العياة العربية الملحة التي تصيرها عن الوثائق الرسمية الاخرى فهي قبل كل شيء سجلات صادقة تقدم ادلة موضوعية خالية من التحير كسا تختلف هذه الوثائق عن السعادر الأدبية في انها لا تعطي فرصة للشك ، ولذلك فان قيمتها للمؤرخ لا تقدر ، واهميتها له غير عادية فهو يستند اليها كاساس لعملك لأنها بسلا شك منبع عظيم المصرات وكما يقول كينيون Kenyon في كل مسن ميدان التاريخ وميدان علم اللغة لا تكمن قيمة البرديات في كشفها عن حقائق جديدة بالغة الأهمية بقدر ما تكمن في تجميع تفصيلات صغيرة ودقيقة و تكون في مجموعها أساسا أو قاعدة يقيم عليها الأراس استناجاته ،

ومما لا شك فيه أن لهذه الوثائق طابعا فريدا في التاريخ الاسلامي في المعمور الوسطى وذلك لأنه لم يحدث قط أن اكتشف عدد كبير مثلها يتعلق بفترة قصيرة نسبيا في مكان واحد ومثال لأهميتها الرمالة رقسم ١٣٨٧ (٢٩) التسبي نشرها بل Bell من مراسلات قرة بسن شريك غير الكاملة وغير المؤرخة وكانت مقدمة هذه الرمالة وجانبها الأيمن مفقود ، ولكن الجزء المنشور فيها يوضح أنها بغصوص ولكن التنصيلات لم تكن واضعة نظرا للأجزاء المفتودة ، وهالبا ما تأتي المطومات بطريقة غير متوقعة ، فقد وجد جزء مسن الأجزاء المفقودة بين مجموعة البرديات التي اشتراها المتحف البريطاني عام ١٩٨٤ م وفي العام التالي وجد جزء أخر فاكتملت قيمتها تكمن في التفصيلات التسبي تقدمها عن تجنيد الرجبال وجمع المؤن للحملات مع المقامة المؤلفة المؤمودة بالمصوص الاخرى ، فان المعام تكل المنوعة السنوية التي تقدمها عن تجنيد الرجبال وجمع المؤن للحملات الجديد الى المعلومات الخاصة بالادارة الاسلامية الموجودة بالنصوص الاخرى ، فان المجومية السنوية التي وجهت تحت حكم الخلافة الأمويسة شدد الامبراطورية وتوابها وتوابها والبيا والميا وتوابها والميلومة الميزيطية وتوابها والمناه المناه المناه المناه المهارة والميها والمينون المنطوعة والمياها والمياه والمياها والمياه والمياها والمياها والمياها والمياها والمياه والمياها والمياها والمياه والمياه والمياها والمياها والمياها والمياها والمياها والمياها والمياه والمياه والمياها والمياه والمياه

الهوامش والصادر

- ١٦٥ س ، عنوح ، ص ١٦٥ -
 - (٢) ثمالين ، ص ٩٧ ، (١٢)

Margoliouth, Arabic Papyri, X1; Mez, 468, n.9; Thompson, E.B. XVII, 229, 248.

Grohmann, C.P.R., Bd. I, Teil, 2932, Karabacek, 14.

(1")

- (1) IE(1 magedy : حسن ، ج Y ، ص ۲۲۸ (11)

Margoliouth, Arabic Papyri, No. 63, 18/; Mez, 468.

(1)

- (٧) اسم البهنسا القديم هو اكسير هنفوس وتقع على الشاطيء القربي للنيل بعيدة عن النهر وكان لها شهرة عظيمة في عهد ملوك مصر قبل الإسلام وفي اوائل العصر الإسلامي وهي الإن احدى القرى المهمة بالقرب من بني مزار بمحافظة المنيا ، انظر : ابن مماتي : ص ١٧٠ و وياقوث : معجم حا ص ٧٧١ والمقريزي : خطط حا ص ٣٣٧ ، وعلمي مبارك حا ص ٣ Baedeker, 202,20; Becker, E.I.I, 578.
- (A) للرجوع التي الوثائق التي تلتي بوءا على تاريخ مصر في العهد الإغريقي الروماني انظر: P. Amherst, Maspero, P. Goodspeed; Nicole, P. Geneve; Ken-yon, P. Lond. I,II,III; P. Oxy; Crum and Bell. Wadi Sarga; Hunt, P. Ryl.; Miligen, Greek Papyri.
- (4) نشر بكر وجروهمان دراسة شاملة للبرديات العربية حتى سنة ١٩٠١ ، ١٩٠٤ على التوالي
 (4) Becker, P.S.R., 1-6; Grohmann, P.R., Bd. I, Teil I, 17:
 - (١٠) انظر مقدمة الكاتالوج ص ٩٠
- Aperçu de Pap. Arabe, 23-95; Archiv Orientalni, V , 1933, 273; (11) VI, 1933, 125; VI, 1934, 377.
- (۱۳) اقرة دراسة وافية عن هذا الممل في (۱۳) Revue des Etudes Islamiques, 1940 A77-A79.

C,P,R., Bd. I, Teil I.		
Grohmann, Der Islam, XXII, 159; 162.		
Moritz, Ar. Pal., كتاب موريتز عبارة عن مجموعة نماذج من الكتابة اللعربية	(10)	
Abbot, 7 sq. انظر	(11)	
Z.A. XX, 94-102	(17)	
P.A.F., Z.A., XX, 68-104 sq.		
J.H.S., XXIII, 97-120.	(14)	
P. Lond., IV.		
Dar Islam, II, 245-268; Dar Islam. II, 359-371; Z.A XXII, 137-145		
Dar Islam, II, 269-268 III. 132-140. 369-373; IV 87-96		
J.E.A., XII, 265-281		
Dar Islam, XVII, 4-8		
Byz. Zeit. XXVII, 278-286.		
قرة بن شريك كان واليا على مصر من ربيع الاول ٩٠ هالى ربيع الاول ٩٠ / يتاير ٢٠٩ – ديسمبر ٢١٤ م ، ودلة اشتهى قرة بين مؤرخي العرب بائسه شال الشدة والاستبداد بينما يظهر من دراستنا لبرديات الورديات الورديات الورديات الوردي الماهر وللراسة تاريخه الرجع المي : ابن عبد الحكم ص ٣٢٨ وصا بعدها والكندي : الولاة ص Abbott, 57-49; Lammens, Gouverneur Omaiyade.		
: قارن بين بيكر وبل Becker, P.A.F., Z.A., XX, No. IX, 88. Bell, Dar Islam, III, No. 1408, 132.	(YY)	
Bell, J.H.S., XXVIII, 99 sq.		
Bell, P. Lond. IV, 65-66, J.E.A., XII, 279.		

أولا: المراجع العربية

۱ ـ بلاذری:

فتوح البلدان ـ طبعة دي جوية De Goeje ـ لندن ، ١٨٦٩ م ٠

٢ _ ثماليـــى:

٣ _ سيوطـــى:

٤ - على مبارك باشا:

الغطط التوفيقية _ عشرون جزاء في مجلدين _ القاهرة ١٣٠٩ ه/١٨٨٩ م

ه _ کنـــني:

کتاب الولاة وکتاب القضاة ما طبعة جست R. Guest مجموعة جب التذکارية ما الجزء التاسع عشر ما لند ن ۱۹۱۲ م ۰

٦ ـ مقسريزي:

كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والإثار ـ طبعة محمد قطة العدوي جزءان ـ يولاق ـ ١٢٧٠ ه / ١٨٥٣ م ٠

٧ ـ ياقسوت:

معجم البلدان ـ طبعة وستنفلد ـ ٦ أجزاء ـ ليبزج ـ ١٨٦٦ ه/١٨٧٣ م٠

ثانيا: المراجع الأجنبية

1) Abbott, N. The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute - Chicago, 1938. 2) Becker, C.H. Papyri Schott - Reinhardt, I. Heidelberg, 1906. 3) Arabische Papyri des Aphrodito fundes Z.A. XX. 1907. 68-104. 4) Papyrusstudien, Z.A. XX11, 1909, 137-154. 5) - New Arabische Papyri des Aphrodito-fundes. Dar Islam, II, 1911, 245-268. 6) - Histoarische Studien über das Londoner Aphroditowerk, Der Islam, 11, 1911, 359-271. 7) - Joseph Von, Karabacek. Dar Islam, X, 1920, 233-238. 8) Bahnasa, E. i., I. 578. 9) Bell, I.H. - Greek Papyri in the British Museum. The Aphrodito Pagyri, 1V, Ed. I.H. Bell, with an appendix of Coptic Papyri, Ed. W.E. Crum. London, 1910 10)

- Greek Papyri in the British Museum Catalogue

with Texts V. London, 1917.

اهمية البرديات في دراسة تاريخ مصر الإسلامية

- 11) Translations of the Greek Aphrodito Papyri in the British Museum, Dar Islam, II, 1911, 269-283 and 372-384. III, 1912, 132-140 and 369-373, IV, 1913, 87-96. XVII, 1928, 4-8.
- The Aphrodito Papyri, J.H.S., XXVIII. London, 1908, 97-120.
- 13) The Byzantine Service State in Egypt, J.E.A., IV, London, 1917.
- 14) Two Official Letters of the Arab Period J.E.A., XII. London, 1926, 265-281.
- The Administration of Egypt under the Umayyad Khalifs. Byz. Zeit., XXVIII, 1928, 278-286.
- 16) Carter, T.
- The Invention of Printing in China and its Spread Westward. New York, 1925.
- 17) Crum, W.E. and Bell, I.H.
 - Wadi Sarga. Coptic and Greek Texts from the Excavations undertaken by Byzantine Research Account. Copenhagen, 1922.
- 18) Goodspeed, E.J.
 - Greek Papyri from Cairo Museum, together with Papyri of Roman Egypt from American Collections Chicago, 1902.
- 19) Grenfell, B.P.
 - An Alexandrian Erotic Fragment and Other

		Greek Papyri Chiefly Ptolemaic Ed. B.P. Grenfell. I, Oxford, 1896.	
20)	_	New Classical Fragments and other Greek and Latin Papyri. Ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. II. Oxford, 1897.	
21)	_	The Oxyrhynchus Papyri. Ed. with Translations and notes by B.P. Grenfell and A.S. Hunt and I.H. Bell. London, 1898.	
22)	_	The Amherst Papyri. 2 Vols. Oxford University Press. London, 1900 - 1.	
23) Grohmann, A.			
		Arabic Papyri in the Egyptian Library. The Egyptian Library Press I, 1934; II. 1936; III, 1938.	
24)	_	Corpus Papyrorum Raineri Archiducis Austria. III, Series Arabica Ed. A. Grohmann. Bd. I, Teil I. Allgemeine Einfuhrung in die Arabishen Papyri, Von Dr. Adolf Grohmann (Wien, 1924). Bd. I, Teil 2-3. Protokolle, hearb. and hrsg. Von Dr. Adolf Grohmann (Text und Tafeln; Wien, 1924,23)	
25)	-	Aperçu de Papyrologie Arabe. Société Royale Egyptienne de Papyrologie. Etudes Papyrologie, I, 1932.	
26)	_	Probleme der Arabischen Papyrusforschung Archiv Orientalni V, 1933, 273; VI, 1933, 125; VI, 1934, 377.	
27)		Arabische Papyri - im Oriental Institute Zu Prag.	

Archiv Orientalni. X, 1938, 149-162.

_ دراسة تاريخ مصر الاسلامية

- 28) Stand und Aufgaben der Arabischen Papyrus kunde in Rahmen der Arabistik Museon, L11, 325-336.
- 29) Arabische Papyri aus den Staatlichen museon Zu Berlin, Dar Islam, XXII, I. sg.
- 30) Hunt, A.S.
 - Catalogue of Greek Papyri in John Raylands
 Library. Ed. A.S. Hunt, 1, 1911. Ed. J. de M. Johson,
 V. Martin and A.S. Hunt, 11, 1915.
- 31) Papyrology, E.B., XV11, 1945, 243-246.
- 32) Karabacek, J. Von
 - Das Arabische Papier (reprint, separately paged, from Vienna. Nationalbibbiothek, Mittheilungen ans der Sammlung der Papyrus Erzherzog Rainer, II - III (paged Continuously) 87-178 (Wien 1887).
- 33) Kenyon, F.G. and Bell, I.H.,
 - Greek Papyri in the British Museum Catalogue with Texts. Ed. F.G. Kenyon and I.H. Bell, I, London, 1893; 111, London, 1907.
- 34) Lammens, H.
 - Un Gouverneur Omaiade d'Egypte d'Après les Papyrus Arabes. Extrait du B.I.E., 5e Sér., II, 99-115. Alexandria, 1908.
- Margoliouth, D.S.
 - Catalogue of Arabic Papyri in Jorn Raylands Library Manchester, 1933.

- 36) Maspero, J.
 - Etudes sur les Papyrus d'Aphrodité. B.I. F.A.O.,
 VI. 1908, 75-120; VII. 1910, 97-152.
- Papyrus Grecs d'Époque Byzantine. 3 Vols.I.F.A.O., Cairo, 1911-1916.
- 38) Mez, A.
 - The Penaissance of Islam. Eng. Tr. Khuda Bukhsh and S.D. Margoliouth. London, 1937.
- 39) Millingen G.
 - Selections frmo the Greek Papyri Cambridge, 1927.
- 40) Moriz, B.
- Arabic Paloegraphy. Cairo, 1905.
- 41) Nicole, J.
- Textes Grecs inédits de la collection Papyrologique de Genève. Geneva, 1908.
- 42) Oldfather, C.H.
 - The Greek Literary Texts from Graeco-Roman Egypt Madison, 1923.
- Thompson, E.M.
 - Papyrus, E.B. XVII, New York, 1945.
- 44) Tousson, Omar.
 - La Géographie de l'Egypte á l'Epoque Arabe I, Société Royale de Géographie d'Egypte. "Mémoires" VII, 1-3, Cairo, 1926-36.



في هـذا الباب تقدم الجلة نوعيات مغتلفة تتعلق بتاريغنا وتراثنا ، ولفتنا الجبيلة ٠٠ وكل ما يتصل بتلك النوعيات مــن جوانب ادبيـة وفكرية وفنية ٠

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافسة الجوانب الإخبارية لموضوعات تغصصنا، وتعد ايضا معلومات مسطة نقدمها دائما في هذا الباب من كل عدد *

والجنة ترحب دائما بكل تراء وافكنار الساحثين والمتغصصين والقراء حول ما بنشر به ٠٠

يكنبه: ممدابوالفتوح الخياط

المؤتمر الأول لعلماء الزراعة المسلمين

افتتع صاحب المالي الثين حسن بي عبدالله أل الشيخ
وزير التعليم المالي ورئيس
وزير التعليم المالي ورئيس
وخير خساء يسوء
المثلاناء خسرة جساءي الانهاء
المثلاناء خسرة تحساءي الانهاء
المثلاناء ألى المثلاء
المثلاناء ألى المثلاء
الزراعة بجامعة الرياض .
علما المؤتمر ١٤٠
المثلاء المؤتمر ١٤٠
المثلاء سن مغتلف القطار
المثلاء
المثلاء المثلة القطار
المثلاء المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء
المثلاء

وقد القسم معاليه كلسة أهرب فيها من استعداد المسكة المسلمة وترجيها برجال العلم الاطاء والقضائل الاسلامي ** كما اكد معاليه على اهمية منذا المؤتمر الذي يمكن ملعاء المسلمين سن تقديم تسرات المساعة وعلمهم المتعمهم المتعمه المتعمه

وقاء معاليه بعسد ذلك بافتساع معسرض الكتماب الراعي الذي اقيم بعناسبة انعقاء المؤتمر ، وقد شاركت فيه عشرون مؤسسة للنشر ، وضم المرض اكثر صن ثلاق. الان كتسباب في الفشسون الرامية ،



وعلى مدى خمسة إيسام متثالية تابع علماء الزراعة المسلمين اجتماعاتهم حيث بانشوا كـل مشاكل التنبية الزراعية واستغلال المناطق الزراعية والمياء ، وامكانية وضع خلة للتكامل الزراعي لي علمنا المسلم .

وقد صدرت عن المؤتمر عدة ترصيات عامة جاء فيها :

- انشاه امانة عامة دائسة بعلق عليها عليها عليها الامانة المائة المائة الامانة الامانة الامانة المائة العطارة المضاري المائة الامائة العطارة المضاري الامائة الامائة العطارة المضاري الامائة الامائة المائة الم
- التنسيق بيسن السياسات الزرامية للدول الاسلامية بسا يعتق توفير المسداء الكافي والتكامل الزراعي،
- دم امكانات البحثالهلي لل دول المسالم الإسلامي وفرورة التسيزام ملساء الرزاحة المسلمين بوضع المليخ المسلم التي تستهدف خدمة عطط المسالم التي تستهدف خدمة عطط المسلمات التنبية الزراعية وحمل للملي والموافرة للناسية والموافرة والم



ي تشجيع الدراسات المتعلقة
بابكان توضير المساء بكل
الرسائل المتاحة ، وتجميع
واستكسال المدراسات
المتعلقة بابكان توفير الماء
بكل الوسائل المشاحة ،
وتجميع واستكسال
الدراسات المتعلقة بموادد
المراسات المتعلقة بموادد
الماء السطحية والبوفية
الدراسان المتعلقة والبوفية
الداله الإسلامي ،

.. ضرورة التماون بين البلاد الاسلامية في دراسة المساكل المتماعة بالملوحة والقلوبة والاحتمام بدراسة مشكلات انتساء المحامسيل والمرامي بالمناطق المجافسية وتصمف المحافة والمحافة والمحافة

_ تصنيف السالم الاسلامي الى مناطق مناطية ونباتية والتنسيق بين السياسات الانتاجية والتسويقية للنزوع والترسم لحمي استفدام وسائسل المكافعة في الكيمائية • وفي ذلك مستر المجهود العلمية التطررة و العلمية المتطررة و العلمية المتطررة و المعلمية و المتطررة و المتلية و المتطررة و المتلية و المتطررة و المتلية و المتطررة و المتلية و ال

دمسوة معاهبة التعليم الزرامسسي في السدول الاسلامية السبي الاعتمام يعشكلات البيئة المعلية التي تفدمها *



والجديس بالسقكر أن الإسانة العائمة للمؤتمر سوف تتابع تنفيد كسل هسده التوسيات وترجعتها لواتسع هملسي يعيشها عالمنا المسلم *

وزير التعليم العالي يفتتح المعهد العالي للدعموة الإسلامية

اننتتح ممالى الشيخ حسن بن عبدالته آل الشيخة وزير التعليم العالى ورئيس مجلس ادارة الدارة .. نيابسة صن صاحب السدو الملكي الادير فهد ين عبد المزيز وللي العهد ونائبرئیس مجلس الوزراء ـ المهد المائي للدمرة الاسلامية يجامنة الامام محدد بن سعود الاستلامية بمدينية الرياض ، وتد اتيم حنال کبر بهد، المناسبة حضره عدد من أصبحاب السماحة المطباء وأسأتذة العاسبات المهتمين يششرن الدعوة الاسلامية ، رأتد تحدث ممالي الوزير في حفل الافتتاح (٢١/ ٥/١٢٩٧ م) فأكبد الاحتمام البائمة الذي يوثيب صاحب الجلالة الملسك خالمه بن عبد المزيز المظم ، وصاحب المحمو الملكسي الامير قهد بن عبد المزيز ولى المهد ونائب رئيس مجلس الرزراء - للدعوة

الاسلامية ، وتقديم كل ما في وسمها من أجل الدعوة السي الله ·

وأغرب معاليه عن أمله في أن يكونخريجو هذا المعهد خير جنود للدفاع عن الاسلام •

والجدير بالذكر أن هسذا المهد المبارك باذن الله يضم الإن ٢١١ طالبا سن مشرين دولة اسلامية ، كسا يمتع الطلاب المفرشين مكافاة مالية شهرية لتشجيمهم -

قيمة تراثية جديدة لجامعة الاسام معمد بن سعود الاسلامية

إن متصف الشهر الراسح من هذا العام تسلمت مسادة عشون المكتبات يجامعة الاسام معمد بن مسود الاسلامية كمل معتبهات المكتبة الشغمة التي كان يمتلكها سعر الامير مدالله بعن عبد الرحمن الله بخيسا الله سعود رحمه الله .

وقد تهم ذلسك تغنيدا لما تفضل بسه أنجالسه الكرام استعباب السعو الاستراه حين قرروا اعدائها ليسامنة الامام معمد بن سعود الاسلامية التي تتعليمي باسم جدهم الاكبر



(الامام محمد بن سعود) ومن بين ما تفسه هذه الكتبة بعض المسلوطات الشيئة المنادرة مثل ه تاريخ الاسلام الكبر » وهي عبارة من ست مجلدات، والفقد العنبلي لابن المظفر (مجلدين) وديوان إبي تمام وهي مغطوطة مثلاً اثبتا وهذا الديوان كان من بين معتويات مكتبة الامام مبدالله بهن فيصل بن تركي مديدالله بن فيصل بن تركي ال معدور رحمه الله *

كما توجد كذلك متعلوطات تادرة لم يسبق ان طبعت منها (تاريــــغ الغلــق) لمحمد بن احمد اليماني •

وتوجد أيضا بعض الكتب المطبوعة طياعة قديمة بالإحرف المجرية التسي كانت تستخدم في مطابع الهند سابقا وهي كتب نادرة وبعضها لـم تعد طباعته حتى الأن

الى جانب ذلك تضم الكتبة بسخس الرئياتي والاوراق المليوعة طباعة خاصة محدودة وله المراتب السياسي والإقتصادي لهذا البلد وليلدان مربية أخرى، "كسا أن أغلب تلك الكتب الكنا اكتب الكنا الكنا والمراتية تجليدا فضا حالا

وقد قبابت عمادة شئون المكتبات بالصامعة بتصنيف المكتبة في ركن خاص بها حتى



يسهل الرجوع السي محتوياتها سعولة ويسر *

وجدير بن أشير الى أد معادة شغرن الكتبات رغم أنها عديثة حيث أنشئت في غنوال وبضعل السب ثبم اطلاس المسئولين المجالية وعلى واسهم بماني مدير المجاسعة واستم أتسامها الفنية الملازمة مشل وتصسم الترويد والمجاونة مشل والإمداء وقسم التعنيدة والمهداء وقسم التعنيدة

ريضم قسم المفطوطات اكثر من ولات الان مغطوط وصمور من الات الات المعالمات الم

مركز جديد للبعث العلمي واحياء التراث بالمملكة

انشات جامعيسة الملسك ميد المزيز مركزا للبحث الملعي واحياء التراثألاسلامي يكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بعكة المكرمة -



ولي مقدمة أهداف المركز الجديد:

۱ ـ ترجيسه البحوث العلمية غمالجسة بعض الغضايا الإسلامية القائمة والتي تمتاع المى حفول سواء اكانت من الغضايا فقهية او اقتصادية او لفوية او حضارية

وفي سبيسل تعقيق هذا الهدن يقسوم المركز بعدل المسالات مسادة مسع كبار الاسلامي واسائدة كليات الشريعة لمتابعة يعوقهم في الشريعة لمتابعة يعوقهم في الشيئة تسمى و ليتم خطة لمنهيسيج البحث الملسي عالم يعسب أن تكسون عليه مهسسة الإعصال بكسار المنام المناري والباحشين في المناول المناري والباحشين في المناول المناري والباحشين في المناول المناري السلامي .

وجعع ما أمكن من نوادر المعطوطات الإسلاميسة المعطرة في كدل وكس من اركان المعالم أما من طريق الشيراء أو التعمويس، وسيتناول مسداء الهدم كذلك بعرن الله تحقيق ما

٢ _ احياء التسراث الاسلامي



بعرق المتخصصين الذين تباويوا مع المركز لماونته في تعقيق هـذا الهدف ٠٠ كما تم التمالد مع خبيرين من المجمع المنمي بالقاهرة ومعهد المغطوطات ببالمسة الدول العربية للمعاونة هـنذا المعال ٠

ساهاه مكتبت متغصصة لمساهدة الباحثين في اعداد دعمت وتعقيق بحوثهم قد دعمت أربعين الف مجلد من بينها اربعين الف مجلد من بينها بالكتبت قسسم خاص بالكتبت قسسم خاص بالكتب خام المساكن وقدر خاص بالمكروفيلم ، وأماكن مدة للبحث .

وقد انشا المركز ست لجان فنية لتنفيذ سياسته في مجال تغصصه وهمده اللجان هي .

١ _ لجنة البحث العلمي ٠

۲ سے لجنہ احیساء التراث
 الاسلامی •

٣ _ أجنة المجلة ٠

غ لجنة الترجمة •

ه ـ لجنة الموسوعة المقهية

٦ _ لجنة الفهارس والمعاجم

والدارة وهي تتابع بالتقدير الطلمات المركز البديد واهدافه الطلموحة لتامل ان يتم التنسيق مبد العزيز كمسركز للبحث التاريخي ، وان يكسون هذا التنسيق منطلق جاد للمعل في المستقبل بسا يضحم اهداف

دكتسوراه عن الإدب السعودي

تضمنت رسالت الدكتوراء النزان عنها الدكتوره محمد النزان عن الادب السعوبي تتع في الادب السعوبي التقالف المحافظة وعنوانها والتحديث والتجديد و وتتنام الايحواب ويتساق الوجواب الثلاثة التي تليه فقد عرض الباحث فيها سائر انواع عرض الباحث فيها سائر انواع عرض الباحث فيها سائر انواع دوسما و وتشرف المحازي في شعره و نشره و ونطره والمحالة والمحاوية في شعره و نشره و والمحالة والمحالة

واليعث عبومنا مقسم لثلاث مراحيل استنادا للغمنائمن الفتية والظروف السياسية ، وهذه المراحل هي :

أولا : مرحلة التقليد وتبدأ من أواخر القرن التأسم عشر



الميلادي حتى نهاية حكم الاشراف سنة ١٣٤٣ ـ ١٩٢٤ ، ومسن أبرز روادها الاسكوبي والممري والأشرم والصحاف •

النيسا : مرحلة التقليد التجريدي وتيسدا من يداية التكم السعودي في العياز صام ۱۳۶۲ م حتى وضاء الملك بد المزيز رحمه الله في عام ۱۳۷۳ م - ۱۹۵۳ م ، وتضمل عشرات الأدباء والقمراء امثال ومعمد حسيدي ويسدائل يضي ومعمد حسيدي ويسدائل

ثالقا : مرحلية الشورة التجديدية وتتمل سائر ادباء المجاز بند النترة من ولياة المكان مبد الغريز حتى وقتنا العاضر وتسمك نفس الادباء بزيادة محسيد حسن عبواد والترشي ، وقسيد شملت كل ادباء العجاز من لم يتناولهم البحث في المرحلة اللائية ،

وقد تناول الباحث الشعر بسائر موضوعاتيه ، والمتالة بسائر انواعها والخطابةوالقعية والمسرحية ،

وفي الباب الاخير من الرسالة خصصها البساحث للدراسة التطبيقيةوالترجمة الأشهر اعلاء كل مرحلة من الشيوخوالشباب وقد صرح اعضاء لجنة المناششة



بأن الرسالة اشبه بالوسوعات العامة وأنها سدت مكانسا لسبي المكتبة العربية طالمسا انتظسره العالم •

الاجتماع السنوي لمجمع اللغة العربية

شهد ميتسى جامعية الدول الدرية بالقاهرة بده اجتماعات مجمع اللغة الدرية في دورته الرابسية والاربسين ، وقسد استفرقت هسنده الاجتماعات اسبوعان اجتماعات المنتن يوم الاثنين ۲ ربيع أول ۱۳۲۷ م ۱۹۷۰ م ۱۹۷۰ م ۱۹۷۰ م

وقسد شارك في الاجتصاع السنري سمارة الاستاذ ميدالله السندي سمارة الاستاذ ميدالله مجلسة تعريب المسيحة المراح ما تناوله المتناء بحسد اللهجات المنسون والناط في قلسب الجنزيرة المربيسة ومسطلمات الفنسون والناط عليها - كما يعترا مصطلمات عليها - كما يعترا مصطلمات والمحيس التبسات والحيوان والنزياة والسابية والمحيل المسلمات والحيوان والنزياة والمحيوان والنزياة والحيوان والحيوان والحيوان والحيوان والحيوان والحيوان والخيوان المناسة والنزياة والحيوان والمناسة وا

وشعل جدول الإعمال ايضا يحث الدربية أمس واليسوم ، والنقة الدربيبة الماسرة بسين المضحى والمانية وتيسير النحو



في التربية والتاريخ واللفة العربية والمسحافة ·

وقد حضر هذه الدورة الهابة المبتبع اعضائه من المبتبع جيسم اعضائه من كانة الدول المربية والبسائغ مددهم ستون عضوا الى جانب منصوم اللي جانب بالمبسع مسين امريكا الاجانب بالمبسع مسين امريكا وفرنسا والمانيسا وانجلترا وفرنسا والمانيسا وباكستان الدينة،

ومجلة الدارة وهيي تسجل مدا اللقاء لمجمع اللنة المربية لتمرب عن أملها في أن تتفق مجامع اللنسبة المربية الشلاث (التاهرة ... دمشق ... بنداد) عليبى نظرة جديدة لواقعنا اللنوى البوم ١٠ نظية علية شاملة تنطلق منهسما لحراسة لنتنا العربية من كسل خزو وتأثير بعد أن أصبحت الكلمات الاجنبية تفد علينا كل برم حثى طقت بشكل واضح ٠٠ ان اللغة العربية ٠٠ لغة الترآن لفة قويسة وقادرة ملي استيمان كل جديد٠٠ ومعامعنا الدربية مضئ ملصى انشائها أكثر من أربعين عاما ولا تزال تشاطاتهما حبيسة مبانيها ، والاسل كيسس في أن تنطلق مجامعتا اللغويسة لمضاعفة اعتماماتها بقضايسا اللنية المربية ومشكلاتها الماصرة -



كنوز اثرية جديدة تم اكتشافها في الغليج

اهلت بعثة جامعة فيسنسيا الإيطالية أخيرا من التختفافات تحد هدئما ملميما وتاريخيا تحد هدئما ملميما وتاريخيا مؤسسافو تريخرساري وساوتوه على كنوز أثريمة كثمنت عن عنيقة ظلتموضع ثبك وتساؤل فترة طويلة ، مؤمى أن فيلكا لم تشرك للغراغ ولسم يهجرها الإنسان العربي أن الغليج بعد المعمر الهليسي لوحسود المها العصر الهليسي لوحسود المها العصر الهليسي لوحسود المها

ويقرم المنساء الإيطاليون الآن بعمل دراسات وبعوث حول المكانية تعديد عصر الفترة التاريخية للمكتشفات البديدة علماء الآثار الدب مضاعنة اعتمامهم بنيلكا خاسة ومنطقة المتمامهم بنيلكا خاسة ومنطقة والدلائل التاريخية التي تضهد يصروبة المنطقة قبسل اعتراف الاسكندر الاكبر بهذه المعتراة عبر وثيقة تاريخية معفوظة في عبر وثيقة تاريخية معفوظة في عبر وثيقة تاريخية معفوظة في

وتقوم المعتمسة في السوقت العالمي بعماونة يعض علمساء الاقسار العرب يعمسل دراسة مقارنة لتلكالاكتشافات الإثرية



سع مثيلاتها في مغتلف مناطق الخليسج المربسي ، ومراكز المحضارة المتديمة لما لذلك من نتائج علمية هامة ·

قرارات هامة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب

اختتم مؤتس وزراء الشتاقة السي اجتماعاته في مطلع العام السابي مالي السابية على المسابية على المسابية على المسابية على المسابية على والمغزو المشكري الذي عالى منه المسابية المسابي في الماضي في الماضية الماضية على الماضية الماضية على الماضية الماضية المسهودين والماضية المسهودين والمسهودين والمسهودين

ولسد استنكسي البيسان الاعتدادات المستحسرة المصدو المصدول الاسرائيلي على التراثالثقائية والدين في الارض المحلسة ، ملي للتنبية الشائية الشائية الي الدينية الى جميع الدول المدينية الى المتابية الى المتابية التربية الى والتقافة والدينة المدينة والمدينة المدينة والمدينة المدينة والمدينة والم

ومن أهم التوصيات التسي صدرت عن المؤتمر ما يلي :

ا ـ ترسيخ المفهدوم الهمجيح للثقافة العربية من حيث حسى ثقافسسة قوميسة



واتسانية معا تستند الى آمول الأسية العربية وتراثها وتستومب لمي الوقت ننسبه تسارات العمر وتصدوك المالة ، وتشارك مشاركة ايجابية متفتحة اشدا وعطاءا في تقد والعطاوة المالية ،

۲. تكرين الشخصية المتكاملة النسان العربي وتهيئته بالرغمي بترائه والإنتساء واعداده المايسة واعداده المايسة واستيماب معطيات اللكر المتيمان والثقافة المالية الماصرة ، وصفال فكره ووجداته ليكون قوة فعالة إلى التسميم المعطاري ووجداته ليكون قوة فعالة إلى التسميم المعطاري إلى التسميم المعطاري إلى التتسميم المعطاري المنة .

٣ .. تعقيق ديمقراطية الثقافة بالوسائل التميي تكفيل شيومها وانتشارها بدين الواطنين •

او انطلاقا حسن مقهوم الطحارة الدريسة الإحيال تشتشت الإحيال تشتشة متكاملة وتربيتهم تربية شاملة التعليم والشقاقة مصا التعليمات وحيث ترجية اجهوزة مستقلة للثقافة بمعزل من اجهزة العطرة من الجهزة المعتقلة المعالمة المهارة





فقد اطلبع المؤتمر علىي الوثيقة المقدمة من المنظمة العربية للتربية والشقافة والعلوم في هذا الشان . واومني يما يلي :

١ ... دعم التعباون والتنسيق بسين اجهزة الثقافة والتمليم والاعلام في اطار خطة شاملة ٠

٢ ... المناية بالثقالة القريبة للطالب منذ طنولته من خبلال المنهبيج والكتاب والمجلة والمسل عليي ترمىيل الكتاب الثقساني للناشئة • وثنمية عادة التسراءة فيهسم وتنظيم الغدمة المكتبية الشاملة -

٣ ـ استكمال ما تتصر عنه المدرسية بامكانياتها الحالية عن طريق وسائل أخسرى مثلل المراكن الثنانية وتوثيل البالقة بينها وبين المدرسة وتوسيع مجالات نشاطها

وأكد بيان المؤتمر على ضرورة متأبعسة نتائسج الاجتماعات الثقافية العربية والبدء في مشروع المكتبة التوسية المركزية ، وقد مثل المملكة العربية السعودية في هذا المؤتمر



وقد رسميهرئاسة مباحب المالسى الدكتبور معمد عبده يمانى وزير الاعلام٠

والدارة وهي تسجيل تلمك التوصيات علمي منفعاتها لتأمل أن توضع موضع التنفيذ لأهميتها في وقت نعن أحوج ما نكون نيه الى مثلهذا التنسيق والتكامل بما تمليه علينا حضارتنا المربية الأمسلة ٠

مهرجان التراث العربي في الأندلس

يتيم اتحاد المؤرخين المرب مهرجانا لاحياء التراث المربى في الأندلسيس في صييست عام ١٩٧٨ ، وقد رحبت العكومة الاسبانية على ذليبك وسوق تضم كل امكانياتها لتساهم إلى اتجاجه ٠

وسوف تشارك جبيع الدول العربية كل حسب نشاطه وتخصصته ، ومنتين المتسرر ان يستفرق هذا المؤتس خبسة عشر يوما موزعة على المدن الثلاث الرئيسية وهبي غرناطة وقرطبة واشبيليا وفي كل منها خمسة أيسام ٠



ويتضعن برنامسج الهرجان البحوث العلميسة في التسراث العربسي ولوحات تليغزيونية وسينمائية مسرحيسة ونشاطات لولكلوريسة ورقصات شعبيسة ومعرض بحسوث الآثار المربية

ولا شنك ان هذا المهرجسان سيكون له أيمد الاثر في تقوس المرب والاجانب •

الاسلامية -

وجدير بالذكر انسه في اعتاب المؤتسر الاول لتداريخ الأدلس في مطلعة هذا العام في قرطبت تتدرس اللفة المربية وتاريسخ الأندلس الاسلاسي والقساء معاضرات للتعريف بالاسلام كما سيضم منذا المركز مكتبة تضم كل المؤلفات المسعى كتبت عمن المؤلفات المسعى كتبت عمن المؤلفات المسعى

وقد شارك في حمدا المؤتمر معالي الدكتيور محمد صنى الدين أبيو المضر رئيس معهميد البحسوث والدراسات المربية مشيلا لجامعة الدول المربية ،

مركز بعوث الشرق الاوسط يصدر دليل جديد للباحثين

أصدر مركز بعسوث الشرق الاوسط التابسع لجامسة مين شمس بالتساهرة دليسلا جديدا



للباحثين يضم كسل محتويات المكتبات المصرية مسن كتب ورسائل علمية عن دول العليج العربي .

كما يمسل الدليسل البحوث السياسيةوالعلية والانتصادية والتاريخية والاجتماعية هيسن دول هذه المنطقة •

ومركز بعوث الشرق الاوسط يهتم بالدرجة الاولسى بدول الشرق الاوسط مسن النواهي المتاريخيسة والجغرافيسة والعضاريسة والاقتصاديسة والاجتماعة .

ومن اهداف المركز الشمي يسمى لتحقيقها :

١ حصر وجمسع الكتب والمراجع والمجلات العربية والاجنبية الشمي تتناول تاريخ المنطقة -

 ٢ ـ ترجعة الكثــب الاجتبية التي القت عــن الشرق الاوسط ودوله المختلفة •

۳ اعداد البعوث والدراسات الثني يعتمدها بجلس ادارة المركبز كما يقوم بكافية الدراسات الثني تطلب منيه على مستوى العالم الفريى *



ک اصدار مجلــة شهریـة متخصصة علــی مستوی العالم العربی *

آ _ استسدار الكتيسب والتشرات والبيليوجرافيات والدراسات الغاصة بدول الشرق الاوسط .

والي جانب الدليسل الذي اصدره المركز فقد صدر كذلك كتاب الثغيد الاجتماعي فصبي احرائيسال وبيليوجرافيا صن فلسطين وقواتم بيليوجرافية يكتب مكتبة المركز بالإضافة الي اعداد من مجلة القرن الاسط •

ويسمى المركز السبى دهـم اتصالاته العلمية بسراكز بعوث الشرق الاوسط في العالم كما يحدد مكاناتين ستويا الأهسن بعثين يقدمان اليه في موضوعين يحددهما مجلس الادارة •



معهد للفن والدراسات الاسلامية والعربيةبباريس

قررت العكوسة الفرنسية الفرنسية الفرنسية التساه معهد للقن والدراسات الإسلامية في باريس ، وسوف التاريخية ليشمل المي جانب الإطلاع متصنا للاقباد والتدكارية ١٠٠٠ كما تمهدت حكوسة عمر العربية يتريد المهيد والمتضايات والمناتئة والمناتئة والمناتئة والمناتئة والمناتئة التلاسي وبصف القطسع الاسلامية وبصف القطسع الاسلامية وبصف القطسع الاسلامية وبصف القطسعة المناتئة والمناتئة والمناتئة

والبدير باللكسر أن أحدى دور النشر الكبرى وتدعى دار ميركوردي قرانس ، تقوم باعداد موسوعة باسم الاسلام والحضارة المربية تنقسم لعدة اجزاء تشميل الدين والفلسنة وتاريخ الاب المربعي والمنن والمربع واعسالام الفسن والمربعي واعسالام الفسن

نشاط ثقافي وادبي لرعاية الشباب بالمملكة

تتابيع الرئاسة المسامة لرعايية الشبيباب بالملكة جهودها المخلصة في مجال ترفير كل فرص الرعاية للشباب حيث تقهوم الادارة الثقافية بعمل مسابقات أدبية في الشمس



المنظره والقصة القصيرة والمقال، وكذلك اقامة الصنلات المسرحية والمهرجانات الشمبية واقامة المارض للفنسسون التشكيلية والرسم والتصوير ، بالإضافة الى اجراء المسابقات الثقافية في مجالات التاريخ والاس

والموسيقي ٠

والجدير في هــذا التضاط الهادف همر حرص الرساسة المامة لرماية القبياب بأن تتابع تنفيت تلك المعلف في اطار تربري همسادف متدرة رهبية وشرورة توافر محادا المجال ، وشرورة توافر موامل الإفراه والتضويق لضمان اقبالالتياب على مقادا المؤدن من التشاط .

فقد قررت الرئساسة منبح دروع وكسؤوس وميدائيات وشهادات امتياز •

وجدير بالذكسر أن أدارة الشنون المثانية بالرئاسة تتابع جهودها المناسبة في سبيل المثانية بناسبة المثانية بالمناسبة بنضل الله شم جهسوت المناسبة بن صحف المناسبة واقالت ونشنت ٩٠٩ معاضرة واقالت ١٩٠٠ معاضل للمنون المتتكيلة بالاندين التشكيلة المناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة المناسبة



كصا أن للجهدود الثقافية والادبية جانب خارجي هام حيث تشارك الرئاسة المامة في اقامة وتنسيسق الاسابيع الثقافيسة المسعودية بالدول المربية •

مؤتمر في ايطاليا لنشر الثقافة العربية

شهدت مدينة البنداية في شهر ابريل الماضي جانيا هاما من العوار الإوربي على هيئة مؤتمر ، ومهمة ذلك المؤتمر المربية ، وشارك في هذا المربية ، وشارك في هذا المربية ، وشارك في هذا فرنسا وإيطاليا والمانيا وبيض فرنسا وإيطاليا والمانيا ويعض مشريندولة مربية دولدا رسميا من جامعة الدول المربية وولدا رسميا الكشور نامر الدين الإسد للدير المساعد تنظمية المربية والعلوم والثقافة المربية

وقد صدر عن هذا المؤثمر عدة توصيات عامة هي :

1 _ انشاء مراكبين القالب

مربية أوربية مشتركة في الموامم الاوربية ومهمتها نشر اللغة والثقافة العربية وترويد المامد والبامسات الاوربية بدرسين متضمسين في تعليم اللغة العربية .



٢ - الاحتمام بتعليسم العربية في سراحيل التعليسم قبل البامعي مع ترسيع قاعدة تعلم العربية في اطبار النظم التعليسية القائمة في الدول الاوربية .

٣ ـ نسيس التصاون بين الكبسسراء العصرب والاوربين لتديم مورة موضوعة عن المضارة العربيسة الاسلابسة والتضايا العربيةالماصرة للتلاميذ ولجمهور الثقائن إلى اوربا .

الشجيع الأسسات الملية والاوربية على تقديم المح والبشات الدراسية للطسالاب الاربيسيان التفصمسيين في اللفسة والثقاقة المربية للدراسة في الجامسات والمساعد المربية .

م _ ضرورة انشاه سركسن لتوزيع الدوريات (الكتب والمواد التسليمية الموبية قسراه المربية مسين الاوربين بتابمون بشكل دائم ما يصدر في الوطن الربي، ويوصى المؤتمر المربي، ويوصى المؤتمر من تتقالمومية الاوربية المتر في الوربا، واورا، واو



تكرن المنظسة العربية للتربية والشقافة والعلوم هي الجهة المسئولة سن الجانب العربي *

وقد قرر المؤتمر بالاجساع ضرورة أن ينبش حسن هذا اللقاء لينة دائمة من الغيراء المرب والاوربيين لمتابعة قضايا تشر اللغة والشقافة المربية في اوربا ، وذلك في اطار العوار المربي ولاديي .

معرض للتسراث الاسلامي في العاصمة الفرنسية باريس

اقيم في باريس في الفترة من المير في الفترة من الماير هنسين تهايسة شهير المسلم الماشيم مجموعة فنية يمكن جمعها في مكان واحد خسارج البسيلاد المريسة قطعة تنطي مرحلة تاريخية تبدأ القرن السابع وتتنهي مع مسن المعطد غيرة المنخسال الوطلسي الي خليج البنغسال مراة .

ومن اروع مسا ضمه هذا المعرض تحمل فنيسة وحرفيسة ثرية متنوهسة سيطرت عليها المهسارة المبدعسة ٠٠ وقد تم



اطتيارها صن يبين الألاف من مجموعات المتاهف المترضية لتشهد فينهاية المترن المشيرين، وحسب ما صرح به احد الذين شماركــوا عمليــة الاختيار و جمان بصول رو ع مد صرح 1118 : مرح 1186 . . . مرح

 ه هذه النساذج تعبير عن حضارة ارتقت الى مرتبة ذاتية متعبيرة وعرفت كيسف تمارس هويتها باصالة مطلقة »

وقد تم توزيع القطع الالرية ملى 10 أعسل حيث قدست كل الاسلامية والحياة الثقافية من السلامية والحياة الثقافية من الاسلامية والحياة الثقافية من الاسلام في المالم المعاصر له٠٠ كما شميل كذلك ١٢ منطوطة اسلامية من بينها التعلومة المراتبة من بينها التعلومة والمروقة بمنطوسة السلطان الكريم

وقد حرص القائدون على المسرض الابكون جديد عدت للمرض الابكون جديد عديد للمسارة والفتون الاسلامية - المسابقة مسن الإمال المية المسابقة مسن الإمال المية الناس المادين _ مثل الرسالة التي تضاعف مبن وقمه على الناس المادين _ مثل الرسائة المسرسة والمسرسة والمسرسة



مستعرة • مع برمجة سلسلة من الافلام الوثائقية التي تشخذ من الاسلام موضوعا لها

كما شمسل المرض كذلك القاء محاضرات يلتيهما لنيف مسمن الملماء المتخصصين فعي العضارة والتراث الاسلامي •

وتابع التلفزيون الفرنسي تفطية هذا المرض وقدم برامج راتمة كان أشهرها و نعن لا نفط عندنا ١٠ لكين عندنا الكار ع ٠

وجدير بسي أن أشير الي شخصية هامة كانت وراء هذا المرض جسان بيول ور احد اساندة معهد اللولر المتغمس الماندة المساحل انها شخصية تستمثل منسا كل تعدير مع قلمد حرص أن يسام المحرض تحت عنوان و الاسسلام في المجموصيات

الاسبوع الثقاقي السعودي بالمملكة المغربية

اتيسم بالمغرب (ربيسم ثان المجرا/ابريل ۱۹۷۷) اسبوع ثفساني سعودي نظمته الرئاسة الماسسة لرهايسة الفساب ، وشاركت فيه وزارات التعنيم المالي والإهلاء والمعارف ،



وتفعد برنامج هذا الاسبوع الثقائي اقامة عدد من الممارض للكتساب السحودي ورسوم الإطمال والفندون التشكيلية ، وتتديم عروض للفنون الشمبية ومرض الالسلام الثقافية ومرض الالسلام الثقافية والاعلاية ،

وقد شارك في البرنامج لفيف سعن اساتقاً الجامات حيث القدوا بعض المساخرات من القداف والعمليم بالملكة ، والبترول والتصنيع ، وكذلك من دور المملكة في خدمة نضايا التضامن الإسلامي ... بالإضافة الى الاسيات الشموية الرائعة ،

رلقد كنان الاسبوع بوضع حفاوة وترحيب واهتمام من كل الاوساط الشمبية والرسسية • كسا رحبت الهمعاضة وأجهزة الاعسلام بالاسبوع وبراميه المتلفة •

رامكن بفضل الله ثم اخلاص الدين شاركوا هذا الاسبوع الدين شاركوا هذا الاسبوع المنافئة الكل معالم النهضة المباركة التي تديشها المملكة العربية

السمودية في طل المليك المفدى حلالة الملكحالد بن عبد العزيز وصاحب السعسو الملكني الاسي فهمد بن عبد العزيسر حفظهما الملسمة ،



أول مؤتمر عربي للدراسة التراث الشعبي والفولكلور

عقب بالعبراق فيسئ شهر جمادي الاولسي ١٣٩٧ ه أول مؤتمى لدراسة التراث الشعبي والقيلكلور حضره الدارسون لهذا اللون والمتخصصون فيه _ حييت قدميوا دراساتهم وأيحاثهم عن تطور الفولكلور علبى مسدى خبسة وعشرين عاما _ فقد لاحظ المتخصيصيون مدى ما يتمرض له علم الادب الشعبى سن متاعب ومصاعب حيث لا تزال النظرة اليه على أنه شند التصبحي ٠٠ وتصبور آخر تشريق من الناس يتحصر في أن دراسة التراث الشعبي أمر يؤكد الاقليمية ، ومن ثم فهر ضد وحدة الأمة العربية ، وهذا كليه تظرة غيس علمية تصددر علن عدم عليم ومعرفة حقيقية بأهمية الادب الشعبي وقيعته التراثية -

وبن أهم سا قدم للمؤتمر من أبوسات بيوست بندوان و المولكليور والإسرائيليات » يؤكمد فيسه الباحث ضرورة المناظ على التراث الشمبي منن الصهاينسة المفصوص ، وضرب بعض الاشئلة لما سرقة الصهاينة .



وقدمت الدكتمورة نبيلت ابرهيم مشروع متكاسل لعمل موسوعة للتراث الشعبي ٠

وصدرت عن هذا المؤتمر عدة توصيات هامة من بيتها :

1 _ انشاء مركز قوسى لجميم المأثمورات الشعبيسة العربية ، والتشجيم على دراستها ٠

٢ _ الاهتمام بالفولكليون الفلسطينى الذي يتعرض للتهب والتزييف و

٣ ـ عقبلد مؤتمين المريلي للنولكليور سرة كبيل مستان ٠

وقد سبق للدارة أن أشارت الى متعبف التراث الشميى بكبية الاداب جامعية الرياض الذي يحرص علبي أن يحافظ في اطبيار علمين سليم على التراث الشعبى بالمملكة العربية السنودية . وعرضه بطريقة تتنق ومكانته الملمية •

وجدير بالثائمين علىي أمر هذا المتحف أن يشاركوا مثلل



هذه اللتاءات المتخصصة لما لها بين فوائد علمية تطور من جهودتا في مجال حفظ التراث والاهتمام به ٠

الموسوعة الموجزة بدمشق

تصدر في دمشيق الموموعية الموجنزة وهننى موسوهنة في المعارف الاسمانية مبرية حسب العروف الهجائية ٠

والمرسوعة في مجلدها الثاني تعلن عبن ترحيبها بكل ترجعة ترد لها من المؤلفين والباحثين العرب ، ومن كل مؤلف وباحث في كل انجاء المالم لتضمها الى أجزائها التي ستمسر تباها ٠٠

وعنبوان المؤسسة والجسر الابيض _ بدمشق _ سوريا ، •

والدارة المجلة وهسى تبارك لنبوسوعة جهودها لتبأمل لها مزيدا مسن التقسدم وتطوير جهودهيا خدمية لتراثسها المربى •

معمد ابو الفتوح الغياط



ندوة وتائق تاريـ

دعت جامعة عين شمس الى عقد الاسبوع العلمي الثاني للسيمنار خسالل الفترة من ٧ - ١٢ مسايو ١٩٧٧ ، بعقر ادارة الجامعة بالقاهرة ، وكان موضوع الندوة « وثائق تاريخ العرب العديث » •

وبناء على الدعوة الموجهة لرئيس تعرير المجلة الاستاذ معمد حسين زيدان للمشاركة في هـذه الندوة ••• فقد شارك سعادته ببعث بعنوان « وثيقة السلام » •

والمعروف أن السيمنار يعقد اسابيعه العلمية بصفة دورية بالقاهرة ، ألا أن أعضاء الندوة قرروا ضمن توصياتهم أن يكون موضوعها في الاسبوع العلمي الثالث عمن « البعر الاحمر في التاريخ العديث والمعاصر » ، وسيكون مقر الندوة الصادم في عواصم احدى اللدول الشالات « المملكة العربية السعودية الجمهورية العربية اليمنية ـ جمهورية السودان » •

وقد جاء هذا القرار تقديرا لأهمية البعر الاحمر وما يدور حوله الآن ٠٠

ويسر المعلمة أن تنشر نص التوصيات التسي توصل اليها المؤتمرون لاهمية التوصية عن البعر الاحمر •

خ العب الحديث





عقد السمنار أسبوعه العلمي الثاني بين يومسي ٧ - ١٢ مسايو بعقر ادارة جسامعة عيسن شمس بقصر الزعفسران بالعباسية ، ودارت الندوة حول موضوع :

« وثائق تاريخ العرب العديث » • ورحب السمنار بمشاركة عدد كبير من استدة الجامعات العربية والاجنبية في اعمال الندوة بالبحوث التي قدموها والمناقشات التي دارت حولها •

ويود أعضاء السمنار أن يقدموا خالص الشكر والتقدير لجامعة عين شمس وبصفة خساصة الاستاذ الدكتسور أحميد عبرت عبد الكريم ومباركة جهوده الرائدة التبي أعدت الندوة ويسرت لها كل عوامل النجاح،

وقد أقسر أعضاء الندوة في جلستهم الغتامية التي عقدت صباح الغميس ١٢ مايو ١٩٧٧ التوصيات الأتبة :

أولا _ طبع بعوث الندوة:

- ١ ... توصية جامعة عين شمس يطبع البعوث التي ألقيت أو قدمت للندوة ٠
- ٢ _ افساح المجال آمام السادة أصحاب البحوث لمراجعة بحوثهم وادخال ما يمن لهم من تعديلات وذلك في موعد اقصاه أول اكتوبر ١٩٧٧ ، فأذا لم يقسدم صاحب البحث التعديلات المطلوبة عد يحشه نهائيا وقدم للمطبعة .
- ٣ ــ البدء بعملية الطبع من أول أكتوبر ١٩٧٧ وترصية الجامعة حتى ينتهي طبع الكتاب في موعد اقصاه أبريل ــ مايو ١٩٧٨ ، ليكون معدا للتوزيع في الاسبوع العلمي الثالث للسعنار .

ثانيا ـ دور الوثائق:

يوصي السندار بأن تزداد عناية الحكومات المعنية بدور الوثائق المحلية مها وذلسك :

- ١ بنشر الوعى الوثائقى بمختلف وسائل الاهلام •
- ل جالبحث عن الوثائق المعلية لبى الأفراد والهيئات وجمعها وتنسيقها
 وصيانتها وتيسير الاطلاع عليها ونشر ما يلزم نشره منها علميا معققاء
- ٣ ــ تزويد دور الوثائق بهمور من الوثائق الخامة بكل بلد عربي والمودعة
 أي دور الوثائق الاجنبية وذلك تيسيرا للباحثين فلا يتجشموا مشقة أو
 نفقات السفر الى حيث توجد هذه الوثائق للاطلاع عليها
- ٤ وضع نظام لتبادل المعلومات والوثائق بين مختلف دور الوثائق العربية •
- م. تنشيط الفسرع العربي الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق التابع
 لليونسكو وتنشيط مجلته التي تصدر في بنداد باسم الوثائق العربية •

ثالثا _ تدريس علوم الوثائق:

التوصية لدى الجامعات العربية نابما يأتي:

١ ــ الاهتمام بتدريس علوم الوثائق وما يتصل بها وذلك بقصد اعداد

- الوثائتيين المتخصصين ويرى أعضاء الندوة أن خير أسلوب لذلك هو انشاء معاهد لتدريس الوثائق تستمد طلابها من خريجي أقسام التاريخ مسغة خاصة ·
- ٢ ــ ارسال بعثات مـن خريجي الاقسام الحاليـة للوثائق الاكمال دراساتهم العليا في معاهد الوثائق ذات الشأن في البلاد الاجنبية •
- ٣ ـ تبادل البعثات والزيارات بين الاساتذة والطللاب في مختلف معاهد الوثائق بالجامعات العربية •

رابعا _ موضوع الاسبوع العلمي الثالث للسمتار:

- ١ ــ يومبي الاعضاء بأن يعقد الاسبوع الملمي الثالث للسمنار في أبريل ــ مايو ١٩٧٨ ٠
- ٢ -- يوصبي الاعضاء بأن يعقد الاصبوح العلمسي الثالث في احدى العواصم العربية غير القاهرة -
 - ٣ ـ يكون موضوع الندوة في الاسبوع الملمي الثالث :
 « البحر الاحمر في التاريخ الحديث والمماصر » •
- ٤ ــ يقترح الاعضاء أن تقام هـنه الندوة بالتعاون بين سعنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة مين شمس واحدى جامعات الدول العربية الملطـة علـى البحر الاحمر كاحدى الجامعات السودانية أو السمودية أو اليمنية .
- وفي هذه العالبة يتفق على موعد اقاسة الندوة تبعا لظروف الدولة المضيفة •
- خامسا ــ ابلاغ هذه التوصيات الى اقسام الوثائق والتاريخ وكليات الإداب والتربية والمجامعات العربية وجامعتي اسطنبول وبرنستون اللتين اشتركتا في الندوة ٠

معمد حسين زيدان







اسم المؤلف : جاري ترويلر

عنوان الكتاب : مولد العربية السعودية ونهضة اسرة آل سعود •

الناشى: قرائك كاس ـ لندن ـ ١٩٧٩ .

ويقع الكتاب في ٢٨٧ صفحة وثمنه ٥ر٨ جنيه استرثيني •

بولر العربين السلاورين



ان الكتب العلمية الدقيقة التي كتبت عن الملكة العربية السعودية قليلة ولا تظهر صادة الا في فتسرات مباصدة ، ولا شك أن كتاب جاري ترويلر دمورد العربية السعودية ونهضة آل سعود » يعتبر اضافة لها قيمتها للمكتبة العربية وكان هذا الكتاب فضمن الكتب الهامة التي عرضت في نسدوة دراسات العرق الاوصط في كبيرج في ١٢ يولية سنة ١٩٧٧ .

ولهذا الكتاب أهمية خياصة لأنه يتعلق بتاريخ المملكة العربيةالسعودية في السنوات العاسمة فيميا بين صنة ١٩١٦ م وسنة ١٩٢٦ التي نجح في أثنائها جلالسة المفغور لسمه الملك عبد العزيز في توحيد شبه الجزيرة العربية ،

والدكتور جاري تويلر باحث كبير في قسم الملئوم التطبيقية والسلوكية في معهد باتل في فرانكفورت وقد تلقى علومه في كمبردج واكسفورد والجامعة الأمريكيسة في بهروت وقد شجعته

دراساته على عمل هذا الكتاب ليكون موضوعا لرسالة الدكتوراه التي قدمها لجامعة كمبردج •

ولهذا يتوقع الانسان أن يكون هذا الكتاب قائما على الدراسة الأكاديمية العلمية وعلى دراسة الوثائق وقعد المؤلف على المراجع البريطانية •

حقا أن المؤلف لم يتحر الدقة هندما كتب عن الدولسة السوديسة الاولي ويبدو أنه اعتمد على المراجع التركية أو المراجع الانجليزية التي نقلت عن الاتراك وكلنا نعلم أن الاتراك كانوا تتحيزين فيصبا كتبوه عن الدولسة السهودية الاولى

ولسوء العظ أن جلالة المغفور له الملك عبد العزيز عندما كأن مشغولا في المبادئ وتشكيلها لم وأو هو أو مساعدوه تقارير وافية مفسلة عن نشاطاتهم في تلك الفترة، كما أن المؤطفين البريطانيين المدنيين للدبين كانوا علمي، اتصال

بجلالته لم يكتبوا سوى تقارير يومية تتملق بمعاملاتهم مع سيد الصمعراء -ومع أن تلسـك التقارير ذأت أهميــة كبرى الا أنها في حد ذاتها وفي طبيعتها لا تقدم الا وجها واحدا من الصورة-

ولذلك يمكن معوضة ودراسة مولد الملكة المديبة السعودية من واقع العربية السودية من واقع المربية إلى المديبة في مطلع هذا القرن بينما ظل المربية في مطلع هذا القرن بينما ظل الاخيرة مسن العرب المالمية الاولى الاخيرة مسن العرب المالمية الاولى المجاز ومساعدتهم الامن رشيد في حالى المجاز ومساعدتهم الابن رشيد في حالى المربطانية الخاصة بالماحل المربطانية الخاصة بالماحل تاخذ طربةا لى الداخل مما أدى الى ايجاد المسالح المبائر بين المربطانيين وبين المالمال مباشر بين المربطانيين وبين الملك عبد المزيز في تجد وبينهم وبين الملاسة حسين في مكة •

وقد القسى الدكتور ترويل ضوءا هاما يوضح أن البريطانيين أنقسهم كانت لهم مصالح متنوهـــة لا تختلف كثيرا عن مصالح تلك الأسر المتنافسة التسمى تورطت في صراع القموة في الجزيرة العربية ، وكانت السياسة البريطانية في شبه الجزيرة ترسم في الهند حيــــث كــائت العكومة معنية بسلامة الطريق المؤدي الي الهند، وفي لندن ، ونمسن طريق موظفسي المكتب العربسسي في القاهرة الذيسسن كانوا يعالجون الامور بطريقة مختلفة تماما وقد تأثرت هله السياسة أيضا بعدد من الرجال البارزين الذين كان لشخصياتهم القوية أثر كبير في مجرى السياسة البريطانية وسمن أهمهم الكابتن شكسبير الذي قتل في معركة جراب عندسا أصر على سرافقة ابن سعود أثناء سير القتــالَ ، وكذّلــك

سانت جون فيلبي وكلاهما كان على اتصال وفيق بالرياض بينما كان هناك في الجانب الآخر منشبه الجزيرة لورانس الذي كان يدعو دائما الى مساعدة الشريف حسين وتأييده .

وفي معظىم تلسبك الفترة عمليت بريطانيا على مساعدة كال من ابن سعود والحسين،تقديم المنح والاسلحة، ولكن ابن سعود وحده كان على درجة سن القسدرة والكفاية بعيث طالب بتوقيع معاهدة مع انجلترا يحدد فيها علاقاته مسع تلبك الدولة المظمى وقد تم توقيع هذه المعاهدة في سنة المعاهدة على سنة

ويرى الدكتور ترويلر أن توقيع تلك الماهدة يمثل تصولا ظاهرا في مياسة بريطانيا التقليدية التي كانت تدعو الىي عدم التورط فيي شئون وسط الجزيرة :

ولبضع سنوات سابقة على توقيع تلك الماهدة أزدادت علاقات بريطانيا باين سعود ، وفي أوائل سنة ١٩٠٣ م حالب اين سعود المساعدة البريطانية الا أن تلك المساعدة لم تقدم لم بطريق مباشر بسل جساءت في شكل أسلعة بريطانية وامدادات عن طريق الكويت ويمتقسه ترويلر أن تلك المساعدات ساهمت كثيرا في تقويسة الدولة السعودة -

ویدهی کثیب مسن المؤلفین ممن کتبوا عن تلبك الاحداث بعد وقوعها وبعد أن أدركوا نتائجها _ یدعون إنه كان على بریطانیا أن تكون بعیدة النظر وأن تزید ابن سعود منذ البدایة كما كان یننفسی أن تفضله علی الحسین ولكن ترویلر لا پری أن تلك الحتائق تبرر همذا الاستناج ، ففی بدایة العرب العالمیة الاولی لم یكن بدایة العرب العالمیة الاولی لم یكن

وضعه ابسن سمسود المسكسري والاستراتيجي في مواجهة الاتسراك يتمشى مطلقا حسم الوضع الخاص بالحسين ، فاضطر للوقوف على الحياد بسبب العداء بينه وبين ابن رشيد في حائل ، كما لم يكن في الامكان أيضا ان تنطلق الثررة المربية صن داخل راضيه ،

ويصف الكتاب الطريقة التي تمكن براسطتها ابن سعود من تقوية مركزه وتوطيد سلطت سريما بعد العرب النظمي الاولى وكان ذلك على حساب منافسيه ، ويروي الكتاب إيضا كيف تكونت حركة الاخوان وكيف ازدادت تراكزوان وقوي نفرذهم ، وتعدد من الدور الذي لعبه الاخوان في نهضة الدولة السعودية ، وكان أول اختبار ظهرت فيسه قدوة الاخوان يتمثل في ظهرت هلى بعد مائة ميل من الطائف وقما على العدود بين الدولتين نجد والمجاز وقد انتصر الاخوان في تلك المارك ،

وظهرت قوتهم ايضا عند ضم حائل إلى الدولة السعودية وقد تم ذلك دون اراقدة الدماء في سنسة ١٩٢٦ بعد المبراع الذي احتدم بين أفراد أسرة المبراع الذي احتدم بين أفراد أسرة حدثت وكان من نتيجتها أن تولى حكم حائل صبي في الثالثة عشر من عمره *

وتجلت قوة الاخوان أيضا في ذلك النصر المسكري المدي أحرزوه عند ضم المجاز والذي نشأ عنبه توحيد شبه الجزيرة العربية ·

ويتعدث المؤلف بطريقة مثيرة عن صفات ابن سعود وحنكتبه وحسمن تقديره وهو الرجل الذي حقق الكثير في وقعت قصير ، وقد تجلت مهارته

السياسية ببوضوح في مقالبة مشكلة العدود مع جيرانه وفي مفاوضاته مع البريطانيين وعلي سبيل المشال فقد حدث في احسدى المناسبات ان استطاع التنزاع القاف بادعائه أن سبق أن أخير القبائل أن البريطانيين قدموها اليه وقال أنه أو تراجع في كلمته فأنه لن يستطيع السيطرة على رجيسال تلك من الاحتفاظ بالقاف و

وبالاضافة الى ذلك فقد تمكن ابن
سعود من تقوية مركزه وبسط نفوذه
بين القبائل بكرمه الذي لا حدود له
ويختلف ابن سعود ايضا صدن كثيريا،
من زهماء البدو لأنبه كمان يعامل
خصومه الذين ينتصر عليهم بالمطف
والرحمة مما أكسبه احترام الجميع
والرحمة مما أكسبه احترام الجميع
والرحمة مما أكسبه اخترام الجميع
والرحمة مما أخلص الناس له
كما أن القبائل الإخرى تأثرت كثيرا
إنوته وشياعته وشهامته وهذه هي
الميد ،
الكميد ،
الكميد ،
الكميد التسمي يتحلى بهما الزعيم
الكميد الكمية الكميد
الكميد الكميد الكميد
الكميد الكميدا
الكميد المناقعة المحدد
المحدد المناقعة المحدد
المحدد المناقعة الكميد
الكميد المناقعة
الكميد المناقعة
المحدد المناقعة
الكميد المناقعة
الكميد المناقعة
الكميد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
الكميد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
الكميد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
الكميد المناقعة
المحدد المناقعة
المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
المحدد المناقعة
المناقعة
المحدد المناقعة
المناقعة

وهكذا يلخص ترويلر طبيعة ذلك الرجل المظهم الذي كان ينتبع منجراته وامماله ويدونها على صفحات كتابه ما مادة المؤرخين في الوقت العاصر ألا يتحدثوا كثيرا من عظمام الرجال ألا أن المرء لا يسمعه ألا أن يشهد بعظمة ابن سعود على ضوء ما قام يسمه من أعمال وساحقة من منجرات .

وللكتاب فائدة كبيرة بالنسبة لأي شخص يهتم بتاريسخ الدولة السعودية وتطررها وتكوين شخصيتها في وقتنا العاضر ولا شك ان المؤلف بذل جهدا علميا كبيرا في البحث حتى تمكن من الحراح كتابه هذا •



الكتاب من تاليف أنجلو بسكي وهو جيلوجي ايطالي اشتغل في الثمانية عشر سنة الماضية بالارتعال فسي افريقيا وفسي الشرق الأوسط، والكتاب مطبسوع في عام ١٩٧٤ وعنوانه

Jiddah, Portrait of An Arabian City: by Angelo Pesce, Falcon Press, 1974.

والجزء الثاني عنوانه و جددة في أدب البغرافيا العربية في المصور الكاسيكية ، والمؤلف يعصي فيه من ذكر جدة بين الرحالة العرب بدءا بابن خرداذبة في كتاب و المسالك والمعالك ، ثم اليعقوبي في كتاب و المبلدان ، ثم الهعداني في و صفة جزيرة العرب ، وفيه ذكرها عددة مرات ، ثم أبو زيد البغني في و تقويم البلدان ، والاصطخري في و صفة الارض ، وابن حوقل في و صورة الارض ، والمتدسي في و أوضح التقاسيم لمعرفة الأقاليم ، والادريسي في و نزهة المشتاق في اختراق الأقاق ، وياقوت في ومعجم البلدان،

وخصص المؤلف الجزء الثالث لمذكرات الرحالة والمستكشفين عنها ابتداء من المقرن الخادي عشر حتسى المقرن التاسع عشر الميلادي بسدءا من ناصري خسرو في د سَفْرنامه ۽ نمامُ * ١٠٥ م ثم ابن جير ، ثم ابن بطوطة *



والكتاب سبعة أجزاء الجزء الاول فيه بعنوان « غرب بلاد العرب في التاريخ » وقد تعرض فيه المؤلف لجمع اللبان في جنوب بلاد المسرب ، وللصيد على شواطىء البحس الاحمر في القسرن السادس عشر الميلادي •

اما اول اوربی زارها فکان نیکولو دی کونتی Nicolo de Comii الذی کان قد تعلم المعربیة ووصعل جدة عسام ۱۶۳۸ م • شیم لودونیکو دی فارتما الایطالی ثم بیرودی کوفیلها Pero de Covilhá نالث هو الدیا کورسالی الله می Andrea Corsali وقد زاروها فی القرن السادس عشر •

أما في المقرن السابـع عشر فقد زارها المفربـي المياشي والانجليزي الذي اعتنق الاسلام : جوزيف بيتس •

رفي القرن الثامن مشر زارها الطبيب الفرنسي شارل جاك بونست Charles Jaques Poncet والكشميري المسلم خوجة عبد الكريم في طريقه للحج • وبعد انتشار القهوة في أوربا بعثت حكوسة الدنسرك كارستن نيبهر Carsten Neibuhr في رحلسة استكشاف في اليمن ورست سفينة البعثة

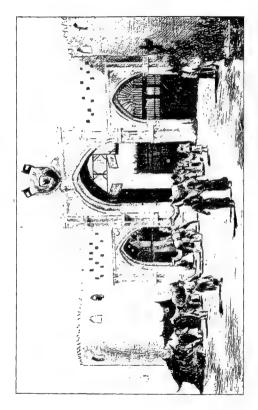
في جدة في اكتوبر ١٧٦٢ ، وكتب نيبهر مذكرات هامة ، ثم جاءها الاسكندري جيمس بروس المشتغل بالاركيوجي ووصفها بأنها كانت غير صحية - كما جاءها الكابتن شارلي نيولاند ثم توقف فيها هنري روك Herry Rooke وكان كل منهما في رحلة في البحر الاحمر .

James Hosburgh وفي القرن التاسع عشر جاءها جيمس هوسبرج في رحلة وكتب كتابا فيسه توجيهات للملاحة حدد فيسه الموقع الدقيق لجدة ، ونصح فيه الملاحين بالاستفادة من خبرات ملاح وطني أثناء دخولها -

وجاءها جورج انسلي George Annesley وفي كتابه عن رحلاته الى الهند وغيرها كتب فصلين عن جدة (١) •

أما دومنجو باديارلي لبلش Domingo Badiay Leblish فهو اسباني اتقن اللغة المديبة وتسمى بعلي بك العباسي ، وقد خرج في رحلة حج السي مكة فوصل جدة في يناير ۱۸۰۷ م والبعض يعتقد أنه كان جاسوسا في خدمة نايليون ، ووصف جدد (۲) بانهسا كانت بلدة جميلة شوارضها منهسا له ومنازلها لعليفة مبنية من الحجر ترتفع الى طابقين أو ثلاثة ، وكل منهسا له عدد من التبابيك وأسطح مسطحة ، ثم زارها مرتين العالم الالماني المسلم في طريقه السي العجج أولريش جاسبر سيتزن Giovanni Finati المنتي اغترك في الإيطالي المسلم جيوفاني فيناتي Giovanni Finati المني اغترك في الإيطالي المسلم جيوفاني فيناتي Giovanni Finati المني اغترك في الإيطالي المسلم جيوفاني فيناتي المسلودية الاولى عام 1۸۱۱

ثم زارها الرحالة والصحني جيمس سيلك بكنجهام Buckingham أما الرحالة السويسري المشهور جوهان لودينيج بوركهاردت Buckingham السويسري المشهور جوهان لودينيج بوركهاردت Johann Ludivig Burkhardt السني كان قد درس العربية والطب وفيرهما فقد رسى في جدة في يوليو ١٨١٤ ، وقابل بوركهاردت محمد علي باشا والي ممر في مدينة الطائف وتلتى موافقته على ذهابه الى مكة للحج ووصفها هي والمدينة المنورة وجدة وينبع وصفا مفصلا وبخاصة كتابته عن جدة وقد ترك كتابين أحدهما عنوانه « مذكرات عن البدو وعن الوهابيين ، والإخر عنوانه « رحالات في بلاد العرب » (٢) ، وقد خصص المؤلف البوره السابع من كتابه للملاحق ومن الملحق الرابع مقتطفات مما كتبه بوركهاردت



أحد أبواب أسوار جدة القديمة وكان يدعى باب مكة ، وكان ينفتح على البهائب الشرقي من الإسوار وييرى هنا كما كان يشاهد من خارج الأسوار -

عن جدة في كتابه الثاني هذا ومنه أتسه بعد دخول جدة في 10 يوليو 1 A18 بايام أصبيب بعمى عاليه منها أحد العلاقين ، ويحكي عن أزمته المالية حتى أضطر أن يبيع أحد عبيده بعبلغ ثمانية وأربعين جنيها وكان قد أشتراء بعبلغ ستة عشر جنيها • وتحدث عن موقع جدة وأموارها غير اللوية ووصف أبواب السور ، ثم وصف داخل جدة وكان بالقرب صن البحر شارع طويل مواز لمناطئء عليه دكاكين وخانات ، ووصفها بإنها كانت حسبة البناء وشوارعها غير مرصوفة ولكنها كانت واسعسة ، والمنازل العالية فيها كانت مبنية بالاحجار ، ووصف داخل البيوت ، ووصف مسجديها الكبيرين والى جانبهما مساجد صغيرة ، ووصف خاناتها ، وميادينها ، ولاحظ أن أحسن مساكنها الناصة كانت ملك الجيلاني أغنى تجار جدة وعائلت ، وكمل منزل متوسط بوركهاردت أن البلدة كانت للاصدقاء تديبا • ووصف سوق البلدة بالقرب بوركهاردت أن البلدة كانت للاصدقاء تديبا • ووصف سوق البلدة بالقرب

وقدر سكانها ما بين ١٢ الى ١٥ الفا ولاحظ وقتها أن معظم سكان جدة غرباء واكثرهم من حضرموت واليمن ، وكان بها منات من العائلات الهندية وبعض الملاويين وأهبل مسقط • وبقسي الهنود جنسا متميزا فسي طباعهم وملاسهم وأشغالهم •

وذكر أن أهلها كانوا منشطين شماصا في التجارة وليس لديهم من الصناهات والعرف الا ما تفرضه الفسرورة وهم اما تجار بحر أو تجار قواقل عبر الجزيرة • وذكر أن اصمها العربي الذي يدل على الغني جدير بها •

ومقد الرحالة مقارنة بين سياسة الشريف ظالب السابقة في جدة وسياسة محمد على وانتهى الى أن سياسة الشريف غالب كانت أرحم بالتجار • وعدد أنواع السفن حسب حجمها ولاحظ أن ربابنسة السفن كان معظمهم من اليمن ويسيرها العبيد • وكانت قاظة محملة ببضائع الهند وعقاقيرها ترحل من جدة الى المدينة كمل أربعين أو خمسين يوما علمى حين كانت تفادرها قواظل التجارة الى مكة كل ليلة تقريبا أو مرتين أسبوعيا على الأقل •

ووصف هذا الوحالة الحوانيت والمقاهي ويرتادها رجال البحر وبالقرب من كل منها رجل يبيع الماء المبرد في أواني صفيرة معطرة ، وتحدث عن بائمي الماكولات ووصف الفواكم وأعجب بالسفرجل بصفة خاصة وبالبطيغ • ووصف الغضروات ولاحظ أن العصرب كانوا لا يستهلكون الا قددا فضيلا منها وأطباقهم مصنوعة أصاحا سمن اللحم والأرز والدقيق والزبد • وعدد الرحالة أصناف التعر في السوق واصناف العلوى ومنها البقلاوة والكنافة والمغربية وذكر أن العجاز كان يعتمد على مصر في اللقمح وكان محمد علي يحصل على يحصل على أردب القمح من صعيد مصر باثني عشر قرشا ويبيعه في جدة بثلاثين قرشا • وقد لاحظ أن أهل الحجاز الهاديين لم يكونوا يستخدمون المنطقة الا قليلا وخبرهم أساسا مصنوع من الذرة أو الشمير وهو أرخص أو يعيشون على الأرز والزبد ، ولاحظ أن أهل الحجاز كانوا يفضلون الأرز الهدي وأطول •

وللرحالة ملاحظات اخرى كثيرة غير هذه لا نستطيع ايرادها كلها في هذا العيز • أسا جسورج فورستر سادلير • George Forster Sadlier ، وكانت مقد اجتذبته العملة المسكرية المصرية شد الدولة السعودية الاولى • وكانت حكرمة الهند البريطانية قد ارسلته الى العسا للاتصال بابراهيم باشا لتنظيم الملاقات بينهما لاتمام القضاء على قوة الدولة السعودية الاولى • وعندما نول سادلير في القطيف علم بان القوات المصرية كانت تستعد للجلاء عن الجزء الشرقي من الجزيرة المربية فلحق باحد فرقها ، وعبر معها نجد وزار الدرعية التي كانت قد حطمت منذ قليل ، ولحق بالجيش المصري الرئيسي في الرس ، ثم قابل ابراهيم باشا بالقرب مسن المدينة المنورة الذي أخبره بان أمور السياسة المخارجية كلها في يد محمد على • ومكذا لم يعد أمام سادليس من المرجوع الى ألهند ، فوصل جدة في اكتربر ١٨١٩ ، ووصف الفرح الذي عم عب جدة بمفادر الدادير عراق المسية قد فشلت الا أن الوصف القصير الذي أعطاه لرحلته وملاحظاته على القبائل والاماكن جمل له ذكرا الموسية من مكتشفي بلاد العرب •

ثم جاء الجيلوجي الالماني ادوارد ريل فقد جاء جسدة وذكر انها احسن مدن البحر الاحصر ، ولكنه نقد حالة مياء الشرب فيها ، ووصف سكانها بأنهم كانوا طبيين يميلون الى المخدمة ثم زارها ووصفها وصفا عاما الملازم جيمس ر ، ولستد Lieut. James. R. Welsted وحين ثارت عسير ضد المعكم المصري ارسل محمد على حملة كان فيها سنة أوربيين منهم تأميسيير Tamisier الذي كان سكرتيرا للبعثة الطبية المصاحبة للعملة ، ونزل جدة عام ١٨٣٤ ووصف أسوارها ومساجدها ومدارسها وسوقها وبيوتها وحوانيتها ومقاهيها وميادينها وميناهها وقبر حواء (٤) وراى أنها كانت من أحسن المدن، ولاحظ نظافتها ، وخصص فصل للوصف السكان ووصفهم بأنها كانوا مضيافين .

ثم زار جدة الفرنسي ت لنبغر T. Lefebvre واسترعى انتباهه A; Galinier وليت الابيض (٥) • ثم وصلها الكابتن أ واليتي Ferret ومهه فريه Ferret وكتب عن تجارتها كتابة قيمة جدا (٦)

ثم جاء روشيه مريكورت Rochet d'Hericourt الے, جدة في طريقه الى العبشة وذكر أنها كانت واحدة من موانىء الدرجـة الاولى فــى البحر الاحمر ولكنبه لاحظ ضعف أسوارها ٧) • وفي عبام ١٨٥٣ جباء ريتشارد فرنسيس بيرتون Richard Francis Burton المكتشف الكبير الم جدة بعد أدائه الحج تحت اسم حاج أفاني يدعى عبدالله ولكنه لم يسهب فسي وصفها (٨) ، ثم زارها الفرنسي شارل ديدييه Charles Didier وكتب في فصل خاص عن جدة أنها كانت مدينة نظيفة حسنة جديرة بدورها كميناء لمكة ، ووصف أسوارها وأبوابها وتوزيعات السكان وشبابيك البيوت الخشبية التي كانت تسمع برؤية من في الخارج دون أن يرى من في الخارج من يكون وراءها ، ووصف الشرفات التي كان الناس يقضون فيها جزا ءمن حياتهم اليومية للتمتع بنسيم البحر ، ووصف سوقها المكتظ بالبضائع المستوردة والمعلية ، وتحدث عن اختلاف لهجات الناس وأزيائهم حسب موطنهم الأصلي ، وتحدث عن صناعــة الحلي وخاصة الفضية منهــا لبيعها للعجاج ، وأشاد بفاعلية أهل جدة وبنشاطهم التجاري ، ولكنسه وصف حالة المام بأنها كانت سيئة ، والهواء الرطب العار في الصيف ، وتحدث عن خانات جدة للرحالة والتجار (٩) ٠ وحين جماء المكتشف الفرنسي ستانسيلاس رسل Stansilas Russel لمواصلة اكتشاف البحر الاحمر ، وصف قبر حواء ولم يخف اعجابه بالبيوت فيها وبالشرفات الغشبية لمنازل الاغنياء (١٠) •

ونشر عدد التايمز اللندنية في ٢٥ أغسطس ١٨٦٢ خطابا مسن جراح انجليزي اسمه هرمان بيكنسل Herman Bicknell اعتنق الاسلام ، وحج تعت اسم ه عبد الواحد ، فيه تعليقات عن جدة ، وقد حاول هنريش قريهر فون مالتزان Heinrich Freiherr Von Maltzan أن يصل الى مكة فتغفى في شخصية مغربي ، ونزل جدة وألف كتابا ضمنه فصلين عن جدة أحدهما عن المدينة نفسها والإخر عن تجارتها .

ومر جون فرير كين Keahe بجدة وكتب منها باقتضاب ، وكذلك كتب عنها شارل مونتاني دوتي Charles Montagne Doughty في كتابه الهام ه رحلات في بلاد المرب المسحراوية ، (١١) •

وكتب الرحالة الفرنسي دنيس دي ريفوير Denis de Rivoyre في كتابه فقرة حسن جدة (۱۲) • وتوقف فيها المكتشف الالمانسي جيرهارد روملفز Gerhard Rohlfs في طريقه الأنيوبيا • ثم وصلها المكتشف الفرنسي شارلز هوبير Charles Huber قادما صمن تيمام ، وتضمنت ملاحظاته التي نشرت بضعة جداول عن تجارة مينام جدة •

وبعدهم جاء المستمرب الهولندي الكبير الـذي اعتنق الإسلام سنوك هورجرونج Snouk Hurgronj الذي أقام في جدة خدسة أشهر في منزل القنصل الهولندي فيما بين ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ لكمي يتعلم اللهجة المحلية قبل توجهه الى مكة •

وجاء الطبيب المصري صالح صبحي معطحيا بعض الحجاج وكتب كتابا بغضة صفحات منه عن جدة ، ثم جاء المصور القرنسي جول كلودين جرفيس كررتلمون Jules Claudin Gervais Courtellmont الى جدة ، وكان قد أسلم بنية تأليف كتاب مصور عن مكة ، ومن انطباعاته عن جدة ذكر أنها كانت مركز اتجاريا كبيرا وبيوتها حسن بناؤها بالحجارة مرينة بمشربيات جميلة الا أنه اشتكى من البعوض ، ومن الماء ، ومن الحرارة المشبصة بالرطربة ، وكان آخر من ذكرهم المؤلف في هذه القائمة الطويلة من الرحالة والمستكشفين الذين زاروا جدة ابتداء من القرن الحادي عشر الى آخر القرن التامع عشر ، وكتبوا عنها في مذكراتهم أو كتبهم هو ت أي ورنس كلم المنات بحيلة في كتابه ء امعدة الحكمة السبعة ، الذي وصف جدة بأن بيوتها كانت جميلة جوها مشبع بالرطربة ،



تاجر عربي من جدة ، كما يبدو في نقش يعود تاريخه الى عام ١٨٤٤ .

الجزء الرابع: أرضية تاريغية:

يروي المؤلف أن الخليفة عثمان بن عفان هو الذي قام بنقل ميناء مكة من الشميبة الى جدة عام ٢٥١ / ٢٥٢م بطلب من أهل مكة انفسهم وحتى بعد انتقال عاصمة الخلافة من المدينة المنورة الى دمشق وبنداد ظل لمكة مقامها الديني ولهذا ظلت جدة محتفظة بأهميتها ، ولقد خرب القراصنة الأحباش جدة عام ٢٠٧٧ م ولكسن أهيد بنساء المدينسة في القسرن العاشر المسلادي واستطاعت دولة المماليك في مصر ضم الحجاز رغم معارضة أشراف مكة .

و بسقوط بنداد عاصمة العباسيين من يد المغول ازدادت أهمية جدة لأن چزءا كبيرا من التجارة الشرقية التي كانت توجه الـي بنداد عبر البصرة بدأت تتحول الى مصر عبر البحر الاحس -

ومنذ عام ٤٧٦ كانت جدة قد بدأت تتعامل بشكل كبير سع موانيء الهند وبعدها اصبح اكثر من مائة سفينة آتية من الهند تزور جدة سنويا وبعضها ذو سبعة أشرع و وذلك منذ أصدر السلطان الملوكي برسباس أمره بأن تصبح جدة هي الميناء الوحيد المسموح فيه بدخول التجارة الشرقية، ومن قوانات المتابر تحمل من مراكب إلى القصير ثم الى السويس حيث تحملها الاسكندرية و وكانت مواد هذه التجارة هي البهارات والمتاقير الواردة من الهند التي كانت المراكب تعود اليها محملة بالنحاس والفقة والعربي و فهرها ومن الغرب كان يرد الى جدة العبيد من ذوي البشرة غير السمراء من شرح ومن الغرب والأواني والملابس المصوفية والسلاح وغيرها وكانت المتوجات المعربية والملاح وغيرها وكانت المتوجات المرابعة المعربية والملاح وغيرها المعربية المحملة المتوجات المرابعة إلى المناع والفلول الاحمر والمر والملاح، من شرة والكراوية والنمناع والفلول الاحمر والم واللالىء من حضرموت وظفار توجد في أماكن عديدة من غرب شبه جزيرة المرب •

وفي عبام ١٤٥٣ فتسبح الاتسراك العثمانيون القسطنطينية وأغلقوا البسفور مما حال دون وصول التجارة المى سدن المبحر الاسود التي كانت نهايات لطرق التجارة البريسة عبر أواسط أسيسا وهكذا لم يعد مفتوحا غير طريق البعر الاحمر كطريق آمــن فاستفــاد كــل ســـن العرب والمماليك من احتكارهم لفوائد تجارة البهار •

وبعد سقوط دولة المماليك على يد العثمانيين عام ١٥١٧ م رسا الاسطول العثماني في جـدة في ٢٦ يونير ١٥٢٦ وبـدأ ممارسة سوء معاملة الأهالي ، وبدأت جدة تمر في فترة سن الكسوف وقلت تجارة المرور المارة بمينائها ·

وقلما شهدت جدة اصلاحا في المهد المثماني الآفي عهد الوزير الكبير كارا مصطفى باشا الذي تولى من ١٦٧٦ الى ١٦٨٣ وحفر قناة لحمل المياه من الآبار التي تقع شرق البلدة ، وبنى بجدة خانا جديدة به حمامات عامة جديدة وبنى بها مسجدا وحين جاءت حملة محمد علمي باشا ضد الدولة السمودية الاولى دخل طوسون جدة ، وسيطرت العملة علمى الحجاز و واثارت تقارير الخبراء من الضباط الفرنسيين الذين جاءوا مسع قوات انجليزية والحرى فرنسية في جدة حوالي عام ١٨٢٥ م •

وبفتح قناة السويس عام ١٨٦٩ ازدادت قبضة المثمانيين فوق الحجاز، اذ أصبح في الامكان ارسال القوات بسرعة بواسطة البحر ، ولكن هذا الطريق المائي الجديد قد ادى كذلك الى نمو تجاري لجدة ،

ثم تطرق المؤلف الى ثورة الشريف حسين ضد الاتراك خسلال الحرب العالمية الأولى في يونيو ١٩١٦، وسقطت جسدة في يسد الاسطول البريطاني الموالي للأشراف، واستسلم الاتراك في جدة واصبحت في الحال سركزا لانزال الاسلحة والذخائر لجوش الشريف حسين *

ثم يشير المؤلف المى الحرب بين السلطان عبد العزيز آل سعود والشريف حسين ، ويواصل سرد فتوحات السلطان عبد العزيز حتى اضطر الملك حسين الى التنازل والرحيل عن جدة ، وتولى ابنه الملك علمي الذي ركز قواته في جدة ثم يدأ السموديون حصار جدة بعد أن فتحوا مكة دون قتال ، وكانت جدة تماني من شح الماء فلم يتعجل السلطان عبد العزيز اطلاق النيران عليها ، وسقطت جدة ملما و قادرها المملك علمي ودخلها السعوديون في ٢٣ ديسمبر 1٩٢٥ ومن مكة في يناير 1٩٣٦ قبل عبد العزيز لقب ملك الحجاز .

ثم ينتقل المؤلف في الجزء الغامس المي جدة الماصرة والتقدم السريع فيها من جميع مظاهر الحياة ، ثم يفرد الجزء السادس لصور ملونة هي أدبع واربعين لوحة غاية في الابداع تمثل نواحي الحياة القديمة والمصرية في جدة، وفي الجزء السابع ثمانية ملاحق أثبت فيها المؤلف بعض مقتبسات من كتابات بهض الرحالة ورجال الاعمال الذين جاءوا المي جسدة وتحدثوا عن مظاهر الحياة فيها وعن تجارتها مثل تلك التي أشرنا اليها في هسذا المقال نقسلا عن الرحالة بوركهاردت و ونتمني أن تتوفر فرصة آخرى لعرض هذه الاجزاء من الكتاب التي تناو لاالمؤلف في معظمها جدة الماصرة -

محمد كمال حمعة

بعض المراجع التي أولاها المؤلف:

w =	
GEORGE ANNESLEY,	(1)
Voyages and Travels to India, Ceylon, The Red Sea, Abyssinia and Egypt in the years 1802, 1803, 1804,1805, and 1806, London 1809.	
ALI BEY,	(۲)
Voyages en Afrique et en Asie, pendant les années 1803 à 1807, Prais 1814.	• •
JOHN LEWIS BURCKHARDT,	(ir)
Travels in Arabia (Translated by William Ousley, London 1829. (Reprinted in Beirut, 1972).	
TAMISIER, M.O.,	(£)
Voyages en Arabie-Sejour dans le Hedjaz-Campagne d'Assir, Paris, 1840.	
THÉOPILE LEFEBVRE,	(0)
Voyage en Abyssinie executé pendant les années 1839-1843, Paris [1845-1851] 1.	. ,
FERRET - GALINIER,	(1)
Voyage en Abyssinie, Paris 1847.	, .
ROCHET D'HERICOURT, C.E.X.,	(Y)
Second voyage sur les deux rives et la Mer Rouge, dans le pays d'Adel et le Royeune de la Choa, Paris,	` ′

1846.

BURTON, R.F.,	(A)
A Personal Narrative of a Pilgrimage to Al-Madinah and Meccah (Memorial Edition), London, 1893.	
DIDIER, C.,	(4)
Sejour chez le Grand-Cherif de la Mecque, Paris, 1857.	
RUSSEL, S.,	(1+)
Une Mission en Abyssinie et dans la Mer Rouge, Paris, 1884.	. ,
CHARLES MONTAGNE DOUGHTY.,	(11)
Travels in Arabia Deserta, London, 1926.	` '
DE RIVOYRE, D. ,	(11)
Mer Rouge et Abyssinie, Paris, 1880.	` '





ومنفقهالسيرة

نشرت المجلة في عددها الاول من عامها الثالث الصادر في شهر ربيع الإصلامية في غزوة الغندق الإصلامية في غزوة الغندق والكتابة التي وجدت على جبل سلع » للأستاذ الدكتور عبد الباقي قصته ورغم احتفال المجلة بنشره فان من العق علينا التعقيب عليه اتماما للموضوع، فقد اتانا بالسرد عن غزوة الاحزاب ولم نجد لديه الجديد عن الاستراتيجية المكان والزمان والاسباب -

فالعرب رجال وميدان ، أعنى الكانوزمان وأسباب، وحتى الوضع في مواجهة جيش لجيش من ناحية أشراق الشمين وغروبها السى غير ذلك ٠٠ فاراني مدعوا لهذا التوضيح ومذا التعقيب فان قريشا قد أعجرها العصار بقطع الطريق عليها لا تعمل الى الشام بعد معركة بدر الاوهي تحمل المخافة بدل أن تحمل الطعام ١٠٠ كيا أعجرها شع المسيرة عليها من نجد ١٠٠ كما أعجرها أن تسير الى بدر الثانية كما هددت بهذا في غزوة أحد ١٠٠ منعها الله أن تصل إلى بدر الثانية فتناقل العرب خبر خذلانها ١٠ يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وعد ولا تخرج قريش الى بدر الثانية ٠ يهذا نزلت الآية (1) « الذين قسال لهسم الناس ان النساس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم ايمانا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا يتمعة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم »

فالهزيمة في بدر ، والعصار بعدها والنصر الذي لم يجهز على الجيش المسلم في أحد ، والغذلان عن الغروج الى بدر الثانية دعى قريشا الا تقاتل وحدها • فجمعت الاحزاب نسبت الدم في حرب الفجار فاجمعت امرها مسع الفجار غطفان بقيادة عيينة بن حصن ، وقريش بقيادة أبسى سفيان • كلاهما كان مشركا ذلك الوقت حتى اذا تم النصر البعظيم أسلم عيينه ثم ارتب ثم أسلم وأسلم أبر سفيان ، وبلغ رسول الله مسير الاحزاب وهو عليه المسلاة والسلام كقائد يتمتع بنصر الله فائه لا يهمل تنظيم البيش بشرا يحارب بشرا ، فوضع أمامه كمفهرمنا للقيادة ما جرى في ممركة أحد حرص فيها على الا يكون داخل المدينة بين البيوت والأسر ظهره الى أحد • • تميز الموقع • فريقا من أصحابه على جبل الرماة • هذا اختيار المكان •

الآية رقم ۱۷۳ ، ۱۷۶ من سورة إل عمران •

أما الزمان فاختار أحدا الى ظهره لا يؤتي سن الغلف وتجنب أن يكون في مشرق الشمس أو في مغربها حيث تلمع السيوف فتصيب الرجال بما يعمل اقدامهم من فقد قالوا أن مواجهة جيش المدينة ألى جيش يزيد كمان الخطأ فيه أن وقف جيش المدينة أمام مشرق الشمس فأضرهم الماعها ولمان السيوف بينما كمان جيش يزيد يتجه الى الغرب في ضحوة النهار فلا يضار بالشمس لكن سمة المطر في احمد و ترك الرماة موقعهم قد جاء بالأثر المماكس تنتصر به قريش نصرها الرخيص * أن هذا الوضع في أحد كمان التفكير فيه يضع الاستراتيجية الجديدة لمركة الاحزاب * فالبقاء داخل المدينة أمر لا يمكن الركون الله فينبغي أن تكون المركة خارجها * ورب سائل يقول : كيف تترك المدينة وابوابها وطرقاتها مفتوحة مسن كل الجواب * والاجابة على هذا السؤال هي :

♦ في أن أي جيش لا يستطيع أن يحارب المدينة الا سن شعالها أو شعالها المرة الفريمي • أما جنوبها وغربها وشرقها فسند العرة في الشعال وفرعها هذه العرة قريظة وواقم تحرم الجيش ميدان المقتال • فلا يمكن أن يتخطى العرتين والعرة الأم من الجنوب • • الا المنسلب من الجيش فردا أو أفرادا ويمكن القضاء عليه • • أما أن يكون هناك مطرد ميدان قتال فليس هناك مجال •

من هنا درس رسول اللـه صلى الله عليه وسلم واصحابه كطبيعـة الحربي التفكير في سيدان قتال ٠٠ فأحد صرفوا النظر عنه وبقي هذا الباب الامامي لمداخل المدينة من الشمال الغربي سلع الجبل وبطحبان الوادي والمقيق الوادي • فاختار رسول الله أن يكون سلع حصنا تكون عليه الزراري والنساء ولا تنسى شاعر النبي حسان بن ثابت •

ليكون سلع سورا خلف رسول الله والجيش المسلم ، فبقي المطرد الواسع غرب سلع • • وادي بطحان ووادي العقيق وبقي ألا يتكرر سا حدث في أحسد • فانتهت مدارسة الوضع بما اقترحه سلمان المفارس حفر الغندق يمنع المشركين من العبور الى سفح سلع فالنبي في سفح الجبل والغندق السياج • كانت غطفان شمال المدينة على وادي قناة من خشم أحد فيما يسمى الآن بالميون ، وكانت قريش تواجبه سلما في وسط المقيق في زغابية مجمع الأسيال بروما ١٠ الأسيال هي قناة من الشرق ينحرف في سفح أحد الى الشمال بطحان من الجنوب يعر وسط المدينة ينحرف من سفح سلم الى أن يلقى المقيق ليلتقي هو والمقيق مم قناة يشكل بذلك وادي الحمض •

هذا هو المكان • • أسا الزمان فكان في شهر ذي القعدة من العسام المخامس الهجري الموافق شهر ابريل عام ٢٦٧ م ، وكان رغم الربيع فقد سخر الله العسبا تهب من الشرق في ليل مظلم كانها ربح عاصفة ، فسلا تصل السى جيش النبي • ويكسر الجبل حدتها وطنيانها فيكون الجيش المسلم في دفء لا تزعجه ربح العسبا بينما قريش في المطرد الواسع تلفحها ربح العمنا لفحا قارصا في ليلة ادلهمت فاطلمت حتى اكفات قدورهم وزعزعت نفوسهم واطاحت اطنابهم فركبهم الفزع فولوا مدبرين • هذه الخطة الاحترابيجية تتنفذ الجبل سلعا مصعد الربح العسبا • - كان فيها

التثبيت لرسول الله والافزاع للمشركين ويعني ذلك أن الموقع الاستراتيجي قد حقق أسمر الفايات •

ان هذا يفسر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « تصرت بالهبا وأغلقت عاد بالدبور » • فالاشارة الى صبا • • سا هبي الا الانتصار علمي الاحزاب كان سببه أن سلما صعد الهبا ألا تؤذيه • •

ليتني وقد كتبت هذا التعقيب قد وجدت خريطة توضح ذلك ولكنني بصدد السعي لايجاد هذه الخريطة انشرها بعدد قادم • ان لم اجد مسن أهلسي في المدينة المنورة من يرسل هذه الخريطة لتنشر مع هذا التعقيب وساحاول ذلك مع بعضهم •

والله ولى التوفيق ٠٠

معمد حسين زيدان

ايضاح وتقديس

وصلنا من الاستادة السيدة / اصلاح سهيل ، المشرفة على الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز ، بشأن موضوع « انتشار دعوة الشيخ معمد بن عبد الوهاب خارج البزيرة » الذي نشر في العدد التذكاري ، وتقدير منها لكاتب المقال ، والجهد الذي بذلك فيه ، وتطالب بالزيد للتصدي لمناوئي الدعوة السلفية ، والكتب التي احتوت على افتراءات واكاذيب ، وخاصة كتب المستشرفين ، والرد عليها *

و « الدارة » اذ تجين المربية الفاضلة ، على حماستها وغيرتها على
 الدين الاسلامي ، وسعة الحقها ، تعدها بتحقيق رغبتها ما امكن ، والله
 الموضق ،

سيادة الاستاذ الفاضل / معمد حسين زيدان حفظه الله

رئيس تعرير مجلة « الدارة » بالرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

قرات في العدد الثالث والرابع التذكاري الغامس لعسام ١٣٩٦ مقسالة قيمة من الكاتب الفاضل الاستاذ معمد كمال جمعة بعنوان « انتشار دعوة الشيخ معمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية » ، في الواقع هذا البحث جيد وقيم ونرجو استمراره مع اوسع تفاصيل لنشر هذه اللعوة الغالصة المؤمنة المغلصة لله ومع تقديري للكاتب الفاضل حفظه الله ، لي هناك بعض الايضاحات ، كما ورد في هذه المقالة ان العناصر القوية في دعوة الشيسيخ معمد بن عبد الوهاب هي معارية الشعوذات والبدع "YTHOLOGY" والخرافيات "MYTHOLOGY" ومما لا شك فيه أنها كانت ركيزة فعائة حركية في دعوة الشيخ ولكن ايضا لا بد أن نفهة أن دعوة الشيخ من أهدافها الإساسية :

أولا: ليست فقط من تحرير الانسان من عبودية الأشجار والاحجار والشعوذات والسحر بل أيضا تحريره من عبودية الأنظمة الفاسدة المرتدة وعبودية البشر الح, عبودية الواحد الأحد •

ثانيا: ان محور الارتكاز للاصلاح في الاسلام هو الانسان نفسه وبدون اصلاح الانسان لا يستطيع أي نظام مهما كلسان مستواه تطبيقيا وعلميا وايديولوجيا أن يعلو ويممل وينفذ وينمو وينهض حضاريا أو تكنولوجيا أو سلوكما •

ثالثا : ان الاسلام حركسي فعال ، دين ايجابسي يتخذ العيساة فريضة ومسئولية ومعركة لا سلبيات وتخريج شخصى وأفكار خيالية ٠

رابعا : الاسلام يتناول العياة كنظام كامل ينظر الىي جميع المشئون كشأن واحد مترابط - لذلك ليس هناك أي تفريق أو تشتيت بيسن الدين والدنيا وبين القانون والسياسة وبين العقيدة والاقتصاد -

منبثقا من هذه النقاط الأساسية لدعوة الشيخ ، التبي طاردت الظلام في أرجاء العالم الاسلامي الذي عم أنذاك ينية تسلط الاستعمار فسي كافة أشكاله وأنواهه ، وهذه وثيقة تاريخية أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ساعدت في اصلاح وتهذيب النفوس في الحركات الاسلامية من جانب ، ومن جانب آخر انبعثت منها الحركات التحررية ضد الاستعمار اللاديني الأباحي ،

ومع ذلك كان هناك ولا يزال تشويه كاذب عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من المستشرقين ، وهم في الواقـع الذين زرعوا صورا مزيفة في كل مكان حتى عن الامام محمد بن سعود أيضا خصوصا المستشرقون أمثال :

W. GIFFORD PALGRAVE

J.B. PHILBY. DAUGHTY. D.G. HOGARTH.

W.C. SMITH. MARGOLIOUTH.

J.C. HUREWITZ, VON B. GRUENBUEM.

في الواقع قادوا أيعاثا ودراسات غير واقعية وكاذبة ومشرهة لا أماثة علمية ولا تاريخية فيها حتى أنهم شوهوا تاريخ الملكة العربية السعودية باسم الأكاديمية والدراسات التي اصبحت لعبة فكرية لدى الباحثين في الغرب والشرق • مثل • بات سولان » "PAT SOLAN" في كتابه • روسيا بدون المسلم ، "RUSSIA WITHOUT ILLUSION" ايضسا كتسبب أغلاط شنيصسة عن دعوة الشيسخ محمد بن عبد الوهاب • ومجلات مشل "THE MIDDLE EAST REVIN & THE MUSLIM WORLD" كلها تعتمد على وثائق الدرجة الثالثة بدون اي آمانة علمية حتى سا يسمى "ENCYCLO PAEDIA" ايضا فيها أغلاط غريبة ومتناقضة •

لذلك أناشد الباحثين والأكاديميين المسلمين التعاون مع مجلة «الدارة» لكشف وافتضاح هؤلاء المستشرقين واسلوبهم وأبحائهم المعادية للعلم والأمانة والتاريخ • الأكاديمية العلمية ليست جمسع اكبر عدد مسن المراجع واظهار الكتابة المكثفة ، بل همي أولا وضوح الرؤية وثانيا أمانسة وصدقا واثلثا معلومات من الدرجة الاولى لا من الدرجمة الرابعة والخامسة بعد هذا كله يمكن التنسير والبحث والتدقيق وعرض وجهة النظر والتسجيل كما يشاؤون

هناك بعض الكتب الحديثة التي ظهرت عن الملكة العربية السعودية وشئونها ومسع احترامي لوجهات نظرهم ، فان أسلوب البحث والمراجع والملومات أيضا فيها دس ولا علمية ولا أمانة ولا منطقية ، خصوصا كتاب مشل :

"MIDDLE EAST POLITICS MILITARY DIMENSION"

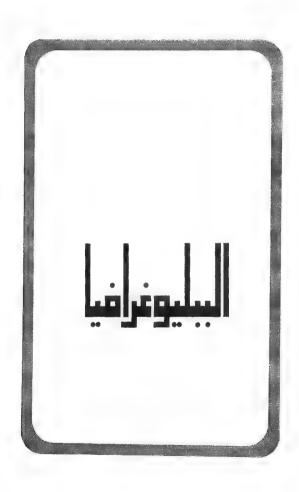
هي كتابة بدون قراءة وبحث بدون فهم وتفسير بدون معلومات حقيقية عن الجزيرة المربية باكملها لا أمانة فيه اطلاقا ·

لذا نرجو من سيادتكم عبر مجلة « الدارة » افتضاح مثل هــذه الكتب لأنه واجب علمي على « الدارة » *

مع خالص تقديري واحترامي لشخصكم الكريم لجهودكم الموفقة ٠٠

المقلصة (السيدة / اصلاح سهيل)

المشرقة على الطائبات بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة



بيروب رافيا مجلات الجزيرة

« الدارة » • • وعلى العهد بها دائما تعاول ـ في كل عدد من اعدادها ـ ان تشبع رغبــة الباحث والقارىء العربي في متابعة كل ما ينشر عـن جزيرته وخليجه ، فتقدم لـه خلاصة فكر الباحثين في كل بقاع الارض • •

وكما وعدت الدارة في عددها السابق ان تقدم للقارى، نماذج مغتارة مما ينشر في المجالات الاجنبية عسن الجزيرة والغليج، فهي تقر بما قطعته على نفسها في هذا العدد •

العربيةوالخليح

و « الدارة » كانت وما تزال ٠٠ طموحة دائما ٠٠ تتطلع السى المزيد ١٠٠ ذ يقوم قسم البحوث الببليوجرافية بها بتجميع مزيد من المجلات الاجنبية التي تهتم بالجزيرة والغليج ١٠٠ حتى يكون مجال التفطية اوسع واشمل ٠

وهكذا تسعمى المدارة دائمسا لتكون لقارئهما الرجع والمصدر ٠٠

واللسه الموفق ٠٠

قسم الببليوجرافيا بالمجلة

ببليوجر افيات

عزيز حماية متصور

مطبوعات الجهاز مــن 1979 _ 1971 - (تعليم الجماهين : مطبوعات ومؤلفات) - س٣ ، ع٧ - سيتمبر 1971 - ص ص ٢٢٧ _ ٢٢٣ -

فوزية الرقم

ببليوجرافيا منطقةالخليج والجزيرة المربية • (دراسات الخليج والجزيرة العربيسة السعودية • العدب • ص بيناير ١٩٧٧ • ص ص ٢٠٩ ـ ٢١٧

معجم المطبوعات العربية • المملكة العربية السعودية • (العرب) • س ١١ ، ع ١٢٥ • در العجة ١٣٩٦ ـ نوفيسر / ديسمبر ١٩٩٦ • ص ص ٤٠٤ ـ ٢٣٠ •

عرض ونقد الكتب

أحمد عيسى

طريقة كمية لقياس الخطورة في الأسهم • مجلة الملوم الاجتماعية (عرض ونقد الكتب) س ء ، ع ٢ • يولير ١٩٧١ • ص ص ١٦١ ـ ١٦٢

اسعق يعقوب القطب

اتجاهات التحضر في البلاد العربية.

مجلة العلوم الاجتماعية • (عرض وتلخيمس) س ٤ ، ع ٢ • يسوليو ١٩٧٦ • ص ١٦٠ •

سند أحمد عثمان

الأسس النفسية لتعليم الكبار -عرض وتلخيص عدنان أبو عمشة -تعليام الجماهير - س ٣ ، ع ٧ -سبتمبير ١٩٧٦ - ص ص ١٩٩١ -

فيصل مراد

الانسان المتقوقع - مجلة العلوم الاجتماعية - (حسرض وتلخيص) من ك ، ع ١ ، ١ ابريسل ١٩٧٦ -حصص ١١١ ـ ١٢٠ -

محمد طلعت القنيمى

حول كتابه البترول العربي وأزمة الشرق الاوسط ، مراجعة اسماعيسل صبري قعلة - عجلة العلوم الاجتماعية (عرض وتلخيص) * س ٤ ، ع ٢ ، ع ٢ ، ع ٢ . يوليو ١٩٧٦ - س ص ١٣١ ـ ١٣٣

محمد عبده يمانى

الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المدنية في المسلكة العربية السعودية - مراجعة محمود طه أبو العلا - مجلة دراسات العليج والجزيرة العربية - (عرض وتلخيص) - س ٣ ، ح ٩ • محرم ١٩٧٧ - يناير ١٢٩٧ - ص ص

محمد هشام خواجكية

البترول في التوقيت العربسي * مجلسة العلموم الاجتماعية (عرض وتلخيمس) س ءً ، ع ٧ * ابريسل ١٩٧٦ • ص ص ١٢١ ـ ١٢٧ *

مستقبل صناعة التكرير المربية • نشرة منظمة الاقطار المربية المصدرة للبترول • (مطبوعات جديدة) س ٣، ع ٢ • شباط ١٩٧٧ • ص ٧ •

مليكيان ، ليفون وآخرون

الأمثال الشعبية الشائمة في المجتمع القطري • مجلسة دراسات الخليسج والجزيرة المربية (عرض وتلخيص) • س ٢ ، ع ٩ • محرم ١٩٧٧ ــ يناير ١٩٧٧ • ص ص ١٩٠٧ ــ ٩٠ •

هشام شرابی

حول كتابه مقدمات لدراسة المجتسع العربي ، مراجعة ربحي الحسن مجلة العلوم الاجتماعية (عرض وتلغيص) س ٤ ، ع ٢ • يوليو ١٩٧٦ • ص ص ١ • ١ • ١ • ١ •

اعسلام

سعيد عويقلى

الاعلام والتنمية في جمهورية اليمن الديمقراطية • الدراسات الاعلامية

للسكان والتنمية والتعمير • ع ٧ ، يوليسو / سبتمبسر ١٩٧٦ • ص ص ٤٠ ـ ٧٠ •

عبد التواب شرق الدين

الدوريات الكريتية ، نشاتها ... موضوعاتها • مستقبلها • مجلة دراسات الخليج والجزيرة المربية • س ٢ ، ع ٩ • معرم ١٩٧٧ ... يتاير ١٩٧٧ • ص ص ١٥ ... ١٩٧٧

اجتساع

اسعد عيد الرحمن (معرر)

ثبات أو تفير صورة المجتمعات النامية في أدبيات العلوم الاجتماعية في الفرب • مجلة العلوم الاجتماعية • (ندوة العدد) س 5 ، ع 1 • ابريل 1947 • ص ص 10 ـ 1947 •

توفيق فرح ، فيصل السالم

الانتسام التحديثي التقليدي في لينسان والكويست * مجلبة العلوم الاجتماعية * س ٤ ، ع ١ * ابريل ١٩٧٦ * ص ص ٣ - ٢ * ١٩٧٦ *

ريحى معمد العسن

الملاقبات الانسانية في المصل ٠ مجلة الملبوم الاجتماعيية ٠ س ٤ ، ع ١ ٠ ايريل ١٩٧٦ · ص ص ٢٢ . _ ٣٧ ·

عبد الاله أبو عياش

نموذج نظري واختبار علمي لبيئة حضرية: الكويت • مجلة العلوم الاجتماعيت ، س ٤ ، ع ٢ يوليسو ١٩٧٦ • ص ص ٥٤ ـ ٥٠ •

فاخر عاقل

نظرية بياجية عن تكوين المفاهيم -مجلة العلـوم الاجتماعية • س ٤ ، ع ٢ • يوليو ١٩٧٦ • ص ص ٣٧٧

فريد صقرى

المعقدات المثبتــة وديمومة النظام السياسي - مجلة العلوم الاجتماعية -ملخصات الابحاث الانجليزية - بن ٤ ، ع ١ - ابريل ١٩٧٦ - صن صن ١٣٩٩ - ١٠٤ -

فهد الثاقب

حول حجم وينيسة الماثلة المربية الكويتية • مجلة الملوم الاجتماعية • س ٤ ، ع ٢ • يوليو ١٩٧٦ • ص ص ٨ ــ ١٨ ــ ١٩ •

معمد عدنان النجار

العنصر الانساني وأهبيت في التنمية الاقتصادية ضمن المسئولية الاقتصادية مبلة الملوم الاجتماعية من ع ، ع ١ - ابريل ١٩٧٦ - ص من ١ - ١٠ - ١٠

ب أهيم عميس،

ابراهيم عويس

تسمير النفط في التجارة الدولية • مجلة دراسات الخليسج والجزيرة المربية • س ٣ ، ع ٩ • محرم ١٣٩٧ _ يناير ١٩٧٧ • ص ص ٣١ _ • ٥ •

اقتصاد

أحمد عيسى

طريقة كمية لقياس عنصر الخطورة في الاسهم • مجلة العلوم الاجتماهية • ملخصات أبحاث الانجليزية • س ٤ ، ع ١ • ابريل ١٩٧٦ • ص ١٤٣ •

اسمار البترول وأثرها في النمو الاقتصادي - نشرة منظبة الاقطبار المربية المصدرة للبترول - س ٣ ، ع ٣ - شباط ١٩٧٧ - ص ص ١ ـ ٦

اسكندر النجار

الشركات متصددة البنسية ودورها في التنمية الاقتصادية ، مجلة الملوم الاجتماعية ، س ء ، ع ١ * ابريل ١٩٧٦ * ص ص ص ٣٥ ـ ٢٠

النظام الاقتصادي العالمي الجديد والعالم العربي - مجلـة العلـوم الاجتماعية ، (ندوة العدد) - ص ٤ ، ع ٢ - يوليو ١٩٧٦ - ص ص ٢٤ - ١٢٤ -

أضواء علسى الاقتصاد العماني • الاقتصاد الكويتين ، ع ١٠١٥٠ يونيو ١٢٧٦ • من ص ص ١٩٧٦ • ٢٠٠٢ • ١٩٧٦ •

انطونيوس كرم

التبعية الاقتصادية وحجم البلدان-مجلة العلموم الاجتماعية • ملخصات أيحسات الانجليزية • س ٤ ، ع ١ ، الريل ١٩٧٦ ، ص ١٤١ •

البيان المسحقي الصادر عنالاجتماع السياح عشر لمجلس وزراء منظمة الاقطار المسدرة للبترول * الكريت حرفية من 1947 • النفسط والتعاون المربعي * مج ٣ ، ع ١ • ١٩٧٧ • المربعي * مل من ١٥٠ • المربعي * مل ١٩٧٧ • المربعي * مل ١٩٧٠ • المربعي * مل ١٩٠٠ • المربعي * مل ١٩٠١ • المربع

البيان الصحفي الصادر عن الجلسة الفاصة الثالثةللينة الوزارية للشئون النقدية والمالينة التابسة للأوبيك بـ مانيسلا ، اكتسوبر ١٩٧٦ - النفاط والتعاون العربي • سج ۴ ، ع ١ • ١٩٧٧ - ص ١٩٧٧

بيبى يوسف الصباح

نشأة السندوق الكريسي للتنمية الاقتصادية السعودية • مجلسة دراسات الخليج والجزيرة المربية • محرم ١٩٧٧ - يناير ١٩٧٧ • من ص ١٧٧ - ١٧٩٧ • المناس المناسة ا

تساؤلات مسن المفيد طرحها حول المسارف الاجنبية في البعرين، الاقتصاد الكريتي • ع ١٦٤ - يناير ١٩٧٧ -ص ص ص ٢٤ ــ ٤٦ -

التماون الاقتصادي الكويتسي - الافريتسي * الاقتصاد الكويتسي * ع ١٦٤ • فيراير ١٩٧٧ • ص ص ع ١٤

جورج قرم

الاسواق المالية العربية : خلقها وتطورها • النفط والتعاون العربي• سبح ٣ ، ع ١ • ١٩٧٧ • ص ص ٥٧ ـ ٨٣ -

دول التليج تركز على الاستشار في بنياء واصلاح السفن * الاقتصاد الكويتي * مج ١٥٨ ، يونيو ١٩٧٦ * ص ص ٤٤ ـ ٢٩ *

السندوق الخاص للأوبك • الاقتصاد الكويتي ، ع ١٩٤٤ ، قبراير ١٩٧٧ • ص ص ٨٥ ــ ٥٩ •

عبد الحميد الغزالي

نحو محاولة تشخيص أزمة الالتصاد المالمي * مجلسة العلوم الاجتماعية * س 2 ، ع 7 * يوليو ١٩٧٦ * ص ص ٧ سـ ٢٦ * *

عبد اللطيف ألعمد

غسة عشر عاما من العماللاتعاثي الدولي للمندوق الكويتسي المنتمة الكنتمة والعتاون العربية و النفط والعتاون العربية " ، ح. ٢ ، خ. ٤ ، ١٩٧٧ من من ١٩٧٤ من ١٠٠٠ من ١٩٠٠ من المنتمة المنتمة

غازي توفيق فرح

ملكية وأستندل الأرض في المناطق البادة ، مجلسة العلوم الاجتماعية • ملكة العلوم الاجتماعية • ملكة أبدات الإنجليزية " س ٤ ، ع ١ • ابريل ١٩٧٦ • ص ١٤٢ •

قايز ابراهيم العبيب

الآثار الاقتصادية لحسوب أكتوبر المجيدة • قسوة العسوب الاقتصادية • مجلة كلية التجارة• جامعة الرياض • ١٣٩٦/١٩٩٥ ـ ١٩٧٦/١٩٧٥ • ص ص ص ٢٦٨ ـ • ٢٨٠ •

فريدون فيروزي

مبدأ المشاركة في الارباح النموذج الايراني ، مجلسة دراسات الخليسج والجزيرة العربية • س ٣ ، ع ٩ • محرم ١٣٩٧ ـ يناير ١٩٧٧ • ص ص ٩ ١ ـ ١١٩٠ •

ليلى أبو العطا

اویك واستصرار تجمید الاسمار -البترول ۰ مج ۱۳ ، ع ۲ - أخسطس ۱۹۷۲ - ص ص ص ۱۹ ـ ۲۱ -

محمد حسن عبد ریه

اغلاق قناة السويس عام ١٩٦٧ • واثره على اسعار البترول العربي * البتروك • مج ١٣ ، ع ٢ • أغسطس ١٩٧٦ • ص ص ١٢ ــ ١٥ •

محمد السلالي ۽ أحمد دسوقي

التغطيط نعم اقاسة مشروعات بتروكيميائية مشتركة في العالم العربي

البترول مسج ١٣ ، ع ٢ * أغسطس ١٩٧٦ * ص ص ٣٤ ــ ٣٩ *

معمد شوكت

انهم يبنون الأمال على انقسام حقيقي في الأوبيك ، البترول * مع ١٢ ، ع ٣ ـ ٤ ، سبتمبر - ديسمبر ١٩٧١ - ص ص ع ـ ٥ -

محمد عبداللطيف الملحم

وضع السرسوم في القانون المسالي السعودي ، مجلة كلية التجارة جامعة الرياض - ع ٤ ، ١٣٩٥ / ١٣٩١ – ١٩٧٥ / ١٩٧١ ، ص ص ١١ ـ ٢٤

محمد عصام المصري

مشكلات تسويق المستوعات المغذائية الوطنية في المملكة العربية السعودية • مجلة كلية التجارة - جامعة الرياض • 1890 / 1891 _ 1990 / 1991 ص ص ص 171 _ 1918 •

معمد قرج الغطراوي

التضغم ، مفاهیمه واهسم آثساره ومحاولات تطویقه فی المملکسة المربیة السعودیة - عالم التصنیع ، س ۳ ، ع ۵ - محرم ۱۳۹۷ ـ یناین ۱۹۷۷ ص ص ۲ - ۸ -

محمد هشام خواجكية

الكويت والتكامل الاقتصادي الغليبي - مجلسة دراسات الغليبج والجزيرة المربية · س ٣ ، ع ٩ -محرم ١٩٩٧ ـ يناير ١٩٧٧ · ص ص

معمد وفيق الغجا

بعض الجوانب الخاصة بتقييم المشروصات في الاقتصاد الكويتي • الاقتصاد الكويتي • ع ١٦٤ • فبراير ١٩٧٧ • ص ص ٦٦ ـ ٣٩ •

سستوى الاسمار في الكويت : الارتفاع يميل نحسو الاعتسدال - الاقتصاد الكويتي • ع ١٥٨ ـ يونيو ١٩٧٦ • ص ص • ٤ ـ ٣٤ •

متذر عيد السلام

شركات الملاصة البحرية المتعددة الجنسيات ومشاريع التعاون المربي في النقبل البحري • مجلسة العلوم الاجتماعية • من ٤ ، ع ١ ايريسل ١٩٧٦ • مدرس (٧ ... • •

هشام القزى

صيغ التماون الاقتصاد العربي في المجال النفطي • النفسط والتساون العربي • مج ٣ ، ع ١٩٧٧ • ١ • ص ص ٣٣ ـ ٥٦ •

همام المراثى

التنمية الاقتصادية في العصرات • الدراسات الاعلاميسة للسكسان والتنمية والتممير • ع ٧ ، يوليو / سبتمبر ١٩٧٦ • ص ص ٤٨ سـ٣٣

هناء خير اللاين

ملخص دراسة احصائية لغط توزيع الدخل بين دول المالم ، مجلة الملوم الاجتماعية ، س ٤ ، ع ٢ ، يوليو ١٩٧٦ ، ص ص ١٥٨ ــ ١٥٩ ،

القانون

عبد الرحمن عبد العزيز القاسم

التجنس الخاص أو بالاختيار في النظام الجنسية السودية - خلف نظام الجنسية المربية السودية - مجلمة الرياض - ع ٤ - ١٩٣٥ / ١٣٩٦ - ١٩٧٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧٠ - ١٩٧٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧٠ - ١٩٧٠ - ١٩٧٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧٠ - ١٩٧٩ - ١٩٧٩ - ١٩٧٩ - ١٩٧٩ - ١٩٠٩ - ١٩٧٩ - ١٩٠٩ - ١٩٧٩ - ١٩٠

قانون تنظيم وزارة النفط العراقية رقسم ۱۰۱ لسنت ۱۹۷۳ · النفط والتماون العربي (وثائق) · مج ۳، ع ۱ ، ۱۹۷۷ ، ص ص ۱۳۶ سـ ۱۵۰

ادارة

عاصم الأعرجى

حول فاعليبة وكفياءة الاجهزة الادارية الغدمية العكومية • مجلة

العلوم الاجتماعية • ص ٤ ، ع ٢ • يوليو ١٩٧٦ • ص ص ٦٣ ــ • ٨ •

مهيب عابد

العملية الادارية في سناعة البترول -سج ١٣ ، ع ٣ ـ ٤ - سبتمبسر _ ديسمبر ١٩٧٦ - ص ص ٢٩ ـ ٣٢

تعليم

جالتونج ، جوهان .

محو الأمية ، التربية ، التعليم المدرسي ، كمل هذا الماذا ؟ • تعليم الجماهير • (أبحاث ندوة أيران) • س ٣ ، ع ٣ • سبتمبر ١٩٧٦ • ص ص ١٦٧ _ ١٧٢ •

جليل ابراهيم العريضي

أضواء على تجارب دولة البحرين في مجال التربية والتعليم • تعليسم الجمساهير • ص ٣ ، ع ٧ ، مستعبر ١٩٧٦ ، ص ص ٣ — ٨٢ •

دليل الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا : الجامعة الاردنية ، جاريخها ، وكلياتها - مجلة العلوم الأجتماعية -س ٤ ، ع ٢ - يوليو ١٩٧٦ - ص ص ١٤٢ ــ ١٥٠ -

دليل الجامعات والمؤسسات التعليبية • العليا • مجلسة العلوم الاجتماعية • س ٤ ، ع ١ • ايريل ١٩٧٦ • ص ص ١٣٤ ــ ١٣٨ •

سميح عيسى

القيادة في مجال محو الأمية، وتعليم الكبار • تعليم الجماهير • س ٣ ، ع ٧ • سبتمبـــر ١٩٧٦ • ص ص ٣٢ ــ ٧٢ •

عدنان ابو عمشة

مشكلات التعليم الابتدائي في مرديتانيا وانمكاساتها على الأبة • تعليم الجماهير (دراسة نقدية) • س ٣ ، ع ٧ • سبتمبس ١٩٧٦ • ص ص ص ١١١ - ١١٨ •

غازي الجابي

دور الاتحادات التسائية في مواجهة الأمية - تعليم الجماهير - (دراسة نقديسة) - س ٣ ، ع ٧ - سيتمبر ١٩٧٦ - ض ص ١١٩ ـ - ١٣٠ -

فوزية الرقم

التعليسم فسمي المملكة العربية السعودية • مجلسة دراسات الخليج والجزيرة العربية • ص ٣ ، ع ٩ • محرم ١٩٧٧ - ص ص ١٨١٧ - ١٨٥ - ص

معمد احمد القنام

الاستراتيجية الجديسدة لمحسو أمية الكبار في العراق ، تعليم الجماهير ٠ (ابحاث ودراسات) س ٣ ، ع Y -ستبس ۱۹۷۱ و صن صن ۶۹ ـ ۲۰ و

محمد رشاد اسماعيل

مجال العمل المشترك في ميدان الثقافة العمالية ، تعليم الجماهير • (دراسة نقدية) ٠ س ٣ ، ح ٧ ٠ سبتعیال ۱۹۷۹ ۰ صن صن ۱۳۱ ـ

محمد عيد المجيد ايراهيم

اعداد وتدريب معلم محو الأمية ٠ تمليم الجماهير • (دراسة نقدية) • س ۲ ، ع ۷ • سبتمبس ۱۹۷۹ • س س ۸۲ س ۹۲ ۳

محى الدين صابر

تمليم الكبار في دول الجامعة العربية • تعليم الجماهين • (أبحاث ودراسیات) س ۳ ، ع ۷ - سبتمبر ۱۹۷۱ ، ص ص ۱۳ ـ ۲۰ ،

قومية العمل في العملمة الوطنية الشاملة لمحو الأمية • تعليم الجماهير • (أبحاث ودراسات) · س ٣ ، ع ٧ · ستسر ۱۹۷۱ من من ۲۱ ـ ۲۴ ۰

مسارع الراوى

التكامل بسن حمالات معو الأمنة والتعليم التكاملي في اطار التعليم المستمر مدى الحياة • تعليم الجماهير • (أيحاث ودراسات) س ٣ ، ع ٧ · ستمير ١٩٧٦ ۽ ص ص ٢٥ ـ ٤٨ •

مسح مؤسسات تعليم الكبار _ القاهرة ۲۱ ـ ۳۰ يونية ۱۹۷۱ • تعليم الجماهير - (تقارير العدد) س ٣ ء ع ۱۷ - سيتمبر ۱۹۷۳ - ص ص 198 - 189

المؤتمس التساسع لاتعساد المعلمين العرب _ الخرطوم • ٢١ _ ٢٣ فيرايي ١٩٧٦ - تعليم الجماهير - (تقارير العدد) س ۳ ، ع ۷ سیتم ریا۱۹۷۳ • س من عن ۱۷۹ ــ ۱۸۳ •

نعيم الرقاعي

الأسس النفسية في تعليم الكبار ولا سيما النسام ، تعليم الجماهير -(دراسة نقدية) ٠ س ٣ ، ع ٧ ٠ ستبير ١٩٧٦ ٠ صن ص ٩٥ ـ ١١٠

البترول والطاقة

أخبار التكرير في الوطن المربى . نشرة منظمة الاقطار المربية للصدره للبترول ٠ س ٣ ، ع ٢ ٠ شياط 1977 - ص ص ۸ ... ۹ -

أخبار الزيت المصورة في أرامكو • قافلة الزيت - سج ۲۶ ، ع ۷ ° رجب ۱۳۹۱ - يونيسو / يوليو ۱۹۷۱ • ص ص ع ۱ - ۱۷ •

أخبار الزيت المصورة في أرامكو • قافلة الزيت • مج ۲۶ ، ع ۱۳ • ذو العبة ۱۳۹۹ – توفعبر / ديسمبر ۱۹۷۱ • ص ص ۸ – ۱۲ •

حصة موسى

البترول والطاقة • مجلة دراسات الغليج والجزيرة العربية • س ٣ ، ع ٩ • محرم ١٣٩٧ ــ يناير ١٩٧٧ • ص ص ص ١٩٩٣ ــ ٢٠٠٧ -

عبد العزيز الوتادي

البحث والتطويــر في صناعـات البترول التحويلية • النفط والتعاون المربي • مع ٣ ، ع ١ • ١٩٧٧ -ص ص ص ٨ ـ ١٢٨ •

على أحمد عتيقة

آراء حول مشاكل منتجي النفط * البترول • ميج ۱۷ ، ع ۲ • الخسطس ۱۹۷۲ • ص.وص ۱۱ ــ ۱۸ •

ليلي أبو العطا 🔶

نحو السيطرة الكاملة على صناعة البترول في قطر البترول • مج ١٣،

ع ٣ _ ٤ • سبتمبر/ديسمبر ١٩٧٦ • صن ص ٤٥ _ ٤١ •

نحو مزيد من الجهد الاستكشافي في دول الأويك - نشرة منظمة الاقطار المربية المصدرة للبترول - (وجهة نظر) - س ٣ ، ع ٢ - شباط 19٧٧ - ص ص س ١٣ س ١٣ .

زراعة

هائی قارس

الحركات الفلاحية في لبنسان • مجلة الملوم الاجتماعية • س ٤ ، ع ١ • ابريسل ١١٠ • ص ص ١١٠ ـ ١١٥ • ١١٥ •

الترج مدينية الميساه الوفيدرة والتفترة اليافعة • قافلة الزيت • مع ٥ ، و ١ • محرم ١٣٩٧ / يناير ١٩٧٧ • ص ص ٤ ـ ١١ /

يعقوب سلام

السيدود في الملكية العربيسة السعودية • قافلة الزيت • سج ٢٤ ، ع ١٠ • ذو القعدة ١٣٩٦ _ أكتوبر / نوفعبر ١٩٧٦ • ص ص ٢٢ _ ٢٨

المحاسبة وادارة الاعمال

شعيب عبدالله (مترجم)

مصطلحات المحاسبة المالية • مجلة العلوم الاجتماعية (قاموس الترجمة

والتعريب) س ٤ ، ع ٢ · يوليو ١٩٧٦ · ص ص ١٥١ ـ ١٩٧٦ ·

وجدى شركس

البوانب الاجتماعية للمحاسبة -مجلة العلوم الاجتماعية - (ملخصات إبحاث الانجليزية) - س ٤ ، ع ١ ، ابريل ١٩٧٦ - ص ١٤٤٤ -

مصطلحات المحاسبة المالية • مجلة العلوم الاجتماعية • س ٤ ، ع ٢ • يوليو ١٩٧٦ ، ص ص ١٥١ ــ ١٥٧

التكنولوجيا الصناعية

بعض الفرص الصناعية بالمملكة العربية السعودية أمام المستثمرين في السنوات القادمة - عالم التصنيع -س ٣ ، ع ٥ - محرم ١٩٧٧ ــ يتأير ١٩٧٧ - ص ص ٣ - ٣٠ -

غازي القصيبي

استراتیجیة التمنیع فی الملکة العربیة السنودیة • أمالم التمنیع • س ۳ ، ع ٥ • محرم ۱۳۹۷ ـ ینایر ۱۹۷۷ • ص ص ۳ ـ ٥ •

مصطفى أحمد يرهام

امكانيات انتماج الأسمدة الأزوتية
 والبتروكيماويات الوسيطة في الاقطار

العربية المصدرة للبترول • التنمية المستاعية المربيسة • ع ٢٧ ، يوليو ١٩٧٦ • ص ص ١٦ ـ ٢٦ •

منطقة الشعيب المساعية قاعدة التصنيع في الكويست • الاقتصاد الكويتي • ع ١٩٢٤ ، فبراير ١٩٧٧ • ص ص ٣٢ ــ ٣٣ •

الأدب

محمد عبد الرحمن الشامخ

النثرُ الأدبي في المملكة العربية السعودية • ١٩٠٠ – ١٩٥٥ • قافلة الزيت • مع ٢٤ ، ع • ١ • شوال ١٣٩٦ – سبتمبر / اكتوبر ١٩٧٦ • ص ص ١٨ – ١٩٠

تاريخ

جميل منصور

الفرسان الثلاثية والسعودية عبر ثلاثين عاما • البناح الاخضر • من ٤ ع ٣ • دو العجة ١٣٩٦ _ نوفمبر ١٩٧٦ • من ص ١٠ ــ ١٩٧٩ •

السيد محمد العسين عبد العزيز

حضارة الكويت ودول الغليج العربي • مجلة دراسات الغليج

والجزيرة العربيسة • س ٣ ، ع ٩ • ه محسره ١٩٧٧ . محسره ١٣٩٧ ـــ ينايسسر ١٩٧٧ • ص ص ص ١٣٥ ــ ١٦٦ •

عبد الغنى ابراهيم رمضان

شرف الدين مودود أتابك الموصل الدين مودود أتابك الموصل المؤيرة ٥٠١ مـ ١١٠٨ مـ ١١٠٨ م. المادوب ، جامعة كلية الآداب ، جامعة الرياض ، مج ٤ - س ٤ - ١٣٩٠ / ١٩٧٠ من مر ١٩٧٠ م. ١٥٠ م.

معمود زايد

المدرسة النظامية ببغداد • قافلة الزيبت • منج ٢٤ ، ع • ١ • شوال ١٣٩٦ ما سبتمبر / اكتوبر ١٩٧٦ • من ص ٣٦ ـ ٣٩ •

محمود عثى الداوود

الغليج العربي والعلاقات الدولية ۱۸۹۰ – ۱۹۱۶ · مجلــة دراسات الغليج والجزيرة العربية · س ۳ ، ع ٩ · محرم ۱۳۹۷ ـ يناير ۱۹۷۷ · من ص ۱۲۵ · ۱۳۳ ·

الجفر افيا

البدوي او وادي جهام ۱۰ العرب ۰ س ۱۱ ، ع ۵ ـ ۲ • دو القصدة والحجة ۱۳۹۱ ـ نوفمبر / ديسمبر ۱۹۷۱ • س ص ۲۵۱ ـ ۳۲۳ •

المعجم الجغرافي للبسسلاد العربيسة السعودية - المسسرب - س ١١ ، ع ٥ ـ ٦ - ذو القعدة والعجة ١٣٩٦ ـ نوفمبر / ديسمبر ١٩٧٦ - ص ص

مواضع في شمسال الملكة العربية السعودية - العرب - ص ١١ ، ع ٥ - ٢ - ١٤ و القددة والحجة ١٣٩٦ ـ من ص عن نوفمبر / ديسمبر ١٩٧٦ - ص ص ٣٦٤ - ٣٠٠ - ٣٠٠ - ٣٠٤ - ٣٠٠ - ٣٠٤ - ٣٠٠

مؤتمرات وندوات

اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ــ القاهرة ، ٢ ــ ١٥ يوليسبو ١٩٧٦ ، تعليم الجماعير • (التشاط العربسبي والعالمي) • س ٣ ، ع ٧ - سبتمبر والعالمي) • س ص ص ٢٢ ــ ٢٢ ــ ٢٢٣ -

أسعد عيد الرحمن

حول ندوة النظام الاقتصادي الدولي الجديد والعالم العربي- مجلة العلوم الاجتماعية - ص ٤ ، ع ٢ • يوليو ١٩٧٦ - ص ص ١٣٩٩ ـ ١٤٢

أضواء على مؤتمى التنمية الاقتصادية لغرف التجارة والصناعة بدول الغليسيج - عالم التصنيع -

س ۳ ، ع ٥ - محرم ۱۳۹۷ ــ يناير ۱۹۷۷ - ص ص ۳۲ ــ ۳۳ ·

توصيات نسدوة تنسيق مشروعات صناعة بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين • عسالم التصنيع • س ٣ ، ع ٥ • محرم ١٣٩٧ ــ يناير

حلقية المراكن واللجسان العلمية المهنية بدراسات الغليج والجزيرة العربية ١٧٠ هـ ١٨ شوال ١٠٠ مـ ١٨ موال ١٩٠٠ مجلة دراسات الغليج والجزيرة العربية من ٢٠ مع ٥ معرم ١٩٧٧ مينايور ١٩٧٧ من من المهنية ١٩٩٠ من من من ١٩٧٧ من من المهنية ١٩٩٠ من من من ١٩٧٧ من من المهنية الم

الدورة الاولـــى للجنة البترول والكيماويات التابعة لمنظمة المعل المربية ــ للوصل • ١٢ ــ ١٦ ديسمبر ١٩٧٦ - الاقتصاد الكويتي • ع ١٩٤٤ فبراير ١٩٧٧ - من ص ٥٥ ــ ٥٥ -

الدورة التدريبية المربية لامداد الاجهزة القيادية • دمشق ۳/۱۰ – ۱۹۷۲/۲/۱۸ • تطيم الجساهير • (تقارير العدد) س ۳ ، ع ۲ • ستنبر ۱۹۷۳ • من ص ۱۸۵ – ۱۸۲

سليمان نصرالله

شوقى عابدين

النسدوة البترولية الغامسة للاستكشاف • البتسرول • مع ١٣ ، ع ٣ - ٤ • سبتمبر / ديسمبر ١٩٧٦ ص ص ٣٣ - ٣٤ •

عبد الرحمن عبد الباسط

المؤتمر الدولسيي لتعليم الكبار التنمية * تقرير حسن المؤتمر ــ دار السلام تنزانيا * ۲۱ ــ ۲۱ يونيو ۲۱ ــ ۲۱ يونيسو ۱۹۷۱ * تعليم الجماهير * ص ۳ ، ع ۷ * سبتمبر ۱۹۷۱ * ص ص ۱۵۱ ــ ۱۵۲ *

على عبد العليم معمود

المؤتسر العالمي للفقية الاسلامي المؤتسر العالمي بالرياض - قافلة الزيت - مع ٢٥ , ع ٢ - صفر ١٣٩٧ - يناير/فبراير ١١٠٠ - ١١٠ -

على لطفي

ضدوة البترول العربسي والآفاق المستقبلية لمشكلة الطاقة - البترول -سيج ١٢ ، ع ٣ ـ ٤ - سبتعبسر / ديسمبر ١٩٧٦ - ص ص ٧٧ ـ ٤٩ - ٤٩

ليلى شريف قطمة

المؤتسر الدولي لتمليسه الكبار والتنمية الوثيقسة الأساسية • تعليم الجماهير • س ۳ ، ع ۷ • سبتمبر ۱۹۷۱ • ص ص ۱۱۱ ـ • ۱۵۰

معي اللين صابر

حول كلمت في الاجتماع الاول لأبناء اللجان الوطنية والشعب المحلية للمنظمة بالقاهرة من ١٠ ــ ١٤ ابريل ١٩٧٦ - تعليم الجماهير • س ٣ ، ع ٧ - سبتعبسر ١٩٧٦ - ص ص ص ١٢٢ - ٢١٩ -

حول كلمنه في افتتاح الدورة التدريبية للفنيين المسرب في مجال الإجهازة العلمية الالكترونية

والكهربية • تعليم الجماهير • س ٣، ع ٧ • سبتعبـــر ١٩٧٦ • ص ص ٢٢١ ــ ٢٢٢ •

المرتسر الدولسي لتعليم الكبار والتنعيبة • التوصيحات النهائية • دار السلام • يونيه ١٩٧٦ • مشروع الاتفاق النهائي • تعليم البعاهير • س ٣ ، ع ٧ • سبتمبر ١٩٧٦ • ص ص ص ص ١٥٥ - ١٥٨ •

مؤتــ وزراء الــ دول العربية المستولة عن تطبيق الملم والتكنوللوجيا على التنمية • الرياط ١٦ ـ ٢٥ ـ المسطس ١٩٧١ - تمليـم الجمـاهير المــ د) س ٣ ، ع ٧ • سبتمبــ ١٩٧٦ - ص ص ١٩٥٠ ـ ٢٠٠٠

تدوة اتاحــة القـرص لتعليم الماملين - اليونسكو - ياريس ۸ ــ ۱۲ ديسمبـــر ۱۹۷۱ - تعليــم الجماهير - س ۳ ، خ ۷ - سبتمبر ۱۹۷۱ - س ص ۳۲۳ ــ ۲۲۵ -



oil sector : Oil and Arab Cooperation. Vol. 3. No. 1, 1977. P. 225 — 226.

The implication of the new oil price hike. Business week. January 10, 1977, P. 60.

IRAK crude oil at 30 Cent discount. MEED. February, 21. 1977. P. 22-

KUWAIT crude oil to be refined in Aden. MEED. February, 21, 1977, P. 34.

Oil production pikes up in Iran. MEED. February. 21, 1977. P. 20 — 22.

Yamani predicts 25% slump in output of countries that Boosted oil prices by 10%. International Oil News. January. 17. 1977.

HISTORY

Ahmed, A. Shamekh

Bedowin Sedentarization in Al Qasim Region. Saudi Arabia Bullet Faculty of Arts Univ. Riyadh. Vol. 4. 1975/76. P. P. 21 — 29.

Mohammed, Aziz Yassin

Najdi Arabic Idioms. Bullet Faculty of Arts. Univ. Riyadh. Vol. 4, 1975/76, P. P. 31 — 38.

Farah, Ghazi, T.

Land tenure and land use in Arid Zones with Implication for Middle Eastern Countries. J. of social sciences. Vol. 4. No. 1. April 1976. P. P. 178 — 186.

G. Corm

Arab Financial Markets, Origin and Development. Oil and Arab Cooperation. Vol. 3. No. 1. 1977. P. P. 222 — 224.

Karam, Antoines E.

Economic Dependence and the size of Nations. J. of social sciences. Vol. 4. No. 1. April 1976. P. P. 164 — 177

Saudis Engineers a chance for peace. Business week. January, 10, 1977. P. 62.

EDICATION

Mohi El Din Saher

An Ovarall Anti Literacy National Campaign. Education of the Masses Year 3. Vol. 7. Sept. 1976. P. P. 35 — 38.

Musari Al Rawi

Intergration of the Literacy National Campaign. Education of the Masses Year 3. Vol. 7. Sept. 1976. P. P. 39 — 42.

PETROLEUM AND ENERGY

ADNOC opts. for long term oil sales contractors in Emirates. MEED. February, 21. 1977. P. 33 — 34.

AESED lends & 31 Million for power schemes. MEED. February, 21, 1977, P. 34.

Abdul Aziz Al Wattari

Research & Development with Emphasis the Hydrocarbon Process industry in OAPEC States. Oil and Arab Cooperation. Vol. 3. No. 1. 1977. P. P. 218 — 221

CARTER lauds Saudi Decision to hold Down increase.
Energy and Development.
January, 15, 1977, P. 1.

Hisham Al - Ghazzi

Alternative Modes of Arab Economic Cooperation in the

SOCIOLOGY

Issa, A. D.

Quantification of the Investment Risk. J. of social science. Vol. 4. No. 2. July, 1976. P. P. 235 — 249.

Quantification of the Investment Risk J. of social sciences. Vol. 4. No. 1. April 1976 P. P. 1817 - 200.

Kheir el Din Hanna A.

The pattern of income distribution in the world. Astatistical study. J. of social sciences. Vol. 4. No. 2. July 1976 P. P. 175 — 206.

Skarkas, Wagdy

Societal Accounting : A behavioural view J. of social

sciences. Vol. 4. No. 1. April 1976, P. P. 201 — 207.

Qutub, Ishak. Y.

Urbanization trends in the Arab World J. of social sciences. Vol. 4. No. 2. July 1976. P. P. 207 — 234.

Sakri, Fareed J.

Hardend beliefs and the sustenane of Political order. J. of social sciences. Vol. 4. No. 1., April 1976. P. P. 151 — 163.

ECONOMICS

Abdelatif Y. Al Hamad.

Fifteen years of International Development Assistance the Kuwait Fund for Arab Economic Development. Oil and Arab cooperation. Vol. 3. No. 1. 1977. P. 218.

when there was very little literature at all on the Middle East and particularly on the Arab World.

LEVANTE.

Published by : Centro per le relazioni Italo - Arabe

First issue : 1927
Frequency : Quarterly

Language : Italian and Arabic

Levante publishes articles and news dealing with various Arab or Italian topies such as history, literature, economy, religion and archaelogy. Its purpose is " to advance the cause of improving the relations between Italy and the Arab world through a deeper, mutual knowledge of their present and past life. "

VIEWPOINT

Published by : American Friends of the Middle East

Washington, D.C.

First issue : November 1961

Frequency : Monthly Language : English

The scope of Viewpoint includes history, art, culture, religion, geography, education and travel in the Arab World. It is an illustrated journal. In 1967 its title was changed to Mideast and in 1970 publication of the journal was terminated. It was succeeded by Middle East International, a monthly journal published in London. It emphasizes contemporary political issues regarding the Middle East

This journal is primarily concerned with contemporary Arab affairs with an emphasis on the Palestine question. It includes features on Arab history, archaeology, art, religion, geography, politics, foreign relations social conditions trade, development project and culture, as well as articles on oil, its history and development in the Arab World. Some significant examples of articles which pertain to

the Arabian Peninsula are :

- " Pilgrimage to Mecca " (1955)
- " Development Plans and Piograms in Saudi Arabia " (1955)
- " The Hijaz Railway " (1955)
- " Arabian Peninsula The Buraimi Case " (1956)
- "City of Shem (Yemen) " (1956)
- " Modern History of Saudi Arabia " (1959)

THE ARAB WORLD

Published by : The American Citizens of Arab Descent

Arab - American Press, New York

First issue : Summer 1944 (appeared only a few years)

Frequency : Quarterly Language : English

Under the editorship of Gedrge Khairallah, this journal contained articles on Arab art, literature, and poetry, Islamic history and tradition, and oil, its history and development. The journal discussed contacts between Christianity and Islam. It was also concerned with United States governmental relations with Arab countries, such as President Roosevelt's contacts with King Ibn Saud. We tend to think of Arab community ethnic - awareness as a very recent occurrence. The significance of this publication is not only that it is a very early Arab - American publication but that it was published at a time

MUSLIM LIFE

Published by : The Federation of Islamic Associations in the

United States and Canada

First issue : Mid - 1950's Frequency : Quarterly Language : English

As the official organ of the federation, Muslim life is a religious magazine which published articles on Islamic history, traditior missions and the pilgrimage as well as Arabic literature. In the early 1970's the name was changed to the Muslim Star. This journal has carried a series of studies on various Muslim countries including these of the Arabian Penisula.

Informational Journals

These journals do not claim to be scholarly. They are published for a non - specialist readership of members of the general public who are interested in learning more about the Middle East. The editorial orientation of these journals is sympathetic to the Arab World and the objective is to dispel stereotypes and misconceptions about Arab and Muslim life. In most cases articles in these journals are based on secondary research although there are some original studies and first hand reports contained in some of these journals. A number of them also provide good chronologies of contemporary events.

THE ARAB WORLD

Published by : Arab Information Center, New York

First issue : 1955 (through early 1970's)

Frequency : : Monthly Language : English First issue :

Frequency : Monthly Language : English

MUSLIM LIFE

The Islamic Review contains articles on regilion, ethical and social questions, mysticism in Islam and other doctrinal issues. This journal, founded by the late Al - Haj Khawaja Kamal Al - Din proclaims itself to be "the only torch - bearer of Islam and defender of the Faith in the West."

THE MOSLEM SUNRISE

Published by : The Ahmadiyah Movement in Islam, Inc, Chicago

First issue : 1921

Frequency : Quarterly Language : English

This magazine was founded by Dr. Mufti Muhammad Sadiq. It continued publication (with interruptions) through to the 1960's.

THE MOSLEM WORLD AND THE U.S.A.

Published by : Independent, Brooklyn, New York

First issue : January 1955 Frequency : Monthly Language : English

This was the first authoritative illustrated monthly journal published in the United States on Islam and Islamic affairs. It discusses the history, tradition, literature, art, law and social traditions of Islam. It contains biographies of distinguished Muslims. Annotated bibliographies are provided in each issue.

University of Chicago, and Dr. Rahmeti Arat of Istanbul. The present editor is Dr. R. Selheim, of the Orientalisches Seminar, Goeth - Universitat, Frankfurt. This journal, which is published in Leiden, Germany, is a classical, literary and linguistic journal. It emphasizes Islamic history and culture, philology and archaeology. It contains personal travel accounts and has as its scope all of Asia.

ORIENT

Published by : German

Near and Middle East Association, Hamburg

First issue : Founded by German Orient Institute, Hamburg

Frequency : January 1965 Language : Quarterly

This journal covers the contemporary Near and Middle East as well as modern oriental studies. It contains "scientific articles, analyses, background reports and important documents, regular book reviews. detailed bibliographies of recent international publications with annotations, and short biographies of leading oriental personalities."

Islamic Doctrinal Journals

These are journals written by Muslims living in western countries primarily, for a readership mainly of other Muslims. They generally emphasize religious doctrine and philosophy though history and culture are also covered. Many of the articles are very serious scholarly studies though with a definitely Muslim orientatian.

THE ISLAMIC REVIEW

Published by : The Woking Muslim Mission and Literary Trust
Lahore, India

graphy, chronology and index. The orientation of this publication is Jewish / Zionist. It thus was supportive of Israel and critical of Arab history and Islam. With time it became progressively more concerned with contemporary issues as well as less scholarly. Publication of the journal terminated in 1963.

MIDDLE EASTERN STUDIES

Published by : Independent

First issue : 1964

Frequency : Quarterly Language : English

Middle Eastern Studies "focuses on the history and political development of the area during the nineteenth and twentieth centuries, and includes within its scope the economic, social, culutral and linguistic life of the peoples of the region." The journal contains major original studies on the area and also provides comprehensive coverage of new additions to the literature on the Middle East in its book review section. The editor is Elie Kedourie, Professor of Politics at the London School of Economics and Political Science.

ORIENS

Published by : International Society for Oriental Research

First issue : 1948

Frequency : Semi - monthly

Language : Articles in German, French, English and Arabic.

The founder and editor - in - chief of this scholarly journal was Professor Dr. H. Ritter, Istanbul. The first Editorial Board included such distinguished scholars as Dr. Ringgren of Uppsala, Dr. J. H. Kramers of Leiden, Dr. H. G. Güterbuck of Uppsala and later of the

MIDDLE EAST JOURNAL

Published by : Middle East Institute. Washington, D.C.

First issue : 1947

Frequency : Quarterly
Language : English

From the beginning, this scholarly journol has been an important source on the history of Arabia. The entire issue, Volume 1, Number 2, was devoted to Arabia. Two examples of the articles in that issue are:

" British in Arabia" by Halford L. Hoskins, Director of the School of Advanced International Studies (SAIS) at Johns Hopkins University.

"International Relations of Arabia" by Herbert J. Liebesny, a specialist on North Africa who joined the foundation on foreign Affairs in Washington, D. C. and studied ancient and modern law in the Middle East at the foundation.

Significant features of this journal are its bibliography, chronology and index.

MIDDLE EASTERN AFFAIRS

Published by : The Council for Middle Eastern Affairs, Inc.,

New York

First issue : January 1950 Frequency : Monthly Language : English

Benjamin Shwadran was the editor of this journal which dealt with contemporary issues. Features of the journal include a biblio-

Contemporary Professional Journals

These journals which all began after World War 11, are generally published by professional associations of specialists in Middle Eastern and Islamic studies. They are written by specialists, primarily for a readership of specialists. Most of the articles are based on primary research or are analyses of various issues based on secondary sources. Their styles as well as their age separate them from the earlier list of journals. They are less oriented toward colonialism. They include American journals.

AT. - BUSTAN

Published by : Hammer-Purgstall-Gesellschaft, Orient-Akademic

First issue : 1960 Frequency : Quarterly Language : German

This is a journal on the Isalmic World. It includes coverage of Arab culture, politics and literature. It ceased publication in 1969

INTERNATIONAL JOURNAL OF

MIDDLE EASTERN STUDIES

Published by : Middle East Studies Association, New York

First issue : January 1970 Frequency : Quarterly Language : English

This is a major journal by a major association of specialists in Middle Eastern studies. It contains a number of studies on Islam and Arabic literature but it does not have much in the way of specific studies 0 articles on Arabia.

LA REVUE ORIENT OCCIDENT

Published by : Independent, Editions Ernest Leroux, Paris

First issue : January 1922 Frequency : Quarterly Language : French

The scope of this classical and scholarly journal includes historical, political, economic, social and cultural issues; the Ottoman Empire and Turkey after World War 1; and international relations, particularly between European countries and the countries of the East. A major section of the journal, "Chronique." covers in each issue events and developments of the entire region of the Islamic World from Morocco to China. In its early issues were such significant articles on the subject of the history of Arabia as:

Number 3 (March 1922) : In Chronique, " The Situation in Arabia".

Number 4 (April 1922) : In Chronique, " British Subsidies to Arab Chiefs".

Number 9 (September 1922) : "British Politics in the Orient 1. The British Maneuver 11. The Foolish War in the Orient " by Berth Georges - Gaulis, pages 31-75.

Number 16 (April 1923) : In Chronique, " Arabia: An Arabian Confederation ".

Number 17 (May 1923) : In Chronique, "Hedjaz: The Treaty with Great Britain one of the journal's most distinguished contributors was Gaston Gaillard who authored for the journal such major studies as: "The Orient and the Future," "The Last Error of European Politics," and "Islam and the Society of Nations."

This journal is a very important source on all aspects of the study of Islam, both as a religion and as a social - cultural community It was originally published under the direction of Louis Massignon, professor at the College of France, Paris. Its contributors include such distinguished scholars as Henri Laoust, Jacques Berque, Sourcel, Corbin, and Gabrieli. The section called "Chroniques" which covers contemporary events and brief informational items include items on: Aden, Kuwait, Mosul, Hijaz, Bahrain, Najd, Shammar of Najd, Pre - Islamic Arabia, Hadhramout, Mecca and Medina, among others. The journal also includes more comprehensive studies on such items as: the Wahhabi movement, the Islamic holy places, the pilgrimage, bedouins and nomadic life.. The journal is well - indexed under the names of persons, places and authors. An example of articles in this journal is:

"Notes on the Social and Political Life of Northern Arabia, " by Robert Montagne, illustrated with plates, tables and figures.

REVUE DU MONDE MUSULMAN

Published by : Mission Scientifique du Maroc

First issue : 1906

Frequency : Quarterly Language : French

The Revue du Monde Musulman is concerned with all aspects of Muslim civilization while emphasizing Muslims in relation to their history, politics, culture and literature. It also contains book reviews, but of even greater significance is its coverage of the Muslim press. Publication of the journal ceased in 1926. This journal is a significant source for scholarly studies of world and local events and how they effected Muslim communities during its period of publication.

relations, economics, language and literature. Significant features of this journal are its chronology and documents. This is a very important source of scholarly information on the history of Arabia. It regularly reports on developments in various parts of Arabia, especially the Hijaz, and includes studies on such topics as local Arabia dialects in Arabia.

THE MUSLIM WORLD (since 1948, previously THE MOSLEM WORLD).

Published by : Hartford Seminary Foundation

First issue : January 1911 Frequency : Quarterly Language : English

This publication is subtitled: A quarterly journal of Islamic study and of Christian interpretation among Moslems. According to the editorial in its first issue, it is "an English quarterly review of current events, literature, and thought among Mohammedans as they affect the Church of Christ and its missionary programme. If the Churches of Christendom are to reach the Moslem world with the Gospel, they must know of it and know it ". The journal has a significant number of articles on Arabia, its economics, politics an religion. In 1964 a comprehensive indes of Volumes 1-L. (1911 - 1960) was published which facilitates use of this valuable source with its unique perspective on events in the Muslim World.

REVUE DES ETUDES ISLAMIQUES

Published by : Librairie Orientaliste Paul Geuthner, Paris

First issue : 1927 Frequency : Quarterly

Language : French

undertaken during the early period of this century and late in the last century.

DER ISLAM

Published by : The Hamburg Seminar für Geshichte und Kultur

des Orients.

First issue : 1911.

Frequency: Quarterly / yearly

Language : German

This journal, originally edited by Dr. Carl H. Becker, is devoted to the scientific study of Islam, but especially to its art, literature and civilization with particular interest in how these relate to Germany. This classical publication reflects the seriousness of German scholarship on Islamic and Arabic studies.

DIE ISLAMISHE WELT

Published by : Berlin
First issue : 1916
Frequency : Quarterly
Language : German

Similar to Der Islam but not as widely known.

ORIENTE MODERNO

Published by : Instituta per L'Oriente, Rome

First issue : 1921

Frequency : Quarterly Language : Italian

Oriente Moderno focuses on contemporary development in the Middle East. It contains sections on political history and international While our primary concern is to discuss sources of the history of Arabia, it is impossible to completely separate the history of Arabia from the history, culture, religion and literature of the Islamic and the Arab Worlds. The life of the Prophet Muhammad and the history of the Kaaba are integral parts of the history of Arabia. And Arabic oral tradition and the Koran hold primary historical, literary and religioous significance to Arabia beyond their more general significance to the rest of the Arab and Islamic Worlds. Thus general studies on Islam and on Arabic literature and the Arab World, as well as specific studies on Arabia itself, are important sources of the history of Arabia. In recognition of this unique interrelationship, most of the Arab World, contain specific studies on Arabia.

On the following pages is an annotated list of journals that contain information on the history of Arabia. It is not an exhaustive list of such journals but rather a survey to take the scholar aware of what is available in the field of periodical literature. The list is divided into four classifications: 1) classical scholarly journals; 2) more contemporary professional journals; 3) Islamic doctrinal journals; 4) informational journals written for the general public.

Classical Scholarly Journals

As noted above, the first serious periodical literature on the Arab and Islamic Worlds emerged out of colonialism. These journals were published to satisfy western curiosity about a generally unknown part of the world. Those who wanted to conquer the governments, the economies or the souls of these non-western people or who simply sought adventure needed to learn more about the region.

These journals contain an impressive number of serious studies based on actual travel accounts and field research in the region

-- 12 ---

SOURCES FOR THE HISTORY OF ARABIA IN PROFESSIONAL JOURNALS

Periodical literature published in western languages constitutes one of the major sources of information on the history of Arabia. The field of periodical literature is often ignored by scholars due to its obscurity. Most of the early classical journals have not been fully indexed to facilitate access to important studies. Thus these studies can only be utilized after being discovered by means of a tedious and time - consuming search through each volume. While the effort to discover such studies is considerable, it is worthwhile since most of these studies have not been published in book form.

While it may be ironic, it is indeed necessary for the Arab scholar to learn foreign languages in order to study throughly and fully the history of Arabia. Much of the scholarly literature on the region is written in English, French and German, as well as some sources in Italian, Spanish and Dutch. There is a long tradition of classical journals of Middle Eastern studies in western languages written by European and later American orientalists. A growing owareness and interest in the region was brought about by colonialism early in the twentieth century. Thus scholarly journals emerged in the early 1900's as a result of curiosity about the exotic, political and economic interests, and missionary zeal. This fact, however, need not detract from their significance as scholarly contributions to the study of Islam and the Arab World in general, and Arabia in particular, as long as one is aware of the perspective from which they are written.

which was known collectively as the "Papyrus Erzherzog Rainer", has been made the object of systematic publication by Grohmann, the most eminent specialist. The works of de Sacy, Merx, Moritz and Caetani are concerned with the Palaeographic aspect. It is workers like Becker and Grohmann that Arabic Papyri need - nay challenge

The discovery of the greatest importance was the famous Aphrodito papyri. About seven kilometres to the south west of Timâ in upper Egypt, lies the small town of kum Ashqûh, known in ancient times as Aphrodito, and established by the Ancient Egyptians under the protection of Hathor. The Greeks, having identified this goddess with Aphrodite, renamed the town after her.

In 1901, whilst digging a well, some workmen uncovered a large papyrus dump to which they paid little attention until the village chief's brother. realising its importance, carried off the greater part. Others followed suit, but once the authorities got wind of the discovery, police took charge. It was too late however - the papyri had vanished. It seems that some were burnt and others hidden temporarily until dealers came to secure all they could lay their hands on. Most of the pieces came to the British Museum, many went to Heidelberg, Strassburg and Russia, and a considerable portion of the collection remained in Cairo.

Value of Papyri.

Karabacek's studies aimed at finding an historical interpretation of the documents, while the combined efforts of Becker and Bell have revealed much valuable information relating to the history of Egypt under Muslim rule, the former through his study of the Arabic and the latter through the Greek texts of the Aphrodito Papyri.

All the facts mentioned in the Papyri were expressly drawn up in answer to the urgent demands of daily life which make them differ from other official documents. " age of papyrus" really began with several Fayyûm discoveries. Under the supervisions of Drs. Hogarth, Grenfell and Hunt, the work was carried out in the north of Fayyûm. The results inspired fresh undertakings which brought forth important finds at Bahnasa (the ancient Oxyrhynchus). No such valuable site has been found since.

That the Arabs took over the Byzantine system almost entirely is the general verdict of historians and scholars dealing with Egypt under muslim rule. Like almost generalised assertions, however, this statement needs to be modified in several important points. The Byzantine administration before the rise of Islam show those Byzantine factors which the Arabs discarded, and those particularly Arab ones which they introduced. It is in this double set of factors that Islamic Egypt is to be distinguished from the periods before and after.

Arabic and Aphrodito Papyri.

The progress of Arabic popyrology followed that of papyrology in general. In 1825 interest was aroused by the appearance of papyri which were supplied by Silvestre de Sacy in the "Journal des Savans ". In 1827 a similar letter came out, which with another communication, was also published by de sacy, this time in the " Journal Asiatique ". Karabacek was the first to make a study of Arabic papyrology but owing to lack of time did not work upon the collection which was passed to John Rylands Library, Margoliouth verified this material in his " Catalogue of Arabic Papyri " : but it was worked with less reliability. Considering the amount of material collected by Grohmann these large supplies were amassed very quickly. He reveals the methods and problems of papyrology in three important articles. The collection which gives the best idea of the nature of these documents is the " Arabic Papyri in the Egyptian Library ". Each papyrus is described, translated and annotated, and has a facsimile photograph attached. The very rich store in Vienna,

VALUE OF PAPYRI IN THE STUDY OF THE HISTORY OF ISLAMIC EGYPT.

ВУ

Dr. ALV MOHAMED FAHMY SHITA

PAPYRI.

The first and most important source is the papyri. The Technical term papyrology, signifying the science or study of these documents in all languages, is generally accepted on its narrower sense, namely the Greek papyri from Graeco - Roman period of Egyptian history.

From the time of Alexander's conquest of Egypt in 332 B. C. till the Arab conquest in the middle of the seventh century A. D. the official language of the country was Greek. It was still the vehicle for government communications for nearly a century after the Arab conquest but its survival was threatened on the one hand by Coptic and on the other by Arabic, which gradually replaced it so that it eventually died out. It can be said that the use of Arabic started, if not with, then soon after, the conquest, that is about half a century before the general official change. In spite of this the papyrologist is primarily concerned with the decipherment of Greek rather than of Coptic or Arabic papyri, although he could not neglect evidence from contemporary documents in Coptic or Arabic which supply important data in some cases.

Craeco - Roman Papyri

It was not until the close of the nineteenth century that Egypt presented a unique hunting ground for the papyrotogist and the

Turkish people. They treated the Arabs with great pride and petulance, even scornfully. A European traveller Johan Burckhardt, disguised in a Moslem Haj Sheikh Ibrahim bin Abdullah was in Jeddah, Mecca and Taif during the second campaign under Mohammed Aly. He saw the Ottoman troops in these territories, but there were no Egyptian among them.

The most fascinating fact which the historians failed to perceive was that Mohammed Aly did not begin to concript the Egyptians till after his failure to conscript the Sudanese youth on 1238 A.H. The first Egyptian Alay (Squadron) arrived in Jeddah on Rabi Al - Thani 1239 A.H. six years after the end of the Dariya war.

Why, then, do the historians insist to accuse the Egyptians? We may find them some reason when we presume that all the wars of Mohammed Aly, either by Ottoman troops (the Dariya war and the Sudan war) or by the Egyptian troops (the Balkan war and his wars against his master the Ottoman Emperor) are gathered in one record. His anscestors ruled Egypt for one and a half century. They used to boast of the whole record as a part of the Egyptian military history.

which took place in Arabia was well echoed and welcomed in the writings of the Egyptian intelligentsia. A second fact was that the events of the war, which lasted seven years, have been recorded by two contemporary historians. The first, the Egyptian, Al - Djabarty in his cyclopaedic book "Ajaib Al - Athar Fi Al - Tarajim Wal - Akhbar" witnessed the export of troops from Egypt. The second the Najdi Historian Osman Bin Bishr in his book "Inwan Al - Majd Fi Tarikh Najd" on the other side, witnessed the battlefield. Both of them did not fall in the common mistake. Their writings nearly exempted the Egyptians from the accusation. They gave full description of the unusual composition of the Ottoman forces which consisted of mercenaries collected from different parts of the Ottoman dominions and Europe.

The Ottoman armies that fought in Arabia included the following races:

- a) The Janissaries or Yeni ceris.
- b) The Albanians.
- c) The Dehlys.
- d) Segmens or Sagbans.
- e) Maghribians.
- f) Bosnians.
- g) Turkomans.

Such non - homogeneous melange of armies, owing to their difference in language, habits, customs and even costumes, were very difficult to master. Most of them who could neither speak Arabic nor pronounce the Koran verses correctly, paid no respect to non -

NEW LIGHTS ON THE DARIYA WAR !! Did The Egyptians Really Take Part In The Invasion Of Dariya ?

RY

AHMAD MORSI ABBAS

It is a well known phenomenon that the invasion, whatsoever, is attributed to the power which issues the orders to the fighting troops to attack another country, regardless of the geographical point from which the invasion begins. For instance, we cannot call the Israeli aggression on the Arab territories from occupied Palestine a Palestinian invasion. Other many, examples can be derived from history.

But in one mere case this rule has been biased. When the Ottoman troops moved from Egypt, upon the orders of the Ottoman Emperor, and the leadership of the Vice-Roy (the Wali) or his sons, to fight against the Saudis in Arabia, we find that most of the historians call the campaign " the Egyptian attack " or " the Egyptian expedition " and similar titles. Surely such historians neglected the originality of the war and the composition of the armies. They put no consideration to many facts which liberate the Egyptians from the accusation. First of these facts was that any form or cause of enmity never existed between the Egyptians and the Saudis. The Egyptian pilgrims continued to come to Hejaz during the reign of Saud Bin Abdulaziz. The news of the religious reform

Interest in reading history and care for recording it represent the practiacl link between the past of nations and their present. Our present as living persons will be history for the following generations.

when a Muslim surveys history he learns exhortation through which he can evaluate his present by making use of what benefits him and casting out what hurts him. This is the conception of Islam towards history and this was emphasized by the Holy Qu-rân which orders us to look into earth and think of the destiny of those who preceded us.

Before the emergence of Islam Arabia was unworthy of importance or attraction but Islam inspired the Arabs with great belief in God and raised them from the lowest stendard of faith and way of life to the top of superiority concerning belief, perfect equality and justice.

The Islamic Shari'a (Jurisprudence) which is the source of legislation makes piety the sole distinctive element between people regardless of their race, colour or lineage.

Our brethren: I hope, by God's will that your symposium comes to an end with the best results and that you may be able to present the best achievements that will be useful and helpful to our generation and to all future generations.

I pray to God to guide your steps and bestow his grace on you.

First International Symposium

On Studies In The History Of Arabia

On Friday the fourth of Jumad Al - Awal 1397 A. H. (cor responding the twenty second of April 1977 A. D.) H. E. Shelkh Hassan bin Abdulla Al - Shelkh, the Minister of Higher Education, the President of the Board of Directors of king Abdul Aziz Research Centre, inaugurated the first international Symposium on studies in the history of Arabia and delivered the following inaugural speech:

"All praise be to God Almighty and his blessings and peace on his Noble Prophet. In the name of God alone we inaugurate the first International Symposium on the history of Arabia and its historical sources, asking the help of God and then your assistance, our brethren, with your academic researches which you have presented besides the thoughts and proposals which you will offer to your symposium.

By God's will, our symposium — We pray to God to make it successful and prosperous - will be a beginning that will be followed by future sessions at the end of which you will be able to cover all important aspects in the history of our generous and benevolent Arabia. Your response to attend the first session and to participate in its discassions assures your interest in the history of Arabia which witnessed several cultures, traditions and thoughts throughout the ages and which God favoured with a lot of characteristics and merits.

ADDARAH

Notice:

- All Correspondence should be directed to the Editor in-Chief
 P. O. Box 2945 Riyadh
- Articles are arranged technically, regardless of the writers' prestige.
- This English section contains summaries of some of the essays written in Arabic.

- Price :

- a) In Saudi Arabia:
 - 2 Riyals a copy.
 - 15 Riyals per annum.
- b) In Arab Countries :
 - The equivalent of 50 S. piastres a copy. The equivalent of 15 riyals per annum.
- c) Non Arab Countries
 - \$1 a copy.
 - \$6 per annum.

ADDARAH

QUARTERLY JOURNAL

by

King Abdul Aziz Research Centre Concerned with

the Intelletual and Historical Heritage of the Kingdom and the Islamic World.

EDITOR IN CHIEF MOHAMMAD HUSSEIN ZEIDAN

Senior Editor
ABDULLAH AL-MAJID

EDITORIAL BOARD

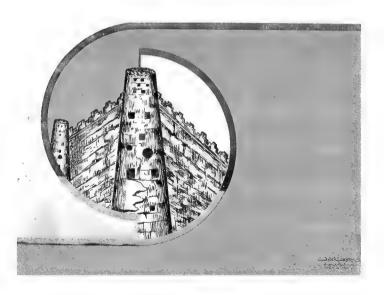
ABDULLAH BIN KHAMIS Dr. MANSOUR AL-HAZIMY ARDULLAH BIN IDRIS

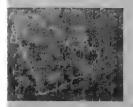
THIRD YEAR NO:3 SHAWWAL 1397 SEPTEMBER 1977

RIYADH KINGDOM OF SAUDI ARABIA P.O.B. 2945 TEL: 38646



QUARTERLY JOURNAL by KING ABOUL AZIZ RESEARCH CENTRE Volume III [8] 1397 A.H./1977 AD.







مجلة ريسع سنويسة تصدر عسن دارة الملسك عبد العزيز العدد الرابع السنة الثالثة صفر ١٣٩٨ هـ يناير ١٩٧٨ م

من محتوبات العديد

- و حركة إحياء التراث بعد توحيد الجزيرة
- و نحوسليوجرافية ومشية ف
- الملكة العبية السعودية و أش العقيدة الاسسلامية ف فذالرخونة عسد المسلمين





مجلسة ربع سسنوية تصدر عن دارة الملسك عبد السزيز تعنى يتراث وفكسس المملكة والجنزيرة العربيسسة والصالم العربي والإسسلامي مماله صسلة بالجزيرة العربيسة

> رئيس التحرب . محمد رحسين زيدان

> مديرالتحربيد عبراسرالماجر

> هینةالتحدید عبدالله بن خمیسس الدکنورمنصور انحسازمی عبدالله بن ادریس

المددالرابع صبقي ١٣٩٨هـ السنة المثالثة ينايع ١٩٧٨م

ص•ب ۲۹۶۵ تلفون ۳۸٦٤٦

الريــاض المملكة المربيـة السعودية

من محتوريات المدد

۹ 27 المكتبة المتخصصة : افتتاحية العدد : رئيس التحرير للأستاذ سيد حسب الله ٧. حركة احياء التراث بعبد توحيد العزيرة: افر العقيدة الإسلامية في فن الرحر فة للدكترر أحمد الضبيب عند السلمان: للأستاذة نجاة محمد زيدان 44 46 ذو القرنين بسين المحبسر القرآنسي والواقع التاريغي : تحو تظرية اسلامية لتنظيم المرطة : للاستاذ ميدالله المسك للدكتور عبد الوهاب أيو التور 112 ٣. علم اللغة وصناعة المعاجم : الجهود العربية لتسيس الكتابة : الاستاذ عبدالله الماجد للدكتور على التاسمي 14. 2. ظاهرة السبقات في الملكة العربية تحو ببلبوجرافية وطنبية للمملكة العربية السعودية : السعودية : للدكتور طه الغرا للدكتور عبد الستار العلوجي

ترسل الاغيتراكات باهم أمان عام الدارة أما المقسالات والبعوث فترسن باسم رئيس التعرير الرياض ص.ب ٢٩٤٥ ترتيب المواضيع داخل العدد يقضع لأسباب فنية لا علاقة لها بمكانة ألكاتب • آراء الكتاب لا تعيز بالضرورة عن راي للجلة • YY7 1££

نظرة في كتاب المتوكل على الهدود : موارد المياه الجوفية بالمملكة العربية للاستاذ هبدالله بن خبيس السعودية : للدكترر عبد الرحمن الشريف YYA والدكتور جسن معالح كتاب القصل في ألملل والأهواء لابن 141 حزم الاندلسي : للدكتور عبد الرحين مبرة باب ادب وتراث _ فكر وفن _ ثقة وتاريخ : 401 للاستاذ معمد الخياط من ترافنا للدكتير محمد بن معد الشويس 144 444 قاقلة النور أو مجمع اللقة العربية : للأستاذ سعيد زايد سلبوجرافيا معلات الجزيرة العربية: قسم البيليوجرافية بالمجلة 44. 440 السبدة عائشة رضى الله عنها :

للاستاذ احمد معمد جمال

خلاصة الأبعاث باللقة الانجليزية :

 [♦] قيمة المعدق الداخل ربالان والاشتراك السنوي خمسة عشر ربالا وفي البلاد العربية ما يعادل خمسين فرشا سعوديا للعدد او ما يعادل خمسة عشر ربالا للمستة • في جمهورية عصر العربيسة خمسة وعشرون فرشا • في خارج البلاد العربية دولار للعدد الواحد وستة دولارات للمسئة •

افتياديه العدد

يواكب اصدار هذا العدد الرابع من مجلة الدارة في عامها الثالث • • شهر الهجرة المحداية • • محرم الحرام ، فلا يد من كلمة تشرق بها المجلة عن الهجرة المحدالة بها محرم الحرام ، فلا يد من كلمة تشرق بها المجلة الهجرة الى دار الهجرة السنة • • الارض ذات النخل • كانما الهجرة قد استهدفت في سبيل النصر غايتين ، غاية أن تترك قريش تخدع نفسها بأنها استراحت من محمد ، وتعطي المرسول العظيم موطن الماوي للنصر في دار أهلها يحيون من هاجر اليها • • اهلها يجد المهاجر عند اخيه الإنصاري اخوة الايمان عند الخياصة واو كان بهم المناسة » • الدار والايمان • • « الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم طاصة » •

استنامت قريش • و يسلم الرسول صلى الله عليه وسلم ، واصحابه من اذاها واستقام الانصار كل يوم يزيد ايمانهم ، اذاها واستقام الانصار كل يوم يزدادون ايمانه • كل يوم يزيد ايمانهم ، واستفاقت القبائل تنتظر وقد رات موقف قريش ولترى موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة ترقيفية كانت بوحي ، وان الهجرة هذه كانت توفيقية حاللفها التوفيق ذلك ان الله ما اوصى لرسوله بالهجرة الى هذا المواطن الا وقد قضت ارادته عرضاته ان يجعل من قدرته قوة في هداد المرطن • • • حصنا يعز الوصول الى داخلة لجيش فاذ من جنوب وشرق وغرب •

فالغروج الى أحد ٠٠ والغروج الى مواجهة جيش الشام في العرة ٠٠ كان ترك الحرة السور الى الفضاء ــ هــذا الموقع للمدينة استراتيجية يضاف اليه أن المدينة الواحة ذات النغل معاطسة بكل القبائل العربية ٠٠ في غربها غفار واسلم وحتى جهينة في شمالها ٠٠ جهينة وبعض من غطفان في شرقها غطفان بعبسها وذبيانها من الجنوب بغذاعة ومن التف حولها ٠٠ كانما كل هذه من مشارف العجاز الى وديان تهامة ، ومن مشارف العجاز الى وديان تهامة ، ومن مشارف العجاز الى عالية نجد ،

ومن مشارف العجاز الى الاعالي مسن ساق القراب (السراة) • كلها حول المدينة • • لا تغزوها لانها مستودع النساء لهم • • قاصيح الاسلام يغزوهم باللحوة • • بالسرايا • • بالغزوات المنتصرة •

هكذا • كان التوقيق حين حل رسو أبالله صلى الله مليه وسلم في هذا الموقية المعتمدين • المعاط بالقبائل العربية • ان الهجرة ما تمت الا بعد التوقيق في بيعتي العقبة وكان التمام لبيعة العقبة تعديل شفهي من سعد بن معاذ يوم بدر • • أوجب به العهاد عينا عليي الانعمار • • فعهد المقبة الاول أن يدافع عن رسول المله صلى الله عليه وسلم أذا حل بينهم ، أما خارج المدينة قتد حدده سعد بن معاذ (اتعنينا يا رسول الله • • لو خضت البعر لخضناه معك • • ولو اقتعمت النار الاقتعمتاها مصلك ولو سرت بنا الى برائه المفاد لسرنا معك) •

بهذه الكلمة قالها سعد بن معاذ أصبح التعديل لعهد العقبة جعل الجهاد على الانصار فرض عين بينما هو على غيرهم فرض كفاية ٠٠

ذلك توفيق الله (ان هو الا وحسى يوحى) ولكن • • وقد نصر الله رسوله في بدر وبفتح مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصفوان بن أمية « لا هجرة بعه الفتح » حين أسلم صفوان يوم الجعرانة ورجع الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة • هاجر صفوان كانما هو قد عرف ان تمام الاسلام له بالهجرة • • يريد أن يستيق الى أجر سبقه اليه المهاجرون • فلما سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال له الرسول صلى الله عليه وسلم بكل العطف والرحمة • • يكسل الإجلال للسيد المطم صفوان بن أمية « علام من تزلت يا صفوان ؟? » •

قال على العباس بن عبد المطلب ٥٠ مهاجر نزل عند مهاجر قتال له الرسول صلى الله عليه وسلم «عد الى مكة ٥٠ فيلا هجرة بعد الفتح » ، الرسول صلى الله عليه وسلم «عد الى مكة ٥٠ فيلا هجرة بعد الفتح » ، اخوانهم الانصار فلملي لا اسير الى خطأ ان اعتقد واستففر له من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ذلك ٥٠ فلا ينزل مهاجر على مهاجر ، والفقة المسعيح ان في ذلك الاعظام لمكة ١٠ أما وقد فتحت واسلم كل اهلها فلا هجرة منها ،

والله ولى التوفيق ٠٠

حوكة احياءالمتواث بعسد توحيدالجزيرة

بقلم: الدكتور أحمد معمد الضبيب

تعدثنا فيما سبق (1) من أن المفقور له الملك عبد العزيز آل سعود كان يوالي طبع كتب السلف في مصر قبيل بلوغه الى مكة ، حتى أن بعض هذه الكتب التي طبعت في مطبعة المنار على نفقته صدر بعض اجزائها قبل توحيد الجزيرة وبعضها بعد التوحيد ، ككتابي « المفني » و « الشرح الكبيسر » ، وكتابسي « تفسير بن كثير » و « البغوي » •

ومندما بلغ الملك عبد العزير مكة في ٨ جمادي الاولى سنة ١٣٤٣ ه عرفت مكة طباعة كتب العقيدة السلفية وبعض الكتب الامهات ، ولمل أول ما طبع في عهد الملك عبد العزيز « مجموعة التوحيك » التي صدرت فيي شوال سنة ١٣٤٣ ه باسم الكتاب المفيد في عموقة حبق الله على العبيد المسيم بمجموعة التوحيك » وقد صدر الكتاب يوسف ياسين بعقدة تحدث فيها عن معتديات المجموعة وإنها تشتمل على رسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب ورسائل لبعض ابنائه ورسائل لشيخ الاسلام ابن تيمية الحرائي ، ثم تحدث عن النسخ التي التمدي عائلة عبد النهاب ودراءة الورى المائلة في يتيس للها ونعن في أم القرى والأيام حرب وكفاح أجود عمن هذا الورق ولا أحسن » (٧) ، كما وعد بعلمة ألمرى صحيحة جبدة الطبح حسنة الورق و

ولقد اخدت مطبعة أم القرى ، التي خلفت المطبعة الميرية ، في طباعة الدراث منذ ذلك العين وتهيا لها بعد أن تطورت في المهد السعودي أن تخرج كتبا شخصة وأن يتطور اخراجها للكتب بشكل ملحوظ ، وبعد أن كانت هاده المطبعة في أواغسر المهد المشاني تطبع على ورق أصغر وتضع بين دفتي المجلد عدة كتب بعضها في هذا المهد ، ولم يعد محاطا بالهورامش من جوانبه الثلاثة كما كان يعدث في معذا المهد ، ولم يعد محاطا بالهورامش من جوانبه الثلاثة كما كان يعدث بعروف واضحة متعلقة في جمعها عن تلك التي كانت عليه في المهد السابق ولسنا بسبيل العديث عن جهود الحكومة السعودية في تطوير مطبعة أم المقرى وترقيتها فهي مسطورة في أكثر الكتب والبعوث التي تناولت تاريخ الملباعة والمساقة في بلادنا • وانما ذكرنا ذلك لنبين أن نهضة قد بدأت في مجال نضر الكتاب تشمل الشكل والمحتوى في وقت واحد •

لقد أصدرت مطبعة أم القرى في عسام ١٣٥٢ ه مجموعة من اكبر مجموعات الدعوة الاصلاحية وأضخمها هي مجموعة د الدرر السنية في الاجوبة النجدية » •

ومن كتب التراث المهمة التي أصدرتها هذه المطبعة كتاب د الزهد ع للامام أحمد بن حنبل الشيباني سنة ١٣٥٧ هقام بتصحيحه الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وصدر بمقدمة تحدث فيها عن قيمة الكتاب ومنزلة الامام وساعده في تصحيحه الشيسخ محمد عبد الرزاق حمزة المدرس بالحسرم الشريف ودار الحديث فقد راجمع كتب الحديث والرجمال وأضاف بعض الهوامش • كما طبعت أم القرى بعض المتون « كالاجرومية » ، وقد شرحها هبد الرحمن بن قاسم وكذلك « الرحبية » في الفرائش •

والى جانب مطبعة أم القرى أسهمت في طبع كتب التراث مطبعة أخرى أنشئت عام ١٣٤٧ ه هي المطبعة السلقية لأصحابها عبد الفتاح قتلان ومحمد صالح نسيف وشركائهما وهبي فرع للمطبعة السلقية في مصر وقد كانت المطبعة السلقية المعربية تطبع بعض كتب التراث للملك عبد العزيز رحمه الله ومن مطبوعاتها كتاب « روضة الناظر وجنبة المناظر » في أصول الفقه على مذهب الاملم أحمد وقد طبع سنة ١٣٤٢ ه «

هذه المطبعة الاهلية وان كان ما وصلنا من مطبوعاتها قليل نسبيا الا انشئت فيصا يظهر لتراجه حركة النشر الجديدة التسي شجعها الملك عبد العزيز ورفدها بقدر ما يستطيع ويذكر عبد الفتاح قتسلان في مقدمته لفهرست هذه المطبحة الذي صدر عام ١٩٢٨ ه (١٩٢٨ م) « ان المطبعة السلفية قد مزعت بحول الله وقرته على بذل ما في الملاقة تحتقيق أماني جلالة الملك المطبم بنشر الممارف الاسلامية وطبسع الكتب التي الفها أثمة السلف المسالح وعلمسماء الأسم في بيان الدين النالس » ويذكر محمد سعيد المصدد في مقاله عن الطباعة في العجماز ان العكومة السعودية عندما محمد المنافع من المسالح وعلم منافعات عن الطباعة في العجماز اعفت عموم أدواتها وآلاتها ووكائنها من الرسوم البحركية كما اعتقها من التأمين المالي الذي يقضي به المتانون تشجيعا لفن الطباعة وردية له (٣) • كما يذكر أن المعكومة وافقت في ١٣٥ وتاريخ ١١/١/١٢

لقد طبعت السلفية المكية مجموعة من كتب التراث نذكر منها ما ياتي :

- .. الرسالة التبوكية لابن تيمية سنة ١٣٤٧ ه ٠
- شرح حديث أبي الدرداء فيمن سلك طريقا يلتمس فيه هلما لزين الدين عبد الرحمن بن رجب العنبلي سنة ١٣٤٧ ه ٠
- ... مختصر الصواعق المرسلة على البجمية والمطلة ... الأصل لاين قيم الجوزية والمختصر للشيخ حمد بن الموصلي جزءان .
 - كتاب السنة للامام عبدالله بن أحمد بن حنيل سنة ١٣٤٩ ه ٠
- ــ زاد المستقنع في اختصار المقنع لشرف الدين أبي النجا موسى بن أحمد العجادي سنة ١٣٤٨ هـ •
 - س هنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر سنة ١٣٤٩ هـ -
- أدلة معتقد أبي حنيفة الامام في أيوي الرسول عليه السلام لملا علي التاري •
- مهمات الأوراد والأذكار منقول من الكلم الطيب لابن تيمية والاذكار للنووي والحصن الحصين للجزري ومختصر الثلاثة الاصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب •
 - کتاب المسوی من أحادیث الموطا ، جزءان •

وقد استمرت المطيعة المأجدية في مكسة تطبع الكتب ومنها كتب التراث ولعل من أهم وأعظم ما أصدرته هذه المليعة كتاب « أخبار مكسة » للأزرقي يتحقيق جديد لرشدي الصالح ملحس في مجلدين صدر الاول عام ١٣٥٢ ه

والثاني سنة ١٣٥٧ ه - (وسنتحدث عنه بالتفصيل عند الكــلام ملى احياء كتب التاريخ) -

وفي عهد الملك عبد العزيز وبعده تشعبت مراكز الطباعية وازدادت الكتب التي نشرت زيادة هائلة ودارت مطابع الشام ومصر والحجاز والرياض تدفع بكتب التراث ، وتعددت أوجه النشر فهنالك نشر حكومي ونشر فردي ونشر تجاري وأصبح حصر هذه الكتب مستحيلا ولكننا سنقف وقفات قصارا أمام الغروع التي كثرت فيها هذه التأليف ، نتمرف علمى أهم ما صدر منها دون النظر الى الأسبقية التاريخية وسنقصر الحديث في هذه المقالة على احيام كتب المقيدة والتشريع • آملين أن نتابع البحث في المستقبل عن حركة احيام التراث في المفروع الاخرى •

1 ... كتب العقيدة والتشريع ٥٠

مما لا شك فيه أن أكثر مجالات نشر التراث في المملكة العربية السعودية ازدهارا هو مجال الكتب الدينية بإنواعها المختلفة وأكثر هذه الانواع نشرا هى كتب المشيدة والتشريع •

ويمكن تصنيف هذه الكتب الى أربعة أصناف :

- أ كتب المجموعات ٠
 - ب_ الكتب المسردة •
 - ج ــ كتيب الشروح •
 - د ـ كتب البردوه ٠

ا ـ كتب المجمومات:

وهذه في الغالب مجموعات لرسائل او مسائل مختلفة ، في المقيدة والفقه لمالم واحد او لمجموعة من العلماء ومن أهم هذه المجموعات ما ياتي :

ا مجموعة فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية ، جمعها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله وجاءت في ٣٥ مجلدا ، بدىء في طبعها سنة ١٣٨٠ ه ، وانتهى الطبع عام ١٣٨٦ ه على مطابع الرياض وقدرت تكاليف الطبع والاعداد باكثر من مليون ريال ثم اتبعت بفهرس للموضوعات -

جمعت الفتاوى مسن هدة مصادر في نجد والعجاز والشام ومصر والعراق واوربا ونقل كثير منها من متعلوطات معنوطة في مكتبات هذه البلدان وبذل فيها جهد كبير ٠٠ وهي طبعة لا نشك في توثيقها واكنها تفتقر الى الاسلوب الحديث في الاخراج وهي على كل حال تمثل مرحلة من مراحل العمل في هذا المشروع الضخم وكان ابن المحقق الفاضل قد لاحظ ذلك فاعتذر الى القراء لمضيق الظروف و ولعمل كثيرا من نواقس هذا المحمل تستكمل اذا صا أتبع فيه الاسلوب العديث في المتحقيق فرمز الى مخطوطاته وخرجت آياته واحاديثه وأتبع بفهارس تعليلة حديثة متنوهة وهي على كل حال معلم بارز في عصرنا العاضر يدل على ما يتمتع به علماؤنا من جلد وصبر ومعاناة في سبيل الخراج التراث .

- ٢ ... مجموعة التوحيد وقد طبعت اول الأمر في الهند شمم طبعت في مكة المكرمة سنة ١٣٤٧ ه ثم في مطبعة المنار وأميد طبعها أخير! *
- ٣ __ مجموعة الرسائسل والمسائل التجدية وقد ضححت مجموعة كبيرة من قتاوى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ورسائله ورسائل ابنائه وأحفاده وبعض علماء نجح كجده الشيخ سليمان بن علمي ووالده الشيخ عبد الوهاب وبعض مشائخ نجد الآخرين كمحمد بن ناصر بن معمر وعبدالله بن عبد الرحمن ابي بطين والشيخ سميد بن حجي وغيرهم وقد صدر الجزء الأول منها سنة ١٣٤٦ ه .
- ٤ ... مجموعة الدرر السنية في الأجوبة التجدية ، وهي كسابقها تضم فتاوى ومسائل لعلماء تجد منذ عهد الامام محمد بن عبد الوهاب وتشمل كثيرا من أبواب النقه والعقيدة والتشريع صدر البزء الاول منها في مكة سنة ١٣٥٢ ه.
- م جعموعة العديث المتجدية: وقد اشتملت على تسع رسائل منها ست للشيخ محمد بن عبد الرهاب وواحدة للامام أحمد بن حنبل وثنتان لابن القيم طبعت عدة مرات منها طبعة بالمنار سنة ١٣٤٢ هـ*

ب ب الكتب المسردة:

وهذه كثيرة وأهمها كتب شيخ الاسلام ابن تيمية فقد نشرت معظم كتبه مطبوعة حديثا وبعضها كان قد طبع في السابق مثل « موافقة صعيح المنقول الصريح المعقول» فقد أعيد طبعه محققا بقلم محى الدين عبد الحميد ومحمد حامد الفتي واعتمد في نشره على نسخة خطية بالكتبة المحمودية بالمدينة وصدر سنة ١٣٧٠ ه ومن هذه الكتب كتاب « الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح » وقد نشر في اربحة أجزاء بين عامي ١٣٨١/٧٩ ه وكذلك كتاب « نقض المنطق » وقد حقق أصله المخطوط وصححه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة والشيخ سليمان الصنيع وشارك في التصحيح الشيخ محمد حامد الفتي وصدرت طبحه الاولى سنة ١٣٧٠ه ه وصدرت طبحه الاولى سنة ١٣٧٠ه ه .

ومن كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ما أعيد طبعه مرارا لارتباطه بمناهج التدريس وحلقات العلماء مثل كتاب « العقيلة الواسطية » ولعلمائنا شروح عديدة عليه •

ويمكن أن تعد من هذا النوع مؤلفات العلاسة ابن القيم (محمد بن المرارعي الدسقي) تلعيد ابن تبدية وقد طبعت اكثر مؤلفاته ومنها ه الطرق العكمية في السياسة الشرعية » نشره محمد حامد الفقسي على نفقة محمد مرور العبان سنة ١٩٧٦ ه ، و « الجواب الكافي بمن سال عن الدواء الشافي » طبع سنة ١٩٤٦ ه على نفقة عبد الظاهر أبي السمح ومحمد صالح نميف ، وكتاب « روضة المجين ونزهة المشتاقين » ، وهو من مطبوعات الملك عبد العزيز وقد صمح نسخه وعلى عليها أحمد عبيد وطبع في دمش ، وهو من أحسن الكتب المحققة من حيث المناية والفهارس ويؤخذ على المصحح حذف بمض الكلمات والجمل التي لم ترق له مما لا يرضى عنه التحقيق المديث ،

ومن كتب ابن القيم المهمة كتاب « اجتماع الجيوش الاسلامية على هزو المعطلة والجهمية » ، وقد عنى بتصحيحه وصراحمة أصوله الشيخ مبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة والشيخ ابراهيم الشوري مدير المهد العلمي يمكة وطبع في مصر سنة ١٣٥١ ه وهنالك كثير مسن كتب ابن القيم نشرت لأول مرة أو أعيد طبعها بواسطة محتقين سعوديين أو على نفتة المملكة -

ومن المؤلفيين الذيسن نشرت كتبهم بكثرة الاسام الشييخ معمد بن هبد الوهاب وقد نشرت كتبه داخل المجموعات كما نشر بعضها مفردا (۱) ، وكتبه رحمه الله تتميز بسهولة المبارة ووضوح الفكرة والقرب من المنفوس ولذلك حسن تقرير بعضها في مراحل الدراسة المختلفة ومن أهمها كتاب « للتوحيد الذي هو حق الله على العبيد » ويكاد كل مثقف في المملكة يعرفه لأهميته في موضوعه ، ومن مؤلفاته التي كثرت طبعاتها «كتاب كشف الشبهات»

11

في العقيدة وكتاب وآداب المشمى التي الصلاة » في الفقه وهو من الكتب المقصرة في الفقه الحنبلي لقصه من كتاب و الالقناع » للشيخ موسى الحجاوي ، ومن طبعاته في المملكة طبعة في الماجدية سنة ١٣٦٧ ه أشرف على تصحيحها الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع وهو الذي قرره علمي طلاب السنة السادسة الابتدائية -

وتشر له مختصر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لغص قيه سيرة ابن هشام وغير ذلك من فتاوى ورسائل أدرجت في المجموعات المختلفة (4) •

غير أن حركة احياء التراث في المملكة شملت كتبا في المقيدة والتقريع القدم مما ذكرنا فالكتب التي نشرت في المملكة أو على نفقتها يرجع بعضها التي القرون الادلى للهجرة ولا نستطيع في هذه العجالة ان نلم بهذه الكتب ، ولكننا نشير التي بعض الكتب ، المسمى الإدلة على المعكمة والتدبير والرد على الثاني كتاب « التوحيد – المسمى الإدلة على العكمة والتدبير والرد على الثاني بالإهمال ومنكري العمد » البعض المادت مقدد عبد الرزاق حمزة سنة ١٣٧٦ ه ومن كتب القرن الرابع جملة صالحة لكبسار المؤلفين « كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه » للحافظ شيخ الاسلام أبي بكر محمد بن اسحاق بن غزية (ت ١٣٦ ه) وقد نشر عام ١٩٣٧ ه على نفقة الملك مبد العزيز رحمه الله و وكتاب « روضة العقلاء ونزهة الفقلاء بلحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي وقد مقته معمد معي الدين عبد العديد ومحمد عبد الرزاق حمزة ومحمد عامد الفقي سنة ١٣٦٩ ه (وقد طبع لأول مرة بتحقيق محمد حامد الفقي سنة ١٣٦٩ ه (وقد طبع لأول مرة بتحقيق محمد حامد الفقي سنة ١٣٦٩ ه (وقد طبع لأول مرة بتحقيق محمد حامد الفقي سنة ١٣٦٩ ه

وسن كتب القسرن السابع الهجري الشخصة كتاب « المفقي » في الفقه لموقق الدين أسبى محمد عبدالله بن أحمسد بن قداسة وضعه على مختصر أبي القاسم عمر بن الحسين الخرقي وقد سبق أن ذكرنا أن كتاب « المفقي » من أضخم الكتب في الفقه الاسلامي عامة وليس الفقه الحنبلي وحسب (٥) ومن كتب هذا القرن الضخمة « الشوح الكبير على متن المقتع » لشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن أبي عمر محمد بن قداسة المقدسي المتوفي سنة أبي الفرج عبد الرحمن ابن أبي عمر محمد بن قداسة المقدسي المتوفي سنة مملا وقد طبع الكتابين السيد محمد رشيد رضا في اثني عشر مجلدا من سنة ١٣٤١ ه على نفقة الملك عبد العزيز •

وكتب القرن الثامن اكثرها من تأليف شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم • ومن كتب الفقه الاخرى كتاب « القواعد » للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي المتوفي سنة ٧٩٧ ه وقد صدرت طبعته الاولى سنة ١٣٥٢ ه وشارك في احياثه الشيخ فوزان السابق •

وقد بعث من كتب القرن التاسع الموسوعية كتاب « الاتصافى في معرفة الراجع من الغلاف » على مذهب الامام احمد بن حنبل مسن تأليف العلامة علام الدين ابي الحسن على بن سليمان المرداوي (ت سنة ٨٨٥ ه) وهو كما وصفه محمد حامد الفقي : « معلمة حنبلية لعلها تنفي مقتنيها عن المختصرات والمطولات فقد سلك فيه مسلكا لم يسبق اليه بين فيهه الصحيح من المذهب وأطال فيه الكلام وذكر في كل مسألة ما نقل فيها من الكتب وكلام الاصحاب من المتقدمين والمتأخرين ، الا إنه قلما تعرض للدليل لأن كل همه كان موجها الى الجمع والاحصاء لكل ما قيل في المسألة وهي مهمة شاقة تستوعب المجهود المنظيم » (١/) .

ومن كتب المذهب الحنبلي المهمة في القرن العاشر كتاب « التوضيح في المجمع بين المقنع والتنقيح » للعلامة احمد بن احمد العلوي الشويكي المقدسي (ت ٣٩٩) وفيه جمع بين « المقنع » للعوفق بن قدامة و « التنقيح » للعلام المرداوي وزاد عليهما أشياء مهمة •

وفي القرن الحادي عشر يلقانا مؤلف من أهنى المؤلفين في الفقه الحنبلي هو الملامة منصور بن يونس البهوتي شيخ الحنابلة في عصره وله من المؤلفات «كشاف القتاع عن متن الاقناع » شرح به « الاقناع » في النقه للحجاوي • وله « شرح منتهى الارادات » وقد مر أن هذين الكتابين قد طبعا قبل ترحيد الجزيرة ثم أعيد طبعها على نفقة عبدالله السويل سنة ١٣٦٦ ه فجاء الاول في أربعة أجزاء والثاني في ثلاثة ثم طبع « الكشافى » طبعة تجارية على نفقة احدى المكتبات •

ومن كتب البهرتي التي نشرت مرارا كتاب « **الروض المربع شرح زَاد** المست**نقع مختصر المقنع** » وهو من الكتب التـي ارتبطت بمناهج التدريس في بعض المراحل الدراسية المتقدمة •

ومن كتب القرن الحادي عشر شرح كتاب عمدة الطالب المسمى هداية الواغب لشرح عمدة الطالب » تأليف عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي (ت سنة ۱۱۰۰ ه) يتحقيق الشيخ حسنين مغلوف ونفقسة محمد صرور الصبان سنة
 ۱۳۸۰ ه / ۱۹۹۰ م -

تلك اشارات موجزة اللى بعض الكتب المهمة البارزة في مختلف القرون والتي شملتها حركة الاحياء وكان بعثها اسا بتحقيقها من قبل إبناء المملكة أو الانفاق على طباعتها ونشرها وتكاد تكون كل هذه الكتب قد طبعت ووزعت مجانا ابتفاء وجه الله • ومعظم هده الكتب لم يطبق عليه شروط التحقيق العلمي الحديث فلم يميز فيه بين اختلافات النسخ ولا زود بالفهارس العلمية وقليل منه حظى بالتعليق والتدقيق •

ج ـ كتب الشسروح :

وهي شروح وضعها علماء بلادنا على بعض الكتب سواء كانت هذه الكتب تبحث في العتيدة أو الفقه وقد ارتبطت معظم هذه الشروح بكتب المتون أو الكتب المقررة في بعض المراحل الدراسية ولم ندخل في هذا المسنف المشروح المقديمة أذ أننا نعدها من كتب التراث وأنما عنينا الكتب المحدثة التي الفت في هذا العصر •

ومن الكتب التسي كثر شراحها كتساب « **الفقيلة الواسطية » للامام** ابن تيمية فقد نشرت له أربعة شروح للأساتذة : زيد بن فياض وحبد العزيز بن ناصر الرشيد وعبد الرحمن بن سعدي وعبد العزيز بن محمد السليمان •

ومن الكتب التي استأثرت بشرح العلماء في بلادنا كتاب «همدة الاحكام» وهر في أحاديث الأحكام فله أربعة شروح للمشائخ : فيصل بن عبد العزيز آل مبارك ، واسماعيسل الانصاري ، وحسن سليمان النسوي ، وعباس مالكي ، والشيخ عبد الرحمن البسام ، وأكثر هذه الشروح تستد من شرح ابن دقيق المديد لكتاب وتكاد تتفق في المنهج ، تشرح المنسى الإجمالي وتقسر الفاظ الحديث وتستنتج ما يرهند منه وبعضها يتحدث عمن راوي العديث وممن

ومن الكتب التي شرحها علماؤنا : « كتاب التوحيد اللذي هو حق الله على العبيد » للشيخ محمد بن عبد الرهاب واقدم شروحه كتلاب : « تيسير المؤيز العميد شرح كتاب التوحيد » لحنيد المؤلف الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الرهاب (ت ١٢٣٣ ه) غير انه لم يكمله فاختصر الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٥٨ ه) هذا الشرح وأضاف اليه وكمله

وسمى شرحه « فتح المجيد شرح كتساب التوحيد » وهمو أكثر شروح الكتاب روانها وقد طبع مرازا وآخر طبعة اطلعنا عليها طبعته الثامنة سنة ١٣٨٦ ه في مطبعة القصيم بالرياض • وقد مر بنا أن كتاب « فتح المجيد » من أوائل الكتب السلفية التي طبعت في الهند •

وللشيخ عبد الرحمن بن حسن تعليق آخر على كتاب الترحيد سعاه ابنه الشيخ عبد اللطيف « قرة عهدون الموحدين في تعقيق دعدوة الانبياء والمرسلين » (Y) • وقد طبع على نفقة عمر عبد العبار •

وللشيخ عبد الرحمن بن سعدي تعليق على كتاب التوحيد اسمه « القول السديك » طبع عام ١٣٨٢ ه في الرياض -

وللشيخ حمد بن منيق كتاب « إيطال التنديد باختصار شرح التوحيد » اختصر به شرح حقيد شيخ الاسلام « سليمان بن عبدالله » وأكمله •

ومن الكتب التي لقيت شروحا « ژاه المستقنع في اختصار المقتع » شرحه الشيخ صالح بن ابراهيم البليهي في كتاب بعنوان السلسبيل في معوفة اللىليل » في ثلاثة أجزاء وطبع في الرياض ١٣٨٦ ه •

آما شرح هذا الكتاب المسمى « بالروض المربع شرح زاد المستقنع » (Λ) للعلاسة منصور بن يورس البهوتسي فقد على عليه الشياخ عبدالله بن عبد المدين المنقري حاشية طبعت معه سنة ١٣٧٤ ه -

وهنالك كثير من الشروح لكتب كثيرة بعضها لشيخ الاسلام ابن تيمية « كالرسالة التنهوية » (١) وبعضها لابن القيم وخساسة « نونيته » المساة بالكافية الشافية (١٠) ، وكذلك كتاب « اللمرة المشية في عقد الفرقة المرضية » للشيخ محمد بن أحمد السفاريني في الترحيد (١١) ومن هسنده الكتب أيضا كتاب « بلوخ المرام من أدلة الاحكام » للعافظ ابن حجر المستلاني (١٢) •

تلك بعض كتب الشروح التي صنفها علماء الجزيرة واكثرها كما ترى مرتبط ارتباطا وثيقا بالمتون والمقررات الدراسية التي يدرسها طلاب العلم سواء في المدارس النظامية أو في حلقات العلمام الخاصة والعامة -

د ــ كتب الردود:

والصنف الرابع من هذه الكتب كتب الردود واكثرها ألفت في الرد على مناهضي الدعوة السلفية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب - وقد تجرد علماء الدعوة للرد علمى المارضين وتصدوا لتغنيد اقوالهم وارائهم بدلائل القرآن الكريم والسنة النبوية • ومن أهم مؤلني الردود في هذا المجال الملامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ غله رد على داود بن جرجيس الملامة الشيخ عبد المرحمي باسم « القحول التفيس في الرد علمى داود بن جرجيس » (١٣) ، وله رد علمى مؤلف كتاب « السعب الوابلة على ضرائح العنابلة » عبدالله بن حميد مفتي الحنابلة في مكة وقد سماه « المتجة في الرد على على اللجة» وله ردود أخرى متنوعة (١٤) • ولابنه الشيخ عبد اللطيف جهد يكبر بي الرد على المارضين ومن كتبه « تعقة الطالب والجليس في الرد على بن جربيس » (١٥) » و « مصباح الظلام في الرد على من كذب الشيخ الامام ونسبه جربيس » (١٦) و « مصباح الظلام في الرد على من كذب الشيخ الامام ونسبه المن تكفير الهمل الايمان (١١) • وسن علماء نبد الذيب ن ردوا على المن جربيس في كتاب « « تأسيس المتعديس في كشف تلبيس داود بن جربيس في كتاب « تأسيس في كشف تلبيس داود بن جربيس » القامرة متنا كاتابه « تأسيس

ويعد الشيخ سليمان بن سحمان اكثر علماء نبد ردودا على معارضي الدعوة ومناهضيها ، وقد طبعت له ردود كثيرة اشرنا الى نشر بعضها في الهند كما أهيد طبع بعضها في مطبعة المنار ، ومن كتبه التي طبعت للمرة الاولى في مطبعة المنار كتاب « الفسياء الشارق في رد شبهات المازق المازق » رد بعه على جميل صدقى الزعاء والشاعر وكان قد الت رسالة دعاه الفجو الماهتية ، ومن كتب ابن سحمان التي طبعت في عطبعة المنارض بها الدعوة السلفية ، ومن كتب ابن سحمان التي طبعت في عطبعة المنار « تنبيه ذوى الألباب السليمة عن الوقوع في الالفاظ المبتدعة الوضيعة » وكتاب « تبرنة الشيغين الامامين عن تزوير أهمل الكذب والمين » وقد طبعا منه ١٤٤٢ هـ

ومن كتب الردود التي تتعلق بدعوة الاصلاح التي قام بها الشيخ معمد بن عبد الوهاب كتاب العالم الهندي محمد بشير السهسواني (ت ١٣٢٦ ه) « صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان » (١٨) رد فيه على مؤلف أحمد زيني دحان في الرد على الوهابية ، وكذلك كتسب السيد محسد شكري الأوسى وغيرهم .

ان كتب الدوود تمثل قطاعا خاصا من كتب التراث عندنا ، تراث الدعوة السلفية ، وهي تمثل مرحلة جديدة من أدق المراحل التسي مرت بها هذه الدعوة وهي في طريقها الى الانتصار -

أحمد محمد الضبيب

- انظر بعثنا: « حركة احياء التراث قبل توحيد الجزيرة » ، الدارة ، ع ا مج 1 ،
 ربيع الاول ١٣٩٥ ه / مارس ١٩٧٥ م صرص ٤٤ ... ٩٢ ٠
 - (٢) مجموعة التوحيد ، ط٠ مكة ، ١٣٤٣ هـ ، ص٠٠٠ ٠
- (٣) معمد سعيد عبد المقصود د الطباعــة في العجـاز ، صوت العجــاز ، ع ٣٤٣ في الامرام/١٠/٥
- (4) للتوسع في معرفة ما نشر مسن مؤلفات الامسام الشيخ محمد بن ميد الوهاب ، ينظر كتابنا : « آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، سجل بيليوجرافي لما نشر من مؤلفاته » ، الرياض ، المعايم الاهلية للاوفست ، ١٣٩٧ ه .
- (٥) انظر بعثنا : حركة أهياء التراث فيسل توحيد الجزيرة ، الدارة ، ع١ ، مج١ , دبيع الاول ١٣٩٥ ه / مارس ١٩٧٥ م ، ص ع٥ .
 - (1) مقدمة الجزء الاول ، ص : ن ·
 - (Y) مشاهیر علماء تجد ، ص ۱۲ -
- (A) نشر في جزئين بين عاسى ١٣٤٨ ه و ١٣٤٩ ه بالطبعة السنفية على نفقة العاج عبد الرحمن القصيبي •
 - (٩) شرحها فالح بن مهدي في جزئين ، مطايع القصيم ١٣٨٦ ه ه
- (۱۰) من شراحها عبد الرحمن بن سعدي بعنوان « توضيح الكافية الشافيـة » القاهرة
 ۱۳۸۸ هـ ۰

٧.

- (١١) أول من شرح هذا الكتاب مؤلفه وطبع شرحه يعنوان « لوائح الاتوار الههية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح المدرة المشية في عقد انفرقة المرضية » وقد طبع الول مرة في
- مطيعة المغار سنة ۱۳۲۳ ه ومن الشراح المحدثين ممحد بن علي بن سلوم ، ومحمد بن عبد العزيق بن مانع ·
 - (١٢) من شراحه السيد علوي مالكي في كتابه ، ابانة الاحكام شرح بلوخ المرام
 - (۱۳) طبع في القاهرة سنة ١٣٩٥ ه ·
 - (15) انظر ترجمته في « مشاهير علماء نجد » طـ٧ ص ٧٨ سنة ١٣٩٤ ه •
- (١٥) طبع هذا الكتاب بعنوان « دلائل الرسوخ في الرد على المناوخ » وقد وضع هذا العنوان الشيخ معمد بن عبد الدريز بن مانع على ما ذكره صاحب كتاب « مشاهي علماء تجد » ص ٧٥ وقد صدرت طبعته الثانية سنة ١٣٨٧ ه مطبعة الدني «
 - (۱۹) القامرة ۱۳۲۱ A / ۱۹۶۷ م •
 - (۱۷) القاهرة _ مطيعة السئة المحمدية •
- (١٨) طبع هذا الكتاب اولا طبعة حجرية في الهند وعزي في هذه الطبعة المي الملامة الشبغ عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم السندي ثم طبع مرة اخرى في مطبعة المناد بعصر سنة ١٣٥١ ه (على تفقة جماعة من التجازيين والتجديين) وقدم له معمد رشيد وضا بعقدمة ضافية كما وضع له العناوين وزوده يفهرس للموضوعات ، ثم أميد طبعة بعد ذلك •

*1

في العدد الماضي ، كتا قد ارجانا بعث المعموعة الثانية ، والمتعلقة براي تسعة كتاب في شخصيسة ذى القرنان ، وانهم برون اله الإسكتار المقدوني ، وكان ابن هشام اول من اعتنق هسذا الراي ولقد اتكر عليه ذلك ورده العافظ ابو القاسم السهيئي (١) • (ما المسعودي فاکد رای این هشام ، واستدل يرسالة معقورة على باب الاسكندرية _ المسروق ان باثيها الاسكندر المقدوني … جاء فيها « ••• اردت ان ابنيها علسى النسلاح والنجاح واليميث والسعادة والسرور والثيات في النهور ، فلم ير البارى عز وجل ملك السموات والارض ومقتى الأمم أن أبتها كذلك • فبنيتها واحكمت بتيانها ، وشيدت سورها ، واتاتى الله من كل شيء علما وحكماً وسهل في الاسباب ، فلم يتعذر على شيء في العالم أردته ولا امتنع شيء مما طلبته ، لطفا من الله عز وجل وصلاحا لسي وتعياده من إهل عصري ء والحمند تلبيه رب العالمين لا الله الا الله رب كل شيء ي (٢) • أما المراضي فقد استدل على كونبه الاسكندر المقدوني من أن التاريخ ثم يعرف فاتعا يطابق أخيار ذي القرنين كالاسكنيدر (٣) • وأشد المتحمسين مسن المفسرين في هذا المضمار القاسمي •

ذوالقونين سبين الخبرالقوآف والواقع الستاريخي

بقلم: مبدالله بن ابراهيم المسكر
« العلقة اثثاثية »

وأنقل هنا بالنص محاولته لاثبات أن ذا القرنين هو الإسكندر يقول في كتابه الاسكندر (محاسن التأويل): (• لقد أصبح ذلك من الأوليات . أي انسه الاسكندر الملدوني ... عند علماء الجغرافيا وأما دعوى انه كان مشركا يعبد الاصنام ، وان قومه وثنيين وانه تلميذ أرسطو فقد جاء في ترجمته ... كما في طبقات الأمم وفيرها ... لنه كان لا يعظم الاصنام التي كانت تعبد في ذلك الوقت وانه بسبب ذلك نسب الى الكفر ، وأريد السماية به الى الملك ، فلما أحس بذلك شغص عن أثينا ، لأنه كره بن أن يبتلي أهلها بمثل ما ابتلوا به سقراط معلم أفلاطون فأنسه كان من عبادهم أن يبتلي أهلها بمثل ما ابتلوا به سقراط معلم أفلاطون فأنسه كان من عبادهم على بطلان عبادتها ، فثروا عليه المامة ، واضطروا الملك الى سجنه ، ليكفهم عنه ثم لم يرض المشركون الا يقتله هنتاء السم خوفا من شرهم ، بعد مناظرات طويلة جمرت له معهم ، فالوثنية وأن كانت دين اليونانيين واعتقاد شعبهم ، الا أنه لا ينافي جرت له معهم ، هالوثنية وأن كانت دين اليونانيين واعتقاد شعبهم ، الا أنه لا ينافي الالمحند وأستاذه والحكماء قبله ، فأن المحن في تراجمهم يرى انهم على توحيد وايمان بالماد • قال الناشي صاعد : كان فيثاغورس ... أستاذ سقراط ... يقول ببقاء النفس ، وكرنها فيما بعد في شواب وعقاب على رأي الحكماء الالهيين) (٤) ،

ولقد تابع القاسمي كلامه ، ثم أغذ في رد قول بعضهم ، أن في كون الاسكندر المقدوني مدوي القرين ، أشكالا قويا ، وهو أنه كان تلميذ أرسطو العكيم وكان على مذهبه ، فتعظيم الله أياه يوجب العكم بأن مذهب أرسطو حتى وصدق ، وذلك معا لا سبيل اليه ويوجب الوقوف عنده ، فأن القاسمي رد بقوله و ٠٠٠ فأن من كان ومتبوعه ، أذ قد يقوم فيه من الغلال والمزايا عا لا يوجد في متبوهه ، وقد يبدو له من الغلال والمزايا عا لا يوجد في متبوهه ، وقد يبدو له من الانظار الصحيحة فلا يكون في مذهبه الذي نشأ عليه مقلدا - أفلا يمكن أن يكون مرا في فكره يبنذ التقليد الاممي ويعتنق الحق ، ومن أتاه الله من الملك ما أتاه ، متبوعه ؟ هذا على فرض أن متبوه صحيحة المفعدي ، و نفوذ البصيرة ما يغالف به متبوعه ؟ هذا على فرض أن متبوعه أرسطو كان متبوعه أرسطو كان معرحه ، وهو معروف في التاريخ لا ستر فيه ، على أنه لو استلزمت الآية مدح مذهب أستاذه لكان ذلك في الاصوار التي هي المتصورة بالذات ، وكفى بها كمالا (٥)

ونعن لا ننكر على المسعودي والقاسمي أن اعتقادهم هذا كان شائما ، ومعتقدا
په ، حتى ان ابن كثير لما نوه عن رأيه في هذا الموضوع ، وانه يخالف رأي القائلين
ان ذا القرنين هو الاسكندر المقدوني أردف قائلا (٠٠ انما نبهنا عليه لأن كثيرا
من الناس من يعتقد أنهما واحد ، وان المذكور في القرآن هو الذي كان أرسطو
رزيره ، فيقع بسبب ذلك خطأ كبير وفساد عريض طويل كثير ، فان الاول كان هبد
مؤمن صالح وملك عادل وكان وزيره الغضر ، وأما الثاني فكان مشركا وكان وزيره
فيلسوفا ، وقد كان بين زمانيهما أكثر من الفي سنة) (١) •

وانني اهتقد أن هذا سبب الخلط بين الشخصيتين التشابه الذي يغلف أهمالهم وخاصة المنتوحات والاعمال المسكرية ولكن لا نعدم الاختسلاف بينهمسا • ودليل المسعودي الذي أوردته سالفا ضعيف واهن بل هو خبر اسرائيلي كمادة المسعودي في نقل أخباره • وكذلك بالنسبة للقاسمي فانه حاول أن يثبت رأيه بالتملرق الى آرسطو وفيئاغورس وفلسفتها في النفس والالهة والروح وهي محاولة فاشلة ينقصها التدقيق والفحص والتثبت •

وشيء آخر فان التاريخ يعرف ملكا اسمه الاسكندر ذو القرنين ، ومن المقطوع په انه ليس ذا القرنين المذكور في القرآن (٧) -

كذلك يرى الدنيوري انه الاسكندر المقدوتي بل ويزيد انــه نشر الايمان في مجتمع اثينا الوثني (٨) وهذه مغالطة واضحة لا داهي للرد عليها -

أما أوجه الشبه بينهما والتي دعت بعض المؤرخين والمفسرين الى الاعتقاد أنهما شخصية واحدة ، فهي قيام كل منهما برحلات وفترحات - بـل أن الاسكندر المقادني ـ وهمندا ثابت تاريخيا ـ وصل سيره والى عاصمــة الأخمنيين ـ برسيبلوس ـ وكذلك قيام كل منهما بتشييه المدن ، ونحن لا ننكر أن الاسكندر المقدوني كان في بعض تصرفاته سمعا كريما طيبا ، يحب الغير لبلاده ووحدة المدن اليونائية ضد المخطر الفارسي ، نلمس طيبة أعلاقه من خطاب له في الجيش عندما أحس بثورة داخلية وعميان يسري بين أقراد الجند حيث قال (• كم جميعا ما ربحت ، لكم سورية ومصر والعراق أيها الاصحاب أنتم المرازبة أيها القواد ، ماذا تركح لنعسي لد حرمت نفسي النوم لأدعم تنامون ، أووني، جراحكم لأريكم جراحي ، من شاء منكم الانصراف فلينصرف ، اذهبوا جميعا) (•) •

44

وهذه الطيب قليست ديدنا له ، فصا اكثر تصرفاته التسي يبدو فيها ذا خنزوانة (۱۰) ، من ذلك انه دمر عاصمة المدو ، برسيبوليس بلا سبب ، كذلك قتله لوالد أحد القواد لأن القائد عاص _ مع براءة هذا الأب ومع كونه صديقا له ، لقد كان الاسكندر المقدوني يتصرف باية وسيلة ليصل الى غايته ، ولم يكن يردعه أخلاق أو وازع من ضمير من تلك المبادىء التي تعلمها من أستاذه أرسطو ، بل قيل انه لم يكن يعب الغلسفة أو التحدث الى الفلاسفة الا عند تعاطي الخمرة ، أما دعوى انه مؤمن وموحد فهذه باطلة أساسا ، لأن كل تصرفات الاسكندر تغالف مبدأ الايمان ، بل المشهور عنه ادعاءه أن أصله الهي _ وادعى كذلك انه سليل هركول وأشيل كما هد نفسه ابنا لديونيزوس وأمون ، كما طلب من الجميع السجود له ، وأجبر كهنة أمون أن يعلنوا أمام الملا أنه ابن الرب (١١) .

ويبدو ان هذه التصرفات التي كانت بمثابة الدعاية له ، والوسيلة لتحقيق أهراضه الشخصية وطموحه ونزواته كانت وراء اعتقاد بعض المؤرخين والمفسرين ان ذا المقرنين الوارد اسمه في المقرآن هو الاسكندر المقدوني -

اذن لا مجال اطلاقا الى الاهتقاد بأن شخصية ذي القرنين تطابق الاسكندر •

ولعل ما كتبه وهب بن المنب اليماني مسن أن ذا القرنين هو الملك المصعب بن الحارث هو ما استأنس اليه لأسباب منها :

١ ــ تطابق الاسم ، وخاصة ان استعمال (ذو) في لغة عرب الجنوب شائعة •

٢ ... لم يتوفر لدينا تاريخ مفصل يحكي حياة الملك المصمب بن الحارث يخالف ما ورد في القرآن *

وسيبقى هذا الرأي هو أقرب الى العقيقة حتى يثبت عن المصمب ما يخالف المخبر القرآني • وهذا ما ارتآه مصروف الدواليبي (١٢) •

ولمل سائل يسأل لماذا التردد والحدر في الجزم بشيء من هذا القبيل ، وأبادر فاقول أن الغبر القرآني هو الأصدق دائما لأنه منزه هن كل خطأ ولن أجزم بشيء حتى أتيقن كثيرا • ومحاولتي هسذه لا تصدو أن تكون جمسع معلومات وتبويبها وتصنيفها من كتب مختلفة ومتفوقة لتكون جاهزة لكل باحث في هذا الموضوع الطويل سلمه ، العميق منبعه ، الصعب مرتشاه ، والله من وراء القصد •

زمان دو القرنين :

وكما اختلف المؤرخون والمفسرون في اسم ذي القرنين اختلفوا كثيرا في زمنه و الايات القرآنية لم تحدد زمانه ، ودعونا نستمرض أزمنة بعض الشخصيات التي اعتقد القوم انها ذي القرنين ، فمنهم من جزم انسه الاسكندر المقدوني الذي توفي سنة ٣٢٣ ق.م ، وعمره لا يتجاوز ٣٣ سنة ٠ ومنهم من رأى أنه الملك كورش الذي توفي سنة ٨٦٥ ق.م ، ومن اعتبره دارا الكبير الذي توفي سنة ٤٨٨ ق.م ٠

كذلك روي من علي كرم الله وجهه ، أن ذا القرنين من أهل القرن الاول من ولد يافث بن توح ، وعن الحسن ابنه ـ انه كان بعد ثمود وكان همره ١٦٠٠ سنة اما عن وهب فقد روي عنه انه كان في الفترة بين عيسى ومحمد (ص) (١٣) •

وقيل انه كان بعد داود عليه السلام ب ٧٤ سنة ، وكانت الفترة التي بينه وبين ابيه آدم عليه السلام ٥١٨١ سنة (١٤) وقيل انه احد علوك بابل (١٥) .

والملاحظ على هذه الاقوال في تحديد زمان ذي القرنين ، انما يحاول أن يوفق بين تحديد الزمان وبين الاسم الذي يأخذ به •

كما انتقل الخلاف ايضا الى معرفة عمره الزمني ونستطيع أن تصنف الآرام التي قيلت في هذا المثان الى قسمين :

ا سيعضهم أخذتهم عظم فتوحاته وبعد المساقة ، وصعوبة الترحال والمشقة ،
 وأن ذلك لا يتيسر الا لمن أعطى عمرا طويلا •

۲ - وبعشهم رأى أن الله سبحانه وتعالى يسر له الزمان ، كما يسر له من
 كل شيء سببا ، فيقونون يعمر أقل من الاول ،

44

فقد روي هن الحسن أنه قال أن همره ۱۹۰۰ سنة (۱۹) • كما ذكر بعض أهل الكتاب أنه مكث الفا وستمائة سنة يجوب الارش ، ويدعو أهلها السي عبادة الله وحده لا شريك له (۱۷) • وقيل أن عمره ثلاث آلاف سنة وهذا أمر غريب (۱۸) وقيل أنه عاش ۳۱ سنة ، وقيل ۲۲ سنة (۱۹) •

أما محمد هزة دروزه فيرى ان الآيات القرآنية الواردة بشأن ذي الثعرنين قد توحي أن زمانه في عصر النبي (س) (٣٠) •

سبب تسميته بذي القرنين :

وكانوا ينحون في تعليلاتهم عن سبب تسميته بذي القرنين عدة مناحي منها : الاشتقاق اللغوي ، الاستشهاد القصصى ، الدافع الديني ، وأخيرا التصرف الذاتي •

ولقد أورد الاسام ابو الفرج ابن البوزي هـدة أقوال في سبب تسميته بذي القرنين تلخصها فيما يأتي (٢١) :

(أس أنه دعا قومه إلى الله فضربوه على قرته فهلك ، ثم بعثه الله فدعاهم مرة أخرى فضربوه على قرته الاخر فهلك -

٢ ــ لأنه كان له ذؤابتين من ذهب ٠

٣ ــ لأنه سافر الى مطلع الشمس ومغربها •

ک ان صفحتی راسه من تحاس •

٥ ــ لأنه رأى في المنام كأنه امتد من الارض الى السما. . "خذ بقرني الشمس
 فقص رؤياه على قومه ، فسموه بذي القرنين *

- ٣ _ لأنه ملك الروم والقرس *
- ٧ _ لأنه كان في رأسه شبه القرنين •
- ٨ _ لأنه كان لممه غديرتان مسن شعر قسال ابن الانباري والعسرب تسمي

الضغيرتين من الشعر غديرتين ، وجميرتين ، وقرئين ، قال الشاعر :

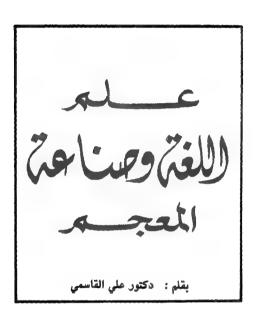
فلثبت فاهما أخمذا بقرونها شرب النزيف ببردمساء العشرج

- ٩ ... لأنه كان كريم الطرقين من أهل بيت ذوي شرف ٠
- ١ ... لأنه انقرش في زمانه قرنان من الناس وهو حي
 - ١١ _ الأنه سلك الطلمة والنور .
 - ١٢ _ لأنه يلبس تاجا بقرنين ٠

عبدالله بن ابراهيم المسكر

YA

- (۱) این کثیر : ۱۰۹ •
- ۲) السعودي : ۱۶ ٠
- ۱۳ : تقسير المراقى : ۱۳ •
- (٤) تفسير القاسمي : ١٠٧٤ ، ١٠١٨ ٠
- (a) تفسير القاسمي : ١٠٧٤ .. ٨٠١٤ .
 - (۱) این کثیر : ۱۰۹ ۰
 - ..
 - (۲) سید قطب : ۸ ۰
 - ٨) الدنيوري : ٣١ •
 - (٩) اميل لودفيغ : ۲۰۷ •
 - (١٠) خزوانه : جنون المظمة ٠
- (١١) انظر بالتقصيل سيرة الاسكندر المقدودي في كتاب اميل توهيفق ٠
 - (١٢) الدواليين : ٢٤ ٠
 - (١٣) أبو حيان : ١٥٨ ، انظر أيضًا أبن الجوزي : ١٨٤
 - (16) ابن کثیر : ۱۰۹ ه
 - (10) أبو الريحان البيروتي : 10 ، إنظر ايضا المسمودي : 114
 - ٠ ١٥٨ : ١١٨ ١ ١١٨ ٠
 - (۱۷) این کشی : ۱۰۷ ۰
 - (۱۸) این کفی : ۱۰۹ •
 - (۱۹) این کثیر : ۱۰۹ •
 - (۲۰) معمد عزة دروزه : ۲۲ •
- (٢١) ابن الجوذي : ١٨٤ لمعرفة المثريت حول هذا الموضوع انظر المسعودي : ٢٩٩ ابن تخفي :
 ٢٠ القرطبي : ٤٧ ، المفخري الراذي : ١٨٤ الفوازمي : ٤١ •



السناعة المعبية قرع من قروع علم اللغة التطبيقي ، ولكن علماء اللغة المعددين الهملوها لفترة طويلة في هذا القرن وانشغلوا عنها بالصوتيات والمصرف والنعو • كما أن المعبيين ظلوا ينظرون الى صناعتهم على انها فن لا يتفق ومناهج البحث الموضوعية التي ينتهجها علم اللغة العديث وآثروا الاعتماد على التقاليد المعجمية والتطبيقات المالوقة • بيد أن تصاعد اهتمام اللغويين بالمعنى منذ أوائل الستينات في هذا القرن ادى الى عنايتهم بالصناعة المعجمية ورعايتهم لها • ألا أن هذه المعاية وتلك الرعاية قد انصبتا على الصناعة المعجمية الاحادية اللغة ولم تشملا الصناعة المعجمية الثنائية اللغة •

وكتابنا هذا معاولة تستهدى خلق صلة وثيقة بين نتائج البعوث اللغوية العديثة والتطبيقات المعجمية بفية تعسين المعجمات الثنائية اللغة وتمكينها من المساهمة في نهضتنا العاضرة و وقد شرعنا بفعص المعجمات الثنائية اللغة المتوفرة ودراستها ، قالفيناها تعاني جهلا في طبيعة اللغة ووظيفة المعجمي ، وتخلط بين الوصفية والمعيارية ، ولا تغرق بين مهارة استيعاب اللغة ومهارة التعيير بها ، ولا تأخذ التعلور أو التغير اللغوي في الاعتبار و ولا تميز بين اللغوي في الاعتبار و ولا تميز بين اللغة المكتوبة واللغة المحكية مهما اتسمت الهوة بينهما ، فاستقر رأينا على أن العاجة ملحة لأصناف جديدة من المعجمات تتسم بوحدة الهدف ورصانة الإساس اللغوي ،

[﴿] صدر عن دار بريل للنشر في لايدن كتاب جديد للدكتور على القاسمي استاذ علم اللغة التطبيقي في جامعة الرياض وعنوانه : Ali M. Al-Kasimi, Linguistics and Bilingual Dictionaries, Leiden: Brill, 1977.

وفي هذا المقال يتحدث الدكتور القاسمي من نظرته الجديدة لصناعة المجم •

وهكذا وضمنا تصنيفا جديدا للمعجمات الثنائية اللقة لا كما هي موجودة عليه الواقع بل كما ينبقي أن تكون عليه مستقبلا - وطبقا لتصنيفنا النوعي الجديد نصحنا أولا ، أن يعد المجم الثنائي اللنة أما لغدية الناطقين بلغة المتن أو لغدمة الناطقين بلغة المتن أو لغدمة الناطقين بلغة الشرح ، بأن حاجات هذين الغريقين من القراء حتاينة ، ولا تؤدي معناعة المجم و تصعنا ثانيا أن يقتصر المعجم أما على اللغة الفصحى فقط أو اللغة العامية فقط أو اللغة العامية فقط ، لأن الفروق الهصوتية والهرفية والإعرابية واللغظية بينهما تجمل جمعهما لهم ما ملك اللغة الفصري و ثالثا ، أن يصنف فقط أو اللغة الامتبير بها شفويا أو في معجم أما حدد عملية مربكة للمعجمي وللقارئ على السواء وثالثا ، أن يصنف تحريريا ، ذلكم لأن متطلبات هاتين المهارتين متبايئة - ورابعا ، أن يخصص للمجم لوصف اللغة أما كما هي عليه الأن أو كما كانت عليه في فترة زمنية سابقة ولا يجوز للمتخصصين في فقدة زمنية سابقة ولا يجوز الخطط بين الفترات المختلفة في معجم ثنائي اللغية الأذا كان هذا المعجم قد أعد للمتخصصين في فقه اللغة وتاريخ تطور المفردات - ولقد عالجنا مشكلات الصناعة المعجمية وتفصيلاتها في ضوء هذا التصنيف الجديد .

وصددنا علاقة النحو بالمعجم تحديدا يعيننا على معرفة المطومات النحوية التي
تدخل ضعمن وظيفة المعجم • فوجدنا أن علم اللفة الحديث يعد المعجم • فهرسا
للنحو ، بمعنى أن النحو يقرر الانواع والاصناف ويصف الملاقات القائمة بينها ،
ثم يأتي المعجم فيعرض للمورفيمات واحدة واحدة ويشير الى النوع أو المسنف الذي
ثم يأتي المعجم قيعرض للمورفيمات واحدة واحدة ويشير الى النوع أو المسنف الذي
المبعمات عادة بتسجيل أقسام الكلام التقليدية فقط من غير أن تشير الى الاسمناف
المغجمة والانواع الثانوية • ولهذا ينبغي تحسين المطومات النحوية في المعجم كما
وكيفا لمساعدة القارىء على استيماب اللغة الاجنبية والتعبير بها • ولتحقيق ذلك
ينبغي أن تحتوي مقدمة المعجم على وصف نحوي منسق للغة الاجنبية يشتمل على
ينبغين نحوي جيد للمورفيمات بعيث لا نحتاج في متن المعجم الا الى اشارة موجزة
تصنيف نحوي جيد للمورفيمات بعيث لا نحتاج في متن المعجم الا الى اشارة موجزة
المي الاصناف أو الانواع المذكورة في المقدمة .

واذا كان المعجم الثنائي اللغة يرمي الى مساعدة القارىء على التعبير باللغة الاجنبية فلا مندوحة من تزويده بكيفية نطق المفردات • وهذا يتطلب اعادة تهجئة المداخل والشواهد تهجئة صوتية توضح نطق الكلمة حين تكون بمفردها وحين تكون مع غيرها من الالفاظ في سياق الكلام • ويجب الا تقتصر اعادة التهجئة على تبيين

21

النونيمات القطعية « الاصوات الساكنة والاصوات اللينة » بل يجب كذلك أن تبين النونيمات غير المقطعية « كالنبر والنغم والموقف » • ويجب أن تشتعل مقدمة المعجم على منتاح لرموز التهجئة الصوتية سمع أمثلة توضيحية لكل رمز لمساعدة القارئ، على التوصل الى النطق الصحيح • ولقد فضلنا التهجئات الفونيمية رهم ما تتصف به الاخيرة من دقة ووفرة تفاصيل • ذلبك لأن التهجئات الفونيمية أيسر استعمالا للتارئء فير المتخصص • وهالنا تخليط المجمات بالنسبة للفضة الواجب اعادة تهجئتها في المحجم الثنائي اللغة فوضعنا مبدأ جديدا ينص على اعادة تهجئة لغة المتن الما المحجم معدا للناطقين بلغة المشرح ، وعلى اعادة تهجئة الشرح اذا كان المعجم خاصا بالناطقين بلغة المتن •

ونعن نعترف أن طريقة التلفظ المقترحة ما تزال تكتفها الصعوبات، ولهذا لم ندرده في تأييد « المعجم الناحلق » الذي تدون مواده على يطاقات منفصلة ترتب ترتيبا الفبائيا في درج أو أكثر بحيث يستطيع الطالب أن يتناول البطاقـة المطلوبة ويضعها في جهاز تسجيل خاص فتقرأ له بما فيها من شواهد وأمثلة •

وحينما تعرضنا الى مشكلات الدلالة في هذا الكتاب اقتصرنا على أهمها .

قدد تطرقنا الى مسألة اختيار المقابلات في المجم الثنائي اللغة ، فقسمنا المقابلات ألى مقابل ترجمي وهو الذي يتكون من لفظة واحدة ويمكن تضمينها حالا في عبارة أو جملة بلغة الشرح ، ومقابل تفسيري ويتكون من أكثر من لفظة واحدة ولا يمكن تضمينه حالا في عبارة أو جملة بلغة الشرح ، وفضلنا المقابلات الترجمية لسهولة استعمالها من قبل القارىء الاجنبي ، وحينما لا يجد المجمي مقابلا لمدخل ما فانه لا بد وان يرجمه باتباع احدى طرائق اشتقاق الالفاظ المروفة وهي تعريب اللفظة الاجنبية أو ترجمتها أو اختراع لفظة جديدة أو اضفام معنى جديد على كلمة مؤجودة من قبل أو التوسع في دلالة كلمة قائمة أو نحت كلمة جديدة مسن أصول مستحدة من اللغة ذاتها أو منها ومن لفة أخرى ،

ولما كان من الصعوبة بمكان أيجاد مقابلات مطلقة لها الدلالة ذاتها والوظيفة المنحوية عينها فقد أكدنا علي ضرورة تنبيب القارىء السى مواطن الاختلاف بين المقابل والمدخل لتجنبه الوقوع في أخطاء في الاستيعاب والتعبير باللغة الاجنبية • ثم عالجنا مشكلة التعييز الدلالي الذي تكون العاجة ماسة الى استغدامه عندما يكون للمقابل أكثر من معنى واحد أو عندما يكون للمدخل أكثر من مقال واحد ولا يستطيع القارىء التمييز بين هذه المقابلات وهنا يعمل المعيز الدلالي على التفريق بين دلالات هذه المقابلات المختلفة واستعمالاتها واثرتا الى تخبط المعجمات في معالمة هذه الشكلة •

وبعد دراسة التمييز الدلالي دراسة موضوعية وتعليل طبيعت تعليلا دقيقا وتعديد المراقع التي يكون ضروريا فيها وتعيين اللغة التي يجب أن يعطى بها توصلنا الى صبغ ثابتة تحكم استخدام المميزات الدلالية واللغة التي يصاغ بها وذلك على النحو الآتي :

أولا : في المعجم المخصص للتعبير :

وثانيا في المعجم المخصص للفهم :

وفي هذه الصيغ الأربع:

ك = المنـل ٠

ك = المبيز الدلالي للمدخل ، ويصاغ بلغة المتن •

م = المقايـــل •

م = المميز الدلالي للمقابل ، ويصاغ بلغة الشرح •

* = تمدد المانى •

- كم = المميز الدلالي المشترك بين المدخل والمقابل ، ويصاغ بلغة المتن •
- مك = الممين الدلالي المشترك بين المدخل والمقابل ، ويصاخ بلغة الشرح ·

ومن ثم أشرنا الى وسائل تحقيق التمييز الدلالي في المجم مثل الترقيم (اي استمال النقط و الأمثلة استمال النقط و الأمثلة المتمال النقط و القواصل وما أشبه) والتعاريف والمرادفات ، والشواعد أو الأمثلة التوضيحية ، والنمس على أقسام الكلام التي تنضوي تحتها المفردات ورموز استعمال الالفاظ التي توضح العلم أو اللن الذي تندرج تحته الكلمة والكلمات أو العبارات التوضيحية .

ومن الشكلات التي تجابهها الصناعة المعجمية مسألة توضيح العلاقات العضوية بين المقردات التي تنتمي الى عائلة لفظية واحدة • فغيما عدا بعض المعجمات التي تتناول العربية وبقية اللغات السامية الحية التي تنتهج الترتيب الجدري لمداخلها ، فان الاغلبية الساحقة من المجمات ترتب موادها ترتيبا الغبائيا يؤدي الى تشتيت مفردات المائلة الملفظية الواحدة في مرض المعجم وطوله •

وهذا لا يساعد القارىء على ادراك الصلات الاشتقاقية والدلالية بين المفردات وهكذا يصمب عليه تعلم المواد الجديدة أو حفظها •

وليس من اليسير تعميم الترتيب البدري في المعمات قاطبة وذلك لسببين اولهما عدم تمكن القارىء غير المتخصص من المشور يسهولة على الالفاظ التي يبحث عنها اذا كانت قد جمعت تحت البدر ، اذ يصمب على القسارىء الاجنبي غير المتخصص أن يدرك أن كلمات (استفهم) و (مفهوم) تندرج تحت (فهم) مثلا ، وثانيهما أن التباين بين الانظمة المعرفية للفات يجعل مسن الترتيب البدري اكثر ملاممة لمجمات اللغات اللسامية وأقل نفما في معجمات اللغات الأخرى ، ونظرا لأننا تستهدف تيسير استخدام المعجم للقراء عاصة ولأن أغلبية المعجمات الثنائية اللفة تستغدل لنات غير سامية ، فقد كان علينا أن نسقط الترتيب البدري مسن حسابنا وتسمى الى ابتكار وسيلة جديدة تحافظ على العلاقات بين مفردات المائلة اللفظية وتسمى الى ابتكار وسيلة جديدة تحديدة السيناها وطريقة جمع شمل العائلة اللفطية تدعو اللى اشعمال المعجم علىي دراسات اشتقاقية قصيرة للموائل اللفظية وحيث المدرورة وكعد أدنسي يجب أن تحتري المداخل الرئيسية على جميع المنافلة تلى الكلمة الإساسية مباشرة ،

وتناولنا الاتجاهات القائسة في تسجيل طريقسة استعمال الالفاظ في المعجم بالتحليل ، فوجدنا ان هنساك اتجاهين رئيسيين في همذا الباب أولهما الاتجاه التوجيهي الذي يتسم بتعليقات على الاستعمال بطابع وعظي أو زجري كان يصف بعض المفردات بالسوقية أو الانحطاط أو عدم اللياقة ، وثانيهما الاتجاه الوصفي الذي يستخدم مصطلحات ذات دلالات محايدة لوصف طريقة استعمال الالفاظ •

وأيدنا من حيث المبدأ ضرورة قيام المعجم بتزويد القارىء بمعلومات مفيدة معرفة استعمال المفردات والتراكيب وذلك باستخدام نوعين من رموز الاستعمال لوصف كيفية استعمال أهل اللغة للمفردات والمصطلحات: أولهما رموز الاستعمال اللغوي مثل قياسي وغير قياسي ومحلي وشعري وطبي ، وثانيهما رموز الاستعمال الاجتماعي من قبيل ودي وعدائي ويستعمل للتحقير ويستعمل بين النسام فقط وما الى ذلك و ولكننا من ناصية أغرى فضلنا الاتجاه الوصفي انطلاقها من ايماننا بأن مصؤولية المعجمي أشبه ما تكون بمسؤولية المؤرخ الذي يسجل الاحداث كما تمتع فعلا لا كمسؤولية المشرع الذي يضبع اللوداث كما تمتع فعلا لا كمسؤولية المشرع الذي يضبع القوانين التي ينبغي ان يهتدي بها السلوك ويسير عليها الناس و مكذا فان وظيفة المجم تنحصر في وصف اللغة المستعملة وتسجيلها وليس من مهمته وضع أسلوبها أو تفضيل صيغة على أخرى و

ولقد اختلف اللغويون والمجميون حول كيفية معرفة الاستعمال وتسجيله المحجم أي تعديد الرصوز الوصفية أو التقيدية وترزيعها على مفردات المعجم وتعابيره الاصطلاحية - فاقترح بعضهم ثوجيه عدد من الاسئلة الى طائفة كبيرة من الناس لاستطلاع رأيهم في استعمال المفردات والتعابير الاصطلاحية موضوع البحث ، وهذا ما يطلق عليه بالاستفتاء - ودعا بعضهم اللى استخدام ما يسمى بطريقة المحلفين « حيث يتم اختيار عدد من الكتاب والمفكرين البارزين لاستفتائهم حول استعمال المفردات المتنازع على طريقة استعمالها - بيد أن لنا مأخذ على طريقتي الاستفتاء والمحلفين لأننا نعتقد أن ما يقال عن الاستعمال قد يختلف هما يمثل الاستعمال في الواقع - وأن خير طريقة لتسجيل الاستعمال في استقراء اللغة المكتوبة ووصفها بصورة موضوعية أمينة أي أننا يجب أن نلاحظ كيف يستعمل أبناء اللغة مفرداتها وتراكيبها والماني المركزية والهامشية -

ومن القضايا التي عرضناها قضية الشواهد الترضيحية - وعلى النغم من أن صره الشواهد من الشمر والنش للتدليل على صحة وجود المفردات أو تبيين سلوكها الدلالي أو النحوي هو سن صلب التقاليد المجمية العربية ، فأن المجمات الثنائية النع تصنف في العالم العربي في الوقت الراهن تكاد تنفل استخدام الشواهد المفالا مشينا • في حين أن الشواهد والأمثلة التوضيحية أضحت اليوم من مقومات المجمات الانكليزية مثلا على الرغم من أن ذلك تقليد حديث المهد قيها اذ كان المجمات الانكليزية مثلا على الرغم من أن ذلك تقليد حديث المهد قيها اذ كان المستعملا في عهد الدكتور صموثيل جونسن الذي كان أول من ضمنها ممجمه الذائع المسيت الموسوم بد معجم اللغة الانكليزية ، الذي نشر لأول مرة منة 1900 م • وتعمل الشواهد في المجم على صدى ، وتعميق استيماله للضوابط النحوية والدلالية والاسلوبية التي تنظم استعمال اللفظة وذلك عن طريق وضع هذه الشوابط موضع التنفيذ • وفي المجم الثنائي اللغة يمكن اغتيار الشواهد بشكل يهدف الى اعطام التاريء فكرة عن حضارة الناطقين باللغة الاجنبية التي يتناولها المجم •

وعلى الرقم من أن التقاليد المجية المربية تقتصر على الاستشهاد من الاب المهاملي والادب الاسلامي في عصره الاول بل وعلى وجه الخصوص من الشعر الجاهلي والقرآن الكريم وتسند الشواهد الى قائليها ما أمكن فانسا أجزنا للمعجم الثنائي اللغة اقتباس شواهده من كافة عصور اللغة ما دامت هذه الشواهد قيد الاستممال ، وليس من الضروري اسناد الشواهد الى قائليها والمصادر التي استقيت منها لأنه ليس القائل هو الهم ، بل الكيفية التي استمملت بها الكلمة هي التي تهمنا ، كما ان الاسناد الكامل يتطلب مساحة كبيرة - بل واكثر من ذلك أجزنا للمعجمي ومساعديه وضع الشواهد الموجزة لتحقق الاقتصاد في حجم المعجم ونفقاته وتوجه الإنباه الي المشكل مباشرة - ولكننا أكدنا على ضرورة استخدام الشواهد التوضيعية بصورة استخدام الشواهد التوضيعية بمورة واحد على منظمة ومتساوقة بحيث يتبع كل معنى من معاني المدخل بشاهد موجو واحد على الاقل ، وأن تترجم جميع الشواهد الى لغة القارئ كيلا تصبح عديمة الفائدة بسبب الكلمات الغريبة التي قد ترد فيها -

ومن المسائل التي لم تبحث من قبل الشواهد العمورية ، ونعني بها تشكيلات الخط والنتطة والمساحة التي تمثل الحوادث والاشياء والتي تظهر في بعض مداخل المجم لتعزز فهم القارئ للتعريف او المرادف ، وقعد جرت العادة على تضمين هذه الشواهد العمورية في المجمات الاحادية اللغة في الوربا وأمريكا ، وفي المجمات الاحادية اللغة في الوبا وأمريكا ، وفي المجمات الاحادة اللغة في العالم العربي بيد أن استخدامها لا يتم وفقا لمبادئء مدوسة أو

معلومة والدليل على ذلك أن أحدا لم يتطرق لبحث هذه المبادىء في الدراسات اللغوية أو المعجمية - وهناك ما يحملنا على الاعتقاد بأن استخدام المحور والرسوم في المعجم شيء اعتباطي تتحكم فيه الصدفة وأهواء المحرر ومساعديه الذين لا ينظرون بجدية الى أهمية الشواهد الصورية - فعندما عزم محررو معجم ويستر الدولي الثالث على إضافة ما يترب من عشرة الاف من المفردات والمماني الجديدة التي لم تكن موجودة في طبعته الثانية لجاوا الى تخفيض عدد اللوحات الملونة والرسوم ينسبة تتراوح ما بين الثلث والربع -

ونعن تغالقهم الرأي وتري في الشواهد الصورية ضرورة لا هنسي هنها في المجم الجيد وندعو الى استعمالها بصورة منتظمة وعلى أسس قويمة • فالشواهد الصورية تعمل على تفسير المقابل اللغظي وتزود القارىء بأمثلة بصرية يمكن تعميمها للتوصل الى ادراك مفهوم معين • وقد يتبادر الى الذهن أن الشواهد الصورية ذات فاعلية محدودة لأنها لا تستعمل الا مع الاسماء المجردة • غير انسا اذا أمعنا النظر في الألف الاول من الكلمات الشائمة الاستعمال وجدنا أن الاسماء تشكل قرابة نصف السماء الكلام • بالاضافة الى أن بامكاننا استخدام الشواهد الصورية في توضيح لعنا العاون والتعليقات اللغظية معها •

ومناف من يقلل معن شأن الشواهد الصورية استنادا اللي نظرية الاستبطان الذاتي التي تقول بأن القارىء لا يقهم مدلول الرسم معا لم يكن على دراية سابقة بفحرى الشيء المرسوم • واذا كانت هذه النظرية تجد لها بعض التطبيقات المعلية فان نظرية المنبه التي ترى بأن الادراك الصوري يتم بغضل خصائص المنبه تصدق في حالات كثيرة اخرى • ومن هنا ينبغي ألا نهمال الشواهد الصورية في المعجم أو نفغل الاستفادة منها على أن يخضع استخدامها لضوابط موضوعية بشكل منتظم بعيث تستخدم كلما كانت خصائصها أقدر على التفريق والتمييز واكثس اقتصادا من المقابلات اللفظية •

وعرضنا خصائص الشواهد البصرية الجيدة لتعين المعجمي في عملية الاختيار • وحددنا هذه الخصائص بالابجاز ، والدقة ، وسهولة التفسير الذي يتطلب البساطة والضبط ، والكمال والوضوح •

٣٨

ومن المسائل التى عنى كتابنا بمماليتها مكان المعجم الثنائي اللقة في برامج
تعليم اللغات الاجنبية • فمن المعلوم أن الطريقة المباغرة في تدريس اللغات الاجنبية
التي حظيت بالانتشار في النصف الاول من هذا القرن لا تعبد استخدام الدرجمة بأي
شكل من الاشكال ومن هنا استبعدت المعجم الثنائي اللغة من دروس اللغة الاجنبية •
غير أن البحوث الرصينة في علم اللغة التعليقي أثبتت أن الغطر لا يكمن في استعمال
اللغة القومية في اساءة استعمالها ولا مندوحة من الاستعانة بها للاقتصاد في البهد
والوقت اللازمين لتعليم اللغة الاجنبية فالمبتدئون في تعلم اللغة الاجنبية لا يفهمون
معاني الكلمات اذا أعطيت باللغة الاجنبية ذاتها ولا مندوحة من تزويدهم بعمائيها
بلغتهم القومية •

ويحتاج الطلاب ذوي المستوى المتوسط الى معجم ثنائي اللغة أثناء قراءتهم التصوص المبسطة في اللغة الاجنبية - أما بالنسبة للطلاب المتقدمين فعليهم استخدام معجم أجنبي أحادي اللغة - غير أن فائدة هــــذا المجم تقتصر على فهم النصوص المدونة باللغة الاجنبية - اما أذا أراد الطالب التمبير بتلك اللغــة فعليه أن يستمين بمعجم ثنائي اللغة - ومن عنا تبرز أهميــة المجم الثنائي اللغــة في تعلــم اللغات الاجنبية -

ولقد أشرنا ألى أهمية تناول المعجم المدرسي لبناء الكلمة الفونيمي وتركيبها المحرفي والتغيرات النحوية التي تتعرض لها ، وسلوكها الاعرابي ومعانيها وتناولنا هذه الامور بشيء من التفصيل • ومن ناسية آخرى فان وجود المعجم البيد لا يكفي وحده بل ينبغي تزويد الطللاب بثقافة معجميسة تمكنهم من معرفة كيفية استعمال المعجم والاستفادة منه الى أقصى عد •

دكتور على القاسمي

74



تعرص كل أمة من الامم على الاحتفاظ بتراثها وثمرات عقول أبنائها • ولما كان النتاج الفكري المعاصر لامة من الامم سيصبح مع الزمن جزءا لا يتجزا من تراثها، فقد ذهبت الامم المتقدمة الى تسجيل كل ما ينتجه ابناؤها في مختلف مجالات المعرفة فيما يعرف بالببليوجرافيا الوطنية ، وهي _ باختصار شديد _ قائمة حصرية بكل ما إنتجته الامة في فترة معددة من فترات تاريخها ، قد تكون سنة أو بضع سنين ، وقد تكون اسبوعا أو بضعة أسابيع •

وتتفاوت الببليوجرافيات الوطنية في نظرتها للانتاج المفكري للأمة ، فيمضها يقتصر على احصاء ما نشر داخل الوطن من مؤلفات أبنائه كما تفعل الببليوجرافيات الوطنية لبريطانيا وفرنسا ومصر والهند ، وبعضها يوسع الدائرة لتشمل كمل ما يصدر عمن المراطنين ، سواء نشر داخل الوطن أو خارجه ، كمما هو الحمال في البيليوجرافيا الوطنية لكل من ليبيا وغانا ، بينما البعض الآخر يتجاوز تلك العدود فيضيف الى ما سبق كل ما نشر عن الوطن ولو كان من تأليف غير مواطنية كما تفعل الببيوجرافيا الوطنية الاسترالية "

ولقد بدا ظهور هذا النوع من الببليوجرافيات في الغرب منذ آكثر مسن قرن ونصف قرن ، أما في عالمنا العربي فيرجع تاريخه الى سنة ١٩٥٥ م حينما أصدرت مصر « النشرة المعرية للمطبوعات » ثم تتابعت الببليوجرافيات الوطنية العربية فظهرت الجزائرية في سنة ١٩٦٣ م واللبنانية في سنة ١٩٦٤ والعراقية في سنة ١٩٦٦ والليبية في سنة ١٩٧١ م • وسا زالت عناك دول عربية لم تصدر حتسى الأن ببليوجرافيات تعصى نتاجها الفكري وتعرف به •



للدكتور عبد الستار العلوجي الاستاذ بكلية الإداب جامعة القاهرة

وفي أواخر سنة ١٣٩٣ ه (١٩٧٣ م) استضافت عاصمة المملكة العربية السعودية مؤتدر الاعداد البيليوجرافي للكتباب العربي ، وانتهزت ادارة المكتبات العامة بوزارة المعارف هذه المناسبة ، فأصدرت « معجم المطبوعات السعودية ، الذي « يتضمن حصرا مبدئيا للانتاج الفكري السعودي المطبوع داخل المملكة وخارجها ، وكذلك كل ما أخرجته دور النشر والمطابع السعودية • • • حتى أوائل عام ١٣٩٣ ه / ١٩٧٣ م » كما تقول المقدمة (1) •

وينقسم هذا المعجم الى ثلاثية أقسام أولها القسم الرئيسي وفيه وزعت المطبوعات على الموضوعات المشرة التي استعملها ملغل ديوي في تصنيفه الشهير : الممارف المامة ــ الفلسفة وعلم النفس _ الديانات ــ العلوم الاجتماعية ــ اللفات ــ العلوم البحثة ــ المعلوم التطبيقية ــ الفنون الجميلة ــ الأدب ــ الجنرافيا والتراجم والتاريخ .

أما القسم الثانسي فقد خصص للمطبوعات الدكومية ، وهو يبدأ بالأنظمة والقوانين ، ثم بالاتفاقيات ، وبعد ذلك تأتي الوزارات والهيئات الدكومية مرتبة فيما بينها ترتيبا هجائيا ، وتحت كل منها ثبت بما أصدرته من مطبوعات ، وأخيرا يأتي القسم الثالث الذي خصص للكتب المدرسية ،

وفي كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة أدخلت الكتب يمؤلفيها ورتب المؤلفون ترتيبا هجائيا حسب أسماء الشهرة بالنسبة للمؤلفين العرب القدماء كابن حنبل وابن الجـوزى وابن تيميـة ، وبالاسم العادى للمؤلفين المحدثيـن كحمد الجاسر وعبد العزيق بن باز وعبدالله بن خعيس ، وباسم العائلة بالتسحة للعؤلفين الأجانب مثل :

مايرز ، روبرت ــ موري ، جون ــ فاجدا ، اندروج ٠

وختم المعجم بكشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للمناوين •

وقد بلغ مجموع الكتب التي أحصاها هذا المعجم حوالي ١٦٠٠ عنوان لما يقرب من ٢٥٠ شخصا ما بين مؤلف ومحقق ومترجم · وهــو جهد طيب لا شك في هذا ، ولكننا نلاحظ عليه ما يلي :

أولا: أنه لا يمثل الانتاج الفكري السعودي تمثيلاً صحيحاً ، فهو لا يقتمر على انتاج السعوديين المنشور داخيل المملكة وخارجها ، وانما يضم اليه صاطبع داخل المملكة من مؤلفات غير السعوديين (٢) - بل انسه يضم كتبا لا هي لمؤلفين سعوديين ولا هي طبعت داخل المملكة - وصن أراد الدليل على ذلك فليرجع الى الكتب المسجلة تحت ارقام ٥٣٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ (٣) وأمثالها كثير -

ثانيا : ان بعض الكتب للدرسية وضعت خطأ في القسم العام ، مشمل كتابي و الهجاء المصور ، (رقم ٥٥٢) و و الادب العربي وتاريخه ، (رقم ٨٨٧) وبعض المطبوعات العكومية وضعت خطأ في القسم العام أيضا مثل أرقام ٥٧٦ ، ٧٧٠ ، ٥٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٧٩ .

ثالثاً : انه لا يخلو من أغطام في الفهرسة نذكر منها علمى سبيل المثال لا الحصر :

أ ــ ان بعض الكتب المترجمة وردت تحت أسماء مترجميها ككتاب و فلسنة التربية » الذي ألف هرمان هارل هورن وترجمه عبدالله المشنوق (\$) • وقواعد المفرسة تقضي بأن يدخل الكتاب المترجم باسم مؤلفه الأصلى •

ب - أن يعض الكتب لم تدخل بمؤلفيها على حسب القاعدة ، فكتاب و الامام المسادل عبد العزيز يمن عبد الرحمن القيمال آل سعود » الذي الفه عبد الحديد الخطيب (٥) دخل تحت و عبد العزيز بن عبد الرحمن القيمال آل سعود » مما يوحي بأن مؤلف الكتاب هو الملك عبد العزيز ، وهذا غير صحيح »

١Y

ج ... أن بعض المؤلفين ذكرت اسماؤهم باكثر من صيغة قتباهدت الكتب التي النها المؤلف الواحد في المفوض الواحد • ومثال ذلك مسا تجده في صفحة ١٢٤ ، ١٢٥ من المجم (٦) ، فقد وردت بعض المؤلفات الادبية لمحمد أبو النجا سرحان تحت هذا الاسم وبعضها الآخر تحت : محمد سرحان فقط ، ويفصل بين المجموعتين مؤلفات سمحة مؤلفين آخرين •

د ــ ان بعض الكتب دخل مرة بالمؤلف وسرة بالمعتق ككتساب و بلاد العرب » الذي ألف الحسن الأصفهائي وحققه حمد الجاس وصالح العلمي (٧) • وكتاب و تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأهيان وأنسابهم وبناء بعض البدان » لابراهيم بن صالح بن هيسى ، تحقيق حمد الجاسر (٨) • وقد نتج هن ذلك ذكر الكتاب الواحد أكثر من مرة واعتباره كتابين دون مبرر •

رابط: انه لم يسلم مسن الحطاء التصنيف في القسم الوحيد السابي اخضعه للتصنيف العشري مسح انسه لم يستعمل سوى المرضوحات الرئيسية دون تقريغ أو

تغميص • وكان ينبني التغريع في مجالات كثيرة كالفلسفة وعلم النفس • وكالعلوم الاجتماعية والعلوم البحثة والتطبيقية •

أقول : رغم أنه أثر السلامة وتجنب التفصيل ، الا أنسا نجد كتابا تاريخيا « كتذكرة أولى النهي والمرفان بأيام الله الواحد الديان » (٩) قد وضع مع كتب الديانات ، وكتابا اجتماعيا ككتاب « لا يا فتاة الحجاز » (١٠) قد وضع صع كتب المقلسفة وعلم النفس ٠

وقد يوضع الكتاب الواحد تعت موضوعين ويأخذ رقمين كالذي حدث بالنسبة لكتاب د الثورة الوهابية ، الذي إخذ الرقمين ٢٠٥١ ، ١٠٨٣ لأنه وضع في الاوثى مع الكتب الدينية وفي الثانية مع كتب التاريخ ٠

خامسا : إن الطبوعات الحكومية جمعت تحت أسماء الوزارات المسئولة عنها باستثناء وزارة الداخلية فقد وزعت مطبوعاتها بين مديرية الأمن العام ، والمديرية المامة للجوازات والجنسية ، والمديرية الماسة للدفاع المدني ، ووكالة الوزارة لشئون البلديات ، وكان ينبغي ـ كي تطرد المقاصدة ـ أن تجسع مطبوعات هذه الجهات الأربع تحت وزارة الداخلية وأن يكون التفريع منها باسم المديرية أو وكالة السوزارة -

مادسا : اننا نجد في التسم الخاص بالمطبوعات الحكومية تكرارا للمداخل ليس له ما يبرره - فما دام قد مقد للوزارة أو المصلحة قسم خاص بها ، فما الدامي لأن يعاد ذكر اسمها أمام كل مطبوع من مطبوعاتها ؟

تلك بعض الملاحظات التي تستلفت النظر في « معجم المطبوعات السعودية ء ، ولو أنه قد أعيد اصداره في السنوات التالية لأمكن للقائمين عليه أن يتداركوا ما يمكن تداركه منها ، ولأصبح ــ بعق ــ معجما للمطبوعات السعودية •

وهنا يأتي دور دار الكتب الوطنية بالمملكة ، فان من أولى الواجبات المنوطة يأي مكتبة وطنية في العالم أن تتولى اصدار الببليوجرافيا الوطنية للدولة • ولكي يتاح للمكتبات الوطنية أن تنهض بهذه المسئولية على الوجه الأكمل ، تصدر الدول قانونا للايداع يلزم المؤلفين والناشرين بايداع عدد معين من النسخ من كل مطبوع لدى المكتبة الوطنية خلال مدة معينة من تاريخ صدوره • ومن حصيلة كتب الايداع تتجمع مادة الببليوجرافيا الوطنية •

والمملكة العربية السعودية وهي تخطو قدما لتحتل مكانها اللائق بها بين دول العالم حرية بأن تصدر مثل هذا القانون حفاظا على تراثها وعلى كل ما يسهم به أبناؤها في مختلف مجالات الفكر والعياة ، وكخطوة أولى وأساسية على المطريق لاصدار الببليوجرافيا الوطنية للدولة •

وجدير بدار الكتب الوطنية أن تنهض بمسئولياتها كاملة قتميد النظر في هذا الممجم ، وتصدر منه طبعة جديدة ، بل طبعات دورية منتظمة ، تضيف المه ما جد من نتاج فكري لأبناء المملكة (١١) ، وتحذف منه ما ورد فيه من تكرار ، وما أقحم طلبه من مواد تخرجه عن طبيعته ، وقبل هذا كله وبعد هذا كله تصحح ما وقع فيسه من اططاء في المنهج أو في التطبيق .

والله سبحانه وتعالى نسأل ان يأخذ بيدها وان يعينها على الوفاء بالتزاماتها تجاء الوطن والمواطنين -

ш

- (١) معجم الطبوعات السعودية ، ص ٩ ه
- (٢) راجع على سبيل المثال الكتب الواردة تعت ارقام ٥٧٠ ، ٦٢٢ ، ٦٧٢ ، ١١٣٥ .
 - (٢) والقريب أن أكثر هذه الكتب لا يمت للمملكة بصلة أو سبب ه
 - (غ) راسم ۱۳۷ •
 - (a) رقسم 1000 ·
 - (P) IUWA PYA Y PA . YPA -
 - (Y) رقم 404 ، 441 ·
 - (A) دام ۲۱۱ ، ۲۹۳
 - (4) رقسم ۲۹ ۰
 - (۱۰) رقسم ۲۲ ه
- (١١) سواء في الداخل أو في الفارج ومما تجدر الإشارة اليه هنا ضرورة أن يستمل هذا المهجم جميع رسائل الماجستير والدكتوراء التي يقدمها أبناء المملكة للجامعات العربية والإجنبية باعتبارها قطاعا هاما من قطاعات الانتاج الفكري الأمة -

20

المكتبسات مظهس حضاري في حياة الامم والشعوب ، وهي جزء من تاريخ البشرية وعامل هام في تطور الجتمع الإنسائي • وعلى مدى التاريخ كلمه لم توجد الكتبات في أي بقعة من ألارض الا وارتبطت بالتقدم والعضارة بصفة عامة ، وبالعلم والبعث بصفة خاصة - والكتبات قد تكون مكتبات وطنية ، أو جامعية ، أو مدرسية ، أو عامة أو متخصصة • وهنذا النبوع الاخير مسن الكتبات هسو الذي يعنينا في هذه الدراسة • أذ بدأ هــدا النوع مــن المكتبات يلقى بعض العناية في مجتمعنا العربي والاسلامي ممآ يستتبع التعرف مليها وعلى خصائصها والغنمات التي تقدمها ٠



سيل حسب الله معهد الادارة العامة ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

العبة تارىغىية:

بدأت فكرة المكتبات المتخصصة قبل منتصف القرن الميلادي الماضي كمكتبة تمثل نشاطا تنظم من خلاله المعلومات لتخدم شركة أو صناعة أو مهنة أو جمعية أو هيئة ملمية - ولقد بدأت المكتبات المتخصصة الاولى في أحضان المكتبات الجامعية حين نشأت على هيئة مجموعات خاصة بموضوع معين أو مهنة محددة ترتبط أساسا بالجامعات وبعد العرب العالمية الثانية ، أصبحت العاجة الماسة إلى معلومات سريمة ودقيقة _ مسألة ملحة وضروريسة لكسب العرب ، فظهر الامتسام بالمكتبات المتخصصة ، المكتبات ليس في مجال الصناعة فحسب ، انسا في مجال التعليم المسألي والأجهزة فشهدت الفترة التي أهتبت الحرب توسعا لم يسبق له مثيل في امكانات هذا النوع من الحكومية والمؤسسات المهنية بكافة أنواعها (1) •

ولمل أبرز تطور شهدته المكتبات المتغصصة خلال الغمسينات والستينات من هذا القرن الميلادي هو تزايد عددها ، فقد كان من المعروف أن هناك نحو (٢٥٠٠) مكتبة ومجموعة متغصصة في الولايات المتحدة الامريكية وكندا في هام ١٩٥٣ م (٢) ، وفي هام ١٩٦٣ م ومبل الميد ولي (١٩٥٠) مكتبة (١٠٠٠) مكتبة (١٠٠٥) مكتبة (١٠٠٥) مكتبة (١٠٠٥) مكتبة في هام ١٩٨٨ م وهمو رقم المي تلكر أن صدد المكتبات المتعصصة بالولايات المتحدة الامريكية وكندا قد وصل الي (١٩٥١) مكتبة في هام ١٩٧١ م ، وهمو رقم الل من الارقمام التمي المورد على ورقم الل من الارقمام التمي أوردها كروزاس علمي المامة المنابئة المتعصصة ، فبينما، نبد كروزاس يترسع في تعريفة بحيث يدخل فيها مكتبات الاقسام المتخصصة في الجامات ، نرى صاحب الاحصائية الثانية وهو بوكر Bowker

وثمة تطور آخر شهدته المكتبة المتخصصة في أوائل التصنف الثاني مسن القرن المسرين ، وهسو شيوع القسميسة بعراكن التوثيسق Documentation Center وهي مسندا المجال يقول وهي مسندا المجال يقول المجال المجال يقول شيرا Shera ان المكتبات المتخصصة وأعمال التوثيق قد ظلا طوال التصف الذي انقضى من هذا القرن يمثلان مظهرين مستقلين ، ويختلفان من الخدمات المكتبية المامة ، وكانت خطوطهما مسن وقت الأخر تتقاطع أو تسير متوازية أو تتباعد ، وقد أدى ذلك الى فشل المحاولات التي بذلت لتحديد علاقسة كل منهما بالأخر ، أو

للتعرف على مكان كل منهما في الاطار العام لمجال المكتبات • وكان هناك عدد كبير من المتخصصين يرون ان التوثيق ما هو الا مصطلح أوربي يطلق علمي نوع من المكتبات يسمى في الجانب الأخر (الولايات المتحدة الامريكية) بالمكتبات المتخصصة » (٥) •

وفي أوائل الستينات ظهرت القسمية بمركز المعلومات Alan Rees كبديل للمكتبة المتضمسة، مع خلاف يسير في المعلول سجله آلان ريس Alan Rees في المعلول سجله آلان ريس المعلومات ، المتخصصة وبين المنهوم البعديد لتوصيل المعلومات ، يتملق بنوع ومدى المندمات الاملامية التي تقدم المناضعة اكثر مصا يتعلى بالأساليب المستخدصة في فهرسة وتخزيات واسترجاع المعلومات ، والمعتبقة أن مركز المعلومات في هذه الفترة ... لا يعدو أن يكون في من الاحيان اسما طنانا للمكتبة المتخصصة » (") *

وفي هـنه الفتسرة أيضا بسرز اسم جديد همو « مركز تحليسل المعلومات » المكتبة Information Analysis Center فنيم يختلف هـندا الاسم الجديد عـن المكتبة المتصصة وحـن مركز المعلومات ؟ يقول جاكسون في ذلـك « ان المكتبات تتمامل بالمعلومات ، اما مراكز تعليل المعلومات فتتمامل في المعلومات » (٧) • وهنا يرى ريس أن الاسم الجديد لا يعدو أن يكون هـ هو الآخر ـ اسما طنانا • فبامكان المكتبة المتصمصة أن تتمامل في المعلومات ولا يقتصر عملها أبدا علـي تخزين واسترجاع المعلومات فقط (٨) •

والعقيقة اننا لا نجانب الصواب اذا قلنا ان جذور المكتبات المتخصصة ومراكز للوثيق ومراكز المطومات أو تحليل المعلومات واحدة • وان وجود الاختلاف بينها ان وجد ثمة خلاف مد مجرد هارض تاريخي أدى الى تعميق نتائجه ما الاختلاف في التسميات والهمطلحات لا الاختلاف في الوظيفة والهدف ، كماسيرد تفصيله عند الحديث عن تعريف المكتبة المتخصصة •

ما هي الكتبة المتغصصة :

لا خلاف بين المكتبيين في تحديد مفهوم المكتبة العامة أو المكتبة المدرسية ، أو المكتبة الجامعية ، و ولكن الاسس يختلف كثيـرا بالنسبـة للمكتبـة المتخصصة Special Library و يعمل معنى

واضحا دقيقا متميزا • فاحدى الماني التي يعملها هذا اللفظ أن المكتبة متخصصة في غرض معين أو موضوع محدد ، وعلى ذلك يمكن اعتبار مكتبة الكلية مكتبة متخصصة في متخصصة في مخدد • ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار كل المكتبات مكتبات متخصصة بصورة في طرض محدد • ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار كل المكتبات مكتبات متخصصة بصورة أو باخرى •

اذن ما هي الكتبة المتخصصة ؟ لعل أول تعريف حديث للمكتبة المتخصصة هو تعريف ماديان مانلي Marien Manly الذي كتبته بعد قرن من شأة المكتبات المتخصصة بمان المكتبة المتخصصة هي و مقتنيات متخصصة تخدم عميلا متخصصة هي و مقتنيات متخصصة في عام ١٩٦٦ بأنها و مكتبة تديرها ، متخصصة على المرها شركة تجارية ، أو جمعية ، أو دائرة حكومية ، أو أي منظمة أخرى و وتكون مقتنياتها في الفالب مقصورة على الموضوع الذي تهتم بعه المؤسسة أخرى و وتكون مقتنياتها في الفالب مقصورة على الموضوع الذي تهتم بعه المؤسسة التي ترجاها ، (١٠) و وقد استبعد هذا التعريف المكتبات المتخصصة الشي توجد تعريفاتهم المكتبة المخصصة بأنها ليست مكتبة عامة وليست مكتبة كلية أو جامعة، وليست مكتبة مدرسية ، وانما هي مكتبة أنشئت لحساب مؤسسة تجارية أو صناعية أو حكومية ، أو مؤسسة من المؤسسات التي لا تستهدف الربح مثل هيئات البحوث والمستشفيات والمتاحف والجمعيات العلمية والأقسام المتخصصة في المكتبات العامة أو

وهذه التعريفات كلها لا تؤدي الى معنى واضح للمكتبة المتخصصة ، ولعلنا
نستطيع تعريف المكتبة المتخصصة بعد كل ذلك باذا حددنا الاهداف التي تسمى
اليها • فبينما نرى أن المكتبة المامة تهدف اللي تكرين المراطن الصالح ، وذلك
بمواصلة تعليم نفسه ومقابلة تطورات المعرفة في مجالاتها المختلفة ، والانتفاخ
بوقت فراغه في سبيل اسعاد نفسه واصلاح مجتمعه • فان المكتبة الجامعية تهدف الى
تقديم الخدمات المكتبية الى الاساتذة والطلاب بغرض خدمة مناهج الدراسة والبحث
المعلمي بن نن أن الهدف الأساسي للمكتبة المتضصمة يجب أن يكون تجميع المعلومات
وتنظيمها لتخدم أغراض المؤسسة الأم سواء كانت شركة صناعية أو جمعية مهنية أو
مؤسسات علمية •

قالفرض الأساسي للمكتبة المتخصصة هسو تزويسد الباحثين بالمؤسسة التمي تخدمها بكل المعلومات المتطورة ويكل البحوث الجديدة في مجال تتحصمها ، مع اعداد نظام لتغزين تملك المملومات سواء كان ذلك بالنظم التقليدية أو بالنظم الحديثة في الاجهزة الالكترونية · وذلك ليسهل الوصول الى أي منها بسرعة وسهولة عند طلبها، أو حتى قبل توقع طلبها ·

ومن المعروف في علوم الادارة العديثة ان الاحتياجات الاساسية الاربعة لأي صناعة حديثة هي : العنصر البشري ، الآلات ، المواد ، وأخيرا المطومات ، وفي هذا للمصر الصناعي الذي يميش فيه ، والذي يمكن أن نسميه عصر الحصول على أعلى ربح بأدني تكلفة ، يأتي دور المكتبة المتخصصة في اعداد المؤسسة الأم يمكل المعلومات المتأسة والبحوث المتقدمة في مجال تخصصها ، والتي تكون قامت بها مؤسسات أخرى في نفس مجالها ، وهسدا سابلا شك سافية توقير كبير لوقست المديرين ، وتوفير للتكلفة العالية المحاصة باجراء بحوث جديدة ،

وتتنوع المكتبات بتنوع الشركات والمؤسسات الصناعية والجمعيات العلمية والمهن المختلفة ، كما تتنوع أساليب ادارتها بتنوع الخدمات المطلوبة منها والاهداف المرجو تعقيقها • وقد لا يوجد في مكتبة ما من هذه المكتبات المتخصصة غير بضع مئات من الكتب ، ولكن سمن الضروري وجود آلاف وآلاف سمن النشرات والملفات والقصاصحات والتقارير العكومية وغير العكومية المنشورة وغير المتشورة ، والمستخلصات والخرائط والصور والشرائح والجرائد والمجلات المتخصصة في حقل المؤسسة الأم •

والمكتبة .. أي مكتبة .. هي مجموعة من الكتب والمطبوعات والمواد الاخرى ، خطط لها بدقة ، واختيرت بمناية ، ونظمت بكفاءة لتقابل احتياجات الشراءة أو الدراسة أو البحث لجمهور ممين ، وعلى ذلك فانه يمكن تقسيم المكتبات طبقا لمبدأين متميزين : الاول الجمهور الذي تخدمه ، والثاني طبيعة المقتنيات الموجودة بالمكتبة ، وطبيعي أن جمهور المكتبة هو الذي يحدد طبيعة مقتنياتها ، أي أن المبدأ الاول هو المامل الثاني ،

ولمل التعريف السليم للمكتبة المتخصصة يكمن في كلمة و الخدمة و والخدمة مي الهدف الرئيسي والنهائي لأي مكتبة ولأي مكتبي * اذن لتكن الخدمة في مجال المكتبات المتخصصة و خدمة متميزة ع"Special Service" تهدف الى تجميع و تنظيم الممرنة في حقل معين ، وامداد الباحثين في المؤسسة بها حتى قبل أن يطلبوها ونشر عده المحدفة في صورة مستخلصات أو ببليوجرافيات ، أو بأي وسيلة من وسائل المرفة للتعرف عليها واستعمالها *

الفرق بين المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق:

كثر الجدل ـ خاصة في الغمسينات والستينات ـ حول تعريف التوثيق ومدى ارتباطه بعلم المكتبات ، وما اذا كان يعتبر امتدادا لهذا المجال الأصلي ام يعتبر مجالا مستقلا له طبيعته الخاصة • فغي دراسة له في اوائل الغمسينات يرى برادفورد Bradford « ان التوثيق ما هو الا جانب من جوانب العمل المكتبي ولكنه جانب له طبيعته الخاصة ، ويحتاج المى دراسة خاصة • فبينما يهتم علم المكتبات بكل جوانب تناول الكتب ، فان مهمة الموثق تقتصر على تيسير استعمال المطومات الاصلية التي سجلت في الدوريات والنشرات والتقارير وبراءات الاختسراع ، وما شاجهها من أوعية الفكر ، • ويضيف أن التوثيق « هو فن تجميع شتى أوعية النشاط الفكري على اختلاف انواعها وتصنيفها وتيسير الإفادة منها » (١٢) •

وفي الستينات عرف رانجاناثان Ranganathan الترثيق بأنه و العمليات التي ينطوي عليها تيسير افادة المتخصصين من المعلومات الحديثة الدقيقة ، ثم تقديم خدمات متخصصة شاملة سريعة لهم » (١٣) - وقسم التوثيق الى خسسة مجالات هي : أعمال التوثيق ، خدمات التوثيق ، الاستخلاص ، نسخ الوثائق والترجمة - أي أنه نوع متقدم من الاعمال والخدمات المكتبية المتخصصة -

ويرى تاوبه في أوائل الستينات أيضا « أنه لا يمكن الفصل بين المكتبات والتوثيق على أساس أنهما مجالان مستقلان تماسا ، لأن الفارق في مجال حفظ المطومات واسترجاعها هو فارق في درجة التحليل الموضومي ، وفي حجم ونوع المراد المخترنة » (15) «

ويعود رانجاناتان في موضع آخر فيئول ان التوثيق ما هو الا جزء من المكتبات وعلى ذلك فان القوانين الخمسة التــي وضعها لعلم المكتبــات تنطبق أيضا على التوثيق • وقد أهاد صياغة هذه القوانين الخمسة من جديد مع احلال كلمة الوثيقة معل الكتاب ، وبذلك أصبحت القوانين كما يلي :

- ١ ــ ينبغى للوثائق أن تستعمل ٠
- ٢ ــ لكل قارئء متخصم وثيقته ٠

- ٣ ــ لكل وثيقة قارئها المتخصص ٠
 - ٤ ــ حافظ على وقت القارئء
 - العرثيق هيئة ناسية •

ومعنى ذلك أن رانجاناثان يرى أن التوثيق عمل مكتبي يتمين بالتركيز على الاهتمام بالأفكسار والمطومات الحديثة ، والاهتمام بالوثائق المصفرة ، والاهتمام بالتاريء المتخصص اكش من الاهتمام بالقاريء المام •

واذن فالترثيق تطور طبيعي للمكتبات ، وكلاهما يستند الى فلسفة واحدة ، كما أنهما يتفقان في الاهداف ـ وان كانت توجد بعض مظاهر الاختـلاف في المواد المستمملة في تحقيـق الاهداف وفي الاساليب والطرق المتبعـة في توصيل الخدمات ، وكذلك في طبيعة الجمهور المستفيد من هذه الغدمات ،

وفي السبعينات يعتبر أحد أساتذة المكتبات (1) أن مراكز التوثيق ما هي الا تطور طبيعي للمكتبات ، وأن الاهداف متشابهة بينهما وأن اختلفت في الدرجة ، وأن العلاقة أوثن سا تكون بين المكتبة المتخصصة ، وفي ذلك يقول « أن مركز التوثيق ، أو أن مركز التوثيق بين ألم المكتبات كمهنة وعلوم المكتبات كدراسات تعتمد على ثلاثة محاور رئيسية هي : الختاء مواد الممرفة من الكتب والدوريات والنشرات وغيرها من أوعية الفكر العديثة كالشرائط الضوئية والمسجلات الصوتية على اختلاف الانواع والاشكال في كل منهما • ثم تنظيم هذه المواد بما يتلام مع طبيعتها ، ومع تطلمات الباحثين والقرام الميها ، وأخيرا اتاحة هذه المواد للقراء والباحثين على هيئة خدمات وظيفية تستجيب لعاجاتهم المعلية أو المتوقعة على اختلافها في الدوع وتفاوتها في الدرجة ، (١٥) ،

نخلص من هذا كله الى أن المكتبة المتخصصة أقرب ما تكون الى مركز التوثيق، وأن التوثيق كملم ينتمي الى علوم المكتبات • واذا كان لنا أن نضع الهيئات المكتبية بترتيب تنازلي حسب درجة العمق في تعليل المعلومات ، فان ترتيبها يكون هلى النعو التالى : مركز التوثيق ، المكتبة المتخصصة ، المكتبة الجامعية ، المكتبة العامة •

OY

مقتنيات الكتبة المتخصصة:

نستعليم القول بأن مقتنيات المكتبة المتخصصة تختلف في تكرينها اختلاقا شديدا من أي نوع آخر من المكتبات ، بل وتختلف اختلاقا أشد من مكتبة متخصصة لأخرى و فبينما نرى الدوريات والمستخلصات تحتل المكانة الاولى في المكتبات العلمية ، نرى المعلومات الاحصائية العيوية عن الاوضاع المائية والتبارية تحتل مكان الصدارة في المكتبات المائية و ونسرى الأشرطة والإسطوانات والنسوت المرسيقية لها الأولوية في المكتبات الموسيقية - - وهكذا - وبصغة عامة فان التقارير المنشورة ، والقصاصات ، ونشرات المعلومات والتقارير السنوية للشركات ، ومناه المعلومات البعوث التي تجريها ، وحدال داخليا من المؤسسة الأم كنتائج البعوث التي تجريها ، ومدالاتها العامة والفنية ، ومذكرات المعامل ، وتقارير المفروعات ، ـ تعتبر من مصادر المعلومات القيمة في المكتبة المتخصصة -

وقد حققت الحرب العالمية الثانية الازدهار الكامل لمادة جديدة من مقتنيات المكتبة المتضمسة وهي التقارير الفنية - فالنتائج التي كانت تتوصل لها البحوث ، والسراسات التي ترحاها المحكومات تسجل في تقارير دورية مصنفة توزع في نطاق ضيق لن يهمه أمرها - والمعلومات المتوفرة في هذه المقارير قد تكون غير متوفرة في أي مصدر آخر ، وهي من الكثرة بعيث تعد بعشرات الآلاف في كل عام - وكمثال على ذلك فقد أصدر مركز الترثيسي المخاص بالدفاع في الولايات المتحدة الامريكية من المتحدة الامريكية (Defence Documentation Center) حوالسي ۱۹۱۹ (- • عقرها خيرا المسات السينات فقط (۱۹) - هذا غير الكميات الهائلة من التقارير الفنية الإخرى التي تتخدم فقر عالم المناهية الاخرى التي بدأت تتبع نفس هذا النصا في تقديم تقارير تعوي معلومات المناهية الاخرى التي بدأت تتبع نفس هذا النصا في تقديم تقارير تعوي معلومات قيمة الى المجتمع التكنولوجي والعلمي -

والعنصر الأساسي الذي يجعل من المكتبة المتخصصة مكتبة متميزة في مقتنياتها هو حداثة هذه المقتنيات و فالكتب نافعة للغاية غير أن مادة الكتاب وخصوصا في المجالات العلمية السريعة التغير والحركة _ كثيرا ما تصبح قديمة عندما يحين وقت خروجها للنشر و فقد ينقضي عامان بعد الوقت الذي أجريت فيه التجارب ، أو قد تظهر نظرية جديدة من قبل أن يتم النشر على المستوى التجاري ويترتب على ذلك أن عمظم المكتبات المتخصصة تعتده إعتسادا كبيرا على ما ينشر في الدوريات أو

التقارير النئية ، أو بالرسائل الاخرى كالشرائح (في متحف للغنون) أو القصاصات (في مكتبة احدى الصحف) • ومن المؤكد أن الدوريات وسيلة أسرع بكثير من الكتب في نقل المعلومات • ولكن حتى هذه الرسيلة كثيرا ما تماني من تخلف زمني يتراوح بين ستة واثنا عشر شهرا ، وقد يمتد الى أكثر من عام • لأن المقال لا بد من قبوله أولا ، ثم مراجعته ، وبعد ذلك يعاد الى المؤلف لادخال التعديلات الضرورية قبل أن ينشر • ويبدو أن معظم رؤساء التحرير يعتقدون أنسه اذا استطاعوا انجاز هذه المعلية في غضون سبعة أو تسعة شهور فانهم بذلك يسيرون سيرا طيبا للغاية (١٧) •

ونتيجة لذلك ـ وبصفسة خاصة ـ في التخصصات التكنولوجية نجد أن مادة التقرير هي التي تستأثر بالاهتمام الأكبر سن المشتغلين بالبحوث لأنها الطريقة الكفيلة بنشر أحدث الاعمال في تخصص معين بأسرع وقت ممكن -

وثمة عنصر أساسي آخر يجعل من مقتنيات المكتبة التخصصة مجموعة متميزة، وهو أن مقتنياتها وخدماتها ليست مباحسة للجمهور في معظم الاحوال • وانصا هي مقصورة علمي العاملين في المؤسسة الأم ، فالمسئولية الاولى علمي عاتق المكتبة المتخصصة انما تكون تجاه المؤسسة التي تتبعها • وسا لم تكن مياسة المؤسسة الأم تنحر منحى الملاقات العامسة فان القليل من مجموعات المكتبات المتخصصة يباح الاطلاع عليه للغرباء •

وهنافى ملحوظة اخسرى تختص بمجموعات أي مكتبسة متخصصة ، وهسي اعتمادها على مقتنيات المكتبات الاخرى في الحصول على المواد والاستعانة بالمراجع في بعض الاحيان • فلا يمكن لأي مكتبسة متخصصة مهسا كان مجال تخصصها ضيقا ومحدودا أن تطمع الى أن تمتلك مجموعة كاملة شاملة • ولكي يحقق المكتبيون المتخصصون هذا الهدف ـ مع ضيق مقتنياتهم ـ عليهم أن يكونوا شبكة غير رسمية من الملاقات الشخصية مع المكتبات الاخرى ، وذلك حتسى تكون مقتنيات المكتبات الاخرى ، وذلك حتسى تكون مقتنيات المكتبات الاخرى ،

ويتعقق جانب من هذه العلاقات عن طريق المنظمات المهنية مثل: جمعية المحتبات المتخصصة ، جمعية الامريكية ، والمحتبات المتحبدة الامريكية ، والواقع أن أهميتها الرئيسية عند والجمعية الامريكية الكتبات القانون ١٠٠٠ الخ ٠ والواقع أن أهميتها الرئيسية عند كثير من أعضائها أنها تتبح لهم الفرصة صواء في الوحدات الجغرافية أو المرضوعية لاقامة اتصالات شخصية وترتببات غير رسمية تكون ذات نفسع للمكتبة المتخصصة

بمتنياتها المحدودة • فالهدف هو الحصول على مطبوع ما لنرض معين وصريع ، أو في اهلب الاحيان الحصول على معلومة معينة أو حقيقة محددة تكون هناك حاجة ماسة اليها • ودائما لا تكون هناك فسحة من الوقت ، فالمعلومات مطلوبة اليوم بل الأن ، وليس غدا أو عندما يصمح الوقت بالوصول اليها • ومن هنا نجد أنه كلما ازداد عدد الاشخاص الذيبن يعرفهم المكتبي ، أو يعرف عنهم أو عمن مكتباتهم ومقتنياتها شيئا حكلما ازداد عدد المصادر التي يعكنه الرجوع اليها ، وكلما ازداد في عمله نجاحا • وطبيعي أن هذا لا يغنيه عن أن تكون مجموعته الخاصة وافية ومركزة وملائمة لاحتياجات المؤسسة الأم ، ومتطورة باستمرار لتقابل الاحتياجات المؤسسة الأم ، ومتطورة باستمرار لتقابل الاحتياجات المتوقعة من بحائها •

تنظيم المقتنيات :

لما كان حجم المكتبة المتخصصة عادة مسا يكون محدودا ، فان همليسة اختيار المقتنيات ، وضرورة مناسبتها لجمهور المكتبة المتخصص تعد من أهم العمليات التي يجب أن يهتم بها المكتبى • وعلى دلسك يجب أن تكون مجموعة المكتبة منتقاة بكل عناية ، ومختارة بكل دقة • وألا نسمح بأن تكون المكتبة مكانا يلقى فيه بكل ما لا تعتاج اليه المؤسسة الأم من مطبوعات •

وتنظيم هذه المقتنيات يعتمد على ركائز فنية ثلاثة هي قواهد للفهرسة وخطة للتصنيف ، وقائمة لرؤوس الموضوعات • وهي ركائز لا يمكن لأي مكتبة أن تممل أو أن تقوم بتنظيم مجموعتها بدونها •

فالنهرس هو مفتاح المكتبة ، ولا يمكن لأي مكتبة كبيرة أو صغيرة أن تقدم خدماتها في كفاية وفعالية دون أن تعتمد في ذلك على فهرس صالح ، واذا كانت وظيفة المكتبة هي امداد القارىء بالمواد التي يحتاجها حين يقصدها ، فأن النهرس هو تلك الأداة التي تقوم بدور حلقة الوصل وتربط بين احتياجات القارىء ومصادر المكتبة ، ومع أن هناك مصائل أخرى يمكن أن تؤدي نفس المهمة مثل التصنيف أو عرض الكتب أو الممرفة الشخصية بالعاملين في الكتبة الا أن الفهرس يعتبر أكثر أهمية من أي من هذه الوسائل لأنه الإكثر دواما والاكثر شمولا والاكثر احكاما ،

ويمكن للفهرس أن يخدم اغراضا أخرى متنوعة كمعرفة نواحي القوة والضعف في مجموعات المكتبة ، والتحقق من أسماء المؤلفين ، وربسا أفاد في دراسة سوق النشر وتجارة الكتب بالتمرف على اتجاهاتها خلال ما نشر في فترة معينة ، هذا بالاضافة الى وظائفه الرئيسية كوسيلة لخدمة الاسترجاع ، أو لتحديد مكان مواد معينة أو مجموعة من المدواد أو للتحقق سن معلومات ببليوجرافية ، و واذن فهو يفيد في الاغراض الدراسية ، وأغراض البحث وفي الاغراض المرجعية والببليوجرافية ، وفي أغراض التزويد والارشاد ،

وينبني للفهرس مد خاصة في الكتبات المتخصصة التي تتمامل مع مستفيدين ذوي كفاءة هالية في البحث وذوي خبرة باستممال الكتبات، أن يكون أداة ببليوجرافية كاملة يحوي كل ما يتوقع منه من معلومات عن المواد المحفوظة بالمكتبة و وذلك حتى يستطيع الباحث أن يحدد عن طريقة المادة التي يريدها بالضبط ، وحتى لا تلتبس المواد المتشابهة أو تتداخل فتلقى عبنا كبيرا على جهاز الخدمة المكتبية -

ولكي يكون المفهرس أداء فعالة في أيدي رواد المكتبة المتخصصة لا بدأن يتبع في اعداده تقنين محكم لقواعد المفهرسة الوصنفية والمداخل ــ يلتزم بهـا العاملون في مجال المفهرسة باستمرار *

ويعتبر التصنيف أساس العمل الببليوجرافي ، وهو القاسم المشترك في جميع عمليات الاقتران والاسترجاع ، ووظيفته الرئيسية هي ترتيب الوثائق بالطريقة الأكثر ملاءمة لاحتياجات المستفيدين من المكتبة ، ثم تسهيل عملية الترتيب باشاقة الترقيم ، وخطط التصنيف الشاملة كتصنيف ديوي العشري وخطة مكتبة الكونجرس والتصنيف العشري العالمي ١٠٠٠ لا تصلح كثيرا للمكتبات المتخصصة ، والأفضل أن تكن هناك عفط متخصصة الهذه المكتبة تقلم من الرصيد الفكري ذي العلاقة القريبة والبعيدة بموضوع تخصص المكتبة ، فلو أخذنا البترول كمثال لوجدنا أن أي مكتبة متخصصة في شئرن البترول عليها أن تقتني في المجال القريب من البترول كل ما يتعلق بقوانينه وتشريعاته واتفاقياته ، وكل ما لمح علاقة بالاقتصاد والتسويت والنقل والمحاسبة ، والهندسة بمختلف فرمها ، والبيولرجيا بمختلف تخصصاتها - وفي المجال البعيد العلوم بصفة عامة ، والتربخ يل وعادات شعوب المناطق التي يكتشف فيها البترول - هدذا الي جانب المؤسوعات المتخصصة في مجال البترول ذاته ،

وفي هذا المجاليتول فيكري Vickery وان حاجة الستفيدين من الكتبات المتغمسة الى الانتاج الفكري لا تقتصر على مجالات تخصصهم أو على مجال واحد من مجالات المحرفة ، بل يمتد الى الموضوعات ذات العلاقة الأقرب ، وربما الى الموضوعات ذات العلاقة الأبعد • فالموضوعات التي تكشفها المكتبة المتخصصة عادة ما تفطي عددا كبيرا من المجالات ، وبالتالي الكثير من الاقسام الرئيسية التي تشتمل عليها أي خطة تصنيف شاملة ، وعلى ذلك فان تصنيف مصادر المطرمات في المكتبة المتخصصة يحتاج الى خطة شاملة مقصلة » (18) •

ولمل اعتمام الكتبات المتضمة والصغيرة بكل معلومة في مقتنياتها يدعوها الى الاهتمام بالاكثار من رؤوس الموضوعات لتغطى كمل الموضوعات التي تتناولها اجزاء معينة من مقتنياتها تهم اختصاص المكتبة - وفي هذا المجال نرى ان أوسع القوائمسم الماسمة انتشارا همي قائمة مكتبة الكونجرس ، وقائمة سيرز Sears List of Subject Headings منتظمة - وبينما تصلح قائمة مكتبة الكونجرس للمكتبات الكبيرة ، نرى أن قائمة سيرز لا تصلح الا للمكتبات الصنيرة والمتوسطة - وهنا تجدر الاشارة الى أن اي قائمة عظيرهة لن تكون مقبولة بكاملها لدى أي مكتبة متخصصة بدون اجراء اضافات وتغييرات لتغطي تفاصيل متخصصة في المجال الذي تخدمه المكتبة .

خلمات الكتبة المتغصصة:

لعل من أهم الغدمات التسي تقدمها المكتبات المتخصصة و خدمة المراجع ، الا تكرس لها وقتا أطول مما يكرس لها في المكتبات الاخرى ، لأن هدفها الاول هو توفير وقت الباحثين - وعلى ذلك فان خدمة المراجع تعتبر من أهم الاهداف الرئيسية التي تسمى المكتبات المتخصصة الى تحقيقها - ومن ثم فانها توجه كمل امكانياتها لتحقيق أكبر قدر من النجاح في أدائها (١٩) -

والأسئلة التي ترد للمكتبة تتراوح بين الأسئلة التي يمكن الهابتها سريما ، والأسئلة التي تحتاج لوقت طويل للرجوع السى المراجع والمسادر لاعداد الاجابات عليها • وكثير من المكتبات المتخصصة تحتفظ لديها بعلف عن كل باحث ومستنيد من مكتبتها بعيث تعرف اعتماماته وتخصصه ، فتعده بما يستجد لديها من معلومات حتى يظل على صلة وثيقة بموضوع تخصصه • وتعتبر أعارة المتنيات وتيسير الافادة منها التى أقصى حد ممكن ـ الهدف الاساسي من الحصول على المتنيات وتكوين المجموعات ثم تنظيمها • وعلى ذلك لا بد من أن يراعى في التنظيم صالح المستفيد قدر الامكان • والتى جانب الاعارة وخدمة المراجع يساهم التصوير في حل كثير من المشكلات المتعلقة بالتزويد والاختزان والمحافظة على المجموعات وتيسير الافادة منها • وفي حل مشكلات كثيرة في مجال الاعارة خاصة بين المكتبات • ولهذا ترتبط خدمات التصوير ارتباطا وثيقا بخدمات الاعارة ،

ومن الخدمات التي تتميز بها المكتبات المتخصصة عن غيرها من المكتبات أعلام الباحثين في المؤسسة الأم عن كل جديد وصل المكتبة مما قد يهمهم في مجال تخصصهم. فان حجم المطبوعات التقليدية _ خاصة في العلوم والتكنولوجيا _ قد زاد في الربع قرن الاخير الى حد لم يعد معه من الممكن للباحث العلمسى أو رجل الادارة أن يستعرض بطريقة منهجية منتظمة المطبوعات الكثيرة التي تشتمل على معلومات يمكن أن يفيد منها • ويفرض هذا الموقف على مكتبى المكتبة المتخصصة أن يضع نظاما لاستمراض المطبوعات الحديثة بمجرد ورودها ، واختيار المعلومات المناسبة لبرنامج نشاط المؤسسة الأم • وتنطوي هـذه الخدمة على مزيـج من العمليات التي تشمل اختمار المعلومات المناسبة من الدوريات والنشرات والتقارين والمستخلصات وغيرها من مصادر المعلومات ، ثم اعداد ما يناسب كل باحث منها ، والتأكد من أنه قد أطلع عليها أو تعرف على وجودها • وهو ما يعرف الآن بخدمة البت الانتقائي للمعلومات Selective Dessimenation of Information وتتم هذه الخدمة الآن في كثير من المكتبات المتخصصة في أوربسا والولايات المتحدة الامريكية الكترونيا عن طريق Profiles مراصد وبنبوك المعلومات • وذلك بأن يعمل لكل بناحث سميات معينة تقابل اهتماماته واحتياجاته • هذه السمات تكون على هيئة مواصفات محددة يتم مقابلتها بأشرطة ممغنطة مخزن بها المدخلات الجديدة لأحد مراصد المعلومات Data Bases التي يهم الانتاج الفكري المستخلص به _ أحد البحاث • فتكون نتيجة هذه المقابلة قائمة ببليوجوافية على هيئة الطاقات مطبوعة تعوي معلومات ببليوجرافية كاملة وربما مستخلصات عن المواد الجديدة التي تمثل احتياجات واهتمامات الماحث •

ويرتبط بعوضوع البث الانتقائي للمعلومات موضوع آخر تهتم به المكتبات المتخصصة وهــو موضوع الاستخلاص و والمستخلص ليس مجــرد تلخيص لمحتويات البحث أو المقالة ، وانما هو همل أصيل يتم انبازه من وجههة نظر معينة لتحقيق
هدف معين ، ويفسر ذلك لنا السبب في تكرار استخلاص الممل الواحد اكثر من
مرة واحدة ، ونشر مستخلصاته في أكثر من مكان واحده ، (۲۰) ، ومن هنا برهم
اشتراك المكتبات المتخصصة في دوريات الاستخلاص التسي تدخل في مجال تخصصها
المن بعض المكتبات المتخصصة وصراكز التوثيق بدأت تعد مستخلصاتها بنفسها ، بعيث
تحقق وجهة نظر معينة تسمى المكتبة لتغطيتها بما يتناسب مع أهداف المكتبة الأم •

وفي مجال الخدمات نرى اخيرا أن الكتبات التخصصة لا تقصر مهامها على مجرد تجميع مصادر المعرفة في مجال تخصصها ، ثم تنظيم هذه المسادر بطريقة تيسر الافادة من محترياتها • وانما تمتد هذه المهام خطرة أبعد من ذلك في سبيل تأكيد الطابع الايجابي للمكتبة المتخصصة ، حيث تهتم بنشر هذه المعلومات • بحيث تصل الى المختصين بطريقة أو بأخرى • وتختلف طبيعة المعلومات التي تقوم المكتبة المتخصصة ببثها تبعا لاختلاف الهدف المرجو من وجود المكتبة ، وتبعا لامكاناتها المادية والبشرية ، وتبعا للوسائل التي تستخدمها في عملية البث واهمها المطبوعات التي قد تكون نشرات فنية تحتري على قوائم محتويات الدوريات ، أو قوائم مكتبية تشمل يبليوجرافيات في موضوعات معينة ، أو نشرات اخبارية علمية أو مهنية ، أو ترجمات، أو تقارير بحوث ، أو معاشر لجان • • و ربعا تخطو المكتبة خطوة أيمد فتنتج أشرطة معنفطة الستخدم في عملية البث كما سبق شرصه في خدمات البث الانتقائي للمعلومات (٢١) •

مكتبي المكتبة المتخصصة :

تعتبر الكتبة المتخصصة ـ من بين أنواع الكتبات _ الكتبة الوحيدة التي تعتمد في تقديمها لخدماتها على كفاءة ومقدرة الكتبي المسئول عنها • ومن ثم يطلب من المكتبي أن يكون وثيق الهملة بتنظيم وأهداف وانتساج المؤسسة الأم ، وأن يكون عالما بمصادر المعلومات الخاصة بها ، متحمسا لمهنته ، متعلما للمؤسسة الأم ، مبتكرا في عمله ، حريصا على مساعدة الأخرين وتلبية احتياجاتهم ، وأن يكون سريع الاستيماب ، محبا للاطلاع ، دقيقا لبقا ، ذا يصيرة نافذة • وتلك صفات قد لا تمت الى التعليم بصلة ، ولكنها يجب أن تتوافر في المكتبى المتغصص • أشف الى ذلك أن مقدرته على أداء همله بكفاءة وسرعة يجب أن تستند هي الاخرى على المام واسع بمختلف فروع المعرفة ، مع تعليم على مستوى عال في حقل النشاط التخصصي للمؤسسة الأم - كما يجب أن تكون لديه القدرة على تحليل جميع العوامل المتعلقة بالشكلة التي يبحثها ليتمكن من التفريق بين الفث والثمين من المعلومات التي تحت يده فيقدم الحقائق الخالصة المنيدة للباحث (٢٢) •

ومادة ما يتضمن معل المكتبي كل الواجبات التي يقوم بها المكتبيون في المكتبات التي يقوم بها المكتبيون في المكتبات الكبيرة من اختيار للمواد وطلبها ، ثم تنظيمها بكل ما يتطلبه التنظيم مسن فهرسة وتمسنيف وتكثيف للكتب والمجللات والنشرات والقصاصات وما شابهها ، واخيرا تقديم الخدمات المرجمية والاحارة والتصوير ٥٠٠ وهو لا ينتظر حتمى يسأل ليمد السائل بالمطومات المطلوبة ، بل عليه أن يرسل مثل هذه المعلومات السي المستولين في المؤسسة الأم حال تمرقه هلهها »

وتمتبر مسئولية أمين المكتبة المتضمصة في ادارة مكتبته أكبر من مسئولية زميله الذي يمعل في المكتبات الإكاديمية أو العامة ، يحكم أن المكتبات المتضمصة تميل الى أن تكون صغيرة ، ويشرف عليها في الغالب مكتبي واحد قد يستمين وقد لا يستمين ببعض الموظفين الكتابيين • وأي مكتبي يجد نفسه في هذا الموضع لا بد له أن يتحمل مسئوليات الادارة والمال والموظفين في مكتبته ، بجوار مسئولياته الفنية الخاصة بالمقتنيات والتنظيم والخدمات •

وأول هدوم الادارة في المكتبات المتخصصة هي أن ننجي جانبا معظم المباديم الادارية المتخصصة يجب الادارية المعتصل المعتمد المعتمد

وثاني هموم الادارة في الكتبات المتخصصة ضرورة انشاء ملاقات عامة سليمة مع الادارة العليا قانالبتاء في المحتبات المتخصصة لا يتوقف كلية بـ لسوء العظل بـ على مدى كنامة المكتبى في أداء عمله المنوط به ۱ أذ أن كل وحدة من وحدات المؤسسة تتنافس مع الوحدات الاخرى من أجل الحصول على الاعتمادات المالية ، والمكان المسالح في

٦.

المبنى والموظفين • • • ومن هنا تصبح العلاقات العامة ضرورة حتمية في أي مكتبة متخصصة - فاذا لم يعرف المسئولون في المؤسسة الأم ما يقوم به أمين المكتبة ، واذا لم يعدروا المساهمات التي تساهم بها المكتبة في مجال البحرث ، فلن يهب أحد من خارج المكتبة لمساندته عند مناقشة الميزانية مثلا • فالادارة العليا في اي مؤسسة ـ خاصة اذا كانت تستهدف الربح ح مي التي تتخذ القرارات النهائية فيما يتعلق بتحديد أولويات العمل • فيما يتعلق بتحديد أولويات العمل • ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تكون أهداف المكتبة مفهومة ومقبولة من جانب الادارة العليا الهليا في المؤسسة الأهم»

أما العمليات المالية فعوجودة في كل مكتبة مهما كان حجمها • وعلى المكتبي
ان يتوقع طلب مشورته عند اعداد الميزانية • وعليه ـ والحالة هذه ـ اتباع سياسة
إلى مشترياته تحقق طلبات المستفيدين من المكتبة في نفس الوقت الذي تحقق وفرا
إلى النفقات • كذلك عليه أن يهتم بالنواحي المالية للموظفين الذين يعملون معه :
المرتبات ، الملاوات ، الترقيات ، المزايا الاخرى • • فهناك الكثير من القرارات
التي يتمين عليه اتفادها في هذه المسائل •

لهذه الامور مجتمعة نكرر ما سبق أن ذكرناه من أن نجاح الكتبة المتخمصة يعتمد الى حد كبير على مهارة المسئول عنها • ورهم ذلك فان الاهتمام دائما ينصب على أعمال وواجبات المكتبة المتخصصة في مداولات وأعمال الجدميات المهنية • أما اختيار المسئولين عنها وتعليمهم وتدريبهم فلم يحظف الا باهتمام ضئيل خلال المقدين •

ومن الأنشطة التي لا تتوقف أبدا ... خاصة في المكتبات المتخصصة بالولايات المتحصصة بالولايات المتحدة الامريكية ... السعي الدائم لاستخدام الشباب المؤمل ، وبخاصة حسن تتوافر فيهم قدرات عالية في تخصص معين * وعلى الرخم من أن حملات تعيين أمثال هؤلام المؤهلين في المكتبات المتخصصة قدد نضطت في الخمسينات والستينات ، فأن الارقام الستوية التي نشرتها Library Journal تشير الى أنه في الفترة من ١٩٥١ ... 19٦٦ لم يعتر العمل في المكتبات المتخصصة أكثر من ٢١ ٪ أو ١٧ ٪ من الخريجين المبدد في علم المكتبات * وقد انخفض هذا الرقم الى ١٤ ٪ في المترة من ١٩٦٧ ...

1971 ، ثم الى ١٣ ٪ في صام ١٩٧٠ م - يحدث هذا في الوقت اللذي ارتفع فيه نصيب المكتبات المدرسية من الخريجين من ٢٣ ٪ الى ٢٦ ٪ في نفس الوقت السابق •

وهذا أن دل على شيء اتصا يدل على هرب المكتبين من العمل في مجال المكتبات التخصصة الذي يتطلب عملا مرهتا سواء في الادارة أم العمل الفني ، ويدل على أنه لا ينال التقدير الكافي كرملائه العاملين في المكتبات الاخرى ، بل ولا ينال القدر الكافي من اهتمام المسئولين عن الاعداد المهني للمكتبيين - وقد انتبه لذلك المسئولون عن المكتبيين أوقد انتبه لذلك المسئولون عن المكتبين واحتمدت كثير مسن مدارس المناصة التي تستهدف تدريب المكتبين المتخصصين ، واعتمدت كثير مسن مدارس المكتبات بالولايات المتحدة الامريكية على هذه المناهج في اعداد المكتبي المتخصص وين أنه ليس هناك ما يدعو لتدريس مقرر خاص بالمكتبات المتخصصة ، رغم أن هاده الكليات تقوم بتدريس يرامج معائلة عن المكتبات المجامعية .

وكبديل لذلك اضطر أمناء المكتبات المتخصصة للقيام ببرامج تدريبية قصيرة للتدرب على الخدمة المتخصصة ، وقد تم اعداد كثير من هذه البرامج بالتعاون مع جمعية الادارة الامريكية • أما جمعية المكتبات الطبية في الولايات المتحدة الامريكية ، أما مثلا ، فلديها برنامجها التدريبي الخاص ، وتعطى لخريجيه اجازات دراسية • أما في عالمنا العربي قسلا توجد أي مناهج بعدارس المكتبات المنتشرة في جامعات مصر والمملكة المدبية السعودية ، والسودان ، والمراق ، تعنى باعداد مكتبيين للمكتبات المتخصصة ، ولا برامج تدريبية تساعد المكتبيين التقليديين على تفهم طبيعة هذه الخدمات المتعيزة في المكتبات المتخصصة •

وهناك احصائية هاسة عن توقعات جمعية الكتبات المتخمصة الاسريكية (.S.L.A) بالنسبة للمكتبيين المتخصصين ، فغي عام ١٩٦١ تنبأت بانه سوف يكون هناك احتياج الى (٢٠٠٠٠) أمين مكتبة متخصصة ، وأخصائي معلومات في عام ١٩٧٠ (٢٢) وبأنه عندما يحل عام ١٩٨٠ سيكون من المستحيل أن نغرق بين المكتبة المتخصصة وبين خدمات التوثيق ، ومسن ثم بين أمين المكتبة المتخصصة وأخصائي التوثيق (٢٤) .

44

والعقيقة أن اعداد هذا المكتبي المتخصص يحيث يكون على مستوى عال في مجال تخصص المكتبة سواء كان البترول أم الاقتصاد أم المال والتجارة • • وعلى مستوى عال في علوم المكتبات والتوثيق ، وبعيث يكون ملمسا الماما كافيسا بأصول الادارة والمعلقات العامة • ويكون على قدر كبير صن الذكام وسرعة الاستيماب ونفاذ البصيرة واللباقة والابتكار والاخلاص لمهنته وللمؤسسة الأم ، ويتطلب اعداد مثل هذا الشخص بتلك المواصفات جهودا شاقة يجب أن ننتبه لها من الآن ونمن في بداية نهشتنا العلمية •

نغلص من هذا أن المكتبة المتخصصة على مختلف التسميات التي أطلقت عليها، وعلى مختلف الأسس التي تنظم بها منده المتنيات التي تقتنيها من أومية الفكر ، وعلى مختلف الأسس التي تنظم بها هذه المتنيات ، وعلى مختلف الخدمات التي تقدمها هي و مقتنيات متخصصة تخدم عميا متخصصا بأسلوب وطرق متخصصة » وقد تطورت هيذه المكتبات في الأونة الاخيرة أو طورت نفسها وغيرت أسلوبها في تقديمها لخدماتها من الطرق المتقليدية الى طرق اكثر تقدما باستخدام الأقرطة المغنطة والحسابات الالكترونية في تخزين واسترجاع المعلوسات الببليوجرافية عن أوعية الفكر المختلفة وربما في تخزين واسترجاع مستخلصات عن المعلومات الموجودة بها فيما يسمى الأن بمراصد في تخزين واسترجاع مستخلصات عن المعلومات نفسها فيصا يسمى الأن بمراصد المعلومات الى المعلومات الى بحث أخر ولكن التساؤل الذي يمر بذهن كل مكتبي الأن هو هل أعددنا أفضانا في بحث أخر ولكن التساؤل الذي يمر بذهن كل مكتبي الأن هو هل أعددنا أفضانا في المالم المربي كمكتبيين ، وكبحاث ومستغيدين منها ؟



مراجيع البحيث

- إلى المدن المحدود المحتبات المتخصصة ، ادارتها وتنظيمها وخدماتها تاليف
 أحمد بدر وحشمت محمد على قاسم الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧
- ٧ -- حسبالله ، سيد ٠ مكتبات البترول في المداكة العربية السعودية وامكانات التعاون الفني بينها ، رسالة ماجستير ٠ القاهرة ، كلية الأداب - جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ م ٠
- ٣ ــ قاسم ، حشمت معمد علي التوثيق العلمسي ودوره في خدمة البعث في الجمهورية العربية المتعدة ، رسائلة ماجستير القاهرة ، كلية الإداب ــ جامعة القاهرة ، ١٩٧١ م •
- الهجرسي ، سعد معمد التوثيق ودراسته في علوم المكتبات الثقافة
 العربية العدد الثاني ١٩٧٤ م •
- Bird, J. The Organization of Reference Work in a Special _ ø Library. Unesco Bulletin for Libraries. Vol. 14, No. 1. (Jan. -Feb. 1960).
- Bradford, S.C. Documentation, 2nd. ed. London, Grosby Lockwood, 1953.
- Goals for 1970. Special Libraries. 54 (April 1963) P. 215, 216. _ y
- Jackson, Eugene B. Special Libraries. Library Trends 10 _ A
 (October 1961).

Jackson, Eugene B. Towards Information Centers. Special __ Libraries. 62 (May - June 1971).

Kruzas, Antony T. Directory of Special Libraries and Information Centers. Detoroit. Gale Research Co. 1963.

Kruzas, Antony T. Directory of Special Libraries and Information Centers. 2nd. ed. Detoroit, Gale Research Co., 1968.

Mitchill, Alma Clarvoe. The Company Library; A Tool of _ 11
Management. Public Utilities Fortnightly, Vol. XLVI, (Sept. 14). 1950.

Ranganathan, S.R. What Documentation. In : Ranganathan, _ 10 S.R. (ed.) Documentation and its Facets. London, Asia Publishing House, 1963.

Rees, Alan. Broadening the Spectrum. In: Linderman, Winif-_ 17 red B. (ed.) The Present Status and Future Prospects of Reference Information Service. Chicago, A.L.A., 1967.

77

Rees, Alan. Librarians and Information. Centers. College and $_$ $\gamma\gamma$ Research Libraries. 25 (May 1964).

Shera, Jesse H. Special Librarianship and Documentations _ 1 A Library Trends. 1952.

Toube, Mortimer. Documentation, Information Retrieval and _ 14 other new Techniques. Library Quarterly. (Jan. 1961).

Towner, Isabel L. Directory of Special Libraries. New York, _ v. Special Libraries Association, 1953.

Vickery, B.C. The U.D.C. and Technical Information Indexing. _ *1
Unesco Bulletin for Libraries. Vol. 15, No. 3. (May - June 1961)

Waldron, Helen J. The Business of Running a Special Library. _ vv Special Libraries. 62 (Feb. 1971).

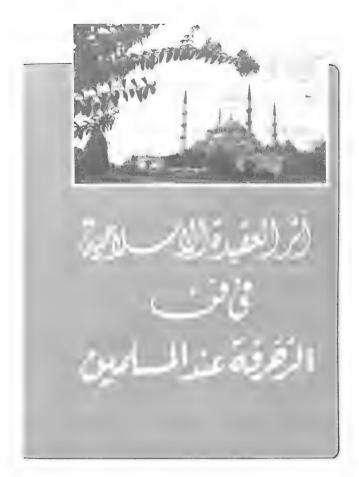
Williams, Joel. (ed.) Library Statistics: A Handbook of _ vv Concepts, Difinitions and Termonology, Chicago, A.L.A., 1966.

Woods, Bill M. Two Decisive Decades: The Special Library _ Y£ Concept of Service. American Libraries (July - Aug.) 1972.

 $\bullet \bullet \bullet$

Kruzas, Antony T. Bussiness and Industrial Libraries in the United States 1820 - 9140. New York, Special Libraries Association, 1965. P. 115.	(1)
Towner, Izabel L. Directory of Special Libraries. New York, Special Libraries Association, 1953.	(1)
Kruzas, Antony T. Directory of Special Libraries and Information Centers. Detoroit, Gale Research Co. 1963.	(17)
Kruzas, Antony T. Directory of Special Libraries and Information Centers. 2nd ed. Detoroit, Gale Research Co. 1968.	(£)
Shera, Jesse H. Special Librarianship and Documentation. Lirary Trends. 1952. P. 189.	(#)
Rees, Alan. Librarians and Information Centers. College and Research Libraries. 25 (May 1984). P. 201.	(1)
Jackson, Eugene B. Towards Information Centers. Special Libraries. 62 (May - June 1971). P. 238 - 241.	(Y)
Rees, Alan. Broadening the Spectrum. In: Linderman, Winifred B. (ed.). The Present Status and Future Prospects of Reference Information Service. Chicago, A.L.A., 1967. PP. 57 - 65.	(A)
Manley, Marian. The Special Library Profession and what it Offers; A General Survey. Special Libraries, 29. (July - Aug. 1938). PP. 181-188.	(4)
Williams, Joel. (ed.) Library Statistics: A Handbook of Concepts, Definitions and Termonology. Chicago, A.L.A., 1966.	(1+)
Waldron, Helen J. The Business of Running a special Library. Special Libraries. 62 (Feb. 1971) PP. 63 - 70.	(11)
Bradford, S.C. Documentation, 2nd ed. London, Grosby, Lockwood, 1953. P. 49.	(17)

Ranganathan, S.R. What Documentation. In : Ranganathan, S.R. (ed.) Documentation and its Facts. London, Asia Publishing House, 1963. FP. 43 - 46.	(1 1 7)
Taube, Mortimer. Documentation, Information Retrieval and Other New Techniques. Library Quarterly. (Jan. 1961), P. 91.	(14)
الهجرسي • سعد محمد • التوليق ويراسته في علوم الكتبات • الفتافة العربية • المند الثاني ، ۱۹۷۶ • ص ۱۹۳ •	(10)
Woods, Bill M. Two Decisive Decades : The Special Library Concept of Service. American Libraries. (July - Aug.) 1972.	(17)
Waldron, Helen J. The Business of Running a Special Library. Special Libraries. 62. (Feb. 1971). P. 69.	(17)
Vickery, B.C. The U.D.C. and Technical Information Indexing. Unesco Bulletin for Libraries. Vol. 15 No. 3. (May - June 1961) P. 126.	(1A)
Bird, J. The Organization of Reference work in a Special Library. Unesco Bulletin for Libraries. Vol. 14, No. 1. (Jan Feb. 1980) P. 6.	(14)
قاسم ، حشمت معمد على ، التوثيق العلمي ودوره في خدمة البحث في الهمهورية العربية المتحدة ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، كلية الإداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧١ ص ٢٠٠٨ ،	(**)
لمزيد من التقاصيل من تنظيم وطعمات المكتبة للتخصصة ، انظر : يشر ، إحمد • المكتبات المتخصصة ، ادارتها وتنظيمها وطعماتها ، تاليف احمد بدر وحشمت محمد على قاسم • الكويت ، وكالة المطيوعات ، ۱۹۷۲ • حسب الله سيد • مكتبات البترول في المملكة العربية السعودية وامكانات التعاون الفني بيتها • رصالة ماجستير • القاهرة ، كلية الأداب جامعة القاهرة ، ۱۹۷0 •	(*1)
Mitchill, Alma Clarvoe. The Company Library; A Tool of Management. Public Utilities Fortnightly, Vol. XLVI, (Sept. 14) 1950. PP. 357 - 364.	(44)
Goals for 1970. Special Libraries. 54. (April 1963) P. 215, 216.	(11)
Jackosn, Eugene B. Special Libraries. Library Trends, 10. (October	(15)



• بقلم : نجاة شاكر محمد زيدان

مدخل الى البعث

اختلفت أراء النقاد والمؤرخين في التعرف على التفسير الدقيق العامع المانع لكلمة « الفن » وكان لكل منهم في ذلك تفسير وتعليل •

وعند القاء نظرة على هذه الآراء المفسرة للفن يمكن أن نغرج منها يما هو قريب من اللغة عندما نقول: أن كلمة الفن تدور دائما حول الإنسان الذي خلقه الله فاحسن خلقه واعطاء من العواس ما يمكنه من الاهتداء الى جميل صنع الله ، ومنعه من الوسائل ما ييسر له التعبير عن هذا الجمال .

من هذا المنطلق نجد ان الفن موهبة الهية يعير بها الانسان عن احاسيسه المتنوعة تجاه هذا الكون المصنوع احسن صنمة والمنظم ادق تنظيم ، والممتلىء يالمحسوسات القادرة على ان تذكي مشاعره وترهف حسه وتزكي هواطفه كلما إطال النظر وأنمم الفكر واطلق الخيال .

وعند التعبير الانساني عن هذا الكون تجد انسانا يعبر بالكلمة العلاية المذبة المنوعة وهذا هو الشعر ، وآخر يعبر باللعن والتوقيع على آلة موسيقية وتلك هي الموسيقى ، وثالثا يستعمل الريشة والقرطاس والغامات ينقسل عليها مشاعره واحاسيسه فتكون اللوحات او الفنون الزخرفية ٠٠٠ وكلها من شاعر وموسيقي ورسام نسميه فنانا ، وهم ينقلون بوسائلهم القاصة صورة من صور قدرة الله سبعانه في هذا الكون العريض ٠٠

فس السوضوع :

أولا : مكانة الفن في الاسلام :

موضوع بعثنا هذا يدور حول نوع من انواع الذن وهو الذن التشكيلي الذي يعبر فيه الفنان عن انفعالاته وأحاسيسه وعواطف وخبراته في الحياة في قالب تشكيلي يردي فيه الانسجام عملا رئيسيا ليلائم بين المنطوط والمساحات والالوان وأنواع التوافق والتباين والاتزان التي تعكس صلة الانسان بالكون وادراكه لقيمته •

وقد ظل الانسان يمارس هذه الموهبة وتلك القدرة منذ أقدم عصور التاريخ يأساليب كثيرة منتلفة ، تاثرت تاثرا ملحوظها باختلاف البيئات سن حيث مواردها الطبيعية وماداتها وتقاليدها وقيمها الدينية ، وكان من نتاج ذلك فنون الحضارات المعروفة التي تعاقبت في مراحل متتابعة من عصور التاريخ .

وفي المقد الثاني من القرن السابع الميلادي أشرق على المالم نور الاسلام ، ذلك الدين الذي جاء من عند الله ليكون هداية للبشرية ونقلا لها من ظلمات الكفر المي أنوار الايمان •

ولقد جام الدين الاسلامي منهجا شاملا متكاملا للحياة البشرية الراشدة وللمجتمع الانساني الفاضل الذي يستطيع الانسان فيه أن يتفاحل مسع كل معطيات الخالق سبحاته في هذا الكون الكبير تفاعلا يحقق له مصلحته في الدنيا ليميش سعيدا آمنا ، ومصلحته في الآخرة ليلقى ربه مرضياً عنه "

وما ترك المنهج الاسلامي لونا من ألوان المعياة الإنسانية الناضجة المتنتحة على المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى الدائب للحصول على لقمة الميش الكريمة الى التمتع بطيبات الحياة ، والاستمتاع بعليات الحياة ، والاستمتاع بعلياتها في غير حرام « قل سن حرم زينة الله التسي أخرج لمباده والعليبات من الرزق » (١) الى ضرورة التأمل في جميل صنع الله ورائع خلقه الى تنمية المشاهر المنيرة وتنذية المواطف النبيلة ، الى حب الجمال والنطافة والنظام في كل شيء ٠٠ هذا هو الاسلام الذي من الله به على الانسانية ،

ويأتي الذن وسيلة لتنمية هذه الأحاسيس والمشاعر من جانب ، وتنمية للتفاعل مع معطيات الله لعباده في هـذا الكون من جانب آخر * هنا تبرز مكانة الفن في الإسلام *

ثانيا : الانسان المسلم واثره في الفن :

انطلق السلم يحمل في مقله وقلبه هذه المعاني الانسانية الكبيرة ويطالبه دينه
بأن يوصل هذه المعاني السي البشرية كلها يدموها بهذا الدين السي الحق والغير
والهدى ، داعيا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة حينا ، ومجاهدا في سبيله بادوات
الحرب حينا آخر ، لا يني حتى تكون كلمة الله همي العليا وكلمة الذين كنروا
السنلى ، فاستطاع المسلم لميما لا يجاوز نصف قرن من الزمان أن ينشر هذا الفكر
القويم وتلك المبادىء الانسانية القاضلة وان يحول الناس مسن الضلال الى الهدى
بما يحمله المهم من حضارة حقيقية تضمنها متهج الاسلام -

ولم يكن موقفه من العضارات التي فتح بلادها موقف المتعنت أو الرافض ، وانما كان يأخف منها ما لا يخالف عقيدته وحضارته ، ويعطيها من حضارة الاسلام ما يحقق لها السعادة في الدنيا والإخرة •

ومن هنا كان التأثير والتأثر بين العضارة الإسلامية وغيرها من العضارات على مدى التاريخ الاسلامي كله •

ثالثا : موقف المستشرقين من تسمية فن المسلمين :

فن المسلمين مظهر من مظاهر العضارة الاسلامية خضع ــ كفيره ــ للدراسة والتحليل من علماء الفرب والشرق مسن غير المسلمين ، آولئك الذين أطلق عليهم المم المستشرقين في بحوثهم ــ وأغلبهم صليبيو الدرعة ــ على تحقير الاسلام والمسلمين في شتى المجالات ، ومن هذه المجالات مجال فن المسلمين ، فرموا هــذا المفن بشتى المتهم والأباطيل ودسوا في تعريفهم له قيما خاطئة ومقاهيم مغرضة *

وكان أول ذلك أن أطلقوا عليه اسم : « الفن المعمدي » • وتحن نجد في هذه التسمية منطلقا لباطل كبير يريدون ان يلصقوه بهذا الدين وهو زهمهم بأن هذا الدين من هند محمد • • •

وأطلق بعضهم هلى فن المسلمين اسم « الفن العربي » وأحيانا قالوا هنه : « الفن المغربي » وكل من التسميتين تستهدف هدفا واحدا هر تمزيق وحدة المالم الاسلامي بتقسيمه الى هذه القوميات المتمددة التي حاربها الاسلام يوم نادى على كل من دخل فيه بقوله سبحانه : « وان هـنه أمتكم أمة واحدة » (٢) ويوم أعلن لتلك الأمة أنها خير أمة أخرجت للناس *

وقد حاول المستشرقون جاهدين أن يتجاهلوا كلمة المسلمين عند العديث عن الفنون التي عبروا بها عن حياتهم، فأطلقوا على فنهم اسم : « الفن الشرقي » بل ان منهم عدد غير قليل صرحوا برغبتهم في تفتيت وحدة المسلمين فقسموا هذا الفن الى قوميات متعددة فقالوا : الفن الفارسي والفن التركي والفن الهندي وكلها تسميات غير دقيقة ففالا عما تحمله من سيء النوايا للاسلام ، فكل تللك الفنون هي فنون ألمسلمين في هذه الاجزاء من المالم الاسلامي الذي امتد من حدود المسين شرقا الى المعلم الاطلسي هربا ، ومن آسيا الوسطى والبحر الاسود وجبال البرانس شمالا الى صحارى السودان والمحيد الما في وحدة ايمانية جامعة ما فرقتها الالسائس والمؤامرات »

رابعا: خصائص الفن عند المسلمين:

كان من أهم مظاهر فن المسلمين الذي فعان له بعض المنصفين من المستشرقين فأطلقوا عليه اسما معبرا عن جوهره وموضحا لفكره وفلسفته هو : الفن الاسلامي الذي تأثر بالمقيدة الاسلامية وبالايمان بالله سيحانه ، هذا الفن بهذا الممنى تميز يخصائص تجمل لمه طابعه الخاص بين الفنسون ، ويعكننا ان نشير هنا الى أهم المخصائص التي ميزت الفن الاسلامي على التحو التالى :

أ - القن عند المسلمين فن رخرفي :

اعتبر الفن عند المسلمين فنا زخرفيا لأن المسلمين استخدموا الزهرقة عنصرا بارزا من بين عناصره ، بل جعلوها عنصرا مميزا لسه عن سواه مسن الفنون لأفهم اتخذوا من هذا الفن وسيلة لتجميل الحياة والاستمتاع برينتها وهذه الرغبة في ذاتها مستوحاة من مبادىء الاسلام ، فقد قال الله تعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم مند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » (٣) ، وقال سبحانه : « قل من حرم زينة الله التي آخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في المياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الأيات لقوم يعلمون » (٤) .

واذا استعرضنا سور القرآن نجد فيها كثيرا سن الأيات النسي تذكر الزينة والجمال وتوجه نظر المسلمين الى الآيات البينات التي خلقها الله فابدع خلقها والى



مصعف كريم زينت فيه صفعتان بزخارف الأرابسك داخل مساحات هندسيةمعددة

صور البحال في الكون التي تعيط بالمسلم من كل جانب ، ومن أبدع آيات هذا الكون الانسان نفسه ، « وي أنفسكم أفلا تبصرون » (٥)، ومن مظاهر البحال التي تحيط بالانسان تلك السماء وما فيها من جميل صنع الله ، : « وقد جملنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين » (٦) ومن مظاهر البحال في الكون تلك النمم التي احاملنا بها الله سبحانه في قولمه : « والانمام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ، ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالنيه الا بشق الأنفس ان ربكم لرؤوف رحيم » (٧) «

وفي السنة النبوية المطهرة حث صن الرسول الكريم للمسلمين علمى النظام والنظافة والجمال والتزين والتطهر والتعليب ، ومن أبرز ما نحن في حاجة اليه في هذا المقام قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه الامام مسلم في صحيحه :

ا ان الله جميل يحب الجمال ، ومن هنا نرى انطلاق المسلمين ممن وهبهم الله القدرة على التعبير المنني نحو تجميل منشاتهم وصناعاتهم بالزخارف الرائمة التي ميزت النن عند المسلمين بشروة زخرفية هائلة عاشت في شموخ وقسوة واصالة اكثر من ثلاثة مشر قرنا من الزمان ، وهي قادرة على أن تمتد في التاريخ الإتي ما يشام الله الها من أزمان وأزمان .

ب ـ الوحدة العامة طابع للزخارق عند المسلمين:

تميزت زخارف الفن الاسلامي بخصائص هامة واحدة تطبعها بطابع واحد ، فلا تكاد تقع المين على اثر فني للمسلمين في أي بقعة من بقاع العالم الاسلامي في معمر او في الشام او العراق أو في المغرب او في الاندلس او في الهند او في غيرها من بلاد المسلمين ، وسواء اكان ذلك الاثر قد أحد في القرن الاول الهجري او في القرن الثالث عشر ، لا تكاد تقع المين على ذلك حتى يستطيع مؤرخ الفن أن ينسبه في يسر وسهولة الىي الفن الاسلامي ، وهذا هو الذي أعطى للزخارف عند المسلمين تلك المسبغة الميزة لها وهي الوحدة -

ويرجع تفسير هذه الوحدة فيمسا اتصور اللسى وحدة المقيدة والايمان بالله سبحانه اولا ، ثم الى وحدة العضارة واللغة والثقافة التبي انبثقت عن تلك العقيدة وهذا الايمان •

74

وقد وضحت هذه الوحدة في كل مجالات الفن الاسلامي التسيي استخدمت فيها الرحدة كالممارة وسائر الفنون التطبيقية ، وهذا الطابع الفني الواحد الذي ندركه في الفنون هند المسلمين فرع عن أصل عقيدي كبير أوجب على الأمة الاسلامية أن تكون أمة واحدة منذ اختارها الله لتكون الأمة الوسط الشهيدة على الناس ومنذ نزل عليها قسول الله سبحانه : « ان هذه أمتكم أسة واحدة وأنا ربكم فأعبدون » (٩) .

ج _ زخارف المسلمين استجابة لوجوب نظرتهم التاملية في الكون :

حفلت الزخارف في فنون المسلمين بالاشكال النباتية المستوحاة من الطبيعة فكانت استجابة من الغنان المسلم لتوجيه الله سبحانه وتعالى له حين طالبه لكي يعبده وحده حق عبادته أن يتامل ويتدبر في ملكوت الله سبحانه وأن ينصم النظر في مخلوقاته من وجل ، كما نجد ذلك في قوله تعالى : « فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارش بعد مرتها أن ذلك لمجيى الموتى وهو على كل شيء قدير » (• أ) • وفي تعبي الارش بعد مرتها أن ذلك محيى الموتى وهو على كل شيء قدير » (• أ) • وفي منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أهناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا المي شمره أذا أثمر وينعه أن في ذلكم لأيات لقوم يؤمنون » (١ أ) • وفي قوله سبحانه : « قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تعنى الإيات والندر حن قوم لا يؤمنون » (١ أ) •

على ان ما تعقل به الطبيعة من روائع وما يوجد بها من جمال عندما يتأمله الإنسان يجد فيه مجالا أحسن مجال للاعتبار والاتماظ ولهداية النفس والحس الي الايمان الممين المتروي القائم على التبصر والتأمل والاقتناع ، وذلك معناه ان هذا الانسان المتابل المتدبر قد نال بذلك معادة الدنيا والاخرة بقوله تبارك وتعالى : والم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج ، والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصره وذكرى لكل هبد منيب ، ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد ، والنخل منبد ، ونزلنا من الوات الكريمة .

وقد كان لممق ايمان المفنن المسلم ورهافة حسه ورقة مشاهر، وحبه للطبيعة عن طريق هـذ! التامل ، كان لذلـك أكبر الاثر في ابتكار، للزخارف النباتية التي ميزت الفن عند المسلمين على ما سواه من الفنون • شكل (٢) •

د _ الفنان المسلم يعدل عن مضاهاة الطبيعة استجابة لدينه :

مع حب الفنان المسلم للطبيعة وتأمله لها وتدبره في جميل صنع الله فيها فقد

انصرف عن تقليدها استجابة لتعاليم الاسلام في تحريم مضاهاة خلق الله سبحانه •

ومن أجل هذا كان تركيز الفنان المسلم بعناية على ابتكار عناصر زخارفه التي استخدمها بكثرة وتنوع في العمارة والمنتجات الفنية الاخرى بأسلوب جديد مقتبس من الطبيعة ومحور عنها بحيث لا يتعارض مع تعاليم الاسلام ، فقد جاء في مثل هذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « أن أقدد الناس عذابا الذين يضاهون بخلق الله » (16) ولذلك اشتهرت من الفن الاسلامي الزخارف الناتية المحورة من الطبيعة ذات الأفرع العلزونية والجذوع المنتية المتشابكة والمتتابعة بعد أن أضفي عليها الفنان المسلم تجريدا واتزانا بالغ القيمة حازت على اعجاب العلماء الغربيين أنفسهم اعجابا شديدا وكان في تسميتهم لها بد « الأرابسك » نسبة الى العرب حامرة في منسني باصالتها وابتكارها ، وعدم وجود مثيل لها في فنصون الحضارات السابقة

هـ الفنان المسلم يبتعد من رسم الكائنات الحية :

ابتعد الفنان المسلم في زغرفته عن رسم الكائنات الحيسة ذات الارواح وابتعد بشكل ملحوظ عن رسم الاشخاص خضوعا لشريعة الله وتمسكا بسنة رسوله في تحريم التصوير كمسا جماء في الحديث النبسوي : « ان أشد الناس عذابا يموم القيامة المصورون » (١٥) وكما جماء في الحديث القدسي : « ومسن اظلم معن ذهب بخلق كغلتي ، فليخلقوا ذرة فليخلقوا شميرة » (١٦) •

وكان لهذا أثره في زخارف المسلمين وهو خلوها وبخاصة في ممارة المسجد وفي أثاثه وفي زخرفة المصاحف من أي شكل من أشكال الكائنات العية ذوات الارواح •

ولكننا مع ذلك راينا الغنان المسلم يستخدم بعض أشكال الطيور والحيوانات في استلهام كثير من الزخارف ولكنه استخدمها بشروط تجمله لا يقع في حرج مع ما تنادي بسه الشريمة الاسلامية ، فاستعملها في تزيين مصنوعات للاستعمال اليوسي كالأواني من صحاف وأباريق ، وكالتسيج والسجاد وغير ذلك مسن الاشياء الممتهنة التي أباح الاسلام فيها وجود الرسوم ذات الارواح ، فقد جاء في العديث ان جبريل عليه السلام استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقسال : د ادخل • قال : كيف ادخل وفي بيتك ستر فيه تصاوير ، فان كنت لا يد فاعلا فاقطح راسها أو اقطعها وسائد أو اجعلها بسطا ، (۱۷) •

وفي رواية عن السيدة مائشة رضي الله عنها حين رأت الكراهة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى النمط الذي فيــه تصاوير : انهــا قطمت منه وسادتين وحشتهما ليفا فلم يعب ذلك عليها -

وقد جاء عن السلف استعمال الصور المتهنة ولم يروا فيها حرجا ، فمن حروة انه كان يتكىء على المرافق فيها تماثيل الطير والرجال ، وقال عكرمة كانوا يكرهون ما نصب من التماثيل نصبسا ولا يرون بآسا بصما وطئته الاقدام وكانوا يقولون في التصاوير في المبسط والوسادة التي توطأ : ذل لها ٠

ولم يقتصر الفنان المسلم على استخدام الزخرفة المستدة من أشكال العليور والمحيواتات في المشغولات الممتهنة فحسب بل زاد على ذلك التحويد في أشكالها وتجريدها واضافة زيادات زخرية مختلفة على أبدانها ، كما كانت تنتهي أطرافها في كثير من الأحيان بزخارف من تفريعات وأوراق نباتية أو أشكال أخرى هندسية للبعد بها عن شكلها الاصلي بل تعدى ذلك الى استخدام الاشكال المركبة أو الفرافية كالأفراس المجنحة والطيور ذات الوجه الأومي وفير ذلك -

والثنان المسلم قد استمان بخياله الخصب فعالج هذه المناصر على إساس أنه من المكن أن تكون كذلك بصرف النظر عن شكلها الحاصل فعلا ، وهو في هذا يسير على هدي من الآيات الشرآنية الكريمة : « ويخلق مــا لا تعلمون » (١٨) وفي قوله « يزيد في الخلق ما يشاء » (١٩) •

ولفت نظره الى هذه الاشكال الوصف الذي جاء في كتب المسلمين للبراق وما جاء في روايات حكيت عن السيدة عائشة رضي الله عنها صن انها كانت تلمب بالبنات « المرائس » ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال لها : سا هذا ، قالت : بناتي ، قال : ما هذا الذي وسطهن ، قالت : فرس ، قال : سا هذا الذي عليه ، قالت : جناحان ، قال : فرس له جناحان ، قالت : أوما سمعت أنه كان لسليمان بن داوود خيل لها أجنحة ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعت نواجذه » (٢٠) • شكل (٣) •



جزّه من كسوة الكمية المشرفة رُخرفت بقط الشلث وهي تعتبر تعولْها تلزخرفة في الفن الاسلامي الذي لعب فيه القط العربي دورا كبيرا •

و ... الزخارق الهندسية امتدادا لما يرعوا فيه من علوم :

تعلم المسلمون من كتاب الله وسنة رسوله سلى الله عليه وسلم احترام سنن الله في الكرن ، فكان من اول ما غرسه الاسلام في نفوس أبنائه أن هذا الكرن الكبير الذي يميش فيه الانسان لا يسير جزافا ولا يخرج عن السنن التي أرادها الله له ، وانما هو خاصع لقوانين الهية عطردة وسنن ثابتة ، أعلن عنها القرآن الكريم في قول الله تعالى : « فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا » (٢١) ، هذا التطليم : « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » (٢٣) وقوله سبحانه : « وان من شيء الا هندن معلوم » (٣٣) وقوله سبحانه : « هو الذي جمل الاعتدار عواله والدي بحمل عنه اللهيه والذي جمل الشمس ضياء والقدر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق » (٢٤) »

من أجل هذا أقبل المسلمون على العلوم الكونية يهتمون بها فكان لهم في كثير منها تفوق وتعمق كعلوم الفلك والحساب والهندسة وغيرها •

واقتبس النتان المسلم من هذه العلوم وسن الهندسة على وجمه الخصوص الزخارف الهندسية الرائعة التي انفرد بها الفن الاسلامي وتفرد فيها ، وبلغ فيها مرتبة لا تكاد تدائى •

وقد طور المسلمون الزخارف الهندسية على أسس مدروسة وابتكروا أنواها منها لم يسبقوا اليها ، ولا شك أن من عوامل تفوقهم في هذا المجال بالاضافة الى ما عرف عنهم من نبوخ في الرياضيات ، احساسهم الموسيقي الذي تمثل فيما أثر عنهم من شعر موزون منفم *

ومن أبرز الرسوم الهندسية التي اشتملت عليهما الفنون الاسلامية فأصبحت من مميزاتها : التراكيب الهندسيةالتي تصنع أشكالا تجمية متعددة الاضلاع •

كما نلحظ تنوع الاشكال تنوعا اشتمل على جميسع التشكيلات والتركيبات الهندسية من دوائر وحلقات ومقوسات ومثلثات ومضلمات ومعينات مبسطة وستداخلة ومركبة • ولم تكن الدخارف عند المسلمين وحدات منفصلة مكررة كحسا هو الشأن عند المسلمين في الغالب ، وانما وضع فيها عنصر الانسيابية والاستمرار ، فالمتبع للخط في هذه الرسوم الهندسية يجد انه يعطى احساسا بالاستمرار الى ما لا نهاية وقد يقف احيانا وقفة قصيرة ولكنه لا يلبث أن يستمر واثبا احيانا فوق الغطوطة أو عابرا من تحتها او متجاورا معها فتظل فيه صفة السعي الدائب والانطلاق المستمر بعيث لا نعرف منه بداية الزخرفة ولا ندرك فيها النهاية ، ولعل الفنان المسلم في هذه الانطلاقة متأثر بقول الله تمالى : « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى مراط مستقيم » (٢٥) وبقوله سبحانه : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نفرجكم تارة اخرى » (٢٧) .

فالمالم بكل محتوياته عند النظر فيه والتأمل في معطياته يزيد المسلم تعرفا على الله وقريا منه واقبالا على عبادته •

ولمل هذه الزخارف ذات الغطوط المعتدة والمنثنية الى ما لا نهاية ترمن الى أن المسلم لا ينظر الى الحياة على إنها آجراء متناشرة يعبر عنها جزءا جزءا ، وانسا ينظر اليها كلا متكاملا يعبر عنه بوحدة مستقلة ، لأن الاسلام هلمه أن ينظر الى الحياة كلالك ، بل ربط له بين هذه الحياة الدنيا وبين المياة الاخرى حياة الأبد والشواب على ما قدم الانسان في دنياه من عمل ، فوضح هذا الفكر في زخرفته بعيث لا يمكن أن نوضح بداية الزخرفة ولا نهايتها .

ز - اثر المسحف - كتابة وتجليدا - في توجيه فنون المسلمين :

القرآن الكريم الكتاب المتزل من هند الله هو الاصل الرئيسي الذي نبعت منه العضارة الاسلامية ، وفيه يكمن سر اصالتها وخلودها باذن الله ، فهو يهدى للتي هي أقوم ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد -

وقد أطلق اسم المصحف على القرآن الكريم المدون المعفوظ بين دفتين ، وقد اشتقت هذه التسمية من لفظة صحف التي ورد ذكرها في قول الله تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتسى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة » (٢٧) -

AY

وكان للمصحف الشريف اثر عميق في ايتكار الفنان المسلم للزخارف الكتابية المستمدة من الخط العربي ، وفي نشأة فنون الكتاب من تجليد وتذهيب •

وأصبحت تسلاوة القرآن وكتابة آيات من أعظم الوسائل التسي يتقرب بها الانسان الى ربسه ، فكتبت المصاحف ودونت الآيات القرآنية في المساجد ، وصارت مهنة الخطاط من أشرف المهن ، فقد امتن الله على المسلمين بأنه علم بالقلم : « اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم » (۲۸) • وكان للأيمة القرآنية : « ن والقلم وما يسطرون » (۲۹) حافز قوي في نفس الفنان المسلم حفزه على الاجادة والابداع في يسطرون » (۲۹) حافز قوي في نفس الفنان المسلم حفزه على الاجادة والابداع في الخجادة والابداع في الخجاد المحربي بالاضافة الى ايمانه بالله وحبه لكتابه • شكل (ه) أ، ب •

وقد وجد الننان المسلم في هذه الخطوط التي يجودها هنسى وزادا يبتمه به من رسوم الكائنات الحية ، وقد ساهده علمى ذلك طبيعة حروف اللغة العربية بما فيها من استقامة وتقويس وخطوط رأسية وأخرى أفقية فتغنن في تجميل حروفها وزخرفة نهاياتها بالنباتات بما فيها السيقان والاوراق والازهار حتمى انفرد النن الاسلامي من بين فنون المالم بالخط الزخرفي الذي استعمل في أوسع نطاق علمى العمارة ، بل في صائر المنتجات • شكل (٦) •

وقد تكونت زخارف الخط العربي من انواع عديدة منسه مبر عصور تاريخ العضارة الاسلامية ، ونستطيع ان نشير الم, هذه الانواع على النحو التالي :

الغطوط المنعنية المدورة: كالغط النسخ والرقعة والثلث •

والغط الطفرائي ٠

والغط الديواني .

والغط الريعاني •

وخط التساج ٠

والغط القارسي •

والغط الكوفي بأنواعه المتعددة مثل : الهندسي والمورق والمزهر والمشقر ذو العروف المترابطة وغير ذلك من أنواع الغطوط التسي تبارت فيها المدن الاسلامية مثل : العيرة والكوفة والبصرة وواسط ويغداد ومكة المكرمة والمدينة المنورة وقرطبة والقيروان ، وكثير من مدن الشام ومصر •

ولم يصل الخط العربي الى ما وصل اليه الا بعد مراحل طويلة وجهود كثيرة تكامل فيها الغط وضدا وحدة فنية رائعة مرتبطة بحاجات المسلمين العضارية والمفكرية وأصبحت من أهمم مميزات الزخارف الاسلامية التي مهدت لها وزودتها بأعظم مصادرها وهي لفة القرآن الكريم •

تاثر الزخرفة في فنون المسلمين بالمسجد ومكانته في المجتمع :

ح ـ أثر المسجد في توجيه فنون المسلمين :

المسجد في الاسلام دعامة قوية من أهم الدعائم التي قام عليها المجتمع الاسلامي في مهد الرسول صلى الله هليــه وسلم ، ولا يزال أمره كذلك وسيظل ركتا أساسيا في بناء المجتمع الاسلامي على أسس صحيحة في صورة متكاملة -

وبغير السجد لا تصل حركة المد الاسلامي الى مداها الذي يجب أن تصل الهه فتسمع به الدنيا كلمة الله وتبلغ دينه الى كل من هلسى الارض من عباده الذين خلقهم ورزقهم ليعبدوه مؤمنين به وبملائكته وكتبه ورسله ، وان يدخلوا في الاسلام خاتم الأديان واكملها •

وعمارة المسجد سن أهم الاعمال التي ترضى الله سبعانه ، والتي تشهد لصاحبها بالايمان ، نبد مصداق ذلك في قول الله تمالى : « ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون ، انما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الآخر وأقدام الصلاة وأتي الركاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك ان يكونوا من المهتدين » (٣٠) .

وكذلك كان شأن السنة النبوية المطهرة في الاشادة بمكانـة المسجد في المجتمع الاسلامي فعن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من بنى مسجدا يبتني به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة » (٣١) •

٨£

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب » (٣٣) •

وكان لتمسك المسلمين بعقيدتهم وسنة رسولهم صلى الله عليه وسلم ، ولأملهم في وعد اللبه لهم بالجنبة منطلق لتعمير المساجد وبنساء المأذن التسي تميز السماء الاسلامية عن غيرها •

من أجل هذا أصبح المسجد من أهم أتعاط العمارة الاسلامية التي كانت هي والمنون الزخرفية دعامتين للفن الاسلامي ، ومجالا وجدت فيه الزخرفة الاسلامية أرضا خصبية ومنطلقات رحيبة •

ولرغبة المسلمين في تجميسل المساجد وتزيينها استخدموا فيها الزخارف الهندسية الرائمة ، والزخارف النباتية المحورة عن الطبيعة والبميدة عنها كما اوضحنا ذلك من قبل • بالاضافة الى الخط العربي ممثلة في آيات من الثرآن الكريم •

وقد رامى أغلب الثنائين المسلمين في زخارفهم في المساجد استخدام الغامات البسيطة ذات الألوان الطبيعية الهادئية كالجص والخشب والرخام والحجر والزجاج ولكنهم حولوها بزخارفهم الى قطع فنية رائمة •

والثنان المسلم هند الى ذلك هملا بنا رواه البخاري عن هنر رضي الله هنه عندما قال : « ابن للناس ما يكنهم واياك ان تحمل أو تصفر فتفتن الناس » ومع ذلك فقد تخلى بمض المسلمين عن هذا الحرس وأسرقوا في الزينسة مما يتنافى مع بساطة الاسلام وميله للتقشف •

ولم يقتصر اثر المسجد في الهمام الفنان المسلم لنظمه المعارية وانعاطه الرخرفية فحسب وانما أثر ذلك في انتاجه للفنون التطبيقية الرائعة التسي كانت مجالا للابداع الرخرفي ، والتي كانت تعتبر خرورة لاستخدامها في المساجد مثل أهمال النسيج التي أبدهوا منها السجاد ، والذي استعد اسمه من المسجد والذي برع فيه المسلمون مما جمله ينتشر في أنحاء العالم ويهوه •

ومن هذه المستوعات التحف الخشبية التي تجلت في المنابر والمحاريب وخزانات الكتب والابواب وكراسى المصاحف ، كما برع الفنان المسلم ايضا في صناعة الزجاج ومنها على سبيل المثال : الشكاوات المموهة بالينا التي كانت تغطي مصابيح المساهد ، وقد تغلف لنا عن الإثمار الاسلامية عدد هائل مسن المشكاوات الزجاجية الرائمة المسنامة والتكوين ، ولمل الفنان المسلم اهتم بانتاجها متأثرا بالآية الكريمة التي يقول الله تعالى فيها : « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المسباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله للوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم » (٣٣) •

كما برح الفنانون المسلمون في صنع آباريق الوضوء مسن المعادن المختلفة واستخدموا في زخرفتها أساليب الحفر والتكفيت بالمعادن المغايرة لمعدن الابريق ثم انتجوا بعد ذلك مختلف الأوانئ لاستعمالات الحياة المختلفة •

وهكذا نرى أن المسجد أثر تأثيرا كبيرا صلىي حيساءً المسلمين بعامة وعلى فتونهم ومستوعاتهم التي يهرت العالم وما زالت تبهره الى اليوم يصغة خاصة • [شكال ١٠ ، ١١ ، ١١ ، ١٢ •

ط .. البساطة في فنون المسلمين استجابة الوامر الدين :

تطبيقا لروح القرآن الكريم حرم النبي صلى الله عليه وسلم كل مظاهر الترف في حياة المسلم ، فالترف في نظر القرآن الكريم قرين الانحلال الذي يندر بهلاك الأمم ، وهو مظهر للظلم الاجتماعي حيث تصاب القلة المترفق بالتخمة على حساب الكثرة البائسة ، وهو بعد ذلك عدو لرسالة الاسلام رسالة العق والمدل والاصلاح .

يتحدث القرآن الكريم عن هذا الترف وآثاره ، وعن المترفين وعنادهم للعق فيقول سبحانه وتعالى : « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فعق هليها القول فدمرناها تدميرا ، (٢٤) ويقول عن المترفين : « وما أرسلنا في قرية من نذير الاقال مترفوها انا بما أرسلتم به كافرون » (٣٥) .

٨٦



فاتعة الكتاب وسط باقة من الزخرفة الرائعة في احد المصاحف

وكما حرم الاسلام الذهب والحرير على الرجال ، حرم على الرجال والنساء معا استعمال أواني الذهب والفضة ، ففسي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الذي يأكل ويشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم » (٣٦) ومن علة تحريمهما منع السرف والغيلاء ، ومنع تعطيل أموال المسلمين بانفاقها فيما لا يعود عليهم بالنفع ، فضلا عما في ذلك من كسر قلوب الفقراء *

وقد كان لوقف الاسلام سن هذا التحريم أثر كبير في فكس الفنان المسلم ووجدانه فراعى البساطة في استخدام وسائل التمبير ، وفي استعمال المخامات التي لا تكلف أثمانا باهظة ، وبخاصة معدنا الذهب والنضة ، مما أهطى الفنان المرصة لكي يجعل النفاسة والروعة التمبيرية أساسا في عمله وفنسه وليس الاساس بهاظة ثمن المعادن التي استخدمت خامات لها وكانت منتجاته الرخيصة توازي في جمالها وبهائها أغلى وأثمن الخامات بما أضفاه عليها من تكوينات زخرفية وابتكارات صناعية .

وقد استطاع الفنان المسلم ان يقدم على مدى ثلاثـة عشر قرنا من الزمان تحفا فنية رائعة زخرفها وصنعها من جامات رخيضة لا تتعدى الغشب والجص والعجر والرخام والزجاج والسن والعاج والبرونز والنحاس والحديد •

ولم يقتصر في خاماته على ذلك بل استخدم القطن والصوف والحرير في انتاج روائسع المنسوجات والبسط والسجاد كمسا شكل الطين والصلصال فابتكر الخزف الاسلامي المشهور بالبريق المعدني الذي هوضه عن استخدام أواني الذهب والفضة •

وقد أطلق الدارسون لفنون المسلمين مسن المستشرقين على هسده الخاصية « ظاهرة التقشف » التسي شاعت عن الفن الاسلامي ، وهسي وان كانت تقشفا في الخامات الا انها ثروة وغني في الهستمة والزخرف واللمسات الفنية -

ى ـ الزخرفة عند السلمين تتميز بالغنى والاتقان :

من أبرز خصائص الغن الاسلامي التي تشهد بها آثاره الباقية ذلك الغني الزخرفي المتمثل في ملء المسطحات كلها بالرسوم المختلفة ، أذ لم يكتف الفنان المسلم باستخدام عناصر زخرفية واحدة ، بل استغل جميع عناصره التي أبدع فيها كالمناصر الهندسية والطبيعية المقتبسة عن النمط العربي ، وركب هذه المناصر وزاوج بينها

٨A

في اخراج تكوينات زخرفية رائمة ملأ بها جميع مسطحات منتجاته الفنية وعناصره الممارية ، وقد أراد بذلك أن يحشد في همله الفني كل ما لديه من عناصر ووحدات ليخرج هذا الممل في أبدع صهرة فنية -

ويفسر بعض المستشرقين هذه الظاهرة بأن الغنان المسلم يفزع من أي فراخ
يشركه على التحفة الغنية التي يقوم بصنعها ، وسار على منوالهم كثير من الباحثين
والدارسين من المسلمين وأطلق بعضهم على هذه الظاهرة اصطلاح د الغوف من
الفراغ ، وزمن هنا نرفض هذا التفسير ، وتتصور ان السبب في هذه الظاهرة هو
الفراغ ، وزمن هنا نرفض هذا التفسية دوانا تلازميا فغدمت أفراض المجتمع
الأسلامي في شتى المجالات بدرجة من الاجادة والاتقان : وبحافز مستمد من الايمان
بالله ووازغ من نفس تعتقد أن الله يراها فيصا تعمل ودين يطالبها بالتجويه
والاتمان فيه ، يقول الله سبحانه د وقبل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤدن ، (٣٧) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : د ان الله يعب اذا همل
أصدكم عملا أن يقتفه ، (٣٧) ه

وبذلك أنتج الفنان المسلم هذه الآيات الفنية تعفسا لا تبارى ونساذج ليس لدقتها نظير ، وليس لجمالها وتجريدها وهناها الزخرفي مثيل ، وكل ذلك انما جاء بدافع المقيدة الاسلامية وبوازع من الايمان ، وتلك أمور جملتمه يستهين بالزمن والجهد في سبيل التجويد والرخبة في الكمال الفني ، مع اعتقاده بأنه كلما زاد من زخارفه وتعب في اخراجها شمر أن ذلك واجبه لأن ذلك هو الاحسان الذي كتبه الله على كل شيء كما جاء ذلك في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول : « ان الله قد كتب الاحسان على كل شيء ٠٠٠ »

ويمسند :

فلمل في هذا البحث الذي قدست في فن الزخرفة عند المسلمين وأثر العقيدة الاسلامية فيه مبال الفن التشكيلي الاسلامية فيه مبال الفن التشكيلي بخاصة فيدعوهم الى الالتفات لتاريخهم الحافل وحضارتهم التي لا تدانيها حضارة فيتمسكوا بهذه العضارة ويطرحوا كل ما عداها فيعود لنا بهذا الدين العز والتمكين ونضعي به خير أمة أخرجت للناس •

والعمد لله رب العالمين

نجاة شاكر معمد زيدان

- (1) سورة د الإمراف ۽ اڳيڌ : ٢٧ ه
- (٢) سورة : « المؤمنون ، الآية : جو .
 - (٣) سورة الامراق : الآية : ٣١ .
 - (٤) سورة الامراق : الآية : ٢٧ ه
 - (*) سورة الداريات: الاية: ٢١
 - (١) سورة المجر: الاية: ١٩ ه
 - (Y) سورة النمل : اوية : ٩ •
 - ٩٣ : ٤١٥ سورة الانبياء : الآية : ٩٩ .
 - هورة المؤمنون : الآية : ١٥٠ -
 - (١٠) سورة الروم : الآية : ٥٠ •
 - (۱۱) سورة الانمام: الآية: ٩٩ •
 - . 1-1 : 1825 : 1-1 . (1Y)
 - (۱۳) سورة في الاية: 6 ـ 11 ·
- (15) الإمام البقاري : صحيحه : ياب اللباس : ٩٩ .
 - (١٥) السابق: باب اللباس: ٨٨ •
 - (١٩) الاتعاقات السنية في الإحاديث القنسية
 - (١٧) الامام التسائي: سنته ه
 - (١٨) سورة النحل: الإية : ٨ ٠

- (١٩) سورة فاطر : الإية : (
 - (۲۰) ايو داوود : سنته ٠
- (۲۱) سورة فاطر: الإية: 12 -
- (٢٧) سورة القرقان: الآية: ٣٠
- (۲۳) سورة المعر : الآية : ۲۱ -
 - (۲۶) سورة يونس: الإية: ٥٠
 - (۲۶) سورة البقرة : ۱۵۲
 - (۲٦) سورة طه : 60 ·
 - (۲۷) **سورة** البنية : ۱۳۰۱ •
 - (۲۸) سورة الملق : السؤ ه
 - (۲۹) سورة اللغم : ۱ــ۲ •
 - (۳۰) سورة التربة : ۱۸...۱۷
 - (٢١) آخرجاه في المسعيمين •
- (٢٧) رواه أحمد وأهل السنن الا النسائي -
 - (٣٣) سورة النور : ٣٥ ·
 - (۲۵) سورة الاسراء : ۱۹ ٠
 - (۲۵) سورة سيا : ۲۵
 - ٢٩) صعيع مسلم •
 - (۲۷) سورة الثوبة : ۱۰۵ -
 - (۲۸) صعیع مستم ۰



كرسي مصحف يعتبر من التحف التي ابدعها الفتان المسنم مسن الفشب وجمسع فيها بين الزخارق النباتية والقطية

الزاجسيع

- ١ ــ القرآن الكريم
- ٢ _ الاتحافات السنية في الأحاديث القاسية
 - ٣ _ صعيح البغاري
 - ٤ ــ سنن ابي داوود
 - ہ ہے صحیح مسلم
 - ٦ ـ سنن النسائى
 - ٧ ــ سنن الترمذي
 - 🛦 ــ د ايراهيم جمعة :
- حول مهرجان العالم الاسلامي (مجلسة الدارة ــ العدد الثالث والرابع ــ السنة الثانية ــ يتصرف)
 - ٩ ... أبو صالح الألفي :
 الفن الاسلامي
 - ١٠ ـ د٠ حسن الباشا:
- اثر العروبة والاسلام في نشاة قنون العمارة والزخرفة الاسلامية « مجلة الدارة ـ العدد الرابع ـ بتصرف »
 - ١١ ــ ٥٠ زكي محمد حسن :
 قشون الاسلام

١٢ - د٠ علي عبد العليم معمود :
 المسجد وأثره في المجتمع الاسلامي

١٣ ـ د • عبد القادر الريحاوي : الاصالة والجمال في فنون العمارة والزخرفة العربية الاسلامية • (المجلة العربية ـ العدد الثاني) •

١٤ ـ د٠ معمد عبد العزيز مرزوق:
 الغنون الزخرفية الاسلامية

ا بعاة شاكر زيدان :
 كتاب التربية الفنية للصف الأول لمعاهد المعلمات الثانوية .

١٦ - نجاة شاكر زيدان:
 كتاب التربية الفنية للصف الثانى لمعاهد المعلمات الثانوية •

١٧ ـ د٠ يوسف القرضاوي :
 العلال والعرام في الاسلام

45



مقدمة وتعريفات

تتناول هذه الدراسة قضية فكرية هامة وهي تنظيم المدرقة عند المسلمين • وقد يكون من المقيد ان نبدأ يتحديد مفهوم واضح لتنظيم الممرفة قبل أن نتناول القضية الاساسية من الدراسة وقد يجرنا هذا التي تعريف بعض الالفاظ التي سوف نستعملها •

تنظيم المعرفة

يقصد بتنظيم المرقة Organization of Knowledge المعاولات التي المعام والقلاصة وعلماء المكتبات والمعلومات وغيرهم على مر التعديد العدي المعلوم وتصنيف المعرفة والكتب - وقد استعمل اللفظ هنري العين بليس H.E. Bliss عالم التصنيف الامريكسي في منوانين لكتابين من كتبه :

 The organization of knowledge and the system of the sciences (1929).



● للدكتور: عبد الوهاب عبد السلام أبو النور

The organization of knowledge in libraries and the subject approach to books (1939).

(تنظيم المعرفة في المكتبات والمعالجة الموضوعية للكتب)

وقاد تتبع في اولهما المعاولات التي بها العلماء لاعداد تصانيف للمعرفة والعلوم على مسر العصور تمهيدا للوصول الى نظرية خاصة بتنظيم الموقة بصورة معينة ، وهو ما اسعاه باصطلاح العلماء والتربويين Educationed and Scientific Consensus.

وفي كتابه الثاني درس أنظمة التصنيف التي كانت تستممل في المكتبات حين صدور الكتاب ، كما نقد هذه الأنظمة ، ودرس المفاهيم الاساسية للتصنيف ووضع في النهايسة نظرية أو أساسا لتصنيف المكتبات بنسى عليهما فيما بعد تصنيفه المبلوجرافي • ومن هذا يتضح أن تنظيم المعرفة دو شقين :

١ _ تصانبت الفلاسفة والعلماء •

٢ _ وتصنيف الكتبات ٠

وهما مرتبطان ارتباطا قويا (۱) • وتنبغي نظرية بليس على الربط بينهما • وليس هنا مجال مناقشة آراء بليس عـن الاصطلاح او عن ارتباط تصنيف المعرفة بتصنيف الكتـب ولكننـا اردنـا فقط الخــروج بتعريف لتنظيم المعرفـة وعلاقته بالتصنيف (۲) • وفي سنة ١٩٦٥ أصدر نيدهام وهو مسن أساتذة التصنيف في ليفربول كتابا. يعمل المنوان التالي :

The organizing of knowledge in libraries

وهو يقارب كتاب بليس الثاني من حيث العنوان الامر الذي قد يوحي بأن المحترى متشابه ، ولكن نيوهام يختلف اختلافا كبيرا عن بليس ، فهو يعني بوظيفة التنظيم في المكتبة تشمل كل هناصر التنظيم في المكتبة تشمل كل هناصر الإعداد سواء منها ما كان شكليسا يعني بالملامح المادية للمواد او مسا كمان منها الإصداقية ، وامسلح على تسمية البانب الاول بالفهرسة الوصومية ، وتنسم الاخيرة محروين : التعمنيف ورؤوس الموضومات ، وترتيب الاخيرة هو الترتيب الإلفبائي أما الاول فيتغد الترتيب الالفبرسة أما الاول فيتغد الترتيب العلمي ، وهو الذي ينطبق عليه مفهوم تنظيم المدفة بعسفة خياصة أذ ان الترتيب العلمي ، وهو الذي ينطبق عليه مفهوم تنظيم المدفة بعسفة خياصة أذ ان الترتيب الألفبائي لا يهتم بالجانب العلمي و ونسا يهتم بالترتيب الملمي ، وهو الذي ينطبق عليه مفهوم تنظيم المدفة بعسفة المرضى • ولذلك فان الذي يعنينا عنا من عناصر التنظيم هو التصنيف •

والتصنيف Classification هو بالمعنى العام جمع الاشياء المتشابهة وقصل الاشياء غير المتشابهة • ويتحدد التشابه والاختلاف على أساس امتلاك الاشياء أو عدم امتلاكها لصفة جوهرية تسمى الغاصية Characteristic

ومناك تطبيقات متنوعة لهذ التصريف في مجالات مختلفة:
قالتصنيف الفلسفي Philosophical هو المحاولات التي قام بها الفلاسفة
لتصنيف المرفة ، ولم يكن لهذا النوع من التصنيف غاية حملية يبتغيها الفيلسوف ،
بل كان مجرد رياضة عقلية يعرض من خلالها تصوره لتنظيم الممرفة ، وتعد جزءا من
فلسفة ، ولم يكن هذا بهدف الاستعمال في المكتبات •

والتصنيف العلمي Scientific هو نوع مسن التصنيف يصدق على
تصنيف الكائنات الحية بصفة خاصة و همو يعرف بحاسم تصنيف الكائنات الحية بصفة خاصة و همو يعرف بحاسم بالم النبات الإحيام و وهدكان الغرض منها مساعدة العلماء في نسبة مكتشفاتهم
المجديدة من النباتات والحيوانات و ففي هذا الغرع من التصنيف تقسم الكائنات
الحية (النباتات والحيوانات) وفقا للصفات التشريحية لها الى رتب وطبقات
وطوائف وفعائل معينة و يسجل عن كل فعيلة أو طائفة سلسلة من النصائهي
يمتلكها أفرادها وحيما يظهر كائن جديد يكتشفه العلماء يقومون بتشريحه و

وبمقارنة سلسلة الخصائص التي لهذا الكائن مع الخصائض المعتلقة لكل فصيلة أو طائفة يمكن معرفة القصيلة التي ينتمي اليها الكائن البديد ، أي يمكن تصنيفه ونسبته الى القسم الاكبر الذي ينتمي اليه -

وقد كانت هذه العملية مفيدة للعلوم الطبيعية وساهمت في تقدمها • ورهم ان هاية هذا النوع من التصنيف هاية عملية ، الا أن الغرض منه كان خدمة العلوم الطبيعية ومن ثم فهو يعد جزءا منها ولا يتعداها الى الاستعمال في المكتبات • وهناك نماذج كثيرة من التصانيف العلمية (٣) •

أما تصنيف الكتب Book Classification أو التصنيف البيليوجرالي Bibliographie فهو يهدف الى جمع الكتب والمواد التي تعالج موضوها واحدا في مكان واحد من رقوف المكتبة أو فهارسها أو مسن البيليوجرافيات المعتلفة التي ترتسب بالمسوضوع • وقسد أطلق عليسه تسميات آخرى منهسسا تصنيست المكتبات Bibliothetical, Library class وتصنيف الوثائق Documentery وتصنيف المطومسات Information ، وأخيسرا التصنيف لأخراض تنظيمهم واسترجاع المعلومات (٤) • والتسميات جميما تصدق على تصنيف الكتب وغيرها من أومية المعلومات • وحيثما توجد المعلومات قلا بد من التنظيم ، اذ لا بد أن العلماء سوف يطلبون المملومات من خلال الموشوع ، أي سوف يطلبون معلومات في موضوع معين ، ولذلك فأن التصنيف قديم قدم الملومات نفسها • ولكن التسميات السابقة حديثة نسبيا ، فقد وجد رجال المكتبات أن التصنيف يستعمل في العارم الطبيعية بنجاح فأرادوا هم أيضا أن يستقيدوا منه في عملهم ، اذ أنهم يهتمون كذلك يتنظهم العلوم والمعارف المسجلة في الكتب - كما أن العصر كان عصر العلوم الطبيعية وكانت المجالات المختلفة تعاول أن تعدو حدوها في الطرق والمناهيج • ولذلك لهما رجال المكتبات في المرحلة الاولى الى تصنيف العلوم • ولما كانت هذه التصانيف تعتمد اعتمادا كبيرا على التصنيف المنطقي دخلت الأسس الفلسقية والنظرية للتصنيف الى تسنيف الكتب •

وحينما دخل التصنيف بالمفهوم العديث الى عالم المكتبات كانت الوصدة الببليوجرافية السائدة والمقبولة هي الكتاب ، ولذلك ارتبطت التسمية به فقلنا تصنيف الكتب والمكتبات ، كما قلنا التصنيف الببليوجرافي للتفرقة بينه وبهن التصنيف الفلسفي والتصنيف العلمي • ولكن في المقرد الاغيرة بدأت أومية جديدة للمطومات تظهر وتحتل مكانها في عالم النشر والبحث ، مثل المجلات والابحاث والتقارير ، والأفلام ، والمعفرات الملمية وغيرها - ولذلك كان من الفحروري أن يعبر علم المكتبات عن هذه التطورات فامتبرت هذه جميما وثائق تضم معلومات - وسن هنا جاءت التسمية : تعمنيف الوثائق ، ثم التصنيف الأفراض تنظيم واسترجاع المطومات - بل أن علم المكتبات نفسه قد عبر في تسميته عن هذه التطورات فاصبح علم المكتبات والمطومات ، أو علم الملامات فقط -

وقد قام علماء تصنيف الكتبات باعداد حدد من التصانيف او الانظمة العي تطبق في الكتبات على وحدات الانتاج الفكري • وأصبح التصنيف من أهم فروع علم المكتبات أن لم يكن أهمها علمى الاطلاق • وقلك لأنمه يعني بالمحتوى الفكري للوثائق • وهو ب أي المحتوى به هو السبب اللدي من أجلسه تقتني الكتب والوثائق ومن أجله تنظم وتستمار ، بل من أجله نشا علم المكتبات أصلا • ولما كان التصنيف يعتمد على الخاصية الجوهرية ، وهي هنا المحتوى الفكري أو الموضوع ، بأن كلمة تصنيف الكتب تعنى تنظيمها بالموضوع وليس باية طريقة أخرى من طرق الترتيب •

ونظام التصنيف أو خطته System or Sheme هو الأداة ألتي يستعملها المصنفون لتديين أرقام التصنيف للموضوعات المختلفة • وهو نوعان :

التصنيف العام أو الشامل General والناص أو المتخصص Special والاول يضم كل فروع المرقة البشرية ، والثاني يضم فرها واحدا منها فقط -

التصنيف في المكتبات العربية :

مما لا شك فيه أن العرب قد موفوا التصنيف ، فحيث توجد المكتبات يوجد المصنيف وقد كانت الكتبات مردهرة في المالم الاسلامي ، وعليها اعتمدت النهضة العلمية التي وصلت الى القمة في قرون قليلة و ولكن الدراسات التسي تعرضت لتاريخ المكتبات في الاسلام حملى قيمتها وأهميتها حلم تهتم اهتماما كبيرا بالجوانب المفنية ، بل أهتمت بالمكتبات نفسها كظاهرة علمية حضارية أو تربوية وقد جاوت دراسات كثيرة منها وسط كتب تؤرخ للحياة المقلية عند المسلمين ، أو الحياة التربوية ، أوفي كتسب التاريخ والمخطر والأدب والتراجم و لا زئنا بحاجة الى دراسة معمقة للجوانب الفنية في المكتبة الاسلامية على ضوء علم المكتبات الحديث ، من حيث المفهرسة والتصنيف ، الخ •

ولو [ننا اعتمدنا في تقدير حالة تصنيف الكتبات الاسلامية على ما تضمنته المصادر المختلفة عن التصنيف عند المرب ، لأمكننا أن نفترض أن التصنيف في المكتبات الاسلامية كان على درجة عالية من الرقي - فقد حفلت المصادر الاسلامية بالتصانيف التي أعدها الفلاسفة والبيليوجرافيون والعلماء ابتسداء سن القرن الرابع الهجري وحتى وصلت الى ذروتها في القرن العاشر - يل لقد رفسم العلماء المسلمون التصنيف الى مرتبة العلم حيث جعله طاش كبري زادة واحدا من العلام الثلاثمائة التي اشتمل عليها مفتاح السعادة وأسماء علم تقاسيم العلوم - ولقد زاد على خلك تمرفة على طريقتين من طرائق التصنيف بها في العقيقة أهم ما أدركه المتل الانساني في هذا الصدد وحتى عصرنا العاشر ، بل أن طريقة التعليل عند طاش كبري زادة تماثل أحدث العلوق العلمية في التصنيف والتسي لا تزال قيد الدراسة والبحث في لندن في الوقت الراهن -

ولا شك أن هذه هي صورة التصنيف عند المسلمين لأن طاش كبري زادة لا يأتي بشيء من اختراعه وانما هو مسجل أمين لحالة العلوم عند العرب والمسلمين . ولولا أنه وجد تراثا فكريا قويا في الموضوع لما جمله فرما من الفروع التي سجلها قائمة برأسها • وقد يتضح هذا أكثر مند العديث على التصنيف الاسلامي فيما بعد•

وقد كان هذا هو شأن التصنيف ايان عصر الحضارة الاسلامية الزاهر ، ولكن الامور لم تستمر على هذا النحو ، اذ عملت عوامل متعددة على تأخر المسلمين وعلى انتقال زمام الحضارة والتقدم الى الغرب فنشأت المطوم الحديثة وقطعت شوطا يميدا في طريق التقدم •

وقد بدأنا في العصر الحديث نعاول تعويض التخلف وسد الفجوة التي تفصلنا عن الأمم المتقدمة ، وكان لا بد من ادخال العلوم العديثة فوفدنا اليها أو وفدت المينا، ادراكا منا لأهمية العلم في صنع التقدم •

وقد كان علم المكتبات صن العلوم التي وقدت الينا من جديد ، فدخل الى أو الماننا على المستوى الأكاديمي متمثلا في انشاء دراسات أكاديمية في المجامعات العربية في المجامعات العربية تطبيق المدينة ، وعلى المحديثة و الم

واذا كان التقدم الحضاري يعتمد على العلم ، فان العلم لا يمكن أن ينهض
بدون المكتبات والمعلومات والخدمات الببليوجرافية • وهميي تهدف الممين توصيل
المعلومات المناسبة للقارئ المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب • وتحقيق هذا
لا يتم الا بالتنظيم ، والتصنيف قوام عملية التنظيم وأساسها ولبها لأنه كما ذكرنا
يهتم بالمعتوى القكري الذي من أجله تقتنى المطومات أصلا •

لذلك كان من الضروري ، ومع بداية دخول علم الكتبات نظريا وتطبيقيا ، أن تثار تضية التصنيف ، أي بماذا تصنف المكتبات العربية • بل لعل هذه القضية كانت ولا تزال أهم القضايا التي تهتم بها المكتبات العربية باعتبار التصنيف أهم الركائز التي يستند اليها المعل في المكتبات ، وباعتبار هايته هي خدمة الباحثين والعلماء في آلاف المكتبات في الوطن العربي على استداده •

وللاجابة على السؤال قلا بد من دراسة ثلاثة بدائل :

- ١ _ اختيار أحد الأنظمة الاجتبية وتطبيقه كما هو •
- ٢ ــ اختيار أحد الأنظمة الاجنبية وتطبيقه بعد تعديله •
- ٣ ــ اعداد نظام عربي لعما ودما ينبع سن اعتياجات المحتيات المربية ويوقر بكناية للموضوعات العربية والاسلامية ويعبر حسن الفكر المعربي الاسلامي •

ودراسة البدائل الثلاثة تتطلب ما يأتى :

- السلم التصنيف الأجنبية دراسة نقدية ومقارنة لمعرفة هل تصلح
 كما هي للتطبيق في المكتبات العربية -
- ٢ ــ دراسة المحاولات المربية في التصنيف سواء كانت تعديلات الأنظمة أجنبية أم كانت نظما خاصة ببعض المكتبات •
- ٣ دراسة نظرية التصنيف ، وهي المنهج الذي وضعه علماء التصنيف لكي تبنى
 على أساسه وتقيم أنظرة التصنيف ، ثم صرض الانظمة الاجنبية عليها
 لمرقة هل تصلح من وجهة نظر المنهج أم لا •

1 . .

٤ ــ دراسة التراث الفكري العربي والاسلامي في موضوع التصنيف من جهة وفي الموضوعات الاخرى من جهة أخرى لمموقة الى أي حد نتفق أو نختلف مع الثقافات الاخرى • وقد تمت دراسة سن النوع السابق منسة مشم سنوات ولسنا نريد الاطالة بايراد أية تفاصيل ولكن ما نود أن نقوله هنا هو أن الدراسة المشار اليها (٥) قد خلصت الى النتائج الآتية :

أولا: أن أنظمة التصنيف الاجنبية لا تصلح كما هي للمكتبات العربية :

- فهى باعتبارها أدوات للتنظيم المقنن للمعرفة تتبع اطارا عقيما لتنظيم المعرفة ولا تتوافق مع المعرفة الحديثة، الانظمة الاجنبية ... فيما عدا تصنيف الكولون لرانجاناتان عالسم التصنيف الهنسدي للخطط حاضرة والمعرفة الحديثة معرفة تحليلية تركيبية • فالموضوعات الجديدة لا تنمو من خلال الانشطار أو التقسيم فقط ولكنها تنمو من خال الاندماج أو الالتعام مكونسة موضوعات مركبسة جديدة • ولا شيء يمكن أن يدلنا هلسي أي المعناصر سوف تلتحم معا اليوم أو غدا لأننا لا يمكن أن نتوقع الارتباطات الموضوعية الجديدة التي سيكتب فيها المؤلفون والعلاقات الجديدة التي سينتهجها البحث العلمي ، ومن ثم لا يمكن أن نعين سلفا عددا من القوالب الموضوعية التي يجب أن تقحم فيها الموضوعات • وانسا يجب أن تكون ثمة طريقة تتوافق مع الطريقة التي تنحو بهما المعرفة • وهذه الطريقة هي الربط الحر للمناصر التبي تتألف منهما الموضوعات حيثما تظهر في الانتاج الفكري • وهو ما يعرف بالتركيب ، أي تحليل الموضوعات ثم تركيبها • وهو ما يعرف بالتصنيف التحليلي التركيبي أو المتعدد الأوجه • ورغم أن تصنيف الكولون يسير وفق هذا الاتجاء الا أنه لا زال معمل بحث أكثر منه خطـة مكتملة يمكن الممل بهـا في المكتبات • وخطط التصنيف العامة الاخرى هي مسن النوع الحاضر الذي يحدد قوالب جاهزة لتصنيف الانتاج الفكري ، ومن ثم فهي لا تتوافق مع الطريقة التي تنمو بها المعرفة وتتكون بها الموضوعات المركبة الجديدة •
- ٢ ـ ان أنظلمة التصنيف الاجنبية لا تعالمج بكفاية الموضوعات العربية والاسلامية لقد أعدت هذه الانظمة لثقافات ومكتبات مختلفة عن ثقافتنا ومن حقها أن توفى للموضوعات التي تكون ثقافتها وتراثها وان تجمل هذه الموضوعات في المقدمة ، وأن توفى لها المكان المناسب والكافي وهذا

لا بد أن يكون على حساب الموضوعات التي تكون ثقافات وأديان البلاد الاخرى * واذا كانت هذه الخطط على صواب فيما تفعله بالنسبة لثقافاتها وأديانها فان الخطأ كل الخطأ هو في محاولة تطبيقها _ وحالها تلك _ على ثقافتنا وديننا * فهي تضع الاسلام ضمن الديانات الاخرى موفرة له مكانا واحدا مقابل سبعين مكانا للمسيحية ، ونفس الشيء يصدق على اللغة المربية والادب العربي اذ يوضعان في الموضوعات الاخرى _ أما التاريخ فينطوي تصنيفها له على أخطاء كثيرة *

هذا فضلا عن أن الاطار العام الذي يضم تلك التقاصيل يختلف عن الاطار العام للثنافة الاسلامية • وهذا ما سوف نفصله فيما بعد •

ثانيا : الاعمال العربية في التصنيف نوعان :

أنظمة خاصة ببعض المكتبات مثال دار الكتب بالقاهرة ومكتبة الأزهر بالقاهرة أيضا -

وتعديلات لبعض الانظمة الاجنبية انصبت كلها على الموجز الثالث للتصنيف العشرين لديوي فيما عدا صمل واحد انصب على الطبعة الثامنة المرجزة (١٩٥٩) •

وهذه الامثال لا تصلح هي الاخرى :

- ٢ ... التعديلات العربية لموجز التصنيف الفشري احتمدت على التصنيف المشري وهو خطة معيبة أصلا وقد حملت كل عيوب الأصل وأضافت اليه المزيد وليس بوسعنا هنا أن نفصل في هذا الصدد منما للاطالة (١٦) •

ثالثاً: يبقى البديل الاول وهو اعداد خطة عربية عامة للتصنيف • وهذا هو أصمب البدائل ولكنه أفضلها لأنه يحقق آسال المكتبات العربية ويضع حدا لحالة

1.4

الغوضى في الممارسة والتي تعاني منها • وكل من يعمل بالتصنيف في المكتبات العربية يقدر قيمة هذا الكلام ، فهم يعبرون دائما عن عدم الرضا عن الأدوات الموجودة •

هذا نضلا عن أن لنا تراثا تصنيفيا حافلا كما سوف يتضمع بعد قليل ، ولنا في الموضوعات المربية والاسلامية تراث يجب أن يكسون أساس أعداد تصانيف هذه الموضوعات ٠

الغطة العربية للتصنيف:

أما وقد استقر بنا الرأي على أن نتخذ موقف التاصيل باعداد خطة هربية . كاملة للتصنيف وليس موقف التعديل ، فقد كان ولا يد من مزيد من الدراسات :

١ ـ ما هو المنهج الذي سوف تبنى عليه الخطة المربية •

 ٢ ــ ما هو الاطار العام للخطة ، بمعنى ما هي الاقسام الرئيسية للغطة والاطار الفكري الذي سوف ينتظمها -

 ٣ ما هي المرضوعات التي ستعد لهما تصانيف أصيلة ، وما هي الموضوعات التي يمكن الاستفادة فيها من انجازات الإخرين .

والتسلسل السابق هو التسلسل المنطقي لمراحل اعداد المنطة الدربية للتصنيف، فلا يد من أن نحدد أولا الأسس والمنهج ، ثم نحدد الاطار العام وذلك من خلال تعيين الاقسام الرئيسية للخطة ثم ترتيبها ، ثم تحديد الملاقات بين المبالات الموضوعية المختلفة ، الغ • ثم تأتي المرحلة الثالثة وحسي اعداد التصانيف لعدد سن العلوم العربية والاسلامية الاصيلة والتي حسي من مسئوليتنا نحن ، وحسي الدين واللغة والاب والتاريخ والجغرافيا ، ثم المرحلة الاخيرة وحسي اعداد تصانيف لبقية الموضوعات •

وقد حدث تخالف في هذا التسلسل لظروف خاصة ، فقد بعداً تحديد المنهج وتعميقه ثم تطبيقه في اعداد تصنيف لعلوم الدين الإسلامي ، وذلك قبل تعديد الإطار العام للخطة (Y) - ولم تكن ملامح النظرية الاسلامية في تنظيم المعرفة قد وضعت او كتبت بعد • ولكن كان الافتراض الاساسي وقتها هو أن الدين الاسلامي يجب أن يسبق غيره من الموضوعات في خطة التصنيف العربية وذلك لمكانة الاسلام في نفوس المسلمين وفي المنهج التربوي عندهم • وكل أنظمة التصنيف الاجنبية تبدأ بالملسفة وهي تضم كتب الالحاد و والقاريء المسلم يكره أن يرى كتب الالحاد تسبق كتب الاسلام وهي تضم علوم القرآن الكريم ، فهو يكره أن يرى على رفوف مكتبة كتب الالحاد تسبق الكتاب المزيز •

على أي حال فقد تم اعداد تصنيف مفصل لعلوم الدين الاسلامي على آساس المنهج الحديث في اعداد قوائم التصنيف ، وهو المنهج التحليلي التركيبي ، ثم أعطيت قوائم التصنيف المفصلة لعلوم الدين الاسلامي (٨) •

وقد خطت المعطة العربية بعد هذا خطوات أخرى ، فقد أوصى مؤتمر الاعداد الببلوجرافي الاول للكتاب العربي (الرياض في توقمبر / ديسمبر ١٩٧٣) بتجريب الخطة العربية للتصنيف مبتدئة بعلو مالدين الاسلامي (٩) - وهكذا خرجت الخطة الى نطاق التطبيق والتجريب (١٠) .

والمغروض أن تستمر عملية اعداد تصانيف الموضوعات العربية الإسلامية بعد الاسلام ، مثل اللغة والادب ، الغ و وهذا يستلزم وضع الاطار العام للغطة وتحديد الملاقات بين الموضوعات وترتيب الموضوعات فيصا بينها ، وهو ما يعرف بقضية ترتيب الاتسام الرئيسية و والحقيقة أنه في هذه النقطة باللذات تبدو أهمية اتباع النظرة الاسلامية الى تقسيم العلوم وترتيبها و وقد حاولنا ذلك معن خلال دراسة معمقة للفكر الاسلامي في هذه النقطة والحياة المقلية للمسلمين وأمكن في النهاية المحروج بنظرية طنظيم المعرفة عند المسلمين من خالال ضم الجزئيات والشذرات الني وجدناها و

وحتى لا تطول الصفحات فسوف اركز على هـذه القضية وحدها من قضايا الخطة العربية للتصنيف فيما تبقى من صفحات هذه الدراسة •

الاقسام الرثيسية لغطة التصنيف العربية

الغطرة الاولى في بناء نظام التصنيف العام هي تقسيم عالم المدفة الى عدد من الأقسام تسمى الاقسام الرئيسية - وهذه لا تزال هي الطريقة السائدة والمتفق عليها حتى الآن ، مهما اختلف المنهج فيما ورام الاقسام الرئيسية - وعلى هذا جرى أصحاب الخطط العامة السبع التسي أنتجت حتسى الآن بمسا فيهم رانجاناتان صاحب تصنيف الكولون •

وقد جرت معاولتان لنبذ فكرة الاقسام الرئيسية واجراء التعليل على المعرفة ككل وبصورة مباشرة • حدث هذا من جاستون فرادان في الغمسينات ، ومن ديريك أوستن وجماعته والذين يعاولون اعداد تصنيف عام في داخل الببليوجرافية الوطنية البريطانية • وقد عرضت لهذه القضية في أماكن أخرى ولا داعي لاطألة الصفعات الإن بها • هاية ما أود أن أذكره الأن هو أن جهود الجماعة البريطانية في هذا المصدد لا زالت يعثا أكثر منها حقيقة مجسدة ، ومن ثم فحتى اذا حاولنا تقويمها فاننا نقومها في هذا الاطار : كأفكار قيد البحث وليست شيئا محسوسا • ولذلك فاننا ختى الأن (11) •

القسم الرثيسي

القسم Class هو عدد من الاشياء أو المفردات التي تستلك جميعاً صفة واحدة ، هو كل الاشياء التي ترتبط أو ارتبطت أو يمكن أن ترتبط بواسطة التشايه ، وتتباعد بواسطة الاختلاف ، هن كل الاشياء الاخرى في الطباع والخواص والملاقات الجوهرية والهامة والانتقائية التي تعرف بها (١٢) .

والقسم بهذا المنى لا يقتصر ملى الاقسام الرئيسية فقط ، ولكنسه يعني
كذلك الرب أو الاقسام الأصغر • وقد عرف التراث العربي لفظ القسم بهذا المفهوم
الفلسفي والمتطقي ، فهذا ابن سينا أسمى رسالة له : أقسام العلوم العقلية ، وكذلك
فان العلماء كانوا يطلبون من المؤلفين في مقدمات كتبهم تعيين أقسام العلم ، كما
أن طاش كبري زادة قد سمسى علم التصنيف علم تقاسيم العلوم ، وهدو مشتق من
التسم •

وان تعريف القسم الرئيسي Maim Class من المسعوبة بمكان ، وهو مصطلح يستعمل بكثرة للتعبير عسن المجالات الرئيسية للمعرفة ، ولكن ليس مناك تعريف مستقر أو كساف للقسم الرئيسي لا عند علماء التصنيف ولا عند أصحاب الخطط العامة ، حتى عند بليس ، وهو الذي حظيت عند، قضية الاقسام وترتيبها بأكبر قدر من الاهتمام • ويؤكد هذه الحقيقة أن عدد الاقسام الرئيسية في خطط التصنيف المختلفة يختلف اختلاقا كبيرا ، اذ هو يرتبط بعدد الرموز المتاحة • ولو كان ثمة تعريف واضح ومتفق عليه للقسم الرئيسي لما حدث هذا الاختلاف لأن الجميع يقسمون عالما واحدا هو عالم المعرفة ، كما أن ناتج التقسيم وهو الاقسام الرئيسية في خطة التصنيف يشتمل على المعرفة جميعا حتى وان اختلف المعدد من خطته الاخرى • فاقسام كثر أو براون أو بليس أو مكتبة الكونجرس أو رانجاناتان هي في مجموعها متفقة من حيث المحترى وادن تفاوت محتوى وعدد الاقسام كل على حدة • وهذا يدل على أنه لا يوجد معيار يحدد بمقتضاه طريقة اشتقاق أو تكوين القسم الرئيسي •

والمفروض أن نبدأ بتمريف القسم الرئيسي ووضع معيار محدد لله ، ثم نمضي في تطبيق هذا المعيار في تكوين الأقسام الرئيسية دون الخضوح لاحتياجات الرمز ، ثم تدبير الرمز المناسب الذي يكفي لمعلية الترقيم و ولكن المشكلة هي أن عدد الرموز المتاحة محدود ، ومن ثم فلا بد أن تتأثر الاقسام الرئيسية بعدد الرموز المتاحة - فالمحتيقة هي أن الاقسام الرئيسية في خطط التصنيف المختلفة ليست اقساما للمعرفة بل هي أقسام رمزية و والدليل على ذلك أن عددها يتفاوت : فهي في يديوي تسعة وقسم عام ، وفي بليس ٣٥ قسما ، وفي مكتبة الكونجرس ٢١ قسما ولي كتر قريب من ذلك ، وفي ط ٧ من الكولون ٢٠١ قسما رئيسيا - وحديم مرتبطة ولي كتر قريب من ذلك ، وفي ط ٧ من الكولون ٢٠١ قسما رئيسيا - وحديم مرتبطة على المروز التي استخدمتها كل خطة - فاستعمل ديوي الأعداد وحدها وكان أمامه عدى روحدها و للاقسام) فكان أمامه مدى رصدي أكبر • وقد استعمل الحروف الكيبرة والمعنيرة والأعداد فكان أمامه مدى رصدي أكبر • وقد استعمل رانجاناتان كل هذه وأضاف الميا

ولو كانت الاقسام الرئيسية معرفة تعريفا كافيا على المستوى الذهني لما حدث هذا التفاوت ، ولكنها تقليد مرتبط بعدد الرموز المستعملة -

وقد كان من الهروري معالجة هذه القضية بالنسبة للخطة العربية لمتحمنيف ، بمعنى : ما هو القسم الرئيسي ، وما هي الاقسام بالنسبة للخطة العربية ، ثم ما هو ترتيب هذه الاقسام فيما بينها •

1.4

وقد وضعنا التعريف التالي للقسم الرئيسي :

القسم الرئيسي من أقسام المعرفة هو مجال أو دراسة متمايزة عمن هيرها ومتجانسة فيما بينها ، فتكون الدراسة متمايزة بعيث لا يدخل فيها غيرها ولا تختلط بأقسام أخرى ويكون محتواها متجانسا • وقد لا يكون همنذا التعريف قاطما وكافيا لكل أهراض تصنيف المعلومات ولكنه ربما كان يصلح على الاقل للطبقة الاولى من خطة التصنيف ويصلح أساسا لموثل الاقسام الرئيسية للمعرفة •

وقد قمنا بدراسة مقارنة لمفهوم القسم الرئيسي حلسى المستوى الذهني وفي خطط التصنيف المختلفة • وقد خرجنا من الدراسة بقائمة للاقسام الرئيسية وأضفنا اليها الدراسات العربية والاسلامية الرئيسية كاقسام مستقلة (١٣) •

ترتيب الاقسام الرئيسية في خطة التصنيف العربية والنظرية الاسلامية لتنظيم المعرفة •

بعد تحديد قائصة الاقسام الرئيسية فان الغطوة التالية هي ترتيب هذه الاقسام ، بمعنى تحديد تسلسل ترتب بمقتضاه الاقسام في القائمة • ولا شك أن هناك ترتيب أفضل من ترتيب أخسر • وقد كان مسن الضروري تعرف الجذور والتأثيرات الثقافية التي تغضع لها عملية ترتيب الاقسام الرئيسية • واذا كنا قد يدأنا بالاسلام فقد كان من الضروري تكملة التسلسل من جهة واكتشاف الاساس المقلي والعلي للعملية كلها • والبعض لا يهتم بهذه القضية ويرون تطبيق نظام أجنبي ولا يجدون بأسا في أن تكون الفلسنة هي أول الاقسام في خطلة تصنف بها المكتبات المربية (13) •

لقد وضمت منذ عشر سنوات تقريبا اقتراضا سجلت في مقدمة كتاب مفتاح السمادة فقد كتبت في تملك المقدمة مبحثا عن التصنيف عند العرب ، وهددت الاسباب التي تدهونا لدراسة تاريخ التصنيف ، فكتبت في ذلك الحين :

 هليها العياة العقلية وصورة للنظام التربوي عند هؤلاء الاقوام في العصور الثقافية المختلفة ، وهي صورة توضح المسار الذي سارت فيه حركة المعرفة سنذ أقدم العصور حتى انتهت الى عصرنا العاضر ، وهي صورة لمجسرى التفكير البشري في تاريخه الطويل » (١٥) •

وقد كان هذا الافتراض قد سجل في ذلك الوقت لمجرد تبرير دراسة أنظمة للتصنيف التي أعدها الملماء والفلاسفة للمعرفة ومنها التصنيف الذي أعده صاحب مفتاح السعادة نفسه • ولم يكن يدور يظني في ذلك الوقت المبكر أن الافتراض خطير وصادق الى درجة أنه يجب أن يكون أساسا لتنظيم المعرفة في خطة التصنيف ، فيدور هذا التنظيم مع الخلفيات الثقافية والفكرية لكل أمة ويكون أساسا لتصنيفها •

ومنذ ذلك الحين ، أخذت تتجمع عندي ، من قصد أو غير قصد ، شواهد تؤكد صدق هذا الافتراض وسلامته • وقد تجمع لدي الكثير :

 التصنيف اليوناني للمعرفة مثلا في تصنيف أرسطو ، جعل أقسام العلوم هيي أقسام الفلسفة ، اذ كانت الغلسفة اليونانية هيي علم العلوم ، وكل العلوم فروع لها -

٢ _ التصانيف المربية اختلفت معالجتها باختلاف منعاها :

- مانيف الفلاسفة: مسن أمشال الكندي والفارابي وابسن سينا واخوان الصفا وفيها يبدو واضحا تأثر الفلاسفة المرب بالمستنيف اليوناني الأرسطي.
- ابن سينا يسمي رسالة لـه : أقسام العلوم العقلية وتصنيفه فيها
 يشبه تماما تصنيف أرسطو -
- الغارابي في احماء العلوم يهتم اهتماسا كبيرا بالعلسوم العكمية الفلسفية ، وحينما يضعل الى الاعتراف يبعض العلوم الشرعية مثل علم الفقه وعلم الكلام لا يفردهما في قسم مستقل وانسا يجعلهما جزءا من المغلسفة العملية وهسي القسم الثالث من أقسام الفلسفة هند أرسطو *

1.4

- ب _ تصانيف العلماء مسن أشأل الخوارزمي (صاحب مفاتيح العلوم)
 وابن خلدون ، تميز بها علوم العرب وعلوم العجم ، ولهذا فقد أعملت للعلوم العربية الاصيلة مكانها المناسب •
- ب ـ ماش كبري زادة يغصص للعلوم العربية المصرف اربع دوحات من
 سبع اشتمل عليها كتابه وتصنيفه وهسي تشغل اكثر صن مجلدين
 كاملين من بين ثلاثة مجلدات وباقسي المجلد الثالث (الاول في
 الترتيب) للعلوم الاجنبية •

وسوف نعود الى هذه النقطة فيما بعد ، ولكننا نغلص الأن الى العلوم العربية الأصيلة قد جاءت على استحياء في تصانيف الفلاسفة وتاهت وسط علوم الفلسفة أو تجوهلت تماما ، ولكنها احتلت مكانها اللائق في التصانيف العربية الحقة ، بل أن كثيرا من الكتب لم تسجل الا هذه الكتب فقط .

وما أشبه غربة العلوم العربية الاسلامية في أنظمة الشلاسغة يغربتها في التصانيف المغربية الصديثة وفي عالم اليوم وفي التعديلات التي تنحو متحاها !!

- ١ ــ تصنيف فرنسيس بيكون للمعرفة على التصانيف التالية لأنه كان مبشرا بالمنهج التجريبي الذي ساد العلوم الطبيعية في المصور التالية له ولكل عصر من المصور سمته ونكهته وقد كنان الترنان ١١ ١١ ١٨ همما عصر الطبيعية ومن هنا تأثر التصانيف التالية يبيكون مثل ديوي وكتر وتصنيف مكتبة الكونجرس •
- انتشر تصنيف الاحيساء في القرنين ١٧ ، ١٨ لهسذا السبب أيضاً ، بل
 وأصبح تصنيف الاحياء هو النموذج المثالي في التصنيف لفترة معينة وقبل
 النظريات الحديثة -
- النظريات الاولى في التصنيف ، والتبي يمكن القول بأنها أصبحت الأن تقليدية أو قديمة كانت متأثرة بعصرها ومرتبطة به : النصف الثاني من القرن التاسع عشر : فريتشاردمون يئاش بنظرية التطور ويزهم أن هناك

نظاما للتطور يسود الاشياء الطبيعية ، ويؤسس نظرية للتصنيف تقوم على نظام التطور السندي كسان يسود العلوم الطبيعية في ذلسك الوقت ، فنظام التصنيف عنده يتبع نظام العلوم ، ونظام العلوم يتبع نظام التعلور -

وسايرز ثم بليس يصوضان الأسس الفلسفيـة والنظرية للتصنيف مستمدة من قواعد التقسيم المنطقي التي تمكس الاصل الفلسفي للتصنيف -

وبليس يؤسس نظرية للتصنيف تقوم على عدد من المباديء ، منها مبدأ التبعيت : Subordination ، ومبدأ التسدرج في التخصص Gradation in Specialty مند أوجست كونت ، أي امتماد العلوم على يعشها وتدرجها في التخصص والاعتماد ، وهو يشبسه مبدأ تزايد التمقيد والخصوصية أي الانتقال من البسيط الى المقد أو المتشابك ،

- أنظمة التصنيف الغربية تبدأ كلها بالفلسفة ، ولا شك ان هذا أثر من
 آثار الفلسفة اليونانية القديمة التي تمد العضارة الغربية المحديثة
 وريثة لها -
- ل حس ترتبط العلوم الرياضية والعلم السام بالفلسفة عند بليس ، وهذا أيضا
 من آثار ارتباطها القديم بالفلسفة عند اليونانيين -
- ٨ تطور توزيع الاتسام الرئيسية في خطط التصنيف الحديثة على مجالات المرفة متأثر بالعصر الذي وجدت فيه ، وهو يتفاوت تفاوتا بينا ما بين ديوي (أول خطة حديثة ظهرت الى الوجود ١٨٧٦) الذي كمان يمكس حالة المرفة في الربع الاخير من القرن ١٩ وبين آخر خطة ظهرت وهي ط ٧ من تصنيف الكولون لرانجاناتان .

كانت المدفة في ديوي تؤكد على المجالات التقليدية للمعرفة وهي المجالات الاستاتيكية ، فأعطى لها ثمانية أقسام من عشرة ، وبقسي للملوم المجتة والتكنولوجيات ، وهي المجالات الدينامية ، قسمين فقط ·

بل أن توزيع بعض الموضوعات في التكنولوجيات _ كالهندسة مثلا _ يعكس هذه النظرة ، فقد شغلت الهندسة المدنية مكانسا كبيرا بالنسبة للهندسة الميكانيكية والكهربائية - أما ط ٧ من تصنيف الكولون فقد خصص معظم الاماكن للموضوعات الديناميكية تعبيرا عن روح العصر ونكهته وهو عصر التكنولوجيا • كما اهتم بالموضوعات التي تظهر عن طريق الالتحام والاندماج ، بل لا نفالي اذا قلنا أن تصنيف الكولون استجابة لحاجة المعرفة المحديثة وهي التي تنصو صن خالال التركيب أو التخليق في العلم Synthesis ، ولذلك جاء التصنيف التحليلي التركيبي كمل لهذه المشكلة •

ولو أغذنا في الاعتبار نظريات فدرادان في معادلة تطبيق المنهج الاستقرائي في التصنيف ومعاولات جماعة البحث في التصنيف تطبيق فكرة التحليل الوجهي على المدفة ككل وجعلها وجهين رئيسيين : وجه الموقت Attributes ، لوجدنا أن التصنيف الذي بدأ فرما من فروع الفلسفة عند طاش كبري زادة (فرع صن العلم الالهي) قد أصبح الأن علميا يدخل في تكوينه الجزئيات والجمسيات والاجزاء والاشياء والالات أكش من الاقسام والشمو والفروع.

التصنيف الهندي الوحيد (تصنيف الكولون) يمكس تأثره بأصله الهندي، فهر الغطة الوحيدة التي ألمردت قسصا شبه شاسل للتجربة الروحية والسحر ، كما أن الجزء الثالث من الكولون قد خصص لقرائم الكلاسيات الهندية والكتب المقدسة مع أسمانها الخاصة ، سواء في الطب أو التجربة الروحية والسحر أو المنون الجميلة أو الادب أو اللغة أو الدين أو الفلسفة الهندية ، وهذه تشكل جانبا كبيرا من الخطة "

التصنيف السوقيتي يبدأ بالماركسية اللينينية باعتبار أنها أصبحت عندهم
 محل الدين ، ثم يصيغ ترتيب القسام الغطـة بعد ذلك بالتفسير المادي
 للمرقـة -

١١ ــ هناك أمثلة كثيرة على اختلاف التصانيف عند الأم المختلفة بسبب اختلاف الثقافة أو المقيدة ، بل عند الأمة الواحدة في فترات مختلفة من تاريخها وتفكيرها • ومن أمثلة ذلك أن الثورة اللفرنسية قد أدت الى اعادة التفكير في كثير من جوانب الحياة في فرنسا ومن بينها عالم الكتب •

د مید الوهاب مید السلام آبو النور
 قسم الکتبات ـ کلیة اللغة العربیة

- (1) ثمرقة العلاقة بين النوعية انظر: عبد الوهاب أبر الثور: التصنيف علما العرب (في: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم المقدمة جا ص ص ص ٣٦ ـ ٢٧) -
- (٧) ناقشنا عبدا الموضوع بالتفصيل في : دراسة مقارنة لبعض خطط التصنيف البلبيوجرافي
 لاستنباط الاسس نفطة مربية للتصنيف في القصل الشاص بالعلاقة بين تصنيف للمرقة
 وتصنيف الكتب
 - : انظر في ذلك مثلا (٢) Vickevy, B.C. Classification and Indexing in Science
- (4) انظر في ذلك : عبد الوهاب ابو النور : التصنيف الأخراض استرجاع المعلومات ويلاحظ ان المعلوان الاخير يكاد يتطابق مع التسمية فيما عدا حدق كلمة تنظيم • ود اوضحنا في الكتاب ان الاسترجاع يتضمن التنظيم لأن الاخير بفرض الاسترجاع • (تحت الطبع) •
- (*) دراسة مقارئة لبعض خطف التصنيف الببليوجرافي لاستنباط الأسس لفطة عربية للتصنيف رسالة الماجستي كلية الإداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٧ -
- (٢) مالجنا هذه القضية بالتفصيل في دراسة آخرى هي : التعديلات العربية للتصنيف العثري لديوي القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٤ وليقة وقم ٣/١//٢ تنفيذا لتوصيات مؤتمر الاعداد الببليوجرافي الاول الرياض : ٢٤ توهمبر / تشرين نان ـ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٣) •
- (٧) عبد الوهاب أبر النور التصنيف الببليوجرافي العلموم الدين الاسلامي ، دراسة في منهج اعداد انظمة التصنيف سع تطبيقه في اعداد نظام تصنيف للدين الاسلامي - دسالة الدكتوراه - القاهرة ، كلية الإداب جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ - (نشر في دار الثقافة للطباعة والنشر) -

111

- (A) اتخذنا هذا التصنيف أساسا لتنظيم « الببليوجرافيا المؤضوعية العربية ، علوم الدين
 الاسلامي » وهي تعليل لقالات المجلات الإسلامية تضم ما يقرب من ستين إلغا من المتالات .
- (4) قرارات وتوصيات وبعوث مؤتمر الاعداد الببليوجرافي للكتاب العرب ، البرياض ، ١٩٧٣ . وانظر بحثنا لهذا المؤتمر وهو يعنوان : نظم التصنيف في الوطن العربي ، المشكلات والعلول المتترحة - ص ص ١٥١ ـ ٣٤٧ .
- (۱۰) اعددنا دراسة عن عملية التجريب تشرح العملية وكيف اجريث في ٤٠ مكتبة في الوطن العربي كله وتناولنا فيها كل النشاط والمناقشات التي تمث في هـذا الصدد وقعنا بالرد مليها : تجريب الفطة العربية قلتصنيف ، وعلم الدين الاسلامي • (طبعة خاصة) •
 - (١١) عبد الوهاب أبو النور : التصنيف لأقراض استرجاع المعلومات (تعت الطبع) •
- (۱۳) شيرا ، جيس وايجان ، مرجريت ، الفهرس المستف ، اسسه وتطبيقاته ، ترجمة ميد الوهاب
 ابو النور ، حس ۲۰ .
 - (١٢) انظر : الغطة العربية للتصنيف ، الأسس والاطار العام : القصل الثاني كله •
- (۱٤) كانت هذه النقطة بالذات مثار مناقشة بين الكاتب وبين أحد المكتبيين الاردنين تعقيها على
 معاضرة القاها في جمعية المكتبات الاردنية يوم 9 مايو عام ١٩٧٦ .
 - (١٥) مقتاح السعادة : چا ، ص 60 •

تقريب وسن جامعت الدول العربية يكتب



يهدف هذا الموضوع إلى تتبع المعاولات التي بذلت لتيسير الكتابة العربية في الاطار العربي ، ضمن مؤسسات جامعة الدول العربية ، او عن طريق المجامع العلمية العربية ، و دون التدخل في مناقشة تلك المعاولات لأن ذلك مسؤولية المختصين والعلماء ، ولهذا فان هذا الموضوع لا يعدو أن يكون سردا لما وصلنا من تلك المعاولات ، نسهم بسه في هذا العدد الذي يضم بين إبحاثه عددا من المواضيع التي تتعلق بالكتابة العربية والفط العربي وصناعة المعربي ، وكذلك تنظيم المعلومات والببليوفرافيا،



لِنَيْسِ يُرْالُونِيَ الْمِيْسِ الْمُولِيَّالِ الْمُؤْلِيِّةِ الْمُؤْلِينِ الْمُؤْلِينِي الْمُؤْلِينِ الْمِلْمِ الْمُؤْلِينِ الْمُؤْلِينِ الْمُؤْلِينِ الْمُؤْلِينِ الْمُؤِلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِينِ الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِي الْمُؤْلِيلِ الْمُلِيلِ الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِي الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِيلِ الْمُولِي الْمُؤْلِيلِيلِي الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِيلِ الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِي الْم

المعاولات الأولية:

كانت أولى المحاولات ، تدور أنساء المؤتمرات الثقافية ، والندوات اللملية ، وأولى تلك المؤتمرات المؤتمر الذي مقد في صيف عام ١٩٤٧ في بيت مري بلبنان ، وعالج مشكلات الكتابة المربية وقد ركزت المناقشات على نواصي تعفيف صور الحروف الهجائية ، وتبسيط نظام الشكل وقواعد الاملاء .

وفي عام ١٩٦٠ خصص مجمع اللغة الدربية بالقاهرة اجتماعاته لاختيار أوائل الحروف الطباعية ، وبعض أواسطها وأواخرها ومفرداتها ، وقد انتهت وحينما شرع الجهاز الاقليمي العربي لمحو الأميسة وتعليم الكبار في معالمة تيسير الكتابة العربية كان تركيز اللبنة التي شكلها البجهاز من جامعة اللقاهرة ورئيس الجهاز وكلية الألسن ومجمع اللغة العربية ، على الاقلال المناقشات الى اعتيار ست وستين صورة ، للحروف ويضاف الى يعضها التعازيف ، فتصل الى حوالي ثمانين صورة ٠٠

وكان الملامة الاستاذ معمود تيمور قد قدم اقتراحا الى مجمع اللغة المربية بالقاهرة سنة ١٩٥١ بأن يمثل كل حرف من العروف الهجائية بعمورة واحدة اينما كان موقعه من الكلمة ، وهماذا الاقتراح هو الذي جعله المجمع أساسا لكل محاولة لتيسير الكتابة المدينة ٥٠٠

ويضم كتاب « الندوة الفنية لتيسير الكتابة المربية ، خلاصة للأبحاث والتوصيات والمقترحات التي تسخضت عنها الندوة الفنية التي مقدتها المنظمة المربية للتربية والثنافة والملوم في سنة ١٩٧١ ·

صورالحروف" ٢٠ ١٠

سىورللروف ، ٣ ، به

ماادببب د تست ته تشد شجی ج ج ح ح ح ح خ خ خخخ د د د د د ر ر ر ز ر س س س س ش ش ش ش ص ص ص ص ص ض ض ط ط ظ ظ ع ع ع ع ع ض ض ط ط ظ ظ ع ع ع ع ع خخ غ غ د ف ف ف ق ق ق ق ق ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک م م ی د د مرم م د ند ن ن ن ن ه م ی ک به ه و و لا بلا یه ی ی یدی ی

يه مداخترة برقم" " أمسردالمهف الهيانية التقليدية في مواقسها المتلفة من المُخلات ، ويبلغ مد هداء المسرد ١٩/١ صيدة ، وهي معتبسة مزمستانا جمر للمورف البرسة غمر التكولة اللهمة المامة الشاؤالغام الأمرية (ويذهاب "

من هدد صور الحروف الهجائية وكانت التجربة الميدانية التسي أوصت بها اللجنة قد حددت أهدافها ومن أهمها :

- ا سالبحث عن أوضاع للحروف الهجائية وتنفيذ الاقتراح الاكثر نجاحا في عمليات القراءة والكتابة ٠٠ واستخدام الحروف في الطباعة ٠
- حو أمية مجموعات من الأميين الكبار في القراءة والكتابة والوصول
 بهم الى مستوى الصف الرابع الابتدائي في القراءة والكتابة •

وقد توصلت اللجنة الى توصيات أهمها :

 الالتزام في صور العروف الهجائية بصورة لكل حرف اينما
 كان موقع العرف من الكلمة (التموذج رقم (۱) ويبلغ عدد العروف به ۲۲ صورة ۰۰

صورالحروف"۱" * ابدة شجحخذ د ذرز سشصضطظ عنف ف قك لمد سه و لا يى

هذا نبوذج رقد (١) لمسررالمروف المجائد ، روعي فيد أد يتكون الدرف صورة واحدة اينيا كان موقعه مد المسكلية وقد راييا في تصبيد كذا النبوذج الديكور جسم المرف كما يدد و في أوا المسكلية هو الميورة التي يبحد ادتيالم في أي موسند يقت فيش مد السكلية.

ويبليغ عدد المسور في هذا النصوذج ٢٢ صورة .

 لا ـ الالتزام في صور العروف الهجائية بالاختصار الذي انتهت اليه لجنة تيسير الكتابة العربية بالمجمع اللغوي سنة ١٩٦٠ وعدد صور العروف الهجائية به يعد اضافة التطاريف اليه ٨٠ صورة ، ويتمثل هذا في النموذج رقم (٢) ٠٠

" الصورة الثالثة للحروف هي التي اختيرت من صندوق جمع العروف العربية بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية وعدد العروف في هذا النموذج (١١٩) صورة وهـي التي وردت قبل مقترحات التيسير • (النموذج رقم ٣)•

نتائج التجرية:

وقد أجريت تجربة ميدانية اختير فيها ثلاث مجموعات حسب توزيع صور الحروف • • وطبيعني فان المجموعة الاولى (٣٢ صورة للحروف) سبقت المجموعتين الثانية والثالثة ولكن نتائج المجموعتين الأخريين كانت مشجعة لاعادة التجربة التي تهدف إساسا الى محمد أمية أكبر عدد من الأميين في ضوء نظام جديد لتيسير الكتابة • •

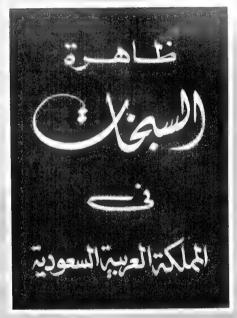
ولهذا فقد قرر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقاقة والعلوم بجامعة الدول العربية رصد مبلغ (١٠٠٠) دولار في ميزانية الجهاز لتشكيل لجنة خبراء تجتمع في هذا العام (١٩٧٧) لدراسة نتائج هذه التجربة ٠٠

وماذا يعد؟:

ليست هذه كل مشكلات الكتابة ومعاولات تيسيرها ، لكنها على كل الفضاها لأن هناك معاولات مسمومة لتشويه اللغة العربية ، والنيل منها لأنها لغة تتصل بكيان المجتمعات العربية ونزل بهما القرآن الكريم دسترر هذه . الأمة • ولهذا فان هناك معاولات أخرى استممارية كمعاولات مسيد عقل واتباعه لكتابة العروف العربيسة بعروف لاتينية • ومن المشكلات الاخرى التي أثيرت تلك المعاولات التي أثارها الدكتور أحصد لوساني أستاذ اللغة الفارسية في جامعة بيروت العربية وقد وقف أمام مشكلات تتعلق بروعة العروف العربية مثل كلمة (هذا) وكتابتها بهذه العلريقة (هاذا) عدا تلك الكلات التي وردت في كتابات الهصعف •

وتمثل المحاولات التي تقوم بهما المنظمات العربية الاقليمية ردا على أولئك الدين يحاولون النيل من اللغة والكتابة العربية فهمي ليست مشكلة ولم تمثل أي صموية كفيرها من اللغات الاخرى ٠٠

عيدالله الماجد



للدكتور طه عثمان الفرا كلية التربية ـ جامعة الرياض

تمهيسينان د

قبل أن تتعرض لقاهرة السيفات في المملكة العربيسة السعودية ، يجدر بنا أن تتناول هذه القاهرة كظاهرة عالمية حتى نمهد للقارىء متابعة الوضوع •

وتتميز السيغات باستواء السنطح اللي لا يزيد المعداره على نصف متر لكسل كيلومتر ويعبارة اطرى لا تزيد نسبة الانعدار على ١ : ٢٠٠٠ • وتتكون احيانا بعيرات صفيرة في قيعان احواض السيغات ، وقد تكون هذه البعيرات نتيجة لتجمع مياه الامطار او تفجر الماء الباطني •

وتختلف الاسباب التي أدت الى تكوين السبخات أو البلايا من جهة الى اخرى الا أنها تنحمر في واحدار أكثر من الامور الآتية :

- أ _ مظماهر السطح : « يرتبط وجود السبخات عادة بالأحواض المنخفضة ،
 - ب التصريف المائي : « تنشأ معظم السبخات في مناطق تجمع المياه » •
- بالمنساخ : « يرتبط وجود السبخات بالمناطق التي يزيد فيها البغر
 على التساقط » «
- د سد الاحداث الجيولوجية : « تعتبر الحركات الجيولوجية مسن أهسم العوامل
 المسئولة عن تكوين مظاهر السطح الحوضية » «
 - ه العوامل البشرية : « تتمثل هذه العوامل في سوء استخدام مياه الري » •

توزيع ظاهرة البلايا في العالم:

تنحصر المناطق البافة الحارة في العالم ما بين درجتي عرض ٣٠ درجة شمالا،
٣٠ درجة جنوبا حيث يقسع معظم هذه المناطق في نطساق نظم الضغط البحوي المرتفع
اذ تندفع الرياح منها الى مناطق الضغط المنخفض النسبي المجاورة ، وفي هذا النطاق
تتركز الغالبية المعظمى من الدلايا ، وذلك في مناطق لا يتمدى فيها متوسط كمية
المطر السنوية ٣٠٠ مليمتر ببنما تزيد امكانيات البخر على بضعة أمثال كمية
المطر الساقطة ، ويتوقف مقدار البخر على : درجة العرارة ، الرطوبة الجوية ،
سرهة الرياح ، موسمية سقوط المطر ،

وتتوزع البلايا في ثلاث عشرة منطقسة صحراوية رئيسية في العالم على هذا النحسيو :

- السعارى أمريكا الشعالية ١ سالمتحرام الإيراثية •
- ٢ صحراء أتكاما (بيرو «تشيلي») ٩ صحراء تركستان ٠
 ٣ « يتاغونيا » ٠ صحداء ثار (المند والماكد)
- ٣ « بتاغونيا » • ١ صحراء ثار (الهند والباكستان) •
 ٤ الصحراء الكبرى ١١ صحراء تكلا مكان (غرب الصين)
 - ٥ _ صحراء كلهاري وناميب ١٧ _ صحراء غوبي (منفوليا)
 - المعراء المومال ١٣ ـ المعراء الاسترالية
 - · عمراء العربية العرب

ولا تختلف تسمية « البلايا » من قارة الى أخرى فعسب ، بل تختلف من قطر الى آخر على النعو التالي ﴿ :

البلايا الملعية		البلايا الصلصائية		الاسم العام		القطر أو المنطقة
	سبخة	Khabra	خبرا	روشة ، غيرا	قاع ، سبخة ، فيضة	المملكة العربية السعودية
سيخة سيخة			ئاخ ئىضة	قور ، قاع ، سيخة • هور ، فيضة ، سيخة •		الأردن المراق
سبخة مسطح مالح		۔ بلایا _ سلسالیۃ		سبغة ، سلاحة - يلايا ، يحيرة جافة •		جمهورية مصر الولايات المتحدة الامريكية
Salina الرحة) Salar	سالينا (متوسطة ال سالار	Laguna	لاغونا لاغونا	لافونا ، سائينا • لافونا ، سائينا •		ئكسيك نشي ا ب ي
(شديدة الملوحة) وهاء ملحي ــ سالينا •		Clay Pan وهام صلصالي		بعیرہ نے بلایا ۔		ستراليا
Tsidam Tsaka Kavir	ئسید!م تساکا کافیر	Takir Takyr Daqq	تاگیر تاکیر دق	Pliazah Nor Daryacheh	بلیازه خوبي - نور دریاتشه	روسیا خفولیا یسران
Kalahari	كلهاري	Kalpfanner	كالبفنن	Vloer Mbuga	قلویر مبوشا	منوب الهريقية
سيخة د شط د ملاحة		Qarat	ت ار:	Hamun Rei	سبغة ماس ري	نمال افريقية باكستان لهند

[🖈] اهتمد الباحث في جمع هذه المعلومات على البحث الميدائي وضلي المصادر الآتية :

^{1 -} معمد محمود معمدين ، ظاهرة البلايا في الاقاليم الجافة ، بعث غير منشور •

ع يوسف توني ، معجم المصطلحات الجقرافية ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ١٩٦٣ •

Monkhouse, F. J., A Dictionary of Geography, (London: E. Arnold), 1970

ولعل أهم شروط تكويسن البلايسا وجود الاحواض المفلقسة ذات التصريف الداخلي ، شريطة أن يزيد البخر على كمية الامطار الساقطة •

وتختلف الطريقة التي تكونت بها أحواض البلايا من جهـة الى أخرى على النحو التالي :

أنماط الاحواض والعوامل المكونة لها

- منطقة انكسادية هابطة ·

المشال النموذجي

Great Basin

(نیفادا)

 بقعل التعرية الهوائية • شمال افريقيا التمرية الجليدية • صحراء غريت _ سولتا _ أوتاه ــ التحلل والإذابة · غرب تكساس سالينا لاند (غرب استراليا) م تمریة نهریة • المستنقعات الملحية الساحلية • ٦ ... نتيجة ارتفاع الشواطيء ٠ (منتشرة في كثير من جهات المالم) - مناطق متداخلة بين الكثبان الرملية المملكة المربية السعودية · شمال الحريقيا • (في ثنايا الكثبان الرملية) ـ في منساطق الدالات المروحية نهسر شيلسي بالصومسال ـ وبرودول كليفورنيا • قاع الغرماء في القصيم ونهاية الأودية -وتصيساء ٠ ٩ ـ مناطق فوهات بركانية ٠ زونسی ــ نیومکسیکو ۰ الولايات المتحدة الامريكية ... متبور کریٹر ۔ اریزونا ١٠ _ حقر أحدثتها النيازك ٠ تكساس _ صحراء كلهاري ١١ - سناطق ثمرغ الحيوانات

وقد يتداخل أكثر من عامل في تكوين العوض الذي تشغله البلايا ، وعلى سبيل المثال فان كثيرا من البلايا في الولايات المتعدة الامريكية تشغل مناطق كانت في الاصل بحيرات نتجت عن أمطار عصر البلايستوسين في الزمن الرابع .

🖈 تعنى كلمة Meteorite - Meteor نيزك ، Crater فوهة البركان أو حفرة •

وتختلف البلايا من حيث المساحة ما بين منطقة وأخرى على أن أصغر أنواع البلايا مساحة هـي مناطق تمرخ العيوانات حيث تحدث هـنه العيوانات أحواضا صغيرة تقاس مساحتها بعشرات الامتار المربعة فقط •

وهناك بلايا تتعدى مساحتها ٥٠٠٠ كيلو متر مربح في مناطق الاحواض الكبيرة حيث تتجمع مياه الامطار كما هي الحال في منطقة السبخات في شرق الربح الخالي ويرجح أنها كانت امتدادا للخليج العربي • ويعتقد ان الفترات المطيرة في عصر البلايستوسين هي المسئولة عن كثير من وجود أحواض البلايا •

وفي صحراء هريت بيزن ، بالولايات المتحدة يوجد أكثر من ١٠٠ بعيرة صفيرة ترجع الى عصر البلايستوسين ، وبعضها يرجع الى الفترات الجليدية ،

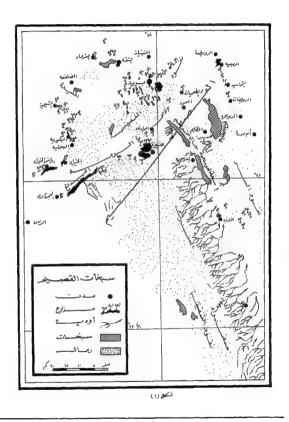
ويتفق الجيولوجيون فيما بينهم بأنه قد حدث تراجع في الغطاءات الجليدية على سطح كوكب الارض منذ سنة ١٨٥٠ م ، وزادت نسبة هذا التراجع مند سنة Little Ice Age

١٩٢٥ م ، وذلك ضمن ما يعرف يعمر الجليد الصغير المحتود المحتود فترات أخرى يغلب فيها تراجعه وقد الذي يتميز بوجود فترات يتقدم فيها الجليد وفترات أخرى يغلب فيها تراجعه وقد بدأ عمر الجليد الصغير منذ سنة ١٦٠٠ م ، ويعتقد بأن العالم قد نعم بفترة من الدفء منذ سنة ١٨٥٠ م صما نجم عنها حدوث زيادة في البخر وقلة في التساقط وترب على ذلك جفاف كثير من البحيرات وظهور البلايا ،

الظاهر السطعية للبلايا:

تعطى مظاهر البلايا الفزير قرائية إيحاءات بأنها كانت بحيرات سابقة ثم جفت بفعل البخر ويتميز بعضها بوجود شواطيء متعددة وكثبان رملية تتوسطها • وتنعو النباتات الملحية Halophytes على حوافى البلايا ونادرا ما تنعو في وسطها بسبب ازدياد نسبة الملوحة • وكل سطوح البلايا مستوية تقريبا تتمرض لبعض الفيضانات من وقت لأغر •

وثمد البلايا ذات السطوح الصلبة من أنظف أنواع البلايا ، ومعظم هذه السطوح تتحمل مرور السيارات عليها بسبب صلابتها - ويتكون السطح هالبا من طبقة من الطمى ذات سمك يصل الى ١٠ سم تقريبا ، تغطيها طبقة من كربونات الكالسيوم أو كلوريد الصوديوم ، وقد يكون السطح هشا لينا في بعض المناطق •



وتتنير طبيعة سطح البلايا اذا سا تمرضت لبمض فيضانات تعصل أملاها لمعينة ، كما حدث في كليفورنيا سنة ١٩٦٥ - ١٩٦١ سينما تنيرت طبيعة سطح البلايا الدائمة تتيجة الامطار التسي أذابت الاملاح وحملتها السي أماكن بميدة وتتكون القبشرة الملعية السطحية تتيجة تبخر المياه معن الاراضي سواء أكانت هذه المياه معن الامطار أو الميون و ويتفاوت سمك المقشرة الملحية سا بين بوصة على الاتحل الى الوصة و وعموما تكون القشرة الملحية أسمك ما تكون في الأجزاء المنخفضة من البلايا واللتي غالبا ما تكون في وسط البلايا و ويوجد تحت قشرة الملحية بعض الاحيان طبقة من الهملصال الناهم التي تمنع تسرب الماء الى ياطن قشرة الالاحض في بعض الاحيان طبقة من الهملصال الناهم التي تمنع تسرب الماء الى ياطن قشرة

سبغات المملكة العربية السعودية

يرتبط ظهور السبخات في الملكة المربية السعودية بعوامل كثيرة منها :

التركيب البيولوبي ، ومظاهر السطح ، والظروف المناخية الى جانب الثرب من المسطحات المائية الملحية -

وبالنسبة للتركيب الجيولوجي فيمكن تقسيم المملكة جيولوجيا الىي قسمين كبيريسن :

القسم الآول : منطقة الدرع العربيي وتصل مساحة هذا القسم الى ١٩٠٠ كارة أي بنسبة ٢٨٪ من مساحة المملكة • ويذكر العلماء أن حصر هذه المنطقة يزيد على بضع مئات من ملايين السنين •

وتعين منطقة الدرح المربي هموما يقلـة السبخات اذا مـا قورنت بمنطقة الهمخور الرسوبية •

القسم الثاني : من المملكة يشغل الصخور الرسوبية ــ وتصل مساحته الى ٢٠١ مليون كيلو متر مربع أي بنسبة ٧٢٪ من مساحة المملكة التي تقدر بنحو ٢٠٦ مليون كيلو متر مربع تقريبا ويتميز بانتشار السبخات وخصوصا في منطقة القصيم •

ومن أبر زالصفات التي تمين الصخور الرسوبية أنها تبدأ رقيقة في الغرب د بضمة أقدام » ثم يزيد السمك كلما اتجهنا شرقا حتى يممل الى ٣٠٠٠ متر مند مدينة الرياض • ويستمر سمك الطبقات الرسوبية في الازدياد بالاتجاه شرقا حتى يصل مند الظهران الى ١٣٥٠ مترا تقريبا •

وتنشأ السبغات في مناطق الدرع المربي حيث توجد الاحواض المنعفضة نسبيا والتي تتصرف اليها مياه الامطار بعد أن تذيب من أملاح الصغور والتربة التي تعر عليها ثم تنهي هذه المياه رحلتها في تلك المناطق المنفضة - وتتبدد المياه التي انسابت الى تلك الاحواض عن طريق البخر بقعل ارتفاع الحرارة وتترك الاملاح ويمرور الوقت تتكرز هذه المعلية قتريد نسبة الاملاح في هذه الاحواض لتصبح سبخات *

أما السبخات التي تظهر في مناطق المعفور الرسوبية فقد تنشأ في الاصل تعيمة تصريف الماء الجوفي على السطح بما يحتويه من أملاح ذائبة بفعل الخاصة الشعرية -

وتعد مظاهر السطح ذات أثر كبير في تعديد مناطق السبخات فعيثما وجدت منطقة حوضية وسط مناطق مرتفعة فإن الميساء تتصرف اليها وبالتالي تزيد فرصة تكوين السبخات •

وعلى سبيل المثال تنتشر هذه المناطق الحوضية في الصخور الارسابية بمنطقة القصيم حيث لا يزيد ارتفاعها على ٦٠٠ عتر بينما ترتفع المناطق الاخرى المحيطة بها وتصل في ارتفاعها الى اكثر من ٦٥٠ مترا ، وأحيانا تصل الى ارتفاع ٧٠٠ متر فوق سطح البحر ٠

وتتحول هذه المنعفضات الحوضية الى يحيرات يسبب التصريف الداخلي -وقد تكون في نهاية شهر فبراير سنسة ١٩٦٥ عدد كبير سنن هذه البحيرات وصل مساحة يعشها الى ٢٠ كم٢ مربع يسبب هزارة الامطار -

وتتحول هذه البحيرات بمرور الوقت الى يحيرات ملحيــة تبخر المياه وتركن نسبة الاملاح •

NYA

ويرجح بعض الباحثين وجود هذه الاحواض المنخفضة الى تأثير التعرية المائية في الفترات المطيرة في عصر البلايستوسين منسذ بضع مئسات سن آلاف السنين • ويرجمها البعض كذلك الى تأثير تعرية الرياح في فترات البغاف • ويميل بعض الباحثين الى الربط بين هذه المناطق الحوضية وبين الاحداث التكوينية ، ويرجح كذلك بأن الفتحة التي يجري فيها وادي الرسة بين منيزة وبريدة خلال تكوينات كل من جلسه المائل والخف Khuff الرسوبية ، ربما ترجع الى انكسارات حدثت في المحر الترياسي الأوسط في الزمن الثاني -

وتظهر بعض السبخات في بطون الاودية المستوية مشسل وادي الرمة فيما بين الرس ورياض الغيراء ، وكذلك تنتشر يعض السبخات عند وادي الدواسر في منطقة حيورة لجبال طويق -

وتلعب الظروف المناخية دورا كبيرا في تكويسن السبخات حيث أن معظم السبخات تنشأ يسبب ازدياد المبضر وتبديد المياه فسلا يتبقى الا الاملاح ، ومع كل تصريف جديد تأتي مياه جديدة تحمل معها الاملاح المذابة ثم ترحل المياه عن طريق المبضر مخلفة الاملاح وهكذا تتراكم الاملاح ٠

وفي المناطق القريبة من السواحل تظهر السبخات ، وقد تكون هذه السبخات مسطحات مائية تكونت نتيجة تنهير مسطحات ماخية تكونت نتيجة تنهير المسلحات مائية تكونت نتيجة تنهير الملاقة بين الهابس والماء بقمل ارتفاع الهابس أو انفقاضه مع وجود مناطق بحيرية تستقطع من البحر نتيجة هذه المعليات و وتتميز معظم السبخات الساحلية بأنها طويلة أو مستطيلة وموازية للساحل كما هي الحمال بالقرب سن الغليج العربي وساحل البحر الاحمر وساحل البحر الاحمر وساحل البحر الاحمر وساحل البحر الاحمر و

وتفتلف السبفات الساحلية من السبغات الداخلية من حيث تكوين الأسلاح ، إذ أن نسبة كبيرة مسن أسسلاح السبغات الساحلية مستمدة من ميساه البحر ، أما السبغات الداخلية فأملاحها من المياه الجوفية ، أو سسن الاسلاح التبي أذابتها مياه الامطار من الصغور التي تمر عليها قبل أن تنتهي إلى أحواض هذه السبغات -

والرد أن تشير هذا الى أن هناك مجدومة من مناطق و البلايا ه Palaya وهي أحواش تصريف داخلية تنتشر في معظم أجزام الملكة وتستثل فسي الزرامة

لأن نسبة الاملاح بتربتها لا تؤثر على نمو النباتات • وتعرف هنا في المملكة باسمام مديدة مثل: الفيضة ... كفيضة الأجفر التي تقع شرقي جبل الأجفر على خط طول ٤٣ درجة شرقا ، ودرجة عرض -٢٧/٣ درجة شمالا ، والفيضة التي تقع الى الجنوب الفربي من الجنيفة في منطقة القصيم (شكل ١) •

كما تمرف كذلبك بالغيرا أو الغيراء مثل: الغيراء ورياض الغيراء ويقال ان اسم بلدة و رياض الغيراء » بالقصيم ، الواقعة على الجانب الشمالي الغربي لوادي الرمة ، قد اشتق من هاده الظاهرة حيست نشأت في خبراء تكسوها الاصطاب الخضراء خلال مواسم الامطار •

كما تمرف هذه الاحواض الهمحراوية المغلقة باسم البقاع مثل: قاع الطليم المي الشمال الشرقي من منيزة ، وقاح الخرماء التي الفرب سمن نفود الشقيقة عند درجة عرض ٣٠ / ٢٥ درجة شمالا ، وقاع شويان شرقي حائل ، وهلى الرخم من أن هذه المناطق تتدرج تحت تعريف البلايا الا أنها مناطق زراهية لا تؤثر نسبة الاداراءة ،

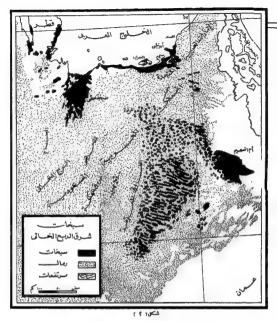
ويطلق تعبير البلايا جغرافيا ليشمل مناطق التصريف الداخلي سواء آكانت
هذه المناطق سبخات ملحية أو مناطق زراعية و ويمتقد البعض أن كلمة و بلايا ه
Palaye الاسبانية والتي أصبحت تعبيرا دوليا ، من أصل عربي، ويعتمدون
في ذلك على أن عرب الصحراء الليبية يطلقون تعبير بلاطة العرب على هذه المناطق
التي تعرف بالبلايا ، ويرجعون بأن هذه الكلمة قد نقلت الى اسبانيا بعد المقع
العربي -

توزيع السبغات في الملكة العربية السعودية

تنتشر السبخات في المملكة المربية السعودية وتعتبر امتدادا لنطاق سبخات الصحارى العارة بالمناطق الجافة •

ويمكن التعيير بين ثلاث نطاقات تنتشر فيها السبخات في المملكسة العربية السعودية على النعو التالي :

14.



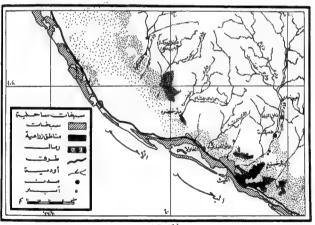
أولا : النطاق الساحلي الشرقي ويمكن تقسيمه الي :

أ _ سبخات ساحلية حيث تنتشر نعو ١٥٠ سبخة بالقرب من سواحل الخليج المربي ومن هذه السبخات سبخة السكك Sikak التي تصل مساحتها الـي ما يقرب ١٠٠ كم٢ ، وتمتد لمسافة ٤٠ كم تقريبا ويصل عرضها في أقصى اتساع لها الى ٢٠ كم ، ويبدو من امتدادها انها كانت تمسل مستنقمات ساحلية أو امتداد الخليج دوحة سلوه Salwah والى الجنوب الشرقي منها تقسع سبخة المساخيل ولا يفصل بين السبختين الارقعة ضيقة من الاراضي غير الملجية ٠

وتعتبر سبخة الرياس Ar Riyas التي تتصل بسبخة الضبية Ad Dabiyah من اكبر السبخات على ٩٠٠ كم٢ من اكبر السبخات على الساحل الشرقي للمحلكة حيث تزيد مساحتها على ٩٠٠ كم٢ ويعر بأطرافها الشمالية خط أنابيب البترول المعروف بالتابلين ، ومعظم سبخات الساحل الشرقي يتجه بموازاة الساحل تقريبا ،

ب ـ سبخات بعيدة عن الساحل قليلا وتقع الى الشرق من الهفوف حيث تمتد نحو ٣٠ سبخة منها سبخة الذليقية Adh Dhulaykiyah التسي يزيد ملولها على ٢٥ كم ٠ وتتميز هذه السبخات بأنها تأخذ اتجاها عاما من الشمال الى الجنوب ومن هذه السبخات سبخة مريقب ٠ Muraygib

وتنحصر هذه السبخات الداخلية بين درجتي طول ٥٠ شرقا ، ٣٠ / ٤٩ درجة شرقا ، ومن درجتي عرض ٢٥ درجة شمالا حتى الجبيل دون انقطاع تقريبا ·



C T 1/200

ومن أشهر سبخات هذه المجموعة علاوة على ما ذكرناه أم حيشة Mr Hishah وابا الحمام ، والعزبه AI Azabah وأبا الدفوف ثم الضبية التي تتصل بالرياس •

ج ... مجموعة خط طول الهفوق :

وهناك نطاق ثالث يعتد من جنوب درجة هرض ٢٦ درجة جنوبا حتى حدود المملكة ويعكن تمييز نعو خمسين سبخة تزيد كل منها في المساحة على كيلومترين وتنحصر هذه المجموعة بين درجتى طول ٤٥°، و ٤٨ شرقا .

ومن أشهر سبخاتها « ابتداء من الجنوب » سبخة أم ربيسة ، وسبخة أبواب وسبخة الضبطية Ad Dabtiyah » ومقطىي Mughati ، وحويصره ، والعمرار • وتعتبر سبخة العمرار أكبر سبخات هذه المجموعة حيث يزيد طولها على ٢٠ كم ويصل متوسط عرضها ٤ كم •

ويؤخذ الملح من بعض هذه السبخات مثمل مملحة قطاع شمال شرق الصرار وهناك سبخات أخرى مثل أم خويسة ما النميرية • وتتميز هذه السبخات التي تمتد ابتداء من جنوب درجة عرض ٢٦ حتى شمال درجمة عرض ٢٨ باتجاهها الهام من المشمال الى الجنوب مع ميل طفيف الى الجنوب الفريي •

د ... مجموعة سبغات شرق الربع الغالى : (شكل ٢) ٠٠

تنتشر مجموعة سبخات مجيبة المظهر مختلفة التكوين في شمال شرق وشرق الربع الغالي ، وتقع هذه السبخات الى الجنوب من سبخة كبيرة تزيد مساحتها على ٢٠٠٠ كم مربع هي سبخة مطي Matti المتاخمة للخليج العربي التسي يعس بها خط طول ٥٢ شرقا ويكاد ينصفها طولا كما ينصفها من الغرب الى الشرق من مدار السرطان •

ويصل امتداد هذه السبخة الى ١٢٠ كم ، وأقصى عرض لها ٦٠ كم والي

الجنوب الشرقي مسن سبخة معلى تتناثر بضمة آلاف مسن السبخات الصغيرة المتنائرة
بين الكثبان الرملية • وتتميز هذه السبخات بأنها تبدأ صغيرة دائرية أو مستطيلة من
الغرب ثم تمتد على هيئة السنة في الشرق ويكون اتجاهها العام من الشمال الغربي
السى الجنوب الشرقي • وأكبس سبخات الربسع الخالي هسسي سبخسة أم المسميم
السي الجنوب الشرقي • وتتميز بأنها تشفل مساحة كبيرة متصلة •

وقد ساهم في تكرين سبغـة أم الصميم انحدار مجموعة من أودية مرتفعات عمان واتجاهها صوب القرب لتنتهي الى رحاب هذه السبخة ، وبسبب عمليات البغر تتركز نسبة الأملاح وتزداد الملوحة •

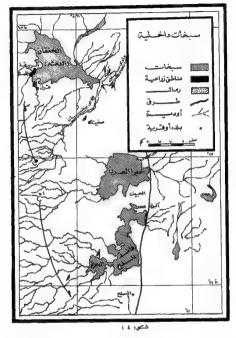
وتنطي سبخات الربع الخالي مساحة تزيد على خمسين ألف كم ٢ ، ومعظمها (٥٣ درجة شرقا ـ ٢١٥ - ٢٢ شمسالا ، والعروق الممترضة وعروق ابن الطميشاء يشغل المناطق المنخفضة بين سلاسل الكثبان الرسلية كما هي الحال في عروق المهلكة لانظما الكثبان الرسلية كما هي الحال في عروق المهلكة لانظما وفي البطين Butin والكمدن وربلة المسحمة .

ثانيا: سبخات النطاق الفربى:

تنتشر السبخات في المنطقة الغربية في نطاقين أحدهما ساحلي ، والأخر داخلي على بعد يزيد على ٢١٠ كم ٠ ويمكن ذلك على النحو التالي :

1 - السبغاث الساحلية :

يتركز معظم السبخات على الساحل الشرقي للبحر الاحمد قيما بين درجتي عرض ٢٤، ٢٤ مسلا ، ويندر وجودها خارج هذه المنطقة وتنتشر اكثر من ثلاثين سبخة في هذا المنطاق الساحلي - ومن أهم السبخات في النطاق الساحلي سبخة الليث (جنوب درجة عرض ٢٠ شمالا) وتواصل امتدادها صوب الشمال لمساقة تزيد على ٩٠ كم - ويتراوح عرضها ما بين ١ الى ٣ كيلومترات (شكل ٢) - وتأخذ هذه السبخة اتجاهات متعددة حيث تعتد سن المجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ، ثم من الشرق الى الفرب وتعيط بالخلجان الساحلية -



وتنفصل هذه السبخة عن النطاق الجبلي الفربي بسهول تغطيها الرمال والحصى الذي يقع الى الشرق منها ، وتنحدر بعض الأودية مسن النطاق الجبلي الى هذه السبخة ومن هذه الأودية وادي عيار ، ووادي الشامـة المينيـة ، ووادي الشامة الشامية ، ووادي حريق المبير •



ابل تشرب من مياه سيفات في وادي الرمة بين الرس ورياض الغيراء

وتتكون هذه السبخة من الرمل والطين الوحلي صح ارتفاع نسبة الاملاح ، وتكاد مدينة الليث تنصف هذه السبخة • وفي الجنوب صمن هذه السبخة توجد عدة سبخات أخرى وتجمعات ملحية مثل تلك التي تقع عليها مدينة جيزان •

والى الشمال الغربي من السيخة السابقة تقع سبخة تمتد غربي بئر مجيرمة Myjayrimah وهي سبخة يصل طولها الى ٣٥ كم ويزيد متوسط عرضها على ٢ كم وتمتد في اتجاه عام من الجنوب الشرقى الى الشمال الفربي ملاصبقة للساحل •

وحول مستابه Mastabeh ، حيث يمتد خليج داخلي ضحل يتصل بفتحة ضيقة بالبحر الاحمر ، توجد سبخة شريطية طولها نحو خمسة وعشرين كيلومترا •

وتنتشر ما بين مستاب وجدة بضع سبخات أطولها السبخة الموجودة عند الرأس الاسود جنوبي مدينة جدة حيث يزيد طولها على عشرة كيلومترات وينتهي بالقرب من هذه السبخة وادي فاطمة ، وعلى الساحل ما بين جدة ورابغ تنتشر

1177



استغدام سيارة ۽ الوائيٽ ۽ في سحق الملح

نحو هشر سبغات ، أطولها تلك السبخة التي تشع الى الغرب من تول Truwwal بمحاذاة الساحل ، وتمتد هذه السبخة في اتجاه هام من الشمال الى الجنوب ويصل طولها تقريبا الى ٣٠ كيلومترا تقريبا ٠

وتقع سبغة أغرى يزيد طولها ملى عشرة كيلومترات الى الشمال من القضيمة وتأخذ هذه السبغة اتجاها ماما من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وتبتعد قليلا هن الساحل -

وتنتشر نحو تسع سبخات الى الشمال من رابغ تنتهي الى يعضها مجموعة من الأديـة •

ويمتد محور من السبخات الداخلية بعيدا عن الساحل بمسافات تتراوح ما بين ١٢٠ و ٢٣٠ كيلو مترا ، ومن اكبر همذه السبخات تلك السبخات التي تقع الى الشمال من جبل قرينة حيث تمتد ثلاث سبخات ضخمة تقع على أطراف حرة رهط الشمالية ، وهذه السبخات هي : فاضة المسلح Mislah وتتمسل بسبخة الحدره ويبلغ طولها نحو التحدرة من حرة رهط و ويبلغ طولها نحو وكل تنحدرة من حرة رهط و ويبلغ طولها نحو في كيلومترا ويسل متوسط عرضها الى ١٠ كيلومترات وتقبع هذه السبخة عند التقاء خط طول ٣٠ / ١٠ درجة ودرجة عرض ٢٣ شمالا على بعد ٢٣٠ كيلومترا من الساحل وفي نفس المنطقة توجد خبرا العرن Al Arn التي يصل عرضها الى ٢٠ كيلومترا ويزيد طولها على ٢٥ كيلومترا والى الشمال الغربي من خبرا المرن بنحو ٣٥ كم توجد سبخة والخفقان الدمثة ع Dumathah

ويزيد طول هذه السبخة على ٣٥ كيلومترا ويصل متوسط عرضها السي ٢٠ كيلومترا -

وتتبشر مجموعة من السبخات الصفيرة التي لا يتجاوز طول كل منها خمسة كيلومترات وذلك على بعد يزيد على مائتي كيلومتر من الساحل • ويبلغ عدد هذه السبخات نحو تسع سبخات •

وتمتد سبغة الى الغرب من خط طول ٤٠ شرقا ، والى الجنوب مسن درجة عرض ٢٤ شمالا ، الى الشمال من ابي ربيق Rubagk وتتخذ هذه السبغة شكل قرس فتحته صوب الجنوب ويصل طولها الى اكثر من ٢٥ كم ، ويبلغ متوسط عرضها ٤ كم • ويتراوح بعد هذه السبغة عن ساحل البحر الاحصر بمقدار ١٢٠ كيلومتر • وتقع في منطقة يلتقي عندها تكوينات الحصاة والرمل والطمي بالتكوينات البازلتية التي تقع الى الشمال منها •

ويقع الى الشرق من المدينة المنورة قساع المعظوظاء الذي ينتهسي اليه وادي المقين وبعض الاودية الاخرى المتحدرة من حرة غيير *

ثالثا ـ سبخات اقليم نجد :

تنتشر بعض السبخات في اقليم نجد لكنها تقل عددا ومساحة عن السبخات المساحلية وتتركز معظم السبخات ينجد في حوض وادي الرمة • وبعض هذه السبخات يوجد في نطاق المعخور الغرانيتية مثل سبخة الصفوة الشمالية التي يزيد طولها على \$ كم وتمتد من الشرق الى الغرب ويصل متوسط اتساعها المى كيلومترين وتقع شمال ظلم وينتشر بالقرب من هذه السبخة نحو أدبع سبخات احداها تقع عند التقاء درجة عرض "٢٣ شمالا وخط طول ٣٠٠ (٤٢٥ شرقا ، والى الشمال الغربي منها توجد سبختان أخريان •

والى الغرب من ابان الاحمر توجد سبخة خثارق Khatharig شرق جبل خثارق وهي سبخة تزيد مساحتها على ٣٠ كيلومترا مربعا ، والى الجنوب من عفيف توجد سبخة يمسل طولها ٨ كم تقريبا ، اما اتساع أعرض أجزائها فيبلغ نعو ٣ كم ، ويعر بها خط طول ٤٣ درجة شرقا وتمتد هذه السبخة في اتجاء عام مسن الشرق الى القرب .

و هناك مجموعة أخرى من السبخات تمتد على حواف نفود السره ما بين ٤٤ درجة ، ٤٣ شرقا وتتناثر في اتجاه مام صوب الشمال الغربي ومن هذه السبخات أبرق الملح الى المجنوب الشرقي من عفيف ، وعلى حواف مروق سبيع توجد بعض السبخات لكنها على الحواف الغربية تشاهد بكشرة • أسا سبخات مناطق الصخور الرموبية فتنتشر بكثرة في منطقة القصيم وساعد على ذلك كثرة الاودية ووفرة المياه الجوفية وانتشار الهيون الفوارة •

وأهم ما يلاحظ على سبخات منطقة القصيم انتشارها بالقرب من و البالات ع وهي الحواف المسخرية مثل سبخة بقعاء التي تقع الى الشمال الشرقي مسن جال الإرقام ، كما توجد سبخة آخرى الى الغرب مسن حافة خوطم و جال خوطم » Khartam وتعدد هذه السبخة لمسافة تريد على ١٦ كيلومترا وتتخذ اتجاها ماما من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ، وهي سبخة شريطية لا يزيد متوسط وتنتشر مجموعة آخرى من السبخات عند أطراف الكثبان الرملية وبين تلالها ، وعلى سبيل المثال تنتشر مجموعة من هذه السبخات عند الاطراف الغربية لنفود السر ويقدر عمدها بالعشرات وتعدد في محور عام من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي بموازاة تفود السر ، ومن أكبر سبخات هذه السبخة على 10 كيلومترا ، ويزيد اتساعها كيلومترا شرقي عنيزة • ويزيد طول هذه السبخة على 10 كيلومترا ، ويزيد اتساعها والى الجنوب من هذه السبخة تقع سبخة المشتت ، والسى الفرب مـن سبخة المشتت تمتد سبخة الموسجية التي يصل طولها الى نحو ١٥ كيلومترا ويبلغ متوسط اتساعها نحو كيلومتر وتأخذ اتجاها عاما من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي •

والى الغرب من بريدة وفي منطقة التكوينات الرملية تنتشر مجموعة كبيرة من السبخات الاخرى وسط مناطق الكثبان الرملية ، وتتمين منطقت القصيم ، بوجود النيضات ، وهي مناطق تندرج تحت تعبير « البلايا » لكنها تتميز بهسلاحية تربتها للزراعة ، كما تنتشر كذلك الغبرات والقيمان وهي مناطق تربات رسوبية وبعضها صالح للزراعة .

ومما تجدر الاشارة اليه ان كثيرا من مناطق السبخات التي تفعرها المياه خلال الفصل المطير تستخدم كمصدر لمياه الشرب وسقاية الحيوانات وخصوصا الابل (شكل ٥) وذلك لأن مياه الامطار الفزيرة تقلل مسن نسبة الاملاح بتلك المناطق مما يجعل هذه المياه مستساخة ومقبولة للشرب ولكنه ما أن تزيد نسبة البخر بفعل ارتفاع الحرارة والجفاف حتى تتناقص مياه هذه السبخات وتشتد ملوحتها وتصبح خير صالحة للاستخدام •

وبعد أن تعرضنا لسبخات المملكة يمكن القول بصفة عامة أن أكثر من ٨٥ ٪ من مساحة هذه السبخات يقع في المنطقة الشرقية ، بينما تمثل سبخات الساحل الفريمي نحو ٦ ٪ ، وسبخات النطاق الاوسط ممثلا في اقليم نجد لا تشغل الا ٩ ٪ تقريبا من مساحة سبخات المملكة •

السيغات كمضدر للأملاح في الملكة

تنتشر في المملكة المربية السعودية السبخات والارسابات الملحية التي يمكن أن تتخذ كمصدر لانتاج الملح وهي توجد ملى هيئة :

أ ... ملح صخري في التكوينات القديمة كما هي الحال في القريات وجيزان •

ب ـ السبخات الحديثة كما هي الحال على ساحل الخليج العربي والقصيم •

16.

وأهم مناطق الملح بالمملكة هي :

١ -- سبخات الخليج العربي وتتميز بملحها الابيض الشفاف والذي تصل نسبة نقاوته ما بين ٩٥ ٪ الى ٩٧ ٪ ٠

وأهم السبخات في هذه المنطقة هي سبخة أم الهمام وتقع على بعد ٥ كم شرق طريق العقير ــ قطر ، وملــي بعد ٢٨ كم جنوب طريق الظهران • وتنقسم سبخة أم الهمام التي قسمين شمالي ويقدر مــا به من ملح بنحو ٥٠ مليون طن ، والقسم الجنوبي وهو أكبر من القسم الشمالي ويحتوي على ١٢٠ مليون طن • وقد جاءت نتيجة تحليل عينات ملح من سبخة أم الهمام على النحو التالي (١) :

7.	27,08	نسبة كلوريد الصوديوم
7.	۸۶۷۲	نسبة الصوديوم فقط
%	۸۷۷۸	نسيبة الكلبور فقط

٢ -- جيسزان :

تم العثور على الملح في جيزان بجنوب غرب المملكة العربية السعودية بكميات قدرها الغيراء بنحو ٣٠ مليون طن • ويتميز ملح جيزان بخشونته وشفافيته وتصل درجة نقاوته ما بين ١٩٥ الى ٩٦ ٪ وتوجد به بعض الشوائب الكبريتية •

وتفيد تقارير مركز الابحاث والتنمية الصناعية في الرياض بأنه يوجد مصنع محلي لاستخراج الملح من منطقة الملح الصخرية بجيزان يقوم بتمبئة الملح في أكياس من الجوت لبيمها في الاسواق المحلية •

٣ ـ منطقة القصيم:

يستخدم بعض الاهالي السبخات المرجودة في المنطقة لاستخراج الملسح وذلك عن طريق تقطيع القشرة الملحية بناس صغيرة ثم تكدس القشور والطبقات الملحية

⁽۱) هذه النسبة عبارة عن متوسط ثلاثة تعاليل هي تعليل معهد طوقيو للتكنولوجيا (15 - 3 -1977)، وتغليل شركة الخلج اليابانية (٣ - ٩ - ١٩٩٥)، وتعليل وزارة البترول والثروة المعدنية ، ومصدر هذه التعاليل (بترومين) •

وتسحق بواسطة مرور سيارة والوانيت ؛ عليها بضع مرات (شكل ٣) ثم تعبأ في الكياس لبيمها في الاسواق • وفي بداية فصل المطر تغمر السبخات الملحية بالماء ويجمع الملح الذي يكون علمي هيئة بلورات مغمورة تحت الماء في بعض همذه السبخات بواسطة فأس (شكل ٧) •

ويتغذ الملح في هذه المناطق الوانا معتلفة بحسب الوان الفبار أو الرمال التي تحملها الرياح وترسبها في هذه المناطق ، وفي بعض الاحيان يكون الملسح نقيا تمام النقاوة وناصع البياض اذا لم يتعرض لارسابات الرياح -

٤ ــ توجد سبخات أخرى في مناطق القصب وابقيسق وتستخدم الاساليب
 البدائية في استغلالها •

ويلاحظ بصعة عامة بأن الترسبات السبخية موزعة بصورة كبيرة في المنطقتين الوسطى والشرقية من المملكة •

ويقدر استهلاك الفرد من الملح بالمملكة المربية السعودية بنحو % كيلوخرام في السنة (۱) •

وينقسم استهلاك الملح السى استهلاك ملسح المائدة المستورد ، وتقدر نسبته ١٠ ٪ (٢) من اجمالي استهلاك الملح • ويستهلك ملح المائدة المستورد ذوو الدخل العالي ومعظم ذوي الدخل المتوسط ، أما الملح المحلي فتقدر نسبة استهلاكه ينحو • ٩ ٪ من اجمالي كميات الملج المستهلكة بالمملكة •

ويعتمد البدو الرحل وسكان القرى على الملح المحلى لرخص أسماره •

 ⁽۱) تقرير رقم س - ۱۳/۵/۱۰ واداة التنمية الدربية ، شركة الزيت الدربية الامريكية - انظهران ، تقرير تمهيدي من صناعة الملح المكرر في المملكة الدربية السعودية .

 ⁽٧) مركز الابحاث والتنمية الصناعية بالرياض ، دراسة جدوى تمهينية عن صناعة ملح الخائدة في
المملكة العربية السعودية ، جمادي الثانية سنة ١٣٩٣ ه ، ص ٩ ٠

خاتم ____

تعد المملكة ميدانا بكرا للدراسات الميدانية الجغرافية الفزيوغرافية ، ومن الطاهرات الواسمة الانتشار ظاهرة السبخات التي تنتشر على السواحل الشرقية والغربية للمملكة ، كما يظهر نطاق آخر من هذه السبخات في الخليم نبيد ، ويختلف أسباب ظهور السبخات في المملكة من منطقة الى اخرى • ومعظم سبخات الخليم نبيد ترجع في أسبابها الى ارتفاع مستوى الماء الباطني وحدوث ظاهرة المخاصة الشموية للتي يرتفع بمقتضاها الماء الباطني باستمرار فيتبخر الماء وتتبقى الاملاح •

واذا كانت السبخات تمد مشكلة من حيث الاستخدام الزراهي للأرض ، الا انها في بعض المناطق ، وخصوصا المنطقة الشرقية والقصيم ، تستخدم في استخراج الملح • ويساهم الملح المحلي في تعقيق • ٩ ٪ من الاستهلاك الكلي للملح بالمملكة •

المراجسيم

- 1 -- مركز الأبعاث والتنمية الصناعية
 (دراسة جدوى تمهيدية عن صناعة ملح المائدة في المملكة العربية السعودية).
 جمادي الثانية سنة ١٣٩٣ ه. يوليو سنة ١٩٧٣ م ٠
- ٢. سـ مجموعة خرائط المملكة الجيوالوجية ، والجغرافية ، مقياس ١ : ٠٠٠ ٥٠٠
 ٢. لوحة) ٠



بالمملكة العريبية السعودية

الدكتور عبد الرحمن صادق الشريف والدكتور حسن عبد القادر صالح

تشفل المملكة العربية السعودية مساحة مسن الارض تقرب مسن ادبعة أخماس شبه الجزيرة العربية • ويمتد حوض النفود - اللئي سمي بهذا الاسم نسبة التي صعراء النفود - في الاجزاء الشمالية والشمالية القربية مسن المسلكة ، مشتملا على مساحة تقرب من • • • • • • • • • • • الاراضي العراقية من الاردنية من الشمال والشمال الفريم ، كما تعيط به الاراضي العراقية من الشمال الشرقي • وينتهي في الشرق حيث تتلالي التكوينات الكريتاسية التي تغطى الشمال الشرقي للعوض مع معفود الرسوبية التابعة للعوض مع معفود الربية والجنوبية حيث تلتقي الصغور الرسوبية التابعة للعوض مع معفود منظم الكمبري للدرع العربي • وقد أطلق خبراء وزارة الزرامة بمساملة قسموا المملكة التي مناطق خبودها على اساس المسالم منظمة الإولى ، وذلك عينما الهيدولوجية والطبو فرافية من أجل تنفيذ عمليات المسح الماتي والزرامي(١) الهيدولوجية والطبو فرافية من أجل تنفيذ عمليات المسح الماتي والزرامي(١)

ونظرا لسيادة المناخ الصعراوي العار في المملكة عامة وبصورة خاصة في منطقة المراسة ، فان المجفاف هو الطابع الميز للمنطقة ، وبالتالي قان التوازن المسائي يواجه مجزا الديدا ، ذلسك لأن كميات البغر والنتج تتفوق كثيرا على كميات الامطار الساقطة ، الامر الذي يجعل الالى الفعلي للامطار الشابك ا

من هنا فان حوض النفود لا يستطيع الاعتماد على الامطار التي تسقط عليه حاليا في توفير المتطلبات المائية له • والنتيجة العتمية للمجز الشديد في تعقيق التوازن المائي عدم وجود انهار دائمة الجريان او بعيرات ، وبالتالي عجز المياه السطحية عن تلبية حاجات السكان للميساه في العوض • من هذا المنطلق تظهر اهمية المياه الجوفية كمصادر رئيسية للمياه في العوض ، وتاتي هذه الدراسة لتكشف النقاب عن الدور الذي يمكن أن تؤديه المياه الجوفية بالنسبة للحوض حاضرا ومستقبلا • تشهد المملكة العربية السعودية تطورا سريعا في مغتلف المجالات نتيجة للنهضة الشاملة ، والرخاء الاقتصادي العام ، والاستقرار والأمن ، وسهر المشؤولين على راحة المواطنين وتحسين اوضاعهم المعيشية • وقد افاء المله على هذه البلاد بنعمة النفط التي تركت آثارها في كل نواحسي العياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية وجميع مجالات المغدمات الاخرى • ويتحقق النمو والتطور عبر خطط التنمية المتتابعة التي ستصل بالبلاد الى مصاف الدول المتقدمة في المستقبل • وتشهد البلاد الأن تنفيذ خطة التنمية المغمسية الثانية والتي بدات عام ١٣٩٦ ه (١٩٧٦ م) وتنتهمي عام ١٤٠٠ م) •

ولما كان كثير من مشروعات الري والزراعة والثروة العيوانية وتوطين البدو ، والصناعة والاسكان والصحة والمشاريع البلدية والقروية تعتمد على المياه في تنفيذها ، فان الهمية هسأه اللدراسة تكمن في أن الميساه الجوفية هي المحور الاساسي السني تدور في فلكسه كثير مسن القطاعات الانتاجية وغير الانتاجية ، وأن نجاح هذه المشروعات رهن بتوفر الكميات الكافية مسن المياه الجوفية ، ان خطة التنمية العالمية تتميز بالشمول والتكامل بعمني أن تنمية العالمية تتميز بالشمول والتكامل بعمني أن تنمية القطاعات تسير جنبا السي جنب ، وفي أن واحد لتحقق الهساف المنشود من المنتفية ، وان تنمية موارد المياه الجوفية ما هي الاخطوة اساسية نحو تنمية الموارد الاخرى في البلاد ،

وتستفيد دراستنا بصورة رئيسية من المسح اللذي أجرت شركة بارسونز بازل الاستشارية لمصادر المياه في حوض النفود الكبير خلال الفترة من ١٣٨٥ هـ ١٣٨٨ ه ، (١٩٦٥ م ـ ١٩٦٨ م) • وقد أضفنا بعض النتائج التي توصلنا اليها من دراسة عينة من مياه الآبار التي تغطي جميع جهات العوض ، والتي حصلنا عليها من ملفات وزارة الزراعة والمياه •

وحتى يكون التعليل مترابطا ، وهذا يقتضي ربط الإسباب بالمسببات ، للنك لا بد من توضيح العوامل المؤثرة على المياه العبوقية في منطقة الدراسة كمظاهر سطح الارض والتكوينات الجيولوجية العاملة للماء والمناخ والانسان اولا • ننتقل بعد ذلك الى دراسة هيدرولوجية العوض لابراز مناطق التصريف المائى الداخلية فيه ، ومعرفة اتجاهات جريان المياه الجوفية ومصادر تكوينها • ثم نتطرق الى انتاج العوض للمياه الجوفية كما وكيفا ، والى استعمالات المياه الجوفية لأغراض الري والشرب والصناعة وسقى العيوانات ، ونفتتم بحثنا بالعديث عن مستقبل المياه الجوفية وتنميتها كمصدر طبيعي هام من مصادر الثروة المعلية ،

ان نظرة لكميات المياه الجوفية المنتجة والاعماق البميدة المتواجدة فيها يجعلنا نعتقد بن ما تكتنزه هذه الفزانات من ثروة مائية هامة ، لا يرجع الفضل فيه اساسا التي المياه التي تتسرب نتيجة سقوط الاعمال ، وفيهانات الأودية في الوقت العاصر ، على أن الفضل يعود التي الكميات المائية الهائلة التي تسريت خلال العصر المطير ، وتجمعت بكميات كبيرة في هذه الغزانات الجوفية العميقة منذ عشرات الالاف من السنين ، ولذلك نقطر السي تمعيق الإبار منات الامتار للوصول التي تلك الفزانات من أجل العصول على كميات أوفر من المياه ، ولو إن هذه المياه تتميز بدلاتها أحيانا وبحرارتها العالية أحيانا إخرى ، كما إنها تتميز كذلك بارتفاع نسبة الإملاح والمواد المدنية فيها ،

ومع ذلك قان هذه الغزانات الجوفية العميقة ستقل المصدر الرئيسي المعينة متقل المصدر الرئيسي للمياه الجوفية وستلبي جميع حاجات السكان الى المياه داخل منطقة الدراسة في المستقبل ، اذا استطاع هؤلاء السكان ان يقلعوا في استقلال هذه المياه على الفضل وجه ، الى أن تتاح الفرصة الاستفادة من موارد مائية خارجية كمياه للمياه الجوفية ، وستلبي جميع حاجات السكان الى المياه داخل منطقة الدراسة البحد المحلاة ، أما الموارد المائية القابعة في الغزانات المائية القريبة من سطح الارض فانها تعاني من مشكلات قلة كمياتها وتدبيبها تبعا لتذبذب الامعار المغذية لها ، وهي أحوج ما تكون الى الادارة الواعية الإبار المياه المستفيدة منها ،

وإخيرا فإن هذه اللراسة المتواضعة ما هي الا خطوة صغيرة تقدمنا بها للوصول الى معرفة وضع المياه الجوفية في حوض النفود الكبير اللذي يشتمل على مناطق زراعية ورعوية وفيها مواقع حضرية ، هي احوج صا تكون الى المياه تتطويرها وتحسين اوضاعها • ولا يسعنا الا أن نقلم شكرنا للمسؤولين في وزارة الزراعة والمياه ، وبغاصة في قسمي المنطقة الاولى وتنعية المواد المائية على المساعدة التي حصلنا عليها • وترجو أن يكون هذا البحث مقدمة لاجراء بحوث أعمق واشمل لهذه المنطقة الهامة في المستقبل ، والله من وراء القصد •

العوامل المؤثرة في المياه الجوفية في منطقة الدراسة

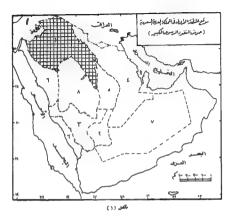
أولا سمقاهر سطح الارض:

يعتل حوض النفود الرسوبي الكبير مساحة واسعة مسن الاراضي المترامية الاصراف في الاجزاء الشمالية والشمالية الغربية مسن المملكة السعودية و ويتكون سطعها في الأصل من هضبة صحراوية تعرضت لعوامل التحات والتعرية ، فانخفض مستواها العام عما كان عليه في الأزمنة المبيرلوجية الماضية ، نتيجة ازالت الطبقات الرسوبية و وتعرضت الهضبة أيضا الى التقطع بالاضافة الى الحت وذلك بفعل الاودية التي كانت تعتلىء بالمياه في المعمر الملير ، أو بغصل بعض المسكوبات البركانية أو سفسي الرياح للرمال و فظهرت علىي شكل مجموعة حسن الهضبات الصغرى المبيرة و

وبالرغم من ازالة كثير من التكوينات الرسوبية الحديثة وظهور التكوينات المسخرية الأقدم على سطح الارض ، قان الهضبة تعرضت لترسبات حديثة بغمل المياه الجارية أو المسكوبات البركانية المنتمية لمؤمن الرابع ، أو فصل الرياح • ويتميز المحوض بانبساطه وانفتاحه بعضة عامة نحو بلاد الشام والعراق • ولذلك استخدمه السكان منذ أقسدم الأزمنة التاريخية كممبر للهجرات البشرية ، ومصر للقواقل التجارية أو قواقل الحجاج ، وكطريق للمؤوات الحربية أو مسرح لها •

يتراوح ارتفاع أراضي العوض ما بين ١٢٠٠ م عن سطح البحر في الاجزاء الغربية الى ١٩٠٠ م في الاجزاء الشرقية منه • ومن أبرز ملامح هذا العوض وجود صحراء النفيود الكبرى في جهة الجنوب الغربي ، وهمي منطقة واسمة مسن الكثبان والعروق الرملية تتراوح مساحتها ما بين ١٠٠٠ ٦٠ سراء ٧٠٠٠ وقد تشكلت بغمل الارسابات الريعية • واذا كانت صحراء التفود تمثل مظهرا ارسابيا من مظاهر سطح الارض ، فان أنظمة الوديان في معظم المناطق الاخرى تمثل مظهرا تعاتيا وارسابيا في أن واحد •

وتقسم هضبة الحرة الجزء الشمالي مسن منطقية العوض الى قسمين يقع أحدهما في الشرق ويمتاز بانبساط أرض بصفة عامة وميله ميلا خفيفا باتجاء الشمال الشرقى ووجود بمض الأودية القليلة المحق ، ويقع ثانيهما في الغرب ويتكون من



متحدرات أرضية ، مشل سفوح وادي السرحان الغربية ، ومتحدرات الطبيق الواقمة الحي المجنوب منها ٠ ـ

ويمكن أن نقسم الحوض الى الوحدات الفزيوجرافية التالية :

1 ... هشية العسمى :

وهي الامتداد الجنوبي لهضبة الحسمي في جنوب الاردن ، وان كانت الهضبة في الاراضي الاردنية قد تعرضت لعوامل التحات والتعرية التي أحالتها الى منخفض أرضي تحيط به التلال والمرتفعات (٢) • وتعتد الهضبة في الاراضي السعودية بين جبال مدين في الفرب ووادي السرحان في الشرق ، وبين الحدود الاردنية في الشمال وبين هضبة الحجاز في الجنوب • يتراوح ارتفاعها بين ٧٠٠ - ١٠٠٠ م ، وتتحدر اراضيها عامة نحو الشرق والشمال حيث تقطعها مجموعة من الاودية العميقة نسبيا ، والتجه بعضها نحو وادي السرحان ، أو نحو منخفض الحسمي في جنوب الاردن ، ان

لم تنته الى منخفضات داخلية محلية - ولذلك فان الخزان المائي الجوفي القابع في الحماق هذه الهضبة يمد كلا من وادي السرحان ومنخفض الحسمي بالميساه الجوفية المتجهة نحو الشرق والشمال مع الانحدار العام للطبقات - وأهم أوديتها : الوادي الاخضر الذي يتجه نحو الشمال ، ووادي فجر المتجه من الجنوب الغربي تحو الشمال المشرقي -

ونظرا لتكون هذه الهضبة من صخور رملية باليوزوية فانها تعد من المناطق المناسبة لتسرب المياه في طبقاتها الرملية ، حيث تتجمع في خزانات مائية جوفية ، وتصبح مصدرا هاما من مصادر المياه الجوفية · وأهم تكويناتها الجيولوجية تكوينات رام وأم سهم والقويرة وتبوك (٣) ، وهي تحاكي وتعاصر تكوينات الساق في منطقة القصيم ، وجميعها منتجة للمياه الجوفية ·

وقد ساهمت الصدوع الطولية ، المعتدة من الشمال الفربي الى الجنوب الشرقي في الهضبة ، يالتماون مع عوامل التمرية في تشكيل الحافات والتلال الصخرية ، وتقع مدينة تبوك في منخفض يرتفع نحو ٢٠٠ م عن سطح البحر في غربي الهضبة ، تغطي يعض أثمائه رسوبيات الزمن الرابع ، ويعد منحدر الطبيق سن أبرز معالم سطح هضبة الحسمي ، حيث يعتد من الحدود الاردنية الى الاطراف الفربية النفود الكبرى مساقة ٢٠٠ كم تقريبا ، حيث يختفي طرف الجنوبي تحت رمال النفود ، ويرتفع نعو ٢٠٠ م فوق سطح الهضبة المجاورة له من الجانبين ،

٢ ــ هضبة الحجاز :

تقع الى الجنوب من هضبة الحسمي وحتى حرة خيبر ، وتعتد ما بين حرتي الرحا والعويرض في الغرب ورمال النفود الكبرى في الشرق ، يتراوح ارتفاعها بين الحرم و ١٩٠٠ م ، وتنحدر اجمالا نحو الشرق والشمال الشرقي ، وهمي تحاكي هضبة الحسمى في تركيبها السخري وسيادة المسخور الرملية الباليوزوية ، كما تشبهها في أشكال سطح الارض ايضا ، تقع مدينة تيماء في قسمها الشمالي المحروف باسم المعبة ، كما يعرف قسمها الجنوبي الواقع شمال خيبر باسم صفاحة ، وتخترق الهنبة مجموعة من الاودية أهمها أودية القاع ومطران المتجهة نحو الشمال ، ويمتد من الجانب الشمالي لمدينة تيماء متحدر تيماء في اتجاء الشمال القربي لمسافة طولها مدينة نحو ٢٥٠ م فوق سطح الهضبة المجاورة له ،

٣ _ حوض وادي السرحان:

يتكون هذا العوض الذي يقع في الجزء الشمالي الغربي من منطقة الدراسة من منخفض وادي السرحان والاراضي المتحدرة نحوه • يتراوح ارتفاع أرض ما بين منخفض • ١٥٠ م قوق سطح البحر • ويمتد مسافة • ٢٥٠ كم تقريباً فيما بين منخفض الأزرق الاردني ومنطقة الجوف باتجاء شمال الشمالي الغربي – جنوب الجنوبي الشرقي • تنحدر اليه الأودية من معظم الجهات ولا يظهر له مجرى محدد ، بل يصل عرض أحيانا الى ١٦ كم • تساهم هذه الأودية التي تصب فيه في تغذية الغزانات المائية المجونية لهذا الوادي بما يتسرب صن مياهها عقب جريانها • وتنتشر بعض السيغات الموادي في معا يرثر على تومية المياه الجوفية في هذه المنطقة وقد ساهمت السيول في تفتيت كثير صن الصخور المنحوتة من قماع الوادي ، كما ساهمت المساح المرابع القوية الذي تهب على همند المنطقة من الناحية الشمالية الغربية في نقل المفتدات والرمال المي منطقة النفوذ الكبرى (٤) •

٤ ... هضية الحرة :

تقع المي الشرق ممن وادي السرحان مباشرة ، ويتراوح عرضها بين ٨٠ مـ ١٠٠ كم - وتحاذي وادي السرحان ممن الشرق وتأخذ اتجاهه ممن شمال الشمال الدين المي جنوب الجنوب الشرقي • وهي هضبة وعرة تتكون من الصخور البركانية المنتشرة في شكل أكوام متراصة من القطع البازلتية حسادة الزوايا • وترتفع عن منخفض وادي السرحان نحو • ٣٠ م • وتصلح تكويناتها البازلتية لخسرن المياه المجوفية بسبب تشققها • وتنحدر مياهها نحو وادي السرحان غربا ونحو منطقة الحدود المراقية شرقا •

ه _ هضبة العوق _ سكاكا :

تقع فيما بين وادي السرحان وهضبة الحرة وهضبة الحمادا شمالا ، وبين رمال النفود الكبير جنوبا • كما تمتد بين هضبة الحسمي غربا وهضبة الحجرة (الوديان) شرقا • وتتكون أرضها من خليط من الصخور الرسلية الباليوزوية • وأهم تكويناتها الصخرية تكوينات البوف وسكاكا وتحيط بها تكوينات الوسيع الميزوزوية ، وهي تكوينات منتجة للمياه البوفية • وهي تكوينات منتجة للمياه البوفية •

٩ _ هضبة العمادا :

تقع الى الشرق من هضبة العرة ، وتمتد حتى العدود المراقية * يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ م عن سطح البحس ، وتنحدر تدريبيا نحو الشمال الشرقي * وتتكون هذه الهضبة التي تمد امتدادا للجزء الشمالي الشرقي للهضبة الاردنية والعزء الغربي سن الهضبة المراقية عنسد خط العدود بين الدولتين ، من صخور كلسية وصوائية منتمية الى عصر الايوسين ، وذلك في منطقة يزيد هرضها على ٢٠٠ كم * ويظهر على سطحها بعض البقح من الصخور البازلتية ويتكون جرهما الشرقي من تكوينات الوسيع ، بالاضافة الى تكوينات الزمن الرابع (٥) * وجمع تكوينات الهضبة منتجة للمياه العوقية ، غير أن معظم هذه المياه تتحدر نمو الشرق في اتجاه الاراضي المراقية •

٧ - هضبة العجرة (هضبة الوديان) :

هضبة واسعة تمتد مسافة ٢٥٠ كم ما بين العدود المراقية شمالا حتى رمال النوي منبية العمادا في الشمال النويي ووادي النم الترب من رفعا في الجنوب الشرقي • وتسود في هذه الهضبة تكوينات المرمة التي تتكون من حجر كلسي وكلس مارلي ودولوميتي ومارل صلهالي وكلس طباشيري ، وتنتمي هذه التكوينات للمصر الكريتاسي وعي نتيجة للمياه الجوفية • وتنحدر أودية هذه الهضبة نحو الشمال الشرقي متجهة نحو الغرات ، وأهمها وادي عرص ووادي أبا الرويث •

٨ ـ النقود الكبير:

منطقة رملية واسمة تتخذ شكل المثلث الذي تقسع قامدته (٣٠٠ كم) في الفرب ، ويقع راسه عند درب الحجج (درب زبيدة) في الشرق • ويبلغ هذا الامتداد من الغرب السي الشرق نحو ٥٠٠ كم • والمنطقة حبارة عن حوض مملوء بالرمال المتحركة والثابتة والمروق الرملية ، ومحمود بين حبواف الهضاب من جميع المجهات • ويمتد منه لسان من طرفه الشمالي الغربي باتجاه جنوب الاردن يسمى د العربق » • يتراوح ارتفاع النفود الكبير بين ٧٠٠ ـ ١٠٠٠ م عن صطح البحر وينحدر تدريجيا نحو الشمال والشرق •

تتكون المنطقة التي تعاذي النفود الكبير من الجنوب القربي من آراض وعرة تفترقها أودية واسعة ، وهي من أكثر أجزاء منطقة الدراسة ارتفاعا حيث يتراوح ارتفاعها من ٩٠٠ م عند جبل حقيرة إلى أكثر من ١٣٠٠ م في شرقي حرة المويرض البازلتية • ويتراوح ارتفاع الارض شمال النفود الكبير بين ٩٠٠ م بالقرب من البوف والي ٩٠٠ م قرب العدود الاردنية القديمة • أما الجزء الجنوبي الشرقي من النفود قانه يشتمل على أشكال طولية تتناوب فيها العواف الرسوبية سع الكثبان الرملية المتداخلة ، وتتراوح الارتفاعات في هذه المنطقة بين ٥٥٠ – ٧٠ م (١) • وتمتاز رمال النفسود بأن الوانها تختلف باختلاف البهات ، فهي صفراء في الكثبان المرجودة على طول العدود الفربية والجنوبية للنفود ، وهي بنية اللون قرب مدينة الجوف ، وحمداء زاهية في الجهات المحافية لمتحدر الطبيق • ويمكن تفسير المترتك الوان الكثبان الرملية باختلاف الصغور التي تفتت منها الرمال في الناحية الشمالية الغربية ، كما أعطت لونها للرمال في منطقة الجوف (٧) •

وحوض النفود معبر طبيعي بين نجد جنوبا وبلاد الشام والعراق شمالا ، غير أن المنتفذ معبر المبدئ الرملي ، أن المنتفذ الرملي ، وقد كان هذا الدرب معبرا للقوافل التجارية وللمسافرين والحجاج حيث تمتد على طوله آبار المياه وهو قليل الرمال ، ويصمب اجتياز الجعوض من الجهات الاخرى ،

4 ــ هضية شمر :

تمتد شرقي جبال شعر والى الشمال من القعيم • وتتكون من مجموعة من المنعنصات المرافقة لها ، والتي يمتليء بعضها بالكثبان الرملية • وهي غير معروفة بهذا الاسم وراينا اطلاقه عليها نظرا لموقعها • واهم هذه العواف العالمية : هضية التيسية والتي تحيط بها الرمال نظرا لموقعها • واهم هذه العواف العالمية : هضية التيسية والتي تحيط بها الرمال والثويرات من البغوب الشرقي والدهناء من الشمال الشرقي • وتمتد بذلك من الشمال الذربي السي البغوب الشرقي بطول يبلغ نحو • ٢٠ كم وعرض يبلغ نحو • ٢٠ كم وينحدر سطحها اجمالا نحو الشرق • ويتع الى الغرب منها هضية بقماء • الكهنة وهي محصورة بين رمال المظهور وجبل شمر • وتنحدر اجمسالا نحو الشرق والشمال الشرقي ويخترتها عدد من وديان منطقة حائل بنفس الاتجاء حيث تنتهي جميعا في سبخات صغيرة من أهمها وادي حائل ووادي العبد ووادي الترس • ويغطي

سطح معظم المنخفضات ارسايات رياهية أو كثبان رملية تخفي تحتها صخور المصور الأقدم منها •

١٠ - هضبة القصيم :

وتشمل العوض الأدنى لوادي الرمة - يتراوح ارتفاعها بين ٣٠٠ _ ٧٥٠ م وتنحدر تدريجيا نحو شرق الشمال الشرقي - ومن أهم مظاهر السطح في هذه المنطقة الضلوع والهسفراوات والتشكلات الرملية والوديان خاصة وادي الرمة (٨) -

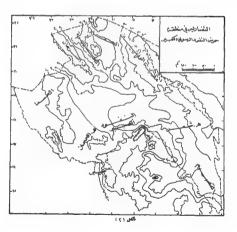
والشاوع هي العبسال غير متناظرة الميل (الكويستا) ، وتظهر على شكل جروف تطل على الغرب اي مكس اتجاه ميل التضاريس المام • وتتمرض الضلوع لمعليات التحات والتمرية التي لا تترك أحيانا سوى كتل بارزة فوق الارض المحيطة بها تسمى قارات مفردها قارة • ويسمى ظهر الضلع أو مرضرته صفراء ، وتتكون من أرض صخرية وحصوية صعبة المسالك ويزيد سن وعورتها كثرة الأودية التي تقطعها غالبا باتجاه الميل السام • وتربتها صفراء وقيقة يصعب استثمارها في الزراعة ولذلك فهي جرداء قاصلة •

وتظهر المنخفضات أمام اضلوع التي قد تعتلىء بالرمال لدرجة يصبح ممه المظهر السائد في القصيم مو تنارب التشكلات الرملية مع الضلوع والصفراوات التي تغصل بعضها من بعض و ومن أهم التشكلات الرملية في القصيم نفسود الشقيقة والمبيس والهلالية والطرفية والثريرات والسر وغيرها و وتخطل بعض أجزام النفود حادة النقر والروضات وهي منخفضات تقبع بين الكثبان الرملية ، وتتوفر فيها المياه الجوفية التي تستمد تقديتها من الأمطار الساقطة عليها وعلى الجهات المرتفعة التي تحيط بها .

ويلحق بالقصيم هضبة الأسياح التي يبلغ ارتفاعها نحو ١٠٠ _ ٢٠٠ م هن سطح البحر وتقع التي الشمال من بريدة وهي عبارة عن صفراء محصورة بين رمال الطهور في الشرق وتحددها الوديان القميرة التي تتجه فالبا نحو الشرق و وقد ظهرت فيها المياه في الماشي على شكل ميون ضميفة ولذلك كانت تسمى « النباح » • وقد ظهرت فيها المياه المميقة بعد الحفر المميق التي السطح بدون ضغ (ارتوازيا) •

أما وادي المرمة فهو من أهم وأطول الاودية في شبه الجزيرة المدبية • ويشكل سع روافده التي تربو على الثلاثمائة اكبر شبكة من الاودية الجاقة التي تترع بالمياه بعد سقوط الامطار الفجائية الفزيرة ، ولكن سرهان ما تتبخر مياهها ويتسرب قسم منها الى أهماق الارش لتعود جافة في معظم أيام السنة •

يبدأ وادي الرمة من مشارف المدينة المنورة والسنوح الشرقية لجبال العجاز الشمالية وسفوح العرات البركانية ، ويتجب نحو الشرق سع اتجاه الميسل الهام للتضاريس • وتأتيه الرواف أيضا صن الشمال ومن الجنوب ، تعرف معا مساحة واسعة من هضبة نجد تنحصر بين جبل سلمي شمالا الى منطقة منيف جنوبا • وينتهي من منطقة الدرع العربي ليعبر النطاق الرسوبي بعيد مدينة الرس • ويمر من بين مدينتي عنيدة وبريدة ، ويواصل مجراه نصو الشمال الشرقي حيث ينتهي عند متمطفات الرمال المصلة بنفود الثويرات (٩) • وقد ساهم هذا الوادي العظيم بما كان يجري فيه من مياه وافرة في العمر المطير بتنذية الغزانات الجوفية السميعة في منطقة المعمية • كما يساهم اليوم بتنذية الغزانات الجوفية السعاحية بالمياه نتيجة في منطقات الاعطاء على حوضه الواسع •



ثانيا _ التكوينات الجيولوجية :

يقع حوض النفود الكبير في النطاق الرسوبي ، ولذلك فهو يتكون مسن طبقات
صخرية متنابعة ، تنتمي الى جميع الأزمنة الجيولوجية ابتداء مسن صخور الزمن
الاول وانتهاء بترسيبات الزمن الرابع • وتغتلف هذه الطبقات الصخرية في تركيبها
وتقطيمها ومناطق طهورها من مكان الى آخر في الحوض • كما أنها تغتلف كذلك ،
بل بسبب ذلك في قدرتها على تعرير المياه وتغزينها • ففي حين نجد بعضها منتج
للمياه الجوفية انتاجا جيدا أو متوسطا أو ضمينا ، نجد بعضها الأخر قسد ينتقر
اليها ، ذلك لأن طبيعة هداه التكوينات تتحكم في تسرب المياه الجوفية وتعريرها
وخزنها •

ففي حوض النفود الكبير يوجد خزانات مائية جوفية عميقة عديدة ومعتلفة للدرتها ، وتمد الطبقات الرملية للزمن الاول بمصوره المعتلفة اجمالا من أكبر الغزانات المائية المحتملة وأهمها في همذا العوض ، وتساهم الطبقات الكلسية التي تنتجي للزمن الثاني أو الثالث بالاضافة الى الطبقات الرملية في تعزين المياه الجوفية بقدرة متوسطة أو ضميفة وذلك بسبب خاصية الكلس في التشقق ومسن ثم توسع بقدرة متوسطة الإنابة بماء المطر ، كما أن ارسابات النيوجين والزمن الرابع في حوض وادي السرحان سن الخزانات المائيسة السطحية المحتملة ، وتعد المكرينات المائية من المتكوينات المنتجة انتاجا متوسطا أو ضميفا للمياه الهوفية بسبب خاصية تشققها أيضا ، ولنتتبع التكوينات الجيولوجية ضميفا للمياه الدفوية بسبب خاصية تشققها أيضا ، ولنتتبع التكوينات الجيولوجية في منطقة النفود الرسوبي الكبير للوقوف على قدرتها على تخزين المياه ،

١ ــ الزمن الباليوزوي :

ويتكون من العصور التالية مرتبة حسب قدمها (١٠) :

الكمبري: يشتمل على تكوينات الساق التسي تتألف مسن حجر رملي وصفائح طينية • يتراوح حجم ذرات الرمال ما بين متوسط الى خشن • ويصل أعظم سمك لهذه التكوينات ٩٢٨ م • ويتراوح انتاج هذه التكوينات من المياه الجوفية ما بين كميات متوسطة الى كبيرة ، والمياه على المعوم ذات نوعية جيدة ، مع وجود المياه في بعض المواقع ذات نسبة مرتفعة من المعادن • ويعد الخزان الجوفي لهذه التكوينات من أكثر الخزانات الجوفية في العوض احتمالا لوجود المياه فيه بكميات وافرة • الاردفيشي والسيلوري والليغوني الاسفل: تشتعل هذه المعمور على تكوينات تبوك التي يبلغ سمكها ١٠٣٠م في مجموعها وتتفرغ عنها تكوينات محليـة مرتبة حسب قدمها كما يأتي :

حنادير (٨٠ م) ، تبوك الأستل (١٨٠ م) ، رعن (٨٠ م) ، تبدوك الأوسط (١٦٢ م) ، قضيبة (٢٢٠ م) ، طويل (٢٠٠ م) • وتتألف هذه التكوينات من العجر الرملي الذي تتراوح ذراته ما بين الناهمة وستوسطة النمومة ، والذي يحتوي على نسبة من المايكا يتبادل ممها بلونها الرمادي والاخضر الرمادي ، كما يتبادل مع الطين الصلصالي الصفائحي - وتنتج وحدات العجر الرملي كميات قليلة الى معدلة من المياه الجولية ، وتتميز همذه المياه بنوعيتها الجيدة في اقليم تبدوك ، غير أن هذه النوعية تتغير في الأماكن الاخرى ، وتتفاوت في اقليم القصيم ما بين فقيرة جدا الى جيدة -

الديقوني الأوسط والاعلى: يشتمل على تكرينات تتألف من الحجر الرملي المايكي في الاجزاء العليا والوسطى ، ومن الحجر الجيري الدولومايتي قرب القاع • يبلغ سمكها ٢٥٦ م • وقد اثبت الفحص الممين الهاده التكرينات في مناطق الجوف وسكاكا والتابلاين (هرهر) وترية ، بأن الحجارة الرملية التي تنسي السي هذا التكرين تمثل خزانات جوفية جيدة • وتندفق المياه الجوفية منها بكميات معتدلة في منطقة الجوف حيث تكون المياه ذات نومية معتازة • أسا في هرهر فيصل مستوى المياه الثابت الى ١٤٠ م في الابار حيث تكون مياهها مقبولة •

الكربوتي والبرمي الأسفل: تشعيل على تكرينات البروات Betwath (۱۰۶ م) وتكرينات البروات من العجر الدجل (۱۰۶ م) وتكالف هـذه التكرينات من العجر الرملي المنتلط بالمايكا ، بالاضافة الى الرقاق الطينية ولا يعتوي على مياه -

أثيرهي الأهلى: يشتمل هلمى تكوينات النف (٣٤٠) م) التمي تتألف ممن الصفائح الطينية الرمادية ومن العجر الجيري الدولومايتي • تنتج هذه التكوينات المياه الجوفية بكميات قليلة الى معتدلة حيث تعترقها آبار متعددة • وتتراوح نومية مياهها ما بين فقيرة جدا الى فقيرة ، مع وجود نوعية متوسطة في أماكن مبعثرة •

الرّمن الميرّوزوي: وهو الرّمن البيرلوجي الثاني الذي يشتمل على عصور الترياسي والجوراسي والكريتاسي - الترياسي: الترياسي الأسفل : يشتمل علمى تكوينات سدير (١٨٨ م) التي تتألف من الطين الصفائحي الاخضر والاحمر مع المحبر الرملي والدولومايت ، وهي تكوينات حاملة للمياه الجوفية -

الترياسي الأوسط : يشتسل علمي تكوينات جلسة (٣٧٥ م) التمي تتالف من الدولومايت الرملمي ، ومن طبقات مبن الطيان الكلسي الصفائحي ، ومسن أشرطة من العجر الرملي - انتاجها من المياه الجوفية منخفض الى معتدل ، ونوعية مياهها فقيرة على وجه المموم ، وان كانت النوعية مقبولة في أماكن قليلة -

الترياسي الأعلى: يشتمل على تكوينات المنجور (10° م) التسبي تتالف من المحبور الرملي الاحمر مع طبقات ثانوية من الطين الصفائحي في القمسة والقاع وتتوافر المياه الجوفية في منطقة محدودة فقط حيث يكون انتاجها معتدلا ، وتتراوح نوعيتها ما بين فقيرة جدا الى فقيرة -

الجوزاسي : يشتمل على تكوينات مرات (١٢٩ م) وتكوينات ضرما (٣٥٣ م) وتكوينات جبل طويق (١٦٥ م) وتكوينات حبيفة (٧٠ م) وتكوينات جبيلة (٧٥ م) وتكوينات حرب (١٠٠ م) وتتألف هذه التكوينات جميما من الحجر الجيري أساسا • وتخلو من الأبار في منطقة الدراسة •

الكريتاسي : يشتمل على تكوينات بويب (٣٠ م) التي تتألف من العجر الجيري وحجر رملي في جزء منه ، وتكوينات بياض (٢٠٧ م) التي تتألف من العجر الرملي ، وتندي هذه التكوينات كلها الى الكريتاسي الأسفل والأوسط ، ومي في معظمها رملية ورملية كلسية • كلسية • تنتج من المياه الجوفية كميات متوسطة في اقليم سكاكا ، وتتراوح نوعية المياه فيها ما بين ممتدلة الملوحة الى شديدة الملوحة .

أما الكريتاسي الاعلى فيشتمل على تكوينات المرمة (١٠٥م) التي تتكون من العجر الجيري والدولومايت مسع طين صفائحي صغير • ويتركز الخزان الجوفي الرئيسي الهذه التكوينات في اقليم التابلاين حيث يصل مستوى المياء الثابت لآبار عرعر الى ألم من ٣٠٠ م • وتتراوح كميات المياء الجوفية المنتجة ما بين قليلة الى متوسطة • والمياء قابلة للاستعمال بالرغم من ارتفاع نسبة المحادن فيها •

الكاينوزوي : 1 ـ الثلاثي : يشتعسل ملسسى مصور الايوسين والمسوسين والبليوسين "

ب ـ الرباهي: ويشتمــل علمــي همري البليوستـوسين والهولوسين •

الايوسين : يشتمل على تكوينات أم الرضمة (١٠٠ م) التي تتألف من العجر العيري الطري مع طبقات من المارل ، وهي خالية من الآيار :

الميوسين ـ المبلوسين : يشتمل ملسى العجر الرملسي والعجر العيري الرملي والمارل والطين • ويبلغ سمكها ١٠٠ م • وهناك مسكوبات من البازلت أيضا • ولي القليم وادي السرحان ينتج العجر الجيري والمارل كميات قليلة جدا من المياء الجوفية ذات النومية الفقيرة ، ومع ذلك فانها تستعمل في أماكن عدة •

الزمن الرابع (البليوستوسين والهولوسين) : يتكون سن رواسب سطحية وبازلت • وتتألف هذه الرواسب من العصى والرمال والمسلمال • وتوجد طبقات البازلت في البهات الشمالية من العوض • تنج هذه التكوينات سن المياه الجوفية كميات تتراوح ما بين القليلة والمتوسطة • كما تتراوح نسبة المادن في المياه ما بين منخفضة الى مرتفعة • وترتفع نسبة المعادن في المياه الجوفية نتيجة تسرب مياه المري الميزانات الجوفية السطحية القريبة من مطح الارض •

التكوينات الجيولوجية لوادي السرحان: ان سا سبسق ذكره من تكوينات جيولوجية اقتصر على اجزاء حموض النفود الكبير باستنساء وادي السرحان • وستكلم بايجاز عن أهم التكوينات الجيولوجية في وادي السرحان كما يلى:

١ ... الكريتاسي الأعلى: يبليغ سمك تكوينات الكريتاسي الأعلى ٧٠٠ م، وتتالف هذه التكوينات من الطين الصفائحي اللين الرمادي ، ومن المارل مع الحجر الجيري والدولومايت ، ومن الحصي - أما الطين الصفائحي الاحمر فانه يتركز في اتجاء القاع - تنتج هذه التكوينات من المياه الجوفية كميات قليلة جدا ومن نوهيات رديئة -

٢ ... الباليوسين (٣١٢ م) : يتكون من الحجر الجيري والحمس والطمي -

- ٢ ــ الايوسين (٩٧٧ م): الايوسين (٩٧٦ م): يتكون من الحجر الجيري اللين
 مع المارك والحصي وطبقات رقيقة من الطباشير عند القمة هذا وتنتج تكوينات الايوسين كميات قليلة جدا من المياه الجوفية ، ومعظم
 انتاجها من النوعمة المردية -
- الميوسين البليوسين (١٩٠ م): يتكون من الحجر الرملي والحجر الجيري الرملي ، ومن المارل والطين ، ومناك طبقات بازلتية محلية وينتج الحجر الجيري والمارل من الياه الجوفية كميات قليلة جدا ، بينما ينتج الحجر الرملي ناعم الدرات كميات متوسطة ونوعية المياه المحلية فقيرة جدا ولكنها تستممل في أماكن متعددة •
- ه __ الرباعي: يتالف من رواسب سطحية وبازلت وتشتمل الرواسب على
 العصم والرمال والصلمال وهناك سهول حصوية •

ثالثا _ المنساخ :

كان حوض النفود الكبير ، قبل نعو ٣٠ ألف سنة مضت ، ينعم مشل بقية اجزاء المملكة بعصر معلير ، وقد تسربت كميات كبيرة صن الامطار المتساقطة على العوض عبر الطبقات البيولوجية وتجمعت بعرور الزمسن في خزانات جوقية عميقة تمثل رصيدا ضخعا من المياء البووقية ، ومنذ ذلك الوقت والحوض يماني من البغاف الناتج عن قلة الامطار وارتفاع درجة الحرارة ، ويمكن القول بأن الحوض ينتمي حاليا للمناخ المصحراوي بكل ما تعنيه هذه الكلمة ؛ فهو بصنة هارة قاري متطرف ، قليل الامطار ، عديم الانهار ، عاجز في موازنه المأتية عن ترفيل الرطوبة الكافية للتربة التي تتمرض لبغن شديد من جراء المحرارة الشديدة ، ولا يستعليع أن يتحمل هذا الوضع من النباتات الطبيعية سوى النباتات المعمراوية التي يستطيع أن يتحمل هذا الوضع من النباتات الطبيعية سوى النباتات الصحراوية التي تتكرن من أهشاب شوكية فقيرة متأقلمة مع الجفاف الشديد .

درجة العرارة:

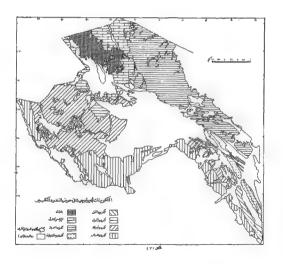
اذا حسبنا متوسطات درجسات العرارة خسلال الفترة (١٩٦٧ – ١٩٧٣ م) لبعض المدن الرئيسية في العوض ، يتبين لنا أن متوسط العرارة السنوي لا يقل عن ٢٠ درجة م - ويصل متوسط درجة العرارة الى ٢٠١١ درجسة م في تبوك ، والى ٩- ٢ درجة م في حائل ، والحي ٧٣٦٧ درجسة م في القصيم • واذا استعرضنا متوسطات درجات الحرارة العظمى والصغرى داخل العوض نبد أن الغروق الحرارية كبيرة • فغي تبوك يبلغ المتوسط ٢٩ درجة م و ١٣ درجة م على التوالي ، ويبلغ متوسط الغرق الحراري ١٦ درجة م • وفي حائل يبلغ المتوسط ٢٨٥ درجة م ، وفي التوالي يبلغ ١٤ درجة م على التوالي ، يعتوسط فرق يبلغ ١٤ درجة م • وفي القصيم يبلغ المتوسط فرق حراري يبلغ ١٥ درجة م • وفي حراري يبلغ ١٥ درجة م • و ١٥ درجة م • وفي التوالي ، يعتوسط فرق حراري يبلغ ١٥ درجة م •

وتجدر الاشارة الى أن العوض يتصدر مناطق الملكة الاخرى من حيث انتخاض
درجة الحرارة في فصل الشتاء ، فمتوسط درجة الحرارة لمدينة تبوك يعد اقل متوسط
حرارة في المملكة ابتداء من شهر نوفمبر وحتى شهر مارس حيث يتراوح المتوسط
علال عدد الفترة بين ٩ درجات م (يناير) و ١٧ درجة م (مارس) • وتصل النهاية
الصفرى الممللة لدرجة العرارة في تبوك تسلات درجات تعت الصغر في بعض أيام
الشتاء • وفي القصيم يتراوح المتوسط ما بين ١٧٦٣ درجة م (يناير) و ١٩٦٤ درجة م (نوفمبر) ، وقد تهبط درجة ألحرارة الدنيا الممللةة في بعض آيام الشتاء الى
المسئر •

الريسساح :

تسود الرياح الشمالية والشمالية الشرقية والشمالية الغربية صيفا في العوض • بينما يتأثر العوض شتاء بتقابل الكتل الهوائية القادمة من البحر المتوسط ووسط آسيا ، وتكون الرياح جنوبية وجنوبية شرقية وشمالية غربية وجنوبية غربية • أما الرياح الشمالية الغربية فهي الرياح المحملة ببخار الماء والمسببة لسقوط الامطار على الاطراف الشمالية من العوض •

ومندما تتقابل الكتلتان الهوائيتان القطبية القارية الباردة والقطبية البحرية الدائلة قوق الحوض خلال فصل الشتاء ، فإن الكتلة الهوائية الاخيرة تصمد في جبهة التلاقي الى أعلى ، فتبرد وتتكاثف الأبخرة فيها ، وتسقط الامطار الشترية المحروفة بكميات كبيرة خلال فترات قصيرة ، ويهمنا دراسة سرعة الرياح لما لها سن علاقة بكميت الامطار المتبخرة في الجو قبل نزولها الى الارض لتغذيبة الخزانات المائية البحرفية ، يلغ ممدل سرعة الرياح عام ١٩٧٤ م في محطات منتخبة داخل الحوض حوالي ٨ كم في الساعة ، وهي سرعة معقولة وعادية ولا تؤثر كثيرا على فقدان مياه الامطار في الجو بغمل تبخرها ،



ومن المنيد أن نبين أكثر النصول وأقلها صرعة للرياح لنربط بين هذه الطاهرة وموسم سقوط الامطار الذي تحصل خلاله الخزانات الجوفية السطحية على نميبها الاكبر من تغذيتها المائية - فضي الجهات ذات المعدلات المنخفضة لسرعة الرياح يتوافق حدوث أعلى ممدلات لسرعة الرياح الفصلية فيها مع فصلي الشتاء والربيع حيث موسم الامطار السنري - وينطبق هذا الوضع على عنيزة والعلاحيث تصل سرعة الرياح فيها الى اعلى سرعة الرياح فيها الى اعلى سرعة الرياح فيها الى أعلى سرعة لها خلال فصل الشتاء بكما ينطبق على الربيع - ومن جهة ثانية ، فإن منطقة وادي السرحان ذات المصدلات العالية لسرعة الرياح - تشهد أعلى سرعة للرياح فيها (1 لا كم/ساعة) خلال فصل الصيف ، وهو البيوف حيث تهب أعلى سرعة للرياح فيها خصلال فصل الصيف منطقة سكاكا - البوف حيث تهب أعلى سرعة للرياح فيها خصلال فصل الصيف الجاف المنيف الجاف المناف ال

الامطيار والتبغيس :

للأمطار علاقة مباشرة بموارد المياه السطحية والجوفية ، فالأودية الجافة تمتليء بالمياه على أثر سقوط الامطار التي تتميز بالصفة الماصفية والسيلية • كمسا أن

الإمطار تغذي الغزانات البوقية السطحية بالمياه كلما سقطت بكميات مناسبة نتيجة تسرب جزء من مياهها الـي هذه الغزانات ، بالاضافة الـي ما تقوم بـه الأودية السيلية ، الفائضة بمياهها أثناء سقوط الامطار ، من تغذية للغزانات الجوفية "

والمتبخر هلاقة بالمياه المجوفية أيضا ، فهو يقلل من كمية الأمطار الساقطة على الارض ، أذا كان مرتفعا ، ولا يتبح المجال لكميات هامة من مياه الامطار أن تصل الى الارض لتتسرب الى أهماقها وتغذي الخزانات الجوفية ، بل أنها تتبخر في الجو أثناء نزولها أو بعد نزولها • ومن جههة ثانية فان التبخر يقلل من كميات المياه المحجوزة خلف السدود المقامة على الأودية داخل الحوض ، كما أنه يقلل من كميات المياه في الاودية المجاورية بعد مقوط الامطار • والبخر الشديد لرطوبة التربة في المجافرة على حساب مواصلة سيرها الى أسغل المياه للموديد الخزانات الجوفية المتبخرة على حساب مواصلة سيرها الى أسغل في طريقها لترويد الخزانات الجوفية بالمياه •

يتأثر العوض ذو المناخ الصحراوي بالبحر المتوسط ، أي أن مناخ العوض محراوي متوسطي ، يتميز بالمطاره القليلة الموزعة على أيام محدودة جدا من المام، فهي أعطار سيلية تسقط فجأة وبغزارة ثم تنقطع بعد وقت قصير ، وهي تسقط على فترات متباعدة خلال فصول الخريف والشتاء والربيع • ومعدل الايام المطيرة في تبوك بثلا غمسة أيام في السنة ، بينما يرتفع المدل الحي ١٦٥٥ يوما في حائل ، والتي ١٩٧٥ يوما في بريدة • ولا شك أن سقوط الاعطار يرتبط بالعواصف الرعدية التي عد كبير نتيجة لتقابل الكتل الهوائية القارية الباردة والبحرية الدافئة • كمسا أن الموض يقع في الأطراف الجنوبية للمنخفضات الجوية القادمة صن البحر المتوسط خلال فعملي الشتاء والربيع ، والتي تعبر المشرق العربي متجهة نحو ايران • تقديس هذه المنخفضات الجوية في بعض السنوات وتنقطع عن المرور في مواعيدها أو تتوجرح مسالكها نحو الشمال فيتحبس المطر ويتأخر عن مواعيده ، واذا طأل انحباسه حدث التحط والبغاف •

ان معظم امطار العوض ناتجـة عن مرور المنخفضات الجويــة التي ثمر من الاجزاء الجنوبية للبحر المتوسط ، أما تلك المنخفضات الجوية التي تعبر شرقي البحر المتوسط بعد تركزها على جزيرة قبرص فان تأثيرها على الحوض يكون ضعيفا ان لم يكن ممدوما • ونظرا لأن معظم المنخفضات الجوية المارة عن جنوبي البحر المتوسط وشمالي افريقية يتركز مرورها في أواخر فصل الشتاء وخلال فصل الربيع فان من الطبيمي أن نجد بأن كمية الامطار الربيعية الساقطة على معظم محطات الحوض تتراوح ما بين ثلث ونصف مجموع كمية الامطار السنوية . زيادة على ذلك فان هدم انتظام مرور المنخفضات الجوية عبر مسالكها الجنوبية يؤدي الى عدم انتظام سقوط الامطار من سنة لأخرى ومن شهر لآخر - كما أن تكون المنخفضات الجوية عبر مسالكها الجنوبية يؤدي الى عدم انتظام سقوط الامطار من سنــة لأخرى ومن شهر لآخر ٠ كما أن تكون المنخفضات الجوية على شمالي البحر الاحمر لا يحدث بانتظام ، الامر الذي يضفى على أمطار العوض صغة التذبذب والفجائية • وفي الحالات التي تتركز فيها المنخفضات الجوية محليا فوق الجزء الشمالي للبحر الاحمر يعدث اضطراب مفاجــــــــــــــــــــــــــ في الجو نتيجــة تقابـــل كتلتين هوائيتين متضادتين في صفاتهما ٠ وتتمرض الجهات التي تقع على جبهة التقاء الكتلتين داخل العوض الى سقوط أمطار غزيرة بكميات كبيرة خلال فترة قصيرة قد لا تزيد علمي الساعة أو الساعتين ، فتعدث سيول وفيضانات وتتسرب كميات من المياه الي باطن الارض لتفذية الخزانات الجوفية •

وفيما يتعلق بتوزيع كميات الامطار السنوية على العوض خلال الفترة ١٩٦٧ ــ ١٩٧٤ م نجد أن الكميات تتراوح ما بين ٣٠ ــ ١٥٠ ملم سنويا (١١) ٠ واذا أخذنا الحوض ككل نجد أن نصيبه من الامطار في المتوسط يبلغ ٧٥ ملم سنويا • وهناك مناطق يقل نصيبها السنوي من الامطار بشكل ملحوظ عن ٤٠ ملم في السنة مثل صحراء النفود ومنطقة تبوك _ تيماء في الجهة الغربية • ففي تبوك يبلغ معدل المطر خلال الفترة ١٩٦٧ ــ ١٩٧٤ م نحو ٣٣ ملم سنويا ، وفي تيماء يبلغ ٣٧ ملم سنويا • ومنطقة وادى السرحان لا تقل جفافا عن المنطقة السابقة ، اذ تقل كمية الامطار الساقطة في جميع محطاته عن ٥٠ ملم سنويا ، أذ يبلغ متوسط المطر السنوى في كل من طبرجل وعيساوية ٤١ ملم ٠ وفي منطقة شمال النفود يتراوح متوسط المطر السنوي ما بين ٥٠ ــ ٨٥ ملم ، فهو في حزم الجلاميد ٥٩ ملم ، وفي عرعر ٧٠ ملم ، وفي الجوف ١٤ ملم ، وفي سكاكسا ٨٥ ملم • أما في منطقة حائسل التي تعشلها مدينة حاثل جنوبي صحراء النفود فيبلغ متوسط المطن السنوي فيها ١٠٢ ملم ٠ وتعد القصيم من أكثر مناطق الحوض أمطارا حيث تتراوح متوسطات المطر السنوية فيها ما بين ٨٥ ملم في الكهيفية و ١٤٢ ملم في عنيزة - وتتفاوت هذه المتوسطات داخل منطقة القصيم نفسها حيث نجد أن متوسط المطر السنوى في بقماء (وادي عويرج) يبلغ ٩٩ ملم ، وفي الرس ١٠٣ ملم ، وفي داريــة ١٠٨ ملم ، وفي بريدة ٩٦ ملم • ومجمل القول فان شريط القصيم _ حائل يعد من أكثر جهات العوض أمطارا ، بينم ايأتي شريط تبوك _ تيماء في الدرجة الثانية بعد صحراء النفود نفسها كأقل جهات الحوض أمطارا (شكل رقم ٤) .

ولا يقتصر تفاوت التوزيع البعدرافي للمعلى على الناحية المكانية فحسب ، بل الم يتمثل أيضا في الناحية الرمنية • فالمطل يتذبذب في كمياته من سنة لأخرى ومن شهر لآخر ، وقد نجد سنة سا يرتفع فيها متوسط المطل السنوي عسن المعدل العام (١٩٦٧ م) للمصل في معطة ما يتلوها سنة أو سنوارة تعاقبة ينقل فيها المطل عن المعدل العام • على العموم فإن العوض يتميز بظامرة تعاقب السنوات البحالة فيه ، وهذا الامر يؤثر كثيرا على حساب الموازنة المائية المجوفية ، لأنه في هذه اللحالة يصبح سحب الماء الجوفية من الآبار على حساب المخزون من احتياطي المياه وليس على حساب ما يأتي للخزانات الجوفية من تغذية مائية بقعل سقوط الامطار ودين جهة ثانية فإن نسبة عالية من الامطار الساقطة على مناطق الحوض المختلفة ومن يتركن في الربيع حيث يتراوح متوسط كمية أمطار الربيع ما بين ثلث الى نصف مجموع الامطار في المرتبة الثانية وأمطار الخريف في المرتبة الثانية وأمطار التجيف من المرتبة الثانية وأمطار التجيف المحروبة المحروبة المناز المتبة الثانية علية من المهية الامطار بسبب ارتفاع نسبة التبخر •

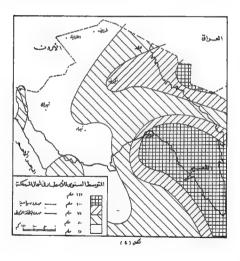
واذا كانت كميات الامطار السنوية على العوض قليلة بصنة عامة ، فان كميات التبخر السنوية ، على المكس من ذلك ، تكون كبيرة • وتساهم مجموعة من العوامل في زيادة كميات التبخر مثال انغفاض نسب التغيم ، وطلول ساعات النهار ، وارتفاع درجات التشمس والاشماع في معظم الايام ، وارتفاع درجات الحرارة في معظم الاوقات ولا سيما في النهار ، وقوة سرعة الرياح في بعض الاماكن وفي أوقات معينة • وقد سبق أن ذكرنا بأن للتبخر آثاره السلبية على فقدان المياه في الجو والحد من تسربها الى باطن الارض لتغذية الخزانات الجوفية • وتتفوق قيم التبخر على قيم الامطار كثيرا ، اذ يزيد التبخر على قلمل بنعو ١٢٧ مرة في تيماء ، وهي أعلى زيادة في الحوض كله •

يتذبذب التيخر من وقت لأخر حسب الظروف البيئية والعوامل المؤثرة فيه ، وعلى المعوم فهو في النهار آكثر منه في الليل ، وفي فترة ما بعد الظهر آكثر منه في اليوم فترات الليرم ، وفي اليوم الماصت آكثر منه في اليوم المائد، وفي اليوم الماصت كثر منه في اليوم المائد تقسل كميات التبخر عن الفائم ، وفي اليوم المائدة تقسل كميات التبخر عن الشهور أو السنوات المليرة تقسل كميات التبخر عن اللهور أو السنوات المليرة - وبيعنسي آخر فان الدراسة المقارنة بين تطور قيم التبخر والمطل لبمض المحطات داخل العوض أوضحت بأنه في السنة التي تزيد فيها التبخر من السنة السابقة الما تكون كمية المطرقة د نقصت في تلك السنة السابقة لها ، أي أنه كلما تزايدت كميات المعرك كميات التبخر ، والمكس صحيح و وبالرغم من تدبنب كميات التبخر فهي تظل مرتفعة في جميع اجزاء العوض مصحيح و وبالرغم من تدبنب كميات التبخر فهي تظل مرتفعة في جميع اجزاء العوض تتراوح في كثير من جهات بين ٢٠٠٠ ملم في السنة و وستكلم بايجاز من وستكلم بايجاز عليل والتبخر في يعض المناطق المختارة »

وادي السرحان: كانت طبرجل أقل المحمات أمطارا ، اذ يلغ متوسط أمطارها خلال الفترة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٤ م نحو ٤١ ملم ، ويلنت أقل كمية أمطار في طبرجل ٢٦ ملم (١٩٧٤ م) ، وشهدت كل ٢٦ ملم (١٩٧٤ م) ، وشهدت كل من طبرجل والقريات جفافا في ١٩٦٨ م ، ١٩٧١ م و ١٩٧٢ م و ١٩٧٢ م و ١٩٧١ م و ١٩٧١ م و ١٩٧٧ م و ١٩٧١ م و ١٩٧١ م و ١٩٧٤ م و ١٩٧٤ م و ١٩٧١ م و ١٩٧٤ م و ١٩٧١ م و ١٩٧٤ و ١٩٧٤ م و ١٩٧١ م و ١٩٧٤ و ١٩٧٤ و ١٩٧٠ و ١٩٠ و ١٩٧٠ و ١٩٠٠ و ١٩٠٠ و ١٩٠ و ١٩٧٠ و ١٩٠٠ و

وتتركز نسبة عالية من أمطار وادي السرحان في الربيع الذي استأثر بنسبة تراوحت ما بين ثلث الى نصف مجموع الإمطار السنوي • أسما أمطار الشتاء فقد تراوحت نسبتها ما بين ربع الى ثلث مجموع المطر • وهناك علاقة عكسية بين كميات المطر السنوية وكميات التبخر السنوية ففي المسنوات التي تزداد فيها كمية المطر السنوية المنبخر ، وبالمكس • وهذا يدل على أن الغزانات الجوفية تستفيد في السنوات المطيرة بما يأتيها من مياه متسربة نتيجة كثرة الإسطار من جهة وقلة كمية المنبخر من جهة ثانية • ويلاحظ الارتباط بين ارتفاع درجات الحرارة وزيادة مرمة الرياح خلال المسيف وبين ارتفاع كميات التبغر • وتتفوق كميات التبغر على كميات اللهار السنوية بمقدار ١٧ مرة في طبرجل و ٧٤ مسرة في القريات (عام ١٩٧٤ م) •

منطقة عرص حسمكاكا حالجوف: يلغ متوسط الامطار السنوي خلال الفترة ١٩٦٧ حـ ١٩٢٤ م في عرص ٧٠ علم، وفي سكاكا ٨٥ علم، وفي الجوف ٨٤ علم •



واذا أخذنا سكاكا لتمثل هذه المنطقة نجد أن أمطارها متذبذبة ، فقد بلغت كمية المطر السنوية ٢٩ ملم في عام ١٩٧١ م ، بينما كانت هذه الكمية ٢٦١ ملم في عام ١٩٦٧ م • وفي خلال الفترة ١٩٧٧ ، ١٩٧٧ م شهدت سكاكا ثلاث سنوات تعاقب فيها البخاف ، وهي سنوات ١٩٧١ ، ١٩٧٣ م العيم كانت تقل أمطارها كثيرا عن المعدل المام • ويتركز ما بين ثلث ألى نصف مجموع المطر السنوي في فصل لكنيد في سكاكا ، علما بأن هذه الكمية تتركز خلال فصل الربيع في بقية محصات المنطقة - وتتذبب كميات التبخر من سنة لأخرى ، وهي تتراوح في سكاكا ما بين المسوية تناسبا عكسيا سمح كميات التبخر السنوية * وترتبط قصة التبخر خلال المسنية متاسبا عكسيا سمح كميات التبخر السنوية * وترتبط قصة التبخر خلال المسيف مع قمتي درجات الحرارة وسرعة الرياح * وفي عام ١٩٧٤ م تفوقت كمية المطرفي سكاكا •

متطقة حاثل: يلغ متوسط المطر السنوي خلال الفترة 1977 – 1978 م مثلا كانت نحو 1-1 ملم • وتتذبذب الامطار من سنة لأخرى ، ففي عام 1977 م مثلا كانت كمية المطر 1979 ملم و معام 1979 م مثلا كانت كمية المطر 1979 ملم فقط • وقد تعاقبت عليها سنوات من المجفل امتدت من عام 1979 الى عام 197۳ ، كانت فيها الامطار أقل من المحدل العام • تسقط أقل قليلا من نصف كمية المطر السنوية خسلال الربيع ، وحوالي ثلث الكمية خسلال الخريف ، واكثر قليلا من ربع الكمية خلال الشناء • وحوالي تلث الكمية خلال الخريف ، وهي تتراوح ما بين 1971 علم 1971 ملم، عليات المبخر عكسيا المعار - وتصل مرعة الرياح المي قمتها خلال فصل الربيع ، الامر الذي يؤثر على تبخر نسبة غير قليلة من أمطار الربيع قبل وصولها للأرض التغذية الخزانات الجوفية • بلغت كمية التبغر السنوية عام 1974 م آكثر من كمية الطريح ولا مرة •

منطقة تبوك - تيماء : بلغ متوسط المطر السنوي خلال الفترة (١٩٦٧ - ١٩٧٤ م) نحو ٣٣ ملم في تبواء • وتتذبذب الامطار في المنطقة ، وغم تبواء • وتتذبذب الامطار في المنطقة ، ففي تبوك تراوحت الامطار ما بين ٧ ملم عام ١٩٧٣ م و ٥٥ ملم عام ١٩٧٧ م • وتعاقبت وفي تيماء تراوحت ما بين ١١ ملم عام ١٩٧١ م و ٧٦ ملم عام ١٩٧٤ م • وتعاقبت على المدينتين فترة طويلة من الجفاف امتدت من عام ١٩٦٨ م حتى عام ١٩٧٣ م • وتتارب في تبوك أمطار الربيع في كميتها مع امطار كل من الخريف والشتاء ، وان كانت أمطار الربيع أكثر ، يتلوها بعدئذ الخريف ثم الشتاء • أما في تيماء فان أمطار

الخريف تصل الى نصف مجموع المطر السنوي ، يتلوها أمطار الربيع التي تساهم بأقل من النصف ، ثم أمطار الشتاء التي تساهم بحوالي السبع • وتتذبذب كميات التبخر في المنطقة حيث تتراوح ما بين ٢٢٨٣ ـ ٣٢٣٥ ملم في السنية • وتتناسب كميات التبخر عكسيا مع كميات المطر • وتصل سرعة الرياح المي قمتها في تبوك صيفا وفي تيماء خلال الربيع ، لذا فان من المتوقع أن تكون نسبة التبخر من مياه أمطار تيماء خلال الربيع ، لذا فان من المتوقع أن الكون نسبة التبخر ما م 1٨٤٤ م أكثر بنحو ٩١ مرة من كمية المطر، بينما في تيماء كانت في العام نفسه أكثر بنحو ١٢٧ مرة •

منطقة القصيم: تراوحت متوسطات الامطار السنوية خلال الغترة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٨ م ما بين ٨٥ ملم في الكهيفية و ١٤٢ ملم في عنيزة • وتتدبنب الامطار من سنة لأخرى ، فقد بلغت في بريدة ٩٩ ملم عام ١٩٧٠ م وحوالسي ٢٦٣ ملم عام ١٩٧٧ م ، كما بلغت في الرس ٨٣ ملم عام ١٩٧٣ م و ١٩٧٠ م وحوالسي ١٩٧٣ م • ١٩٧٧ م وفي بريدة تعاقبت سنوات جغاف خلال عامي ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ م العبار من عام ١٩٧٧ م وفي الرس تعاقبت فترة طويلة من البغاف امتدت من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٧٠ - كما تعاقبت على عنيزة فترة عفاف امتدت من عام ١٩٧٨ حتى عام ١٩٧٠ م بالاضافة الى عام ١٩٧٠ م بالاضافة الى عام ١٩٧٠ البغاف المتدت من عام ١٩٧٨ المناف المعاد وتتداوح نسبة أمطار الربيع ما بين ثلث وضعف مجموع المطر السنوي في معظم محطات المنطقة ، وتحتل أمطار الشتاء الرتبة الثانية وان كانت تتقارب في نسبتها مع محطات المعطات المعام ١٩٧٨ و ١٩٤٥ علم عام ١٩٧٨ م وتتناسب كميات المطر تناسبا عكسيات المطر مام ١٩٧٨ و و١٣٤ علم عام ١٩٧٣ م وتتناسب كميات المطر شتاء وهو فصل المطر بفعل التبخر في عنيزة من مياه الامطار بفعل التبخر وفي عنيزة اكثر من كمية المطار بفعل التبخر وفي عنيزة اكثر من كمية المطر بغعل التبخر وفي عنيزة اكثر من كمية المعار بغيرة من ماء المعار بعد ١٩٧٨ مرة •

الانسان : لا يقل الانسان عن الموامل الطبيعية الاغرى بالنسبة لتأثيره على المياه الجوفية ، بل أنه الطرف الثاني في معادلة الموازنة المائية • فبالرغم سمن أن الامطار مصدر هام من مصادر تكوين المياه الجوفية ، والبناء الجبيولوجي ومظاهر السطح عاملان هاسان في تكوين الخزانات الجوفية والتحكم في امدادها بالمياه ، وتوزيها في اتجاهات مختلفة حسب ميل الطبقات غير أن الانسان هو المستفيد الاول من المياه الجوفية باستممالها لأغراض الشرب والري والصناعة وسقىي الحيوانات وغيرها من الاستمالات • من هذا المنطلق يأتى دور الانسان في التأثير على المياه

الجوفية ، فهو بادارته الواعية ونجاحه في المعافظة على المياه الجوفية باستغلاله على أحسن وجه ، وبالطرق السليمة ، وبعدم الافراط في سحب المياه ، يمكنه أن ينمي مصادر هذه المياه الجوفية ، ويضمن لها تزويده بالمياه دون انقطاع وبصورة مستمرة أما أذا أساء الانسان استخدامه للمياه وطل جاهسلا بمعرفة أسباب تكوينها وطرق استعمالها ، وكيفية المحافظة عليه ، فانه يعرض هذا المسدر الطبيعي الهام لأخطار النصوب والانحطاط، وبالتالي فانه يحرم من جني ثمار هذه المياه التي خلق منها كل شيء عي ، والتي تعمل على ازدهار الزراعة والمراعي والصناعة داخل العوض .

وبالرغم من معرفة الانسان داخل هذا العوض لأهمية المياه الجوفية بالنسبة لمياته ، الا آنه لا يزال في حاجة الى توعية مائية ، فهو يحتاج الى تثقيف وتنويو بأهمية المياه في حياة سكان العوض ، كما أنه يحتاج الى الكشف له عن أسرار تكوين المياه وكيفية انتاجها ، بالاضافة الى تعريف بالغواص الطبيعية والكيميائية والكيميائية والبكتيرولوجية للمياه و لا تزال حتى اليوم تستخدم المياه الجوفية بطريقة عاطفة، والمنترولوجية للمياه على على على على المياه المياه المعافلة عليها لذا يلزم تدريب المزارعين على كيفية استعمال المياه استعمالا سليما والمحافظة عليها بتنميتها وصيانتها من كل ما يسيء اليها و نفي مجال الري مثلا نجد أن بعض الآبار والتبذير في كعيات المياه المستعملة لملري و وخير وسيلة لتنمية هذه الشروة الوطنية هي المحافظة عليها ، بعسن استغلالها وادارتها (دوع علية واعية ، فعندما تستعمل المياه لدي وكيف نروي ، وهي أمور هامة تدخل في صميم المحافظة عليها المياه و

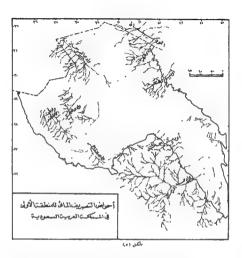
هيدرولوجية حوض النقود الكبير

الحواض التصريف : يمكن أن نميز سبع مناطق تصريف معددة الممالم داخل العوض و وجميع هذه المناطق ذات صرف داخلي باستثناء حوض و ادي عرعر • هذه المناطق هي (١٢) : الاولسي : و ادي السرحان ومساحة حسوضه • ٧٠ ٢٥ كم ٢ ، الثالثة : و ادي فجر ومساحة حوضه • ٢٠ ٢٥ كم ٢ ، الثالثة : منطقة تبوك ومساحة حوضها • ٤٠ كم ٢ ، الرابعة : منطقة تيماء ومساحة حوضها • ٤٠ كم ٢ كم ٢ ، السادسة : منطقة التفيير ومساحة حوضها • ٤٠ كم ٢ ، السادسة : منطقة القصيم ومساحة حوضها • ٤٠ كم ٢ ، السادسة تعرضها • ٢٠ كم ٢ كم ٢ ، ويبلغ مجموع مناماق التغذية المائية السبعة التي تكون حوض النفود الكيبر حوالي • • • ٢٧٥ كم ٢ ٠ ويبلغ مجموع مناماق التغذية المائية السبعة التي تكون حوض النفود الكيبر

منطقة تصريف وادى السرحان : وادي السرحان منغفض طويل يبلغ طوله ٠ ٢٥ كم وعرضه ٥٠ كم تقريبا ، ويمتد من جنوبسي منخفض الازرق بالصحراء الاردنية حتى منطقة الجوف في شمال صحراء النفود • ويمتليء وادى السرحان في جزء منه حاليا بارسابات الأيوسين والارسابات العديثة ، وهو بؤرة لنظام تصريف داخلي يشتمل علمي حوالي ٢٢٠٠٠ كم٢ من الاراضى الاردنية بالاضافة الى القسم الأعظم من هضبة الحرة البازلتية التي تعف بالاطراف الشمالية الشرقية للمنخفض • وتتمثل شبكة التصريف المائية داخل المنطقة في عدد من الينابيع الصغيرة في منطقة كاف حيث تنبع من التكوينسات البازلتية في الشرق والشمال الشرقيم, وتجرى مياهها في مسيلات مائية تنتهى داخل المنخفض • كما تتمثل أيضا في مجموعة من الأودية المنتشرة في الاجزاء الغربية والجنوبية الغربية من المنخفض ، وأهم هذه الاودية حسيدة وباير وحدرج • وترجع أهمية هذه الاودية الـي أن فيضاناتها تعد مصدرا هاما من مصادر تغذية الخزانات الجوفية الضحلة (السطحية) الموجودة في المنطقة • وتنتهى معظم هـذه الاودية في سبخة كبيرة بالقرب من عيساوية حيث تتسرب كميات من المياه المتجمعة فيها الي باطن الارض لتغذية الخزانات الجوفية ، ويتبخر جزء منها في الجو •

وتغطي مساحات واسعة من الجزء الجنوبي الغربي لوادي السرحان الحصباء والحصي ، وحيثما تكشف هذه الحصباء الرمال الموجودة تحتها تصبح الفرصة مهيئة لنمو نبات طبيعي في بعض الجهات ويتكون النطاء النباتي من شجيرات قصيرة متناثرة عنا وهناك ، غير أن النباتات الطبيعية تتركنز بشكل كثيف في مناطق المراوح الفيضية للاودية التي تجري فسي المنخفض ، وعلى طول مجاري هذه الاودية حيث تصود أشجار العبل

٢ منطقة تصريف وادي فجر: تبلغ مساحتها ٢٠ ٨٩٠ كم ٢ مسن الاراضي المعتدة الى البغوب من متحدر الطبيق والى الشرق من تبوك و وتشتمل على شبكة من الاودية التي ترفد وادي فجر حيث تتميز بنمط تمريف محدد وواضح المالم • ومن المحتمل أن هذه الشبكة مسن نظام التمريف لوادي فجر كانت تتبه في الماشي البعيد خلال العصر المطير نحو الشمال الشرقي لتصرف مياهها في وادي السرحان •



ويوجد ذراع من صحراء النقود ، يمرف باسم د العربي ، ، يمتد نحو هذه المنطقة ، ويطسس جزءا من شبكة التصريف ، وعندما تغيض أودية طبر ونيال بالمياه قان مياهها تنتهي في الكثبان الرملية المنشرة في العربق ، يتكون حوض وادي فجر من أواض متموجة وقاحلة ، تغطيها لرمال الحمراء المشتقة من العجر الرملي لتكوين تبوك الواقع تعت هذه الرمال - وهناك امكانية للحصول على المياه الجوفية من الغزان الجوفي السلحي القابع في منطقة العربق -

منطقة تصریف تبولات : تبلغ مساحتها ۱۰۰ اگ کم۲ ، ویتکون من نظام تصریف داخلی لواد عریض پتمیز بوضوح معالمه وتحدید شبکته • تستد هذه المنطقة فی ظل جبال مدین التسی یزید ارتضاع بعض قصمها عن ۲۰۰۰ م • ویتکون قاع هذه الوادی الواسع من آرضی منبسطة علی وجه المعوم ، ویرتفع حوالی ۸۰۰ م فوق سطح البحر ، کما انه ینعدر تدریجیا من الجنوب التي الشمال متجها نحو تبدك - وتاخذ ارض العوض في الارتفاع تدريجيا الى الشمال من تبرك حتى تصل الى الحدود الاردنية وتنخل الارض الاردنية منتهية عند الحافة الجبلية المالية المتكرنة من الحجبر الجبري الكريتاسي الأعلى في منطقة بطن القول - معنى ذلك أن منطقة تبوك تتم في أقل جهات الوادي ارتفاعا ، فهي الحوض الداخلي الذي يستقبل التصريف المائي من الجنوب والشمال - أما التصريف المائي القادم من الجنوب قائم ينتهي في سبخة « شرورة » الى الشمال مباشرة من تبوك - واما التصريف القادم من الشمال فهو أقل تحديدا ووضوحا من مثيله الجنوبي ، وينتهي في مجموعة من السيخات الأصفر -

وبعد وادي الاخضر الوادي الرئيسي لهذا النظام المائي داخل المتطقة •
يبدأ من هضبة المويرض البازلتية في الجنوب ويجري نحدو الشمال ،
ويتكون قاعه من ارسابات الزمن الرابع ، وتحف به من الغرب تكوينات
الساق ذات العجر الرملي المتطع - وتوجد الى الغرب من هذه التكوينات
تلال منخفضة من حجر رملي لتكوين تبوك •

- منطقة تصريف تيماء: تبلغ مساحتها ٣٠٠ ٢٠٠ م وتتألف أراضيها من تكوينات ام سهم ومن حجر رملي رام التي تحف بالاطراف الجنوبية النربية للنفود و وتعيط بهذه التكوينات من الجنوب والشرق تكوينات أقدم من الصخور البلورية العسلية و ويتكون الجزء الشمالي سن هذه المنطقة على الحدواف المتوثلة لي الحدواف المتوثلة لجبل مرنان و ان التصريف ضعيف في هذه المنطقة على المحوم و وأبرز واد في نظام التصريف الداخلي لها هو وادي الشماع الذي ينتهي في سبخة تمتد جنوبي تيماء و
- ه معطقة تصريف النفود الكبير: هي المركز الرئيسي لحوض النفرد الكبير، وهي قلبه الداخلي المنخفض الذي تعف به مناطق اكثر ارتفاها من الجهات الجنوبية والمنجلية و والشعالية وتتكون المنطقة سن مسطح واسم من الرمال التي تتحرك نحو الجنوب الشرقي في قوس كبير عبر صحراء الدهناء لتتصل عبر هذا المدراع الصحراوي بصحراء الربع الخطائي في الجنوب ويعد هذا المدراع من الكتبان الرملية المتحركة نحو الجنوب الشرقي خطا فاصلا وحاجزا بين نظامي تصريف القصيم في الجنوب وعرعر في الشمال •

تتكون هذه المنطقة من غرود رملية من نوعي برخان وعرق ، وتنعدر تدريجيا من الجنوب الفربي نعو الشمال الشرقي • ولا يوجد تصريف مائي محدد المالم داخل هذه المنطقة ، ومن المحتمل أن جميع ما يصل الى الارض من مياه الامطار القليلة يتسرب الى أعماقها عبر الرمال حيث يتجمع في خزانات جوفية أسفل هذه الرمال • وتساعد الرطوبة المتجمعة في أسفل الرمال على نمو نبات طبيعي فصلي من الاعشاب والشجيرات الشوكية فوق الكثبان الرملية •

وتلعق بهده المنطقة لتسهيل الدراسة منطقة الجوف سد سكاكا (*** كم٢) ، وهي منطقة تصريف منفصلة كلية عن منطقة تصريف النفرد الكبير رغسم مجاورتها لها - هده المنطقة مثلثة الشكل تقريبا ، وتشمل على نظام تصريف مائي ينتقر للتحديد ووضوح المعالم - وتتألف من تكوينات الجوف المتمثلة في حافة من الارض المرتضمة نسبيا - وتتميز بشبكة تصريف داخلي تتجه نحو الجوف وتغذي الخزانات الجوفية بمنطقة الجوف حيث توجد مجموعة من الآبار الارتوازية المتدفقة في الجوف -

منطقة تصريف القصيم: منطقة طولية مساحتها ٢٠٠٠ كم ٢ كم ٢ مسن الاراضي المستدة من قرب حائل في الشمال حتى الحدود الجنوبية لحوض النفود الكبير في الجنوب، أي على مسافة ٢٥ كم جنوبي خف و ١٨٠ كم شمال غربي الرياض و تتحصر المنطقة بين تكوينات الصخور البلورية الصلبة في الجنوب وبين ذراع أو ذيل النوغد المتجه عبر صحراء الدهناء ويقع ضمن منطقة التصريف اقليسم بريدة سد عنيزة و تتكون المنطقة من سلسلة من الحواف المرتفعة المراجهة للجنوب الغربي المتناوبة مسع مناطق النفود المتكونة على المتحدرات المائلة ، والاحواض المنخفضة و وتألف هذه العواف والضلوع من تكوينات متنوعة ترسبت قوق القاعدة الأساسية الصلبة مثل تكوينات حجر رملي الساق، وتبدوك، وحجر جيري خف، وحجر رملسي جله، وحجر جيري وطين صفائصي (طفل) لتكوينات مختلفة أخرى،

التصريف المائي ذو نمط تتابعي أي أنه يتبع ميسل الطبقات نعو الشمال الشرقسي • غير أن وجود مناطق النضود ولا سيما في الاجزاء

الشرقية من المنطقة حال دون استمرار التصريف واضطرء الى أن يقطع مجراه ويتوقف عند قواعد النفود لينور في رمالها • وأيرز شبكة تصريف مائي تكونت خارج المنطقة واتجهت عبرها نمو الشرق تتمثل في نظام حوض وادي الرمة • وتبلغ مساحة هذا الحوض حوالي • • • ٧١ كم٢ تقع خارج منطقة المقصيم •

ان الفيضان الذي يملأ وادي الرمة وروافده أحيانا يجري في الشبكة المظيمة من المجاري المائية لفترة قصيرة جدا سرعان ما تختفي المياه بعدها نتيجة ابتلاع الرواسب الرملية المترضة لمجرى الوادي لها • وفي العالات القليلة التي تحدث فيها فيضانات كبيرة جدا فان المياه تنساب عبر فتحة بريدة مندفعة بقوة وسرعة عظيمة في مجرى وادى الرمة ومتجهة نحو النفود الى الشرق • وبالرغم من أن منطقة تنذية وادي الرمة تقع خارج حوض النفود الكبير ، الا أن جريان الماء في وادى الرمة يعد عاملا هاما في تزويد منطقة بريدة _ عنيزة بالمياه • فبالاضافة الى امكانية حجز المياه السطحية وراء السدود المقامة على الاودية ، فان كمية كبيرة من المياء الجارية أثناء الفيضانات أو المحبوزة وراء السدود تتسرب لتغذية الخزانات الجوفية في منطقة القصيم - أن فيضانات وأدى الرشاء بالإضافة ألى فيضانات الاودية الاخرى التي تقع مناطق تغذيتها غربي منطقة القصيم تساهم في تغذية الخزانات الجوفية لمنطقة القصيم ايضا من خلال عبورها للمنطقة في طريقها نحو الشرق • وتجدر الاشارة الى أن مساحة منطقسة تغذية وادي الرشاء تبلغ ٠٠٠ ١٢ كم٢ من الاراضي الواقعة غربسي حوض النفود الكبير ، وان فيضانات هذا الوادي تنتهي جنوبي وادي الرمة في نفود الشقيقة •

منطقة تصريف هضية الوديان: تنائف هذه المنطقة من تكوينات العجر العيري للكريتاسي الاعلى (تكوينات العرصة) المتدة بيسن النفود في البعنوب وبين تكوينات الايوسين المنطيبة لتكوينات العرصة في الشمال وتصريف المياه في هذه المنطقة من النوع التابع ، أي أنه يتبع شبكات مائية أخرى خارج العوض لأنه يتجه نحو الشمال الشرقي الى حوض الفرات وهذه المنطقة هي الوحيدة في العوض التي لا يعد تصريفها داخليا ، كما إن تصريفها سيء التحديد ، غير واضح المالم - وقد نجح وادي عرصر في الجرء الشمالي الفريي من المنطقة في أن يكون نعطا تصريفيا شجيريا

متطورا ، الاسر الذي يمكنه من المحافظة على مجواه المتجه تحسو الشمال الشرقي التي المراق -

التوزيع العفرافي لغزانات المياه العوقية: تسربت كميات كبيرة سن مياه الامطار ، خلال العصر المطير ، الى باطن الارض ، وتجمعت بمرور الزمن في اكبر خزان مائي جوفي يوجد الآن تحت أرض حوض النفود الكبير و وتقدر الكمية المختزنة من المياه الجوفية في باطن الحوض باكثر من عشرين الف كيلومتر مكمب ويستخرج حاليا جزء غير قليل من المياه الجوفية القابعة في الخزانات الجوفية السطحية قريبا من سطح الارض ، ومعظم هذه المياه لا تتعرض لفنقط ارتوازي أما المياه في الخزانات الجوفية فانها تتعرض لهذا الضغط ، ولا يستخرج منها حاليا الا كميات قليلة رهم كبر حجمها .

وتعد تكوينات الساق ، التي تتألف أساسا صن العجر الرسلي ، صن أكثر التكوينات في العوض احتواء على الخزانات الجوفية الهاسة ، ومن أكبرها امتدادا داخل العوض • أما تكوينات تبوك فهي منتشرة تقريبا مثل انتشار تكوينات الساق المعدة تعتها ، غير أنها ليست في غناها • أما تكوينات البوف وحجر رملي سكاكا فهي أقل انتشارا من التكوينات المعدة تعتها ، كما أنها تعد مصدرا رئيسيا للعياه البوفية في اقليم الجوف سكاكا • أن الامكانات المائية في اقليم وادي السرحان منتشرة في المعرجان والمحرودة ، فالغزانات الجوفية الضعلية لتكوينات العجر الرملي المنتشرة في مناطق طبحرو والعشبية وقالب غدر داخل وادي السرحان ، ما هي الاخزانات معنورة وفي منطقة النصفة القريات بشمال وادي معنورة ذات كديات مائية معدورة • وفي منطقة النصفة القريات بشمال وادي بدرجة كافية • ولم تكشف الخزانات الجوفية المعيقة في وادي السرحان بعد ، واذا يدر لهذه الخزانات أن تكتشف فأنها ستساهم بلا شك في تطوير الزراءة والمراعي في المنطقة • وسنتكلم بايجاز عن التوزيع الجذرافي للخزانات الجوفية المجتورة المبتورة المنتقدة والمتوقعة المناطقة المناطقة

القليم وادي السرحان: تتركن الغزانات الجوفية في تكوينات ما بعد الايوسين المتكونة في معظمها من الرمال • ولكن هذه الغزانات معدودة الامتداد لقلة انتشار المتكوينات المشتملة عليها • واذا استثنينا مياه آبار سمودية وطبرجل الجيدة فان مياه وادي السرحان فقيرة النوعية • اقليم هفية الوديان: تتركز معظم الإبار في الأودية ، وهبي ضعفة تستمد مياهها من الخزانات الجوفية السطحية - وتنتج كميات قليلة من المياه للاستممالات المنزلية وشرب الحيوانات ، ولا يستفاد من مياه معظم هذه الابار الا في السنوات التالية للسنوات المطيرة حيست تستمد الخزانات الجوفية تفذيتها من مياه السيول المتسربة اليها ، نوعية المياه جيدة جدا كما دلت عليه تحليلات مياه البئر رقم (٧٥٧) عند المعواصي في وادي عرعر ، حيث يبلغ مجموع الاملاح المذابة فيها ، ٢٨ ملغرام/

ان مد خط أنابيب التابلاين في المنطقة اضطر شركة أرامكو للبحث والتنقيب عن مصادر المياه الجوفية ، فعثرت عليها في تكوينات العربة • وبالرخم مسن ظهور هذه التكوينات على السطح في الاقليم كله ، الا أن مسترى الماء الباطني الاقليمي يقع على عمق بعيد عن السطح ، فهو في آبار منطقة عرص بدية وفي آبار حزم الجلاميد يقع في المتوسط على عمق ٣٠٠ م عن السطح • وتكون كميات المياه المنتجة معدودة أحيانا ، كما أن نوعيتها تتراوح ما بين ٩٨٠ ملفرام/لتر في بئر عرص ، و ٢٠٤٠ ملفرام/لتر في بئر رقم (٢٥١) بالجلاميد • أما مستويات المياه في الإبار المعفورة في تكوينات المبوف مسن الحجر الرملي فهسي أكثر ارتفاما عن مثيلاتها في تكوينات المبوف مسن الحجر الرملي فهسي اكثر ارتفاما عن مثيلاتها في تكوينات المعرقة ، كما أن مجموع الاملاح المذابة في ميهاها يبلغ ٢٠٠ ملفرام/لتر •

اقليم المجوف - سكاكا: ينتشر حجر رملي سكاكا ظاهرا على السطح في مساحة تقرب من ثلثي مساحة الاقليم • وتنتج الغزانات الجوفية في هذا الحجر الرملي من المياه كميات تتراوح ما بين الصفيرة والمتوسطة • نوعية المياه جيدة ، اذ يتراوح مجموع الاملاح المنابة فيها ما بين • ٥٠ - • ٧ ملمرام/لتر • وتنحط نوعية المياه المستخرجة من الابار الضحلة التي تقل مستويات المياه فيها عن • ٣ م عن السطح ، لارتفاع نسبة الممادن فيها بسبب أعمال الري ونتيجة للبخر ، بالاضافة الى تلوثها بالطين السفائحي المتخلل للحجارة الرملية •

وتظهر تكوينات البوف على السطح في الثلث الغربي من هذا الاقليم • أما تكوينات تبرك فتنتشر في جميع جهات الاقليم ممتدة من أسفل السطح ، وتنتج كميات معتدلة من إلمياه البوفية في منطقة المجوف ، حيث تتصف مياهها ينومية ممتازة • أما تكوينات المحاق فتمتد على معق يتراوح بين ١٥٠٠ ــ ١٦٠٠ م من السطح ، وتنتج مهاها ذات نوهية جيدة • اقليم تبوك : يتركز خزان جوفي سطحي في تكوينات الطمي الحديثة بالقرب من
تبوك حيث تستمد الآبار القليلة الضحلة مياهها منه بكميات مناسبة لري الاراضي
الزراعية حول تبوك • وتتفاوت نوهية هذه المياه من النوعية الحسنة الى الفقيرة
جدا • تنتشر تكوينات تبوك في مساحة واسعة من الاقليم ، فهي تمتد من تبوك الى
المنفود الكبير ، ومن المحتمل أنها تمتد تحت سطح أرض صحراء النفود • وتبلغ
مساحة الاجزاء المكشوفة والاجزاء المفطاة بالرمال مسن تكوينات تبدوك حوالي
مساحة مما من حوض النفود الكبير ،
الاقليم الغربي من حوض النفود الكبير ،

وتنتشر تكوينات الساق من الحجر الرملي غربي تبوك في نطاق يمتد بعرض ٥٥ كم من الحدود الاردنية شمالا حتى العلا جنوبا • ويتسع عرض هذه التكوينات الى الجنوب من تيماء الى أكثر من ١٠٠ كم • يبلغ مجموع مساحة الاراضي التي تنتشر فيها تكوينات الساق حوالي ٤٠٠٠ كم ٢ • وتنتج بعض الآبار التي تستمد مياهها من الخزان الجوفي لهذه التكوينات في تبوك ، تنتج عياها من نوهية جيدة ، علم عجموع الاملاح المذابة في المتوسط ٥٠٠ طفرام/لتر •

اقليم الهلا ـ مدائن صالح : تستخرج المياه من الغزانات الجوفية الموجودة في تكوينات تكوينات وادي الملا المشتملة على العجر الرملي • وتنتج الآبار المعفورة في تكوينات العجر الرملي قرب مدائن صالح ، كميات كبيرة من المياه ذات النوعية الجيدة جدا (٣٠٠ ملفرام/لتر) • أما آبار الوادي عند العلا فأنها تنتسج كميات مسن المياه تتراوح بين الصفيرة والمتوسطة ، ونوعياتها تتراوح أيضا مسن الفقيرة جدا المي الحسنة • ومناك مجموعة من الينابيع المنبثةة من الحافة التي تتقاطع فيها تكوينات الوادي الطموية مع تكوينات العجر الرملي ، فير أن كميات تصريفها محدودة •

اقليم القصيم : ترجد خزانات جوفية سطحية في طبقات العلمي الحديثة المشتملة على الرمال والعصى والصلعال و وتنتشر هذه الطبقات الطعوية في الاودية وفي المتخفضات الاخرى خارج الاودية حيث قام الاهالي بعض العديد من الأبار فيها ولا تستطيع الآبار أن تحصل على كميات كبيرة من المياه من هذه الخزانات الجوفية السطحية وغالبا ما تكون المياه فقيرة النوعية بسبب تسرب مياه المعرف من المزارع المروية الى الخزانات الجوفية القريبة أو نتيجة لتركيز الاسلاح بفعل التبخر وعلى العموم فان الإبار المحقورة في العلمي الحديث لا يركن اليها في تزويد مشروعات التنمية الزراعية الكبيرة بالمياه و

وتتركز تكوينات حجر رملي المنجور في شمال شرقي القصيم فقط بالقرب من حدود العوض وتنتج الآبار المعفورة فيها كميات متوسطة سن المياه ذات النوعية الفقيرة جدا أما تكوينات جله فنظهم على السطح في اقليم الأسياح ، وتنتج كميات متوسطة من المياه الجوفية ذات النسبة المرتفعة من المعادن أما تكوينات الكفف فتظهم على السطح في نطاق واسع موازية لتكوينات تبوك والساق ، ونوعية المياه فيها على السطح في نطاق واسع ما قبل الغف كميات متوسطة من المياه المتجمعة في خزانات الحجر الرملي ، ونوعية مياهها غير جيدة - وتظهر تكونات الجحوف في مساحات محدودة في أقصى الجزء الشمالي من اقليم القصيم - بينما تتنفي تحت السطح الى الشمال والشرق - وتنج كميات متوسطة من المياه ذات النوعية المقبولة -

أما تكوينات تبوك فانها تنعلي تكوينات الساق ، وتظهر على السطح في مساحة تبلغ ٢٠٠ ١٢ كم٢ من التكوينات المتدة من النفود الكبير في الشمال الحي وادي الرمة في الجنوب وهي مصدر هام للمياه الجوفية في هذا الاقليم لإنها تشتمل على طبقات معيزة ومتعددة من الحجر الرملي المدني ينتج كميات متوسطة سن المياه للأبار المحفورة فيه و واذا قارنا حجر رملي تبوك بحجر رملي الساق نجد أن الاول أقل نفاذية وأقل انتاجا للمياه من الثاني و وبالرغم من ذلك فان حجر رملي تبوك في اقليم بريدة يحتوي على خزان جوفي غني بالمياه التي تزود آبار الاقليم بكميات غزيرة منها و ان نوعية المياه في تكوينات تبوك جيدة على المعوم ، لكنها تحتوي على نسبة من المادن تتراوح ما بين المتوسطة والعالية جدا و

خلاصة القول فان تكوينات الطمي العديثة ، وتكوينات المنجر والجلة والخف وما قبل الخف في اقليم القصيم تنتج كميات قليلة من المياه ذات النوعية المقبولة في أما تكوينات الجوف فانها تنتج كميات متوسطة من الميساء ذات النوعية المقبولة في الخليم القصيم ، بينما تنتج تكوينات تبوك كميات كبيرة سمن الميساء ذات النوعية المجيدة .

هذا ونوع دراسة الوضع الحالي للميساه الجوفية في حوض النفود الرسوبي الكبير، ، من حيث الانتاج الحالي للمياه ، ونوعية المياه المنتجة وخواصها الكيماوية واستعمالاتها الحالية واغراض تلسك الاستعمالات ، وأهميسة المحافظة علمى المياه وصيانتها وتنميتها الى المقالة الثانية والمكملة لهذه الدراسة ، والتي سنظهر في المدد القادم ان شاء الله -

- 1 .. عبد الباسط القطيب .. سبع سنابل خضر (٣٥ .. ١٩٧٢ م) ١٩٧٤ م •
- Bardon, G.S., Handbook of the Geology of Jordon, Amman 2959.
- ٣ -- د٠ اسامة المدلل ، موارد المياه والاحتياجات المائية في الاردن سلطة المسادر الطبيعية يممان (١٩٧٥ م) •
- ع بدالله الطريقي جيولوجية المملكة العربيسة السعودية ، الرياشن ١٩٤٧ م صن
 (٣٧ ٣٧)
 - ه د٠ صلاح الدين بحيري _ جفرافية الصحاري العربية ٠ عمان ١٩٧٢ م ٠
- Barsons Basil Consultant, Agricultural and Water Resources
 The Great Nafud Sedimentary Basin, The Kingdom of Saudi
 Arabia. The Water Resources Vol. III. Riyadh 1968, P. 3.
 - ٧ ... عبدالله الطريقي ... المصدن السابق ، ص ٣٨ ٠
- ٨ ــ وزارة الصناعة الباكستانية ــ تقرير بعثة الدراسات الفنية ابالكستانية المباده المسعودية ٠ جدة (١٣٧٦ هـ) ٠
- Abul Hajjaj, Y., Remarks on the Artesian Water of Nejd _ 4 Saudi Arabia, PP. 103 - 111.
 - 10 بارسوئز بازل الاستشارية ١٠ المصدر السابق ، ص ٨ ٠
- وزارة الزراعة والياه .. قسم الهيدولوجيا التشرات الشاسة بتسجيسل القياسات الهيدولوجية •
 - ١٢ ـ بارسوئز بازل الاستشارية المصلى السابق ص ٨١ ـ ٨٤
 - 1٣ ... المرجع ذاته ... صن ١٢٥ ... ١٣٢ .







في هـدا الباب تقدم الجلة نوعيات مغتلفة تتعلق بتاريغنا وتراثنا ، ولفتنا الجميلة ٠٠ وكل ما يتصل بتلك النوعيات مــن جوائب ادبيـة وفكرية وفنية -

ولقد حرصنا عليها لنتابع من خلالها كافــة الجوانب الإخبارية الوضوعات تغصصنا، وتعـد إيضا معلومات مسطة نقدمها دائما في هذا الياب من كل عدد ٠

والمجلة ترحب دائما بكل آراء وافكسسار البساحثين والمتفصصين والقراء حول ما ينشر به ٠٠

يكنبه: ممدابوالفتوح الخياط

سعو الامير سلمان بن عبد العزيز يفتتح اسبوع الفقه الاسلامي

أفتتع صاحب السمو الملكي ألامير سلمان بن عبد العزيز أس منطقة الرياض ٥٠ نياية عن صاحب السمو الملكي الامير قهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء٠٠ أسبوخ المقتبه الاسلامي الذي تنظبه جامعة الامام محمد بن سمود الاستلاميسة بالتماون مع المجلس الأملى لرعاية النتون والأداب والملبوم الاجتباعية يجمهورية مصر العربية وتد يدأت جلسات الأسيسوع مساء يوم الأحد ٢٥ ئي القمدة عام ١٣٩٧ ه وحدر حدل الانتتام اكثر من ستين مالا يبثلون تسمية عفر دولية عربية واسلامية •

وقد أوضع مصدو الأسع. سلمان في حديثه أن الأسلام دين الانسانية وخساتم الأديان همو المنتذ الرحيد مما تتردي فيه البشرية من ساد واضطراب رخم تتدمها المادي ...

واشار سعوه آن الملكة امنت علد القدم بأن الإسلام هـو مرتكز حياتها فعكت ودعت اليه وطبقت عدرد لله نعاشات امنية عطبئية والمعدلله ١٠ تتابيع الطريق بتيادة جلالسة المليك خالد للدي ٠٠



وأهرب معالي وزير التعليم بالتيابة عن أصله في أن يوطق الله المؤتمرين في مهمتهم التي اجتمعوا من أجلها •

وتعدث معالمي الدكتور مبدالله بن حيث الحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن معمر الاسلاسية مؤكدا أن الملكة العربية السعودية يما تقدم من أحكانيات وما تبدال من جهود في مديل الاسلام وأصدة وتستشمس التهمسة وأصدة وتستشمس التهمسة العظيمة جواههم من أجل خدمة الاسلام والمسلمين في شعي الاسلام والمسلمين في شعي

وقد حرص المؤصرون على ان يكون صداد اللقاء الهام بداية جمادة لتعتيس الأعداد النبيلة التي اجتمع ان المعال وحتمى تصبيح المسموب الإسلامية قموة دولية تعمي ديارها وتسهم بتعالية في القدارة الانسانية •

المملكة تدعم المطبوعات ومراكز البحوث الاسلامية

صعدرت المراقصة السامية لتنفيذ مقترحات الهيئة الطيا للندموة الإسلاميسة ، والقسي يراسها صاحب السعد الملكي الامير سلطان بن هبد العزيد وزير الدفاع والطيران والمنتعى العسام -

وفي منسة هبده الاقتراحات طبيع مائتي آليف نسخة من



ترجعة مناني الترآن الكريم باللغة الانجليزيية وترزيبها مباتاً وطبع كديات كبية من الكتب الاسلامية وكديات المسلمة وكديا المسلمة المسلمة وكديا المسلمة والمسلمة المسلمة بالمباسمة المسلمية بالمباسمة المسلمية ميالات المتضمسة في ميالات والمدودة الاسلامية ميالات المسلمية المسلمية المسلمية والتيامة الى وحسم المسلمية المسلمة المسل

ويعد هذا الدور للهيئة برئاسة مصحوا الاسياسية بن عبد العربي معلمان بن عبد العربي د ، معلمان جديد للدورة الإسلامية على صعيد المسالم الإسلامي ... ويعد كذلك تجسيد حي للدور الاجهامي الذي تقرم به المملكة العربية السعودية مه به الاسلام ومنطلتي الدورة ...

المساجد وتوفر الأثبة المؤهلين.

جوائز القيصل العالمية :

عقدت الجمعية العمومية لمؤسسة الملك فيمنل الفيية اجتماعا لها معماد يوم السبت « ۲۲/۱۱/۳ م بالرياض حيث تساقفت الفروط الواجب توافرها في الجائزة والمقدمين لها •

وسوف تكون جوائز القيمىل في ثلاث مجالات هي :

1 _ خدمة الإسلام



٢ ـ الدراسات الاسلامية

٣ ــ الأدب المربى •

وقد ضمت لجسان البحث والدراسة شخصيات عليية واديية ولنيف من علماء المسلمي علي صعيد عائد المسلم ، وقدد فتكلت ليئة والاتصالات الملازمة ، وسوف يمتح المسائز جائزة تقدية تدرما مائنا الك ريال وميدالية قديمة وشهادة توضع اسم الفائز وملخص للمعل الذي

ودن أهم ما تعين به تلك المواز أهم ما تعين به تلك المواز أسينة الملأية عيث المرب يسل شملت أكثر من المرب يسل شملت أكثر من من المتازة واحكانية إيجاد المائية ألمائية بين المتدون لترتفي يدلك قيمم البحوث للترتفي يدلك قيمم البحوث المتدون بدلك قيمم البحوث المتدون ا

وسرق تعنع الجائزة المالية إن ربين أول من عام 1744 ما وخصص ببلغ 16.0 مليون ريال لانتاق منها على الجائزة مبدالله النيمسل رئيس مجلس امناء المؤسسة عن أمله في أن تعلق لمك الجوائز بعضا من أمسات المفيدة وأن تكون نيراسا يعير عن المهاد تكون نيراسا يعير عن المهاد المساد والإطلاس في مختلف الميالات حاضرا ومستقيلا •



آثار الشيخ معمد بن عبد الوهاب

قام الدكتور أحسد معدد الفتيب هميد ششرن الكتبات الرياضية والكناءات الرياضية والتراقب والقر والقر والقر السيخ محسد بن عبد الوساب ، وصو سجل بيلورجرال متكامل لما تشر من مؤلفات اسام الدسوة الشيخ الموسدة الشين عبد الوباب تأليده معمد بن عبد الوباب الموسدة الشين عبد الوباب الدسوة الشين الموسدة الشين عبد الوباب الدسور الشين

أن الديسان يقصدون للتأريخ الاسلامي في العصبور المديثة أو لدراسة الدعوات الاصلاحية ألتى طرآت عليسه عبر تأريضه الطويل لا يد لهم من الرجوع الى ما كتبه الشيخ معمد بن عيد الوهاب في معاولة للتعرف ملى ملامح دمرته ٠٠ فقد جاول الشيخ رحسبه الله أن يصوخ فكره وأن يقدمه للناس في مبرر شتى متصلا حيثا ومجبلا حينا آخر ، وثم يأل صوتا في سبيل ابلاغ صوته ودعوته أثى مسامع النساس وتوصيل فكره الى مقرئهم -- ولهذا تتومت كتابائمه وتمددت وأن ريطها جميما خيط واحد هو وحدائية اللبه سيحاته وتعالى والمدل يما أمر يسه واجتناب ما نهى مته ۰

ولأهبية الكتاب سوف تنقر الدارة في عدوها القادم دراسة علميسة هنسه قسام باعدادها الاستساد الدكتور مهد الستار العلوجي الاستاذ يكلية الاداب جامعة القاهرة -



مركز جديد للبعوث العلمية بجامعة الامام معمد بن سعود الاسلامية

انشات جامعة الاسام معدد يمن سعود الاسلامية مركزا بيديدا للبصور الدلمية يرتبط رزمي في انشاء هذا المركز ان يقدم الهراش الجامعة و إهدافها على صعيد علقا الاسلامي ، وسوف يتقرغ للمسل بالمركز وسوف يتقرغ للمسل بالمركز لساهمات المتعمسون ، اشافة لساهمات المتعمسون و اطل

وقد صرح معالمي الدكتور عبدالله التركي مدير جامع الاسحام محصد بن سعسود الاسخارية * • انه من الجوانب الهادة التي سيعتى بها المركز الهديد دراسة أحوال العسالم الإسلامي والمصروح بمتامج وابعسات تتمسسل بالملسوم التربوية * • منبشقة من وجهة النظر الاسلامية

وأضاف معاليه : أن هددا من الميدين بالجامعة صوف يعملون بالمركز كجدزه من دراساتهم التي يقومون بها بقسم الدراسات العليا -

وسوف يتطلب المركز توفير مكتبة ضغسة تضدم أغراضه وما يحتاج اليسه الباحثون من مصورات ورثائق ومغطوطات.

وسيكون للبركز ضبن خطة عملية تركيسر على المذهب السلقي •

و د الدارة » المجلة تبارك



مده الغطوة المرفقة باذن الله والتسي الدست عليها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في نطبان جهودهما المخلمية ، وضمين مسيرتها الاسلامية ، الماركة ه٠٠

اول أمسية شعرية لتغليد ذكرى أمير الشعراء :

● على امتداد اكثر من ساعتين في منتصف شهر يونيو الماضي حد البعت اول اصعية شعرية فسي عصر الشقيقة التغليد ذكري اسمي الشقيقة اميد الشعراء كومة بن هاني، علسي نيسل عصر بخسوب والمبن غيشل صالونا للفكر واضح عشل صالونا للفكر واضح عشل صالونا للفكر وافنن والإدب *

وقد حضر الاسبة فضامة الرئيس محمد أنود المادات من نفية من آكبر شعراء من الدوية جاء الواقع المنافرة وشعراء مصر الاحتفال القامة في يقدم بمنزله التي متحف يقدم جديد اعدائه ومخلفاته ومخلفاتها ومخلفاتها الرئية ومخلفاتها المنافرة المنا

وشارك تلك الأسية من الملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الامي عبدائله الفيصل ، وقد صرح سعوه في تلك المناسبة ٠٠ بان إعظم طريقة لتغليد الشعراء



تكمن فيدراسة إعمالهم ونشرها في برامسج التعليم ليتمرف عليها البيل الجديد •

وقد صاهم سمو الامر في همله الامسية بتعيينة الاقت صدين جديدة المستمع اليهما • متوانها في مدينة الميانية المسراء في توضيح التشريع ورسالته وقاياته في بيت واحد من ابياته الشمرية وحد من ابياته الشمرية وحد من ابياته الشمرية وحد عن يقول:

الدين يس والخلافة بيعة والامر شورى والحقوق الشاء

ان شوقي هرم آخر للعرب المدلسلام ميسا ، واذا كان المدلسلام ميسا ، واذا كان المدلس والتهوش به ، فقد العرب والتهوش به ، فقد يهشه ، وحمل المسل بجدارة بيشه ، وحمل المسل بجدارة بيشه ، وحمل المسل بجدارة بيتمبر والمسلب الرمين والفيال المجلس » - كما ان يتمبر شوقي كان تميرا عن المنات المحلس الروية اعن تقليا مو الروية الرفية في التورية ، الرفية في المسلم ،

وسوق يكنون قصر شوقني مدرسة للبث والإطلاع وملحقا يضم كل سا تتصل بنه ٠٠ فهذا التكريم للشاصر رحمه اللبة تكريم لكن الشمراء الدرب وفساء انتهم علينا واعتزازا بنا قدموء للا ٠



نشر اللقة العربية خارج الوطن العربي

شكلت جامعة الدول العربية لمعنة علمية مهمتها نشر اللغة العربية في الخارج ، وتضم مثد اللجنة خبراء وملدوبين يمثلون سبح دول عربية ، وعدد من المؤسسات في مجائل الثقافة واللغة العربية ،

وفي المبيف الماضي عقدت

هذه اللجنة سلسلة اجتماعات بهقر جامعة العربية بهقر جامعة العربية التجاري بالقاهرة في مجال نشر اللغة السريسة لاستفاءة منها في اللجنية في مجال نشر اللغة السريسة للاستفاءة منها في اللجنة كذلك كل ما من شاته وصحم الهمام اللغة العربية وحمم دصمم الهمام اللغة العربية ودعم دحمم العربية ودعم الكتاب العربية والكتابة العربية والكتابة العربية والكتابة العربية والكتابة العربية في الغارج الكتابة العربة في الغارج الكتابة العربة في الغارج الكتابة العربة في الغارج الكتابة العربة في العربة في الغارج الكتابة العربة في العربة في العربة في العربة في الغارج الكتابة في الغارج الكتابة العربة في العربية في العربة في الغارج الكتابة في العربة في العربة في العربة في العربة في العربة في العربة في الغارج الكتابة العربة في الغارج الكتابة العربة في العربة

والجدير بالذكر أن الجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلال اجتماعاته الماضية بانقاءة (يولو ۱۹۷۷) قرر انشاء مجلس أعلى لوضع البرامج اللازمة لنش المنقافة البرامج اللازمة لنش المنقافة انحاء العالم - وسيتم انشاء انحاء العالم - وسيتم انشاء غده من المراكز التابعة له في ويوري وجزر القمر وبالنونج ونواكنوط وسيدني ومونتريال وربع دي جانيو وداكار ويون ومالطة ولشيونة وازمي



الاعلى الغبراء والمتغصصين في اللغة المربية •

وسوق يهتم هذا المجلس يربط الجاليات العربية في الغمارج بلقتهم وتقافتهم ومساعدة ابناء الدول الاجنبية في تعلم المفسة العربية باعتيارها لفة حضارية •

ندوة عن العضارة العربية والاسلامية في الترويج

● دعت جامعة اوسلو وهي الفرم جامعات الترويج السي ندوة ماسية مسين العضارة المربيسة والإسلامية ، وقد بعقر كلية الفلسفة بالجامعة, وعلى تقرير لجامعة أوسلو يعد انتهاء التدوة في مايو الماضي المارت فيه الى ندوة المتحدية المربي في المؤسومات المطروحة، واهمها العضارة الإسلامية في الإندلس والقيم الاسلامية في الميتمع الدربي وتاريخ القدس على مر المصور »

ويشير التقرير التي أن كثير من المستقرين التقرير التي أن كثير من المنتقر من المنتقر من المنتقر المربية والاسلاميية ، وفي مقدمتهم المثير الودول كبير مراقبي الهنتة السابق المدينة الممتلة ، عن الارض المربية الممتلة ، والدكتور يسيرج رئيس معهد المداسات السامية في جامعة أوسلو ،



وتامل الدارة حرص العلماء العرب والمسلمين على التواجد المفعال في مثل هسده المناطق البعيدة حتمى يمكن توعية كل عشاق حضارتنا يكمل مسالم همسده الحضارة وامجادها واصالتها ه

معارض فئية ترعاها الرئاسة العامة لرعاية الشباب

وقد شمل النشاط الفتي للمام الماضيعارض ومسابقات للمام الماضيعارض الاسلاميسة فسي الفتيون الاسلاميسة التشكيلية أبي جانب المارض مليها التشكيلية) وقد يلغ عدها التشكيلية) وقد يلغ عدها الربيسة هم مرضا من بينها عمارض جماعيسة كفانين فرنسيين ولبنانيين حكما يلغ معارض الفتية للفتانين المواضية الماضية الماضة الاوارة أو المناية في هدا المحال مقتل الادارة ألماضية في هذا المحال من المناية في هذا المحال من المناية في هذا المحال م

وعلى المستسوى الدولسي شاركت الرئاسة العامة فسي خمس معارض هي :



 1 - معسرض السنتيان بالمفرب ٠

٧ - معسوض الفتسون التشكيلية ضمع الاسبوع المتسافي السعبودي بالمفرب الشقيق ٠

٣ - المسرش الفسامس
 تلفنائين المرب
 بالكوت •

3 - مصرض القنون
 التشكيلية بالهند .

٥ معسرض القلسون
 التشكينية بالاسبسوع المثقافي
 بالعراق ٠

ولقد كان لاشتراك الرئاسة في همده المصارض دور يسارد وملموس كسان موضع اعتزاز واكبار من صحافة كمل دولة مسن الدول التمي اقيمت بها تلك المعارض «

امسا معارض الشنون التشكيلية على المستوى المعلي فقد بلفت ۱۵۲ معرضا كان توزيعها على مستوى المملكة كما يلى :

- معارض المسابقة الاولى في الفنون التشكيلية وتجمع كل مناطق المملكة •
- معارض تنشیطیة بجمیع
 مناطق الملكة وقد بلغ عددها
 اربعة عشر معرضا -
- معارض المسابقية الثانية بجميع مناطق المملكة وبلغ ١٤
 معرضا •

معارض تشجیعیة بجمیع



مناطق الملكة الرئيسية بلغ المانية معارض •

> العارض الستویت العامة للمناطق بجمیے المناطق الرئیسیة _ بلیغ ثمانیة

> > معارض ۰

معارض الاندية للفنون التشكيلية بجميع اندية المملكة وبلفت دمانية وتسعون معرضا

ويهدد النشاط المتواصل للادارة الثقافيسة تضييسة الرئاسة العامة لرهاية الشياب صفعة جديسة من صفعات نشاطها من اجل الشياب ه

اطلس تاریغی للشرق الاوسط :

● قامت جامعة توبيتين ياثانيا الاتعادية يمن اطلس ويشراق ويشري ياتعادن مع معاهد، الملدوم الشرقية والاسلامية في بسون وميونيغ حما شارك في اعسداد هذا الاطلبسي والتغطيط لسم مجموعات كبية من العلماء والمتشرفين الاثان والعربوبعض المستشرفين ينغ عددهم اديعون المستشرفين ينغ عددهم اديعون عالما يصناون 17 جامعة المنته ...

واستغرق اعسداد هسدا الإطلس ثمانيي سندوات حيث يدا العمل فيه في مطلبع عام ۱۹۹۹ م بمبادرة من جامعة توبينجن بجلوب ثالنيا – والتي تضمم أكبسر مكتبة شرقية



وتعتوي على ما يزيد صن ثلاثة عشر إلف كتابا ومجلدا الإسلامية والعضارة الاسلامية المريقة ، ولا تقتص إبعاث الراموم البيانية وتعليس استناجاتها، بل يشمل ابعاث ودراسات من توزيع السكان والاوضياع الاقتصاديية والاجتماعية للمعود عليا

ومما تجدر الإشارة اليه أن العلماء والمستقرفين اللايسن مناركوا إعداد هدا الإطلس والموازي إزيارات مقمية ميدانية لدول المنطقية وقاموا بعصل مستح جقراق واقتصادي وسكانتي ساكما قاموا كذلك بالقناء مجموعات كبيخة من المفطوطات والمجلدات والغرائط

ويشم الإطلس ٢٠ طريطة السبى جسانب اللدراسات والمعلومات والملاحق التقصيلية حتى تزداد قيمته العلمية ، وسوف يتم تداوله على نطاق واسع بعدولة جامعة توبينجن،

• معرض للغط العربي . في باريس :

إن نطاق مهرجان القـن
الإسلامي اقيم في صالة المثن
العديث في ياريس معرف
الفيط العربي ، وقعد فسم
المرض ٢٠٠ قطعة فتية يعود
المرض ٢٠٠ قطعة فتية يعود
وهي للقان معمد علي الياني
مكتوبة بقطة ٢٠٠ كلك ملماني



ومحقور على الغشب •• كما تالقت على جلوان المرض لوحات القنان رشا المشهور كاتب خطوط العامع الأموي الكبي في دمشق ، والذي توفي مام ١٣٩٧ ه ، وهو القنان المعرف بتلويناتــه القلائية

النابطية بالقوة والتانة -

وجدير بالذكر أن فن أنقط ألبري يتألف من سنة أقواع للبري يتألف من سنة أقواع والنسخي، التعليق، النبواني، النبواني، النبواني، النبواني، النبواني، النبواني، معنت تمشل مرحلة مسن أفراط التاريخية يقيت تستغدم ليومنا الدرسي بقابلتين في تكويسن من تكيلي يقف بكل ثقة تأليف شكيلي يقف بكل ثقة النبوسي ترابية الاحمال التجريفية التبي تراها وتسمي الكيرة التبي تراها وتسميا الكيرة التبي تراها وتسميا الكيرة التبي نراها وتسميا الكيرة المناب المعالية العالمة المنابؤ المنابؤ

ان لوحات الشنائين العرب والإجانب المزركشة والمطرزة بالعسروف العربية تزيدنا اعتصادا بأن العرف العربي يعمل فيسسة تشكيلية غنية الجيدور تمتد مبر الإزمان والمصور •

قضية التعريب المغرب العربي :

 من أهم القضايا العيوية في وطئنا العربي كله ، وقسي المغرب العربي بعمقة خاصة ، وهي تعد قضيية حيساة بسبب فرض اللفت الفرنسية على المغرب العربي ، ولهذا السبب
 المغرب المعرب ، ولهذا السبب
 المغرب المغرب المغرب ، ولهذا السبب
 المغرب المغرب المغرب ، ولهذا السبب
 المغرب المغرب ، ولمنا المغرب ،



قامت الجامعة العربية بانشاء مكتب للتعريب يتولي هذه المهمة، وامكن للمكتب ان يضع مغططات عمل جادة التزم بها وشاركتــه كسل الاجهسزة المتخصصة في عالمنا العربي ٠٠ باعتبار جهوده بمثابة دفاع عن التراث العربي الاصيل ٠

وبانتهاء هذا القرن (الرابع عشر الهجري) يستكمل المكتب بمشيئة الله ثالات عمليات هسي :

تعریب الادارة •

- تعریب مراحال التعلیم الثلاث •

تعریب الشارع والمتزل•

كما تسبور الجهسود حاليا لاستكمال تعريب التكنولوجيا ومغتلف القطاعات البامية مسع الاستمرار في اعسداد المشاريسي المجميسة لسد الفراقات بالتسبة للمضرب العربي في كل الجالات ،

واذا كانت هناك من دموة الى انت لا لتلحق الى انت لا لتلحق بالتعتوز وجيا العديثة الانتظام وتتملم منها بعدولة لقتها الا انتها يقدنا الدرية حالى حساب لقتنا الدرية حالى القران الكريم والحديث النبوية و الشرية و الشرية و الشرية و الشرية و الشرية و الشرية و المديث النبوي

فلغة القوم من اسباب قوتهم وتماسكهم لانهم يتعاملون بها ويتغاطبون ويتناصعون بها ، وهي التي تجعيل منهسم قوة



متماسكة قادرة على دفع عجلة مجتمعهم ، واللسه سبعانه وتعالى نعت كلامه بها فقال جل شانه :

« انــا انزلناه قرآتا هربيا لعلكم تعقلون » •

« قرآنا عربيا في ذي عوج نملهم يتقون » •

وقيال :

« وهذا كتاب مصنق لسانا مربيـا لينثر الديــن ظلموا وبشرى للمحسنين » •

خطة جديدة لاكتشاق
 وترميم الإثار بالملكة :

 تضميت الغطية العدينة التيبي اعدتها ادارة الاثار والمتاحف بالملكية كشف الابد مبن السار الملكة والعالم العضارية بالجزيرة العربية في المصور القديمية وابراق وترميم المبائى الأثرية بمغتلف مناطق المملكة ، وسوق يشمل المسح الإثرى ثلاث مناطق هي (الشمائية والقربية والجنوبية) واستكمال مشروع درب زبيدة ومشروع ترميسم قصر تصيبت التاريخسي بجسنة ، وقصور الاحساء الاثرية وترميم قصر الشيخ معمد بن عبد الوهاب في قرية حريملاء _ كما يتم الآن أعسداد القرائط اللازمة للتغطيسط المتكامسل لاقامسة المتاحف الإقليمية • وقد صدر عـن ادارة الآثار كتـاب عن آثار المنكة العربية السعودية،



وملصقات للعديد مـن المناظر الإثريــة ، واصدار الدليسل المتكامل لمتحف الإثار ه

وسوف تنطلق ادارة الآثام في دعمه علاقاتهما انفارجية بالاجهرة المتفسسة في همذا المجال، والمشاركة في المؤتمرات والتنوات العلمية «

والجدير بالذكر أن المتعن الوطني والسني سيقم ثائر الممكة في العهود القديمة على وقسك الاصسداد النهائي و وانقطة الجديدة للآثار بالمملكة حرصت على استكمال تسجيل العديد من البسائي والمواقع المعنية حديث وصعى بعض القطاؤائرية والتراث الشميي واللوعات الزيتية التي تعد كلها تران اعتز يسه ولعرص عليه .

مرحلة جديدة متطورة الكتبة العرم الكي الشريف

■ تعد متنبة الصرم ولكي الشياع ووهي الثينة مركز السماع ووهي وينبوع عظيم مسن ينابيس الثقافية المنابعة أما المنابعة المنابعة عليية متطورة ، فقد ضمس لها مبنى عالى يتقق ومكانتها باعتبادها عنارة فيساء أن يتغق مع الطابعة فيساء أن يتغق مع الطابعة ، وهي الميزت به المسادة الاسلامية ، وقبل المسادة الاسلامية ، وقبل





حديثنا عن وصف هذا المبتر، فانه يجدر بنا ان نعرق شيئا عن تاریخها ، هکما تشبر بعض المراجسم انشاها السلطيان العثماني عبد الجيهد خان ، وأطلق عليهسا كتب خان عبد المجيد ، ولم تكن تتعدى معتوياتها كتب المسجد العراء، والمساحف ، وكانت توضع في دواليب في أطهرافي المسجعة ، وقد اهتم المغنور له جلالة الملك عيسد العزيز آل سعود رحمه الله بهذه الكتبة وإمر يتزويدها بالكتب الاسلامية القيمية ، وتعددت بعيد ذلك مصادر تمويلها حتسى إصبحت تضيم الآن اكثر من ماثة الف معلد ، ثلاثة الاق وخمسمائة مغطوط من بيتها شجرة تسب الرسول صلى اللسه عليسه وسلم ، وهي مغطوطة مذهبة بماء الذهب ومغطوطة ربيع الأبسرار للزمغشري في الادب وهو مغطوط نادر لم يطبسع ، ويقع في ١٦٠ صفعة ٠

والمبنى الجديسد للمكتبة يضم اربعة طوابق يعلوها يرج مكون مسن التسى عشى طابق ، ويحتوى المبنسي على قامييات واسعنة للمعاضرات والمطالعة والبحث •

ان مكتبسة العسرم المكسى الشريف يقضل الله ثم رهاية المستولان لها سوق تؤكيد وجودها كمتبارة علم ومصدر معرفة تضيء العلوم وتروى التقوس علما وثقافة وفكرا •



الندوة العالمة الثانية لمركز دراسات الغليج العربي:

 دعی مرکز دراسات الغلیج العربى بجامعية البصرة اليي عقد تدوته العالمية الثانية في الصيف الماشي ، وكسان موضوع هــده التدوة م اللقة العربية وآدابها في الغليج أأعربن ۽ وقد دعا کارکا اور هذه التدوة عددا مين المهمتين بدراسات الخليج العربى من الجاممات والراكل الثقافية في الوطن العربى والعالمي ، وقدم المشتركون في هـــده التدوة بعوث مغتارة القبت الضوم على الانتاج الفكرى والثقاق لمنطقسة الخليج العربسي ، وابرزت المسالم التاريفية والثقافية في المنطقة ... كمسا استهدفت الندوة تاكيد انتماء الشعوب العربيسة السي الأمة العربيسة ثقافيا وتاريغيا ، وتعزيز الروابعات الالحوية بان علمياء ومثقفيين المنطقية باعتبارهم طليعة هذا الشعبه

وكان من بان الإهداف التي حرصت عليها التسدوة _ الكشف عين الغطر الثقاق اللذى بهدد منطقسة الخليج العربسي تتيجسة للأطماع الاستعمارية ، وقيد استقرقت هده الندوة ستة جلسات عمل حسرص المؤتمرون على دهم التعاون والتنسيق مسع المؤسسات العلمية المتشابهة الرعابة الدراسات اللغوية ء وحماية وحدة اللقبة العربية مــن النصوات المشبوهـة ،





والسعي إلى تطوير اللقة بما يحقق إهدافي أمتنا العربية ... كما دعت الندوة أثمي سرعة البدء في وضع أطلس تاريخي ثقاق يوضح الواضع الواردة في الشعر الجاهليي القديم ، وفي تراثنا الأدبي والتاريغي ، والبر تاسيس منظمة للأدباء الخليجيان وايجاد صيغة عملية للتنسق بان هده المنظمات والسي ضرورة دراسة تراث هياله المنطقية وترجمة ونشى الكتيب والمدراسات الغياصة بمنطقة الغليسج العريسي الصادرة باللقات الاجتبية •

والدارة وهيي تعني بتراث وفكر العزبرة المرببة لتامل ترجمة هله التوصيات الي واقسم تنفيذى يحقبق لامتنا العربية مجدها ويبرؤ اصالتها ودورها العضارئ على صعيد العالم •

 موسوعة أمريكية ضغمة من العضارة العربية:

 تصدر الولايسات المتعدة الامريكية خلال الشهور القليلة القيادمة موسوعة ضغمة عين العضارة العربيسة يعلسوان «عيقرية العشارة العربية» •

وتقييم الوسومية في ٥٠٠

منقعةبالإشافة الى ٨٦ صفعة عبارة عن لوحات ملونة تصور المناطسق الالربسة وبعيش المقطوطات العربيسة الثادرة ء وتضم الموسوعة كذلك مجموعة كبرة من الدراسات المتغصصة مسن العضارة العربية ودورها في مياديسن الثقافية والفنون



والعلوم مثل القصرن السايع المسلادي وحتسر القبرن السادس عشر ، وتأثير تليك العضارة عليي العضيارة الإنسانية كلهبا ، وهبدق الموسوعيسة تصحيسنج المسان التارىقيي للعشارة العربيبة وتمكان القراء والباحثين من التعرف عليي منجزات العرب وتراثهم الإنسائي الغالد •

وسوق تصنير الموسوعة في فصلان يتنباول القصل الاول تاريخ العرب مئت ظهور العالم الاسلامى وبدايسة القتبوح العربية في القصرن السابع الملادى ، ويتناول ايضا بعض المغطوطيات الإسلامية النادرة _ إما القصل الثائي فيتناول وصف البدور العيبوى الذي لعبته العضارة العرببة كهمزة وصل ببيان العضارة القديمة واورباق المصبور الوسطيري كما يتناول أيضا عهى الإسلام اللهبى ومسا قدمه العرب خلاله من علم وحضارة وفكن وتراث ٠

الاستاذ المؤرخ دينيس جونسون وكان يعمل استاذا للفة العربية في جامعة كمبردج وله عبدة مؤلفات عين الثقافية العربية ، وقد شاراء الدكتور ايراهيم پيومي مدكور رئيس مجمع اثلقة المربية بالقاهرة .. في كتابية خاتمية الفصل الاخر من الموسوعة شرح فيه الصلة يبان اسهبام العرب في الماضي والعاضر وتشر الوكالبة اللبنائية

ويشرق على تعرير الوسوعة





م حضارة القرب طارثة وحضارة الإسلام دائمة:

والتراث والعلوم •

 قيام الكاتب والمفكر القبرنسي الشهبور روجيسة جارودى بتاليف ونشر كتاب تعبت عثبوان « حسوار سع العضارات » تناول فيه أن حضارة القدرب التبي فرضت تقسها خمسة قرون على العالم تعد في نظره اخطر كارثة في تاريخ الانسانية ويتهمها بانها هدمت حضارات عربقة وجعلت من الإنسان القربي مجرد آلة للانتاج والاستهلاك ه

وبعطى جارودىالمثل والدليل بفتوحات الاسلام التي لم تتم يقهر السلاح ، وانصا تميت بالتقسوق العضاري وقسوة الاقتاع ، ويؤكد جارودي هذه العقيقة بجملسة للكاتب القرنسي « إناتول قرانس » والتي جاءت في كتابه « العياة الزدهرة ۽ وهي د

م ان اسود يسوم في تاريخ فرنسا هو اليوم اللذي دارت فيه معركة بواتيه عام ٧٣٧ م وتقهتبرت بعدهما المطسارة العربية والعلوم والقن العربى امام البربرية القرنسية » ء ويؤكد جارودي بانها لم تكن معركة عربيسة كمسا صورها



المؤرخين ، ولكنها كانت علامة حضارية ۱۰۰ بصفهها جارودي : 300

« أنَّ البربريسة القرنسية حالت دون أن تستقيد فرنسا مسن الحضارة العربسة كما استقادت منها اسبائيا ، ويدال على ذلك قائلا :

و ان اسمائيا استطاعت بقضل كل ما اكتسبته من المحضارة العربيسة أن تبلسي اسطولها اللذي اكتشفت يه أمريكا ، وانكتاب في حد ذاته قد (ثار جدلا عنيفًا في فرنسا واهتزت نسه كبل الاوساط العلمية ، فقد قدم المؤلف في تهابية كتابية « حوار ميم العضارات ۽ مشروعا طموحا اطلق علسة « مشروع الأمل » وبقضى بضرورة تدريس تاريخ العشارات غر الغربية، ويركل بصقة خاصة على العضارة المربية وحضارة الاسلام •

 اكبر معرض للفن الاسلامي بنيويورك :

 پوجد حاثیا فسی متعل متروبوليتان للفنون في نيويورك معرضا للقبن الاسلامى يطبم مجموعة نسادرة مسن الإثار الاسلامية يتم عرضها فسي ٢٢ قاعية مساحتها الإجمالية ٠٠٠٠ متسر دريع ، والسي جانب المعروضات مسن اشقال معدنية ونسيج وزجاج ولوحات زيتية _ فان هناك شيئا جديرا باهتمامنا وهو تلك المعاضرات والتدوات التي تقام من حين الإخسر مسئ القسن الاسلامي





مكتبة المغطوطات العربية بالكويت :

وحرصتا ه

♦ بالرغم إن مكتبة المقطوطات العربية في جامعة الكويت لم يتمد عمرها عشر سغوات _ الا انها استطاعت أن تعصل على مجموعة كبيرة من المفطوطات المناورة ، وإفـرى على

وهدق هذه الكتبة هو تلبية متطلبات الدراسات والبحوث الإكاديمية ، ويوجد بالكتبة ثلاث انواع من المطوطات : أ ... مخطوطات (صلية وعدها سبعان مغطوطة •

پ ــ مغطرطات مصورة لـــم تعشر يعد ه

ج ـ مغطوطات على الميكروفيلم وعدها ١٥٠ •

و إقدم مغطوطة يهذه المكتبة هي (التنوير فسي استاط التدبع إلى وقد كتبت عام ١٥٨٣ لتاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا ، ولكسل المخطوطات بالكتبة نظام خاص إلى المفهرسة والتصنيف ، فكل إلى المفهرسة المستعنية ، فكل البيانات المتعلقة بها مثل اسم البيانات المتعلقة بها مثل اسم البيانات المتعلقة بها مثل اسم البيانات المتعلقة بها مثل اسم



المُخطوط والمؤلف وتوع القط واسم الناسخ وعدد الصفعات وعدد السطور •

وتقوم جامعة الكويت في الوقسة المعالمي بتعقيق المفعوطات ونشرها عمن طريق المبتد المغطوطات التسمي تضم مجموعة من الامداق المقلمة التسمي لها المكتبة فهرسة وتشيف جميسة مغطوطات الدول الدربية وتتبع ما قد يعدر منها في دول المغلسية العربية وتتبع ما قد والجزيزة العربية والمغلسة عليه والمغلسة المناساة المربة وتتبع ما قد والجزيزة العربية والمغلسة المناساة المناسة المن

مركز للتوثيق الإعلامي في دولة الإمارات العربية:

ع قامت دولت الامارات

العربية المتحدة بعمل دراسات خاصة لانشاء مركس للتوثيق الاعلامي لتوفيس البيانات والاحصاءات والمعلومات اللازمة لأجهزة الإملام وقد تقرر إن يبدأ هذا العمل في انشاء هذا المركز في اطار من التنسيق والتكامل مسع مركز التوثيق الاعلامي الغليجي الذي تقرر انشاؤه في مؤتمر وزراء اعلام الغليج الاخير ، وسوق يقوم هذا الركز الى جانب أهدافه العليسة باعسداد ارشيف للشغصيات العربية والعالية الهامسة ، وارشيت ليدول العالم -

وتكوين مكتبة مراجع تضم المصادر الأساسية للمعلومات مسن دواثر المسارف والأدلة والكتب الثانوية والوثائق الهامة «





الاستاذ معمد حسين زيدان

د- عبدالله التركي

والعاملون في اي مجال يتسع لهم أن يجدوا من شكر يوجه اليهم من كبير ذي مقام معترم حافزا يدفع بهم الى التجويد •• فلا يغرج العمل الاجيدا •

فالكلمة الشاكرة من استاذنا الدكتور عبدالله التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ٠٠ وجهها شفاها الى مجلة الدارة ٠٠ أخرجت عددا خاصا عن الفقه الاسلامي - أعطتني فكرة عن قيمة الرجال لا يبغسون الناس اشياءهم لتكون القيمة التي وجه اليها الشكر في موضع الثقة والتقدير يتلو ذلك أن تعطى من جهدها العمل الجيد باخلاص • فالإنسان في هذا البلد في حاجة لابراز تفوقه بما يعطى من تقدير ليعطى كُل ما يستطيع لابراز ما يعمل خيرا مخلصا •

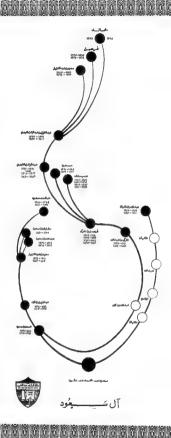
وعسى المجلة أن تجد من السعة أن تبرز أعدادا خاصة وملاحق كهدايا من وثائق ومطبوعات ٠

أشكر للدكتور العلامة وإسال الله التوفيق ٠٠

محمد حسين زيدان

هذه لوحة توضيحية لنسب آل سعود ، ذكر فيها أثمة وملوك آل سعود ، ابتداء من الامام محمد بن سعود ، مؤسس الدولة السعودية عام ١١٥٨ هر (١٧٤٥ م) وأبيه سعود بن محمد بسن مقرن بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي ، من رؤساء قبيلة عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان •

والتسلسل في العكم يبدأ بالامام معمد بن سعود حتى يصل الى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ، أطال الله عمره ، وأبقاه راعيا لمملكتنا الفتية ، وللاسلام والمسلمين ، وأبقى آل سعود أثمة من بيت كريم ، وشجرة طيبة مباركة ،





صفوة من العلماء تواكبوا تباعا للنهوض
بلفة القرآن الكريم ، بلغوا في مجال العد
ماتة دربع المائة ، وبلغوا في القدر ما لا
يستطاع وزنائه أو احصاؤه ، تنوصت
تقافاتهم ، وتوزصت تخصصاتهم ، فنرى ،
بينهم اللغوي والنعوي ، المفكر والفيلسوف،
الكاتب والاديب ، الشامر والفنان ، المشرع
والفقيه وعالم الدين ، المؤرخ والغيرافي ،
الطبيب الممارس وغير الممارس ، الكيميائي
والفيزيائي ، الجيولوجي والنباتي وعالم
الاحياء ، المهندس والرياضي ،

أضاء الرواد الاوائل منهم مشاعل النور بتاسيس المجمع ، وكلما خيا مشعل إضاءه رأسد جديد ، وتعمل المشاعل ... الآن ... قافلة من واحد وخمسين رائدا ، ينير معهم سبل المعرفة نغيسة من علماء إجلاء باسم اعضاء مراسليس ، ويعاونهم أساتدة فضلاء خبراء في تخصصاتهم ، ومجموعة منتقاة من معررين كل منهم أستاذ في تخصصه ،

الاستاذ سعيد زايد المدير المام لجمع اللغة المربية القاهرة



صدر المرسوم الخاص بانشاء مجمع اللغة العربية في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٧ ، وباثر مهام عمله في نهاية يناير من سنة ١٩٣٤ (١) ، فكان ذلك اليوم بمثابة منطلق الشرارة الاولى في نور المعرفة التي تعاون في نشرها أعضاء المجمع جميعا من حرب ومستمربين ، مما كان له أكبر الاثر في نشاطه الجم وجهده الصادق و ومضى المجمع في ركب المعرفة ما لا يزيد على ست سنوات قبل أن تعلن العرب العالمية الثانية التي وقفت حائلا دون سير هذا التعاون على النحو المطلوب وسا أن مم السلام حتى بدأ المجمع في لم الشمل والاتصال بأعضائه في الخارج ، وأعاد النظر في خطته وسار في طريق النور يبدد المظلمة ويمحو الجهل ويقوم اللسان •

وقد حدد مرسوم انشاء المجمع أهراضه ، ووضع صبل تنفيذها ، وكيفية سير المعمل فيه ، ورسم معالم شخصيته المعنوية ، وسن بين الاغراض التي نص عليها المجمع ه أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها وأفية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ، ملائسة للحاضر ، ووسيلته السي ذلك تنحصر في : تبين ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الالفاظ والتراكيب ، وبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة ، وتتبع تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها ، وتحقيق النصوص القديمة المتصلة باللغة وفقهها ، ووضع معاجم لغوية ، ثم أصدار مجلة تنشر أبحائه وقوائم الالمات والمنسبة المجال لمناقشات الجمهور واقتراحاته ،

⁽۱) مجمع اللغة العربية في ثلاثين هاما ، ماضيه وحاضره ، للدكتور ابراهيم مدكور •

ومن هذا يظهر أن انتاج المجمع هو : تيسير اللغة متنا وقواهد وكتابة ورسم حروف ، وتوفير المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية بحيث تصبح اللغة واقية يعطالب العلوم والفنون ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاشر ، وتهذيب المعجمات اللغوية ، ووضع معجم تاريخي شاحل يعرض لتطور اللفحة العربية في عصورها المختلفة ، وتشجيع الانتاج الادبى ، واحياء التراث القديم في اللغة والادب •

وقد أنتج المجدم في هذه الابواب جميما ، وان سار انتاجه في آناة وروية ، وهذا شأن العلماء المتثبتين الذين يعنون بالكيف ويحرصون على التجويد ، وهلى صقل العمل العلمي وتهذيبه * فني متن اللغة مشالا ، وضع المجدع أمامه مشكلاته وواجهها في مجلسه ومؤتمره وفي لجانه وعلمي أيدي خبرائه ، وأهد في ذلك بحوثا ودراسات ، فعرض لمتن اللغة في أصله ونشأته ، وتناول نموه وتطوره وعالج ركوده وصموده ، وجد في البحث عن وسائل تغذيته ، ووضع في ذلك طائفة من القواهد والمباديء ، واتخذ قرارات تعد ثروة علمية قيمة * وقد أخرج منها طائفة كبيرة ، سنتحدث عنها في موضعها ، ان شام الله *

ولم يبتدع المجمع في هذه القرارات قواهد جديدة ، ولم يخرج بها عن طبيعة اللغة المربية ونظامها الموروث ، بل كانت وجهته الاجتهاد في تفسير ظواهر اللغة ، على أساس من الارام والنظريات التي خلفها علماء ومؤلفون لهم مكانتهم في التراث العلمي العربي - فهي في مجموعها صدى للحركة المستعرة التي يقوم بها المجمع في تطوير اللغة وتنسيتها وتطويعها المطالب العياة الملمية والثقفية الحديثة - وهذه القرارات التي صدرت ، كانت تتبعة لدراسات شاقة في اللغة طال فيها الأخذ والرد ققد درست في اللجان ، ونوقشت في مجلس المجسع ومؤتمره ، واستشهد لها ، واعترض عليها ، ومن بينها ما أعيد النظر فيه وعدل - علمي أن باب الإجتهاد لم يفتح على مصراهيه ، فللغة أصول وبعالم لا ينبغي أن تعس - وهناك مشاكل لفوية أثر المجمع التريث فيها رغم اثارتها غير مرة ، مثل أبواب الثلاثي ومصادره -

ويعنى المجمع بدراسة اللهجات ، فمن اغراضه : « أن ينظم دراسة هملية للهجات العربية العديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية » ، ولقد كان بعض اهضائه القدامي علماء في اللهجات ، وهم الاساتذة الراحلون « كارل الفونس نلليتو » ، و « أنو ليتمان » و « عيسى اسكندر المعلوف » ، وهم الذين رسموا له خطة دراسة الملهجات وبينوا مزاياها • وقد شكلت للهجات لجنة خاصة منسد الدورة الاولى للمجمع ، أسهم قيها كبار اللغويين وعلماء الاصوات من أعضاء المجمع وخبرائه ، كما التيت في مجلس المجمع ومؤتمره بحوث في أصول اللهجات وتطورها ونشرت في مجلته مقالات تناولت كثيرا من مشاكل اللهجات • ولم يكتف المجمع بتنظيم دراسة علمية في اللهجات العربية الحديثة ، بل امتد بعثه التي اللهجات القديمة ، فوضع نظاما لدراسة الاصوات واللهجات العربية وكيفية تسجيلها ، ورسم طريقة لكتابة نصوص اللهجات بحروف عربية ، ودما السي وضع الأطالس اللغويسة وقدم نماذج منها • وعرض للهجات عربية شمالية سابقة على الاسلام ، وللصلة بين المربية الفصحى ولغة حدورابي ، وبين المصرية القديمة واللغات الساميسة . واستوقفه غير مرة تباين اللهجات وتبلبلها ، وسمى إلى التقريب بينها ومحاولة توحيد النطق بالحروف الهجائية العربية الحديثة كأصول اللهجة العراقية والشعر العاسى في نجد ، وهاسية لبنان وسورية ، والاصول العربية لبعض اللهجات السودانية ، وأثر البربرة في عربية المغرب، وعنى باللهجة المصرية، فبين تاريخها والعوامل التسى أثرت فيها وما سرى اليها من ألفاظ فارسية وتركية والصلة بينها وبين الفصحى • وقد ظهرت في يحوث المجمع في هذا المجال بمض الحقائق المهمة في ميدان اللهجات ، منها أن الكثرة العظمى من الفاظ العامية المصرية عربية الاصل ، وأن من اليسير ردها الى أصولها بعيث يمكن الاستفادة منها في مستحدثات العلم والعضائرة • وهناك ألفاظ عامية شائمة في الاقطار المربية جميمها جديرة بالاخذ والتسجيل •

وقد عنى المجمع أيما عناية بالمصطلحات العلمية ، عنى بها أول الاس وحده قبل أن تنشط حركة التأليف العلمي ، واضطلع بالسبء وأعد له العدة من محررين وخبراء ومماجم خاصة ودوائر معارف وكون لجانا مختلفة اصبحت الآن مستوهبة لكل فنون المعرفة ، فهناك لجان العلوم مثل : الطب ، والأحياء والزراعة ، والكيمياء والمسيدلة ، والبترول والبيرولوجيا و وهناك لجان الرياضة و وهناك لجان العلوم الانسانية ، مثل لجنة : العلوم الفلسفية والاجتماعية ، والجنرافيا ، والحضارات المتديمة والوسطن ، والتاريخ العديث ، والغنون ، والادب ، والاصول ، والالفاظ والاساليب ، وتيسير الكتابة و ويحرص المجمع على أن يتأني في الدرس والمراجعة ، ولا يتردد في اختصار جل وقته و في تكوينه واشتماله على صفوة من أدباء العرب وطلمائهم ما مكنه من أن يحكم ويقرر باسم العربية جمعاء و وبذا أضحى المجمع حجة في المصطلح العربي ، يستشار في أمره ، ويحتج برأيه و

ولمقد تردد المجمع زمنا في المنهج المطلوب لوضع المسطلحات واقرارها ، أيختر ع ام يسجل ؟ أيعرب أم يحيى الالفاظ القديمة ؟ أيقبل العامية أم يأخذ من الفصحي وحدها ؟ أيسلم بالنحت أم يرفضه ؟ وقد استطاع أخيرا أن يلائم بين هذا كله ، فهو يؤمن أن مهمته الاولى ان يسجل ما اصطلح عليه المختصون ما دام لا يتعارض مسع أصول اللغة ، وقد دما ولا يزال يدعو ، الى جمع المصطلحات العربية القديمة ، وشجع عليها بجوائز خاصة ٠ ولكنب يرى أن همنه الصطلحات أصبحت لا تفي بالحاجة ،وأن البحث العلمي الحديث في تنوعــه وتشعبه بات يتطلب وسائل أوسع وأنجع ومن بينها أن يعرب كما عرب العرب قديما ، وأن ينحث أيضا ، فان أنكر النحت علماء فقد نصره آخرون ، ويميل المجمع الى أن يتخفف منه ، لأنه قد يؤدي ألى تكوين الفاظ أشد غرابة من الالفاظ المعربة • وعلى كل حال ، فأن المجمع لم يخرج في صوغ المصطلح العلمي عن وسائل الوضع اللغوي المألوفة ، فأجاز الاشتقاق من أسماء الأعيان والجواهر ، وترخص في أمر تلك القاعدة المشهورة من أنه « لا يشتق من الجامد » ، ولم يخرج في هذه الرخصة عن الف المرب واستعمالهم ، فيقال : مكهرب وممغنط من الكهرباء والمغنطيس ، كما قسال العرب : مذهب ومفضض • وقال بقياسية المدر الصناعي ، فيكفى لتكوينه أن يضاف إلى الكلمة ياء نسب وتاء تأنيث ، فيقسال : المثالية والكانطية ، كسا قيل قديما : الجبرية والفردية • ولهذا المصدر أهميته في الدلالة على الماني العلمية الدقيقة ، وخاصة أسماء المذاهب والنظريات مما هو مختوم بـ "ISM" في اللغات الاوربية • وحاول مجمع اللغة العربية أن يقيس أوزانا فيما لم يقل بالقياس فيه ، لأداء دلالات خاصة ، فصاغ قياسا اسم الآلة من الثلاثي على وزن مفعل ومفعال ومفعلة ، ووزن فعالة للدلالة على الحرفة كزراعة وصناعة ، ووزن فعال للدلالة على الدام كزكام وصداع ، وفعال أو فعيل للدلالة على الصوت • وأجاز النسب الى جمع التكسير كأحيائي ، ورأى زيمادة الالف والنون قبل يماء النسبة بالشميء المنسوب اليمه كسمسمائي ، ورأى أيضا دخـول « ال » علمي « لا » النافيــة مثل « اللاهوائي » و ﴿ اللَّامَائِي ﴾ • وفي هذا ما يساعد علمي الضبط والدقمة ، ويمكن الباحثين من التفرقة بين المعانى المختلفة • وحاول أن يضع مقابلات لبعض الصيغ الاجنبية الكثيرة الورود ، مثل ، أن يفعل ، لصيغة " Baal " • وقد رسم المجمع للتعريب ضوابط تنظمه وتمين على الافادة منه • ومن تجربته العلويلة في جمع المصطلحات واقرارها رؤي أن يؤدي الممنى الواحد بلفظ واحد وأن يكون هذا اللفظ صالحا للاشتقاق والنسبة اليه ، واشترط الوضوح والدقة في معنى المصطلح العربي ، وكره أن يترجم المسطلح الاجنبي بجعلة أو بلفظين مترادفين ، وسلم بأن يختص كل علم
بمصطلحاته وأن يستعمل اللفظ الواحد أحيانا في مصان مختلفة باختلاف العلوم ،
ولكنه تشدد في توحيد المصطلحات الشتركة التي لا تتغير دلالتها من علم إلى آخر ،
والتزم بأن يقرن المصطلح العربي بمقابله الاجنبي ، ولا بأس بالاشارة إلى الاصل
اليوناني أو اللاتيني • وفي أول عهده كان يكتفي بوضع المقابل الاجنبي أمام المصطلح
ليقهم على وجهه المسجوب وتتبين مدى دقته • ويبدو من هذه التجربة الطويلة أن
المربية ليست أقل استجابة لمقتضيات العلم من آية لغة أخرى ، وكم مسن مصطلح
عربي الصتى بمعناه وأدق في دلالته من مصطلح أجنبي • ويخرج الجمع اللمتغلين
مصطلحات مستوفية لكل هذه الشروط ، فسلا غرو ان أقبل عليها جميع المستغلين
بالعلم ، وكثر استعمالها في مؤلفاتهم ، وتلك وسيلة مهمة لتوحيد المصطلح العربي •

وقد عرض المجمع الألفاظ الحياة المامة ، لأنها جرء من منن اللغة كثير الورود والاستعمال والأنه كان عليه أن يتغير سن بينها ما ينبغي أن يدخل المجمات المديثة وقد عرض لها في دوراته الثلاث الاولى ، ثم انصرف عنها جملة المي المصطلحات العلمية والفنية ، ولم يعد اليها الا بعد نحو عشر سنين بدفعة قوية من أحد أعضائه ورئيسه فيما بعد ، فقد اقترح المرحوم الاستاذ أحمد لعلفي السيد تكوين هيئة لجمعها من واقع الحياة في ميادين الزراعة والمسناعة والتجارة ، تمهيدا لوضع معجم خاص فيها يمكن الافادة منه في المجمات اللغوية وعاد اليها أغيرا في لهنة ألفاظ العضارة الحديثة و وحرص المجمع على ألا يقر منها الا ما استقر وشاع ، وأن يصل فيها الى ضرب من التوفيق والتقريب بين البلاد المربية ،

هذا ، ويقف مجمع اللغة العربية جهدا كبيرا على جمع الهمطلحات ومناقشاتها واقرارها ، ويأخذ في الاغلب بما يقوله الغبراء والمتخصصون ومهما توسع في التعريب قلم تزد قط نسبة ما قبله من الفاظ أجنبية في معظم المواد على خمسة في المائة من مجموع ما إقر من مصطلحاتها •

ولقد كان من أهم أغراض مجمع اللغة العربية أن يقوم بوضع و معجم تاريخي للغة العربية ، • وتحقيقا لذلك ، كون في الدورة الاولى و لجنة المعجم » من كبار اللغويين العرب والمستعربين ، فحددت الغطة ورسمت المعالم الرئيسية لما ينبغي أن يكون عليه المعجم العربسي في القسرن العشرين • وقد بحثت اللجنة كثيرا والمت بالموضوع من جميع أطرافه ، فقسمت الأدب العربي السي عصور ، وحاولت حصر المماجم وكتب اللغة التي يرجع اليها ، ووضعت لهـا رموزا تدل عليها ، وأوصت بتصفية الماجم لتدارك ما فيها من نقص ، ودعت السي تتبع كتب الادب لجمع ما تظفر به من ألفاظ وتعبيرات فاتت أصحاب المعاجم السابقة ، واستعرضت مناهج بعض المعاجم الاوربية الحديثة وخاصة معجم أكسفورد • وبالجملة فان المعجم عني عناية تامة بمنهج تأليف الماجم ودرسه على مختلف وجوهه ، وقام فيه بعدة تجارب ، حتى استقامت له خطبة واضحة - وقد استكمل هذه الخطبة بطائفة من المباديء لها شأنها في وضع المعجم وتأليفه ، فهو يرى أولا أن اللغة العربية توجد في كتب الادب والعلم وفيما يجري على السنة الناس من حوار ومناقشة السي جانب ما يجري في المعجمات • ويرى ثانيا أن اللغة العربية قديمة وحديثة معا ، ولذا فانه من الواجب ألا نقف بها عند القرن الثاني أو الرابع للهجرة كما صنع القدماء الذين لم يعتدوا بما ورد بعد ذلك من نظم أو نش ، فان معجم القرن العشرين كما يرى المجمع ، يجب أن يعبر عن اللغة في مختلف عصورها فيضع الفاظا حديثة الى جانب ما وضع في الجاهلية وصدر الاسلام • ويرى أخيرا أن من حق المحدثين أن يقيسوا كما قاس القدماء ويشتقوا ويصرفوا • وفي ضوء هذه المبادىء سار المجمع في المعاجم التي أحيلت عليه ليدلي فيها برأي مثل « معجم خلف » و « معجم البخاري » ، وفي المعاجم التي أصدرها ، مثل معجم « فيشر » والمعجم الكبير والمعجم الوسيط ومعجم الفاظ القرآن الكريم • وسنتكلم عنها إن شاء الله عند عرض مطبوعات المجمع •

أما بالنسبة لتيسير النحو ، فأن المجمع قصد منذ نشأته ألى تيسير اللغة متنا وقواعد ، وترخص في ذلك ما وسعه ، فهو ... كما ذكرنا من قبل ... أجاز القياس بوجه عام ، وأخذ ببعض الأراء المرجوحة أن كمان فيهما عا يتلامم مسع حاجات المصر وستلزمات العلم والعضارة - فقال بقياسية التضمين والمصدر المسناعي ، وجمع الجمع ، والاشتقاق من أسماء الاعيان ، وتعدية الثلاثمي بالهمزة أو النضميف - وقاس صيفا للدلالة على الحرفة أو الداء أو اسم الآلة ، كما قاس مطاوع فعل وفعل وفاعل وتقاعل واستفعل - وأجاز جمع المصدر والنسب الى جمع التكسير ، وتكملة مادة لمنوية لم يذكر يقيتها في المحاجم ، وعطف الأقل على الاكثر في الاعداد المركمة مع المائة وان كان الأرجع المكس .

أما تيسير الكتابة العربية ، فقد استوقفت المجمع مشكلاته منذ انشائه ، وأخذ يمالجها علاجا متصلا منذ سنة ١٩٣٨ ، عنيت بها لجنــة الاصول ولجنــة اللهجات ، وأنشئت من أجلها لجنة خاصة هي لجنة تيسير الكتابة - وقد أثير بحثها غير مرة في مجلس المجمع ومؤتمره وأسهم في حلها أعضاء المجسع أنفسهم ، واشترك معهم الخبراء والفنيون من رجال الخط والطباعة - ووضعت فيها باستقلال رسائل متلاحقة تبين وجهات النظر أو تعرض بعض المقترحات - وانتهى المجمع الىي حلول ، فيها كثير من التبسط والتيسير ، ولا يزال يضع المشكلة نصب عينيه ، مرتقبا ما يمكن أن يسقر عنه البحث من اصلاح وتجديد .

ولقد مرض المجمع أيضا لموضوع تيسين الاملاء غير مرة ، واستمع فيه الى بحوث من أعضائه ، وتلقى فيه تثارير مختلفة من وزارة التربية ومن بعض الهيئات العلمية ، وانتهى المجمع الى بعض الترارات ، ولكنها لا تتعادل مع ما بذل في سبيله من جهد *

ويشجع مجمع اللغة المربية الانتاج الادبي • فلجنة الادب به _ السي جانب انتاجها في مجال الهمطلحات الادبية _ تعلن كل عالم عن جوائز أدبية لمرضوعات تقترحها • ولم يقف المجمع عند الجوائز المادية ، بل رأى أن يتوج بعض الانتاج ، فترج أول ما ترج شعر خليل مطران ، وتوج مسن بعده الانتاج القصصي بالمربية المفصحي لمحمود تيمور ، ونوه بمجموعة شعر الكاظمي •

ويمنى المجمع بنشر النصوص القديمة على الطُريقة العلميمة • وقد أخرج لمشاق التراث بعض الكتب الشمينة • وقد نشط أخيرا في هذا المجال ، الاصر الذي سيكون له أكبر الاش في ازدهار التحقيق •

مطبوعات المجمسع :

لقد كان من أهم أهراض المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفتون في تقدمها ، ملائمة أحاجات العياة في هذا العمر الحاضر ، وأن يقوم بوضع معجم تاريخي للفقة العربية وقبل أن نتحدث عن الماجم التي أصدرها المجمع نذكر أن ترتيب هذه الماجم يسير حسب الترتيب المألوف لحروف الهجام العربية على اعتبار الحرف الاول والثاني والثالث ، وهو ترتيب وأسام البلاغة ، للزمخشري و و المسباح المنير ، للقيومي أسا الترتيب الداخلي للمادة فيبدأ بايراد الفعل المجرد ثم المزيد بحرف وحرفين وثلاثة ، فاذا ما انتهى من ذكر الافعال عرض الاسماء مرتبة على نظام ترتيب الافعال .

المعجم اللغوي التاريغي (معجم فيشى) :

يرجع تفكير « فيشر » في معجمه الى العقد الاول من هذا القرن • ولقد عرض مضوع هذا المعجم سنة ١٩٠٧ في بال " Basel " على المستشرقين الالمان ، وقد ذكر أن الماجم العربية التي الفها الغربيون ، وبخاصة تلك التي عالجت الفصحي في عهدها القديم ، لا تفي بالطالب العلمية ، وذلك لأسباب منها : أنها لم تعتمد على كتب الادب ، بل نشأت من الماجم التي الفها العرب • ورأى الا ينفرد بعمل هذا المجم ، بل أنه يبني اشراك فيره معه •

وقد كان « فيشر » عضوا في المجمع ، ورغب أن يتبنى المجمع معجمه • وكان قد رتبه حسب الترتيب المألوف ، وعرض كل كلمة من كلمات اللغة حسب وجهات النظر السبع التالية : التاريخية ، والاشتقاقية ، والتصريفية ، والتعبيرية ، والنحوية ، والبيانية ، والاسلوبية • وكان منهجه الا يقتصر في استشهاده هند عصر ممين ، كما كان يفعـل القدماء الذين اقتصروا علـي عمبور الاحتجاج ونهايتها في أواخر القرن الثاني في العاضرة ومنتصف القرن الرابع في البادية ، وعدوا من عاش فيما تلا ذلك من عصور مولدا • أسا هو فقد رأى الاحتجاج بكل العصور ، حتى المصر العديث ، الا انه في النموذج الذي طبعمه المجمع وقف بالشواهد الى نهاية القرن الثالث الهجري • وقد قال : فيشر » في مقدمته أنه ليس من الضروري اثبات كل الشواهد التي وردت على كلمة ما في المعجم ، اذ أن هذا قد يؤدي الى البلبلة هند اثبات كل كلمة كثيرة التداول ، كما يتطلب تطويلا لا موجب له ، بل يجب الاقتصار على اثبات الشواهد التسى تدل علسى الاطوار التاريخية للكلمة • ويجب العناية - كما يقول فيشر - بآخر تطور وصلت اليه الكلمة ، وهل بقيت مدة طويلة في أفواه الناس أو اندش معنى من معانيها واستعيض عنها بمرادف لها • والشواهد يجب أن تسجل على حسب الترتيب التاريخي ، واذا تمددت الشواهد يقتصر على أوضحها معنى ويقدم المنسوب الى قائله ويهمل غيره •

وفي اعتاب وفاة و فيشر » في حسام ١٩٤٩ ، حساول المجمع أن يجمع أصول معجمه ، ما كان منها بمصر وسا كان بالمانيا ، وكان نصيب المجمع جزارات غير مستوفاة ، ونشر المجمع مقدمة ونموذجا من أول الهمرة الى « أبد » ، سنة ١٩٥٠ بعنوان » المعجم اللغوي التاريخي « • ثم أعساد طبعه ، وأضاف اليسه جدول رموز للكتب التي نقلت عنها الشواهد وبعض الملاحظات مسع رموز أخرى استعملت في المعجم ، وكان ذلك سنة ١٩٦٧ •

المعم السوسيط:

أصدر المجمع الطبعة الاولى من معجمه الوسيط سنة ١٩٦٠ في مجلدين بلغت
صفحاتها ١٠٨١ صفحة ، وقد جمع مادة هذا المعجم القيم جهاز من المحررين الغنيين، والشرف على عملهم حينداك بالمراجعة والتوجيه اربعة من
أعضائه الخالدين ، وهم المرحومون : ابراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد
عبد القادر ، محمد على النجار - ووقف على طبعه ، وممحع تجاربه الاستاذ
عبد السلام هارون ، رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم يومئد ، وهضو
المجمع الآن ، وقد استقبلت هذه العليمة بما هي جديرة به من الثقة ، فاقبل عليها
الناس ، ونفدت في زمن قصير -

وأعاد المجمع النظر في هذا المعجم بالمراجعة والتنتيج ، قالف لذلك لجنة من أعضائه ضمت السادة : الدكتور ابراهيم أنيس ، والدكتور عبد الحليم منتصر ، والاستاذ الشيخ عطية الصوالحي ، والاستاذ محمد خلفالله أحسد ، يعاونها في هذه المهمة الجليلة خبيران من خبرائه هما الاستاذ الشيخ حسن علي عطية ، والاستاذ محمد شوقي أمين (عضو المجمع الآن) ، فأتمت هذه اللجنسة عملها في عامين ، واصدرت طبعته الثانية في منة ١٩٩٧ في مجلدين كبيرين بلغت صفحاتهما ١٠٦٧ صفحاتهما صفحاتهما صفحاتهما

المجم الوجيز:

وقد رأى المجمع _ أخيرا _ أن يقي بواجبه نعو أبنائنا طلبة المدارس الثانوية وما في مستواها ، فألف لجنة من أعضائه وخبرائه ، فرغت من اعداد المعجم الوجيز الذي يحقق حاجتهم اللغوية ، ويمينهم على فهم ما يعرض لهم من النصوص الادبية والعلمية ، ويقدر أن يصدر في مجلسد واحد ، وأن يبدأ في طبعه سنة ١٩٧٧ ان شام الله •

المجم الكبيس:

رأى المجسع أن يخرج للنساس معجماً كبيراً ، فدرس الفكسرة واستقر بعد مناقشات ودراسات هلسي المنهج ، وأخرج جزءا كتجربـــة في ٥٠٠ صفحة • وبعد دراسات وافية للملاحظات التي تلقاها المجمع من العلماء ، استقر الرأي على تأليفه بطريقة سهلة تيسر على الباحث العثور على هدفه بسهولة ويسر • ويبدا هذا المنهج بنكر أصد لالمادة في كل اللغات السامية ، أن وجد ، ثم بذكر ممانيها الكلية ، وينقل هن د ابن فارس ، ما ذكره من ممان كلية لها • ثم يتناول المادة كلا دون تجزئة بين معنى وآخر مبتدئا بالافعال : المجرد السلازم ، فالمتعدي ، فالمزيد ، ثم الاسماء متبعا في ترتيبها النظام الأبجدي • وقد حرص المجم على أن يستشهد على الفاظه، بنموص من الشعر والنثر على اختلاف المصور مع ترتيبها ترتيبا تاريخيا ، كما حرص على أن يثبت من مصطلحات العلوم على اختلافها ما يشيح بين المثقفين ويصبح جزاء من اللغة العامة • وقد صدر جزء من هذا المجم في سنة ١٩٧٠ يقع بين من القمل الكبير ، ويشمل صواد صرف الهجزة ، معززا بالمسور حرف المهزة ، معززا بالمسور حرف المباء ، وهو يكون الجزء الثاني ، وقد اوشكت لجنة التنسيق من الفراغ منه ، وسيقدم الى المطبعة قريبا ان شاء الله •

معجم الفاظ القرآن الكريم :

صدر الجزء الاول من هذا المعجم في سنة ١٩٥٣ بمقدمة توضع تطورات العمل فيه ومنهجه ، كما شمل مواد حروف : الهمزة والباء والتاء ، ويقع في ١٨٥ صفحة ، وصدر الجزء الثالث في سنة ١٩٦١ محتويا علمي مواد الحروف : الراء والزاي واسين في ١٩٥ صفحة - ثم رأى المجمع لسرعة انجاز هنذا العمل أن يقسم الباقي من المعجم بعد حرف الشين على ثلاثة أهضاء لاعداده اعدادا نهائيا ، هم الاساتذة : أمين المخولي ، وحامد عبد القادر ، ومحمد على النجار ، رحمهم الله • فقام الاول أمين الخولي ، وحامد عبد القادر ، ومحمد على النجار ، رحمهم الله • فقام الاول الذي كان قد أعدته اللجنة مجتمعة ، وقد نشر في سنة ١٩٦٨ في ٢٥٦ صفحة ، وقام الثاني باعداد الجزء الخامس ، ويشمل مواد حروف القاف والكاف واللام ، وقد نشر في سنة ١٩٦٨ في ٢٥٢ ، وقسما الثالث باعداد بقيسة المعجم ونشر في الجزء السادس في سنة ١٩٧٠ في ١٩٧٦ صفحة • وصدرت بعد ذلك طبعة ثانية جديدة من هذا المعجم في جزءين كبيرين • والمنهج الذي أتبع في عزءين كبيرين • والمنهج الذي أتبع في عزءين كبيرين • والمنهج الذي أتبع في عزءين كبيرين • والمنهج الذي أتبع في عدداد هذا المعجم هو

أولا — أذا كانت الكلمة القرآنية ترد في القرآن بعمنى واحد : تشرح الكلمة شرحاً لفويا أولا - فان كانت فعلا مجردا ذكر بابسه ومصدره ومشتقاته ، ان كان لهذه المشتقات ورود في القرآن الكريم ، وان كانت فعلا مزيدا ذكر معناه ثم ذكرت مشتقاته على النحو السابق ، وان كانت اسما لكتفي بمعناه ، وان كانت مصدرا ذكر معناه وفعله - ثم يبين أن الكلمة وردت في القرآن الكريم في كذا موضعا ، وانها جاءت في كل هذه المواضع بالمنى الذي ذكر آنفا .

ثانيا ـ اذا كانت للكلمة القرآنية معان لفوية مختلفة : ينص على الماني اللهوية كلها ، ويبين نوع المعل والمصدر ، وتذكر الشتقات التي وردت من هذه المادة ، وتؤخذ أولا أكثر المعاني دورانا في القرآن الكريم ، وينص على أن الكلمة وردت بهذا المعنى في كذا وكذا موضعا ويذكر مثالان من الآيات مع اسم السورة ورقم الآية ، ثم يكتفي بعد ذلك بما جاء من هذا المعنى بذكر السورة ورقم الآية ، وتذكر المعنى الاخذى ، معنى بعد آخر ، ويذكر بعد كل معنى عدد الآيات التي جاءت فيها الكامة بهذا المعنى ، ويكتفي بمثال ، ثم تذكر السور وأرقام الآيات اللاخرى ،

ثالثا .. قد يسهل أحيانا اذا كان للكلمة اكثر من ممنى أن يبدأ بالمماني التي وردت في قليل من الآيات ، ثم يذكر المعنى الذي ورد به كثير من الآيات ، ويقال : ما عدا ذلك فهو بمعنى كذا في باقى الآيات -

رابعا ــ اذا كان للكلمة معنى لقوي واحد ، ولكنها استعملت في القرآن الكريم بالوان مغتلفة بسبب المجاز أو نحوه ، نص على المنــى اللفوي البحث وقيل أنها تستعمل أو قد ترد بمعنى كذا ، ثم تذكر الآيات وأرقامها على النحو السابق •

مجلسة المجمسع:

صدر منها حتى الآن أربعة وثلاثون مجلدا - وكانت أول ظهورها مجالا لنشر نشاطات المجمع مسن بعوث ومصطلحات - ولكنها بصد أن أصدر المجمع مجاميع المصطلحات ، وبعد أن استأنف نشر محاضر جلساته ، أصبحت مقصورة على بعوث المجمعيين وغيرهم من العلماء - وكانت المجلة تصدر مرة كل عام ، فأصبحت تصدر نصف سنوية - وهي سجل حافل للأبحاث المجادة العميقة التسي تضيف جديدا الى صرح العلم واللغة -

مجاميع المصطلعات والمعاجم الغاصة:

عالج المجمع المسطلحات العلمية منذ دورته الاولى ، وبعدما كانت المسطلحات تقدم دون تعريف ، بدىء بتعريفها منذ الدورة الرابعة عشرة • وكان المجمع في بادىء الامر ينشر مصطلحات في مجلته الخاصة به ثم تولى نشرها بعد ذلك في كتيبات تحوي مصطلحات في علم معين • فني عام ١٩٥١ نشر مصطلحات القانون المدني ، ونشر في العام نفسه مصطلحات القانون التجاري ، كما نشر مصطلحات علم الصحة • وفي سنة ١٩٥٧ نشر المصطلحات الكيميائية • وفي سنة ١٩٥٧ اصدر الجزء الاول الكبير • ثم نشر الجزء الثاني في سنة ١٩٦٠ • وقد واصل المجمع نشر المصطلحات العلمية والمغلية والمغلية عشر مجلدا ، والمجلد المحلمة عشر مجلدا ، والمجلد عشر تحت الطبع •

هذا ، وتربو المسطلحات التي أثرها المجمع على خسسين ألف مصطلح ، في العلوم الأتية :

- القانون (المدني والتجاري والدوليي والبحري) ، والتأميان والعلوم الادارية .
- ٢ ... العلوم الرياضية (الرياضة العامة والحديثة) ، والهيدرولوجيا والهندسة
 السلكية واللاسلكية •
- ٣ الجيولوجيا (علمه البلورات ، والبصريات ، وعلمه الصخور ، والاستراتيجرافيها ، والجيوكيمياء ، والطبيعية ، والجيوكيمياء ، والجيوفيزيقا ، وخواص الصخور ، وجيولوجيا الماء ، وعلم الجولوجيا البنائية والتكنونية ، وعلم الحضويات) .
- المسطلحات الطبية (في التشريح ، وعلم الامراض ، وعلم الطب الباطني ، والبكتيريا ، وعلم الصحة ، وعلم الرمد ، والطب الشرعي ، وأمراض النساء ، والتوليد ، والهستولوجيا (علم الأنسجة) ، وأمراض الجلد ، وعلم الجراحة ، وطب الأسنان) -

41.

- ما حاوم الاحياء والزراعة: مصطلحات في علمي النبات والحيوان ، والنخيل ،
 وأسماء محققة في النبات والحيوان واردة في المعاجم المربية .
 - ٦ ... مصطلحات في الفاظ الحضارة الحديثة ٠
- ٧ ــ مصطلحات في الفتون (الرسم والتصوير ، الممارة ، الموسيقي ، الطباعة ،
 وغيرها) •
- ۸ ... مصطلحات التاريخ (الحديث والماصر ، العصور الوسطى ، الحضارات القديمة) •
 - ٩ ... مصطلحات في الفلسفة ٠
 - ١٠ _ مصطلحات في التربية وعلم النفس ٠
- ١١ لفلوم الطبيعية (الفيزيقا العامة ، والفيزيقا النووية ، والالكترونيات ،
 والضوء ، والمصوت)
 - ١٢ _ مصطلحات الكيمياء •
 - ١٢ _ مصطلحات الصيدلة •
 - ١٤ _ مصطلحات النفط (في جيولوجيا النفط ، وكيمياء النفط)
 - 10 _ مصطلحات الجنرافيا (الطبييعة والبشرية) -
 - ١٦ _ المنطلحات اللغوية (في الاصوات ، واللهجات ، والفصائل اللغوية) •
- ١٧ ــ المصطلحات الاقتصادية (العامة ، والدخل القومي ، والتنمية الاقتصادية والتخطيط ، والملاقات الاقتصادية الدولية ، والبنوك) •

ومما يسهم بـ» المجمع في مجـال البحث العلمــي اصدار المعجــات العلمية المتخصصة ، وقد أصدر المجمع منها :

أ ــ معجم الجيولوجيا سنة ١٩٩٥ ، ويضم نحمو ١٢٠٠ مصطلح في فروع
 الجيولوجيا ، ويعد المجمم حاليا أصول الطبعة الثانية لهذا المحجم .

ب ـ معجم الفيزيقــا النورية سنــة ۱۹۷۶، وهو أول معجــم في الغيزيقا النورية ، ويشتمل علــى نحو ۱۲۰۰ مصطلح ، ويسعى المجمع الــى اصدار البزرم الثاني منه *

ج ــ المعجم الجفرافي سنة ١٩٧٥ ، ويقع في ١٩٠ صفحة وهو مرتب ترتيبا عربيا وافرنجيا -

ويمد المجمع حاليا الجزء الاول من المعجم الطبي ، ويأمل أن يقدمه الى المطبعة قريبا • وكذلك المعجم الغلسفي ، والمعجسم البيولوجي في علسوم الاحياء ، ومعجم الفاظ العضارة العديثة •

معاض الجلسات الجمعية :

حرص المجمع منذ انشائه على أن يسجل كل ما يدور في جلساته من مناقشات، ويضم ما يلقى فيها من بحوث ، وينص على ما يتخذ من قرارات ، وقد التوم ذلك في جميع دوراته حتى اليوم •

ولم يعرص على ذلك أشد العرص لمجرد العصول على سجل لمعاضر جلساته يعتفظ به للذكرى والتاريخ ، بل كان الهدف منه أن يكون هذا السجل كتابا منشورا يهتدي به المجمع في سيرة الموصول ، ويرجع اليه من تتجه عنايته السي المشاركة بالرأي أو النقد أو التعقيب على الاعمال المجمعية في شتى مناحيها -

وفي العقد الاول من عمر المجمع أصدر خمس مجموعات من المحاضر للدورات الخمس الاولى ، ثم حالت العوائق دون أن يتابع المجمع طبع محاضر الجلسات ، ومنذ الدورة الخامسة والعشرين عمد المجمع المي اصدار مجموعة للبحوث

414

والمعاضرات الغاصة بكل دورة مشغوعة بالمناقشات التي دارت حولها ، واستسر ذلك ان حتى الدورة الهبابعة والثلاثين ، اذ أخذ المجمع على عاتقت امرين معا ، الاول أن يخرج معاضر الجلسات للدورات الماشية ، وصلا لما انقطاع ، فأخرج في سنوات لقلائل مجموعات المعاضر من الدورة السادسة اللي الدورة التاسعة عشرة ، والامر الإخر أن يخرج كل عام مجموعة معاضر الدورة في العام السابق ، فأصدر مجموعة للحاضر من الدورة العادية والاربعين ، وسيممل المحاضر من الدورة العادية والاربعين ، وسيممل المجمع على أن يتابع نشر معاضر الدورات التي لم تنشر ، حتى يستوفى النشر للمحاضر جميعا حتى اليوم العاشر ان شام الله ،

ويعتبر هذا السجل المجمعي مرآة واضحة لتشاهد المجمع في مختلف وجوه البحث والدرس ، فهو يتضمن رؤوس الاحمال التي تعرض على المجمع ، ونصوص المذكرات والوثائق المخاصة بها ، كما يتضمن ما أدلى به الاعضاء من آراء حولها ، وما انتهى اليه المجمع اخيرا في شانها ، ومن يتاح لك أن يتصفح همذا السجل ويتابعه فكانه يستميد انعقاد المجمع ويشهد أعضاءه يمارسون عملهم العلمي ويتبادلون القول فيه •

ولما كان المجمع فردرس الكثير من القضايا والمشكلات المتعلقة باللغة العربية، قان هذا السجل يصد معرضا حافسلا بأدق النظرات والدراسات في همذه القضايا والمشكلات ، على اختلاف وجهات النظر بين أعلام المفكرين وصفوة المتغصصين في شتى قروع العلوم والفنون والأداب ، سوام منهم من غلبت عليه الثقافة الفربية ومن ظلبت عليه الثقافة العربية ومن جمع بينهما وبرز فيهما جميها .

وفي مقدمة تلك القضايا والمشكلات: بوضوع القواعد الميسرة لتعليم اللغة المربية للناشئين، وموضوع المحروف المختصرة الميسرة للطباعة العربية، وموضوع القواعد الموسعة الأقيسة اللغة المسايرة لتطور التعبير في العصر الحديث، وموضوع الضوابط الإملائية لتوحيد رسم الكتابة، وموضوع العلاقة بين الفصحى واللهجات العامية، وموضوع كتابة الاعلام الاجنبية بالحروف العربية، الى عشرات القضايا والمشكلات الرئيسية أو الغرمية التي يدور حولها الجدل ويختلف فيها الرأي بين الباحثين والمفكرين في العصر الحديث -

وثمة جانب كبير صن سجل المحاضر حافسل بالمسطلحات العلمية المتنوعة ، وتعريفاتها الدقيقة ، وعدتها عشرات الالوف ، مصحوبة بمقابلها الأجنبي ، مدروسة بمشاركة الغبرام الفنيين من أهل الاختصاص ، مع بيان المقترحات والملاحظات التي يبديها الامضاء حول كل مصطلح وتعريفه ، وهذا كله في ضوء القواعد التي رسمها المجمع ليهتدي بها في مراحل دراسة الاصطلاح العلمي وتوحيده •

كذلك تحتوي معاضر الجلسات فيما تحتوي على بعوث ضافية تتعلق بوضع المجمات اللغوية ، وما يجب أن تكون عليه في مادتها وترتيبها ، لثوائم أرقى النماذج المصرية في التأليف المعبى ، كما تتضمن المعاشر ما دار من مناقشات حول المواد التي عرضت من معاجم المجمع ، تنقيعا لها ، واستدراكا عليها ، لتوافق ما رسمه لها المجمع من خطوط عريضة •

مجمع اللغة العربية في ثلاثين هاما :

على رأس ثلاثين عاماً من يوم انشاء المجمع ، صدر كتاب و مجمع اللغة المربية في ثلاثين عاماً و في الاثة اسفار تباعا بين سنة ١٩٦٣ وسنة ١٩٦٥ ، وكان موضوع السفر الاول و المجمع ماضيه وحاضره » وقد وضعه الدكتور ابراهيم مدكور الأمين العام للمجمع يومئد ، وعنى فيه عناية وافية ببحث الدوافع التي حثت على انشاء المجمع ، مع دراسة لأغراضه ، ومتابعة لتطوراته ، وتحليل لأمهات المسائل التي اشتغل بها ، وبيان لانتاجه في كل ناحية ، وذلك في اثني عشر فصلا تناولت فيما تتناولت متن اللغة واللهجات والمصلحات والمجمات وتيسير النحو وتيسير الكتابة وتشجيع الانتاج الادبي واحياء التراث ، وفي الخاتمة الوثائق الرسمية لقوانين المجمع ولوائحه ، ويعد هذا السفر مرجما تاريخيا وعرضا علميا لأهداف المجمع وأعماله خلال الاعوام الثلاثين التي مرت على انشائه •

أما السفر الثاني فقد أخرجه الدكتور محمد مهدي علام عضو المجمع بمساعدة المرحوم الاستاذ محمد عبد العليم عبدالله المراقب السام للمجمع والاستاذ ضاحي عبد الباقي رئيس التحرير بالمجمع بعنوان (المجمعيون) ، وقد اشتمل على تراجم كافية على وجازتها للتعريف بأعضاء المجمع خال ثلاثين ماسا وعدتهم مائة وقد أوضحت المقدمة منهج الترجمة ، وهو الحرص على الاشارة الى معيزات كل عضو ببيان منزلته بين معاصريه ، والدرجات الملمية التي حصل عليها ، وأهم مؤلفاته ، مع العناية بأعماله المجمعية ، كالبحوث التي القاما أو نشرها بمجلة المجمع مؤلفاته ، مع العناية بأعماله المجمعية ، كالبحوث التي القاما أو نشرها بمجلة المجمع

واشتراكه في اللجان والاقتراحات التسي تقدم بهــا ، وبين المترجم لهم من أعضاء المجمع عشرون من الوطن العربي الكبير ، وخمسة من المستشرقين الاوربيين ·

والسغر الثالث والاخير سن كتاب « مجمع اللغة العربية في ثلاثين هاما ع خصص لمجموعة القرارات العلمية ، وقد أخرجه الاستاذ محمد خلفالله أحمد والاستاذ محمد شوقي آمين * وفي هذا السفر سجلت نصوص القرارات التي أصدرها المجمع في غضرن تلك السنين وهمن تربو علمي المائنين ، وتتمعل بعتمن اللغة وتراكيبها ، كما تتصل بنحوها وسرفها ، وتعالج مشكلات املائها وكتابتها ، وقد ذيل كل قرار بتعيين موضعه من جلسات المجمع ودوراته الثماني والعشرين ، مع الاشارة الى كل ما يتصل بالموضوع في السابق واللاحق داخل المجمع * وقسم السفر أبوابا أربعة : الاول في أقيسة اللغة وأوضاهها العاسة ، والثماني في الترجمة والتمريب وكتابة الاحسلام الاجنبية ، والثالث في وضع المعجمات والمصطلحات ، والرابع في تيسير النحو والصرف والكتابة العربية *

وبعد ذلك أخرج المجسع الجزء الاول سن كتاب و في أصول اللغة ، سنة 1979 - وقد تولى ذلك الكتاب الاستاذ محمد خلف الله أوجي 1979 ، وهو يعتوي مجموعة القرارات العلمية التي أصدرها للجمع سن الدورة التاسمة والمشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين في أقيسة اللغة وأوضاعها المامة وفي الالفاظ والاساليب المربية والمربة ، معلقا عليها ، مقرونة بما قدم في شأنها من يعوث ومذكرات ،

وعلى هذا اللهج أخرج المجمع البوره الثاني من كتاب و في أصول اللغة ، سنة ١٩٧٦ ، وقد تولى ذلك الاستداد محمد شوقدي أمين والاستداد مصطفى عوضين حجازي ، ويتضمن هذا البوره قرارات المجمع اللغوية في سبع دورات ، من الدورة المخامسة والثلاثين الى الدورة الحادية والاربعين ، مشقوعة يكل ما قدم فيها من يحوث ومذكرات ، وما أيدي من ملاحظات •

والمجمع على وشك ان يخرج كتابا يشتمل على ما أصدره من قرارات في شأن الالفاظ والاساليب المصرية ، منذ ابتداء الدورة الخامسة والثلاثين حتسى الدورة الثانية والاربمين ، ومع كل قرار ما يتعلق به من بحث ودراسة وتوجيه ، استيفاء لنشر ما انتهى اليه المجمع في هذا الموضوع •

كتب التبراث:

عجالة المبتدىء وفضالة المنتهى في النسب :

كتاب لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني ، من علماء القرن السادس الهجري (المتوفي سنة ٥٨٤ م) • وقد حققه تحقيقا علميا وعلق عليه وفهرس له الاستاذ المغربي عبدالله كنون عضو المجمع ، ويقسع في ١٥٥ صفحة • ويتناول الكتاب الأنساب المربية حيث رتبه مؤلفه على حروف المجم وأرجع كل نسب الى أصله وذكر في كل نسب شخصا أو أكثر معن ينتسبون الله سن الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والفرسان وغيرهم • وهو يعمد بمثابة معجم صغير لمرفة أنساب المشهورين والبارزين • وقد طبع طبعتان ، الاولى سنة ١٩٧٥ والثانية سنة ١٩٧٣ •

التكملة والذيل والصلة :

تأليف الامام رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصفائي المتوفي سنة ١٥٠ ه - جمع فيه ما أهمله أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري رحصه الله في كتابه تاج اللغة وصحاح العربية وذيل عليه مستعدا ذلك مما يربو علمي الفه مصدر من كتب هرائب الحديث ، وكتب اللغة والنحو ، ودواوين الشعراء ، وأراجيز الرجاز ، وكتب الابنية ، وما صنف في اسماء خيل العرب ، وما دونه الرواة من أيام العرب ، والكتب المؤلفة في النبات والأشجار ، والكتب التي صنفت فيما اتفق لفظه واقترن معناه ، وبذل في ذلك جهده وذكره ، ولم يأل جهدا في تحرير مواده وتحقيقها وسار في ترتيبها على العرف الاخير من الكلمة على نظام الباب والفصل ناهجا في وسار في ترتيبها على العرف الاخير من الكلمة على نظام الباب والفصل ناهجا في

وتقع التكملة في ستة مجلدات ، وكذلك اخرجها المجمع في ستة أجزاء ، تم طبع خمسة منها والسادس أنجز تعقيقه ودفع به الى المطبعة ، ولن يلبث محبو اللغة الا قليلا حتى يكون بين أيديهم ان شاء الله •

وعهد المجمع بالاثراف على اخراج هذا الكتاب ومراجعته الى ثلاثة من شيوخه هم الاساتذة عبد الحميد حسن والدكتور محمد مهدي علام ومحمد خلفالله أحمد • واضطلع بتعقيقه ثلاثة آخرون لهـم قدم صدق في التعقيق والنشر وهم الاساتئة عبد العليم الطحاوي وابراهيم الابياري ومحمد أبو الفضل ابراهيم -

وقد أضاف المجمع بنشر هذا الكتاب في أجزائه الستة الى المكتبة اللغوية أوثق كتاب تناهب ممينة من بعد أصحاب المعجمات •

كتباب العبيبية:

تأليف أبي عمرو اسحاق بن مرار الشيباني الذي قال عنه تعلب : كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع عشرة أضماف ما كان مسع أبي هبيدة في السماع والعلم -

وقد ظلت المكتبة اللغوية الطبوعة تنتقد هذا الكتاب حتى أتاح الله للمجمع نسخة معبورة منه فحرص على نشره وتابع البحث وراء نسخة أخرى ليمكن اخراج نشرة وثيقة محررة وطال الزمن ولم تظهر في عالم المكتبات نسخة أخرى تؤازر نسخة المجمع وتعين على ترثيق نعموصه ، فلم يجد المجمع بدا من أن يعهد الى ثلاثة من فهم قدم صدق في نشر التعموص اللغوية أن ينهضوا بأثقاله ويقدموا للراء اللغة نعما أقرب ما يكون المي أصله المدني امتمده مؤلفه ، فنهضوا يسه مشكورين ، وخرج الكتاب في أجزاء ثلاثة : الاول ، وينتظم باب الألف الى باب الراء ، وحقته الاستاذ ابراهيم الابياري وراجمه الاستاذ محمد خلف الله أحمد والثاني من باب الراء الى آخر باب المين ، وقام بتحقيقه الاستاذ عبد العليم الطعاري بمراجمة الدكتور محمد مهدي علام و والثالث من باب المين الى آخر الطعاري بمراجمة الاستاذ عبد العيم حسن •

ويعتبر كتاب الجيم أول معجم هربي رتبت مواده بحسب أوائلها منسوقة على حروف الهجاء ، أما مادته اللغوية فهي مستصناة من شمر القبائل التي جهد أبو عمرو في صنع دواوين الأشمارها فجاءت مسادة الكتاب مستشهدا عليها بشواهد من هذه الاشمار منسوبة الى قبائلها ، وحسبك بهذا ثقة في تصوصها *

ديسوان الأدب:

تأليف أبي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي المتوفي سنة ٣٥٠ هـ وهو كتاب، كما يقول مؤلفه ، يشتمل على تأليف أم يسبق اليه، وتصنيف أم يزاحم عليه و رتب كلمت اللغة على حسبالابنية ونظم أبوابه بحسب التجرد والزيادة ، وجمله سنة كتب، أولها كتاب المسالم ، والثاني كتاب المشاعف ، والثالث كتاب المثال ، والرابع كتاب فرات الثلاثة ، والغامس نوات الأربعة ، والسادس كتاب الهمز و وجعل كل كتاب من هذه الكتب شطرين : أسمساء وأفسالا وقدم الاسماء في أمثلتها وأبوابها على الافعال ، ثم أتبعها بالافعال مبوبة على مراتبها ومدارجها ، وقدم منها ، كما يقول المؤلف ، الأحق فالأحق ، حتى أتى على آخرها و

والمجمع ينشره هذا الكتاب _ محققا بعناية أستاذ في فقه اللغة هو الدكتور أحمد مختار عمر ، ومراجعة الدكتور ابراهيم أنيس عضو المجمع _ يكون قد أثرى المكتبة اللغوية يكتاب وصفه العلماء القدماء بارفع الصمقات فسومه « الجامع لديوان الادب » ووصفوه بآنه « ميزان اللغة ومعيار العربية » •

والكتاب يقع في أربعة أجزاء ، طبع جزءان سنه • والمجمع جد حريصي على أن يتم طبع الكتاب كله في القريب ان شاء الله •

الاقعىسال:

تأليف أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، المتوفي سنـــة ٤٠٠ ه- باختلاف في ذلك -

يمتبر هذا الكتاب سجلا وافيا لأقمال العربية اعتمد في حصرها على كتاب استاده ابن القوطية الذي أفرد له عنايته فتلافي ما اختل منه ، وبسط تفسيره ، وألحق في وألحق فيه الافعال الذي ترك ذكرها من الرباهية وما جاوزها بالزيادة ، وألحق في كل باب من كتاب ابن القوطية سالم يذكره ، ونقل ما وقع في غير موضعه الى الموضع الذي هو أحق به ، فخف على الدارس ، وسهل فيه وجدان لفظه على الطالب، ورتبه على مخارج الحروف على النحو الذي اختاره سيبويه - وقد عنى أبو مثمان

السرقسطي بذكر لنات القبائل ، وأيد كل مسا أتسى بشواهد مسن القرآن الكريم والحديث الشريف ، والشعر ، والامثال ، وكلام العرب *

والكتاب ذخيرة من ذخائر اللغة ، حرص المجمع على أن يقدمه للمكتبة اللغوية موثمًا بعناية الدكتور حسين شرف الاستاذ بكلية دار العلوم وبصراجمة الدكتور محمد مهدي علام عضو المجمع • وقد ظهر الجزء الاول منه ، وسيتبعه الثاني ياذن المله •

وبعد ، فهذه فكرة مقتضبة عن مجمع اللغة العربية ، الذي يممل أمضاؤه في
صمحت بعيدين عن الاضواء ، ولكن عقولهم تشع نورا يشيء صبيال السالكين في
الملم ، وينير طريق الباحثين عن المعرفة - وقد أخرج للناس ما يزيد على المائة
مجلد ما بين مصطلحات علمية وأيحاث لنوية ، وعلم قديم محتق ، وآرام طريغة
حملت التجديد ، ويسرت الصمب ، وصححت الاخطاء وقومت الالسنة - ولو تيمرت
له الامكانات اللازمة من بدء انشائه لأخرج لطالبي الملم أضماف ما أخرج من بحوث
هميقة جادة -

وقافلة النور ما زالت تسير ، قـاد مشاعلها الاولـى المرحوم الاستاذ معمد توفيق رفعت (باشا) ، والمرحوم الاستاذ أعمد لطغي السيد ، والمرحوم الدكتور طه حسين ، ويقودها الأن الدكتور ابراهيم مدكور ، أطال الله بقاءه •

ومعل جهازها الغنبي بريادة المرحوم الاستاذ محمد حسنين الغمراوي (بك) كبير مغتشي اللغة العربية الأسبق • وقد اتسع همنذا البهاز ، وتعددت أقسامه ، وتنوعت اختصاصاته ، ويشرف عليه الأن كاتب عده السطور •

سعيد زايد المدير العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

السية عائشة كمركان سنهاعندم

تقديم لرئيس المتحربير

● هذا مقال كتبه الاستاذ الصديق احمد معمد جمال صاحب الثبات على المبدأ والتثبت من العق ٠٠ فغافة في السلوك ٠٠ فلم يكن ظهرة يتلون كل يوم ٠٠ هو بالامس مثله اليوم ٠٠ فالاسلام لا يكتب الا عنه ٠٠ كاتبا اسلاميا ٠٠ فلا يعرف الا بهذا المقب ٠٠ شغله الشاغل الدفاع عن دينه كاتبا في صعيفة ٠٠ متعدثا في اذاعة ٠٠ معاضرا في جامعة فتراه في هذا المقال قد أخلص الدفاع يرد شبهات المستعربين (المستشرقين) ٠

وثعلي وقد قرآت مساكتيه الاستاذ الامام معمد عبده في دفاعسه عن السعر لا ينسال باذاه الرسول الكريم • • فهو لم يتكر وجود السعر و السعرة،

صى الله عنها انزوجها الرسول ؟

للأستاذ أحمد معمد

ولم ينكر أنه قد دفنه في بش (ذا روان) وانما أنكر كل الانكار تأثيره في رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله جل جلاله عاصم نبيه من أن ينال بمثل هذا (والله يعصمك من الناس) ، وقرآت دفاع الدكتور هيكل عن زواج النبي عليه الصلاة والسلام بام المؤمنين زينب بنت جعش بعد أن قضى و فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك) فلم ارهما ولا غيرهما قد كتبا في الدفاع عن سن الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

فعين رأيت الجمال يكتب هذا الجميل اكبرت فنشرت غير أن حديث بريرة مولاتها وخفة حملها في قصة الأفك قد رجعا صغر السن ٠٠ مع أن هذين الغبرين يمكن التمعيص لهما والتغريب ٠٠ فعسى أن من علماء العديث من يمعصهما ٠

والله ولي التوفيق ٠٠

محمد حسين زيدان

(تص البحث)

هذا البحث مهدى للكاتب الكبير الاستاذ محمد حسين زيدان:

خــلال محافداتي ــ في دورة تدريب الدعاة والأثمة الافارقة بنواكشوط في موريتانيا في أوائل شعبـــان ١٣٩٧ هــ تلقيت سؤالا مـــن الاخ ــ عبد الوئيس محمود خليل ــ يقول فيه:

يزعم بعض المستشرقين أن زواج النبي صلى
 الله عليه وسلم بالسيدة عائشة وهي في سن صغيرة
 يمتبر عبثا بفتاة لا تعرف شيئا عن الزواج لفارق
 السن بينهما ـ فما الرد عليهم ؟

وكان جوابي للاخ السائل: اني أنا نفسي لا أصدق أن الرسول عليه الصلاة والسلام أبرم مقدة النكاح مع أبي يكر رضي الله عنه على أبنته عائشة وهي بنت ست سنوات، ودخل عليها وهي أبنة تسع سنين ـ كما تروي ذلك كتب السيرة الاثيرة وغيره من المراجع •

وكنت قد قرآت دفاها للدكتورة مائشة بنت الشاطىء من زواج مائشة في هذه السن بأن بنات العرب لسن كبنات أوروبا الباردة ، فهمن سريعات النضوج جنسيا لانهن يعشن في بلاد حارة •

ولم اقتنع بهذا الدفاع ايضا

ثم قرآت للدكتسور ابراهيم شعوط كتاب (إباطيل يجسب أن تمحى من التاريخ) فوجدته يدحض كثيرا سن المفتريات والشبهات التاريخية التسي المسقت بالاسلام وكتابه ورسوله عليه الهسلاة والسلام وصحابته وغير ذلك من قضايا وأحداث وفخصيات اسلامية • • ومن بين همذه القضايا والاحداث التمين ناقشها الدكتور شعوط : « زواج الرسول من هائشة » (٢) فقال : (أطلق المؤرخون لاقلامهم المنان في موضوع زواج الرسول عليه الصلاة والسلام من هائشة فقالوا : ان همذا الزواج انتهاك لحرمة الطفولة ، واستجابة للوحشية الجنسية وعبث واضح من رجل كبير يطفلة صفيرة لا تعرف شيئا من مآرب الرجال !) •

وأضاف الدكتور شعوط : انه لزاما على كل باحث او قارىء في موضوع زواج الرسول عليه الصلاة واللسلام بمائشة ان يعرف الامور الاتية (٣) :

أولا ... ان كتب السيرة التي قدرت للسيدة مائشة تلك السن المسنيرة مند زواج النبي بها روت بجانب ذلك أمرا أجمع الرواة هليه ٠٠ وهو ان السيدة مائشة كانت مخطوبة قبل خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم لها .. الى رجل آخر هو (جبير) بن المطمم بن مدي الذي ظل ملي دين قرمه الى السنة الماشرة للهجرة ٠

فمتى خطبها المطعم بن عدي لابته جبير ؟

ليس معقولا ان يكون خطبها وأبو بكر مسلم وآل بيته مسلمون ، فقد كانت هناك خصوصة شديدة وصراح عنيف بين المشركين والمسلمين • فالغالب بسل المحتم اذن أن تكون هذه الخطبة قبل بعثسة الرسول • • أي قبسل ثلاثة عشر ماسا قضاها الرسول في مكة •

فاذا بني بها الرسول عليه الصلاة والسلام في العام الثاني لللهجرة تكون سنها اذ ذاك قد جاوزت الرابعة عثرة ـ وهذا على فرض أن المطعم بن عدي خطهبا لابنه جبير في يوم مولدها ، وهو أمر بعيد كل البعد : أن تخطب البنت في يوم مولدها !

ثانيا .. ان خولة بنت حكيم ، زوج عثمان بن مظمون التسي كانت تحمل هم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتديم التفكير في شأته بعد وفاة السيدة خديجة ... ذهبت الله لتصرض عليه الزواج كي يخرج من وحدته وأحزانه • وعندما سألها : من تريين يا خولة ؟ أجابته : ان شئت بكرا فعائشة بنت ايسي بكر ، وان شئت ثيبا فسودة بنت رفعة • وعرض خولة _ كما يرى الدكتور شعوط _ على الرسول (ص) الزواج من سودة الثيب وعائشة البكر ينهم منه ان كلتيهما صالعتان تماما لأن تكون زوجة له تسد الفراغ الذي كان يشقى به بعد موت السيدة خديجة • ومعنى ذلك ان عائشة كانت في تمام نمائها ونضوجها في نظر خولة العارفة بمارب الرجال والنساء •

ثالثا _ كان اغتباط السيدة « أم رومان » والدة عائشة شديدا عندما فسخت خطبة ابنتها من جبير بن الملعم بن عدي، وخطبها الرسول (ص)، حتى قالت لأبي بكر: هذه ابنتك عائشة قد اذهب الله من طريقها جبيرا وأهل جبير * فادفعها الى رسول الله على الله على

هذه خلاصة ما عرضه الدكتور شعوط مسن استنباطات ومفاهيم عسن زواج الرسول عليه المملاة والسلام بعائشة مما يدل على أن سنها يوم عقد عليها بمكة لم يكن ست سنين ويوم دخل عليها بالمدينة لم يكن تسع سنين كما روت ذلسك كتب السيرة والتاريخ ·

ونزيد الامر توضيحا : ان النبي عليه المملاة والسلام ظل بعد أن بعثه الله رسولا في مكة ثلاث عشرة سنة وكان أبو بكر أول من أسلم مسن الرجال ٠٠ أي انه سارع الى الاسلام منذ بعثة الرسول (ص) ٠

وكان فسخ خطبة ماثشة من جبير ابن الملعم بسبب اسلام ايسي يكر ــ فكم كانت سنها مندما خطبها ومندما فسخ خطبتها ؟!

وعلى فرض انها ولدت قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بعام أو عامين، وانها كانت مخطوبة لجبير بن المطعم منذ ولادتها فان سنها تكون عندسا دخل بها الرسول في المدينة المنورة في السنة الثانية للهجرة سبع عشرة سنة ٠٠ لا تسع سنوات.

■ نقول ذلك من باب الافتراض فحسب • أما المعقول والطبيعي والمتعارف عليه قهو أن أقل سن تخطب فيها الفتاة همي العاشرة ويدخل بهما في الوابعة عشرة أو الخامسة عشرة • فاذا قلنا أن عائشة لا بد أن تكون مخطوبة لجبير بن المطمم وهي في العاشرة من عمرها قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم فسخت خطبتها

446

عند بعثة الرسول واسلام والدما ابسي بكر ٠٠ وخطبها الرسول بمد وفساة زوجته الاولى خديجة في مكة ودخل بها في السنة الثانية للهجرة بالمدينة لتكون سنها عندئد المخاسسة والمشرين ، وليست تسع سنين كما تقول كتب السيرة والتاريخ ٠

ونشير ـ كما فعل الدكتور شعوط ـ الى خولـة بنت حكيم التي جاءت الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاة السيدة خديجة رضى الله عنها لتخفف من همه وحزنه وتمرض عليه أن يتزوج يكرا أو ثيبا ويسألها عن الثيب فتجيبه : انها سودة بنت زمعة ، ومن البكر ، فتجيبه : يأنها عائشة بنت أبى بكر ٠٠

■ فهل يمتل أن تعرض عليه وهو في مثل تلك السن _ أي المخمسين أو نحوها _ وفي مثل تلك الحالة من وفاة زوجته الاولى النبي واسته ينفسها ومالها ، وصدقته حين كذبه الناس ، وأعملته حين حرمه الناس ، ورزق منها دون غيرها الولد _ هل من المعقول أن تعرض خولة على الرسول زوجة و طفلة ، في السادسة من عمرها ؟! لتحل محل خديجة ، وتماذ فراهها ؟

هذا ما انتهينا اليه من رأي في موضوع زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بالسيدة عائشة رضي الله عنها - وهو ما ندفع به طمن الطاعنين ، بعد، بحث واستنباط واقتناع ، وليس مجرد دفاع عن نيسي كريم ورسول عظيم نحبه ونفديه بالأباء والامهات -

- (١) الكامل ج/٢ ص / ٢٠٩ لابن الأثير
- (٢) ص ٨٨ من الكتاب _ (٣) ص ٨٨ من الكتاب •



نظرة وي كتاب المتوكل على الودود

الفت كتب كثيرة عن المملكة العربية السعودية بعامة وعن بطلها الكبير الملك عبد العزيز بخاصة. وكانت ولا تسرال المصادر الرئيسية التبي يصدر عنها هؤلاء المؤلفون لا تتجاوز خمسة كتب هي تاريخ ابن بشر ، وتاريخ ابن غنام ، وتاريخ الريعاني ، وتاريخ فؤاد حمزة ، وربما يرجعون الى كتب فلبي وحافظ وهبي ٠٠ وما جاء بعد هذه الكتب تعتبر صورة منها من حيث المضمون وان اختلفوا في طريقة العرض والاضراج وفلسفة الإحداث وطريقة وضع المقدمات والنتائج ٠٠



بقلم الاستاذ عبدالله بن خميس

والاستاذ محمد منير البديوي في كتاب البديد (المتوكل على الودود ٠٠ هبد العزيز آل سعود) وان سلك مسلك من تقدمه من المؤلفين عن الملك هبد العزيز ومبقريته الا أنه استطاع بحسن عرضه ووضوح اسلوبه واستنتاجاته وخروجه على مبدأ كثير من المؤلفين في التاريخ من سرد الاحداث المجاقة والنقل المبصوم والتبعية المقلدة ١٠ استطاع أن يضع القارىء المام منهج على وطريقة سليمة في هرض التاريخ تشد القارىء اليها وتحمله على المتابعة والاستمرار ١٠ الى جانب أنه حلي مؤلفسه بالخرائط والرسوم الترضيحية والمناوين الرئيسية والجانبية وتقسيم مؤلفسه بالخرائط والرسوم الترضيحية والمناوين الرئيسية والجانبية وتقسيم الاستذكار ويعين على الفهم ويقرب التصور ١٠ والى جانب ذلك فهو لهليف في شلكه وفي طباعته وحجمه ، يقع في اربممائة صفحة من الحجم المترسط ومطبوع على ورق صليام وقلف قلمه قلفه ولكنه ثناء صقيل، وقف قدسه أستاذنا الكبير محمد حسين زيدان فأثسى مقتضبا ولكنه ثناء العلمام كالمساع قلمه قلمه خير ونشره عهوت كل مبير ٥٠

وما دام كل يؤخذ من قوله ويرد وكل عرضة للنقص وهدف للتقصين الا من عصمه الله • • فان لي على الكتاب ملاحظات أحسبها يسيرة لا تحط من قدر الكتاب ولا تجرح له أهاب عسى أن يستدركها المؤلف في طبعاته المقبلة أن شاء الله ليكون صرجعا أمينا قريب المتناول ثري الفائدة • • إ صفحة (٤٦) قال عن الامام تركسي بن هبدالله آل سعود أنه حينما
 حاصره القائد التركي (عبوش أغا) في قصر الرياض بعد مقتل ابن معمر
 إنه استطاع أن يقر من قصر الرياض ويتوارى في بلدة المجمعة **

والمدوف أن الامام تركبي لجا الى هضبة (هليه) أعلى هضبة في جبل طويق ، وجعل يرتاد كهفا بها لا يزال يعرف الى الآن بغار تركي ، وفي هذه الهضبة تزوج سن امرأة شامرية ولدت ألله الرجل الكريم جلوي بن تركي جد السلالة الكريمة آل جلوي ٠٠ وسمي جلويا لأن والده قد جلا في هذه الهضبة يتعين فرصته المؤاتية ٠٠

٢ __ جاء في صفحة (٥٠) عن الامام فيصل بن تركي ٥٠ قسال: ثم السحب منها (الرياض) بعد عشرة أيام الى الاحساء ولجا السي حكامها من آل عنيسان ١٠٠ الخ ٥٠ وآل عفيسان ليسوا حكاما للاحساء ، وانما هم أسرة كريمة من الخرج لهم قدم صدن مسع آل سعود ، ومجاهدون أوائل وقادة وأسراء لآل سعود ٥٠ وحينما لجا الامام فيصل الى الاحساء كان أميرها من قبل آل سعود عمر بن عفيسان ، وقد خرج عمر بن عفيسان وأعيان أهل الاحساء لاستقباله فابن عفيسان ليس حاكما مستقلا وانما هو أمير لفيصل في الاحساء ٠٠ لشيصل في الاحساء ٠٠

وكذلك فان المؤلف أم يشر الى سبب تراجع الامام فيصل عن الرياض يدن هزيمة خالد بن سعود واسعاعيل أها في الحوطة ، وزحف الامام فيصل
من الاحساء لاستمادة الرياض ، ذلك أن بعض قبيلة سبيع بقيادة فهيد
المسيغي وبعض قببلة قحطان بقيادة قاسي بن عضيب رئيس قبيلة آل
عاصم انضموا الى خالد بن سعود واسعاعيل أها ، واستطاعوا أن يشدوا
ازرهم ويدعموا قوتهم السي جانب تكاثر عساكر الترك مما حدا بالامام
فيصل أن يفك الحصار عن الرياض وينسحب * *

 ق صفعتي (٥٩ _ ٠٠) أورد المؤلف بعض الاسباب التي أدت الى الفتنة بين عبدالله أل فيصل وأغيه سعود ، وذكر منها :

 أ ب اسناد الامام عبدالله بن فيصل الادارة في المقاطعات الى ولاة قساة فأجمع اخوته وأبناء همه على خلعه ٥٠

ب _ وجود خلاف بين سلالة تركي بن عبدالله بن سحمد بن سعود الذين أحيوا الحكم السعودي بعد سقوط الدرعية وسلالة أولاد عمومتهم سمسود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ، فقسام الفسرح الاخير بتشجيع الفتنة طمعا في انسلاخ الحكم عن الفرع الاول علهم يتمكنون من السيطرة عليه ٠٠

ولا صحة لكل ذلك (وان قال به بعض المؤلفين) ، فانه لا يعدو أن يكون نسج خيال وأوهام وتخرصات ٠٠

خصل المؤلف الوقعات التي جرت بين الاسام عبدالله بن قيصل وأخيه سعود ، الا أنسه لم يذكن وقصة (الوجاج) و (الجزعة) ، وذكن وقعة د البرة ء عرضيا مع ان وقعة «الوجاج» تعتبر فاتعة انتصارات سعود ووقعة (البرة) تعتبر الحاسمة بالنسبة لحروب عبدالله مسع أخيه ، فلم تقم بعدها لعبدالله قائمة ٠٠

وكذلك لم يذكر المؤلف وقعة (أم المعسافير) بين الامام هبدالله وبين محمد بن رشيد ، وقد انتصر فيها الاخير ، وكانت ثفرة واسعة في حكم هبدالله **

قال في هامشة صفحة (٨٩) رقم (٢) أن رجال ابن رشيد قد بنوا حمينا
 يسمى (المسيك) داخل مدينة الرياض ، وهو المقل الذي اهتمست به
 حامية رشيد في العام السابق ٥٠ الخ ٠

والواقع أن المسمك لم يبنه رجال ابن الرشيد ، وانما الذي بناه الامام عبدالله أل فيصل في السنة الاولى من حكمه أي سنة ١٢٨٢ ه ، وكان قصر الحكم في الرياض آنذاك هو قصر دهام بن دواس الذي بنى قصر الحكم الآن في الرياض على أنقاضه للمرة الثانية ٠٠

- ٣ ... في صنعة (٩٩) رسم لجلالة الملك عبد العزيز مع بعض حرسه الخاص بسيوفهم وبنادقهم وعصائبهم السود (المقل) • قال عنهم المؤلف أنهم من الاخوان • وهژلام ليسوا من الاخوان باعتبار الاصطلاح المعروف ، فزي الاخوان غير زي هؤلام • الاخوان ، علامتهم البارزة ، ولباسهم أشبه ما يكون بلباس العرب والمسلمين في صدر الاصلام • •
- لا صفحة (۱۰۰) اشتبهت على المؤلف حركات ابن رشيد بين (حقر الباطن) و (حفر المتك) ، و (خذ يطل لبعض حركات ابن رشيد بين هذين العقرين ، ويورد أقوال بعض المؤرخين ٠٠

والواقع أنه لا مشاحة ولا تعليل ، فالحقر الذي كمان يفاوض الاتراك وهو مخيم عليه هو حقر الباطن قرب الحدود الكويتية ، أما حقر المتك فهو الحقر الذي قرب الرياض ، والذي جمل ابن رشيد يراوح في مساكنه بين بلدة (رغبة) وبين منهل (الحسي) وبين حقر (المتك) ، وكلها تقع شمال الرياض ودكلها تقع شمال الرياض ودكلها تقع شمال الرياض ودكنك فان كلا منها لا يبعد عمن الآخر أكثر ممن نصف يوم بسير الراحل ٠٠ فعلى المؤلف مستقبلا أن يحقق هذا الموضوع ويعطي ما لكل من مدين العفرين ما يتفق وواقع الاحداث ٠٠

٨ = جاء في صفحة (١٠٢) ان الملك عبد العزيز في اول مواجهة لسه قتالية مع ابن رشيد قد استمال أهل حوطة بني تميم بالمال ، وكانوا قبل فسي صف ابن رشيد ، كما جاء في نفس الصفحة فقرة (ج) قوله على رأس سرية في يلدة (حليه) ٠٠٠

والمعروف أن أهل الحوطة سنن أغلص الناس للملك عبد المعزير رحمه الله ، واشك في هذه الدعوى التي لم يؤيدها برهان واضح ، وكذلك فان (علية) ليست بلدة وانما هي هضبة من اكبر هضاب جبل (طويق) • •

وفي هذه المواجهة أصيب جند ابن رشيد بالوباء الشديد مما جمله يوقد نيرانه بالليل ويهرب من منطقة الخرج لا يلوي على شيء ، والمؤلف لم يشر الى هذه النقطة ، بل قال ان ابن رشيد رفع حصاره عن الشرج وأغار على عرب (عتيبة) في (الارطارية) • • والمعروف أن الارطاوية بلد لمطير لا لعتيبة • •

٩ ـ في هامشة صفعة (١٠٥) رقم (٣) جاء قول المؤلف كان عبد المزيق معسكرا على ماء يقال له (الطوال) ٠٠٠

والممروف أن الطوال ليست ماء واحدا ، وانما هيي عدة مناهل تسمى قديما (الشواجن) ، وهيي ما يسمى الآن بد (الطوالة) ، و (اللمافة) ، و (ويرة) ٠٠

ا جاء في صفحة (۱۰۸) في العديث عــن وقعــة (الفيضة) انهــا في
 د نفود السر) ، والواقع أن الفيضة ليست في نفــود السر ، وانمــا هي
 متوسطة من اقليم السر الذي يقــع بين النفود وبين جمجمــة جبال السر
 الغربية ٠٠

جاء في صفحة (۱۳۰) قبول المؤلف تعهد كل منن (فيصل الدويش) ،
 ز نايف الهذال) شيخا مطير (كذا) ، بينما جاء في صفحة (۱۳۲)
 نايف الهذال شيخ الممارات ٠٠

فنايف الهذاك في صفحة (١٣٠) سن شيوخ مطير ، بينما هو في صفحة (١٣٢) من شيوخ العمارات من منزة ٠٠

قاي القولين ناخذ به • • وما أسرع ما نسينا ما قلناه قبل صفحتين عن هذا الرجل ، أرجو أن يحقق لنا المؤلف في طبعاته القادمة العقيشة • •

١٢ _ في صفحة (١٣٩) جاء قدول المؤلف كما عضا الامام عبد العزيز عن (عبد العزيز الهزائي) وجعله من رجاله ٠٠)

والممروف أن صبد المنزيز الهزاني قد قتل سمن الهزازنة يومذاك ، أما الذي منما منه قهو (راشد الهزاني) --

١٣ ـ جاء في صفحة (١٤٢) أن الملك عبد المدير لما أراد فتح (الاحساء) وصل الى (الخفس) على حدود نبد ، فلما سأله الترك عن غايته أجابهم يأته جاء ليمتار شم يعود الى الرياض ، وقادر الخفس نهارا متظاهرا بالمودة ١٠٠ التر ٠٠٠

يفهم من هذا أن المخفس على حدود نجد مع الاحساء ، وان الاتراك قد فاوضوا الملك عبد العزيز هناك على العدود • والواقع أن الامر غير هذا ، فالخفس ليس علىي حدود نجد من الاحساء ، وانما هسو في (العارض) ، ولا يبعد عن الرياض أكثر من ثمانين كيلا • •

الم وجاء في صفحة (١٤٧) في تفاسيل موقعة (كنزان) ٥٠ قدال المؤلف ما يلي : سار الاسمام عبد العزيز في موسم الصيف الـى الاحساء ومعه عدد قليل من الجند لا يزيد على (٣٠٠) مقاتل ، وجند عددا من أهلها وعددا آخر من قبيلة (هاجر) ٥٠ (كنزا !) بلفسوا (١٩٠٠) مقاتل ، وعلم بوجود (العجمان) في (كنزان) قلحق بهم مقتضيا آثارهم ، وكان يسير في الليل ويكمن في النهار --

يبدو أن حضرة المؤلف لا يعلم عن واقع الامر بالنسبة لهذه القضية شيئًا ، فكنزان أبرق مشهور يراه من هو داخل مدينـة الاحساء من مكان هال ٠٠ فكيف نجمع بين هذا وبين قسول المؤلف فلحق بالمجمسان يقفو آثارهم ويسير بالليل ويكمن بالنهار ! مع انسه من الاحساء لا يبعد اكثر من مزجر كلب أو مرسى حجر ، فما معنى السير والسري والحالة هذه ٠٠

ثم قال بعد هذا فارتد الى (الهنوف) ، يعني الملك عبد العزيز والعجمان في أثسره وحاصروه داخلها ، واستمر الحصار اكثر سن ستة شهور • • ثم قال : وكتب الامام عبد العزيز من الهفوف السى والده في في الرياض والى الشيخ مبارك بالكويت يعللب ارسال حملة قوية لانقاذه وفيم الحصار عنه • •

ما يقوله المؤلف بعيد عن الواقع ، فبقاء الملك عبد العزيز في الاحساء ليس معناه أنه محاصر بها ، فسراياه تلاحق العجمان من مكان الى آخر في نخيل الاحساء وخيله تطارد خيالة العجمان في (الميرس) وغيره ، وانسا القصد هو أن الملك عبد العزيز يريد تصفية هذه العصابة وطردها طردا كاملا من الاحساء لا أنه محاصر في الاحساء **

١٥ ـ وجاء في صنحة (١٤٩) قول المؤلف : اقبل أهل عسير في أيام آل سعود
 الأولين على مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب "

والعقيقة أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ليس له مذهب خاص ، واثما مذهبه في القروع هو مذهب أسام السنة أحمد بن حنبل رحمه الله ، ومذهبه في الاصول هو مذهب أهل السنة والجماعة من سلت هذه الأمة الصالحين ٥٠

١٦ ـ جاء في صفحة (١٨٤) أن الشريف (خالد بن لؤي) هـ و الذي قام بالوساطة بين الملك عبد العزيز وبين الشريف حسين أيام قبض الشريف على الامير سعد بن عبد الرحمن **

والواقع أن الوساطة مشتركة بين الشريف خالد بن لؤي وبين الامير محمد بن هندي بن حميد .

۱۷ - جاء في صنعة (۱۸۹) قول المؤلف صا يلي : كما مال السير (برسي كوكس) المثل البريطاني في الغليج العربي السلطان عبد العزيز وهما بجزيرة (دارين) بقرس الطائف ** فأين دارين من الطائف ؟! [٠٠

١٨ ـ جاء في صفحة (٢٣٤) قول المؤلف وهو يعدد فرق الاخوان المقاتلين أيام فتح العجاز ٠٠ جاء قوله : وفيها من الاخوان المعلقط ، وأهل ساجر ، وقحطان ، وركبة ، وأهل سبيع ٠٠ النج ٠٠

فالمؤلف هنا عد ركبة هجرة من هجر الاخوان أو قبيلة من قبائلهم لأن هذا السرد يقتضي أن تكون كذلك ٠٠ والواقع أن ركبة ليست قبيلة وليست هجرة ، وانما هي موماة منبسطة لا ماء فيها ولا بناء ، وانما هي ملاعب للصيد وصرائب للوحش هي (وجرة) التي يضرب المثل بكثرة وحشها ٠٠ وكذلك فقوله أهمل سبيع لا معنى لسمه فسبيع قبيلة قائمة بذاتها ٠٠ فما معنى أننا نضيفها الى (أهل) ولكن هكذا كان ٠٠

14 _ وجاء في صفحة (٣٦٥) عن نخوة اهل المارض يسر (اهل الموجا) • • • قال المؤلف : وقد يحثنا عن أصل عده اللفظة ومنشئها فعلمنا أنها نخوة قديمة وجدت منذ أسست الدرهية ولها ما يقرب من أربعمائة سنة تقريبا، وفي الغالب أن الموجا اسم لقطيع من الابل ، ولقد اشتهر المرب بالدفاع عن أنفسهم وأنمامهم ، ومن كان له ابل كثيرة معروفة كثر الطاسمون • • الخ • • الخ • • الخ • •

والواقع أن هذا الكلام لا يستند المى حقيقة ولا يقوم علمى نص مقبول ، والمعروف أن كلمة (الموجا) بدأت حينما بدأت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللله واحتضنها الأئمة من آل سعود ، فقال مناوؤوها أن هذه دعوة عوجاء ، فقال أهل الدرعية نعن أهل الموجا مجاراة ساخرة لمن ينبذ هذه الدعوة بهذه الهمقة ، ومن ثم أصبحت نخوة لأل سعود خصوصا ولأهل العارض عموما ٠٠ فلا داعي لهذا التكلف في تعليل كلمة الموجا ٠٠

وجاء في نفس المعقحة عن نخوة أهل القصيم أنهم (ولد علي) وعن نخوة أهل الجبل انهم (أهل حايل أو سناعيس) ٥٠ والواقع أن نفوة أهل المتميم أولاد علمي ، وأن نخسوة شمر هي سناعيس • • فليممحم • •

٢٠ وجاء في صفحة (٢٦٨) قول المؤلف : وكان هدف الملك عبد العزيز من توطين البدو وتثقيفهم ثقافة دينية اسلامية قائمة على مبادىم المذهب الحنبلي الذي حددته دعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١٠ الخ .

والواقع أن المذهب العنبلي يتمذهب به أهل نجد منذ زمن بعيد ، ودعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليست هي التي حددته وأسرت أهل نجد باتباعه ، فكتب علماء نجد مشهورة معروفة في المذهب الحنبلي قبل خروج دعوة الشيخ ممحد بن عبد الوهاب السلفية ٠٠ فلا معنى لهذا التعليل ٠٠

۲ — وجاء في صفحة (۲۷۷) قول المؤلف : وقد عاصر الملك عبد العزيز بعض الفرسان المدين سارت الركبان باخبارهم امثال : محمد بن طلال ، وابن جراد ، وفهيد السبهان ، وعقاب بن عجبل ، وابن صويط ، ونايت بن حشلين ، وجاسر بن لاسبي ، وسواهم ممن قاتلهم الملك عبد العزيز أو تصدوا لقتاله أو سالمره أو كانوا من أنصاره ***

ولا أدري لماذا اغتار المؤلف هذا العدد من الناس ، وتحمن تعرف الم بمضهم ليسوا فرسانا مشهورين وليس لهم من المكانة في الفروسية ما جملسه يتناسى غيرهم ويذكرهم * فأين محمسد بن هنسدي ، وأين جمد المدين بن متمب ، وأين مناجي الهيضا ، وأين متمب ، وأين فيب بن هدلان ، وأين محصن الفرم ، وأين مناجي الهيضا ، وأين فرسان مطير ، وعتيبة ، وقحطان ، والمجمان ، وصبيع ، وعنزة ، والدوامر ، وغيرهم وغيرهم من أسود أهل نجد القمارية والدوامر ، وغيرهم وغيرهم من أسود أهل نجد القمارية وضع بيانا ببعض المنجمان الا أن المغروض أن تكون نغبة مسن هؤلام وضع بيانا ببعض المنجمان الا أن المغروض أن تكون نغبة مسن هؤلام الفرسان مقدمة على من ذكر أسعاهم في صدر البحث . •

۲۲ – جاء في صفحة (۲۹۱) حديث أورده المؤلف ونصه : (خيس القبور الدواسر) ٥٠٠ ويا ليت أن المؤلف خرج هــذا الحديث أو أشار الى موقعه من كتب السنة ، فانني لم أعثر علمي نص فيصا بين يدي مــن المراجع المتبرة ٥٠٠٠.

هذا •• وهناك بعض خلطات يجوز أن تكون تطبيعية أثبتها في هذا البيان :

صـــواب	خليا	رقم الصفحة
الشيخة	الشياخة	44
التبلية	القبيلية	44
يرسل الدماة	يرسل الدعوة	44
ومطبسان	وحطــــان	44
ولايته أحدى هشرة سنة	ولايته أحدى عشر ستة	44
جرف البس	جوف العامر	۷۵
محمد بن عائض	حمد بن مائش	٦.
الحويسسادة	الخويسسرة	77
آل مهنا من عنزة	آل مهنا من عنير:	77
فهاد بن عيادة بن رخيص	فهاد بن مباده بن رخیص	٦٧
محمد بن الوبير الشامري	محمد بن الوبير الشمري	٨٤
مبدائله ین جریس	عبدالله بن جريش	٨٤
معضد بن خرصان الشامري	معضد بن خريصان الشمري	٨٤
ربما أن هناك اختلافا	ربما أن هناك اختلاف	Ko.
ووصل أثى ضلع الشقيب	ووصل الى ضلع الشعيب	۸۸
ودخسل الشمسية	ودخل الشميسي	_ ^^
أرنسب مجحرة	أرنب محجورة	44
سمد بن مغیصان	سعید بن عقیصان	1.4
ومعه كثير من آل شامر	وممه كثير من الثامر	1.4
وتفرقوا عن كليهما	وتفرقوا من كلاهما	1117
وقدا يناشدونه باسمهم	وقدا يتاشدوه باسمهم	171
مهنا الصالح آل حسن أبا الخيل	مهنا المالح آل حسين أيا الخيل	171
مـــن منزة	مسن هنيسنة	l
ثم استمر زاحفا الى سفوان	ثم استمر زاحفا الى صفوان	18.
كابسدة وسفسوان	كابدة وصفوان	18.

مـــواپ	خطے	رقم الصفعة
اللي تمنسى	سلبى يتعنيى	120
فقد كان الجندي العجمي	فقد كان الجندي العجماني	١٤٦
ريما يقصد من قبائل هجر	من قبيلة هاجر	١٤٧
قرية خب القبور	قرية خب البقر	127
عبدالله بن طسلال	مبيدالله بن طلال	107
مقصد الدهيئة	مقمد بن الدهينة	177
خبساری اشحیی	حيسارى وشحسي	177
فهسد پسڻ زعيس	فهاد بسن زمیتسر	۱۷٤
أبي عريش وصامطة	أبى عريش والصامطة	۱۷٤
الى بلىد النقمية	الى بلىد نفسة	177
وهو عيدالله العرشي	وهو عيدالله عراش	178
ونزل على ماء يدعى عرجاء	وتزل علم يماء يدهى المرجاء	112
حمود بن زید بن فواز	حمود بن يزيد وبني سعيد	۱۸۸
سفيان وهذيل وبئي سعد	سقیان و هذیل و بنی سعید	1/4
أحمد بن زيني دحلان	أحمد بن زيني دخلان	144
الكولونيسل كسوكس	الكولونيسل توكسس	7
أوام هجرة الداهنة	الوام هجرة الداهنية	777
مند جبل النير التقى ينجاب	مند جبل النير التقى بنجاد	444
نحو ۳۵۰ من المتبان	نحو ۳۵۰ من المتيبان	777
وعسرق الدحبسول	وعبرق الدخيبول	177
والسويق والثمامي والشيط	والسويق والثمامة والشيط	177
المنداويات وخبارى وضعى	الصداويات وحبارى وضحة	177
يا ويل عدوان الشريعة منا	يا ويل عدوان الشريمة معنا	470
أقمام جلالة الملمك عبد العزيز	أقام جلالة الملك عبد العزيز	444
نظاما عسكريا خاصا	نظام عسكري خاص	
طيحب اسم	مليبسسم	441
تېــــوان	ينــــوان	441

مسواب	خلسا	رقم الصفحة
مسكيب	مسيكسسه	171
بيغسا نثيسل	بيفسة نثيل	471
تایف بن هذال بن یصیص	نایت بن مدال بن بعیض	414
طامي المقريفة	طامي العريفة	YVA
هاپس پڻ عشوان	هایس بن عشوان	YVA
مانع بن مريخان	مانع بن قریخان	YYA
خبزام المهبري	حسزام المهسري	TYA
لجمة بنت خالد بن حثلين	تجمة بنت خالد بن حثلين	YAY
الصويتيسة	الموتيسة	YAA
قل هذه سبيلي أدعو الى الله على	قل هنده سبيلي ادعو التي الله	417
يصبيرة أثا ومن أتبعني وسبحان	أنسأ ومسن أتبعنسي وسبحان	
الله وما أنا من المشركين	الله وما أنا من المشركين	

وأخيرا أشكر للمؤلف جهوده وما بذله في اخراج هاده السفر المقيم وأثنى عليه بد اهو أهله وأسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح ، أنه المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل ٠٠

عبدالله بن معمد بن خميس

ورد لرئيس تعرير المجلة صورة مسن التقرير الذي اعده الاستاذ سعيد الشبلان مدير مكتب سمو وزير الداخلية للبعوث والدراسات ، ويتضمن عرضا لمعتويات الكتاب • • مؤكدا أن هذا المؤلف الجديد عن المُغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله ٠٠ لا يُعْتلف كثيرا عن المراجع التي سبق وأن تطرقت الى هذا الموضوع اللهم الا في الطريقة التي أتبعها في تصنيفه للاحداث وتنظيم المعلومات وتحليله للنصوص ، واستغراج الاسباب والمقدمات والنتائج ، ويعتبر من هذه الوجهة منن أحسن المؤلفات العربية التى أرخت للملك عبد العزيز يرحمه الله ٠٠ لانه مكتوب بأسلوب شيق ورصين ٠٠٠ فهو جدير بالقراءة والاقتناء لا سيما والمكتبة التاريفية للجزيرة العربية تفتقر الى أمثال هذا النوح من المؤلفات المنهجية والجادة • ★ كما اشار التقرير الى انه ليس هناك ما يقلل من أهمية الكتاب فاتجاهاته السياسية طيبة جدا وآراء المؤلف تزيهة ومخلصة ٠ « المجلسة »

كناب "الفصل في الملك لابن حـ

عرض وتعليق:

للدكتور عبد الرحمن عميرة الاستاذ المشارك بجامة الامام معمد بن سعود الاسلامية ــ الرياض

يكاد يتفق كثير مسن المشتفلين بدراسة الاديان ـ في الشرق والفرب ـ على أن المسلمين كانوا أول مسن وضع القواهد المنهجية لدراسة الملسل والنحل ، وأن فيرهم ممن جاء بعدهم ، واشتفل بهذه العلوم ، أتبع قواعدهم ، واستفاد من معاولاتهم واستناجاتهم •

ولقد بدأ اهتمام المسلمين بدراسة كتب الاديان السماوية ، والمقائد المذهبية مبكرا ، وعلى وجمه التقريب في بدايسة قيام الدولة العباسية ٠٠

ويرجح قولنا هذا ما يذكره صاحب كتساب الفهرست: ان أحمد بن عبدالله ابن سلام ترجم للغليضة هارون الرشيد ما التوراة والانجيل، وانه تعرى اللقة في الترجمة (1) •

قاذا صح مسا يقوله ابن النديم قان معنساه وجود ترجمة عربية للعهدين القديم والجديد في اواخر القرن الثاني للهجرة،

والأهواروالنحل" خم الأندلسي

والمستمرض للجـرّء الاولى مـن الكتـاب المعـروفي بتاريـخ اليعقوبي (٢) يجد بيانات عن الإناجيل الاربعة ، واستشهادات من نصوصها تدل على اطلاعه عليها والعكوف على دراستها •

ويذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ايضا فقرات عن عيسى عليه السلام ونماذج من اقواله (٢) •

واورد المسعودي في كتابه « مروج الذهب » بعضا من أخبار ملوك الروم المتنصرة ذكر فيها « المجامع » الدينية التي أسماها « سندوسات » (٤) «

وذكر في موضع آخر من كتابسه السابق ، أنسه تناول الملل والنعل في دراسة مستفيضة في كتابه المسمى « المقالات في أصول الدبانات » (٥) •

وقد افرد « البيروني » كتابا في ديانات الهند اسماه « تعقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة » •

ومقد « البارون كارادي فو » موازنة بين ما كتبه كسل من البيروني والمسعودي عن المسيعية فقال :

أما و البيروني » فكان أكثر معرفة من المسعودي بالمسيعية ، وقد أخذ عن النساطرة عندما صنف كتابه و الآثار الباقية عن القرون الخالية ، وكان يعرف كثيرا من نصو صالأناجيل (١) "

ومما يلغت النظر في المؤلفات الخاصة بالملل والنحل العين الكبير نسبيا الذي تشغله ديانات الفرس والهنود ، مما يدل على قوة التيارات الفكرية عندهم • والقارىء لكتاب المفهرست يرى أن الجزء الخاص الذي عقده أبن النديم للمداهب والاعتقادات يستعرض أكشر من خمسين صحيفة ، والتسوراة والانجيل خمس صفحات ، والفرق المسيحية صفحة وأحدة (٧) •

ومن القواهد التي التزم المسلمون بهما في الدراسات المقارنة للملل والنحل الميدة التامة في مرض وجهة نظر الإخرين ، دون أية محاولة في الرد عليها أو اظهار بملانها أو تهافتها *

ومما يصدق عليه ذلك كتاب مقالات الاسلاميين لأبي الحسن الأشعري (٨) وكتاب الملل والنحل للشهرستاني (٩) وكتابه أيضا : نهاية الاقدام في علم الكلام الما فيما يتعلق بالمؤلفات الجدلية الخاصة بالمسيحية فمن أقدم ما ذكر منها رسالة المجاحظ و الرد على النصارى ، ونشطت بعدها العركة الجدلية بين المسلمين الحساحيين اكثرة المسيحيين والههود في تلك البلاد •

ومن الرسائل الجدلية القصيرة التي كتبها علماء المسلمين في الأندلس ، « الرد على اليهود » للرقيلي ، و « الرد على النصارى » لأبي القاسم القيسي ، وقد نشر « أسين بلاتيوس » النص العربي لهما مع ترجمته الى الاسبانية •

هلى أن أعظم ما ألف من الكتب البدليـة في الأندلس ــ بشهـادة الكثير من العلماء ــ هو كتاب ، الفصل في الملل والأهواء والنعل ، لأبي محمد على بن حزم •

كتاب القصل عرض ودراسة ٠٠

يعتبر كتاب الفصل أعمق دراسة مقارنة في علم الاديان ، وأشمل عرض لتاريخ الفرق والمداهب ، ولا شك أن صاحبه حباه الله ... سبحانه وتعالى ... عقلية منطقية قمرف كيف تستنجج النتائج من المقدمات •

Y£.

والحق أن المتأمل في كتاب الفصل ، يعجب لقدرة ابن حزم الهائلة على الجدل وطول باعه في المناقشة ، وسلابة عوده في مضمار التحدي الفكري • ولقد حرص ابن حزم على أن يبدأ أيا من مؤلفاته بتحديد موضوع بحثه وتعيين خطته في الدراسة، والنص على الهدف الذي قصده اليه من وراء تأليفه ، فلم يكن ابن حزم يكتب لمجرد الكتابة ، أو رهبة منه في التباهي بعلمه ، أو ليقال انه عالم كتب مئات الكتب والرسائل ، وانما كان يكتب مبتغيا بعلمه وجه الله تعالى والدار الإخرة ، قاصدا من وراء كتاباته نشر المرفة واشامة العلم بين طالبيه •ه

وهو ينص في مقدمة كتاب « الفصل » على النوض الذي من أجله تعرض لدراسة الديانات والملل فيقول :

« ان كثيرا من الناس كتبرا في افتراق الناس في دياناتهم ومقالاتهم كتبا كثيرة عدا ، فبعضهم أطال وأسهب ، وأكثر وهجر ، واستعمل الأغاليط والشغب ، فكان شاخلا عن الفهم ، قاطما دون العلم ، ويعض حمدة وقصر ، وقلل واختصر ، والسرب عن كثير من قرى معارضات أصحاب المقالات فكان في ذلك غير منصف لنفسه في أن يرضي لها بالغبن في الابانة ، وطالما لخصمه في أن لم يوقه حق اعتراضه ، أو باخسا حق من قرأ كتابه ، أذ لم يفنه عن الفهم ، وحلق على المعاني من بعد ، حتى صار ينسى آخر كلابه أوله ، وأكثر منهم ستائر دون فساد معانيهم ، فكان هذا منهم معصود في عاجله وآجله » (" 1) *

وهذه المقدمة تدلنا على منهج ابن حرّم الذي أخذ به نفسه منذ البداية في هذا الكتاب ــ منهج التزام الوضوح في الرأي ، واجتناب التمقيد في الفكر واستيفاء حجج الغصوم عند المرض *

وكتاب الفصل مكون من خمسة أجزاء :

الجزء الاول يقع في ٢٢٤ صحيفة تحدث فيه بعد مقدمة مختصرة عن رؤوس المثالة ، ثم وضح البراهين الجامة الموسلة الى الحق ، وانتقل بعد ذلك الى الكلام صعن أيطلوا الحقائق _ وهم السوفسطائية _ فعرض أقوالهم وتاقشهم ورد على حججهم ، ثم تكلم بعد ذلك عن أهل الكتاب عن اليهود والنصارى وعدد فرقهم ، وناقش نصوص الانجيل والتوراة التي بين ايديهم ، ووضح أنها صن وضح أفاك جاهل ، ثر غرر بهم وضحك بها على عقولهم •

وختم البروم الاول بالعديث عن التناسخ ، مع عرش مستغيض لحقيقة الووح في منهج الاسلام -

وبالاضافة الى ما سبق نجد أنه في عرضه للجزء الاول ، دافع عن المناسنة بقوله : ان النلسنة على الحقيقة انما معناها وثمرتها والغرض المقصود بتعلمها ليس هو شيئا غير اصلاح النفس وهذا نفسه لا غيره هو الغرض من الشريعة • هذا ما لا خلاف فيه بين أحد من العلماء بالنفاسقة ولا بين أحد من العلماء بالشريعة، اللهم الا لمن انتمى الى الفلسنة برعمه وهو ينكر الشريعة بجهله على الحقيقة بعماني الفلسنة وبعده عن الوقوف على غرضها ومعناها ، (١١) •

ويدحض حجج السوفسطائيين بالأدلة المقلية المعروفة فيقرر أنه لا موجب للطعن في شهادة العواس بحجة إنها قد تخطىء أحيانا ، فإن الخطأ قد يكون لأفة في الحاس لا في المجسوس "

ويرد على الشكاك منهم فيقول : أشككم موجود صحيح منكم ؟ أم غير صحيح ولا موجود ٩٠٠

قان قالوا هو موجود مستيح منا أثبتوا حقيقة ما ، وان قالوا هو غير موجود نفوا الشك وأبطلوء، وفي إبطال الشك اثبات العقائق ، أو القطع على بطلانها ١٢٥٪

الجزء الثاني يقع في ١٩٣ صحيفة ٠٠

ويبدأ هذا الجزء بالكلام عن الأناجيل الاربعة ، وبيان ما فيها من المتناقض والكنب ، ثم ينتقل الى الحديث عن فرق أهل الاسلام وخروج أكثر هـذه الفرق
ـ عنده ـ عن الاسلام ، ثم يفرد الكـلام عن التوحيد ، وقضايا الذات والصفات
الالهية ، وما يتمعل بهذه القضايا من آراء وأفكار و وابن حسزم في تفنيده لآراء
الاناجيل أو التوراة المحرفة التي بأيدي اليهاد والمسيحيين يمتمد علمي الأوليات
المقلية ، والمقدمات البدهية فيقدم بين يدي القارىء النص من الانجيل أو التوراة،
ثم يوضح ما فيه من تناقض أو استحالة له أو خروج على قواعد المقل •

ونجده أيضا في الجزء الثاني يهتم بالكسلام في التوحيد ونغي التشبيه ، وقد ذهبت طائفة من طوائف المتكلمين ــ وهم الشبهة ــ الى القول بأن الله تعالى جسم ــ فيرد عليهم بقوله : ولو كان الباري ــ تعالمي عن الحادهم ــ جسما لاقتضى ذلك ضرورة أن يكون له زمان ومكان هما غيره ، وهــذا ابطــال التوحيد وايجــاب الشرك (17) .

وأما أذا اعترض المشبهة بقولهم : انكم تقولون أن الله عن وجل حي لا كالأحياء ، ومليم لا كالملماء ، وقادر لا كالقادرين ، وشيء لا كالأشياء فلم منمتم القول بأنه جسم لا كالأجسام ؟ ٠٠

فيرد على هذا الاعتراض بقوله: لولا النص الوارد بتسميته تعالى بأنه حي وقدير وعليم ما سميناه بشيء من ذلك ، لكن الوقوف عند النص فرض ولم يأت نص بتسميته تعالى جسما ، ولا قسام البرهان بتسميته جسما ، بسل البرهان ماتم من تسميته بذلك تعالى ، ولو أثانا من يتسميته تعالى جسما لونهب علينا القول بذلك، وكنا حيننذ نقول انه لا كالإجسام (16) .

وابن حزم في رده على المخالفين له يتبع طريقته الظاهرية ، في معالجة المواضيع بوضوح وصراحة ، بعيدا عن الغموض والتعمية ، والتزييف الفكري • ه فهو لا يؤول كالباطنية ، ولا يقيس كالحنفية ، ولا يكنى ، ولا يورى ولا يعمم ، بل يمشي قدما واضحا صريحا ، ولا يحمل اللفظ أكثر مما يطيق من معنى ، ولا يدعي دعوى الا أرفقها بشاهدها وأيدها بصروى متسلسل الاسئاد » (10) •

والجزء الثالث يقع في ٢٩٤ صعيفة ٠٠

تناول فيه الكلام من القرآن الكريم واعجازه ، والقضام والقدر ، والاستطاعة والهدي والترفيق ، وخلق الله ــ عن وجل ــ لأفعال خلقه ، وعن حقيقة الايمان ، وصور الكفر ، والطاعة والمعاصي ، والرعد والوعيد ، ومكان للشيئة الالهية من كفر الكافر ، وفسق الفاسق *

 ورأي آخر يرى أصحابه أن الانسان ليس مجبرا ، بسل هو يملسك قسوة أو هو قول جهم ين معفوان وطائفة من الأزارقة •

ورأي اخر يرى أصحاب أن الانسان ليس مجبرا ، بـل هو يملـك قوة أو المتطاعة بها يفعل ما اختار فعل ، وأصحاب هـذا الرأي الاخير منقسمون الى فريقين ، فريق يرى أن الاستطاعة التي يكون بها الفعل لا تكون الا مع الفعل ولا تتقدمه البتـة ، و فدا رأي الأشعري و بعض طوائف المرجئة ، و فريق اخر يرى ان الاستطاعة التي يكون بها الفعل موجودة في الانسان قبل الفعل و هذا هو رأي الممتزلة، ولا انتسم أصحاب هذا الرأي الاخير الى فرق ، فقال بعضهم أن الاستطاعة قبل الفعل ومدا لفعل أو أن يتركه ، وهو الفعل بعر بنا المتحر ، بينما ذهب أبو الهذيل للملاف الى أن الاستطاعة لا تكون مع قول بعر بن المتحر ، بينما ذهب أبو الهذيل للملاف الى أن الاستطاعة لا تكون مع أخرو و وطلى رأسهم النظام الى أن الاستطاعة لمست شيئا أخر فيسر نفس المسطيع رأسهم النظام الى أن الاستطاعة ليست شيئا أخر فيسر نفس المستطيع (١٦) ،

والجزء الرابع يقع في ٢٢٦ صعيفة ٠٠

تناول فيه الكلام على الانبياء والرسل ، والملائكة ، ثم تناول بعض مشاهد الثيامة ، كالشفاعة ، والميزان ، وتغيير الاجساد ، وعقد فصلا عن الامامة والمقاضلة بين الصحابة ، وامامة المفضول ، وبما يصلح به عقد الامامة .

وتعدث حديثًا مستفيضًا في فصل مقده عن المطائم المخرجة الى الكفر ، وذكر شنع الشيمة ، والمخوارج ، والمعتزلة ، والمرجئة •

وفي الغصل الشاص يشنع المعتزلة ، أورد الكثير من آرائهم في القدرة الالهية والعلم الالهي ، وصلة الخالق بالمخلوقات ، وحلاقسة الله بالشر ، الغ • وهو يأخف عليهم في هذا الصدد أنهم انتقصوا من قدرة الله تمالي : اذ قال أحد زعمائهم ابراهيم بن سيار النظام :

 د ان الله تعالى لا يقدر على ظلم أحد أصلا ، ولا على شيء من الشر ، وأن الناس يقدرون على كل ذلك ، وأنه تعالى لو كان قادرا على ذلك ، لكنا لا نامن أن يفعله أو أنه قد فعله ، فكان الناس عنده _ أي النظام _ أتم قدرة سن الله تمالى » (١٧) -

لقد ناطق ابن حزم هذه الفرق ، وكان هدفه من ذلك الوصول الى العق لا مجرد الانتصار لرأيه الشخصي ، ويقرر أن التجرد من الهوى شرط ضروري لصحة العكم ونزاهة الاستدلال فنراه يقول :

« وأعلم أنه لا يدرك الاشياء على حقائتها الا من جرد نفسه صن الأهواء كلها ونظر في الآراء كلها نظرا واحدا مستويا لا يعيل الى شيء منها ، وفتش أخلاق نفسه بعقله تغتيشا لا يترك فيها من الهوى والتقليد شيئا البتة ، (١٨) • ويناء على رأيه هذا نراه يرفض « المذهبية ، ويأبى أن يجيز لأي انسان أن يجيء السي عالم فيأخذ كل أقواله ويقلدها ، دون أن يفرق بين قول وقول أو بين رأي ورأي فيقول : إياف والاغترار بكثرة صواب الواحد ، فتقبل له قولة واحدة بلا رهان فقد تخطر في خلال صوابه بما هو أبين وأوضح من كثير معا أصاب فيه » •

ومن هذا المنطلق لا موجب للأخذ عن أي امام من الائمة ، دون التقتيش في قوله ، والبحث عن أدلة صوابه ، فقد يخطىء الميب ، ويضل الدليل ٠٠

الجزء الغامس والاخير يقع في ١٤٢ صحيفة ٠٠

عقد فصلا فيه عن السحر والمعجزات ، والجن والطبائع ، والرئيا وفي الاسم والمسمى ، وعقد فصلا اخر عن الفلسك والنجوم وفي البقساء والفنساء وفي المعدوم والحركة والسكون •

وقصالا ثالثا • عن الجواهر والأعراض والجسم والنفس ، واستعرض أقوال الملماء في ذلك وفند حججهم وأسانيدهم ما دامت واهية ، أو لا تقوم علمي أسس علمية من المثل والصواب •

وختم الكلام في هذا الجرء عن الممارف الانسانية ، واستعرض أقوال العلماء فقال : اختلف الناس في الممارف فقال قائلون الممارف كلها باضطرار اليها وقال آخرون الممارف باكتساب لها ، وقال آخرون بعضها باضطرار وبعضها باكتتاب (١٩) ثم يقول : والصحيح في هذا الباب أن الانسان يخرج الى الدنيا ليس عاقلا لا معرفة له بشيء كما قال تعالى :

« والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئًا » (٢٠) •

ثم يقول: العلم والمعرفة اسمان واقعان على معنى واحد ، وهو اعتقاد الشيء على ما هو عليه ، وبتيقنه به وارتفاع الشكوك عنه ، ويكون ذلك اما بشهادة العواس وأول العقل ، واما ببرهان راجع من قرب أو من بعد الى شهادة الحواس أو أول العقار ،

واما باتفاق وقسع له في مصادقة اعتقاد الحق خاصة بتصديق ما افترض الله هر وجل على أتباعه خاصة ، دون استدلال •

وأما علم الله تمالي : قليس معدودا أصلا ولا يجمعه مع علم الخلق حد (٢١) .

هذا هو كتاب « الفصل » أضخم موسوعة في الفكر الاسلامي عن علسم الاديان المقارن • فما موقف العلماء والمفكرين في الشرق والغرب من هذا السجل الكبير -؟

رأى قادة الفكر ورجال الديانات في كتاب الفصل ٠٠

تناول كثير من المفكرين ، والمهتمين بشئون الديانات والدراسات المقارنة كتاب الفصل للمفكر الكبير ابن حزم بالتحليل والدراسة وفي مقدمة هؤلاء المستشرق « بلاثيوس » في كتابه « ابن حزم ومدرسته » ، والذي أخرجه تباعا في خمسة مجلدات بمدينة مدريد من عام ١٩٢٧هـ ١٩٣٧م •

أما المستشرق « دي لا بوليه » فيقول في كتابه « الدراسات المقارنة للديانات » ان كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل • « يشهد بسمة اطلاع مؤلفه ان أفرد فيه حيزا كبيرا للمسيحية وفرقها ، أورد فيه ملخصا عن نشأة كل فرقلة ، ومدى انتشارها • ثم اليهودية وأحبارها » (٢٢) •

ويضيف أيضا « دي لابوليه » ان هذه البيانات على ايجازها تعد بالغة الدقة، واثنا أزاء هـذا الاستناد المستفيض الـي النصوص ، لا نعرف مـا يرجع من هذه البيانات الى أبحاثه الشخصية ، لتعذر مقارنة كتاباته بأبحاث من سبقه مسن العلماء العرب في هذه الموضوعات (٣٣) •

ونقول لهذو المستشرق: ان أي قارىء لكتاب الفصل أن يرى أن ابن حرم ذكر في أكثر من موضع من كتابه عند عرضه لمقائد اليهودية ، والمسيحية ، انه كان يتناقش فيها مع أصحابها مما يجعلنا نرجح أن أبحاثه في هذه الموضوعات ترجع في الأغلب الى جهوده الشخصية -

يقول ابن حيان : ولهذا الشيخ أبي محمد مع يهود ــ لعنهم الله ــ وسع هيرهم من أولى المذاهب المرفوضة من أهل الاسلام مجالس محفوظة ، وأخبار مكتوبة ثم أنه رأى أن الاطلاع على نصوص كتبهم يقوي موقفه ، وينفي عنــه تهمــة الجهل يما يورونه عليه من أراء فقرأ التوراة وهي الأسفار الخمسة (٢٤) -

ويبدو انه كـان في عهـر ابن حزم نسخ مترجمة ترجمات مختلفة ، ولم تكن هناك ترجمة واحدة معتمدة ، لقوله : ورأيت في نسخة أخرى منها (٢٥) •

ويقول ددي لا بوليه » في موضع آخر سن كتابه السابق : ان المسائل التي عالبها فيما بعد أحبار المسيعية سبق أن يعثها ابن حزم وناقشها في كتابه «الفصل» « ويؤيد سا ذهب اليه و دي لابوليه » صا قاله أحد الباحثين المعاصرين سن أن ابن حرم ، سبق الكثير سن علماء الاديان ، ورجالات النقد التاريخي المى دراسة التوراة والانجيل ، بروح المفكر المتمعق ، والمؤرخ الفاحص المدقق حتى اننا لنجد في تضاعيف كتبه الكثير من الأراء التي رددها سن بعده خصوم المسيعية من أمثال « دافيد شتراوس » و « برونو باور » و « رنان » وفيرهم (٢٩) *

وقد يكون من المسلم به اذا فكر بعض الباحثين القيام بدراسة مقارنة لكتب ابن حزم في نقـد الديانتين البهودية والمسيحية ومؤلفات أنصار الفكس الحر مسن رجالات المدرسة الفربية الماصرة ، فانه واجد بلا شك لدى مفكرنا الكبير الكثير من الآراء المطابقة لما انتهى اليـه أولئك المفكرون ٠٠ ويكاد يتفق معنا في هذه النتيجة التي توصلنا اليها المستشرق « مرجليوت ، في قوله : ان دراسات ابن حزم للأسفار الخمسة في المهد القديم أدت به الى السبق في ايراد بعض الاعتراضات التي أدلى بها المتقاد الحديثون من أمثال الاسقف د٠ كولئسو (٢٧) ٠

قادًا تركنا ما قاله هؤلاء المستشرقون واتجهنا الى مفكر قد يكون لرأيه قيمة كبرى فيما نحن بصدده ، لأنه عايش التوراة والانجيل معايشة طويلة حيث كان أحد قساوسة المسيحية ، ومن أصحاب الفكر فيها ألا وهو الشيخ عبدالله الترجمان (٢٨) في كتابه « تحفة الأديب في الرد على أهمل العمليب » (٢٩) حيث يقول : وجدت تصانيف علمائنا الاسلاميين رضى الله عنهم معتوية على ما لا مزيد عليه ، الا أنهم _ رحمهم الله _ قد سلكوا في معظم احتجاجهم على أهل الكتاب من اليهود والنصارى مسالك مقتضيات المعقول الا الحافظ أبا محمد بن حزم رحمـــه الله ــ فأنه قد رد عليهم بالمعقول والمنقول غير انبه لم يرد عليهم بمقتضى المنقسول الا في النادر من المسائل (٣٠) . ونغتار من الباحثين المسلمو الاستماد محمد معفوظ لنتمرف علم, رأيه في كتاب الفميل ، ويرجع اختيارنا لهذا الباحث ، لمعايشته لأثبار ابن حزم مهايشة طويلة، ولدراسته لكثير من مؤلفاته وكتبه • • يقول الاستاذ محمد محفوظ : بأن منهج ابن حزم في نقده يتمثل في معارضة نصوص بالكتاب ورد الروايات التاريخية التي تصادم مقررات العلوم على ما وصلت اليمه في عصره ممن الحساب والهندسة والبعنرافيا وعلم العيوان والنبات والمادن • وبالجملة كل ما يتعارض مع القوانين اليقينية الثابتة المطردة التي يسير المالم والمجتمع الانساني حسب مقتضياتها ، وهذا يعد هنسد ابن حزم كذبها ومعالا من باب مها يتسلى به العجائز مهن الخرافات والأسمار (٣١) -

وبهد • • هذا هو كتاب المفصل الذي يعد بذاته مدرسة في علم الاديان المقارن وكان طوال تسمة قرون نبعا فياضا استقى منه العلماء وسار على نهجه المفكرون •

ومن هؤلاء العلماء ابن ابي مبيدة في كتابه « مقامع الصلبان في الرد على هبدة الاوثان » • •

وهر الكتاب الذي قال فيه ابن فرحون في الديباج « انه مسن أحفل ما ألف في معناه » وأبي حامد الفزالي في كتاب « الرد الجميل علمي مسن حرفوا الانجيل » ، وتقي الدين أحمد بن تيمية في موسوعته العظيمة « الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح » •

وابن القيم الجوزية في كتابه: « هداية الحيارى من اليهود والنصارى » ، وهير ذلك كثير مما لا يقع تحت حصر • والعجيب أن كتاب و الغصل » لم يلتى صن العلماء والمفكرين الاهتمام الذي حقليت به بعض كتب التراث ، ولا زالت نسخة التي في آيدي القراء والمكتبات مليئة بالاخطاء والتحريف ، وقد عكف على تحقيقه وتصويب نصوصه اثنان من الباحثين الشبان بعد معايشة طويلة له مع ابنائهم العلاب في الدراسات العليا وفي الحقل الجامعي • • وسياحة مكثفة على المكتبات ودور الكتب في الداخل والخارج للتحرف على نسخه ، وتجميع لأصوله • • على نسخه ، وتجميع لأصوله • • قيد قيض الله سبحانه وتعالى لكتاب و المسند ، جلالة الملك المرحوم سعود بن عبد العزيز حافضيه في ثوب جميل ، وطباعة فاخرة بدأرضت الباحثين ، والمهتمين

قسن لكتاب و الفصل » ؟ من و سمود » الجديد الذي يهتم بتلك الموسومة • • ؟ أن أستنا الإسلامية كانت ولا تزال فنية بالرجال سخية بالمال _ وخصوصا اذا تعلق الاس بدينها وتراثها • •

مالسنية -

ده عبد الرحمن عميرة استاذ مشارك بجامعة الامام معمد بن سعود الاسلامية ــ الرياض



- (١) كتاب القهرست ، ط الطبعة التجارية ، مصر ، ص ٣٧
 - (۲) تاریخ الیمتویی ، ص ۶۲ ۲۳
 - (٢) تاريخ الرسل والملواء ، ج١ ، ص ٦٠ ـ ١٠ ٠
 - (£) مروج اللهب ، ط- يولاق ، ج 1 ، ص 141
 - (ه) المستر السابق ، ج١ ، ص ١٧ •
- (٩) مقدمة كتاب الره العميل للغزالي ، تعقيق الاستاذ عبد العزيز عبد العق ، ص ٧٩
 - (٧) المستر السابق ، ص ٧٧ -
 - (A) ايو العسن الأشمري ، ت ٣٧٤ ه
 - (٩) الشهرستائي ، ت ٤٤٥ ه ٠
 - (١٠) كتاب اللمال في الملل والاعواء والمعل ، ع1 ، ص ٢
 - (11) اللمال في المثل والنحل ، ع1 ، ص 41 -
 - (١٢) المندر السابق ، اع ، ص ٨ ــ ٩ -
 - (١٢) القصل في الملل والتعل ، ٣٥ ، ص ١١٧ •
 - 114 \pm 11 منتر السابق $_{1}$ 37 $_{2}$ من 11 \pm 114 •
- (١٥) مقدمة كتاب حجة الوداع لابن حزم تعقيق مددوح حتى، ط دمشق .. دار اليقظة العربية، ص٨
 - ۲۲ من ۲۲ ·

- (١٧) القصل في الملل والتحل ، جرة ، ص ١٩٣ -
- (١٨) التقريب لعد المنطق لابن حزم ، ص ١٨١ ، تعقيق د٠ احسان هياس ٠
 - (١٩) القصل ج٥، ص ١٣١
 - (٢١) القصل ج0 ، ص ١٣٩ •
 - (۲۲) الدراسات المقارنة للديانات ، ص ١٠٨ ، ج ١
- (٢٣) المصدر السابق : عن مقدمة كتاب الرد الجميل تحقيق الاستاذ عبد العزيز عبد العق
 - (٢٤) اللخيرة لابن بسام ، ج أ ، ص ١٤٦٠ ·
 - · ١٢١ مس ١٢١ ·
 - (٢٦) ابن حزم الاندلسي ، المنكر الظاهري المرسوعي : ٥٠ زكريا ابرأهيم ، ص ١٥٣ ٠
 - (٢٧) موسوعة الدين والأخلاق ، مادة اسقار المهدين القديم والجديد •
- (٨٢) الشيخ ميذالله الترجمان كان قبل اسلامه قسيسا في جزيرة ميودقة ، احمدى جزر البليار شرق اسبانيا ، قدم تونسي في زمـن ابي الدباس احمـد العقصى واسلم ، قاولاه العقصى قيادة البحر بالديوان »
 - (٢٩) طبع هذا الكتاب بعطيعة التعدن بالقاهرة سنة ١٩٠٤ •
 - (٣٠) تعنة الأريب في الرد على آهل الصليب ، المقدمة ، ص ٣ ٠
- (٣١) بين ابن حزم وابن خلدون ، مقال الاستاذ محمد معقوظ ، نشر في مجلة الفكر التونسية ،
 معدد يتابر ، سنة ١٩٦٣ ، صن ٢٧ سـ ٨٤ ٠

- إ = الجامع لأحكام القرآن لابي عبدالله معمد بن أحمد الانصاري ، القرطبي في
 ٢٠ جزء ، القاهرة ، ١٩٥٠ م •
- إلجامع الصغير لجلال الدين السيوطي ـ طيعة القاهرة ـ مصطفى العلبي ،
 ١٩٣٥ ه -
- ٢ ... ثلاث رسائل للجاحظ، وتعقيق دفنكل،، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٤ه٠
 - تاريخ اليعقوبي في ثلاثة أجزاء طبعة النجف بالعراق ، ١٣٥٨ هـ٠
 - ... تاريخ الامم والملوك لابن جرير الطبري ــ القاهرة ــ ١٣٢٦ هـ٠
 - " ... مروج الذهب للسعودي ، بولاق ، سنة ١٢٨٣ ه ، في مجلدين •
 - · ... تلبيس ابليس لابي الفرج بن الجوزي ، القاهرة ، سنة ١٩٢٨ م ·
 - . البداية والنهاية لابن كثير ، القاهرة ، ١٣٥١ ه ٠
 - ... وفيات الأميان لابن خلكان ، القاهرة ، ١٣١٠ ه ·
 - ١٠ ... مقدمة ابن خلدون ، تعقيق على عبد الو احد وافي ، القاهرة ، ١٩٦٨ م •
- 11 ـ الرد الجميل للامام الغزالي ، تعقيق عبد العزيز عبد العق حلمي ، ١٣٩٤ ه
 - 1 ٢ _ الفهرست لابن النديم ، القاهرة ، سنة ١٩٢٨ م ٠
 - 17 ـ مقالات الاسلاميين للاشعري ، وتعقيق معيى الدين عبد العميد
 - 16 ... القصل في الملل والنحل لاين حزم ، القاهرة ، ١٩٤٧ م ٠
 - 10 ـ الملل والنحل للشهرستاني ، تعقيق بدران ، القاهرة ، ١٩٤٧ م ٠
 - 14 الرد على اليهود للرقيلي ، تعقيق آسين بلاثيوس ، مدريد ، ١٩٤٨ م ٠٠
 - ١٧ ـ الرد على النصارى للقيس ، تحقيق آسين بلاثيوس ، مدريد ، ١٩٤٨ م ٠
- ٨١ ــ هداية العيارى من اليهود والتصارى لاين قيم الجوزية ، مطبوعات الجامعة الاسلامية ، المدينة المتورة ، ١٣٩٩ هـ ٥
- الجواب الصحيح لمـن بدل دين المسيح لتقى الدين احمد بن تيمية ، مطبعة النيل بالقاهرة ، سنة ۱۳۲۳ ه ٠
- ٢٠ تعفة الأريب في الرد على اهل الصليب للشيخ عبدالله الترجمان ، مطبعة التمدن بالقاهرة ، ١٩٠٤ م ٠
- ٢١ ابن حزم الانداس ... المفكر الفاهري ، د٠ زكريسا ابراهيم ، الدار المصرية
 للتاليف والترجمة ، اعلام العرب ، عدد ٥٦ ٠



بقلم: الدكتور محمد بن سعد الشويعر

لقد كانت العزيرة العربية .. حيث العرمين الشريفين ، ومهبط الرسالة المعدية .. معط الإنظار ، وماوى الافكار ، ومادة المسلمين في عصورهم المختلفة خاصة عندما تلم يهم الكوارث ، وتعيط بهم الفتن • هداما بالنسبة للمعتقد • •

إما الناحية العلمية: فان الارتباط الروحي بالأماكن المقسدة ، دفع بكثير من العلماء عدم الاطمئنان على ثمرة جهودهم ، وتراث أمتهم في بلاد بميدة عن العرمين •

ذلك أن الكوارث التي مرت بمواطن العضارة الاسلامية في بقداد والقدروان والأدلس ، والعداء المستحكم الذي دفع بالتتار والصليبيين في حقدهم على الاسلام ، الى احراق الكتب العربية في أمهات المدن الاسلامية التي استولوا عليها في حروبهم المتعددة مع الاسلام ، هذه الكوارث جعلت المسلمين يرتبطون بمنبع الرسالة ، ومهابط الوحي ، كلما حز بهم أمر ، أو المت بهم

كارثة . فكانت المدينة المنورة ، ومكة المكرمة ورباطاتهما ، وما يرد اليهن من الكتب والنقائس معط انظار طلاب العلم ، وراغبي المعرفة ، حيث تمتلىء الغزائن بالجيد من المغطوطات ، والنادر في شتى العلوم . ولن نتمرض لما تسرب من هذه النخزائن ، الى مكتبات شستربتي بايرلندا ولندن وفيرهما • فهذا ما تكفل به علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر فسي أكثر من مناسبة (1) •

ولكن الذي يجب ان يشاركني فيه القارىء هــو التعريف بمخطوطة نادرة ، وفيما يبدو أنها ستصبح النسخة الوحيدة في المالم ، هذه المخطوطة هي : « المصون في صر الهوى المكنون ، ومؤلفها : أبو اسحاق العصري القيرواني (٣٦٣ ــ ٤١٣) (٢) .

وان التعريف بهذا للخطوط القيم ، يستوجب الافاضة في الحديث عنه ، وعن من أشاد به من ذوي الاقلام حديثا وقديما • • وتعريف بمضمونه ومحتواه • • ووصف له •

منزلة الكتاب عند الباحثين:

أول من ذكر المصون في سر الهسوى المكنون تلميذ الحصري الأصخر : الحسن ابن رشيق (* * ۰ سـ ٤٥٦ هـ) (٣) *

ووصفه ابن خلكان (٦٠٨ ــ ١٦٤ ه) بأنه سجلد واحد فيه سلح وآداب (٤) . وقد علق السنوسي على اشارة ابن رشيق بأن هذا الكتاب لا يزال منه نسخة خعلية في مكتبة ليدن بهولندا ٠٠ وأخرى في مكتبة شيسخ الاسلام بالمدينة المنورة وتقسع في اربعمائة صفحة كبيرة (٥) .

أما ابن السراج (١٠٧٠ ــ ١١٤٩ هـ) فقال عن الحصري : ومن كتبه : كتاب المصون في سر الهوى المكنون ، في مجلد واحد فيه ملح وآداب ذكره ابن رشيق في كتاب الأنموذج (٦) •

YOE

وقال هنه علامة تونس حسن حسنسي عبد الوهاب رحمه الله ان منسه نسخة بمكتبة ليدن بهولندا كما ذكر أنه يسمى أيضا الممون في الدر المكنون (٧) ، الا أن الشيخ عبد العزيز البشري (٠٠٠ _ ١٣٦٢ ه) يرى أن هذه التسمية من ياقوت الحموي (٧٤٤ ـ ٣٦٦ ه (٨) ٠



طرة الكتاب

وقد استفاد الشاذلي بويعيى من هذه المعلومات حيث استطاع الاطلاع على نسخة هذا الكتاب الخطية بمكتبة ليدن ، ورأى أن محتواه : كحديث بين متعاورين ، وأنه دراسة تعليلية لعاطفة الحب ، وأن فيه مشابهة لطوق العمامة لابن حزم (٣٨٤ ــ ٤٥٦ ه) (4) .

لكنه لم يشر الى حجسه ، أو عدد صفحاته ، كسا أنـه لم يشر الى النسخة المرجودة في المدينة المنورة ، مما يدل على اكتفائه بالنسخة الموجودة في ليدن (١٠) •

ويرى أحمد بن عامر أنسه مجموعة أغبسار ونوادر ، ونصوص مختارة من الشمر (١١) •

وصف المغطوطة :

هذه الآراء والتعريفات دفعتني لمواصلة البحث ٠٠ ومحاولة الحصول على نسخة من هذا الكتاب النفيس ٠٠ راغبا انارة الاذهان يتعريف واضح ، وجلاء مسا يعتري الأفهام من تعريفات مقتضبة ٠٠ هذا سبب ٠

ولكن الجانب المهم ، والسبب الآخر هو أن هذا المغطوط النادر تحتويه مكتبة من مكتبات بلادي ، التي تشرئب اليها أعناق المسلمين ، وتهفو لسماعها أفندتهم ، حبا في العقيدة ، وايمانا بروحهم الاسلامية •

ولكنني ويكل أسف أرى جهودنا قاصرة عن ايفائها حقها من التعريف والانارة، أو المشاركة في نشر ما تشتمل عليه من تراث ، وثروات علمية •

ولمل في بعثى القاصر ، ما يفتح بابا جديدا لرعاية تراثنا ، واظهاره بما يجب من نشر وتعريف • • وحماية وصيانة ، وتنظيم لمكتبات الحرمين الشريفين لتكون محط أنظار لراهبي الممدقة ، والمتعمقين في البحث العلمي •

فالمخطوطات في كل بلد كنز ثمين ، وثروة لا تقدر بمال ، لا يعرف قدرها الا من حرمها ، أو بذل الجهد والجد في طلبها •

404

الورقة الاولى من الكتاب

الورقة الاولى من الكتاب

ان النسخة التي رجعت اليها من كتاب: المصون في سر الهوى الكنون هي النسخة الوحيدة الموجودة في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة تقع فسي مائة وسبع وعشرين ورئسة و١٢٧ء ، كل ورقسة صفحتان مسن القطع المتوسط (١٣) • والنسخة كاملة بعقدمتها وخاتمتها •

وقد قسم الحصري كتابه هـذا الى جزاين يبدأ الجزء الثاني ببداية الورقة و٣٢٠ ، ولم أجد في طرة الكتاب أو ثناياه ما يدل على أنه يسمى المصون فـي الدر المكنون ــ كما قال حسن حسنى عبد الوهاب •

حوانا علامات الموتق بدنيا فاعرف منهاالوصل فرلين وفال العباس بوالاحنف باذبكائمة نعتروليه ساكت نف واصدعتك وفريدي يعتبة دحيا وتأكفل إتة بالكرّجال لعاشقين تواقفا نغاطها و حة إذا خافاا لعبون وانشفنا جعلا الإنث وقال البحاري ينبنه روواحواش لوبطعيردا فيها زالثنوب وتشارفن والرفيف ويسالحظات بخلسة سترالفه فعف الدهر عن والاور على لاوله بقاير ومضيع هظالها فوليعمل عمل

بل عنوانه على العلوة: المصون في سر الهوى المكنون • • وهكذا لوح الحصري الى هذا المعنوان بقوله في المقدمة يصنف عمله التاليفي : فوشى ديباج هسذا المصون في سر الهوى المكنون (١٣) •

وقد كتب الكتاب بغط النسخ ، ولم يتضح لي زمن كتابته ، أو اسم الناسخ ، لكن الطرة والصنحة الاخيرة منه قد كثر بللهما ، فلا يستبعد مم ذلك ضياع بعض

نهاية الجزء الاول من الكتاب

الكلمات التي ترشد الى ذلك ٠٠ وكلما استطمت تدوينه من المبارات الواردة على الطرة هي :

عبارة « من كتب الدواوين » تحت هـذا الرقم « ٣٠٢ » ، واعتقد ان هـذه المبارة حديثة الكتابة ، ذلك ان موضوع الكتاب لا يندرج تحت مسمى الدواوين ، كما سنوضحه في التعريف به •

وقد جاءت عبارة « من كتب الادب » تحت هذا الرقم « ٧٧٢ / ٢٧٧ » ولعل هذه العبارة العديثة ــ والتي اعتقد أنها مع سابقتها من عمل المفهرسين ، للمكتبة ــ أقرب للصحة ، فالأدب باب واسع ، تدخل تحتــه الدواوين والمنوعات والموضوعات المتخصصة (١٤) ه

وتحت ختم التمليك الذي يثبت امتلاك محمد عارف حكمت الله بن عظمة الله العسيني من مدينة الرسول الكريم عليه الهملاة والسلام أورد الناسخ هذه العبارة :

أعلم أن مؤلف هذا الكتاب أبو اسحاق ابرهيم القيرواني الشهير بالعصري صاحب كتاب زهر الأداب وغيره ، ثم أورد من شعره ثلاثة أبيات (١٥) •

وفي الورقة الاخيرة أفرد الناسخ الوجه الاول من الورقة ١٢٧٠ لابيات شعرية اختارها ولم ينسبها لقائل ، ولم تكن من شعر العصري الذي استمصيته ٠

ومع ما تمتاز به هذه الورقة من كثرة البلل والرطوبة بحيث انطنس الحلب ما فيها من عبارات • فهو يقول : « تم كتاب المصون في سر الهوى الكنون والحدد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله الطيبين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ثم • يوسف » ويبدو أن هذا هو اسم الناسخ لكنه لم يزده تعريفا • ويردف الناسخ في ايراد مجموعة من الأبيات المقطعة منها هذان اللبيان المقطعة منها هذان

أحمل قلبسي كسل يسوم وليلسنة هموما على مسن لا أفسور بغيسره

كما سود القصار في الشمس وجهمه ليجهد فسى تبييض أشواب فسيره

ومعدل ما تعتویه کل صفحة خمسة عشر سطرا ، ولا یزید کل سطِر هسن ۹ کلمات ۰

موضوع الكتاب:

هذا الكتاب كما أشار اليه الشاذلي بويحيى : وحوار بين الينين ، نشأ في وقاء وصفاء ، وانتخال العصري شخصيتهما ولم يكن همذا العوار خياليا الا في انتحال الشخصيتين فقط ، لأنه حديث تقرير عن واقع العب ومسائله ، كما تعارف عليه الادباء والفلاسفة ، وليس الكتاب حوارا من أولسه الى آخره ، وانما يكون العور تمهيدا لما سيسوقه من أخبار العشاق وأشمارهم •

وعلى العموم فاننا نستبين من موضوع الكتاب أمورا مهمة في الأدب العربي : ذلك أن طريقة العمري التي اتخذها حوارا في كتابه ، رد على الزاعمين بأن الادب العربي ناقص في خياله ، قاصر في اخراجه ، بعيد عن محاكاة أدب الفرب في العوار والموضوعية •

فهذا الكتاب يعتــاز بالخيال الراسع ، فالعصري عندما يتقمص هاتيسن الشخصيتين ، فهو يحيط بجوانب الحب وخفاياه وتوازعه وأهوائه ، في اسلوب جذاب وعبارات عميقة -

ثم انه يقتصر على موضوع واحد يلتزمه ولا يحيد عنه ، وهذه هي الموضوعية ووحدة الهدف حسب مصطلح الادب الحديث ٠٠ ويندر مثل هذا الاسلوب في غالبية الكتب الادبية القديمة التي يمرز فيها الاتجاه الى الحشد والجمع حسب مدلول الادب عند المرب: بأنه الآخذ من كل فن بطرف ٠

وفي حوار العصري تمتزج أرواح الأليفين بالمتب الرقيق ، والتلطف في كسب الود ، في أسلوب هادىء يثير كوابن القلوب ، ويولد الهوى ، وهذا ما سار عليه الادب العديث في الحوار المسرحي .

ولذا نعتبر الحصري رائدا في هذا المضمار •

فهو يبدأ الحوار بقوله : التقى أليفان نشآ في عراض الصفاء ، ورتما في رياض الوفساء ، وألفسا الاسترواح الى مباقسة السرائر ، وتألفسا علمى استثارة مسا في الضمائر (٦٦) . انفطر كامي فاقول الي وريد

بداية الجزء الثاني من الكتاب

وللمّاصاب مواريخ عويل فلرائص ف حديث فغالداما لوعهُما مَسُوًّا 'أَكُلُّهُ مِعْلَةٍ كَالْتُهَ الْمُعَالِينَ عَلَيْهِ السَّالِ عَلَيْهِ اتبيأ دموغ عينكخ ترتناعا لخفيت زفز أوالصعود اته وزفة اغرى بكرتبها حقالاعوة صة البخ نيعنهم فاستوابوني ففل عواز بدخط مع المحال جدويدا وتساق اذا شيقت ركايتكمفان ونتج وفإفسوفوها وقالالعباس برالاحنف اسى بكاك على مواك دليلا فانجريه وعك انتفيض فبحك

تكملة بداية الجزء الثاني من الكتاب

الطاري استدفيه لينان المناطاه والميارعة وويا وقانا وه وكنوانقروره غويرالينبون فأذا اذئت كشفت وجي عن كاب جاج الابرار يمشفل علينون التالبيف دومون التصيف دوانواع أنتصار فيحث يتناوا خيارا لمنازس منه والمتقلمين واحوال الضيورين والعورين مفض إصراع الشفرد وفيع النازوا مكار الرصفان واعام الوصف وانا استضفراسه وملط شننفا له بنفور المقال والاعال واستأله التوفيق هايسو الطراق على التنوالية وواللطف ال ووفالة م

الورقة الاخيرة وتمثل نهاية الكتاب

وتجد ظاهرة الاستطراد بارزة عند العصري في ثنايا حواره ، كما هي عادته عندما يريد اقناع القارىء ، وازالة الرتابة أو السام ، وذلك بايراد شواهد تمكن

كل جانب بن جوانب موضوعه ، وترسخ مناسبة المعنى الذي تضمنه حواره ، ومع هذا يجره حواره الى مناسبات أخرى غير بعيدة عن موضوعه *

واستطرادات الحصري في هذا الكتاب تجعلنا نحكم بأنه يسوق ذلك للتفسير والاستدراك •

ولذا لا تعارض بين قول الشاذلي بويعييي انــه حديث بين متحاورين وأنــه دراسة تعليلية لماطفة الحب ، ذلك أن الحوار الذي سأقه العصري يشعر بذلك ·

وبين قول أحمد بن عامل : انه مجموعة أخبار ونوادر ، ونصوص مختارة من الشعر ، اذ أن استطراداته وشواهده التي يوردها تبرز هذا الجانب بصورة خفيفة لا تستحق الحكم المطلق -

ذلك أن الكتاب عند تقيده بموضوعه حوار بين أليفين ، ودراسة لتحليل عاطفة الحب ، كما أنه في استطراداته مجموعة أخبار ونوادر يوردها على سبيل جمع الأشباء والنظائر •

وللاختصاص في الموضوع ، لا نستبعد أن ابن حسرم (٣٨٤ ـ ٤٥٦ ه) قد استفاد منه في كتابه طوق المحمامة ، الذي قصره على هذا الموضوع ايضا ، كسا لا نستبعد إنهما استقيا سويما من مشرب أوجده محمد ابن داود المظاهري (٢٥٥ ح ٢٩٠ م) ، في كتابه الزهرة ، فهو قدوتهما في هذا الموضوع * وهو السابق لهما في الاقتصاص كما أنه مثل أعلى لابن حزم في مذهب الظاهرية ، أما العصري فصع والفتته لابن داود في منهله الأدبي الا أنه لم يعرف عنه الانتماء عقيدة أو القول بالظاهر .

الدكتور محمد الشويعر

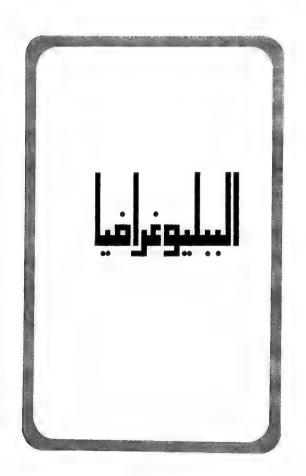
الرياض في ١٣٩٨/١/٣ هـ



- (۱) لقد امتدت الأيدي لمكتبة عارف حكمت بالمدينة المتورة، وتسربت بعض موجوداتها الى مكتبات العالم ، وقد اشار الشيخ حمد الجاسر الى نماذج مروعة مىن تسرب نفائس هذه الفزائة بطريق في مشروع ، وقف وجنت صور مىن المفطوطات تعمل اسم المكتبة بمكتبات شستريثي ولندن ۱۰۰ الار هذا على صفحات مجلة العرب في آكثر من مرة .
- (٢) انظر شعراء القيروان من أنموذج الزمان جمسح ذيد الدين السنوسي ، ص 14 ، وقد ذكر
 ذلك السخدى في الوافي بالوفيات ، ج٦ ، ص ٦١ ، منسوبا عن ابن رشيق
 - ۳۷ وفيات الأميان ، ج١ ، ص٣٧ ٠
- (٤) العصري _ يضم الحاء _ و _ سكون الصاد _ نسبة المـي عمل العصر وبيعها كما قال ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١ ٣٨ ٠
- (٥) انظر شعراء القيروان من انعوذج الزمان ، ص ١٩ العاشية ، وذكره الزركلي في الإعلام ،
 ج١ ، ص٧ ، عن مذكرات الميمني ، وقال بأن رقعه ٧٧٧ ٠
 كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، ج٢ ، ص ١٧١٣ ، وعلمه نقل بروكلمان في تاريخ الإدب العربي ، ج٥ ، ص ١٠١٠ ٠
 - ۱۱علل السندسية ، تعقيق معمد العبيب بن الهيلة ، ج١ ، ص ٢٧٧
 - (٧) مجلة الثريا التونسية ، السنة الاولى ، العدد ٩ ، ص ٥ ٠
 - مقدمة البشري لجمع الجواهر وهو احد مؤلفات العصري إيضا ، طباعة الغانجي ، ص ج
 - (4) حوليات الجامعة التونسية ، العدد الاول ، ص ١٧ •
- (۱۰) لقد حاولت جاهدا الوقوف على معلومات عن هدف النسخة ، أو العصول على صورة عنها وسلكت طرق متعددة باحثا ومنقبا ، منها الكتابة الى مكتبة في ليدن ، والكتابة للسفير الهولندى في جدة -- كما أعانني كثير من الاخوة الذين ديدنهم البحث والتنقيب ولم اتوصل

الى نتيجة حتى الآن • وإبلغني أحد الاخوة الباحثين بانه اطلع على ما نشرته بعض الصعف الغربية عن عزم مكتبات في ليدن بيع كثير مما تحويه خزائنها ، واخشى مع هذا فقدان الامل في العثور على النسخة الوحيدة في العالم بعد نسخة المدينة المنورة التي نحن بصددها •

- (١١) الدولة الصنهاجية ، ص ٨١ •
- (١٢) قال زين الدين السنوسي في شعراء القروان من انعوذج الزمان ، ص١٩ ، بانه يقع في اربعائة صفحة كبيرة «٠٠٠» ، ويعني بذلك نسخة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، والموجود بالكتبة الآن كما وصفت ، وهي التي أحال عليها الزركلي برقم ٧٧٢ ولا اعلم في المكتبة غيما ١٠ الا ان يكون السنوسي اطلع على نسخة ثانية غير موجودة الآن ١٠٠ لان مكتبة عارف حكمت امتدت اليدي ٠
 - (١٣) المصون ورقة ٢ الوجه الاول ٠
 - (11) أنظر طرة الكتاب •
 - (١٥) الطرة ، قد وردت هذه الإبيات أيضًا عند كل من :
 - 1 الدميري في كتابه حياة العيوان 1 : 111 -
 - ٢ ــ الشريشي في شرح مقامات الحريري ٢ : ٣٣٧ •
 - ٣ ابن ظافر في بدائع البدائة ١: ٣٤٢ نقلا عن ابن بسام في الدخيرة منسوبا السي شيخ للعصري من مشيفة القيروان ولم يسمه .
 - (١٦) المصون ورقة ٢ الوجه الاول -





مدلات الجزيرة

« الدارة » • • وعلى المهد بها دائماً تعاول .. في كل عدد من أعدادها ... أن تشبع رغبة الباحث والقارىء العربي في متابعة كل ما ينشر عن جزيرته وخليجه ، فتقدم له خلاصة فكر الباحثين في كل بقاع الارض • •

وكما نشرت والدارة، في عددها السابق من نماذج مختارة لما ينشر في المجملات الاجنبية عن الجزيرة والخليج، فهي تتابع استكمال النشر في هذا المدد •

و و الدارة و كانت وما تزال ٠٠ طموحة دائما ٠٠ تتطلع الى المزيد ٠٠ اذ يقدم قسم المبعوث الببليوجرافية بها بتجميع مزيد من الجلات الاجنبية التسي تهتم بالجزيرة والخليج ٠٠ حتى يكون مجال التغطية اوسع واشعل ٠

وهكذا تسمى و الدارة و دائمها لتكون لقارئها المرجم والمسدر ٠٠

والله الموفق ٠٠

قسم الببليوجرافيا بالمجلة

منظمات دولية

ابو ذر الغفاري

الاسم المتحدة في عيدها الحادي والثلاثين - الكويت - ع ٢٠٧، ٣٣ شـوال ١٩٧٦ / اكتـوير ١٩٧٦ -ص ص ٤ ـ ٧ /

نشاط المنظمية العربية المصدرة للبترول، تقرير الامين العام للمنظمة، دو القعدة ١٣٩٦ / نوفمبر ١٩٧٦ -ص ص ١٩ - ١٠٨ -

وكالة الامم المتعدة لاغالة وتشغيل اللاجئيين • الكريب ، ع ٢٠٠٩ • شيوال ١٣٩٦ / اكتربر ١٩٧٦ • ١٩٧٦ • ١٩٧٦ •

أعسلام

أحمد عيد القفور عطار

مجلة المنهل منارة تضيء منذ اكثر من أريمين سنة ، المنهل * ص ١٤٤ ، ع ٢٨ معرم وصفى ١٣٩٧ / يناير - فبراير ١٩٧٧ • ص ص ٢٧٨ . ١٨١٧ ٠

توصيات الاجتماع التاسع للجنة الدائمة للبرامسج في الدورة العادية الثامنة للجمعية العامة لاتعاد اداعات الملحول العربية • تونس ٣ / ٢٤ اكتوبر ١٩٧٦ - الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتممير • ع ٨ ٢٠

اکتوبر ــ دیسمبر ۱۹۷۳ ۰ ص ص ص

حسن العكيم

أوائل الصحف والمجلات العربية ، المجلسة العربيسة • ع ٤ • ١٣٩٧ / ١٩٧٧ • ص ص ص ١١٨ ـ ١١٩ •

عبد الرحمن الغلاييني

الدعاية المسادة • الكويت • ع ٣٠٩ • شسوال ١٣٩٦ ـ اكتوبر ١٩٧٦ • ص ص ك كـ ٤٦ •

دور الاعلام في التنميسة الوطنية ، الكويت • ع ٢٠٨ • سبتمبر ١٩٧٦ ــ رمضان ١٣٩٦ • ص ص ٢٥ ــ ٥٥

عبد العزيز الغاجة

خبير اعلامي أسيكي يقول، مطلوب من الاعلام المربي أن يتفهم عقلية الرأي المام المربي ليحقق مزيدا من النباح - البحرين اليوم - س ١١ ، ١٢ ربيع!لاول ١٣٩٧ ــ مارس ١٩٧٧

معمد توفيق جراد

القصف الاعلامي بين مصر وليبيا لمسلحة من • المهد • س ٣ ، ع ١٢٨، جمسادي الاولسي ١٣٩٧ _ أبريال ١٩٧٧ • ص ص ١٣٧ _ ١٥ •

محمد عيد الرحمن

المحافة الكويتية بيسن الماضي والعاضر - الكويت - ع ٣١ - شوال ۱۳۹٦ ـ اکتوبر ۱۹۷۹ ۰ ص ص ۱۲ ـ ۱۹ ۰

محمد السطرى

دور الاعـلام البترولي في هذه المرحلة • اخبار البترول والسناعة • س ٨ ، ع ٨٣ • ابريــل ١٩٧٧ • ص ٣٤ •

تعمان عاشور

أمانة الكلمة • الكويت (تجارب وقسراوات) • ع • ٣١٠ • شبوال ١٣٩٦ ـ اكتبوبر ١٩٧٩ • ص ص ٢٢ ـ ٢٢ •

مكتبات

أحمد معمد حسبالله

امكانيات التصاون الفنسي بين مكتبات المبترول بالمملكة • الدارة • س ٣ ، ع ١ • ربيع الاول ١٣٩٧ ـ فيسراي ١٩٧٧ • ص ص ٢٧٢ ـ ٢٧٢ •

معمل خضى

دور الوشائق • الدارة • س ٣ ، ع ١ • ربيسع أول ١٣٩٧ ـ قبراير ١٩٧٧ • ص ص ١٩٧٧ ـ ١٩٣

مصطفى معمد مقبول حلاوة

التوثيبق وضرورته في البحث العلمي • مجلة كلية اللغة المربية والعلوم الاجتماعية ، ع ٢ • ١٩٣٦ / ١٩٧٦ • ص ص (٧٥ ـ ١٩٧٤ •

عبد الجبار عبد الرحمن

الأسس العلمية والعملية للتعاون بيسن المكتبات العراقية * الخليج المربعي ، ع 6 ، ١٩٧٦ ، ص ص ١٢٤ - ١٤٤ -

الاسلام

ايراهيم دسوقى اباظة

الاسلام طریستی ثالبث للبنام الاقتصادی ، المنهل ، س ۴۳ ، ج۱ • ع ۳۸ - محرم وصفر ۱۳۹۷ ـ ینایس وفیرایس ۱۹۷۷ - ص ص ۷۹۷ ـ

أحمد البشبيشي

في المسوم حكسة • الكويست ، ع ٢٠٠٨ ، سبتمبر ١٩٧٦ ــ رمضان ١٣٩٦ • ص ص ٢٢ ــ ٢٣ •

احمد شوقى الفنجري

معاملة الزوجية في الاسلام ، كيف كان الرسول يعامل زوجاته الكريت، ع ٣٠٨ • سبتمبر ١٩٧٦ - رمضان ١٣٩٦ • ص ص ١٢ ـ ١٣ •

أحمد كمال أيو المعد

مواجهة مع مناصر الجعود في الفكر الإسلامي المعاصر ، العربي * ح ٢٣٣، جمادي الاولى ١٣٩٧ ـ مايو ١٩٧٧ • ص ص ص ١٦ - ٢٣٠

حسان حتعوت

الاجهاض والطبيب المسلم * الغفجي * مج ٦ ، ع ٩ ، دو العجة ١٣٩٦ - ديسمبر ١٩٧٦ * ص ص

حسن عبدالله آل الشيخ

الرآة كيف عاملها الاسلام • المبلة العربيسة (تسائيسات) ، ع أه • العربيسة (تسائيسات) ، ع من ص ١٩٧٧ - ١ - ١ - ١٠٧٧ • ١ - ١٠٧٠ • المبلغة العربة العر

ظافر القاسمى

دور المسجد الجاسع في الحضارة الاسلامية - المجلسة العربية ، ع 6 -١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ - ص ص ٤٧ ــ وع -

هبك العزيز جادو

السام النفس في القرآن الكريم • البيان ، ع ١٩٧٧ • فبراير ١٩٧٧ • ص ص من ١٩٧٧ •

علي مديسم بجوي

شمول الشريعة الاسلامية وأشرر تحكيمها في الدولة السعودية • المنهل • س ٣٤ ، ج ١ ، مج ٣٨ • محسرم وصفس ١٣٩٧ ـ ينايسر وقبرايسر ١٩٧٧ • ص ص ٣٣٨ ـ ٣٩٤٠

لبيب السياعي

مؤتمر للتعليم الاسلامي لماذا وكيف، الأهرام الاقتصادي ، ع ٥٢١ ، مايو ١٩٧٧ · ص ص ٢٥ ــ ٢٧ ·

معمد العسيئى

احتفالات المسلمين بالأعياد • الكويت ، ع ٢٠٨ ، سبتمبر ١٩٧٣ ــ

العویت ، ع ۱۰۸ ، سبتمبر ۱۹۲۱ – رمضان ۱۳۹۳ ، ص ص ۲۹ – ۲۲ •

معمد حميدالله

تراجم القـرآن الكريم المى اللغات الاجنبية • المجلة العربية، (اسلاميات) ح ٤ - ١٩٩٧ ـ ١٩٧٧ • ص ص ٣٥ ـ ٣٨ - ٣٥

المرأة والمجتمع الاسلامي • الكويت ، ع ٣٠٩ - شــوال ١٣٩٦ ــ اكتسوير ١٩٧٦ - ص، ص، ٢٧ ــ ٢٢ -

اجتماع

أحمد العنائي

رسالة الصحراء، والضيافة والكرم، أداب الضيافة * الخفجي ، مج ٢ ، ع ١١ * فبراير ١٩٧٧ ... صفر وربيع أول ١٣٩٧ * ص ص ٢ ... ٣ *

بيبي يوسف الصياح

الحلقة الدراسية للأسرة والقرابة -مجلسة دراسات الخليسيج والجزيرة المربية • س ٣ ، ع ١٠ • نيسان ١٩٧٧ ـ ربيسع الثانسي ١٣٩٧ -ص ص ١٩٩ ـ ٢٠٢ •

جمشير مؤمنى

معالم التغييس في بنساء الأسرة الإيرانية - مجلسة دراسات الغليج والجزيرة المربية - س ۳ ، ع ۱۰ نيسان ۱۹۷۷ ـ ربيع الثاني ۱۳۹۷، ص ص ۱۱۳ ـ ۱۲۳ •

جنيدي خلفائله

ایجابیات منظمة المدن المربیة في ۹۳۸ ، ۳۰۸ ، سنیسن - الکویسست ، ع ۲۳۸ ، سبتمبر ۱۲۹۲ - ۱۵ - سبتمبر ۱۵ م

دود ، آنسا

المسراة الماصرة مشتقة الوهم • المجلة العربية ، ع 6 • ١٣٩٧ -١٩٧٧ • ص ص ص ١٠١ - ١٠٩ •

زهدي الجاس

القيادة والرجولة. المجلة اللعربية. ع ٤ - ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ • ص ١٠٢ •

ليتس، س٠١٠ن٠ ، بيركس ج١٠٠س٠

دور المرأة في الريت العماني • مجلة دراسات الخليج والجدورة الخبرية • س ٣ ، ع • ١ • نيسان المهربية • س ٣ ، ع • ١ • نيسان المهربية الثاني ١٩٧٧ • ص ص ١٠١ ـ ١١١ •

محمد الحسيني

منظمة الشرطية الجائية الدولية « الأنتربول » • الكويت • ع ٣٠ •

سیتمبر ۱۹۷۹ _ رمضان ۱۳۹۳ ۰ ص ص ۵۸ _ ۵۸

معمد غانم الرميعي

رأس المال البشري في الغليج طريق للتنمية المستمرة • الغليج اللعربي • ح ٥ ، ١٩٧٦ • ص ص ٩ ـ • ٦ •

مصطفى أحمد تركى

العلاقة بيسن عصر الأبناء وبين ادراكهم لرعاية الوالدين بالاسرة الكريتية عبلة كلية الأداب والتربية -جامعة الكريسة • ع ٨ • ديسمبر ١٩٧٥ ـ دو العجة ١٣٩٥ • ص ص ١٧١ ـ ١٦٨ •

سياسة

أيعاد السياسة الافريقية لعكومة الرئيس كارتر • المهد • س ٣ ، ع ١٢٨ • جمادي الاولى ١٣٩٧ ـ ابريل ١٩٧٧ • ص ص ١٨ ـ ١٩ -

أحمد بهاء الدين

الاغلاق والسياسة وممركة حقوق الانسان • العربي • ع ۲۲۲ • جمادي الاولى ۱۳۹۷ ــ مايو ۱۹۷۷ • ص صي ٦ ــ • ۱۵ •

أحمد عبد الرحيم مصطفى

حاجة منطقة الغليج الى منظمة اقليمية - منشورات مركز دراسات

الخليج العربسي ، جامعـة البصرة . الكتاب الاول ١٩٧٥ - ص ص ص ٢٣٠ ــ ٢٥١ -

أحمد العقاد

اريتريا على أبدواب الاستقلال -المهدد - س ۳ ، ع ۱۲۳ - ربيسع الثاني ۱۳۹۷ _ مارس ۱۹۷۷ -ص ص ۲۰ _ ۲۰ -

اریتریا فصل ثالث ۰ المهد ۰ س ۳ ، ع ۱۲۳ ۰ ربیـع الثـاني ۱۳۹۷ ــ مارس ۱۹۷۷ ۰ ص ص ۲۰ ــ ۲۱ ۰

أندرو يانسج في الهريقيا فهال يعل المشكلة • المهد • (السياسة العالمية)• س ٣ ، ع ١٩٩ • صفس ١٣٩٧ _ فيراير ١٩٧٧ • ص ص ٢١ _ ٣٣ •

حديث صعفي خاص لشاه ايران محسد و شا بهلوي حسول السياسة النارجية لايسران ، مجلسة دراسات الغليج والجزيرة المربية (وثائق) من ٣٠ ، ع ١٠ - نيسسان ١٩٧٧ مس ص ١٢٧٠ - ١٠٠ .

حديث صعفي خاص للسيد على ناصر معدد رئيدي الوزراء في جمهورية البين الديمقراطية الشعبية حول السياسة الغارجية لبلاده - مجلة دراسات الخليسج والجزيرة المربية - (وثائق) ص ٣ ، ع ١٠ - نيسان ١٩٧٧ - ربيع الثاني ١٣٩٧ - ص

حديث صحفي خساص للنقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس التيادة

في الجمهورية المربية اليمنية حول عدد من القضايا الداخلية والغارجية -مجلسة دراسات الغليسج والجزيرة المدبية - (وثائق) ص ۳ ، ع ۱۰ -نيسان ۱۹۷۷ - ربيع ثاني ۱۳۹۷ -ص ص م ۱۸۲ - ۱۸۲ .

حلمي اليلك

حلمى شعراوى

الندوة المربية الافريقية • الشارقة - الشياسة - 1872 • السياسة الدوليسة - ﴿ مُرْتَسِرات ونسدوات الدولية ﴾ • س ١٣٠ م ح ١٨٤ • ابريل 180 • ص ص ١٤٥ - ١٩٧٤ • ص ص ١٤٥ - ١٩٧٤ • ص

زهلئي الفاتح

کیف یوجه الیهود سیاسة أمریکا • المجلــة العربیـــة • ع ٤ ، ۱۳۹۷ ــ ۱۹۷۷ • ص ص ۲۱۲ - ۱۱۷ •

سلمان رشيد سلمان

الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط • منشورات مركبز دراسات الخليج المربسي • البصرة ، الكتاب الغليج - ١٩٧٥ • ص ٣١٢ ـ ٣٣٤ •

شوبين ، شوهرام ، زابيه ، سابير الملاقـات الغارجية لايران ، مراجعة عبدالله الأشمـل • مجلـة دراسات الغليـج والجزيرة المربية • س ٣ ، ح • ١ ، نيسان ١٩٧٧ - ربيع الثاني ١ • ١ • س س ١٩٥٧ - ٢١٦ •

صوت حسائم اسرائیل ۰ المهد ۰ س ۳ ، ع ۱۲۸ ۰ جسسادی الاولی ۱۳۹۷ ـ ابریسل ۱۹۷۷ ۰ ص ص ۲۲ ـ ۲۲ ۰

عبد الرحمن العسين

ندوة دراسية أقامها مركز دراسات الخليج العربي ، بجامعة البصرة • الدارة • ص ٣ ، ع ١ • ربيح أول ١٣٩٧ ـ فبرايس ١٩٩٧ • ص ص

قاعدة ديبوجارسيا وصراح الممالقة بالمعيط الهندي • العهد • س ٣ ، ع ١٢٨ • جمادي الاولسي ١٣٩٧ ــ ابريل ١٩٧٧ • ص ص ١٦ ــ ١٧ •

كاسترو في اثيوبيا بصد انجولا • المهد • س٣ ، ع ١٢٣ • ربيع الثاني ١٣٩٧ -- مسارس ١٩٧٧ • ص ص ٢٦ - ٢٢ •

مباديء وتوصيات ندوة الحيوار الدري الافريقي النمارقة في الشارقة في الفترة في الفترة في الفترة مدينة على الفترية حديثة دراسات المخليج والمجرية المربية • س ٣ ، ع • ١ ، نيسان ١٣٩٧ ـ ربيع الثاني ١٣٩٧ مس مس ٢٠٩٠ ـ ٢١٧ ،

الحلف الوطني القلسطيني الى آين سيمضي بالقضية - العهد • س ٣ ، ع ١٣٢ • ربيح الثاني ١٣٩٧ _ مارس ١٩٧٧ • ص ص ١٠ _ ١٢ •

معمد توفيق جراد

مثرتس جنیف وأسریکا - المهد -س ۳ ، ع ۱۲۳ - ربیسیم الثانسی ۱۳۹۷ - سسارس ۱۹۷۷ - ص ص

محمد عبدالله جاسم

ندوة الحدوار العربي الافريقي • مجلة دراسات الخليسيج والجزيرة المربيسة ، س ٢ ، ع ١٠٠ ، نيسان ١٣٩٧ ، صص ٢٠٧ _ ٢٠٠ _ ٢٠٠

معمد كمال جمعة

ندوة دراسبات الشرق الأوسط • المدارة - س ۲۳ ، ع ۱ - ربيع الاول ۱۳۹۷ ـ فيرايس ۱۹۷۷ - صن صن ۱۲۲۲ ـ ۲۳۵ -

مراد الشطي

التعاون الاقتصادي المربي ودوره في التنميسة • المدراسات الاعلاميسة للسكان والتنمية والتعمير • ع ۲۸ اكتوبر سد ديسمبر ۱۹۷۳ • ص ص

مصطفى ابراهيم

سقوط رابین مسرحیت اسرائیلیة لکن ما الهدف منها - المهد - س ۳ ، ع ۱۲۷ - جمادي الاولـي ۱۳۹۷ ــ ایریل ۱۹۷۷ - س ص ۱۸ ــ ۲۰ -

محنة باكستان المى اين • المهد • س ٣ ، ع ١٢٨ • جمادي الاولىي ١٣٩٧ ـ ابريسل ١٩٧٧ • ص ص ٢٠ ـ ٢٢ •

مصطفى عبد القادر النجار

المحاولات الوحدويـة السياسية المعاصرة في الغليج العربي • الغليج العربيي ، ع ٥ ، ١٩٧٦ • ص ص

مؤتمر القصة المريحي الافريتي ودور بارز لسياسة البحرين- البحرين اليرم- ص ١٦ ، ع ٢٠٠٥ - ربيع الاول ١٣٩٧ - سسارس ١٩٧٧ - ص ص ٤ ـ ٥ -

هل تقــرم الحرب بيسن السودان واثيربيا • العهد • س ۳ ، ع ۱۲۸ • جمادي الاولى ۱۳۹۷ ــ ابريل ۱۹۷۷، می ص ۱۰ ــ ۱۱ •

يوسف الشولي

افتيال جنبلاط بداية أم نهاية * المهد * س ٣ ، ع ١٧٣ * ربيع الثاني ١٣٩٧ ـ مسارس ١٩٧٧ * ص ص

اقتصاد

ابراهيم صقر

التكامل الاقتصادي العربسي ٠٠ الدوافع ١٠ والطموح ١٠ والمتغيرات مع اشارة خاصة لدول الخليج العربي ٠ منشورات مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة ١ الكتاب الاول ١ ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ ٢٠٠٠

أسمار أوبك هـل تترحد أم تصبح ثلاثية • حالم التفعل • مع ٩ • ع ٣٧ • جمادي الاولى ١٣٩٧ ـ نيسان ١٩٧٧ • ص ١ •

أمين العافظ

دور الخليج المربي في تحقيق التكاسسل الاقتمسادي المربسي • جاسمة البصرة• الكتاب الاول ١٩٧٥ • ص ص ١٨٧ ـ ١٨٨ •

انشاء هيئة للدول المصدرة للبلح • الخليج العربي • (اخبار) • ع ٥ ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦٧ •

انهاء الخلاف المراقي التركي حول الاسمار • خسط كركوك دور تبوك يبدأ المسل هسندا الاسبوع • هالم النقط • سبح ٩ ، ع ٣٧ • جسادي الاولى ١٩٧٧ - نيسان ١٩٧٧ • ص

أنيس فوزي قاسم

سندات بنك الكريت السناعي تجربة كريتيسة أوليسة في التميز والقانون * مجلسة دراسات المليج والجزيرة المربية * ص ٣ ، ع ١٠ - نيسان ١٣٩٧ - ربيع الثاني ١٣٩٧ - ص ص ١٢٧ - ١٤٢ -

اياد حلمي الجصائي

والسبع التحسولات الاقتصادية والاجتماعية في امارات الغليج العربي أسسام تعديات العصر - منشورات مركس دراسات الغليسيج العربي -البصرة - الكتاب الثاني ١٩٧٥ -من ٢٠٠ - ٢٧ - ٢٠٠ من من ٢٠٠ - ٢٠٠ من

بهجت ربيع العاني

دور الفوائض المالية العربية في تنفيذ خطة الاقتصاد العربي وبرامجه-منشورات مركز دراسات الخليج -العربي - الكتاب الاول ١٩٧٥ -ص ص ٢٩٢ ـ ٢٩٢ -

بهجت العاني ، بديع القرو ، نحر سـوق خليجيـة عربيــة شتركة • منشـــورات مركــ (دراسات الغليــج العربي • جامعـة البصرة • الكتــاب الاول ١٩٧٥ ــ س ص ٢٠٧٧ ــ ٢٢٩

جعفر عيد السلام

الاطار الشرعي للمساعدات السعودية في التنميسة * العقبي * مج ٢ ، ع ٩ * دو العبة ١٣٩٦ ... ديسمبر ١٩٧٦ - ص ص ٢ .. ٥ *

جودة عبد الغالق

تحو صندوق عربني واحد للتنمية الاقتصادية - السياسة الدولية - س ١٣ ، ع ٤٨ - ابريل ١٩٧٧ - ص ص ٧٨ _ ٩٤ -

سامی حمود

مفهرم البناك الاسلامي وحاجتنا اليه • المنهل • س ٤٣ ، ج ١ ، مع ٣٨ • محرم وصفر ١٩٩٧ - ينلير وفيرأيس ١٩٧٧ • ص ص ٨٢١ -

سعد ماهن حمولا

التكامل الاقتصادي العربي مزاياه وشروطه المقترصة * منشورات مركز دراسات الخليج المربي * البصرة * الكتاب الثاني ١٩٧٥ * ص ص ٥ ص

سلمان على

لماذا تشكو من ارتضاع الاسعار والطريق الى الحل - البحرين اليوم-س ٢١ ، ع ٤٠٤ - ربيع أول ١٣٩٧ ــ مارس ١٩٧٧ - ص ص ٣٢ ــ ٢٥

عبدالله أبو عزة

الفوائض المالية العربية ودورها في تسريع التفاعل بين الدولالعربية-منشورات مركسية دراسات الغليج العربي - البصرة - الكتاب الثاني -1870 - ص ص 77 - 1871 -

عبد العزيز جاسم عباس

التماون الاقتصادي بين دول الخليج العربي • منشورات مركسة دراسات الخليج العربي • البصرة • الكتاب الثاني ١٩٧٥ • ص ص ٤٧ ـ ٦٦ •

مدلة مالية موحدة الأقطار الخليج المربي ، الخليج المربي (أخبار) ع ٥ ، ١٩٧٦ .

فلد ، ويربزجي

الاعتماد المتبادل والتنافس على المواد الفسال الشالث المواد الفسام الشالث على الاقتصادي الكويتي (أخبار عالمية) على المراد المالية المراد المرا

محمد شوقي القنجري

حول مشرومية فوائست ودائع الاستثمار بالبنوك • الغفيي • مج ٢ ، ع ١١ • فبراير ١٩٧٧ ــ ربيع الاول ١٣٩٧ • ص ص ١٠ ــ ١٢ •

معمد هشام خواجكية

التكاسل الاقتصادي الغليجي بين النظرية والواقع * الغنجي * مج ١ ، ع ١١ • فبرايـــ ١٩٧٧ ـ صفـر دريــــع الاول ١٣٩٧ ـ صن ص

ملاك جرجس

بعض المعرقات العضارية والسلوكية التسمي تعترض التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول الخليج العربسي

ودور الجمهورية المراقية • منشورات مركس دراسات الخليسج العربي • البصرة • الكتباب الثباني ١٩٧٥ • ص ص ۲۷۷ بد ۳۱۱ •

المرارد النفطية المربية والانمام الاقتصادي المربي • تقسرير الامين المام لنظمة الاقطار المربية المسدرة للبتروك • در القمدة ١٣٩٦ من فمبر ١٩٧٦ • من من ٥٥ – ٢٧ •

ندوة النظام الاقتصادي الدولي الجديد والعالم العربي _ الكويت • الخليج العربي (اخبار) ع ٥ ، ١٩٧٦ • ص ص ع ٢٧٤ _ ٢٨٥ •

تعليسم

ابراهیم معمود مصطفی ـ بهیر احمد ناصر

تعليم الفتاة في الكريت · الخفجي · مج آ ، ع ٩ · ذو العجة ١٣٩٦ ــ ديسمبر ١٤٧٦ · ص ص ١٤ ــ ٢٥ ·

رفيقة حمود

التربية الحديثة والتكنولوجيا • علـم النفس التربوي في التعليم المديث • الغنجي • مع ٢ • ح ١١ • فبراير ١٩٩٧ ــ ربيع الاول ١٣٩٧ • ص ص ١٣ ــ ١٦ •

عائشة العاج حسين

تطور النبو اللغوي هند الطقل • الكويت • ع ٣١٠ • شوال ١٣٩٦ ــ اكتوبر ١٩٧٦ - ص ص ٢٨ ــ ٢٩ •

عبدالله حمد العقيل

ثقافیات فی التربیة والتعلیم • الله ۱۳۵ م ۱۳۹ م ۱۳۹ محمدم وصفر ۱۳۹۷ ـ ینایر وفیرایر الامار ۲۹۷۷ می ۱۳۷۷ م ۱۳۰۸ م

عدنان أبو عمشة

مشكسلات التعليسم الابتدائسي وانكاساته على مشكلة الأمية في سلطنة عسان * تعليسم الجماهير * س غ ، ع ٨ ، يناير ١٩٧٧ * ص ص ٣٧ ــ ٨٢ .

على الشيخ حسين الساعدي

التعليم في المراق ، مسيرته وآفاق تطرره ، تطرره اللاحق نعوذج ايجابي لأقطار النليج العربسي * منشورات مركز النليج العربي * جامعة البصرة * الكتساب الاول * 19۷0 * ص ص

على عبد الرحمن الغلف

التعليم الهندسي والتصنيع فيالدول النامية • الخفيي • مج ٢ ، ع ١١ • فبراير ١٩٧٧ ــ صفر وربيع الاول ١٣٩٧ • ص ص ١٣٩٧ •

محمد عبد الرحيم عدس

التمليم المبكر • الخفجي • مج ٦ ، ع ٩ • ذو العجــة ١٣٩٦ ــ ديسمبر ١٩٧٦ • ص ص ٨ ــ ١٠ •

محمد غاتم الرميحي

التعليم في الخليسيج العربسي • منشورات مركسين دراسات الخليسج العربي • جامسة البصرة • الكتباب الاول ١٩٧٥ - ص ص ٨٠٠ ـ .

نشاط محو الأمية وتعليم الكبار في الملكة العربية السعودية • تعليم البعاهير - (تقارير المدد) • س عُ ع ٨ ،يناير ١٩٧٧ ، ص ص ١٧٧ . ١٧٩ .

واقع برامج معدو الأمية في دولة البحرين • تعليم البعاهير (تقارير المصدد) • س ٤ ، ع ٨ • يناير ١٩٧٧ • ص ص ١٩٥٠ س ١٧٧

ادارة

أبو ظبي حيث التغطيط أساس بناء اللولة العديثة • الاداري • مج ٣ ، ع ٣ • مارس ١٩٧٧ • ص ١٤ •

حمدي حسين عفيفي

استخدام شبكات الاهمال في تخطيط المشروهات ومتابعسة تنفيذها • المستاعي • س ١٩٧٦ • ٢ • ١٩٧٦ • ص ص ص ٤٤ ــ • ٥ •

طفلة الغليفة

اعداد كوادر مجلة والهدف الذي تسمى اليه شركة نفط البحرين • البحرين البيم • س ٢١ ، ع ١٠٤ •

ربیع الاول ۱۳۹۷ ــ مارس ۱۹۷۷ • ص ص ۱۲ ــ ۱۶ •

فيصل حسين على بركات

الادارة في بلاد ما بين التهرين في المعمور القديمة • السناعي • من ١٦ ، ع ٢ ، ١٩٧٦ • ص ص ١٧ ... ١٣ ،

نقل ومواصلات

اسحق القطب

حول التغطيط لمشكلة المرور في المجتمع العضري بالكويست - مجلة دراسات الخليسج والجزيرة العربية . س ٣ ، ع ١٠ نيسسان ١٩٧٧ . ربيع ثاني ١٣٩٧ - ص ٣٤ ـ ٩٧٠

صالح سوداح

الأنشلية في مجال النقل البحري • أخبار البترول والمستامة • س ٨ ، ع ٨ ، ٢ ، ١٩٧٧ • ص ص ٣٠ . ١٧ ، ١٧ . ١٧

كامل حاذر

حديث من مطار الكويت الطائر من الشيخ جابر العزبي الصباح * الشيخ جابر العزبي الصباح * الكويت • ح • ١٣٩ - شوال ١٣٩٦ - الكتوبر ١٩٧٦ • ص ص ١٧ - ١٣٠ •

لغسة

أحمد حسين شرق الدين

دراسات في لهجمات جنسوب وشمال الجزيرة المربية - الدارة - س ٣ ، ع ١ - ربيسع أول ١٣٩٧ - فبراير ١٩٧٧ - ص ص ص ١٦٧ - ١٦١ -

احمد عيسي

على هامش المحكسم في آمسول الكلمات المامية • المنهل • س ٤٣ ، ج ١ ، مج ٣٨ ، محرم وصفر ١٣٩٧ _ يناير وفيراير ١٩٧٧ • ص ص ٤٥٨ ـ ٨٥٨ .

السيد يعقوب بكر

ياب اطراد الايدال في الفارسية عند سيبويه • مجلة كلية اللفــة العربية والعلوم الاجتماعية • ع ٦ • ١٣٩٦ ـــ ١٩٧٦ • ص ص ١٠٧٧ - ١٩٧٨

امجد حسين

الدخل الى السمانتكس * مجلة كليسة الآداب جامسة يضداد * اللغة المربية وآدابها * ع ٢ * ١٩٧٦ * ص ص ص ١٣٣ ـ ١٦٣ *

خليل ابراهيم العطية

دراسات في اللهجات العربية • لهجة طيم • الخليج العربسي • ع ٥ • ١٩٧٦ • ص ص ١٤٣٠ •

شعيب أحمد الدربي

قضية الحرف العربي • البيان • ع ١٣٢ • سارس ١٩٧٧ • ص ص ٢٤ ـ ٢٧ •

عيدالله بن حمد الغثران

ظاهرة التصرف الاعرابي فيالعربية وأهميتها في تعديد المعنى وتوضيحه • مجلة كلية اللفسة العربية والعلوم الاجتماعية • ح ١ * ١٩٩٦ ـ ١٩٩٦ ص ص ١١٥ ـ ١٨٤ •

عبد الرزاق البصير

لنتنا العربية وحاجات هذا العصر • العربي • ع ٢٢٢ • جسادي الاولي ١٣٩٧ ــ مايــو ١٩٧٧ • ص ص ٢٢ ــ ٢٦ •

عبد الفقار حامد هلال

تنسير بعض مشكالات العربية الغصحى • مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية • ع ٢ • ١٩٩٦ _ ١٩٩٦ • ص ص ١١٩ _ ١٥٩ •

عبد الهادي القضلي

بداية التعو في مكة • المجلة المربية (ركن ملوم اللغة) • ع £ • ١٣٩٧ • ــ ١٩٧٧ • ص ص ٥٣ ــ ٥٤ •

فاروق باسلامة

كان وأخواتها في اللغة العربية • المنهل • س ٤٣ • مج ٣٨ • محرم وصفر ١٣٩٧ ـ يناير وفبراير ١٩٧٧ • ص ص ٨١٨ ـ ٨٢٠ •

قؤاد فغر الدين

الأمثال - المنهل - من 87 - ج1 ، مج ۳۸ - معرم وصفر ۱۳۹۷ ـ يناير وفيرايــر ۱۹۷۷ - ص ص ۳۸ ـ ۲۲۸ -

معمد عبد الغالق عشيمة

النحو بيسن التقليسه والتجديد * مجلة كلية اللفة العربية والعلوم الاجتماعية * ح ٦ - ١٣٩٦ ــ ١٩٧٦ ص ص ١١ ــ ١٠٦ *

رياضيات

على عيدالله الرقاع

نظرية فيتاخورث الجديدة لثابت ابن مرة • الدارة • س ٣ ، ع ١ • ربيع أول ١٣٩٧ - فبراير ١٩٧٧ -ص من ٨٢ - ٩١ •

محمد حلمى سليمان

الكبيوتسر مطلسج البيانسات الالكتروني، الغفجي • مج٦ ، ع ٩ • ذو العجة ١٣٩٦ ـ ديسمبر ١٩٧٦ • ص ص ٢٦ ـ ٣٠ •

الكمبيوتـــر معــالج البيانـات الالكترونــي * الغفجـــي * مج ٦ ، ع ١١ * فبراير ١٩٧٧ ــ صفر وربيع اول ١٣٩٧ - ص ص ٢٤ ــ ٢٩ *

فيزياء

جميل كيارة

أَشْفَ الليزر • المجلّة العربية • (ركن الملـوم والكشوف) ع ٤ • ١٣٩٧ ـــ ١٩٧٧ • ص ص ٨٨ ـــــ ٩٤

سعد شعبان

عودة الأطباق الطائرة • المربي • ع ۲۲۲ • جمادي الاولــي ۱۳۹۷ ــ مايو ۱۹۷۷ • ص ص ص ۱۰۸ ــ ۱۱۲ •

الضوء الحبي - المجلسة العربية -ع ٤ - ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ - ص ص ٢٠ ــ ٢١ -

زراعة

معمد أحمد حسن عبدالله

مصادر المياه في البحرين • مجلة دراسات الخليج والجزيرة المربية • س ٣ ، ع • ١ • نيسان ١٩٧٧ ـ ربيع ثاني ١٣٩٧ • ص ص ٧٧ ـ ٢ . ٩ .

محمود محمد عصقور

موارد الميساء في دولت الامارات العربية وملاقتها بالتنمية الزراعية • مجلة كليسة اللفسسة العربية والعلوم الإجتماعية • ع ٢، ١٣٩٦ ــ ١٩٧٦ ــ ص ص 250 •

فلكك

عبد المسيح ستيتي (مترجم)

هـل تتنفس الشمس • الكويت • ع ٢٠٨ • سبتمبر ١٩٧٦ ــ رمضان ١٣٩٦ • ص ص ٢٠ ــ ٢١ •

قياس الزمن ؟ هـل تصـل الساعة الندرية محـل الساعة الفلكية - المجلة المربية - ع ٤ - ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ -ص ٢٢ -

الكلف الشمس من الوهم الى الحقيقة • المجلة العربية • ع 3 • ١٩٧٧ _ ١٣٩٧ • ص ص ١٨ _ ١٩

محمد المتدي محمد

هل يمكن أن يعيش الانسان في الأجسار المساوية • الكويت • ع الكويت • ع ٣٠٩ ، شــوال ١٣٩٦ ... اكتوبس ١٩٧٦ - من ص ٥٦ ... ٨٥ •

بترول

ابراهيم أحمد الشنطى (محرر)

الزيت بيسن الكيميساء والذرة • قافلة الزيست • مسج ٢٤ ، ع ٦ • جمادي الثانية ١٣٩٦ سمايو سيونيو ١٩٧٦ • ص ص ٢٤ ـ ٢٥ •

أحمد جامع

استخدام الفائض البترولي العربي من أجل التنمية العربية ،

أحسلام أكثر مسن حقائق • منشورات مركز دراسات الخليج العربي• الكتاب الاول • ١٩٧٥ - صرص ٧٨ ــ ٩٩ •

أحمد محمد العاج

استراتيجية التغزين واثرها على المسسوش والطلسب في تحسديد سعر البتسرول • س ٨ ، ع ٨٥ • ابريل ١٩٧٧ • ص ص ١٢٧ ــ ١٣ •

الأهداف ورام رقسع الاسمسار في مؤتمسر الدرجسة • أخبسار البترول والسنامة • س ۲۸ ، ع ۸۱ • مارس ۱۹۷۷ - ص ص ۲۰ — ۲۳ •

أسماعيل عبد الرحمن

استثمار العائدات النفطية في تحقيق التكامل الاقتصادي المديي • مراجعة محمد يوسف علوان • مجلة دراسات الخليج والجزيرة المربية • س ٣ ، عدم الثاني ١٩٧٧ - ربيع الثاني ١٩٧٧ - ص ١٢ - ١٩٧١ - م ١٠٠٠ - م ١٢٠٠ - م ١٢٠٠ - م ١٢٠٠ - م ١٢٠٠ - م ١٣٠٠ - م ١٢٠٠ - م ١٣٠٠ - م ١٣٠ - م ١٣٠٠ - م ١٣٠ - م ١٣٠٠ - م ١٣٠٠ - م ١٣٠٠ - م ١٣٠٠ - م ١٣٠ - م ١٣٠٠ - م ١٣٠ - م ١٣٠٠ - م ١٣٠ - م ١٣٠

السميد ابراهيم البدوي

مصادر الطاقة في افريقيا ، مجلة كلية اللغةالمربية والملوم الاجتماعية، ع ٢ ، ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦ ، ص ص ٧٧٥ ـ ٧٢١ ،

البترول المربعي أداة للتنميسة أم للتجزئة • السياسة الدولية • ص ١٣، ع ٤٨ • ابريسال ١٩٧٧ • ص ص ٢٧٦ _ ٢٧٧ •

البحث من أسواق للبتروكيميائيات المربية الناشئة • مسالم النفط

(أبعاث ودراسات) ع ۹ ، ع ۳۷ . جمادي الاولى ۱۳۹۷ ــ نيسان ۱۹۷۷ ص ص ۵ ــ ۷ -

البيان الغتامي لؤتس منظمة الدول المصدرة للبشرول • مجلسة دراسات الخليج والجزيرة المربية • (وثائق) س ٣ ، ع • ١ • نيسسان ١٩٧٧ ـ ربيع الثاني ١٣٩٧ - ص ص ١٧١ ـ

التطورات الدولية في مجال الاقتصاد والمثاق وموقع النفط الديسي * تقرير الامين الصام لمنظمة الانطار المسرية المصدرة للبترول • دو المقدة 1871 - نوفسيس 1971 • ص ص

جمال زكريا قاسم

عوامل مؤشسرة في تطور الوعي البدولي في منطقة الغليج المربي • منشورات مركسين دراسات الغليج المربي - الكتاب العربي - جامعة البمرة • الكتاب 107 - 177 - 177

عواملل مؤثرة في تطلور الوهبي البترولي في منطقة الخليج المربي * منشورت مركسي دراسات الخليج المربي * المجلوع * الكتاب الثاني * المحدد 1 مع م 140 م 140 م

حديث تلفزيوني للسيد مبد المطلب الكويت الكاظمي وزير النقط في دولة الكويت حول قضايا النقط • مجلة دراسات الخليج والجزيرة المربية (وثائق) من ع ١٠٠٠ نيسان ١٩٧٧ • من ص ص ١١٧٧ • ١٨٠٠

حديث صعفي خاص للأمير فهد بن العبد العزيز آل سمود ولسي العهد والمنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء المنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء التفايا النقطية وموقف السعودية الاخير في منظمة السحاد المصدودة للبترول - مجلسة دراسات الفليسية والجزيرة المربية " (وشائق) - من " مع " ا " نيسسان ١٩٧٧ - وربية النائي ١٩٧٧ - من ص من من ساله من سن من سن من سن من سن سن المنائبة المنائبة

حديث صحفي شاص للسيد زكي يماني وزير المبتروة المدنية في الملكمة العربية السعودية حسول مؤتسر الأوبيك الاخير وقضايا نفطية أخسرى • مجلسة دراسات الخليج والمبترة (وثائق) من ٣، ديسان ١٩٧٧ - ربيح الثاني 1٨٧٠ • نيسان ١٨٩٧ - ١٣٩٧ • من من من ١٨٨ - ١٨٩٠ •

حسن محمود أبرأهيم

نظرة هادئة الى ازمة الطاقة المالية ودور السدول العربية • متشورات مركسة دراسات الخليسيج والجزيرة العربية • البصرة • الكتاب الثاني • ص ص م 184 ـ 197

حصة الموسى

البترول والطاقة ومجلة دراسات الخليج والبسريرة المربيسة • (اليوميات) س ٣ ، غ ١٠ • نيسان ١٩٧٧ - ربيح الثاني ١٣٩٧ • ص ص ٢١٢ ـ ٢١٥

الدورة الاولى الم المن الممل في المعل المناول المناول

أنباء منظمة العمل العربية • ع ١٠ • يناير وقبراير ١٩٧٧ • ص ٢ •

ساهر يعيىي

اسعار البترول بين قرار أبو ظبي ومؤتمر الدوصة • اخبار البترول والصناعة • ص ٨ • ابريل ١٩٧٧ ص ص ص ع ٨ •

شريف الشيخ

أيماد مشكلة الطاقة ودور دول الخليسية في مواجهتها * منشورات مركز دراسات الخليج المربي* جاممة البصرة * الكتاب الاول * ١٩٧٥ * ص ص ٢٤ ـ ٧٧ *

صالح سوداح

معهد النقاط العربي للتدريب • اخبار البترول والمناعة • س ٨ ، عرب ٨ ، مارس ١٩٧٧ • ص ٩ •

صلاح العقاد

دور البتسرول في العبراع العربي الاسرائيلي ؛ دراسات الخليج العربي. البصرة ، الكتاب الثاني ، ١٩٧٥ -ص ص س ١٩٧٧ سـ ٢٠٩٠ .

عبد المتعم عبد الوهاب

الاستشارات النفطية في الشليم العربي وملاقتها بتغييد المفاهيم للحياة الاقليمية * منشورات مركز دراسات الخليج العربي * البصرة * الكتباب الثاني * ١٩٧٥ * ص ص ١١٣ ـ ١١٢ - ١١٧ علام ١١٣٠

علىي لطفيي

عونی صبعی ابو تول

المعلیات البترولیة • آخبار البترول والمعناعة • س ۸ • ع ۸۱ • مارس ۱۹۷۷ • ص ص ع ۲۵ ـ ۲۵ •

قريد ايو عطية

تطور الوقيف النقطيي أسسارا وانتاجا • أخبار البترول والسناعة • س ٨ • ح ٨١ • سسارس ١٩٧٧ • ص ص ١٠ ـ ١٣ •

قوضی سعر النقط تعسم العسائم * أخبار البترول والعستاهــة * س ٨ ، ع ٨٢ * ايريـــل ١٩٧٧ * ص ص ١٨ ـ ١٠ *

محمد ازهر السماك

دور مواشيد النفط في التنبية الاقتصادية لأقطار الغليج المربعي مع دراسة تطبيقية عن النفط المراقي منشورات مركز دراسات الغليج المربي حامدة البمرة • الكتباب الاول • ١٩٧٥ • ص ص ص ١٠٠٠ -

محمد السطري

لقاء مع الدكتور على البيرماني • حول احتياطسى البتسرول العربي •

آخبار البترول والصناعة • س ۸ ، ع ۸۱ • مــارس ۱۹۷۷ • ص ص ۲ ــ ۸ •

محمود أمين

اعداد الدول العربية لمرحلة ما بعد البترول • أغبار البترول والعمامة، ص ٨ ، ع ٨٣ • ابريــل ١٩٧٧ • ص ص ٣١ ـ ٣٣ •

معمود الجثلئ

الاستثمار المقلائي للموائد النفطية المربية • آخيار البترول والسنامة ، ع ٨١ • سـارس ١٩٧٧ • ص ص ١٤ ـ ١٨ •

الوقف البترولي لن يتحرك الا اذا تقدمت باقي الدول بمبادرات جديدة، أخبار البترول والصناعة • س ٨، م الرس ١٩٧٧، س ١٩ •

وليد الغطيب

احصائیات صادرات النفط الخام فی ایر ظبی - آخیار البترول والمسنامة -س ۸ ، ح ۸۲ - ایریسل ۱۹۷۷ -ص ص ۲۵ ـ ۲۷ -

سناهة

باسم عبد الكريم الزبيري

التطور المناعسي في المسراق - مؤشراته - مشاكله - • المقترحات - المناعي - ص ١٦ ، ع ٢ • ١٩٧٦ - ص ص ٢٦ سـ ٣٤ •

التعلور المالمي لأوجه الصناعات النفطية اللاحقية على انتياج النفط الغام وموقع النفط العربي * تقرير الأمين الميام انظمة الأقطار العربية المسنرة للبترول * ذو القعدة 1791 بـ نوفمبر 1977 * ص ص ۲۹ ـ ۳۳

تعويل العديب والخسردة والمباج القديم التي انتاج حديد منع مراحل صناعة السكب في الكريت لعنهر وصب العديد - الكريت - ح - ٣١ - شوال 1٩٣١ - ١٩٧١ - ص ص - ١ ـ ١١

جعقر عيد القثي

وضع التكنولوجيا ومؤسساتها فسي المراق • المستامي • س ١٦، ع ٢ • ١٩٧٦ • ص ص ٢٢ ــ ٢٥ •

حارث عبد الكريم قدوري

التعطيط والسيطرة على الانتاج • المساعي • ص ١٦ ، ع ٢ • ١٩٧١ • من ص ٣٥ يـ • ٤ •

حنا ابراهيم حتر .. طارق عبد الغني عبد الطلب

صناعة السمام والتكامل المبناعي والاقتصادي المربي * منشورات مركز دراسات الغليسيج المربي * جامسة البصرة * الكتاب الارل * ١٩٧٥ * ص ص ٢٥٧ ــ ٢٩١ *

سلمان البياتي

الاحتياطات والاجسراءات الكفيلة لمنع الحوادث • الصناعي • س ١٦٠ ء ع ٢ • ١٩٧٦ • ص ص ٥١ س ٥١ • ٥٦ •

سليمان نصرالله (محرر)

العِرافيت في الصناعـة العديثة • قافلـة الزيست • مج ۲۶ ، ع ۳ • جـمـادي الثانيـة ۱۳۹۱ ــ مايـو ــ يونيه ۱۹۷۱ • ص ص ۱۲ ــ ۱۷ •

ضياء باتر

دراسات الجدوى مقوماتها وكيفية امدادها · السنامي · س ١٦ ، ع ٢ • ١٩٧٦ · ص ص ٢٢ ـ ٢٢ ·

عبد الباقي عبدائله النوري

التركيب الهيكلي للهيئات والمنظمات الصناعية وملكيتها في الكويت • مجلة دراسات الخليج والجزيرة المربية • س ٣ ، ع • ١ • تيسسان ١٩٧٧ • ص م ٠ ٩ – ٤١ •

عيد العاقظ الرحمائي

تفتیش العمل وأهدافه الصناعی • س ۱۹ ، ع ۲ • ۱۹۷۱ • ص ص ۵۵ ــ ۵۹ •

عدنان رؤوف

حول الملاقات التضامنية وأساليب الاتصحال والاتراف في المشاريسم الصناعية وأثرها في انجاز الخطة • الصناعي • س ١٦ ، ع ٢ • ١٩٧٦ • ص ص ع ١٤ – ٢٢ •

فوزية الرقم

الندوة الاولى للمنامة في الكويت م مجلة دراسات الخليسج والجزيرة المربيسة • س ٣ ، ع • ١ ، نيسان ١٩٧٧ • من ص ١٩٧٣ - ١٩٨

طبيب

صادق ابلي

الأسنان في الكويت مشكلية وجدت الحل • العربي • ع ۲۲۲ • جمادي الاولى ۱۳۹۷ - مسايو ۱۹۷۷ • ص ص ۷۰ - ۷۷ •

فيصل حسين منصور

الجلد والمناية به وملاج آفاته -المجلة المربية (ركن المسحة والطب) -عء - ١٣٩٧ - ١٣٩٧ · ص ٨٣ -

ادب

ابو طالب زيان

عل مرقت العرب التقلد • قاطلة الزيست • مج ۲۶ ، ع ۳ • جمادي الثانية ۱۳۹۱ سايو يونيه ۹۱۷۳ • ص ص ۲ س ۳ •

احمد فارس (مترجم)

الأدب البرازيلسي حسوش تاريخي لنترة سا بيسن العربين العالميتين • البيان • ع ١٣٢٧ • مارس ١٩٧٧ • ص ص ع ٤٤ ـ ٩٣ •

ائسي داود

العيوان للجاحظ · البيان · عليان · على · عليان · على ·

رزوق فرج رزوق

نازك الملائكة التجربة الشعرية - مجلة كلية الأداب - بداد - (اللغة المدربية وأدابها) - ع ٢ - ١٩٧٣ - ص. ص. ص. ص. ٧٧ ـ ١١٨٠ -

سامى الصقار

حول مثالة الدكتور العازمي • الدارة • س ٣ ، ع ١ • ربيع أول ١٣٩٧ ــ فبراير ١٩٧٧ • ص ص ٢٤١ ــ ٢٤٢ ــ ٢٤١

صالح السيد هويدي

آفات النقد الأدبى في العراق • البيان • ع ١٩٧٧ • فبراير ١٩٧٧ • ص ص ص ٨٨ ـ ٦٩٠

مدتان الداموقي

الأدب على عتبات البعثة الاسلامية بين التالق والصخور • الخفجمي • ع 7 ، ع 9 • ذي السجسة ١٩٧٦ -ديسمبر ١٩٧٦ • مي صرا٣ ـ ٣٣ •

على بكر جواد

رواد الرواية والتصة في مصر إساليهم في ميران النقد - المجلة المربية - (النقد الأدبي) - ع ٤ -١٣٩٧ - ١٣٩٧ - صرص ٥٥ ــ ٧٥

فريد كامل

السالجارية ظاهرة أدب الاطفال في إيطاليا - العربي - ع ۲۲۲ - جمادي الاولى ۱۳۹۷ ــ مايو ۱۹۷۷ - ص مي ۱۰۲ ــ ۱۰۶ -

معمد أبو الفتوح الغياط

ادب وتراث فكر وفن لغة وتاريخ • المسدارة • س ٣ ، ع ١ • ربيع أول ١٣٩٧ ـ فبرايس ١٩٧٧ • ص ص ٢٠٠ ـ ٢١٦ •

وهبى ايو السعود

الأدب بيسن العالمية والمجلسة - المواقعة • ١٧٨ • جمسادي الاولى الموالي ١٣٩٧ • ص ص ص ٢٢ ـ ٢٠ • ٢٢ •

شعير

ابراهيم احمد الشنطي

مناجات قلب • قافلة الزيت • مع ٢٤ ، ع ٦ • جمادي الثانية ١٣٩٦ ... ماير ... يرنيه ١٩٧٦ • ص ٣١ •

عاتق بن غيث البلادي

دیوان کثیر صدق ۰ المنهل ۰ می ۳۶ ، ج۱ ، منع ۳۸ ۰ معرم سـ صفر ۱۳۹۷ سـ بینایر سـ فبرایر ۱۹۷۷ ۰ صن ص ۸۳۵ سـ ۸۳۷ ۰

ميدالله الندوتي

حول رأيسه في الشمسر الحديث • البيان • ح ١٣١ ، فبراير ١٩٧٧ • ص ص ٠٥ ــ ٥١ •

عبد الرحمن بن أبراهيم العقظي

حول دیوان نفحمات ممن عسیر • المنهممل • س ٤٣ ، ج ١ ، ع ٣٨ ،

محرم وصفر ۱۳۹۷ سے بنایں وقبرایں ۱۹۷۷ • ص من ۸۶۳ سے ۸۶۸ •

عبد القدوس أبو صالح

شعر الرثاء الذاتــي • الجلـة العربية • ح ٤ • ١٩٧٧ ــ ١٩٧٧ • ص ص ٨ ــ ٦١ •

عثمان الصالح

رسالة الى سمو الاميسر الشاعر عبدالله القيمل * المنهل * س ٤٣ ، ج ١ ، مع ٣٨ * محسرم وصفسر ١٣٩٧ - يتباير وقبراير ١٩٧٧ • ص ص ٩٩٧ - ٢٩٧ -

فهد بن على بن محمد النفيسة

آراء بين سلام في انتصال الشمر وقيمها النتدية • المجلية المربية • ع ٤ • ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ • ص ص ٢٢ ــ ٦٤ •

محمد أحمد فقي

الريف • قائلة الريت • مج ۲۵ ، ع ٦ • جمادي الثانية ١٣٩٦ ــ مايو ــ يونيه ١٩٧٦ • ص ٤٥ •

محمد رجب البيومي

شمر السيرة النبوية لاين عشام في ميزان النقسد • مجلسة كلية اللغة العربية والملوم الاجتمامية • ع ٢٠ ١٣٩١ • س ص ٢١٧ - ٢٥٠

محمد العلسي

لماذا لا تهاجر أيها البحر • المهد • س ۳ ، ع ۱۲۷ • جسادي الاولسي ۱۳۹۷ – ابريسل ۱۹۷۷ • ص ص ۳۹ – ۳۹ – ۳۸

هادي الحمدائي

الاشارة في شعب المتنبي • مجلة كلية الآداب • جامعة يقداد (اللغة العربية وأدابها) • ع ٢ • ١٩٧٦ • من من ١٩١٨ • ٣٢١ •

قصة

احمد قارس (مترجم)

"بدون عندوان للكماتي السروسي انطوان تشيشوف البيان (ع ١٣١ • قبراير ١٩٧٧ • ص ص ١٤ ـ ١٩٠

حسن فتعي خليل

وجها لوجه • قافلة الزيت • مج ٢٤ ، ع ٦ • جمادي الثانية ١٣٩٦ ـ مايسو - يونيسه ١٩٧٦ • ص ص ٢٤ ـ ٤٤ •

معمد عيد القتى حسن

الثمة المربية وتصويرها للنسلاح والريث • قافلة الزيبت • مج ۲۶، ع ٦ ، جمادي الثانية ١٣٩٦ ــ مايو برنيه ١٩٩٦ • ص ص ١٠ ــ ١١ ــ ١١

مویاسان ، جردی

المطلة ترجمة حسني محمد بدوي • البيان - ع ١٩١١ • فبراير ١٩٧٧ • ص ص ٢٣ ـ ٢٠

تاريخ

أحمد البشبشي

حضارة الهند، بيدن الفكسر والاسطورة • الكويست ، ع ٢٠٩ • شوال ١٣٩٦ _ اكتوبر ١٩٧٦ • ص ص ٢٤ _ ٢٥ + ١٩٩ •

أحمل سعيدان

فصول في تاريسخ العلوم العربية الاسلامية - الخفجي - مج ۲ ، ع ۹ -دَوَ الحجة ١٣٩٦ ــ ديسمبر ١٩٧١ -ص ص ١١ ــ ١٠٣ -

أحمد تور الدين

مركز التراث القوسي نواة لمهد دراسات الكويست والخليسج العربي • الكويت • ع ٣٠٩ • شوال ١٣٩٦ سـ اكتوبر ١٩٧١ • ص ص ٢ ـ ٧ •

اقفانستان ، البلاد التي انطلق منها الفتح الاسلامي الى السند والهند • المجلسة المديية • ح ٤ • ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ • ص ص ص ١٩٧٧ - ٢٩٧

بروجلي ، لويس دي

سرعة التاريخ وأثرها علمي توازن الفكس ، ترجمة أحمد درويش •

البيان ٠ ع ١٣١ ، قبراير ٩١٧٧ ، ص ص ٥٦ يـ ٥٩ ٠

حول الندوة المالية الاولى لتاريخ المالية المربية • المولم عند المرب • المجلة العربية • ع • ١٩٧٧ - ص ص ٢٩ - ٢٠ - ٢٧ •

خالد طه الدسوقي

قوم ثسود بين روايات المؤرخين ومحتويات النفرس • مجلة كلية اللغة اللغة اللغة اللغة المربية والملوم الاجتماعية • ع ٢ - ١٣٩٦ - س من ٢٥١ - ٢٩٦

سلمان على

الشروسية صورة من تراثنا المربي -البحرين اليوم • ص ١١ ، ع ٣٠٤ ، ربيع أول ١٩٩٦ ــ مارس ١٩٧٧ • ص ص ٢٢ ــ ٢٥ •

ميدالله بن يوسف الشيل

الدولة الأخيص • مجلة كلية اللغة المعربية والعلوم الاجتماعية • ع ٣ • ١٣٩١ • ص ص ٢٥٩ __ ٢٦٩ • ٢٦٩ •

عبد الستار العلوجي

جهود الستشرقين في مجال النكشيف الاسلامي • مجلة كلية اللغة المربية والعلوم الاجتماعية • ح ٢ • ١٩٩٦ - ١٩٧٩ • ٧٤٧ • ٧٤٧ •

عزيز مرقس متصور

السلات المعرية خارج معر • قافلة الزيت • سج ٢٤ ، ع ١ • جمادي الثانية • ١٣٩٦ - مايو --يونيه ١٩٧٦ ، ص ص ٣٢ - ٤١ •

على محمد فهمى شتأ

دور الصناعة والمراكز البحرية في سوريا في العهد الاسلامسي الاول -مجلة كلية اللغة المربية والعلوم الاجتماعيية - ع ٦ - ١٩٦٦ -١٩٧١ - ص ص ١٩٧٥ - ١٩٧٨ -

قهمى هويدي

المسلمون سروا من هنا • صقلية • المسرب • ح ۲۲۲ • جمادي الاولى المبرب ١٩٧٧ مايسو ١٩٧٧ • ص ص

الكشوف الأثرية الجديدة • المجلة المربية • ع ٤ • ١٣٩٧ تـ ١٩٧٧ • ص ص ٨/ بـ ٣٤ •

محمد الشيد غلاب

الهجرات السامية • مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ، ع ٦ • ١٣٩٦ ــ ١٩٧٦ • ص ص

محمد بيومى مهران

دراسة حمول المصرب وهلاقساتهم الدولية في المصور القديمة • مجلة كليتسيي اللفسة المربية والملوم الاجتماعية ، ع ١ - ١٣٩٦ - ١٩٩٣ ص ص بر ٢٩٧ - ٣٤٢ •

محمد حسين زيدان

العرب بيسن الارهاص والمجزة • الدارة • س ٣ ، ع ١ • ربيع الاول ١٣٩٧ ــ ابريسسل ١٩٧٧ • ص ص ١٦٢ ــ ١٧٧ •

معمد حمد الصويغ

ينداد تاريخا ومستقبلا * المهد * س ٣ ، ع ١٢٧ ، جمسادي الاولسي ١٣٩٧ سـ ابريسل ١٩٧٧ * ص ص ٢٧ ـ ٢٢ -

محمد صبعى قرزات

تاریخ مدینة صنعاء • الدارد • ربیعالاول ۱۹۷۷ ـ فیرایر ۱۹۷۷ • ص ص ۲۸۰ ـ ۲۸۲ •

معمود شاكر

خراسان • سجلة كلية اللغة المربية والعلوم الاجتماعية • ع ٦ • ١٣٩٦ -سـ ١٩٧٦ • سن صن ٧-٥ ــ ٧٤٥ -

جفرافيا

صالح أحمد العلى

متازل الطريق بين المدينة وسكة • الدارة • س ٣ ، ع ١ • ربيع أول ١٣٩٧ ـ فبسراير ١٩٧٧ • ص ص ١٨ ـ ١٥ •

هبد الفتاح حسن ابو علية

نظرة على رحلة لويس يلي السي الرياض • مجلسة كلية اللغة العربية

والعلوم الاجتماعية • ع ٦ • ١٣٩٦. -- ١٩٧٦ ، ص ص ٤٦٧ - ٤٨٦ •

هاشم دفتردار

رحلة جازان * المنهل * س ٤٣ ، ج ١ ، سيح ٣٨ * محسرم وصفس ١٣٩٧ ــ ينساير وفبسراير ١٩٧٧ • ص ص ١٩٩٩ ــ ٢٩٩ *

تراجم

الامير احمد بن عبد العزيز يعدث المجلسة عسن والسده العظيم الملسسك عبد العزيز • المجلة العربية • ع ٤ • ١٣٩٧ ــ ١٣٩٧ • س ص ٢ ــ ٩ •

الاميسس هيدالله يمن الامسام هيد الرحمن آل سعود • الجلة العربية (شخصيسات لا تنسسى) • ع 5 • ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ • ص ص ١٥ ـ ١٦

انور المداوي

على محمود طه الشاهر والانسان، عرض وتعليق محمد أحمد العزب ، قافلة الزيت ، سبج ٢٤ ، ع ٦ ، چمادي الثانية ١٣٩٦ ـ مايو ـ يونيه ١٩٧٦ ، من من ٤٦ ـ ٤٧ .

بكري الشيخ أمين

ساعة منع خير الدين الزركلي • المجلة العربية (شخصيات لا تنسى) • ع ٤ • ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ • ص ص

شاعــر الخليــج خالد الفــرج • الكويت • ع • ٣١ • شوال ١٣٩٦ ــ اكتوبر ١٤٧٦ • ص ص ١٤ ــ ١٥ •

صبعى الصالح

ابن قيم الجوزية - المجلة المربية-ع 6 _ ١٣٩٧ _ ١٩٧٧ - ص ص ٤٦ _ ٤٨ _

عبد العق التقشيتدي

السيد عبيت مدني في لمحة من حياته المتهيل * س ٤٣ ، ج ١ ، مج٨٣ • محرم وصفر ١٣٩٧ _ يناير وفبرايس ١٩٧٧ • ص ص ١٩٥٨ _ ٨٦١ •

عبد الرحمن رافت باشا

عطام بن رياح • المجلة المربية • ع ٤ ، ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ • ص من ٣٩ ـ ٤١ -

عبد الفتاح حسن أبو علية

رسالة مسن تشارلز كوين الى الرئيس روزفلت يصف فيهسا الملك هبد المديز ۱ الدارة س ۳ ، ع ۱ ، رويع اول ۱۹۹۷ ـ فيراير ۱۹۷۷ ، س س ع ۱۹۶ ـ ۲۰۳ ،

عروبية خيسر الديمن الزركلي • المجلمة العربيمة • ع 5 • ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ • ص ١٦ •

لامارتين أمير الشعراء الفرنسيين هل كان سن أصل عربسي * المجلة العربية * ع * ١٣٩٧ ــ ١٩٧٧ -ص ص ١٠ ــ ١٣٠٠

محمد حمد الصويغ

في ذكـرى أم كلشوم • العهـد -س ٣ ، ع ١١٩ • صفــر ١٣٩٧ ... فيراير ١٩٧٧ • ص ٥٢ •

معمد رجب البيومي

ممحد عيسده والنهضة البلاقيسة المماصرة • البيان • ع ١٣٧ ، مارس ١٩٧٧ ، ص ص ١١ ـــ ١٣٠ • •

مونائيزا

نزار قباني ذلك الصوت الغريب • البيان - ع ١٩٧٧ ، فبراير ١٩٧٧ • ص ص ص ~ ٣٠ ـ ٣٨ •

نزار قباني ذلك المنوت القريب • البيان • ع ۱۹۲ ، مارس ۱۹۷۷ • ص ص ۱۶ ــ ۲۲ »

يوسف حسين ثوفل

معمود تیسور واهسادة کتابت أهماله - البیان - ع ۱۳۲ ، مارس ۱۹۷۷ - ص ص ۷۵ ـ ۵۹ -

رسائل جامعية

رسائل جامعية من الغليج العربي. الغليج العربي • ع ٥ • ١٩٧٦ • ص ص ٢٨٧ ــ ٢٩٤ •

م. ل.

تميمة التمساح أهـم التماثم التي استخدمها المعربون القدمام الكويت ع ٢٠٩ ، شــوال ١٣٩٦ _ اكتوبر ١٩٧٦ - ص ص ٢٠ _ ٢١ -



SABKHAS IN SAUDI ARABIA

By : Dr. Taha O. El - Farra

A common feature of the desert in Saudi Arabia is the topographic depression known as bolsons or playa lakes. As a result of the drainage systems of the desert, which are widely spaced because of the relatively infrequent rainfall and the tremendous water losses by infiltration and evaporation, most of the desert streams never reach the sea. So they empty themselves into playa lakes.

Usually, these lakes have no drainage outlets for runoff. When the lakes dry up mineral salts are left behind. Thus, with the elpase of time salts accumulate resulting in extensive salt layers.

There are two types of playa lakes in Saudi Arabia each if which is known as Sabkha, the first type originates in the vicinity of the Gulf and the Red Sea. It is formed as a result of the evaporation of water that reaches the surface from the shallow sea - water table below.

The second type is formed inland as a result of desert runoff which reaches different depressions, creating shallow lakes.

As a result of extensive evaporation and perculation the second type of Sabkhas come to existence.

The mineral salts can be made use of for industrial purposes in Saudi Arabia.

To achieve all these goals, many committees have been formed concerned with the different branches of knowledge such as medicine. biology, agriculture, pharmacology, chemistry, petroleum and geology.

Other committees for human sciences, civilizations and dialects have been formed. Here are some of the council's publications:

- Historical linguistic dictionary.
- Middle dictionary.
- Abridged dictionary.
- Council's Magazine (34 volumes are published).
- The Council of the Arabic Language in Thirty Years).

The council is still continuing its activity to serve Arabic language. "The Language of the Holy Koran".

THE COUNCIL OF ARABIC LANGUAGE IN CAIRO

By: Saad Zayid

A decree was issued in December 1932 to form this council whose members are more than one hundred and twenty five highly educated personalities specialized in all branches of knowledge such as language, philology, philosophy and thought, literature, history geography, chemistry, physics, geology, agriculture and engineering.

This council began to practise its work and endure its responsibilities at the beginning of 1934. One of its vital aims is to spread and enrich Arabic Language.

The decree of establishing this council stipulated in its items the best methods and means for enriching language.

The aims of the council are numerous but we are going to mention the most important as how to keep language and enrich it to be as an effective tool for sciences and arts. The council also aims at showing what should be used or avoided concerning idioms, words and expressions. The council tends also for making dictionaries and issuing a magazine expressing it effort and activities.

The council has been able to submit various studies and researches in the field of Arabic language within the limits of its nature and inherited system. It has also offered a technique for Arabic phones and dialects besides recording and writing the texts for the different Arabic dialects. The council also pays great attention to the scientific expressions.

THE IMPACT OF ISLAMIC BELIEF O N

THE ART OF DECORATION FOR MUSLIMS

By: Nagat Mohammad Zeidan

Man has been practising through all historical ages the talent of "Formal Art" This art has been affected by customs, traditions, religious conceits and the natural recources prevailing through the different environments. As a result for all these aspects, the arts of different civilizations have stemmed out through various epochs of history up to the appearance of Islam. With that religion, humanity has been taken to guidance and perfection.

Many of the orientalists have given false and corrupted interpretations for the Islamic Art. Due to these conceits, they could not appereciate the importance and grandeur of this art.

Art for Muslims has been considered as a decorating art. They have used decoration as a distinguished element to enjoy their life and make it beautiful and fantastic. In addition to this, Islamic arts tend to be decorative, non - representative of reality and do not attempt to portray religious scenes in response to the instructions and orders of Islam which forbid the imitation of God's Creation.

Koran has been the sole origin for Islamic civilization. It has motivated those who are concerned with art to refine Arabic Calligraphy.

The art of binding and decorating Koran with ornaments like gold, has become a commoon art.

Simplicity is the core of Islamic art in response to the doctrines and instructions of Islam. The Muslim artist has used simple means of illustration and cheap materials, avoiding the use of gold and silver according to the instructions of his glorious religion.

- e Great Nufud area : It is the centre of the basin and formed of sand ending at Guoff.
- f Rema Lower Drainage: It is about 47000 quarter kilometres and it goes towards the east until it vanishes at Thwirat. About 83000 quarter kilometres follow this drainage from Rema and Ramtha'a.
- g Widian Plateau Drainage: It has an exterior drainage. It consists of parallel drains going towards the north east till the Euphrates Valley. Ar'ar Valley is the most important one.

Geographical Distribution of Water Reservoirs:

Water reserved in Nufud basin is about 20000cubic kilometres. A part of it is now driven up and water is reserved in various layers according to the situation as the following:

- a Sarhan Valley: There are modern and shallow reservoirs.

 They are limited in extension and amount.
- b Widian Plateau Àrea : Most of the reservoirs in it are superficial. Water has appeared at a great depth.
- c Guoff Area Skaka : Water here is good and reserved into sandy reservoirs but water is not good in the superficial reservoirs.
- d Tabouk Area : It has a superficial reservoir round Tabouk and some deep and very big reservoirs which go down under the sands of Nufud.
 - e Aulla Area or Mada'in Saleh :
- It has superficial reservoirs of a good quality and some streams of limited water.
- f Kassem : It has superficial reservoirs and some deep reservoirs having moderate and good advantages.

intensely and stops after a short period. Sometimes there is no rain for many years. Rate of water is less than 40 millimeters in some parts of the basin like Tabouk, Nufud and Tayma'a. The rate is less than 50 millimeters in Sarhan Valley.

In Ar'ar and Guoff about 100 millimeters. In Hayil more than 100 millimeters. In Kassem which has much more rain.

Most rain comes during the Spring, the Winter and the Autumn. Evaporation is great that it is not less than 2000 millimeters. Its rate is between 3000 - 4000 millimeters because of the long hours of the day, clearness of the sky and the Sun's high temperature.

4 - Man :

Man is the only winner for the underground water. If he can use it in a right way and perfectly, he will be able to develop it.

But if he misuses it, he will expose water to deplation and

The Hydrology of Nufud Basin:

We can distinguish seven drainage basins within the Nufud basin which contain 375000 quarter kilometres.

- a Drainage of Sarhan Valley: It is about 76,000 quarter kilometres water comes to it from the Jordanian plateau.
- b Manger Valley Drainage : It is about 29800 quarter kilometres and it lies in the South west of Tabouk's slope.
- c Tabouk's Drainage : It is about 41000 quarter kilometres and it ends at Sabhait Sharoura.
- d Tayma'a Drainage: It is about 30400 quarter kilometres. Its capacity for drainage is limited and it ends at Sabkha.

from 600 to 750 metres. It consists of sides and sandy forms. The lower stream of Remah valley and its tributaries flow through them.

2 - Geologic Formation:

Nufud Basin lies within the limits of different deposit rocks in form and characteristics which help in flowing and keeping up water.

The main layers which reserve water are:

- a Kambri : It is sandy and reserves great amounts of water of a good kind.
- b Ardovishi : It includes the sandy forms of Tabouk and it has moderate amounts of water having a good quality.
- c Difoni : It includes Tabouk formations of sand and lime. It has moderate amounts of water of excellent quality.
- d Kretassi : It includes Bwaib and Biad containing sand and lime having moderate amounts of water.
- e Bilostossin : It includes superficial deposits and it has few and moderate amounts of water.

3 - Climate:

Nufud Basin suffers from great dryness and high temperature. Temparature is not less than 20 centigrade degrees, in most parts of the basin. Winter is severely cold to the degree of Freezing - Wind blows from the north, north - east and north - west in the Summer and Southern Wind in the Winter.

Rain in the basin is very few, it varies from 30 to 150 millimeters at a rate of 75 millimeters for the whole basin. Rain is distributed within certain days or even certain hours. It falls suddenly and

900 to 1200 metres. It looks like Hasma plateau and Tayma'a slope is there.

c - Sarhan Basin :

It is a long depression extending to 250 kilometres and its height is about 650 metres. Valleys flow towards it from the surrounding places supplying it with underground water.

d - Harah Plateau :

It lies in the east of Sarhan Valley and it consists of volcanic rocks and it is 300 metres higher.

e - Hamada Plateau :

It lies between Harah and the Iraqi borders and its height varies between 700 and 900 metres going down towards north - east.

f - Guoff Plateau or Skaka :

It lies among all the previous plateaus and Nufud.

g - Great Nufud :

It is a basin full of sand and it is inclosed among the edges of the neighbouring plateaus. Its height varies from 700 metres to 1000 metres. It looks like a triangle whose base is in the west and it is 300 kilometres long. Its head " the triangle's head " is at Zubeida Darb in the east 500 kilometres far away from the base. Its sand colours differ according to the situation and from.

h - Shamar Plateau :

It lies in the east of Shamar mountains and it consists of a group of edges, hills and depressions.

i - Kasseem Plateau ·

It includes the lower basin of Remah valley. Its height varies

THE RESOURCES OF UNDERGROUND WATER IN SAUDI ARABIA

By: Dr. Hassan Abdul Kadir Saleh Dr. Abdul Ruhman El Shirif

Great Nufud Deposit Basin lies in the north of Saudi Arabia and its area is about 375000 quarter kilometres. It consists of deposit layers. There are not any water resources in the area except for the underground water, hence, it has become one of the utmost aims of the development plans in the Kingdom how to develop these underground resources.

To have a complete and comprehensive idea, we have to expose first, the effective elements in the underground resources of water.

1 - Area's Shape:

Great Nufud Basin is a desert plateau in which valleys, volcanic remains and severe winds have cut it into small plateaus and they extend to Sham and Iraq. Their height is about 500 meters in the east to 1500 meters in the west and it includes the following divisions:

a - Hasma Plateau :

It lies in the south of Jordan and to the east of Medien's mountains. Its height varies from 700 to 1000 meters. Green valley goes through towards the north and Mingar valley to the north - east and in this plateau, there is Tabouk depression and Tabouk edge.

b - Hijaz Plateau:

It lies between Hasma and Harit Kheibar. Its height is about

ADDARAH

Notice:

- All Correspondence should be directed to the Editor in-Chief
 P. O. Box 2945 Riyadh
- Articles are arranged technically, regardless of the writers' prestige.
- This English section contains summaries of some of the essays written in Arabic.

- Price :

- a) In Saudi Arabia:
 - 2 Riyals a copy.
 - 15 Riyals per annum.
- b) In Arab Countries: The equivalent of 50 S. piastres a copy. The equivalent of 15 riyals per annum.
- c) Non Arab Countries
 - \$1 a copy.
 - \$6 per annum.

ADDARAH

QUARTERLY JOURNAL

by

King Abdul Aziz Research Centre Concerned with

the Intelletual and Historical Heritage of the Kingdom and the Islamic World.

EDITOR IN CHIEF MOHAMMAÐ HUSSEIN ZEIDAN

Senior Editor
ABDULLAH AL-MAJID

EDITORIAL BOARD

ABDULLAH BIN KHAMIS Dr. MANSOUR AL-HAZIMY ABDULLAH BIN IDRIS

THIRD YEAR SAFAR 1398 NO: 4 JANUARY 1978

RIYADH P.O.B. 2945 KINGDOM OF SAUDI ARABIA TEL: 38646

QUARTERLY JOURNAL by KING ABOUL AZIZ RESEARCH CENTRE VOLUME IV (3) 1398 A.H./1978 A.D.





